MICROFILMED BY BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY 42

DATE FILMED

19 SEPT 1984 64

FILM EMULSION NUMBER

A 039 4837 09 16 HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A 4

---

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 34

Manuscript No. Bible 34

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work Various Old Testament books, plus part of Josephus' History of the Jews

Author

Date

Language(s) Arabic

Material

Folia 418 + [illegible] v

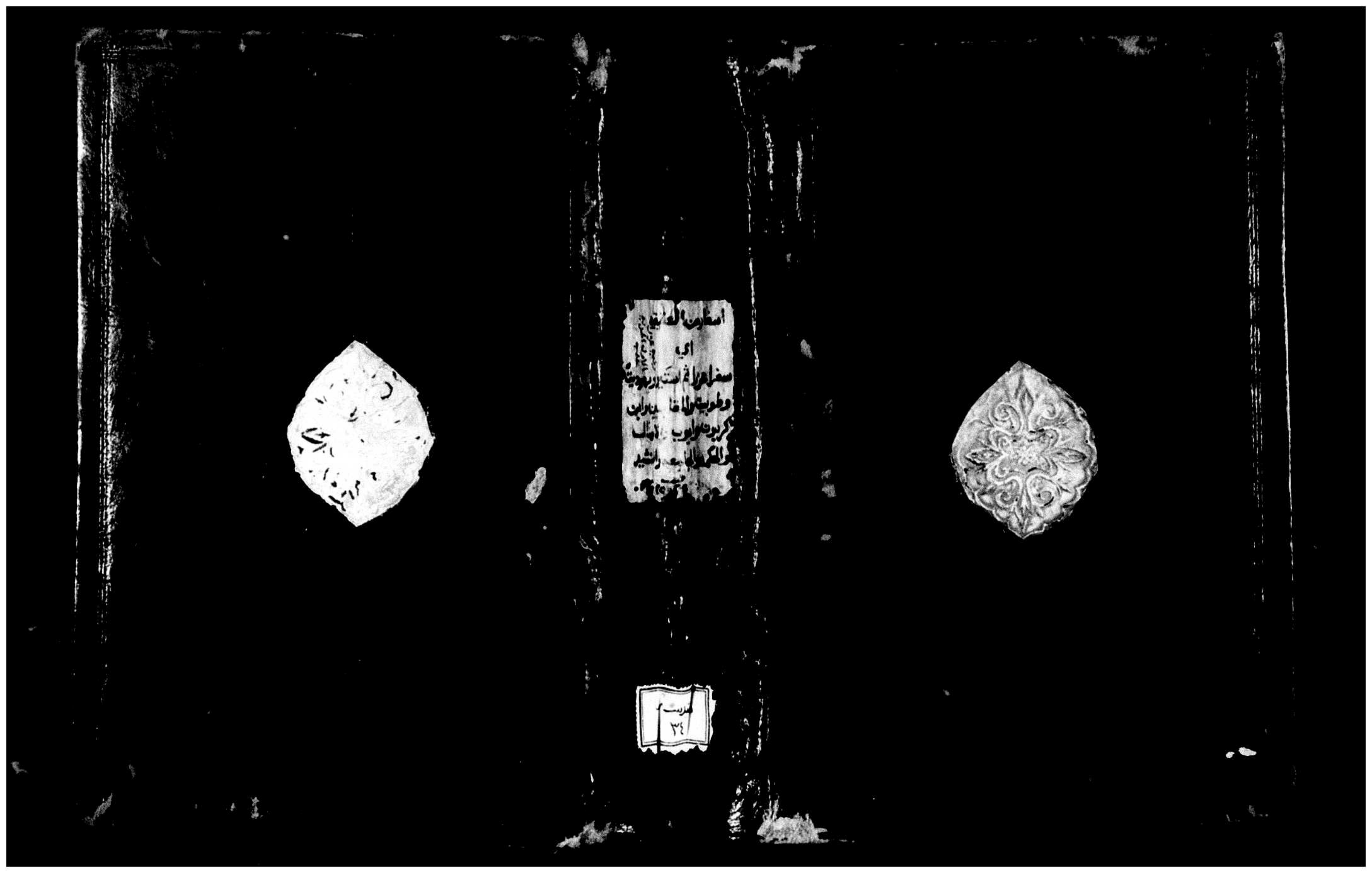
Size 27.6 x 18.8 cms. Lines 19 Columns 1

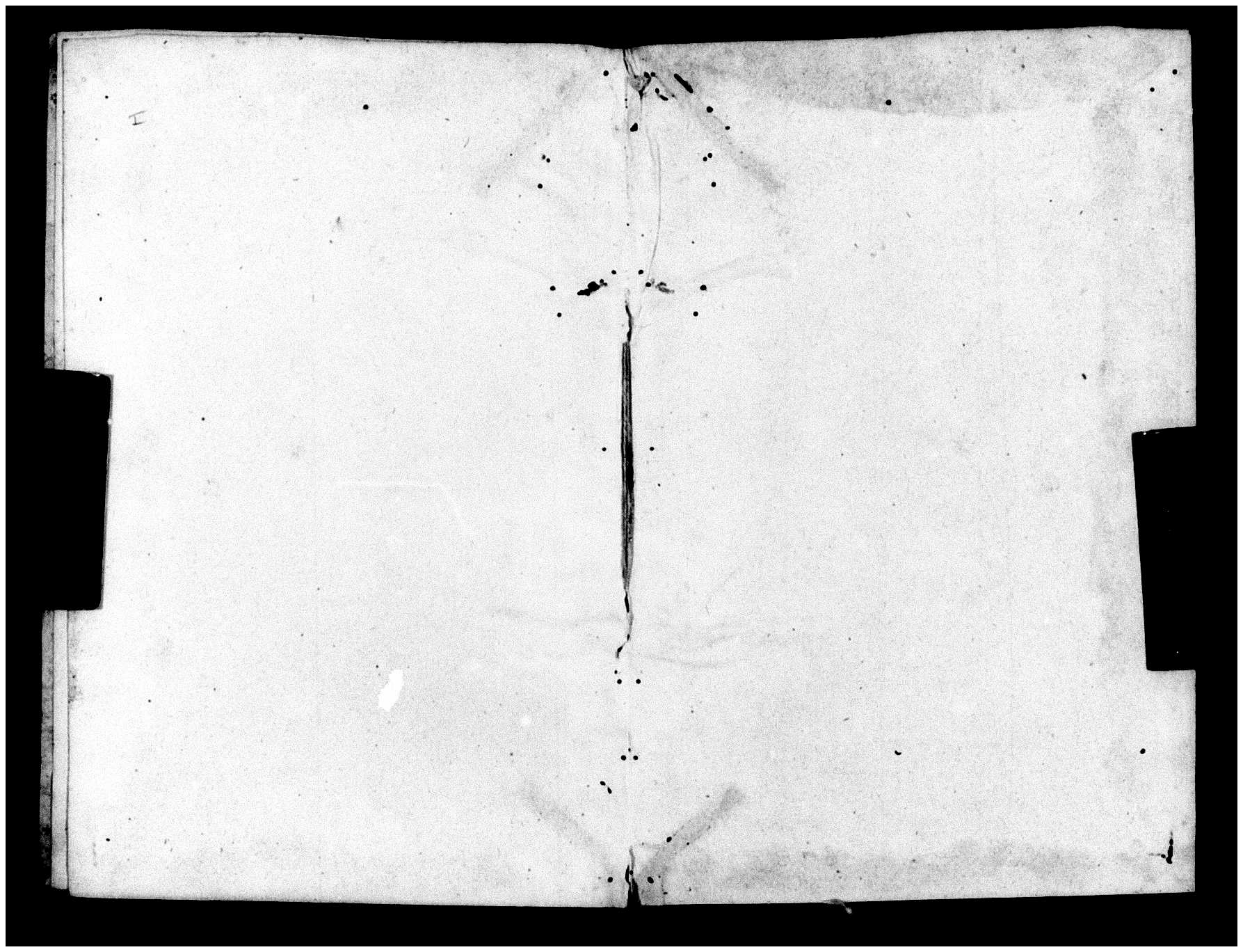
Binding, condition, and other remarks Boards covered with tooled leather. Binding damaged. Ff 46–50 damaged by water, also f. 54. Some worm holes

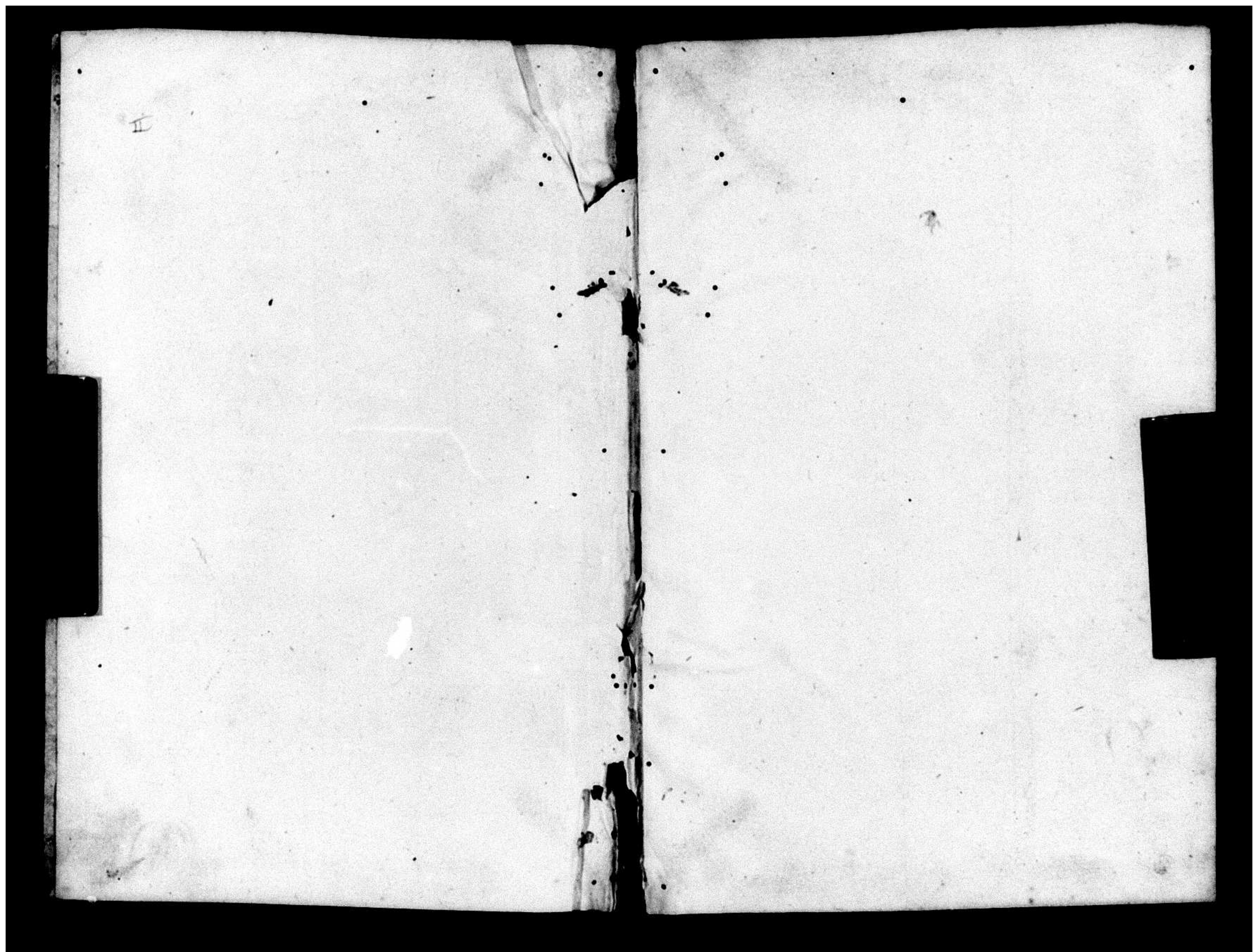
Contents
Ff 1b–20a: I Ezra
Ff 20b–32b: II Ezra
Ff 33b–43a: Esther
Ff 43b–60b: Judith
Ff 61b–73b: Tobit
Ff 74b–106b: II Maccabees
~~[illegible]~~
Ff 107b–322b: Excerpt from Josephus, History of the Jews.
Ff 322b–354a: Job
354b–377b: Proverbs, part 1
378b–397a: Wisdom
397b–402b: Proverbs, part 2
403b–413a: Ecclesiastes
413b–417b: Song of Songs

Miniatures and decorations

Marginalia F. IIa: notes of readers; f. IIb: comment of the monk Halim; f. 1a: prayer for forgiveness; f. 1a: table of contents; f. 378a: notice of waqf; f. 418a: books of the Bible; f. 418b: miscellaneous







اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين الغريق في بحر
الخطايا والذنوب واذكر يا رب عبدك [illegible]
[illegible] يا رب في ملكوتك السماوي [illegible]

اذكر يا رب عبدك الخاطي الغريق في بحر
الخطايا والذنوب اذكر يا رب [illegible]
[illegible] يا رب في ملكوتك [illegible]

[illegible] عبدك [illegible]

اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين الغارق في بحر الخطايا والذنوب [illegible]
[illegible]

اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين الغارق في بحر الخطايا والذنوب
[illegible]
الذي [illegible]

[illegible]

لازم امر عادة الرهبان القادم في الكلام بغير الضرورة

[illegible]

الى يوحنا شماس
الامام والاعادة امنع عادة الجهو [illegible] الحافظ
ابن يسوع المسيح اعرهم طا با [illegible] اشا ما
الخوم بيد [illegible] السيح [illegible] النامر وصل [illegible]
اتا الاحزان [illegible] بكارى [illegible]
وارنبا الجهاد بيا كالواى
سعيد الاشاد

## فهرست الكتاب هذا



صفة

جوابح تفهم الخطية قالها حليم للراهب

قال الحليم للراهب المريض بالخطية خذ على بركة الله وعونه
عروق الفقر وعروق الصبر واهليلج الخضوع والبليلج الخشوع
وشيحر الطهارة واعصا الصلاة وحشيش الصوم ونشور
الصدقة ولمرة اللونة ودهن الحلم وحمر الحلمة ولوز التواضع وزانت
المغفرة وتحمل الجميع وهون الانضاع ونشتهم بحجر الدموع ثم تصفهم
بدكر الموت وتنصب عليهم ما الخوف واوقد تحتهم نار المحبة
واطردهم باستطام العفة حتى بدمجر يد الحالمة ثم صفيهم بمنخل
الخلو وضعهم في قدر المناجاة وحركهم لمعاودة الاستغفار وضعهم الديهم
شراب الورع ومعون النواح واشربهم عند غروب الشمس
وانصح لعد وكن ما تنوح والعاد تنزل الصحي مياه ... صالح والحموع على باب الهيكل
شلع والحصن والمدم ملى يا تقدم والكف عن الامور الذي تجر انتقاما ولا تعود
الذنب الى الابد ابدع مداومة لتهئ الدوام والجن

فيه جزء الاول المزيد عليه

# بسم الله الفاتح من الازلي الدائم

## السفر الاول من عزرا الكاتب

افصح ترسيس الفصح في بيت المقدس للاله وذبحوا الفصح
في ربعة عشر من الشهر الاول واقام الكهنة في مراتبهم
في هيكل الله مزينين وقال للاويين عبيد هيكل
اسرايل يقدسون انفسهم للرب في وضع تابوت الرب
المقدس في البيت في بناء سليمان بن داود الملك
وقال لهم ليس لكم تحملوها على مناكبكم والان اعبدوا
ربكم والهكم واخدموا شعبه اسرايل وقوموا بقدر
اسباطكم وانسابكم بقدر ما كتب داود ملك اسرايل
وبقدر عظم سليمان ابنه وقوموا في الهيكل بقدر رتبة
اباكم اللاويين الذين كانوا في القديم واخوتكم
بني اسرايل واذبحوا الفصح بطقس وهيوا الدبايح
لاخوتكم واصنعوا الفصح بقدر ما امرتكم واعطا
موسى ثم ان ترسيس اعطى الشعب الذي حضر منهم
الخراف والجدا ثلثين الف وثلثة الاف عجل وكان
ذلك من مال الملك معطا للشعب والكهنة واللاويين

واعطا

واعطا سلفيه وزكريا وتسويل معلمي الهيكل للكهنة
للفصح الفين خروف وستماية خروف وثلثماية عجل و[illegible]
وسيمايس وناثانابيل الاخ وساميس الاخ وزابلون
ويارا والعواد اعطوا اللاويين للفصح خمسة الاف
خروف وسبعماية عجل ولما كان ذلك حسنا وقعوا
الكهنة واللاويين معهم الفطير بقدر اسباطهم واقدار
ابايهم وتقدموا الشعب ليقربون لله بقدر ما هو مكتوب
في مصحف موسى وكان ذلك باكرا وشووا الفصح بنار كما
ينبغي وطبخوا الذبايح في القدور النحاس والمراجل طيبة
الذبايح واعطوا جميع الناس ثم بعد ذلك هيوا لانفسهم
ولاخوتهم الكهنة والغربا بني اساف كانوا في طقسهم كما امر
الرب داود واساف وزكريا وابد يفسل الذي من قبل
الملك واللاويين على كل باب لكي لا يستطيع احد يفوت
مرتبته لان اخوتهم اللاويين كانوا يهيون لهم فتم امر
ذبيحة الرب كما [illegible] يوشيا الملك فنحا وابني اسرايل
الذين في ذلك الاوان في الفصح وعيد الفطير سبعة
ايام ولم يفصح فصح مثل ذلك في بني اسرايل من ايام
صمويل النبي وجميع ملوك بني اسرايل لم يفصحون مثله
الذي افصح ترسيس والكهنة واللاويين واليهود وجميع

بني اسرايل الذين حضروا من سكان بيت المقدس في ثمانية
عشر سنة من ذلك يوشيا افصح هذا الفصح وانشوا عمل
يوشيا بين يدي ربه بقلب ممتلي ايمان وكل ما كان من امره
فهو مكتوب في السفر الاوله عن كل من اخطا وكفر بالرب
من كل امة وملك وكل من احزن الرب بالنجس. وكلام الرب
قام على اسرايل فبعد هذا كله من عمل يوسا جا فرعون ملك
مصر واقام قتال في فرحاسين على الفرات وخرج
للقاه يوسيا. وبعث اليه ملك مصر قايلا ما لك ولك يا ملك
اليهود ليس اليك بعثت من قبلي انما انا ذاهب الى الفرات
واقاتل هناك والرب معي يساعدني فاذهب ولا تعادي
الرب وابا يوسيا ان يرجع لكن تشبه القتال على فرسه ولم
يبالي بكلام هرمياس ما كلمه به من قبل الرب. بل اتا
للقتال في المرج مع الداوس. فنزلت الاراكنة الى يوسيا
الملك. فقال الملك لغلمانه اعزلوني من القتال لاني قد
ضعفت جدا فحملوه غلمانه من الصف وركب على جنيبه حتى
صار الى بيت المقدس فمات ودفن في قبر اباه. وناحوا
عليه في جميع اليهود وهرمياس النبي ناحه واشراف جميع
نساهم ناحوا عليه الى يومنا الناس هذا وامر بفصله
دايما في جميع بني اسرايل وهذا مكتوب في مصحف قصص ملوك

اليهود



اليهود. وما كان من سوا ذلك من فضل يوشي وشرفه وعقله
في ناموس الرب وكل ما عمل هو مكتوب في مصحف ملوك بني
اسرايل ويهوذا. فاخذوا يوحازا ابنه فصيره ملكا بعد
يوسي ابوه. وهو ابن ثلثه وعشرون سنه فملك على يهودا
وبيت المقدس ثلثة اشهر وعزله ملك مصر عن ملك بيت المقد
وغرم الامة ماية قنطار فضه وقنطار ذهب. واقام
ملك مصر يواقيم اخوه ملكا على اليهود وبيت المقدس
واسر الياقيم الاشراف واخذ زرقين اخوه من مصر وكان
يواقيم اخوه ابن خمسة وعشرين سنه حين ملك على بيت المقدس
وفعل الفحشا قدام الرب فحل عليه بختنصر ملك بابل
واسره وحمله بالاغلال وذهب الى بابل واخذ بختنصر انية بيت
الرب وصيرها في هيكل الرب في بابل وما حدث عنه
ونعم نجاسته وكفره مكتوب في مصاحف الملوك ثم ملك
بدله يواقيم ابنه وكان ابن ثمانية عشر سنه. وملك ثلثة
اشهر وعشرة ايام في بيت المقدس وفعل الفحشا بين يدي الرب
فلما كان بعد سنة بعث بختنصر فنقله الى بابل مع متاع هيكل
الرب وصير بدله صدقيا قياس ملكا على اليهود وبيت المقدس
وكان صدقياس ابن واحد وعشرين سنه وملك احد عشر
سنه وفعل الفحشا بين يدي الرب ولم يخزي من كلام هرمياس

بني الرب ومواعيظه فاستخلعه بختنصر باسم الرب فخنث وخان
وقسا قلبه وغلظ عنقه. ونزع عن ناموس الرب اله اسرايل
ورؤسا الشعب والكهنة كفروا كثيرًا من نجاسة الامم كلها
ونجسوا هيكل الرب الذي قدس في بيت المقدس فبعث
الله اله اباهم رسوله ليدعوهم اذ شفق عليهم وعلي بيته
وتبخروا برسله وانبيايه حتي غضب علي شعبه. وارسل اليهم
ملوك بابل فقتلوا فتيا نهم بالسيف حول الهيكل المقدس
ولم يشفقوا علي شاب ولا علي شيخ ولا علي فتي بل اسلم جميعهم
بيديهم وجميع مناع بيت الرب الصغير منها والكبير وانية
تابوت الرب وخزاين الملك نقلوا الي بابل واحرقوا بيت الرب
وهدموا حيط بيت المقدس واحرقوا ابرجتها بنار وخربوا
خشبها كله وما بقي نقلوه الي بابل وصيروه عبيدًا له الي ملكة
فارس الي هناك قول هرمياس وتمت الارض جميع اسباب
ملاكها لتمام سبعين امة لملك فيرس علي فارس في اول
سنة من ملكه ثم كلام هرمياس النبي الذي قال له الرب
واقام الرب روح فيرس ملك فيرس فنادي في جميع ملكه
قايلاً هذا ما يقول فيرس ان الرب رب اسرايل العلي
اقامني ملك قايلاً هذا ما يقول فيرس ان الرب علي الدنيا
وامرني ان ابني له بيتا في بيت المقدس الذي فيه يهود
فمن

عزرا
ص١

٤

فمن كان فيكم من امته فيكون الرب ربكم ويكون معه ثم
يصعد الي بيت المقدس فيبني بيت الرب الاه اسرايل هذا
هو الرب الساكن ببيت المقدس فكل من كان ساكن في جميع
الارض فليعينون كل انسان اهل مكانه بالذهب والفضة
والعطايا والخيل والدواب. وكلما اندر لهيكل الرب الذي
في بيت المقدس فلما اقيموا رؤسا الاسباط يهوذا وبنيامين
والكهنة واللاويين وكل من اقام الرب روحه ليطلع ﻫ
ليبني بيت الرب الذي في بيت المقدس والذين كانوا حولهم
عانوهم في كل شي بالفضة والذهب والخيل والدواب
والنذور الذين كانوا اندروا كثيرين. واخرج فيرس
الملك انية الرب الذي نقلها من بيت الرب من بيت المقدس
بختنصر ووضعها في بيت اصنامه. واخرجها فيرس ملك
فارس واعطاها لمرتطاط خازنه واسلمها ذاك الي سنبسار
قهرمان اليهود وكان عدد ذلك المتاع الف قصعة ذهب
والف قصعة فضه وتسعه وعشرين فضه وثلثين طشت
ذهب والفين واربع [illegible] ماية وعشرة من الفضه وسوا ذلك من
الانية الف فجميع المتاع من الذهب والفضة خمسة الاف
واربعماية تسعة وستين اردمن بسار مع الذين ردواه
مع السبي من بابل الي بيت المقدس فلما كان علي يدي ﻫ

ع.ر ١
٧:٤
الى ٢٤

ارطركسكس ملك فارس كتبوا اليه سكان بيت المقدس
ويهود اكتب اليه بلوس ومثلطاطس وطبليبوس ورانموس
وسلسموس وشاملبوس الكاتب ومن كان معهم من سكان هذه
السامرية وسواها من الاماكن كتبوا اليه بهذه الصحيفة الى
الملك ارطركسكس السيد اعلمك راتمش الحافظ وساليوس
الكاتب وسواهم من اصحاب هواهم والقضاة الذين في
سوريه والشام نعلمك يا سيدنا ايها الملك ان اليهود
الذين صعدوا من قبلكم الينا لما جاوا الى بيت المقدس في
المدينة المناصبة الخبيثة جعلوا يبنون اسواقها وحيطا
ويريدون يبنون الهيكل فان بنيت هذه المدينة وفرغ
منها وحصن حيطانها . بل يعطون الخراج بل يمتنعون من
وينازعون الملوك فما داموا يصمتون ويبنون الناووس
فانا نرى الا يترك مثل هذا . بل يرفع سيدنا الملك فان
راى فلينظر في دفاتر ابوه فانه سيجد توقيع ذلك وتعلم
ان تلك المدينة لم تزل مخالفة تقاتل الملوك والمدن واليهود
ايضا مخالفين ولم تزل تحاصر فقط لذلك خربت الان نعلمك
يا سيدنا ايها الملك ان بنيت هذه المدينة وحيطانها لم يكن
لك سلطان في سورية ولا في الشام عند ذلك . اجاب
الملك لرثميس صاحب الاخبار وبلطثوا وسلمبلي الكاتب

ولبقيه



ولبقية اصحابه سكان السامريه والشام بمثل هذا فقد
قرات كتابكم الذي بعثتم الي وامرت بالنظر فيما قلتم هذه
فاصبت تلك المدينة مخالفة الملوك منذ قط وسكانها
مخالفين والملوك الذين كانوا في بيت المقدس قويا ماسين
مستولين على خراج الشام وسوولنا فقد امرتم بمنعهم
بناء تلك المدينة . ولا يكون لهم راي سوى ذلك ولا
ينفذ السر ليخرج الى الملوك . فلما قرى كتاب ارطركسكس
الملك وعلم ما فيه راتمش وسلبوس الكتاب واصحابهم
ركبوا الى بيت المقدس سريعا بالخيل والرجالة ومنعوا
البنا الى السنة الثانية من ملك داريوش ملك فارس وان
ملك فارس داريوش صنع طعام سرى لجميع من تحت يده
واقاربه واشراف فارس والقواد والولاة واصحاب الكور
من الهند الى الحبشة مائة وعشرين كوره فلما اكلوا وشربوا
وانصرفوا دخل الملك داريوش الى قيطونه فرقد ثم
انتبه وان ثلثة فتية من حجابه قالوا فيما بينهم الان
يقول كل واحد منا كلمة فمن كان اقوى حجة واحكم
كلمة من اصحابه فيعطيه داريوش جوايز عطاه وكسوة
وخلع من الفريقين وجامات من الذهب وفرش مذهبه
وخيل بلجم مذهبة وذراعات عشرة ويوضع طوق على

عنقه وتجلسه ثانيه بحكمة وسمي قرب داريوش عند
ذلك كتب كل واحد منهم كتاب وختمه ووضعوا تلك
الكتب تحت راس داريوش الملك وقالوا اذا هو
ما انتبه الملك اعطوه الكتب فمن قضي له الملك من
الثلثة احتسبناه من اشراف فارس وان حجته احكم
ويعطي متابعة غلبته كما هو مكتوب . فاما احدهما
فانه قال ان الخمر اقوي الاشيا ∴ وقال صاحبه ان الملك
اقوي ∴ وقال الاخر في كتابه ان النساء اقوي والحق يغلب
كل شي ∴ فلما انتبه الملك اخذوا تلك الكتب وناولوه
فقري . وانه بعث فدعا جميع اشراف اوميديه وفوادها
وولاتها ورؤساء كورها وقضاتهم . ثم جلس في مجلس
حكمه . ثم قريت الكتب بين يديهم فقالوا ادعوا
اوليك الشبان حتي يعرفوا عن كلامهم ∴ فلما دعيوا
دخلوا فقالوا لهم انكلموا بما كتبتم . فقال الاول الذي
قال من اجل قوة الخمر هكذا يا معشر الرجال اليس يقوي
الخمر علي من شربه حتي يذهب عقله ويصير عقل الملك
وعقل الصبي واحد وعقل الحر والعبد وعقل الغني
والفقير ويقلب كل عقل الي فرح وسرور حتي ينسا كل
حزن وكل دم ويصير كل قلب غني ولا يذكر ملك ولا

. ولا سلطان ويصيرهم يتكلموا بالغنا والقناطير ولا يذكر
اذا كان يشرب مصادقة اخ ولا صديق . ثم بعد ذلك
يوشك من كل سريع بان يخترطون سكاكينهم فاذا هم
فاقوا من الخمر لم يذكروا ما فعلوا يا معشر الرجال اليس
ترون بان الخمر قاهر الفاعل لما ذكرناه بمن اراد ذلك
وذكر الثاني قوله الذي زعم عن قوة الملك وانشا يقول
اليس الرجال تستولي علي الارض والابحار . ويستولون
علي ما فيها والملك مسلط علي جميعهم ويسودهم وما قال
لهم فعلوا ان قاتلوا قاتلوا وان بعثهم الي مقاتلين هم
انطلقوا يهدمون الجبال والحصون والابرجه ويقتلون
ولا يجوزون قول الملك . فاذا هم غلبوا جابوا الي الملك
اغنموا وسوا ذلك وكل من هو ايضا من السلاطين
ولمن يقاتل من فلاحي الارض اذا هم حصدوا جاووا
به الي الملك فيكلف كل صاحبه حتي يجيبون الخراج الي
الملك . فكل ما قال لهم الملك فعلوا ان قال اقتلوا قتلوا
فان قال لهم اتركوا تركوا . وان قال لهم اضربوا ضربوا
وان قال لهم ابنوا بنوا وان قال اقطعوا قطعوا وان
قال انصبوا نصبوا فتعب كل هذا له والقوة تسمع له
وهو مستلقي اكل شارب نايم واوليك يحرسونه كيلا

وَنهارًا ولا يستطيع احدهم يفعل عمله ولا يعصيه
فيا معشرَ الرجال كيف لا يكون الملك اقوي وَهو
مطالع هكذا ثم انه اطرق ٥

فقال الثالث عن النسَاء وَالحق وكان يقال له زربابل
يا معشرَ الرجال اليس الملك عظيم وَالرجال كثير وَالخمر
قوي . فمن الذي يسيدها ولا يمو ومثل الذي يتربرب ه
عليهم . اليسَ النساء ولدن الملك وجميع الناس الذين
يستولون علي البحر والارض منهم ولد واو هن ربوهم
ناصبي الكروم التي منها يكون الخمر فاعلات لباس الرجال
وَمن مكرمنهن وَلا يستطيعون الرجال يكونون دون
النساء . وَان هم جمعوا ذهب وفضة وَاجوا مراة جميلة
تركوا هذا كله وَلحقوا بها وَا شخصوا اليها بابصارهم
وَعشقوها افضل من الذهب وَالفضة وكل امر
صبيح وَالرجل يترك اباه ومربيته وكورته ويلصق بمرته
وَيجعل نفسه معها وَلا يذكر اباه . ولا امه ولا كورته من
هاهنا ينبغي لنا ان نعلم ان النساء يستولون عليهم
اليس تتعبون وَتسعون وكل للنساء تكرنا تون به ه
وَتعطوهن وياخذ الرجل سيفه ويخرج فيتلصص
وَيسرق ويملك البحر وَالانهار ويلاقي الاسد ويمشي
في



في الظلمات . فاذا هو سرق وَسلب وَاختطف وداه الي
معشوقه . والرجل يفاضل مرته في المحبة علي ابيه وَامه
وَكثير من تاهوا في النساء وتعبد وا من اجلهم وهلكوا م
وَخطوا وطغوا من اجل النساء وَالان لا تنعيد فوني ٥
. اليسَ الملك عظيم السلطان وَالكور كلها تخوفه وتدنوا م
اليه وتنظر اليه وتدنوا اليه فتجي مراة الملك اوسريته
فتجلس عن يمينه فتنزع التاج عن رَاسه وَتضعه علي راسها
وَتلطم الملك وَالملك يشخص اليها ببصره فان ضحكت ضحك
وَان غضبت تلطف بها حتي ترضاه ٥
فيا معشرَ الرجال كيف لا تكون النساء قويات ومن يفعلن
ما قد ذكرنا . فعند ذلك جعل الملك وَعظمايه ينظرون ٥
بعضهم بعضا وَيتكلمون في الحق انه الرجال ٥
اليسَ النساء قويات الارض عظيمة والسما مرتفعة
والشمس مسرعة في مجازا السماء ثم ترجع بعدما تدور هذا
كله في يوم وَاحد . افلا هو عظيم الذي يفعل هذا
وَالحق عظيم هو وَاقوا من هذا كله الارض كلها تدعا
بالحق وَالسماء تباركه وجميع الاعمال ترتعد منه وَليس
يقوم معه شي من الباطل وَالشراب ظالم وَالملك ظالم
وَالنساء بظلمن وكلهم يموتون في ظلمهم وَالحق يقوي ويبقي

الي الدهور يحيا ويملك الي دهر الداهرين. وليس ياخذ
بالوجوه ولا يتغير ولكنه يعمل بالحق وينتقم من الجهال والظلما
والناس كلهم يلزمون عمل الحق وليس في قبضته شي من الظلم
والحق يقوي علي الملك وعلي كل سلطان وعلي الدهور كلها.
فتبارك الله اله الحق ثم انه اطرق وقال جميع الناس ه
ما اعظم الحق واقواه ٥

فقال له الملك عند ذلك اسال ما شيت اكثر مما كتبتم
به فنعطاه لانك انت احكم الثلثه وتكون جليسي وتدعا
قريبي. ثم قال للملك اذكر النذر الذي انذرت ان تبني
بيت المقدس واليوم حين احب الملك ان ترد الانية
الذي اخذت من بيت المقدس علي يدي قيرس حين انذر
في قطع بابل وانذر علي نفسه هنالك وانت انذرت
ايضا تبني الناووس الذي احرقت اليهود حين خربت
ادوميه من قبل قيرس فالان هذا الذي اسال لك يا سيدي
واطلب اليك وهذه حاجتي اليك ان تتم نذرك الذي
نذرت لملك السما بصعد حتي يبني بيت المقدس وكتب
الي جميع ان تفعله كما خرج من فمك عند ذلك قام داريوس
الملك وقبله وكتب له صحفا الي جميع قهارمته وولاته
وسلاطينه ان يجيزوه ولمن معه جميعا من كان في سورية

منا معنى عزرا ٧

والشام



والشام ولبنان ان يقطعون له خشب ارز من لبنان لبناء
بيت المقدس ويبنون معه المدينة وكتب الي جميع اليهود
الذين يصعدون من جميع مملكته الي فلسطين والي الابد بو
يا توابهم ويترك لهم خراج كلما في ايديهم ويتركوا ادوميين
القري الذين في سلطانهم من قري اليهود ياتي بالخراج ويجعل
في بناء الهيكل ويكون في كل سنة عشرين قنطار حتي يتم
البنا ويقرب في كل يوم علي المذبح محرق تام كما اوصوا في
سبعة وفي عشرة تقرب عشرة قناطير اخري في كل سنة وكل
من خرج من بابل لبناء المدينة يعتقهم وليبنيهم وجميع الكهنة
الذين يخرجون وكتب بارزاقهم ولباس الكهنة الذين يخدمون
به. وكتب للاويين ان يرزقون الي ان يتم البيت وبيت
المقدس ان يبنا وكتب ا[illegible] لذين يحرسون المدينة ان ه
يعطونهم ارزاق وبعث بالانية كلها الذي اخذ قيرس ٥
وذهب بها الي بابل وكلما قال قيروس ان يفعله وبعثه
الي بيت المقدس وبارك ملك السماء قايلا من قبلك الغلبة
والحكمة ولك التسبحة وانا عبدك ابارك للحكمة التي
اعطيتني وبك اعترف يا سيد اباي واخذ الصحف ثم
خرج وجا الي بابل واخبر جميع اخوته فسبحوا الله اله
اباهم انه اعطاهم راحة وعون ان يصعدون ويبنو

ن

بيت المقدس والهيكل الذي سمي اسم الرب عليه وشربوا
باللهو والفرح سبعة ايام ثم من بعد ذلك اخبروا رؤساء
القوم والقبايل والاسباط ان يصعدون هم ونسابهم
وبنيهم وبناتهم وعبيدهم وجوارهم وما شبههم وبعث
داريوش الملك الف فارس حتى اجازهم الى بيت المقدس
سالمين بتزمير ولهو وبالدفوف وجميع اخوتهم يلعبون ه
فجعلوا يصعدون معهم وهذه اسما الرجال الذين صعدوا
معهم وقبايلهم واسباطهم على اقسامهم الكهنة بني فنحاس
وبني هارون يشوع ابن سيداق السدوي ويوافيم بن
زروبابل وسلاسل من بيت داود ونسل فارس وسبط يهودا
الذي تكلم على يدي داريوس ملك فارس بكلام الحكمة في
السنة الثانية من ملكه في شهر نيسان الشهر الاول وهاولا
الذين صعدوا من السبي الى فلسطين الذين سباهم بختنصر
ملك بابل الى بابل ورجع الى بيت المقدس وبقية اليهود
وكل واحد منهم الى مدينته الذين جاوا مع زوربابل ه
ويشوع بن يامين وزرياس وريسا وتبينوس ومردجانه
وبلسان واسفار وروبيل ورديم وبانا هاولاء كانوا
قوادهم وعددا الذين كانوا من الامة وقوادهم بني
فارس الفين واثنين وسبعين بني سافاط اربعماية واثنين
وسبعين

وسبعين بني يارس سبعماية وستة وخمسين بني ماب في بني
يشوع ويواب الفين وثمانماية واثني عشر بني يلام الفين وماتين
واربعة وخمسين بني يانوي تسعماية وخمسة واربعين بني جربا
سبعماية وخمسة بني ناي ستماية وثمانية واربعين بني بندي ه
ستماية وثلثة وعشرين بني اسطات ثلثة الاف وثلثماية
واثنين وعشرين بني ادوافيم ستماية سبعة وستين بني ناعوي
الفين وستة وستين بني دينوا اربعماية واربعة وخمسين بني ه
ناطيرا رفيوا اثنين وتسعين بني فيلان واربطاس سبعة
وستين بني ياروردوا اربعماية واثنين وثلثين بني بنيامين ه
ماية واحد بني يارومر وبني يشا ثلثماية وثلثة وعشرين بني
شويف وريب ماية واثني عشر بني طيروس ثلثة الاف ه
وخمسة بني افنانا والوماية وثلثة وعشرين الذين من بوطيه
خمسة وخمسين الذين في ياثوب ماية وثمانية وخمسين الذين
في بتشموت اثنين واربعين الذين من فارونيتا روس خمسة
وعشرين الذين من حعبرس وبيرث سبعماية وثلثة واربعين
الذين في خارياس المبدين اربعماية واثنين وعشرين الذين في
فيراما وعيس ستماية واحد وعشرين الذين من مقالون ماية
واثنين وعشرين والذين من نبطوليا اثنين وخمسين بني نبقاس
ماية وستة وخمسين بني فانامولان وانوش سبعماية وخمسة

وعشرين بني براح ثلثماية وخمسة وا ربعين بني بيايس
ثلثة الاف وثلثماية وثلاثين الكمنة بني لدوطوا ابن يشوع
في سباسيب سبعماية واثنين وسبعين بني مروث الفواتين
وخمسين بني فاسوروا الف وماتين وسبعة وا ربعين بني
حوبي الف وسبعة عشر. اما اللاويين بني يشوع ومميل
وبنوا اسوديوا اربعة وسبعين بني الغربا وبني اساف ماية
وثمانية وا ربعين. البوابين بني سالوم بني هاجرطمان
بني دافوي بني باطبطا بني ساي جميعهم ماية وتسعة وثلثين
بني عبيد الهيكل بني عدسوا بني ياشبعا بني باطوبات بني
فيراس بني سوا بني فلاوا بني بالانا بني اغانا بني افود بني
ايطال بني قبطات بني اغابا بني سوناي بني ابان بني فاثوا
بني جدون بني بابودا بني ديسان بني ليسيا بني حاسابا م
بني عازبرا بني باروا بني قبنوس بني باسار بني باسانا بني
ماني بني نافيس بني نافوث بني اسيما بني ابسوف بني
فارايم بني سالوف بني مادا بني قوبا بني خوزيا بني برجوا
بني شارا ربني بوموا بني ناسيت بني ناطيقا بني عبيد سليمان
بني اسوبت بني قوبصا بني ايلي بني ارام بني ادبل بني سابوني
بني فانيا بني فاتارخ بني سابني سارونيا بني ماسياس بني
اعنس بني ادوا بني سوس بني اوري بني يارود بني ساقاط
بني

بني الوم جميع عبيد الهيكل وبني عبيد سليمان ثلثمائة
واثنين وسبعين هاهلاصعدوا من يوما لث وبلناس
وربيهم خالاناالروا ولم يستطيعوا يخبرون بقبا يالهم
وانسباهم بني اسرايل بني دا ليطوا بني طوبان بني يافودا
ستماية واثنين وخمسين ومن الكمنة الذين يكمنون هـ
نا الكمنوت ولم يوجدون بني اندبا وبني افوس وبني
بدوس اخذوا وجه مرة من بني برزلاون وسميت علي اسمه
فطلب نسب ها ولاه في التوقيع فلم يصاب فافرقوا من
التكهين الا يكهنوا فقال لهم ساماياس وتاراياس الاهمة
يصيبون من قدعه حتي يقوم ربيرا الكمنة لابس العلا
والحق وكانوا جميع بني اسرايل من ابن اثني عشر سنة سوي و
العبيد والاماوا ربع ربوات والفي وثلثماية وستين وعبيدهم
هاهلا واما هم سبعة الاف وسبعماية وثلثين والقرا
والملحنين بالسور مايتين وسبعة واربعين وجميعهم اربعماية
وخمسة. ثلثين وجلم سبعة الاف وستة وثلثين وبغالهم
مايتين ستة واربعين وحميرهم خمسة الاف وخمسماية خمسة
وعشرين ومن الربسا على قبايلهم حين كانوا يانون وجا هيكل
الله الذي في بيت المقدس كانوا يندرون بقدر قوتهم
لقيام البيت في مكانه ليعطون في خزانة الهيكل الذي

للعمال من الذهب لقبن ومن الفضة خمسة الاف ومن
ثياب الكهنوت ماية وسكنوا الكهنة واللاويين والذين
من الشعب بيت المقدس وفي الكورة القرا والبوابين
وجميع اسرايل في قراهم. فلما دخل الشهر السابع
وكان بني اسرايل كل في اهله. فاجتمعوا جميعًا في
الباب الاعظم الواسع الذي نحو المشرق. واندرهم
يشوع بن يوساداق واخوته الكهنة وزرابابل بن
سلاتيل واخوته هيوا مذبح الله اله اسرايل ليقربون
كما عليه محرقات كاملة ابكر في مصاحف موسي عبد الله،
فلما اجتمعوا من سواهم من امة الارض وسووا
المذبح علي مكانه لانهم كانوا معاديين لهم وكان جميع
امم الارض قد قهروهم. وكانوا يقربون ذبايح
في الاوان ومحرقات كاملة للرب بكرة وعشية
وعيدوا عيد المظلة كما هو مكتوب في الناموس
وذبايح للاسبات والاشهر وجميع الاعياد المقدسة
وكل من اندر نذر الله من الشهر السابع بدوا يقربون
قرابين لله وناوس الله لم يبني بعد واعطوا النحاتين
فضة والنجارين ارزاق وطعام وشراب. وامروا
الصيدانيين والسوريين بان يوتوهم بخشب ارز من لبنان

لبنان. ويجيزوها في البحر الي مينا يافا. كما امر قورس ملك
فارس في كتابه فلما كان في الشهر الثاني في السنة
الثانية جاء الي الهيكل في بيت المقدس بدي زرابابل
ابن سلاتيل ويشوع ابن يوساداق واخوتهم والكهنة
واللاويين وجميع من جاء من السبي الي بيت المقدس
فاسسوا بيت الله في راس الشهر الثاني في السنة
الثانية لما جاوا الي فلسطين والي اليهودية في بيت
المقدس اقاموا اللاويين من بني اثنين وعشرين سنة علي
اعمال الرب وقام يشوع وبنيه واخوته وقدميال اخوه
وبني يشوع امينا داب وبني يهودا بن ليود مع بنيهم
واخوتهم كلا اللاويين جميعًا مستحثين علي الاعمال في بيت
الله فبنوا البنايين ناووس بيت الرب ووقفوا الكهنة
مزينين بالفرح والبواقين واللاويين بني اساف حاملين
الصلاصل ليسبحون الرب ويباركون كما قال داود
ملك اسرايل ونادوا مسبحين مرتلين معترفين لله
لان صلاحه ومجده الي الدهر في جميع اسرايل وضرب
جميع الناس البواقين وصاحوا صوت عالي مسبحين الله
علي قيامة بيت الرب وجاووا من الكهنة واللاويين
ورؤساء القبايل ومشيختهم الذين راوا البيت الذي كان

قبل ذلك فبنوه مثله بصياح وبكا عظيم واللاويين
والبواقين بفرحا عظيم حتي جاوا بصوت عالي حتي
ان الناس لم يكونون يسمعون صوت البواقين من
عجيج البكا. لان الناس كانوا ينفخون بالبواقين شديدا
حتي كان يسمع من بعد فلما سمعوا الاعدا صوت يهوذا
وبنيامين جاووا ليعلموا اي شي هذا الصوت صوت
البواقين. فلما علموا انهم من السبي يبنون الناوس
اي هيكل الرب لاله اسرايل فجاووا الي زورباسل ويشوع
ورؤسا القبايل فقالوا لهم نبني معكم ايضا لربكم وله نذبح
في ايام ابسادات ملك فارس الذي نقلنا الي ماهاهنا
فقال لهم زرباسل ويشوع ورؤسا قبايل اسرايل ليس
لكم ان تجتمعوا معنا في بناء بيت الرب الهنا ونحن وحدنا
نبني في بيت الاه اسرايل كما امرنا قيرس ملك فارس
اما امم الارض فكانت تحرس من في اليهودية وتخاصمهم
وتمنع البنا وتنم عليهم وتناصبهم وتمنعهم ان يتموا
البنا في جميع سني قيرس الملك فمنعوا من البناء سنين
الي ملك داريوش. فلما كان في السنة الثانية من ملك
داريوش تنبا اجاوس وزكريا ابن ادوا النبيين علي
اليهود الذين في اليهودية وبيت المقدس علي اسم الرب

اله

اله اسرايل عند ذلك قام زرباسل ابن سلاسل ويشوع
ابن يوساداق فبدوا يبنون بيت الرب الذي في بيت
المقدس والانبيا معهم يعينونهم وفي ذلك الزمان كان
سيسن قايد سوريه والشام كان حاضر عندهم وستراوزا
واصحابه فقالوا لهم من امركم ان تبنون هذا البيت وهذا
السقف وما تعملون من الاعمال ومن البنايين الذين يعملون
هذا ومنعوهم لانه كان قد تعاهدهم بعد ما جاووا
من السبي مشيخة اليهود من قبل الرب فمنعوا من البناء
حتي يعلم داريوش امرهم وترفع ذلك اليه. وهذا جواب
الصحيفة الذي كتبت الي داريوش وبعثت الي سيس والي
سوريه والشام وسترا ابن نوش واصحابهما الذين في
سورية والشام الولاة والي داريوش. نعلم سيدنا الملك
اننا لما قدمنا الي كورة اليهودية وصرنا الي بيت المقدس
المدينة واذا هم يبنون اصبنا مشيخة اليهود الذين
جلبوا من السبي الي بيت المقدس المدينة واذا هم يبنون
بيت عظيم حديث للرب بحجارة منحوتة مطروزة وخشب
يضع في الحيطان والمستحثين علي تلك الاعمال والعمل
سهل في ايديهم بكرامة كثيرة واحتساب فسالنا اوليك
المشيخة وقلنا لهم من امركم ان تبنون هذا البيت

وتاسسون هذه الاعمال وسلناهم ان يكتبوا لنا اسما
الرجال العهارمة في هذا العمل لكي نكتب اليك بعلم اسمايهم
فقالوا الناخن عبيد الرب خالق السموات والارض وقد
كان هذا البيت من سنين كثيرة مبني على يدي ملك
اسرايل. رجلا كان له عظيم القوة هو الذي كان اتمه
فلما اغضبت اباونا ربهم اله اسرايل للتماوي اسلمهم
في يدي بختنصر ملك بابل ثم هدموا هذا البيت وسبي
الشعب الي بابل. فلما كان في اول سنة من ملك قيرس ملك
بابل كتب قيرس بنا هذا البيت وبرد الانية الذهب
والفضة التي كان اخرج بختنصر الي بابل وامر قيرس ان
تضع في الهيكل الذي بيت المقدس فمن ذلك الزمان
الي اليوم الناس هذا لم ينزع منهم فان رايت الان ايها
الملك ان تنظر في دفاتر الملك التي في الخزاين فان
اصابوا ان بنا هذا البيت كما نعلم وراي قيرس الملك
وراي ذلك سيدنا الملك فليعلمنا
عند ذلك امر داريوش ان ينظر في الدفاتر التي في
خزاين الملك الذي في بابل فاصابوا طومار واحد في
قياطينه التي في باري وكورة ماديه مكتوب هذا ه
انه لما كان في اول سنة من ملك قيرس الملك امر ببنا
بيتا



بيت الرب الذي في بيت المقدس الذي يذبح فيه بنار
اذا بارتفاعه ستين ذراعا وعرضه ستين ذراعا بحجارة
مرفونه ثلث دواميس حجارة ودماس خشب مرفون هـ
وتعطا النفقة من بيت داريوش الملك وترد اليه الانية
الذهب والفضة الذي اخذ بختنصر وذهب بها الي بابل
وامر سيسن الوالي والي سوريه ان تحث بالبناء وسبونوريس
صاحب الشام واصحابهم الذين كانوا علي سوريه والشام من
الولاة امروا ان يكفوا عن المكان وان يكفوا عن زرسابل والي
فلسطين ومشيخة اليهود ان يبنون بيت الرب وانا ايضا
امرت ببناه ومعونتهم بعدما جاوا من السبي الي ان يتم
هذا البيت ويعطون من خراج سوريه والشام الرجال
الذين يبنون مذابح الرب زربابل الوالي من الثيران والكباش
والخراف ومن القمح ايضا ومن الملح والشراب والزيت في كل
سنة ما ارادوا الكهنة الذي في بيت المقدس ان يحتاجوا اليه
في كل يوم ولا يمنعه لكي تكون الصلوات تقرب لله العلي
عن الملك وبنيه ويدعا لهم بطول البقا وامر بصلب كل
من منع ما امر به الملك من هذا علي خشبة تشتري من المعلو
وبصفي ماله في خزاين الملوك ويديل الرب الذي يدعا اسمه
في ذلك البيت كل ملك او امة تمنع ذلك البيت الذي في

بيت المقدس او يشير بشي من ذلك وانا داريوش الملك هـ
موافق لما كتب فيرس الملك وامران يفعل كذلك ٥
عند ذلك انتها سيسن والي سورية الشام وسيرانس
واصحابهم الى راي الملك داريوش الملك بما كتب به واستعفوه
بذلك مشيخة اليهود القيمين وجعلوا العمل يطلع في نبوة
اجاوس وزخريا النبيين فتم هذا باسم الرب اله اسرايل
مع راي فيرس وداريوش وارتيفوس كبار ملوك هـ
فارس الى السنة السادسة من ملك داريوش تم البيت
المقدس في ثلثة وعشرين من شهر اذار في ست سنين من ملك
داريوش وقربوا بنو اسرايل والكهنة واللاويين وبقية
من جاء من السبي ما امر به الرب في سفر موسي لتجديد هيكل
الرب من النيران ماية ومن الكباش ماتين ومن الخراف
اربعماية ومن العتدان عن خطايا جميع بني اسرايل اثنا
عشر على عدد اسباط بني اسرايل فوقفوا الكهنة واللاويين
متلبسين بقدر اسباطهم على اعمال الرب اله اسرايل كما
امر في سفر موسي واللاويين على كل باب وافصحوا بني
اسرايل الفصح بعدما جاوا من السبي في اربعة عشر
من الهلال من الشهر الاول لان الكهنة اللاويين قد
نسكوا هم وجميع من جاء من السبي وذبحوا الفصح لجميع
م

من جاء من السبي واخوتهم الكهنة فاكلوا بني اسرايل
الذين من السبي الذين تقربوا من ادناس الامم وطلبوا الرب
وعيدوا عيد الفطير سبعة ايام فرحين بين يدي الرب حين
رد امر ملك فارس ورايه بان يعطف عليهم ويساعدهم
على اعمال الرب حين رد امر ملك فارس فلما كان في ملك
ارسطرخس ملك فارس جعل عزرا ابن سارا وابن داربوا
ابن سلقيوا بن اسليم ابن صادوق ابن شيطوب ابن ماني
ابن زافي ابن موار اروث ابن حدرا ابن ساويا ابن بوساه
ابن فنحاس ابن العازار ابن هارون الكاهن الاول
هذا عزرا صعد من بابل كاتب حكيم بصير بناموس المعطي
من قبل الله رب اسرايل وكانت له دالة بين يدي الملك
فكان يكرمه وجعله على جميع سلاطينه فصعد ومعه
من بني اسرايل ومن الكهنة واللاويين وقراء الهيكل هـ
والبوابين وعبيد الهيكل الى بيت المقدس في سبع
سنين من ملك ارطركس في الشهر الخامس قدموا الى
بيت المقدس كما قيل لهم من قبل الرب لان عزرا كان هـ
حاذق بجميع الناموس الذي للرب حتي لم يكن يسقط
عنه حرف وتعليم الوصايا لجميع بني اسرايل والحقوق
والقضيات فلما وقع الامر الذي كتب به الى ارطركس هـ

الملك الي عزرا الكاهن فقري الصحيفة التي في ناموس
الرب وهذه نسختها ارطحشسشتا كتب الي عزرا الكاهن
وقاري ناموس الرب عليك السلام ورحمه
اني رايت من الراي ان كل من كان من امة اليهود مخلفا
والكهنة واللاويين ممن في مملكتنا فينطلق معك
الي بيت المقدس من هوي فيمضي كما رايت انا وشايعه
خلاني واصحاب مشورتي حتي يتعاهدون اليهودية
وبيت المقدس كما يجب في ناموس الرب ويبلغون قرابين
الرب اله اسرايل مما قد انذرته انا وخلاني لبيت المقدس
وكل ذهب وفضة تصاب بكورة بابل للرب في بيت المقدس
وما اعطي وقرب من قبل الامة لهيكل الرب الهي الذي ببيت
المقدس تجميع الذهب والفضة في الثيران والكباش
والخرفان ودوي ذلك لكي يقرب قرابينا للرب
علي مذبح ربهم الذي ببيت المقدس وكلما بدي لك ها
ولاخوتك ان تصنع من الذهب والفضة فافعل كما
يهوي ربك وانية الهيكل للرب التي اعطيتها لحاجة
هيكل ربك الذي في بيت المقدس تضعها بين يدي
الهك في الهيكل الذي ببيت المقدس وما بقي مما يقع
لحاجة بيت الهك تعطيه من خزاين الملك وانا ارطحشسشتا

الملك

الملك قد امرت الخازن الذي بسورية والشام ان
يعطوك كلما بعثت تطلب يا عزرا الكاهن قاري ناموس الله
العلي تعطاه من الفضة مايه قنطار ومن القمح مايه كر ومن
الشراب مايه مطر وسوا ذلك توسع عليك في شي وتهيا
كما يجب لناموس الله العلي لبلا يرجز علي الملك وعلي بيته
ولكي يقال لك ايضا جميع الكهنة واللاويين وقرا الهيكل وبوابيه
وعبيده وعماله لا يعرض لهم في خراج ولا سوا ذلك من
الكلف والمون ولا يكون لاحد سلطان عليهم وانت يا عزرا
بقدر حكمتك اقيم قضاه حاكمين لكي يقضون في جميع
سورية الشام علي كل من يعلم ناموس الله الهك ومن لا يعلم
منهم فعلمه وكل من خالف ناموس الرب الهك وامر الملك
فليعاقب عقوبة موجعه ان كان بقتل او بسوا ذلك من
العقوبات او غرمه او صفا ما له. فقال عزرا الكاهن
مبارك الله اله اباي الذي رد فجعل هذا في قلب الملك
ليكرم بيته الذي في بيت المقدس واكرمني بين يدي
الملك ووزراه وخلانه وعظمايه وانا محترما بمساعدة
ربي واني جمعت من اسرايل رجالا لكي يصعدون معي
وهولا روسا قبايلهم بقدر مراتبهم صعدوا معي من
بابل في ملك ارطحشسشتا الملك من بني فنحاس من تامر حايل

من بني داود الطوش ابن ايسي من بني فارس زخريا ومانة
وخمسين رجلا من الكتاب معه من بني ماب البوابين ابن
زارا ومايتين رجل معه من بني دبوس رحينا ابن برنيد
ومعه تلثماية رجل من بني ادسدا ابن باب ومعه مايتين
رجل وخمسين رجل من بني ايلم سيسن ابن نفتالي ومعه
سبعين رجل من بني يوشافاط زردا ناس ابن ميجا وسبعين
رجل معه من بني ماب اماد ياس ابن اريل ومعه مايتين واثني
عشر رجل من بني بنيامين اليبوت بن يوسافات ومعه ماية
وستين رجل من بني ناي زكريا ابن ساي ومعه ثمانية وعشرين
رجل من بني اشطات يحنا ابن قطان ومعه ماية وعشرة
رجال من بني ادوي الاخرين وهذه اسمايهم العيلطوس .
ابن يثاويل وسماش ومعهم سبعين رجلا من بني باعوني
ابن اسطلتون ومعه سبعين رجلا وجميعهم في النهر الذي
يقال له بازان فاقاموا معسكرين ثلثه ايام فعلموهم من
بني الكهنة بني اللاوين فلم يبصا بواهناك فبعث الي عزرا
فجا مسمان وناتان وسافيان ونورث ناثان اباطن زكريا
ومسلمون ريسا الحكا وقالوا لهم يانون الي الذين الريس
الذي في مكان الخزانة واوصاهم ان يكلمون لدملادي
ولاخوته ولمن كان في السكان من الجزاير ان يبعثون الينا
الذين



الذين يكهنون في بيت ربنا فجونا بقوة من نذر ربنا
برجال من مصر من بني موالي لوي اسرابيل وابناء بنيامين
وبنيه واخوته ثمانية عشر واسبيا واتون ووساي الاخ
من بني كنوي وبنيهم عشرون رجلا وعبيد الهيكل الذي
اعطاهم داود ورؤسا الخدمة اللاوين مايتين وعشرين
عبيد الهيكل وكتبت اسماوهم واعلمت ما نذرت هنا
لك صوم الفتيان بين يدي ربي والهي اطلب منه سلامة
لنا ولمن معنا بنينا وماشيتنا واستحييت ان اسل الملك
رجاله وفرسان ونجوزه نجوزون من العدو وقلنا للملك
ان قوة ربنا مع من يطلبه بكل استقامة . ثم انا طلبنا ربنا
هكذا فغفر لنا فافرزت من يشا من الاسباط من الكهنة
اثني عشر رجل وسارابياس واساميا س ومعهم من اخوتهم
عشرة رجال واقمت الفضة والذهب وانية هيكل
ربنا الذي اعطاه الملك واصحابه مشورته وعظمايه
وجميع ا رايل فوزنت ذلك واعطيتهم ستماية وخمسين
رطل وانية فضة ماية رطل من الذهب ماية ومناع ذهب
عشرين ومن النحاس الذي نحدم به الذي يبرق مثل الذهب
اثنا عشر وقلت لهم انتم قديسين للرب وهذه الانية
الفضة والذهب منذور للرب اله ابانا فسهروا واحفظوا

هذه الي ان يسلموه ريسا الكهنة وا اللاويين و رؤسا قبايل
اسرايل في بيت المقدس في جد وربيت ربنا فلما اخذوا
الكهنة وا اللاويين تلك الفضة وا الذهب والانية ادخلوها
في هيكل الرب في بيت المقدس فترحلنا من نهر مارني اثني
عشر من الشهر الاول الي ان دخلنا في بيت المقدس بقوة
مساعدة ربنا وصنعه لنا وخلصنا من كل عدو وجينا
الي بيت المقدس فاقمنا هنالك ثلثة ايام فلما كان في اليوم
الرابع وزنا تلك الفضة وا الذهب وجعلنا في بيت ربنا
مرموني وودا في الكاهن ومعه العازر ابن فنحاس ويشوع
وكان معهم يوسابا د ابن يشوع ومات ابن سابانوا اللاويين
عند وزنه واحصايه وكتب ذاره في تلك الساعة والذين
جاوا من السبي قربوا لله اله اسرايل اثني عشر ثور عن
جميع اسرايل وستة وسبعين كبش واثنين وسبعين
خروف واثني عشر تيس عن خلاصهم وكلها ذبيحة للرب
وودوا وصايا الملك الي قها رمته وولاته الذين كانوا
في السورية وا الشام واكرموا الامة وهيكل الرب
فلما فعل ذلك جاوا رؤسا فقالوا لم يبعدون امة اسرايل
والاراكنة وا الكهنة وا اللاويين وامم الارض الغريبة
والانجاس من امة الكنعانيين والسبين والفرازين والبيو

سبين



والبيوسيين وا المابيين وا المصريين والادوميين بل
تزوجوا بناتهم وبنيهم وخالط الزرع المقدس الغريبة
من الامم الذي في الارض واشركوهم رؤسا بني اسرايل
وعظمايهم في الاثم من اول امرهم . فلما سمعت هذا خرقت
ثيابي وذوي الكهنة ايضا ونتف شعر راسي ولحيتي
وجلست سهوب حزين واجتمعوا الي الذين كانوا محتوشوني
لكلام ربي اله اسرايل وانا حزين علي ذلك الاثم فجلست
حزينا الي ذبيحة العشا ثم اني قمت من الصوم وثيابي محرقة
وذوي الكهنوت فركعت وبسطت يدي الي الرب وقلت
يا رب اني قد حزنت فاستحيت لمن بين يدي وجهك لان
خطايانا الي يومنا هذا عظيمة قد ارتفعت فوق روسنا
وعمانا قد بلغ الي السماء من سنين ابايينا ونحن في خطايانا الي
يومنا هذا عظيمة هي من اجل خطايانا وخطايا اباينا
اسلمتنا واخوتنا وملوكنا وكهنتنا الي ملوك الارض
السيف والسبي وا الغنايم تجري الي يومنا هذا والان فقد
رحمتنا قليلا يا رب وتركت لنا اسما ونسلا في مكان قدسك
هذا ليظهر نجمنا في بيت ربنا وا الهنا ليعطينا طعاما في اوان
عبوديتنا ولم تخلينا ولكن صنعت معنا نعمة قدام ملوك
فارس ليعظمونا ويكرمون هيكل ربنا ويقيمون صهيون

الخربة ويقوولون في اليهودية وبيت المقدس والان ايش
تقول يا رب اذ قد فتنا هذا وجزنا وصاياك الذي اعطيت
عبيدك الانبيا وقلت الارض التي تدخلونها لترثونها في
ارض دنسه لتدنس الامم الغريبة والانجاس قد ملوها
فلا تاخذوا بناتهم لبنوكم ولا بناتكم لابنايهم تعطوهم ولا
تصالحونهم جميع دهركم حتي تاكلوا خيرات الارض وجودها
الي الدهر وهذا يصيبنا لعملنا الخبث وخطايانا العظيمة
لانك انت يا رب رفعت خطايانا واعطيتنا مثل هذا
الاصل ورجعنا الي خلاف ناموسك واخطينا في نجاسة امم
الارض فليس انت محوا ان اهلكتنا بغضبك حتي لا يبقا
لنا اصل ولا زرع ولا اسم يا رب اسرايل انت محق وقد
تركنا اليوم اصلا ونحن بين يديك مخطيين لا نقدر نقف
بين يديك بهذا فحين كان عزرا يصلي مستوديا باكيا علي
الارض بين يدي الهيكل اجتمع اليه من بيت المقدس خلقا
كثير جدا من الرجال والنساء والغلمان وكان بكا في
الجمع عظيما. فنادي انا حابيس انا انا بيل من بني اسرايل
فقال يا عزرا نحن اخطينا الي ربنا والهنا وتزوجنا نسا
غريبات من امم الارض والان هو علي بني اسرايل جميعا
فنحن نتحالف بين يدي الرب لنخرج جميع نسانا الغريبات

وعهم

ونفيهم كما قضيت. ومن يخدم ناموس الرب فافعل كذلك
لان الامر اليك ونحن نعينك علي ذلك فقام عند ذلك
عزرا فاستحلف ريسا الاسباط من الكهنة واللاويين من
جميع الناس وحلفوا فقام عند ذلك عزرا من دار
الهيكل وانصرف الي جد ريوا بان ابن الياساف فنزل هنالك
ولم ياكل هناك طعاما ولم يشرب ما وجعل ينوح علي
سيات الشعب العظيمة فكرزوا في جميع فلسطين وبيت
المقدس لمن كان في السوان يجتمعون الي بيت المقدس
فمن لم يجي الي يومين او ثلثة كما قضت المشيخة يطرحون من
الجماعة وما شبيهم واجتمعوا علي من كان من سبط يهوذا
وبنيامين الي بيت المقدس في عشرين يوم من الشهر التاسع
وجلس الناس في صحن الهيكل مرتعدين من برد الشتا فقام
عزرا وقال لهم انتم اخطيتم ونسلكم نساء غريبات وزدتم
خطية في اسرايل فسبحوا الله ابائكم واعترفوا واسنودوا
بذلك وافعلوا هواه وافترروا من اهم الارض والنساء
الغريبات فقالوا جميعهم بصوت عالي نفعل كما قلت ولكن
الناس كثيروا البلاد بارده وليس يقوي ان نقيم في هذا
الصقيع وليس هذا عمل يوم ولا اثنين لانا قد اسينا
كثيرا ولكن يقفون المشيخة والقضاة الي ان يحل الله عنا

هذا الرجز فاختار يوناباس ابن ايل وحرقيا ابن يومان ه
ومسلم ولوس وسبط وساعدو همرد فعلوا كذلك كل
من كان من السبي فاختار له عزرا الكاهن رجال من رؤساء
القبايل باسمايهم وجلسوا في مستهل الشهر العاشر لينظر
في هذا وتمت القضية في الرجال الذين كانوا متزوجين
النساء الغريبات عند مستهل الشهر الاول فاصابوا من
جميع الكهنة من له مرة غريبة من بني يسوا ابن يوساداق
والاخوة مابيلاس والعازر ويوديث ويوداان فوضعوا ه
يديهم في اخراج نسايهم وجعلوا كبش للمغفرة ما جاء من ه
عامر في نساهم ومن بني بنيامين حنانيا وزبدي ومايس
وساي وباريل ورازن ومن بني قاسوا البون ومسيحن
وبني سماعيل دوقي وناثايل ابن ذبل ويسلون ومن ه
اللاويين يوزاريل وساميس وقالي الذي يقال له
قليطس وباناوس ويودس ويوانس ومن قرا الهيكل
الناسب ابن يلحون ومن اللاويين سلوم وطوابان ومن
بني اسرايل فارس وبرمس وملشيش ومايل والعازر
وسبت وبناس ومن بني ايلاي متنيسر وزخريا ابن
يوزيل وعبدبوس وبربوت وبدباس ومن بني باموث
الناسيدس والناسموس بني ابوي وباديموت وسالبوس

ومن

ومن بني ايليا يوحنا وخانايا وناوزيا وبماس ومن بني ماب
اولاموس بني ماموخا ناداوس بني ناسوب واسابلي ه
وناديموت ومن بني ذامريانوس وعماوس وسباي ه
وبني بوبيد ومنان وستيل يانوس ومنساس ومن بني
حنا ابلموناس واسابيس وملسيس وسابا وسمحرشام
ومن بني اسوم الطام ومطاط ومن بني ليقالاط ومنسا
وسماقي ومن بني باران هراسا ومندي واسماير وبويل
ابن مدي وبادناس وانوش وقارياش واياسب ومياطس
الناسيس وبنوس بن الباي وسامس ابن سالبني بن ناباتي ه
ومن بني اوردياسيس وازياس ابن رايد وسافاط وزنيس
ويوسف وموينا وماماريطا وزبدي ونديو ويويل
وبناس جميع ماولاي تزوجوا نساء غريبات وحلوهم
مع بنيهم وسكنوا الكهنة ذا اللاويين ومن كان من اسرايل
بيتيا المقدس والكورة في مستهل الشهر السابع ومن
بني اسرايل في مساكنهم ∴ واجمع جميع الناس جميعا في
صحن باب الهيكل الشرقي وقالوا لعزرا رييس الكهنة القاري
ان ياتي بناموس موسي الذي اعطاه رب اسرايل والاهه
فجاب عزرا رييس الكهنة ناموس للجماعة من النساء والرجال
والكهنة في مستهل الشهر السابع وقراه في مسامعهم وكان

عز ٨: ١ الى ١٢

ذلك في العمق الذي قدام باب الهيكل فقري عليهم من بكرة
الي نصف النهار علي الرجال والنسا. وجعل الجميع عقولهم
في الناموس. ووقف عزرا قاري الناموس علي مجلس الخشب
الملقيا ووقف معه متتياس ابن سموس ومانيس وعزريا
رياس ورياس ابن بلسام عن يمينه وعن يساره. فلداوس
ومبسايل وملسيس ولوسابوت ونا ثارياس وزكريا
واخذ عزرا مصحف الناموس بين يدي الجميع لانه كان جالس
بين يديهم بكرامة فحين فتح الناموس وقفوا قيام وسبح
عزرا الله العلي الاله الصاباووت مالك الكل وقال
الجميع امين ورفعوا ايديهم وخروا ساجدين علي الارض للرب
يشوع وبيوس وساراياس وبادين ويعقوب وسافاطي
واوطيس ومايس وقاليطس اراويس وبوريد
وخنانيس وفياس اللاويين يعلمون ناموس الرب ويرمون
قراتهم فقال ارتاليعزرا القاري راس كهنة اللاويين
الذين كانوا يعمدون الجميع هذا اليوم مقدس وجعلوا
يبكون حين سمعوا الناموس فقال لهم انطلقوا فكلوا
دسما واشربوا حلوا وابعثوا الي من ليس له ولا تحزنوا
ان هذا اليوم مقدس للرب والرب يكرمكم ويشرفكم
واللاويين جعلوا يقولون للجميع هذا اليوم مقدس فلا
تحزنوا

تحزنوا وانصرفوا جميعا لتاكلون وتشربون وتفرحون
وتعطون من ليس له ولا عنده. وفرحوا فرحا شديدا
لانهم تكبروا عند الكلام الذي علموا واجتمعوا اليه

كمل بعون الله السفر الاول لعزرا الكاهن
قاري الناموس يتلوه عزرا الثاني بحمد الله

## بسم الله الحي المعبود الدايم الازلي
## السفر الثاني لعزرا الكاهن قاري [illegible]

فلما كان من اول سنه من سني فيرس ملك فارس عند
تمام كلام الرب على فم ارميا نبيه الرب روح فيرس
ملك فارس فامر بامر في جميع ملكه وكتب قايلا هذا
ما يقول فيرس ملك فارس ان الرب الاه السما قد
اعطاني ملك جميع الارض وامرني ان ابني له بيتا في
بيت المقدس الذي في اليهودية فمن كان فيكم من
جميع شعبه الله معه فليصعد الى اورشليم اليهوديه
وليبني بيت اله اسرايل والله الذي في بيت المقدس
وكل من بقي من جميع الاماكن وحيث ما كان ساكن
فيه فياخذوه اهل المكان بفضة وذهب ومتاع
ودواب بطيبة نفس الى بيت الله الذي في اورشليم
فقام رؤسا القبايل يهودا وبنيامين والكهنة
واللاويين وكل من حرك روحه ليصعد الى بناء بيت
الرب الذي في بيت المقدس وكل من كان حولهم قووهم
بالفضة

بالفضة والذهب والمتاع والدواب والهدايا سوي
من كانت نفسه طيبة والملك فيرس اخرج الانية التي
كانت لبيت الرب الذي اخذ بختنصر من بيت المقدس
وجعلها في بيت الهته واجراها فيرس ملك فارس على
يدي متريداطا العبراني وعدها لششبصر ركون يهوذا و[illegible]
عددها ثلاثين برادة ذهب والف برادة فضة وتسعة
وعشرين مبدله وثلثين ساروري ذهب ومن الفضة
الضعف وسوي ذلك من الانية الف فكلما كان من انية الذهب
والفضة خمسة الاف واربعماية وكلما اصعد مع ششبصر
من رجعة بابل الى اورشليم هاولاء بني الكورة الذين صعدوا
من السبي النقلة التي نقلهم بختنصر ملك بابل ورجعوا الى
بيت المقدس الى يهودا كل رجل الى مدينته الذين جاووا
مع زربابل ويشوع ماخيا وسارياس ايلياس مردخاي
بالاسان مسفار بغواي رحوم بعنة احصا رجال قوم اسرا
بني فورس الفين وماية واثنين وسبعين بني شافاطيا ثلثماية
واثنين وسبعين بني ارس سبعماية وخمسة وسبعين بني
فحث موا[illegible] لبني يوسانيا الفين وثمانماية واثني عشر بني ايلام
الف ومايتين واربعة وخمسين بني زتول تسع ماية وخمسة
واربعين بني زكي سبعماية وستين بني نبوي ستماية واثنين

واربعين بني ياتي ستماية وثلثة وعشرين بني اجال الفين
ومايتين واثنين وعشرين بني ادابواقام ستماية ستة وستين
بني ياعوا الفين وستة وخمسين بني ادين اربعماية واربعة وخمسين
بني اطير لحزقيا ثمانية وتسعين بني يسوا ثلثمية وثلثة
وعشرين بني يعفودا ماية واثني عشر بني اسوم ماتين
ثلثة وعشرين بني جابر خمسة وتسعين بني بيلايم ماية
وثلثة وعشرين بني بعوطا ستة وخمسين بني ماتوب ماية
ثمانية وعشرين بني يشموت اثنين واربعين بني قاريا
بناريم حعيرا وبيروث سبعماية وثلثة واربعين بني
راما وحاناي ستماية واحد وعشرين رجال محماش
ماية واثنين وعشرين رجال بديل واينا اربعماية وثلثة وعشرين
بني يابوا اثنين وخمسين بني ماجب ماية وستة وخمسين
بني لامرا الف ومايتين واربعة وخمسين بني ارام ثلثماية وعشرين
بني لبدون لولادا الف وستماية وثلثين الكهنة بني نادول
لبيت يشوع ستماية وثلثة وتسعين بني امير الف وثلثة
وخمسين بني فاسورا الف ومايتين سبعة واربعين بني
ابرام الف وسبعة واربعين اللاويين بني يشوع وقدميل
لبني بنياد وياسبعة واربعين بني اساف المسبحين ماية
وثمانية وعشرين بني البوابين بني سالوم بني ناطير بني



طلون بني يافوم بني اطيطا بني سباي جميعهم ماية تسعة
وثلثين ابايثير بني سوال بني دفيراوث بني اسيبا بني قادون
بني لابانا بني اجانا بني افوت بني عاب بني سالامي بني بان
جديل بني خاان بني دايا بني راسون بني يافود بني عرام بني
ازا بني فاسي بني سلنا بني موثون بني يافوسين بني يعبوق بني
يافوفا بني بادون بني سالوف بني ميدا بني ارسا بني برمس
بني سيسار بني نامار بني نسيثا بني اطيتا بني عبيد سليمان
بني سوطان بني اسا فيراط بني فادور بني الا بني برقون بني
جديل بني سافاطيا بني اطيل بني فاسارات اسبانا بوبير بني
عمان جميع الناسين وبني ايد ببسلما ثلثماية واثنين وتسعين
هاولاي لما صعدوا من بلماج تالا ريبا ساروف ايدان امير
ولن يستطيعون يخبرون بنسبة قبايلهم وزرعهم من اسرايل
بني بني دالانا بني طوبيوا بني يافود ستماية واثنين وخمسين
ومن الكهنة بني ايليا بني يافوس بني برزلاي الذين اخذ
من بنات زربلاي الجلعدي مره وسمي على اسمايهم هاهلاو
طلبوا كتابا لهم اصحاب مابوتمين فلم يجدوا فصارت قرابتهم
الي الكهنوت فقال لهم الريسا الا تاكلون من قدس القديسين
حتي يقوم اهنا للفطير وللتامين وجميع الكنيسة ربوتين
والفين وثلثماية وستين سوا عبيدهم وبنا هم هاولاي

سبعة الاف وثلثماية وسبعة وثلثين والقرا والقريات
مايتين وخيلهم سبعماية سته وثلثين وبغالهم مايتين وخمسة
واربعين وجمالهم اربعماية وخمسة وثلثين وحميرهم سبعة
الاف وستماية وعشرين ومن رؤسا القبايل بعدما جاوا الي بيت
الله الذي في بيت المقدس جاوا الي بيت الله ليقيموه بهيته بقدر
قوتهم اعطوا في كنوز العمل من الذهب ستة الاف مثقال
ومن الفضة خمسة الاف ومن الثياب للكهنة ماية وجلس
الكهنة واللاويين الذين من الشعب والقرا والبوابين في مدنهم
وجميع اسرايل في مدنهم وادرك الشهر السابع واسرايل في مدنهم
وحينيذ الشعب كرجل واحد اجتمعوا الي اورشليم. فقام يشوع
ابن يوساداق واخوته الكهنة وزربابل ابن شلاتيل في اخوتهم
فبنوا مذبح اسرايل ليصعدون عليه محرقات تامة كما هو مكتوب
في ناموس موسي رجل الله فهيوا المذبح علي هيته بفزع المنتهم
من شعوب الارض وصعدت عليهم المحرقات تامة الي الرب بكرة
وعشية وصنعوا عيد المظال كما هو مكتوب ومحرقات لكل
يوم بعدد كالوصية كل يوم بيومه وبعد ذلك محرقات متتابعات
في الاهلة وكل عيد للرب مقدس وكل نذر ينذر لله في يوم واحد
من الشهر السابع بدوا يقربون محرقات للرب وبيت الرب لم
لم يؤسس واعطوا قطاعي الحجارة الكري والنجارين وطعام
وشراب



مقرات وزيت للصيدانيين والصوريين ليوجهوا خشب ارز
من لبنان من ناحية يافا كما امر قيرس ملك فارس فلما كان في
السنة الثانية من مجيهم الي بيت الله لاورشليم في الشهر الثاني بدي
زربابل بن شالاتيل ويشوع ابن صادوق وبقية اخوتهم الكهنة
واللاويين وكل من جاء من السبي الي اورشليم اقاموا اللاويين من
ابن عشرين سنة وما فوق ذلك علي من يعمل الاعمال في بيت الله وقام
يشوع وبنيه واخوته قدميل وبنيه بني يهوذا علي من يعمل الاعمال
في بيت الله بني يناداد بنيهم واخوتهم اللاويين بني اساف بالملا
ليسبحون الله علي ايدي داود ملك اسرايل وجابوهم بسورن
وتسابيح للرب انه صالح ورحمته الي الابد علي اسرايل. وجاوبوهم
الشعب كله بصوت عالي يسبحون الرب علي اساس بيت الرب
وكثيرين من الكهنة واللاويين ورؤسا القبايل والمشيخة الذين
راوا البيت الاول عندما اسس فلما راوا هذا البيت بكوا
بضجيج شديد والجميع بعلامات يسبحون ويعلون السورة ولم
يكن الشعب يعرف صوت التسبيح والسرور من البكاء
من الناس من الضجيج لانهم كانوا يصيحون بصوت عالي
تسمع اصواتهم من بعيد فسمع الذين يحزنون يهوذا وبنيامين
بان بني السبي يبنون بيت الرب لاله اسرايل فدنوا الي
زربابل والي رؤسا القبايل فقالوا لهم نبني معكم لاننا نطلب

الهكم مثلكم ونحن نذبح له من ايام السردون ملك السور الذي
جا بنا الي هاهنا فقال لهمز ربابل و يشوع وبقية روسا
قبايل اسرايل ليس يستقيم لنا ولكم ان نبني بيت الهنا لكنا وحدنا
نبني لربنا كما اوصانا فيرس ملك فارس وكان شعب الارض هم
يمنعوهم ويحبسوهم عن البنا ويتكارون عليهم يريدون ابطا
همتهم في جميع ايام فيرس والي ملك داريوش ملك فارس في ملك
اسويرا الفارسي وفي ابتدا ملكه كتبوا صحيفة علي من يسكن يهودا
واورشليم في ايام رياسته كتب بسلم من بيطاط ابن طبايل مع بقية
عبيده الي ريتسف ملك فارس فكتب صاحب الخراج كتاب سرياني
مفسر راوم بن بلطم وشمشاي الكاتب كتب صحيفة واحدة بجا اورشليم
ارطيسست الملك

هذا ما اقضي راوم ابن بلطام وساي الكاتب وبقية عبيده
دنياي افرساسيدان اطرافلابلين والفرسانين وارسلونيين
والبابليين والسناسانيين والدوين وبقية الامم الذين هم
سبا م استافان العظيم الكريم واسكنهم في مدن سمون وبقية معبر
النهر      هذا نصد يرا لصحيفة الذي بعثوا اليه
الي رشيت الملك عبيده الرجال الذي في جيرة النهر يعلم
الملك ان اليهود الذين صعدوا من قبلك الينا جاوا الي
اورشليم المدينة المخالفة الخبيثة الذي يبنوها وحيطانها
تامة



مخالفة هي وقد رفعوا اساسها فليعلم الان الملك ان تلك المدينة
ان جددت وحيطانها ان رفعت لم تودي اليك الخراج ولم نعطا
وهذا مما نضر الملك وليس ينبغي لنا ان نري ان نجني مما يخالف
الملك فلذلك بعثنا هذا واعلمناك ايها الملك لتنظر في
دفاتر ديوان اباءيك لتجد علم هذا ان تلك المدينة كانت مخالفة
عاصية للملوك والكور تقرب العبيد اليها فان بنيت وحصنت
فليس لك سلامة فبعث الملك الي راوم بلطام وسمساي الكاتب
وبقية عبيدهم السكان سامريه ومن بقي في جيرة النهر من اهل السلم
فقالوا لصاحب الخراج الذي بعثتم الينا قد دعي بين يدي وامرت
بامر ذلك ففتشنا ووجدنا تلك المدينة منذ قط عاصية للملوك
والخارجين والمتراب ليها وملوك اقويا يكونون في اورشليم
يضبطون نواحي النهر ويعطون خراج كثير فليكون رايكم
الان ابطال اوليك الرجال ولا ابنا تلك المدينة لكي
يكون منعكم من راينا وامر ذلك من قبلنا لئلا يكثر الفساد
ومنا مضرة الملوك عند ذلك الما قري صاحب ارطيسست الملك
واصحابه من العبيد بين يدي راوم وسملسار الكاتب فانطلقوا
بعجلة الي اورشليم ويهودا وانطلقوا هو بخيل وقوة عند ملك
بطل عمل الله في اورشليم وكان ابطاله الي السنة الثانية من ملك
داريوش فتنبا الحاوس النبي وزكريا ابن ادو وتنبوا علي اليهود

الذين في يهودا واورشليم باسم اله اسرائيل عليهم عند ذلك
قام زربابل ابن سلاتيل ويشوع بن يوساداق فبدوا ببناء بيت
الرب الذي في اورشليم ومعهم انبياء الله بعثهم في ذلك الزمان
فجا اليهم تتناي والي معبر النهر وستربوزناي واصحابه من
العبيد فقالوا لهم هكذا من امركم ان تبنون هذا البيت
وتقومون هذه الارزاق ثم قالوا لهم ما اسما الرجال الذين
يبنون هذه المدينة وعين الله علي سبي يهودا فلم يبطلوهم
حتي رفع ذلك الي داريوش عند ذلك رفع الي صاحب الخراج
فعند هذا بعث تتناي والي علي معبر النهر صحيفة وستربوزناي
واصحابه من العبيد الذين كانوا ايضا نواطير علي شط
النهر الي داريوش الملك فبعثوا اليه بتلك الصحيفة وهي
مكتوبة هكذا
السلام علي داريوش الملك واحب ان يعلم الملك انا انطلقنا
الي كورة اليهودية الي بيت الاله الاعظم فاذا هو يبني
بحجارة مختارة وخشب يضع في الحيطان وذلك العمل رفيع
ميسر في يديهم وانا سالنا اوليك المشيخة وقلنا
لهم من امركم ان تبنون هذا البيت وتخرجون هذه الارزاق
وسالناهم عن اسماء البنايين لنكتب اليك بعلم ذلك فقالوا
لنا انا عبيد الاه اله السماء والارض ونحن نبني البيت الذي
كان



كان مبني قبل سنين كثيرة وملك عظيم لاسرائيل بناه وهياه
لهم فلما اغضبوا اباونا اله السماء اسلمهم بيدي بختنصر ملك بابل
الفارسي فهو الذي هدم هذا البيت وسبا قومه الي بابل فلما
كان في اول سنة من ملك قيرس امر قيرس الملك ان يبنا هذا
البيت بيت الله وكل الامتعات من ذهب وفضة مما اخذ بختنصر
من البيت الذي كان في بيت المقدس ووداه الي هيكل الملك
اخرجها قيرس الملك من ناووس الملك وحملها لسيسار الجابر
وقال له خذ هذه الانية كلها وضعها في البيت الذي في بيت
المقدس في مكانها عند ذلك جاء سيسبار فاسس اساس هذا
البيت الذي هو بيت الله في بيت المقدس فمن حينئذ جعلوا
يبنوه ولم يتم فان راي الملك الان ان ينظر في خزاين الملوك
ملوك بابل لكي يعلم ان ذلك من قبل قيرس وانه هو الذي امر
ببناء بيت الله الذي في بيت المقدس فاذا علم الملك علم ذلك
يبعث الينا عند ذلك بما امر داريوش الملك فنظر عند ذلك
في خزاين الملوك التي في ارض بابل فوجد في اساما المدينة طومار
مكتوب فيه ذكر هذا البناء بينما كان في اول سنة من ملك
قيرس الملك امر ببناء بيت الله الذي في بيت المقدس والمكان
الذي يذ[illegible]ن فيه ذبايحهم ومقدار ارتفاعه ستين ذراعا وهو
وعرضه ستين ذراعا وثلث دواميس حجارة قويه ودماس خشب

وتكون النفقة من بيت الملك وترد الانية الذهب والفضة الذي
اخذ بختنصر من البيت وامر بردها الى بيت المقدس ووضعها
في بيت الله فالان من كان من الولاة في معبر النهر سابربران هو
والعبيد الذي معه افرسخ الذين في معبر النهر الذين هم يعبدون
الان فاتركوا الان هذا العمل على بيت الله وكل من كان من روسا اليهود
ومشيختهم فليبنون بيت الله في مكانه وقد امرت انا بامر ان لا
يحدثون في مشيخة اليهود شي لكي يبنون ذلك البيت ويكون
متاع خراج الملك الذي يودي من معبر النهر تكون ارزاق البنا
من ذلك ولا يبطلون وكل حاجتهم من العجول والكباش والخرفان
لذبايح الاه السما ومن القمح والملح والشراب والزيت كما
قالوا الكهنة الذين في بيت المقدس فليعطون في كل يوم كما
سالوا لكي يكون يقربون رايحة طيبة لاله السما ويصلون
لدوام حياة الملك وبنيه وقد امرت انا كل رجل يبطل هذا
الامر يهدم منزله ويوخذ خشبة من منزله ويصلب عليها
ويصنعا منزله والله الذي يسكن اسمه في ذلك البيت يهلك
كل ملك وكل شعب يجتري على ان تتسلط يده ويبطل او
يسفك بيت الله الذي في بيت المقدس انا داريوش امرت
بامري فلينفذ ○
عند ذلك تنبا الوالي في معبر النهر وسار براران واصحا





واصحابهم من العبيد الذين بعثهم اليهود اريوش الملك ○
انفذوا امره رايه وكانت مشيخة اليهود يبنون واللاويين
في نبوة احاوس النبي وزكريا ابن ادداق قوموا البنا براي الاه
اسرايل وراي قيرس وداريوس وارتسستا ملك فارس فتموا
ذلك البيت في ثلثة ايام من شهر اذار في ستة سنين من ملك
داريوش الملك وصنعوا بني اسرائيل الكهنة واللاويين وبقية
من جا من السبي لتجديد بيت الرب بفرح وقربوا في تجديد بيت
الرب ماية عجل وماية كبش واربعماية خروف واثني عشر عتود
ماعز عن خطايا بني اسرايل الاثنا عشر واقاموا الكهنة في
مراتبهم واللاويين ايضا في خدمة الله الذي في بيت المقدس
كما هو مكتوب في مصحف موسى وافصحوا بني السبي الفصح في
اربعة عشر من الشهر الاول حين نقوا الكهنة واللاويين
جميعا وذبحوا الفصح جميع بني اسرايل لاخوتهم وللكهنة
ولانفسهم واكلوا بني اسرايل الفصح الذين هم من السبي
وكل من ابتعد من نجس الامم الذين في الارض وطلبوا الله
رب اسرايل وعيدوا عيد الفطير سبعة ايام بفرح اذ
فرحهم الرب ورد قلب ملك فارس ليرحمهم ويساعدهم
على بنا بيت الاه اسرايل فلما كان بعد هذا في ارتسستا
ملك فارس صعد عزرا ابن صادوق ابن سيطوب ابن هو

ساموريا ابن زريا ابن ماراوب ابن زارا ابن بيبي ابن نبيسوين
ابن فنحاس ابن العازار ابن هارون الكاهن الاول

هذا عزرا صعد من بابل وهو كاتب يشوع في ناموس موسي ه
الذي اعطاه الله رب اسرايل فاعطاه الملك لان يد ربه
والهه عليه في جميع ما كان يطلب فصعد من بني اسرائيل
ومن الكهنة واللاويين والقرا والبوابين والبنايين الى
بيت الله في السنة السابعة من ملك ارطست الملك فجاووا
الى بيت المقدس في اول الشهر الخامس لان يد الله الهه كانت
صالحة عليه لان العزير جعل في قلبه طلب الناموس ه
ليفعل ويعلم في اسرايل ويامر وينهي باموار القضاء ه
وهذا وصف الامر الذي امر به ارطست لعزرا الكاهن
الكاتب مصحف كلام وصايا الرب واموره لاسرايل من
ارطست الملك الى عزرا كاتب ناموس الله رب السماء
والارض قد تمت الكلمة والامر من قبلي خرج ان كل من
طابت نفسه في جميع ملكي ممن كان من جميع بني اسرايل
وكهنتهم ولبواتهم ان ينطلق معك الى اورشليم من قبل
الملك وسبع وزراه واصحاب مشورته بعثا الى النظر
في امر اليهود والى بيت المقدس لناموس الله الههم الذي
يترك في بيت الله فضة وذهب جعل الملك واصحابه



متطوعين لاله اسرايل الساكن في بيت المقدس وكل
فضة او ذهب اصبته في جميع كورة بابل من متطوعي الناس ه
ومتطوعي الكهنة لبيت الله الذي في اورشليم وكلما قرب
فوقعه في هذا المصحف
ما كان من العجول والكباش والخرفان وذباتحها وقرابينها
فيقربها على مذبح بيت الهكم الذي في اورشليم وكلما طاب
به نفسك وانفس اخوتك ان تصنع ما يبقا من الفضة والذهب
كما يرضي به الهكم فافعلوا والانية التي يعطاها لخدمة بيت
الله فاسلمها بين يدي الله في بيت المقدس وما بقي مما يحتاج
بيت الهك مما ترى ان تعطيه فاعطيه من خزاين الملك ومن قبلي
انا ارتحشستا الملك امرت جميع الخزان الذي في معبر النهر
ان كلما طلبكم عزرا الكاهن كاتب ناموس اله السماء ه
فليكون ميسرا الى ان يبلغ ماية قنطار فضة والى ماية كر
قمح والى ماية مطر شراب والى ماية مطر زيت ومن الملح ه
ما ليس له توقيع كلما رضي به اله السماء فليكون فانظروا
ان لا تحدثوا حادث في بيت اله السماء لئلا يرجز على الملك
وبنيه وقد اعلمتكم يا جميع الكهنة واللاويين والقراه
والبوابين وخدام بيت الله لا يكون عليكم خراج ولا سلطان
عليكم بقهركم وانت يا عزرا الحكم بيدك اقيم كتاب وقضاه

ليكونون قضاة للناس الذين في معبر النهر كما يعرف ناموس
الملك ومن لم يعرف فليتعلم وكل من لم يعمل ناموس الله وناموس
الملك فلينتقم منه عاجلا ان كان للقتل وان كان للادب
وان كان لغرامة وان كان لحبس

مبارك الله الاه ابايناا الذي جعل هذا في قلب الملك ان
يكرم بيت الرب الذي في بيت المقدس والذي عطف
قلبه وجعل لي رحمة عندي وعند جلسايه وجميع اراكنته
والاشراف وانا قد قويت كما ساعدني يد الله الصالحة
فجمعت من اسرايل اراكنة يصعدون معي وهاهولا روسا
قبايلهم ومتقدميهم ليصعدون معي في ملك ارتسنا ملك
فارس من بني فنحاس جرسم من بني ابانا رد ابيال ومن بني داود
اطوس ومن بني سحينا ومن بني فاروش زخريا ومعه من هذه
الجماعة ماية وخمسين ومن بني مات موات اليان بن ابن زرحيا
ومعه مايتين ذكر ومن بني زانوبس سانسانيس ابن رايل
ومعه ثلثماية ذكر ومن بني ادين اوبن ابن يوناثان ومعه
خمسين ذكر ومن بني ايلام اسابيا ابن ناكيا ومعه سبعين
رجل ومن بني سافاطيا زبديا ابن ميخايل ومعه ثمانين ذكر
ومن بني يواب ادبا ابن ايابل ومعه مايتين وثمانية عشر ومن
بني باني سالبموث ابن ناسافيا ومعه ماية وستين رجل ومن
بني



ومن بني بابي زكريا ابن بابي ومعه ثمانية وعشرين رجل ومن بني
ارعاذ باوين ابن اقطار ومعه ماية وعشرة ارجال من ادابوقام
الاخرين وهذه اسمايهم اليفابن
ايابل وسافاني ومعهم ستين رجل ومن بني اعوا بوناي وزايلو
ومعهم سبعين رجل فجمعتهم الي النهر الذي يجي من ناوي وعسكرنا
هنا ثلثة ايام وجعلت بالي في الناس والكهنة لم اصيب ثم
من بني لاوي ٥ فبعثت الي العازر اريل وسمايا ولبونانام
ويوارم قوم عقلا واخرجتهم قدام السلطان بقصة المكان
ليانوا معنا الي بيت الهنا فجزنا مثل يد الهنا صايحة علينا ٥
رجل ساكون من بني مولي ابن لوي ابن اسرايل وجاوا بنيه واخوه
ثمانية عشر مسند بن وايسا وابسانا من بني مراري اخوته
وبنيهم عشرين ومن ناسو الذي اعطا داود والاراكنة ٥
لخدمة اللاويين ناسيم مايتين وعشرين كلهم مجتمعين باسمايهم
وكرزت هنالك علي النهر الذي يقال له اهوا المنضع بين
يدي الهنا وبطلت من قبله نسل سهله لنا ولبنينا لاني استحيت
ان اطلب من الملك قوة وخيل نود بنا من العدو في الطريق
وانا قلنا للملك ان يد الهنا علي كل من يطلبه بخير وقوة ٥
وغضبه علي كل من تركه فصمنا وطلبنا من قبل الهنا عن هذا
فسمع فافرزت من روسا الكهنة اثنا عشر لساداق وسابيا

ومعهم من اخوتهم عشرة فوديت لهم الفضة والذهب والانية
قرابين بيت الهنا التي دفع الملك وعبيده وارا كنته وجميع
اسرايل الذين كانوا

ثم وزنت على يدهم من الفضة سنماية وستين قنطار وانية
فضة ماية ومن الذهب ماية وجا فوري ذهب عشرين في
الطريق الف درهم وانية نحاس نبر وجيد مصبغة بشبه
الذهب وقلت لهم انتم مقدسين لله ربنا والانية مقدسة
والفضة والذهب منطوع لله رب ابانا فاسهروا واحفظوا
الى ان تقفوا بين يدي رؤساء الكهنة واللاويين ورؤساء
القبايل في بيت المقدس في ختم بيت الرب فقبلوا الكهنة
واللاويين وزن الفضة والذهب والانية ليأتون بها الى
اورشليم الى بيت الهنا فارتحلنا من نهر اووا في اثني عشر من
الشهر الاول لناتي الى بيت المقدس وبيد الله كانت علينا
وخلصنا من يد العدو المقاتل في الطريق فجينا الى بيت الله
المقدس وجلسنا هنالك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع
وزنا الفضة والذهب والانية في بيت الاهنا على يد مريموث
ابن اوريا الكاهن والعازر ابن فنحاس معه ومعهم يوزاباد ابن
يشوع ونوديا ابن نابايا اللاويين عند احصا وعدد ووزنه
واحصي وكتب جميعه في ذلك حما الزمان الذين جاوا من السبي
من



من ولد في الغربة وقربوا محرقات كاملة لاله اسرايل اثني
عشر عجل عن بني اسرايل وستة وتسعين كبش وسبعة وسبعين
خروف واثني عشر عنوذ عن الخطايا كلها محرقات كاملة للرب
واعطوا دينار الملك لقهارمة الملك وولاة معبر النهر
واكرموا الشعب بيت الله فلما تم هذا جاوا الاراكنة فقالوا
لم يفترقون قوم من بني اسرايل والكهنة واللاويين والماي
والمسري واموري لان اخذوا لهم من بناتهم لبنيهم واختلط
الزرع المقدس في شعوب الارض وبدا الاراكنة كابنة في
البداة في هذا على هذه النقلات . فلما سمعت هذه الكلمة
خرقت ثيابي وارتعدت ونتفت شعر راسي ولحيتي وجلست
ساكتا فاجتمع الى كل من يطرد كلمة اله اسرايل على هذه النقلات
من بني السبي وانا جالس ساكت الى صلاة العشاء ثم اني قمت من
حزني وتخريقي ثيابي وارتعادي فركعت ورفعت يدي الى ربي
والهي فقلت يا ربي اني قد حزنت وانتقضت ولا استطيع ارفع
وجهي اليك لان خطايانا قد صارت اكثر من شعر روسنا وسيا
قد عظمت الى السما من ايام ابانا نحن في الاثم العظيم الى يومنا
هذا وانما اسلمتنا خطايانا وملوكنا وبنينا بيدي ملوك الامم
بالسيف والسبي والنهب وخزي وجوهنا الى هذا اليوم فالان
انحن علينا بالبر يا ربنا والهنا واستبقينا للخلاص وقوينا في مكان

تنا

قدسك وانير عيوننا يا ربنا والهنا وارحنا من خدمتنا لاننا
عبيدك ولم تطرحنا في تعبد نلينا ربنا والاهنا بل ميلت
واطلقتنا برحمة بين يدي ملك فارس واحييتنا وجعلتنا في
قلوبهم ان يبنون بيت الهنا وان يعمرون خراب مدينتنا
ويجعلون خندق في اليهودية واورشليم فايش نقول بعد
هذا يا ربنا اننا تركنا وصاياك التي اعطيتنا وانزلتها على يدي
عبيدك الانبيا وقلت ان الارض التي تدخلون ترثوها هي تنقل
بانتقال شعوب الامم لابتعادهم التي قد ملوها من فم الى فم
من دنسهم والان فلا تعطون بناتكم لبنيهم ومن بناتهم
فلا تاخذون لبنيكم ولا تنضا لحومهم الى الابد لكي يقوون
وتاكلون خيرات الارض وترثونها لبنيكم الى الابد فبعد
ما جانا هذا خطايانا الفاحشة العظيمة لان ليس مثلك
يا الهنا انك رفعت اثامنا وخطيتنا واذا رجعنا وتركنا
عهدك وتزوجنا من شعوب الارض فلا يتم غضبك فينا
لئلا نستنفينا وتسلمنا يا رب اله اسرايل انت العدل انك
اسبقيتنا الى يومنا هذا هوذا نحن بين يديك بخطايانا وليس
وقوف بين يديك على هذا فلما دعا عزرا وطلب باكيا مصليا
بين يدي بيت الله اجتمع اليه جماعة من بني اسرايل كثيرا جدا من
الرجال والنساء والفتيان فبكي جميع الناس وارتفع

عجيجهم فاجاب شاجانياس ابن اشابيل من بني ايلام
فقال لعزرا نحن خلفنا الهنا واجلسنا نسا غريبات من شعوب
الارض فالان لاسرايل على هذا صبر والان فلنعاهد
الهنا بعهد لنخرج جميع النساء وكلما ولد منهن كما شيت فهم
فافزعهم بوصايا الهنا وليكون كناموس الكلمة عليك ونحن
معك فتقووا وافعل فقام عزرا واستحلف الريسا والكهنة
واللاويين وجميع اسرايل لن يفعلون كذلك فحلفوا وقام عزرا
قدام بيت الله وذهب الى خزانة يونان بن اليسوب فنزل ثم
ولم ياكل خبزا ولم يشرب ماء لانه كان نايحا على انقلاب السبي
فصاحوا في اليهودية واسرايل كل من لم يجي الى ثلثة ايام كما قالوا
الاراكنة والمشيخة فليلعن وجميع ما له يفرز من كنيسة السبي
فاجتمع جميعا رجال يهودا وبنيامين في اورشليم في تلك الثلثة
ايام وذلك الشهر التاسع في عشرين من الشهر جلس جميع الشعب
في صحن بيت الله ومن عجيجهم بهذا الكلام والشدة قام عزرا الكا
فقال لهم انتم خلفتم واجلستم النساء الغريبات وزدتم
اثما في اسرايل فالان اعطوا تسبيحه لربنا والهنا اله ابايتا
وافعلوا الرضا بين يديه وافترزوا من شعوب الارض والنساء
الغريبات فاجابت الجماعة جميعا وقالوا عظيم هو كلامك
عندنا ونحن فاعلين ولكن الناس كثير والزمان شاتي وليس

نقوا على الوقوف خارجًا والعمل ليس بيوم ولا اثنين لاننا قد
اكثرنا في هذا الكلام فليقوموا ارا كنتنا و ربيادا الجماعة
وربيا المدن فكل من كانت له مرة غريبة فليبعدها ان ه
الحي من زمان ويكون معهم مشيخة مدينة ومدينة وقضاه
ليردون رجز الهنا عنا في هذا الكلام
فاما بعد فناثان ابن اسرايل واربا س ابن نافوا معي وفلسام
وسابا لوي بعينهما ففعلوا كذلك طربني السبي فافترزوا ه
عزرا الكاهن ورجال القبايل والبيوت كلهم باسما بهم لاننا
رجعنا في يوم واحد من الشهر في اول راس الشهر العاشر ه
وطلبنا هذا الامر فتموا في جميع الرجال الذين تزوجوا الغربا
اي اول الشهر الاول فاصابوا من بني الكهنة ممن اجلس نسا
الغريبات من بني يسوا ابن يوسادق واخوته ماسيا والعازر
واليا ريب وعدا ليا فاعطوهم بديهم ليخرجوهن اعني
لنسايهم وجعلوا كعادة دبوبهم كبش ومن بني هيامين
حانيا وزبديا. ومن بني ابرام ماسياس وايليا وساميا ه
وبابيل وازبا ومن بني فاسور ايليانوي ماسيا اسمايل
وناثانيل ونوزاباد وليلاسا ومن اللاويين سامرا وقوليتام
واليطار ومانايا والعازر وبودس ومن القرا اليسب
ومن البوابين سليمان وطليس وادوا ومن اسرايل من بني فا
رس

فادس رامیا. وازاريا. وملبيبيا. وملياثم. والعازر. واسابيا
ونابنيا. ومن بني ايلام. متنانيا. وزخريا. وناسل وابديا. وباريموث
وايليا. ومن بني داثوا. ايليا ناوي. ومن اليسوب منا ماي
وبرمات. واريات. وازرنزا. ومرياي. يونان وحانيا ودبوبالي
ومن باني ماسالام. مالوح. ادبس فاسوث. ويبال. وريموث
ومن بني ما اب. مواب. ادنا جاليل وباناثا ملسيا. مابنيا
باسيل بانوي. ومعني. ومن بني ابرام. اليازار. تاسيا. ملشيا
ساما بس. ساماون. بنيامين. مالوح. ساما. رناوس ه
اسيمر. متطاي. متانا. زبدانه. الديارام. منسا. ساملي
ومن ابناء ابلي مود يا. افرام. يوبل ناثانيا. دابا. اساليا. نوليا
ماريموث. الياميب. مانانيا. مطلثاي. فصنع بني بانوي ه
ساملي وسلامياس وناثان. واديا س. ومخادابوا وماساسا
وساساي. وزرنيل وسلمياس وسامرياس. وسالوم. وماريا
ويوسف. ومن بني بانويل منانياس وزاباد ور. ورنتس
ونابادای. ويوسيل جميع هاولاء اخذوا نساء غريبات
وولدهن نهن بنين
هذا كلام ناميا ابن اجليا لما كان في شهر جاسا بلو في
عشرين منه. كنت ايا ي في سوسنا بير النجاء اهاي واخذ من
اخوه هو ورجال يهوذا. فسالتهم عمن خلص ممن بقي من السبي

وعزا ورشليم . فقالوا لي الذين بقيوا من السبي في الكورة في
شدة شديدة ووجع وحيطان بيت المقدس مهدومة وابوابها
قد احرقت بالنار .
فلما سمعت هذا الكلام جلست وبكيت ونحت اياما وصمت
وصليت بين يدي اله السما وقلت يا رب يا اله السما القوي
العظيم المرهوب حافظ العهد والرحمة لمن يحبك ولمن
يحفظ وصاياك . فلتكن عيناك ناظرتان الي واذناك
ينصتان لتسمع صلاة عبدك الذي يدعوا بها بين يديك
اليوم ليلا ونهارا عن بني اسرائيل عبيدك واطلب عن خطاياهم
التي اخطوا بين يديك هم وابا هم وبيت ابي لاننا خالفنا وصايا
ولم نحفظها وتجاوزنا عهودك ووصاياك التي امرت بها
موسى عبدك فاذكر الان الكلام الذي اوصيت عبدك
وقلت ان انتم تركتموني بددتكم في الشعوب وان انتم رجعتم
الي وحفظتم وصاياي وفعلتموها اجمعكم ولو كنتم مبددين
في اقطار الارض وادخلكم في المكان الذي اخترته لسكنا نم
اسمي فهم عبيدك وشعبك الذي بددت بقوتك العظيمة
وبيدك القوية ولا تتركنا الا تكون اذناك ناصتان لصلاة
عبيدك الذين هم يريدون المخافة اسمك فسهل اليوم الرحمة ○
لعبدك وارحمه واجعل له الرحمة بين يدي هذا الرجل فكنت

انا



انا صاحب شراب الملك :. فلما كان في شهر نيسان في عشرين
سنة من سبي ارتحشتا الملك وكان الشراب بين يدي ○
فاخذت الشراب واعطيته للملك ولم يكن غيري بين يديه
فقال لي الملك ما بال وجهك اليوم معبس وليس انت
اليوم باشن ما هذا الامر في قلبك غش ففزعت جدا وقلت
للملك . يحيا الملك الي الابد ما بال وجهي لا يكون معبسا
ومدينة قبور اباي قد خربت وابوابها قد احرقت بالنار ○
فقال لي الملك وسهل ذلك عندك تطيب نفسك وترضا
تبعث عبدك الي اليهود الي مدينة قبور اباي فابنيها ○
فقال لي الملك وسراية الجلوس الي جانبه الي متى تذهب
وكم يكون مقامك في ذلك فطابت نفس الملك ليبعثني
وجعلت له اجل وقلت للملك ان راي الملك ان يكتب لي
الي ولاة معبر النهر ان يجيزوني لكي ابلغ الي يهوذا وصحيفة
الي اساف حافظ الفردوس الذي للملك ان يعطيني خشب
ان اسقف ابواب وحيطان المدينة والبيت الذي اسكنه
فاعطاني الملك بمساعدة الله الصالحة واني جيت الي الولاة الذين
في معبر النهر اعطيتهم صحف الملك وبعث معي الملك بجوزة
وخيل فسمع سنبلاط الحوروني وطوبيا العبد العموني ○
فساهم ذلك اذ بلغهم ان رجل قدم ليصنع الخير لبني ○

اسرايل واني جيت الي بيت المقدس. فاقمت هنا لك ثلثة
ايام فقمت ليلًا انا وا لغد بيسين. ولم اخبر احد ما صنع
الله في قلبي ان افعل باسرايل ولم يكن معي دابة الا ه
الدابة التي كنت راكبها وخرجت من باب عوليا من عند
ناحية التيمن والحمد لله دايمًا ابدا امين

تم بعون الله تعالى وحفظه
كاتب عزرا الكاهن قاري الناموس
والتسبيح لله دايمًا امين

# بسم الله الحي المحبوب القدم الازلي

## كتاب استير من سفر بني اسرائيل

كان في ايام الاردشير وهو الاردشير المالك من
الهند الي الحبشة مايه وسبعة وعشرين مدينة
في ذلك الزمان عند جلوس الملك علي كرسي ملكه الذي
في سوس الجوسق في السنة الثالثة من ملكه صنع
مجلسا لجميع روسا. وقواده وجنود فارس وماهات
من الرنوت ورؤسا المدن بين يديه عند ما ظهر له
ايسار كرامة ملكه ووقار فخر عظمته اياما كثيرة
مائة وثمانين يوما وعند كمال هذه الايام صنع الملك
لجميع القوم الموجودين في سوس الجوسق من كبيرهم
وصغيرهم مجلسا سبعة ايام في صحن جنان الملك في
بستانه بستاير من حرير اسما نجوني معلقة بحبال بوص
وارجوان علي تخاتخ فضه واعمدة رخام واسرة من فضة وذهب
علي رصيف بلاط رخام ومرمر وفسفس وسقي بانية من
ذهب



ذهب وتبدل الانية بغيرها وخمر سلطاني كثير لكنه
الملك والشرب علي السنه بغير كره لان كذي رسم الملك
علي كل رييس في منزله ليعملوا رضا كل رجل ورجل ثم ان
ابوشتي الملكه صنعت وليمة للنساء في بيت الملك اردشير
ولما كان في اليوم السابع حين طابت نفس الملك بالخمر
قال لمهومان وبزثا وحربونه وبغثا وابغثا ورزاتاغ
وخد كاس لسبعة خدام الذين يخدمون بحضرة الملك
اردشير ان ياتوا في ابوشتي الملكة الي بين يدي الملك بتاج
الملك ليوري للامم والرؤساء جمالها لانها حسنة المنظر
فابت ابوشتي الملكة ان تجي بامر الملك الذي بعث به مع
الخدام فسخط الملك جدا. واشتعلت حميته فيه
فقال للعلما عارفي امور الزمان. لان كذي كان سبيل
الملوك ان يدبرون بحضرة كل عارف السنن والحكم
والقريبا لنه وهذه اسماوهم
كرشنا وشاترا. ودماثا. وترسيس ومارس ومرسنا.
وموخان. سبعة روسا فارس وماهات الحاضرين
بين يديه. الجالسين اولا في مجلس الملك ما السنة
ان نصنع في ابوشتي الملكة علي ما لم تمتثل امر الملك المرسل
بيد الخدم

فقال مموخان بحضرة الملك والروساء ليس على الملك اذ
نبت ابوشته الملكة بل وعلى جميع الروساء وعلى جميع الامم
الذي في جميع مدن الملك . وذلك اذا خرج خبر الملكة
الى سائر النساء ازروا ببعولتهن في عيونهن اذا قالوا
ان الملك الاردشير امر ان تجي وشتة الملكة الى بين يديه
فلم تجي . وفي هذا اليوم يقولوا رايسات فارس ومادي
التي قد سمعون بخبر الملكة جميع روساء الملك كفا بذلك ازرا
وسخطا فان راي الملك ان يخرج امرا سلطاني من قبله ويرسم
في سنن فارس ومامات ولا يتجاوز بان لا تدخل وشتي
بين يدي الملك وان يعطي ملكها لصاحبتها الاجود منها
فيسمع خبر الملك الذي يصنعه في جميع مملكته انها
عظيمة وجميع النساء يعطون وقارا لبعولهن من كبير
الى صغير فحسن ذلك الراي عند الملك والروساء وعمل
الملك بقول مموخان وبعث كتب الى جميع ملك الملك
الى كل مدينة ومدينة بخطها وكل امة بلغتها بان يكون كل
رجل رئيسا في منزله وسائرا على مذهب قومه
وبعد هذه الامور عند سكون حمية الملك ذكر وشتي
وما صنعت وما رسم عليها فقالوا غلمان الملك الذين
بخدمونه يطلب للملك جوارا ابكار حسان المنظر ويوكل

الملك



الملك وكلا في جميع مدن ملكه ويضمون كل جارية بكر
حسنة المنظر الى سوس الجوسق الى دار الحرم الى يد هاغا
خادم الملك حافظ الحرم ويعطون قد رعطرهم والجارية
التي تحسن في عين الملك تملك مكان وشتي فحسن هذا
الكلام عند الملك وصنع ذلك

## فصل في ذكر مردخاي

وكان رجلا يهوديا في سوس الجوسق اسمه مردخاي بن ياثر
ابن سمعي بن قيش رجلا بنيامينيا الذي جلي من يروشليم
مع الجالية التي اجليت مع يخنيا ملك يهوذا الذي اجلاه
بختنصر ملك بابل وكان حاضنا لادوسه التي هي استر بنت
عمه اذ لم يبق لها ابا ولا ام فكانت الجارية حسنة جدا
وبعد موت ابيها وامها اخذها مردخي له كابنه فلما سمع
امر الملك وتوقيعه وجمع جوار كثيرة الى سوس الجوسق
الى تحت يد هاغاي حافظ حرم الملك اخذت استر الى بيت
الملك الى يد هاغا خادم الملك فحسنت الجارية في عينه
ونالت حظا وفضلا عنده فبادر بعطرها ورواتبها واعطا ها
السبعة جوار الرائبات الواجبات ان تعطا لها من
بيت الملك . ونقلها وجواريها الى خير بيت في دار الحرم
ولا تخبر استر بامتها ومولدها لان مردخي امرها ان لا

نعلم احد بذلك وكان مردخي في كل يوم يتمشا بين يدي
صحن دار الحرم ليتعرف بسلامة استر وما يصنع بها
وكان عند بلوغ نوبة جارية وجارية لتدخل الي الملك
بعد يمضي لها كسبيل النساء اثني عشر شهرا لان كذا كان تكمل
ايام عمرهن ستة اشهر بدهن المسك وستة اشهر بالاطياب وغمر
النساء بهذا الرسم كل جارية تدخل الي الملك ان تعطا كلما
تقول ان تحمله معها من دار الحرم الي بيت الملك بالعشي هي
داخلة وبالغداة هي راجعة الي دار الملك الثانية الي يد
شعشغاز خادم الملك حافظ السراري لا تدخل ايضا الي
الملك الا ان ارادها الملك فندعا باسمها وعند بلوغ نوبة
استار بنت ابي حايل عم مردخي الذي اخذها كابنه لتدخل
الي الملك لم تكون تطلب شيا الا ما يقوله هاغاي خادم
الملك حافظ الحرم فكانت استر نايلة حظا في عين كل من
يراها واخذت استر الي الملك الاردشير الي بيت
ملكه في الشهر العاشر وهو شهر طيبث في السنة السابعة
من ملكه فاحبها من جميع النسا ونالت حظا وفضلا في
عينه فوق جميع الابكار فجعل تاج الملك في راسها وملكها
مكان وشتي وصنع الملك مجلسا عظيما لجميع روسا وقواده
اذ ذاك مجلس استر وصنع لاهل المدن واجاز بجوايزهم

ككنة

كمكنة الملك وعند جميع الجوار ثانية وعند جلوس مرد خي
بباب الملك لم تكن استر مخبرة مولدها وامتها كما امرها
مردخي وداىما هي ممتثلة امره مثل حين كانت محصونه
عنده وكان في تلك الايام ومردخي جالس بباب الملك ان
بغثان وتارش خادمي الملك من حجابه غضبا فارادا ان يمد
الملك ايديهما علي الملك الاردشير فظهر امرهما لمردخي فاخبر
لاستر الملكة فقالت استار للملك نقل عن مردخي فبحث عن
الخبر فوجد كذاك فصلبا جميعا علي خشبة وكتب ذلك
في ديوان اخبار ايام الزمان بين يدي الملك

## فصل في عظم الملك

وبعد هذه الامور عظم الملك الاردشير هامان ابن
همداتا الاغاغي وشرفه وجعل مرتبته فوق جميع روسا
وجميع قواده الذين ببابه يجثون ويسجدون لهامان
لان كذلك امرهم الملك ومردخي لا يجثوا ولا يسجد
فقالوا غلمان الملك الذي علي باب الملك لمردخي ما بالك
تتجاوز امر الملك فلما قالوا له ذلك يوما بعد يوم ولم
يقبل منهم اخبروا به هامان لينظروا هل يثبت كلام
مردخي لانه اخبرهم بانه يهودي فلما راي هامان ان
مردخي لا يجثوا له ولا يسجد امتلا عليه حمية فزري في عينه

ان يمديد في مردخي وحده لانهم اخبروه بامته فطلب
هامان ان يفني جميع اليهود الذي في مملكة الاردشير
قوم مردخي في الشهر الاول الذي هو شهر نيسان
في السنة الاثني عشر للملك اردشير اوقع سهم وهو القرعة
بحضرة هامان من يوم الي يوم ومن شهر الي شهر
فوقع في الاثنا عشر الذي هو شهر ادار

فصل

فقال هامان للملك الاردشير انه موجود شعب واحد
مبدد ومتفرق فيما بين الشعوب في جميع مدن الملك
وسننهم متغيرة عن كل امة وهم لسنن الملك لم يصنعون
ولا يشبه بمثل الملك تركهم على ذلك ان راي الملك ان
يكتب في ابادتهم وعشرة الاف بدره من ورق ازن على
يدي عمال الجهابذة يدخلونها الي خزاين الملك فنزع
الملك خاتمه من يده واعطاه لهامان بن مدانا عدو اليهود
وقال الملك لهامان الورق موهوب لك والقوم تصنع
بهم ما حسن عندك فدعا بكتاب الملك في ذلك الوقت
في الشهر الاول الذي هو شهر نيسان في الثالث عشر منه
وكتب بجميع ما امر به هامان الي بطارقة الملك والي
الامرا مدينة ومدينة وروسا قوم وقوم كل مدينة ومد
ينة



ومدينة بخطها وقوم بلغتهم باسم الملك الاردشير كتب
ذلك وختم بخاتمه وبعث بالكتب مع الفيوج الي جميع مدن
الملك ليفنا ويقتل ويباد جميع اليهود من صبي الي شيخ
واطفال ونساء في يوم واحد من الثالث عشر من الشهر
الثاني عشر الذي هو شهر ادار وسلبهم بغنم وينسخ الكتاب
ويجعل توقيعه في كل مدينة منشورا لجميع الامم ليكونوا
مستعدين لذلك اليوم وخرجوا الفيوج مندفعين
بامر الملك والتوقيع جعل في سوس الجوسق والملك وهامان
جلساء للشرب والقرية سوس متحيره والله سبحانه اعلم

فصل في غم مردخي

ولما علم مردخي بجميع ما عمل خرق ثيابه ولبس المسح والرماد
وخرج الي وسط القرية فصرخ صرخة عظيمة مرة وجاء الي
قرب باب الملك اذ لا ينبغي ان يدخل الي الملك بثياب
مسح وفي كل مدينة ومدينة الموضع الذي قد بلغه امر الملك
وتوقيعه حزن عظيم لليهود وصوم وبكا وندب ونوح ومسح
ورماد يفرش للاجلا ولما جاوا جوار استر وخدمها واخبروها
بذلك فقلقت الملكة جدا وبعثت بثياب ليلبس مردخي وينزع
مسحه عنه فلم يقبل فدعت استر بهتاخ وهو احد خدام
الملك الذي اوقفه بين يديها فامرته بالمسير الي مردخي ليعرفها

ماذا وعلي ماذا كان فخرج هتاخ الي مردخي الي رحبة
القرية التي بين يدي الملك فاخبره مردخي بجميع ما قاله
ويشرح مبلغ الورق الذي ضمن هامان ان يحمله الي خزانة
الملك في اليهود ليبيدهم
ونسخة كتاب التوقيع الذي جعل في سوس الجوسق لانفاذهم
دفعه اليه ليريه لاستر معها تخبرها به وتسالها ان تدخل
الي الملك فتتضرع اليه وتطلب منه في امتها. فدخل
هتاخ فاخبر استر بكلام مردخي فقالت استر
لهتاخ وامرته ان يقول لمردخي كل جميع قواد الملك
ورعية مدنه عالمين بانه اي رجل او امراة دخل الي الملك
الي الدار الجوانية ممن لم يدعوا فالسنة فيه واحدة
فهو ان يقتل ما خلا من يمد له الملك الصولجان الذهب
فانه يحيي وانا لم ادعوا للدخول الي الملك هذا ثلثين يوما
فاخبروا مردخي بكلام استر فقال مجيبا لاستر
لا تظنين في نفسك ان بيت الملك فلت من بين جميع اليهود
فانك ان امسكتي في هذا الوقت فرجه ومعونته
يحدثان في موضع اخر وانت وآل ابيك تبادون ثم
من يعلم انك تبلغين الي مثل هذا الوقت وانت في الملك
فقالت استر مجيبة الي مردخي امضي واجمع جميع اليهود



الموجودين في سوس الجوسق وصوموا علي ولا تاكلون
ولا تشربون ثلثة ايام ليلا ليها. وانا ايضا وجواري نصوم
كذاك وحينئذ ادخل الي الملك علي غير السنة فان هلكت
اهلك وانا مجتهدة فمضي مردخي وصنع جميع ما امرته استر
فلما كان في اليوم الثالث لبست استر ثياب الملك ووقفت
في باب دار الملك الجواني حدا بيت الملك وهو فيه
علي كرسي ملكه فلما راها واقفة في الصحن نالت حظا
في عينه فناولها الصولجان الذي بيده فتقدمت ودنت
من راس الصولجان. وقال لها الملك ما لك يا استر
الملكة وما طلبتك ولو نصف الملك فتقضي
قالت استر ان راي الملك ان يجي هو وهامان اليوم
الي المجلس الذي صنعته فقال اسرعوا بهامان لنقضي
حاجة استر فجاء الملك وهامان الي المجلس الذي
صنعته وقال الملك في مجلس النبيذ ما سوالك ٥
يا استر فتعطي. وما طلبتك ولو الي نصف المملكة ٥
فتعطي فاجابت وقالت سوالي وطلبتي ان وجدت حظا
عند الملك ان يعطيني اياهم يجي الملك وهامان غدا الي
المجلس الذي اصنعه لهما وغدا امتثل امر الملك فخرج هامان
في ذلك اليوم فرحا طيب القلب فلما راي مردخي لم يقم

ن

ولم يتزعزع امتلا عليه حمية فحرك حتى جاء الي منزله وبعث
فدعا باصدقاه مع زرش زوجته وقص عليهم هامان عظم
ايساره وكثرة ولدانه وجميع ما عظمه الملك وشرفه علي
روساه وقواده ثم قال
وايضا لم تدعي استر الملكه مع الملك الي المجلس الذي صنعته
اليوم الا انا وايضا غدا انا مدعي عندها مع الملك ه
وجميع ذلك ما يساوي عندي شيا في وقت رايت مردخي
اليهودي جالسا بباب الملك فقالت له زارش زوجته
وكل محبوه ليصنع خشبة شامخة طول خمسين ذراع واذا
كان الغداه اسال الملك ان يامر بصلبه عليها وادخل
مع الملك الي مجلس الشراب فرحا وطيب القلب فحسن قولهم
عندها من صنع الخشبة ه والله تعالي اعلم بالصواب

فصل

وفي تلك الليلة رق نوم الملك فامر ان يوتي بكتاب ه
تدابير اخبار الزمان فتقري عليه فقريت فوجد فيها مكتوبا
ما رفعه مردخي اليهودي علي بغتان وتارش خادمي الملك
من حجابه لما ارادا ان يمدا يديهما الي الملك الاردشير
فقال الملك ماذا اصنع من الوقار والتعظيم لمردخي علي
ذلك فقالوا لم يصنع في حقه شيا فقال الملك من في الدار



فكان هامان قد دخل الي صحن بيت الملك البراني ليقول
للملك ليصلب مردخي علي الخشبة التي هياها له وقالوا
غلمان الملك له هوذا هامان واقف في الصحن فقال الملك
يدخل فلما دخل هامان قال له الملك ماذا يصنع برجل
يريد الملك اكرامه فقال في نفسه لمن يريد الملك يكرم
اكثر مني قال هامان للملك الرجل الذي يريد الملك ه
اكرامه يوتي بملبوس قد لبسه الملك وفرس قد ركب
عليه الملك وتاج الملك الذي جعل علي راسه ويدفعه
ذلك الي رجل من روساء الملك الرئوث حتي يلبسون
الرجل الذي يريد الملك اكرامه ويركبونه علي الفرس
في رحبة القرية وينادون بين يديه هكذا يصنع برجل ه
يريد الملك اكرامه فقال له الملك اسرع فخذ اللباس
والفرس كما قلت فاصنع لمردخي اليهودي الجالس علي باب
الملك ولا تخل امرا من جميع ما قلته فاخذ هامان ه
اللباس والفرس فالبسه لمردخي واركبه علي الفرس في
رحبة القرية ونادي بين يديه هكذا يصنع برجل يريد
الملك اكرامه ورجع مردخي الي بيت الملك وهو فرحان
وطيب القلب وهامان اندفع الي بيته حزينا مغطا الراس
فقص هامان علي زرش زوجته وساير اصدقاه جميع ما ناله

فقال له غلمانه وزرش زوجته ان كان مردخا الذي هو من
نسل اليهود قد بدات ان تقع بين يديه فاعلم انك لا تطيقه
بل ستقع ايضا بين يديه فبينما هم يكلموه واذا بخدم الملك ه
اتوا وادهشوه ليجيبوه الي المجلس الذي صنعته استر ثم
جاء الملك وهامان ليشربوا عند استر الملكة فقال لها
الملك عند اليوم الثاني في شرب الخمر ما سوالك يا استر
الملكة حتي نعطيه وما طلبتك ولو الي نصف المملكة فتقعي
فاجابته وقالت له ان وجدت في عين الملك وان راي الملك
ان تهب لي نفسي في سوالي وامتي في طلبتي فاننا قد ابعنا
انا وقومي للنفاد ولنقتل ونباد فيا ليت ابعنا عبيدا الكنت
امسكت لكن العدو لا يساوي اد الملك فقال الملك من هو
هذا واي الناس هو الذي تجرا قلبه ان يصنع ذلك فقالت
رجل عدو باغض هذا هامان الردي فاهتال هامان بين
يدي الملك والملكة ثم ان الملك قام بحميته من مجلس الخمر
الي جان البستان فوقف هامان يطلب في نفسه من ه
استر الملكة لما راي ان البلية قد احاطت عليه من عند الملك
فرجع الملك الي مجلس الخمر وهامان واقع علي مجلس السرير
الذي استر فوقه فقال الملك وايضا حتي تكبس الملكة معي في البيت
الكلمة خرجت من فاء الملك ووجه هامان غطي ثم قال

حربونا

حربونا احد الخدم بين يدي الملك ايضا هوذا الخشبة التي
صنعها هامان لمردخي اليهودي الذي قال خيرا علي الملك
قايمة في منزل هامان شامخة خمسون ذراع
قال الملك اصلبوه عليها فصلبوا هامان علي الخشبة ه
التي هياها لمردخي ثم سكنت حمية الملك والله اعلم

فصل

وفي ذلك اليوم وهب الملك اردشير لاستر الملكة بيت
هامان عدو اليهود ومردخي دخل الي بين يدي الملك اذ ه
اخبرته استر ما هو منها فنزع الملك خاتمه الذي انتزعه
من هامان فدفعه لمردخي ووكلت استر لمردخي في بيت هامان

فصل

ثم عاودت استر فكلمت الملك ووقعت عليه ونضرعت
اليه في ان يزيل شرها من الاغاغي والتدبير الذي دبره
علي اليهود حين مد الملك الصولجان الذهب اذ قامت
ووقفت بين يديه فقالت ان راي الملك وان وجدت حظا
في عينه وصلح هذا الامر عنده وكنت به جيدة لديه
فليكتب في رد الكتب الذي فيها تدبير هامان ابن
مداثا الاغاغي الذي كتب ان يبيد اليهود الذين في
جميع مدن الملك فاني اقول كيف اطيق ان انظر البلاء الذي

الذي يحل بقومي او كيف استطيع ان اشاهد ابادة مولدي
فقال الملك اردشير لاستر الملكة ولمردخي اليهودي
هوهذا بيت هامان قد وهبته لاستر وهو فانه صلب على
خشبة على ما يديه في اليهود وانتم فيما يحسن عندكم فاكتبوا
باسم الملك واختموا بخاتمه من حيث يكون كتاب كتب باسم
الملك وختم بخاتمه لا يرد فدعي بكتاب الملك في ذلك الوقت
في الشهر الثالث وهو شهر سيوان وهو حزيران في اليوم
الثالث وعشرين منه فكتب بجميع ما امرهم مردخي في اليهود
الى البطارقة والامرا ورؤساء المدن التي من الهند الى
الحبشة مائة وسبعة وعشرين مدينة ومدينة بخطها وامة
امة بلغتهم والى اليهود بلغتهم وخطهم فكتب ذلك باسم الملك
الاردشير وختم بخاتمه وبعث بالكتب مع البريد ركاب الخيل
والنجايب ان الملك جعل اليهود الذين في كل قرية ان يتحوقون
وينتصرون لانفسهم فيقتلون ويبيدون جيش كل امة
ومدينة من اعدايهم واطفالهم ونسايهم ويغنمون سلبهم
في يوم واحد في جميع مدن الملك الاردشير وهو اليوم
الثالث عشر من الشهر الثاني عشر وهو شهر ادار
ونسخ الكتاب وجعل توقيعه في كل مدينة ومدينة منشور
لجميع الامم ان يكون اليهود مستعدين لهذا اليوم منتقمين

من



من اعدايهم فخرجوا البرايد راكبي الخيل مبادرين مندفعين
بامر الملك والتوقيع جعل في سوس الجوسق ه

## فصل

ومردخي خرج من بين يدي الملك بلباس الملك اسمانجوني وبياض
وتاج ذهب عظيم ومدرج من عشر وارجوان وقرية السو
طربت وفرحت وصار لليهود سرور وفرح ووقار في كل
مدينة ومدينة وقرية وكل موضع يبلغ اليه امر الملك ه
وتوقيعه فيه فرح وسرور لليهود وشرب ويوم صالح وكثير
من امم الارض يتهودون مما وقع فزع اليهود عليهم وفي
الشهر الثاني عشر شهر ادار في الثالث عشر منه الذي بلغ
امر الملك وتوقيعه ان يمتثلا فيه وهو اليوم الذي رجوا
فيه اعدا اليهود ان يتسلطوا عليهم فانقلب الى ان تسلطوا
اليهود على شانيهم فتحوقوا اليهود في قراهم في جميع مدن
الاردشير فمدوا ايديهم الى طالبي شرهم ولم يقف انسان
بين ايديهم مما وقع فزعهم على جميع الامم وكل روسا المدن
والبطارقة والامرا وعمال صناعة الملك مشرفين لليهود
مما وقع فزع مردخي عليهم لانه عظيم في بيت الملك ه
وخبره متصل الى جميع المدن بان الرجل مردخي كلما مر
عظمت مرتبته فقتل اليهود في جميع اعدايهم وضربوا بالسيف

وقتلوا وابادوا وصنعوا بشانيهم رضاهم وفي سوس
الجوسق قتلوا اليهود وابادوا خمسماية رجل

## فصل اولاد هامان

اولهم فرشنداثا ، دلفون اسفاثا ، ارديانا ، ادليا
فرماستا ، فوراثا ، اريساي ، اريداي يزاثا ، هاولا
العشرة بني هامان بن مداثا عدو اليهود قتلوهم والي
الغنيمة لم يمدوا ايديهم وفي ذلك اليوم رفع عدد
المقتولين في سوس الجوسق الي حضرة الملك فقال الملك
لاستار الملكة فاذا كان في سوس الجوسق قد قتلوا
اليهود وابادوا خمسماية رجل وعشرة بنوا هامان ففي
باقي مدن الملك ماذا صنعوا ومع ذلك ما سوالك
فنعطيه وما طلبتك ايضا فنقضا قالت استر ان راي
الملك ان تهب ايضا غدا لليهود الذين في السوس ان
يصنعوا كما كان اليوم وان يصلبوا عشرة بني هامان
علي خشبة فامر الملك ان يعمل ذلك وجعل التوقيع به في
السوس فصلب عشرة بني هامان علي خشبة فامر الملك
ان يعمل ذلك وجعل التوقيع به في السوس فصلب عشرة
بني هامان وتجوق اليهود الذين في السوس في اليوم
الرابع عشر من شهر اذار ايضا فقتلوا في السوس ثلثماية

رجلا



رجلا والي الغنيمة لم يمدوا ايديهم وباقي اليهود الذين في
ساير مدن الملك تجوقوا وانتصروا لانفسهم واستراحوا
من اعدايهم وقتلوا من شانيهم خمسة وسبعين الفا والي
الغنيمة لم يمدوا ايديهم في اليوم الثالث عشر من شهر اذار
واستراحوا في الرابع عشر وصنعوه يوم شرب وفرح وكذلك
اليهود الريفيين المقيمين في قري الارياض يصنعون في
اليوم الرابع عشر لشهر اذار فرح وشرب ويوم طيب وانفاذ
الهدايا كل رجل الي صاحبه
ثم كتب مردخي هذه الامور وبعث كتبه الي جميع اليهود
الذين في جميع مدن الاردشير القريبين والبعيدين
يوجبوا عليهم ان يتخذون اليوم الرابع عشر من شهر اذار
ويوم الخامس عشر منه في كل سنة وسنة كاليومين الذي
استراح فيهما اليهود من شانيهم في الشهر الذي انقلب
لهم من حسرة الي فرحة ومن حزن الي سرور فيصنعوهما يومين
شرب وفرح وبعث هدايا كل رجل الي صاحبه وهبات
وعطايا للمساكين صدقات علي الصعاليك فقبلوا اليهود
وابتدوا ان يصنعوا كما كتب مردخي اليهم بان هامان ابن
مداثا الاغاغي عدو اليهود دبر عليهم ليبيدهم واوقع
سهما وهو القرعة ليفنيهم وان يدخلوها بين يدي الملك

قال قولا مع كتابه بان يرجع تدبيره الردي الذي دبّره
على راسه وصلبوه على الخشبة ولذلك سموا هاذان اليومان
يومي السهام على اسم ذلك السهم على ما في جميع هذه الرسالة
واتى شيا راوا في ذلك واي شي نالهم فاوجبوا على انفسهم وعلى
نسلهم وعلى المنضافين اليهم ولا يتجاوزنه ان يتخذون هذين
اليومين شبه يومين لبنيهما ووقتهما في كل سنة وان تكون
هذين اليومين مذكورة مصنوعة في كل جيل وجيل وعشيرة
ومدينة وقرية قرية فهذه ايام السهام لا تزول من بين اليهود
وذكرهما لا ينقطع من نسلهم
وكتبت ايضا استر الملكة بنت ابي حايل ومردخي اليهودي
بجميع التشديد لتوجب هذه الرسالة السهام الثانية وبعث
يكتب الى جميع اليهود الى مايه وسبعة وعشرين مدينة مملكة
الاردشير فيها البشارة بالسلامة والحقايق ليوجبوا هذين
اليومين يومي السهام في وقتها كما اوجب عليهم مردخي اليهودي
واستر الملكة وكما اوجبوا على انفسهم وعلى نسلهم امر للصيام
والطلبة وقولا استقروا اوجب ايضا امور هذا السهام
وكتب ايضا في الكتب ثم ان الاردشير الملك جعل خراج على
الارض وجزاير البحر وجميع خبر شدة باسه وجبروته وتعظيم
مردخي الذي عظمه الملك فانه مكتوب في كتاب الزمان الذي
للموك



للملوك فارس وماهان فان مردخي اليهودي وزير الملك
الاردشير جليلا عند اليهود وراضيا لاكثر اخوته ملتمس
خيرا لقومه ومبشر جميع اهله بالسلامة والشكر لله دايما
كمل خبر استر اليهوديه بعون الله تعالى

# بسم الله الحي المجول قبل تمر الازلي

# خبر يهوديثة الاسرائيلي

انه في سنة اثني عشر للملك بختنصر ملك اثورا الذي
ملك بنينوي المدينة العظيمة علي ايام ارفخشد ه
ملك مدني الذي ملك بقفطن وابنا ابراجا لقفطن
وصور محيط بها بحجارة من تحت عرض الحجر ثلثة اذرع
وطوله ستة اذرع وكان ارتفاع الصور سبعين ذراع
وعرض ابواب ابراج الصور ماية ذراع وعرض الباب
ستين ذراع وجعل ابواب رابته ارتفاع ماية ذراعا
وعرض اربعين ذراعا الخروج مراكب جيشه وفي تلك الايام
قاتل بختنصر الملك ارفخشد في بقعة دارا وجمع جميع
سكان الجبال وسايرا لسكان الذين هم علي نهر الفرات
وعلي الدجلة وعلي ولي في بقعة اريوخ ملك عليم فاجتمعت
قبايل كثيرة لقتال الكنعانيين فارسل بختنصر ملك اثور الي
جميع سكان نبعا والي ساير سكان ساحل البحر فيلقيا ودمشق

ولبنان



ولبنان وحوله والي جميع سكان ساحل البحر وسكان الكرمل
وجلعاد والجليل الاعلا وبقعة ايزرعايل والي جميع ه
الذين بشمرون والمدن والي الذين في مجاز الاردن الي اورشليم
والي الذين ببطنان وكلوني وقريش والي الذين علي نهر مصر
والي الذين بتحفيس والي ساير عسان الي صعن ومفس والي
ساير قطان ارض مصر الي تخوم كوش فردوا علي بختنصر الملك
الجواب جميع الذين سكان الارض المذكورة ولم يجون الي
الحرب ولم يخافونه لانهم كانوا باجمعهم متفقين كرجل واحد
وردوا رسله خازنين الوجوه فغضب بختنصر الملك علي جميع
اهل الارض الذي ردوا عليه قوله واقسم بكرسيه وبملكه
انه يطالب ساير تخوم فيليقيا ودمشق وبيسان وانه يقتل
بالسيف سكان مواب وبني عمون وساير يهوذا وجميع الذين
بمصر وانه ياتي الي تخم البحرين ثم انه رتب جيشه باازا ارفخشد
الملك في السنة السابعة عشر ونصر في القتال وهزم جميع
عسكر ارفخشد وساير فرسانه وجميع مراكبه وتسلط
علي المدن التي له ووصل الي قفطن وكبس الحصون وسبا تما
وجعل ساير زينتهم عار واسر ارفخشد في جبل الجو وقتله
علي دروة الجبل واباده الي نهايته ثم انه عاد الي نينوي بجيشه
وكثرة شجعانه واقام هنالك يتمتع ويتلذذ وجميع عسكره

ماية وعشرين يومًا في سنة ثمان وعشرين في اثني عشر
من الشهر الاول كان قول في قلب نختنصر الملك ان يطالب
سايرا لارض كقوله فدعا جميع عبيده وعظمايه واوعز
اليهم اضمار قلبه فلما استكمل سوء القول عن جميع الارض
استجابوا هم ايضا الي اباده سايرا لناس الذين لم يطيعوا
قول فمه
فلما تم اضمارهم دعا نختنصر ملك اثور بالبفانا صاحب
جيشه لانه كان ثانيه وقال له هكذا يقول الملك العظيم
صاحب جميع الارض انك تخرج من بين يدي وتاخذ معك رجال
اقويا رجاله ماية وعشرين الف وكثرة خيول وركابها اثني عشر
الف واطلع الي سايرا لارض المغرب الذي استضاموا ه
قول فمي وقل لهم ان يعدوا الي ارض وماء فاني خارج اليهم
بغضبي واني اغم سايرا لارض برجاله عسكري واجعلهم
غنيمة للجيوش وتمتلي اوديتهم وغياضهم من قتلاهم واسبا
جميع سبيهم في اقطارا لارض واخرج انت فاضبط لي سايرا
نحو مصر فان هم اطاعوا فاستبقيهم الي يوم توبيخهم والعاصين
فلا تشفق عليهم بل اقتلهم واستبيح سايرالارض فانه حي انا وملكي
فاني قد تكلمت وسافعل جميع قولي بيدي واما انت فلا تتجاوزه
احد وصايا سيدك لكن استكملها اوصيتك ان
تفعل



تفعل فخرج اليفانا من قدام سيده ودعا الروسا وولاة
الجيوش ونقباعساكرا ثور واحصا الرجال المنتخبين للقتال
كما امره سيده ماية وعشرين الف وفرسان رماه بالقسي
اثنا عشرا لف وامرهم ان يتاهبوا للقتال واخذ جمالا
وحميرًا ليحملوا عليها زادهم ويستكثرون جدا وخراف وبقر
وغنم لا تحصا لطعامهم وذهب وفضة من بيت الملك كثيرًا
جدا ثم خرج من نينوي هو وعسكره للمسير قدام الملك وليغمر
جميع وجه ارض المغرب بالفرسان والرجالة المنتخبين وخرج
معهم تباع كثير كالجراد وكرمل الارض ولم تحصا لما بينهم فسار
من نينوي مسيرة ثلثة ايام نحو بقعة بيت قبطلث ونزلوا نحو
بيت قبطلث الي جانب جبل الاغانين الذي عن شمال
قيليقيا الفوقانيه وقاد جميع عسكره الرجاله والفرسان
والجنايب ورحل من هنالك الي الجبل وحطم الفوطاسين
واللديين وسبوا جميع بني ثيرس وبني رعمسيس وبني
اسماعيل سكان البرية التي تلقا القبلة وحصر ارض الكلدانيين
وجاز الفرات نحو الجزاير بين الانهار التي نحو القبلة واخرب
سايرالمداين العوية التي جانب وادي ديبق حتي اتوا البحر
واخذ تخم قيليقيا وحطم كلما كان بين يديه واتا الي تخم
يفث التي في القبلة علي وجه جميع عرب واحاطوا بساير

بني مدين واحرقوا جميع مساكنهم واستباحوا اصيرهم
ونزلوا الي حقول دمشق في وقت حصاد الحنطة واحرقوا
ساير حقولهم وحطوا ابناعهم وصير اغنامهم وقراهم
وحرقوا قطعانهم واستباحوا مدنهم وقتلوا اشبانهم
بالسيف ووقع الخوف والرعب علي ساير من بعبر ساحل البحر
وبصور وصيدا وعلي جميع سكان سوسيه وعلي جميع سكان
لبنا وعلي سكان اعمنود وبعلدا واشقلون فخافوه جدا ه
وارسلوا اليه رسلا يطلبون مسالمة وقالوا انا معترين
معترفين اننا عبيد لبختنصر الملك المعظم ونحن وقوف
بين يديك فافعل بنا ما حسن لديك فهذه ارض مسكنا
وجميع حقولنا وبقاع غلاتنا واغنامنا وابقارنا وجميع
صيرتنا بما بين يديك فافعل بنا ما استحسنت وهذه مداينا
وسكانها وهم عبيدك فصاروا لقانا بالصلح لديك ه
فاتوا الرسل وقالوا الاليفانا هذا القول فنزل الي المدن
التي علي ساحل البحر وجميع عسكره فنصب حراسا في المدن
القوية واخذ منها عونا رجالا منتخبين وقد استقبلته المداين
والقري بالاكاليل والدبابات والدفوف واخرب جميع هياكلهم
وحطم جميع مخافاتهم لانه كان قد اوعز اليه ان يبيد ساير
الالهة التي في الارض لكيما يعبدون نبختنصر و يسجدون له
جميع



جميع الامم والالسن ويدعونه الاه ثم جا الي ابردعاييل
التي الي جانب روثن التي بازا المشار الكبير الذي لليهود
ونزل الي جانب بيسان واقام هنالك مدة شهر ليصلح جميع
احوال عسكره فسمع بنو اسرائيل السكان اليهود جميع ما صنع
اليفانا صاحب جيش نبختنصر بالامم وانه حطم الهتهم فخافوه
جدا علي اورشليم وعلي هيكل الرب الههم واضطربوا الامر حينئذ
كان طلوعهم من السبي وكان ابتدا اجتماع اليهود وحينئذ
كانت الالات والمذبح طهرت من النجس فارسلوا الي تخم
شمرين والي قري حوران معا الي ابل محولا والي ايرشا والي ه
الكركر والي بيت حوران والي الولونا التي لغيلم واخذوا
روس الجبال الشامخة وقووا القري التي فيها وحصنوها
للقتال لانهم في تلك المدة كانت الغلات قد حصدت
وفي تلك الايام كتب اليافيم الكاهن المعظم الذي كان ه
باورشليم الي السكان في بيت فالوا وبيت حشليم التي تجاه
المشار التي ازا ابردعاسل وتلقا البقعة الكبيرة التي الي
جانب روثن بان يضبطوا عقبة الجبل التي منها المدخل
الي اليهود لانها كانت صعبة حتي انه لم يكن يمكن ان رجلين يعبرا
فيها ففعلوا بني اسرائيل كقول الكاهن المعظم اليافيم ومشايخ ه
ساير شعب اسرائيل المقيمين باورشليم فصرخوا الاسرائيليين

باجمعهم الي الرب بالاخلاص [illegible] وذللوا انفسهم بالمواضعة
علي الصوم وعلي الصلاة هم ونساهم واطفالهم وجميع السكان والاجرا
والمشترايين بالمال [illegible] المسوح وكل رجل من اسرايل
[illegible] السكان باورشليم خروا [illegible] وجوههم امام هيكل
الرب والمذبح [illegible] ايضا المسوح وضجوا باجمعهم الي اله
اسرايل [illegible] اولادهم [illegible] للسبي ولا
مدائنهم للهلاك ولا [illegible] ولا للعار ولا السرور
[illegible] وهم وكان الشعب صايم
كم يوما [illegible] وقفوا قدام بيت قدس
الرب [illegible] العظيم وجميع الكهنة قياما امام
الرب [illegible] بالمسوح وكانوا يقدموا
محرقات [illegible] وذروا الرماد والتراب
الشعب [illegible] وكانوا يبتهلون الي الرب
بالاخلاص [illegible] بان يفتقد جميع اسرايل بالخير وقبل
لاجل [illegible] جيش [illegible] بني اسرائيل قد اصعبوا للقتال
وانهم [illegible] الجبل [illegible] علي روس الجبال
المشيدة [illegible] غضب
[illegible] بني عامون وجميع
[illegible] المداين التي علي ساحل البحر [illegible] وقولوا لي يا بني

كنعان

كنعان من هذه القبيلة النازلة في الجبل وما هي المداين
وكثرة عسكرها وقوتها ومن الوالي الراتب عليهم ولاي حال
لم توثرون المجي لاستقبالي اكثر من جميع سكان المغاير
فقال له اخيود عظيم بني عامون فليسمع سيدي قول من عبده
حتي اقول لك الحق عن هذا القبيلة الساكنة مجاورتك
في هذا الجبل فلم تخرج لفظة كاذبة من فم عبدك لان هذا
الشعب من قبيلة الكلدانيين واول اسكن بين الانهار لانهم
لم يوثرون اتباع الهة ابايهم وسجدوا لاله السما الاله الذي
عرفوه واخرجهم من قدام الهتهم وهربوا الي بين الانهار واقاموا
هنالك اياما كثيرة ثم قال لهم الههم ان يخرجوا من [illegible]
ويمضوا الي ارض كنعان وسكنوا هنالك وايسروا [illegible]
والفضة وبكثرة البهايم جدا [illegible] نزلوا الي مصر لجوع كان
في ارض كنعان واقاموا هنالك [illegible] وكثروا جدا جدا
ولم يحصي عددا [illegible] المصريين وحكموا عليهم واستعبدوا
عليهم واستهلكوهم في الطين واللبن وعلوا الشعب واستغاثوا
وهم
فصرخوا الي الاههم فضرب جميع ارض مصر ضربات ليس لها شفاء
واخرجوهم المصريين من [illegible] جفف [illegible] البحر [illegible]
ولما هم [illegible] طور سينا الي قادش [illegible] اخرجوا جميع سكان القفر
وجميع سكان الارض [illegible] ايمن واهلكوا بني حشبون بقوتهم

وجازوا الارض ورثوا سائر الجبال ثم طردوا امن قدامهم
الكنعانيين والفرزانيين والحوايين واليبوسيين [illegible]
الجرجسيين وسكنوها مدة طويلة [illegible] حيث
لا يخطون امام الاههم كانت خيراتهم [illegible] الا انما
[illegible] الفساد فلما تخطوا وحادوا عن الطريق التي [illegible]
بادوا بكثرة الحروب وسبيوا الى ارض لم تكن [illegible]
هيكل الاههم مداس وجازوا الاعدا [illegible] الان
قد ارجعوا الى الاههم واجتمعوا من البلدان [illegible] كانوا
مشتتين بها وقد تسلطوا ثانيا باورشليم [illegible] قد
سكنوا جبلا كان قفرا ٥

فالان يا سيدي ان كان في هذا الشعب خطايا [illegible]
الى هذه عثرة ستنتم عليهم ونطلع وتنالهم [illegible] لكن
في شعبهم فساد فليحوزهم سيدي لئلا [illegible] هم
الاههم فنكون نحن فضيحة على جميع وجه الارض [illegible]
فلما استوفا اجيور هذا الخطاب تقلقلوا الجماعة
الذين كانوا وقوف حول الخيم وقال عظما اليفانا [illegible]
على ساحل البحر ومكان مواب فليقطع اجيور لانهم قالوا
ان نحن ليس نخشى شعب بني اسرائيل لانه شعب ليس [illegible]
قوة للقتال فلذلك نطلع اليهم ويكونوا الجيش [illegible]

يا



يا سيدنا اليفانا [illegible]
فلما [illegible] ضجة الرجال الذين كانوا حولهم قال
اليفانا [illegible] ثور لاجيور امام سائر الشعب من
انت يا [illegible] بني مواب واجرا ابي عمون حتى تتنبا
كالبني [illegible] لنا انه لا نقاتل شعب اسرائيل لان الاههم
يعصمهم [illegible] من الهنا نبوخذنصر ملك سائر الارض وهو
يرسل [illegible] ويبيدهم من وجه الارض ولا يخلصهم الاههم
ونحن [illegible] نبوخذنصر نضربهم كرجل واحد ولا يثبتون
قدام [illegible] خيولنا فاننا نبيدهم وجميع تخومهم تروى من
دمائهم [illegible] وبقاعهم تمتلي من جثثهم ولا يثبت لهم قدامنا عقب
قدم [illegible] يهلكون بقول نبوخذنصر ملك جميع الارض ولا ينعكس
قوله [illegible] وانت يا اجيور يا اجير بني عمون اذ تكلمت
بهذه [illegible] يوم [illegible] فلا تنظر [illegible] حتى انتقم من
الشعب الذي [illegible] من مصر حينئذ يدخل سيف قوتي
وخناجر عبيدي في اطلاعك [illegible] تسقط مع قتلاهم اذا هم
رجعوا [illegible] عبيدي يمضون بك الى الجبل ويتركونك في بعض
مدن [illegible] حتى تهلك معهم [illegible] ظننت
في قلبك انهم لم يوخذون [illegible] خيرات اني
قد تكلمت ولم تسقط لفظة من قولي على الارض ثم امر عبيده

اليفانا غيبدع الوقوف بين يديه في خبايه ان ياخذون
اجبود ويمضون به الي بيت قالوا ويسلمونه الي بني اسرايل
فاخذوه الرجال واخرجوه خارج المحلة الي الجبل ومضوا
به الي الجبل الي عين الماء التي تحت المدينة ۝
فلما راوهم اهل المدينة لبسوا سلاحهم وخرجوا الي خارج
المدينة الي روس الجبال كل رجل يرمي بمقلاعه وضبطوا
العقبة ورجموهم بالحجارة وانتقلوا من هنالك وكتفوا
اجبود وتركوه مطروح في سفح الجبل ومضوا الي سيدهم
فنزلوا بني اسرايل من المدينة واتوه فحلوه واطلعوا الي
المدينة ودخلوا به علي عظما مدينتهم الذين كانوا في
تلك الايام عوزيا ابن ميخا من سبط شمعون وخبري ابن عثنايل
وكرمي ابن ميشايل ودعوا بشيوخ المدينة وبادروا جميع
جميع شبانهم وحرمهم وابنايهم الي الجماعة ۝
ثم اقاموا اجبود وسط جميع الشعب وساله عوزيا ما الذي
جري فاجاب وشرح لهم جميع الالفاظ التي خاطب بها اليفانا
وجميع ما قال له قدام عظما اثور وان اليفانا استكبره
علي ال اسرايل فخروا علي وجوههم باجمعهم جميع الشعب
ساجدين لله واجابوا وقالوا يارب يا الاه السما انظر الي
استكبارهم وارحم ذل شعبك وانظر الي مقدسك في هذا

اليوم



اليوم وعزوا اجبود وشكروه جدا ثم اخذه عوزيا وانطلق
به الي منزله وصنع علامة للمشايخ ودعا الاه اسرايل طول
تلك الليلة ان يعينهم فنزع امرا اليفانا جميع عسكره وتجار
القبايل التي اتبعته ان يسيرون الي بيت فالوا ولن يضبطوا
سائر مصاعد الجبال وان يقاتلوا بني اسرايل فرحلوا في ذلك
اليوم جميع الرجال وساير الجيش عن اخر [illegible]
الفا واثنين وعشرين الف فارس غير [illegible] غير
كثرة جدا فنزلوا بالوادي التي الي جانب المدينة علي عين الماء [illegible]
عرض المحلة من روثيم [illegible] وطولها الي [illegible]
ابن عاسل فلما راوا بنوا اسرايل كثرتهم [illegible] جدا وقالوا لا
لقريبه الان فلا جميع وجه الارض [illegible]
الروابي نطيق ثقلهم ثم اخذ كل رجل سلاحه واشعلوا النار
في ابراج اسوارهم وحرسوا تلك الليلة وفي اليوم الثاني اخرج
اليفانا جميع عسكره نحو بني اسرايل الذين كانوا مقيمين [illegible]
قالوا واعتبروا مطلع المدينة وسعوا علي عيون الما فضبطوها
وقسموها علي حلل ساير الرجال الاقوياء [illegible] ومضوا الي سيدهم
فتقدم اليه جميع عظما بني عيسو وجميع سلاطين مواب
ورؤسا المدن التي علي ساحل البحر وقالوا له الا فليسمع
سيدنا هذا الخطاب كيلا يكون انكسار في عسكرك فان

هذا الشعب ليس بمتكل على الحراب بل على ارتفاع الجبال
التي هم سكانها اعتمدوا لانه بصعب القتال على روس الجبال
فالان ايها السيد لانها تلهم على رسم القتال ولا يسقط رجل
من جيشك بل قف في محلتك واحفظ ساير رجال عسكرك
وليضبطون عبيدك ينابيع الماء الخارجة من سفح الجبال
لانهم من هنالك يستقون جميع سكان بيت فالوا ويبيدهم
العطش ويطلبون عند ابصارهم ونحن معك فلنطلع الي روس هـ
الجبال القريبة منا ونترل عليها فيحصرون ولا يخرج احد
من المدينة فيهلكون بالجوع والعطش هم ونسا وهم وابناوهم
ويدهمهم السيف ويسقطون في اسواقهم وتجازيهم بسوء
الجزا لانهم رفضوك ولم يخرجوا لاستقبالك بالسلم
فحسن خطابهم لدي اليفانا ولدي ساير عبيده وامران
يفعل كقولهم وسارت جلة بني مواب ومعهم خمسة الاف
راجل من اثور فنزلوا بابولونا وضبطوا المياه والعيون التي
لبني اسرايل وطلعوا بني عيسوا وبني عمون ومعهم من بني
اثور اثني عشر الف ونزلوا على الجبل الذي بازا ارئيم ونزل
بعضهم الي القبلة والمشرق تلقا عقربيت التي بازاء كوش التي
فوق وادي فاعور وباقي عسكر بني اثور نزلوا في البقعة هـ
وغطوا وجه الارض بجمعهم والاتهم منتشر فيما بينهم

وكانوا



وكانوا اكثيرين جدا فصرخوا بني اسرايل الي الاههم وصغرت
ارواحهم لان اعداهم احاطوا بهم ولم يكن لهم مهرب
من بينهم ومكثوا محيطين بهم جلة بني اثور رجاله وفرسان شهرين واربعة ايام وانضوا سكان بيت فالوا
جبابهم الذي للماء وفرغوا ظروف الماء ولم يبقا لهم ما يشرب فقلقوا اولادهم ونساهم لانه لم يبقا لهم ما
يشربون يوما واحدا لانهم بالكيل كانوا يعطونهم الماء هـ
فقلقوا جدا صبيانهم ونساهم واحداثهم وبادوا من العطش
وتساقطوا في اسواق المدينة في مداخل الابواب ولم يبقا
فيهم قوة فاجتمعوا الي عوزيا والي عظما المداين الاحداث
والنساء والصبيان وضجوا بصوت جهير قالوا امام جميع
الشيوخ يحكم الرب فيما بيننا وبينكم لانكم فعلتم بنا سوءا
عظيما اذ لم تخاطبون بنوا اثور بمسالمه والان فليس من
يعيننا بل قد اسلمنا الرب في ايديهم لنبيد امامهم هـ
بالعطش والهلاك العظيم فالان ادعوهم وسلموا اليهم
المدينة للسبي والنهب لشعب اليفانا ولجميع عسكره وان
الاصلح لنا ان نكون لهم عبيد واما نحو نحيا انفسنا ولا نعاين
موت البنين والبنات والحرم وانفسكم فلقلة ونحتسب
عليكم السماء والارض والرب الاه ابايينا الذي يواخذنا.

كب

خطايانا الا فعلتم بهذا الخطاب اليوم وعظم البكا في الجماعة
ثم ضجوا باجمعهم الي الله الرب بصوت رفيع فقال لهم
عوزيا تمهلوا يا اخوتي فلعل الرب الهنا ان يتعطف علينا برحمته
لانه لم يتخلا عنا الي النهاية وان جازت خمسة ايام ولم يكن لنا
معونة فعلنا هذا الخطاب وفرق الشعب كلا الي مسكنه
والي السور والابرجه التي للمدينة واصرف النساء والصبيان
الي بيوتهم فاقاموا في خضوع عظيم جدا ٥
وفي تلك الايام كانت يهوديت ساكنة في تلك المدينة ابنة
موردي ابن عوص بن يوسف بن عوزيل بن الفانا بن جازر بن ه
جبعون ابن دفين ابن احيطوب ابن ناين بن ملكيا ابن عبر
ابن نثنيا بن شلوميل بن شمعون ابن اسرايل ٥
وبعلها منسا من قبيلتها توفي في اوان حصاد الشعير لانه
كان واقف علي الحصادين في الحقل فالتهبت الحمي في هامته
فوقع علي سريره وتوفي بيت فالوا مدينته ودفنوه مع اباية
في حقل بيت روثيم وبيت بعلون وبقيت يهوديت ارملة
في بيتها ثلثة سنين واربعة اشهر وصنعت لها مظلة علي
سطح بيتها واشتملت بالمسوح ولبست اثواب الارامل ٥
وكانت تصوم مدتها منذ ارملت غير السبوت وروس
الشهور والاعياد والافراح وتذكارات آل اسرايل وكانت

حسنة



حسنة المنظر جميلة الصورة حكيمة القلب صالحة لبيبه
وكانت موسرة جدا لان منسا بعلها خلف لها ذهب وفضة
وعبيد واماء وبهايم وقري فقامت بذلك ولم يقل احد
ان لها قلب سوء لانها كانت تتقي الله جدا فسمعت الفاظ
الشعب الردية التي قالوا للمعظم لان نفوسهم حزنت لعدم
الماء وسمعت يهوديت جميع الالفاظ التي خاطبهم بها عوزيا
وانه نصبهم وحلف لهم انه بعد خمسة ايام يسلمون المداين
الي بني اثور فارسلت كفيلتها الناظرة في امورها فدعت بعوزيا
وحبري وكرمي شيوخ المدينة فاتوا الي يهوديت فقالت لهم
الا فاسمعوا يا عظما بيت فالوا وسكانها ان القول الذي
قلتم اليوم ليس بجميل امام الشعب وثبتم القسم الذي
اقسموا بنوكم لدي الله وقلتم انكم تسلموا المدينة لاعدابنا
الا ان يلتفت الرب الاهنا بمعونة فالان من انتم حتي تمتحنون
الله وانتم بين الناس وتمتحنون اضمار الرب القوي وليس
احد يعرف الي الابد عمق قلوب بني البشر ولا يدرك ضماير
قياساتهم فليس يدركون افكيف يدركون الله صانع الكل
أم كيف يعرفون اضماره ام تفهمون قياسه يا اخوتي لا تسخطون
الرب الاهنا فانه ان لم يشا ان يعضدنا في مدة خمسة
ايام فهو قادر اذا شاء ان يكتنفنا ويحطم اعدانا قدامنا

فاما انتم فلا تستحقرون اضمارا لرب الاهنا فان الله ليس
بطاهر كالناس وليس هو بعجز كانسان ولكن فلنتبت هم
للخلاص ونبتهل اليه ليعيننا فانه ان يشاء فهو يستجيب لنا
لانه لم يكن في قبيلتنا ولا على اباينا الاسباط ولا قبيلة ولا شعب
ولا مدينة سكنوا يسجدون لالهة صنعة ايادي الناس كالذي
كان في الايام التي كانت من قبلنا فلذلك اسلموا اباينا للنهب
والسيف وسقطوا امام اعداهم سقطة عظيمة فاما نحن فجميع
يهوذا نسلم وتنهب مواضع قدسنا فيستوفي الرب تدنسها
من دماينا وقتل اخوتنا وسبي الارض وتدنس ميراثنا يقلب
على روسنا بين الامم التي نطيع هنالك وتكون العثرة والعار
امام جميع سباتنا ولا تكون طاعتنا للخير بل يجعلنا الرب الاهنا
للهوان والان نحن نقبل اخوتنا لان انفسهم منوطة بنا والقدس
والهيكل والمذبح فهم ثابتون بنا وافضل من جميع ذلك انه
يجب ان نشكر الله مثل ابائنا فاذكروا جميع افعاله مع ابراهيم
واسحاق وكما كان مع يعقوب بين النهرين حين كان يرعى غنم
لابان خاله عندما كانوا يجربان لامتحان قلوبهم وايضا
فليس للانتقام يضربنا ربنا بل للادب لانا قريبين اليه
فقال عوزيا ان سائر ما قد قلت فبقلب صالح رايك وليس
من يضاد رايك وليس من اليوم عرفت حكمتك بل على قد
يم



قديم الايام يعرف جميع الشعب فهمك لان فكر قلبك صالح
لكن الشعب قد ظمي جدا وقد اضطرنا الى ان نفعل بهم
كقولنا لهم وانهم استحلفونا وليس يمكننا ان نتجاوز اليمين
فالان اشفعي فينا فلعل الرب الهنا ان يستجيب بسببنا لك
لانك امراة تتقين الله ويرسل الرب الاهنا مطرا وتمتلي جبابنا
ولا نبيدن
فقالت لهم يهوديت اطيعوني لافعل مسرة حكمة تبقى الاجيال
واجيال ابناء شعبنا قفوا انتم على الباب في هذه الليلة فاني
اخرج بجاريتي وفي مدة هذه الايام الذي قلتم انكم بعدها
تسلمون المدينة الى اعدائنا يخلص الرب اسرائيل على يدي بالذي
انا معتمدة وانتم فلا تختبرون افعالي فاني ليس اوعز اليكم حتى يتم فعلي
فقال لها عوزيا والعظماء امضي بسلام والرب يمضي امامك
وينتقم لنا من اعدائنا ثم رجعوا فخرجوا من المظلة ومضوا
الى بيوتهم فوقعت يهوديت على وجهها وحثت الرماد على راسها
وشقت ثوبها وانكشف المسح الذي كانت مشتملة وفي الوقت
الذي كان يقرب باورشليم في بيت الرب البخور في تلك
العشية تضرعت يهوديت بين يدي الرب بصوت جهير
وقالت يا رب يا الاه ابي شمعون الذي اعطيته بيده سيفا
لينتقم من الاعداء الذي نشروا شهرا لعذري للدنس

وهتكوا عورتها للخزي وكشفوا سوتها للعار لانك قد
كنت قلت انه ان يكن كذلك فلذلك اسلمت عظماهم
للقتل وفراشهم التي تبلت دم حبيبتك وضربت العبيد مع
موَاليهم وَالكبرا مع كراسيهم وجعلت نساهم للسبي وبناتهم
للاستباحة وَسايرغنيمتهم اقتسموا ابنا احبابك الذين حفظوا
الغيرة وهتكوا طمث دماهم ودعوك لمعونتهم بالالاهي فاستجيب
لي فاني ارملة لانك انت خالق السالفات والاوسطات واللاتي
سيكن لانك اضمرت فصاروا وايضًا تفكرت فثبتوا قدامك
ونَاديت فقالوا ها نحن وقوف لان جميع طرقاتك موقفة
وخليقتك ظاهرة بين يديك والان فالاثوريين فقد كثر
جيشهم وقد استكبروا بخيولهم ومراكبهم ويدخون بسواعد
الرجالة ويثقوون بالسيوف ويتكلون علي القسي والمقاليع
ولم يعلموا انك انت الرب وباسمك يارب يسحق القتال
فانت احطم قوتهم يا ملك الدهور وامحق كثرتهم وافصف
شدتهم بسخطك لانهم قد اضمروا ان يطمثوا بيت قدس عظامة
وقار اسمك وان يهدموا بالحديد قرن مذبحك فانظر الي
استكبارهم وارسل غضبك علي روسهم اجعل علي يدي انا الارملة
القوة التي تفكرت اضرب هذا الرجل بخديعة شفتي الرئيس
والسلطان اقصف قوته بيد انثي لانك قوتك وشدتك ليس

بالكثرة

بالكثرة ولا عطيتك بالاقويا لكنك الاه الخاشعين ومعين
الضعفاء ومغيث المرضي ومنقذ الهلكانين يا رب يا الاه ابي
والاه ميراث اسرايل يا رب السماء والارض وخالق المياه
يا ملك جميع الخلايق اسمع صوت تضرعي ووفق مكري وخديعتي
لقتل وضرب المضادين عهدك المناصبين بيت قدسك
وجبل صهيون ماوي بنوك وايضا فقد اضمروا النائر فاجعل
سايرا لشعب وجميع الامم الذين يعلمون انك انت الله ذي كل
قدرة وكل سلطان وانه ليس اخر يتعطف علي اسرايل غيرك
فلما امسكت يهوديت من التضرع الذي كانت ملقاة فيه
ودعت جاريتها ونزلت الي بيتها الذي كانت تنزل اليه في
السبوت والاعياد وحلة المسح الذي كانت مشتملة نزعت
واثواب الترمل وغسلت بدنها بالماء وادهنت بدهن فاخر
شعر راسها واحتذت ولبست ثياب عفتها التي كانت
تلبس علي ايام حيوة منسا بعلها وجعلت قناعا علي راسها
ولبست اسورتها وقلايدها وخواتيمها وشنوفها وجميع
زينتها وتزينت جدا حتي انها كانت تاخذ بابصار جميع الذين
ينظرون اليها واعطت جميع جاريتها زكرة خمر وصرف زيت
وملت مزودا [illegible] وادام وسويق وخبز وطرحت هنالك
جبن وجعلت علي جاريتها وشمرت اثوابها وخرجا كلاهما

واتيا الي باب المدينة فوجدنا هنالك عوزيا ومشايخ المدينة
حبري وكرمي فنظروا الي بهاء وجهها وحلة اثوابها فحاروا
جدا لجمالها وقالوا لها الاه ابانا يمنحك الرحمة وتكملين
حيلتك لفخر بني اسرايل ولشرف ورشليم فخرت علي وجهها
ساجدة لله وقالت لهم اومروا بفتح باب المدينة حتي
اخرج واتمم الالفاظ التي خاطبتموني فامروا الاحداث
بفتح الباب لها كقولها ففعلوا ذلك فخرجت يهوديت
وجاريتها معها ورقبوها اهل المدينة حتي نزلت من الجبل
فلما اتت الي اولونا لم يروها من هناك فمضت مستقيمة
في اولونا ولقيت اول موكب لبني اثور فاخذوها وسالوها
وقالوا لها ما قصتك ومن اين اتيت والي اين تمضين فقالت
لهم اني من بنات العبرانيين وقد هربت منهم لانهم عن
قريب يستسلمون اليكم لجوعهم وانا فقد جيت الي اليفانا
صاحب جيشكم لاكشف له قول الحق واريه الطريق الذي
يسلك ويتسلط علي ساير الجبل ولا يعدم منه بشري واحد
ولا روح حية فلما سمعوا العبيد خطابها ونظروا الي
وجهها وراوا فرط جمالها بابصارهم دهشوا جدا وقالوا
لها انك قد احييتي نفسك بالصلاح اذ بادرت ونزلت
الي قدام سيدنا فالان تقدمي الي خيمته وبعضنا يودوك

حتي



حتي يسلموك الي يديه واذا وقفت بين يديه فلا تتحب بل
اكشفي قولك فانه يحسن اليك ثم انتخبوا منهم ماية رجل
تسلموها ولجاريتها واتوا بهما الي خيمة اليفانا وكانت مبادرة
عظيمة في جميع الجلة لان الذين كانوا في الخيم تسامعوا بمجيها
واتوا بها وكانوا محيطين بها وهي واقفة خارج خيمة الملك
اليفانا حتي اخبروه بحالها وحاروا بجمالها وقبلوا الفاظها
لانها كانت عذبة جدا وعجبوا من بني اسرايل بسببها وقال
بعضهم لبعض من يزدري بشعب فيه مثل هاتين النساء
انه ليس ينبغي ان يترك منهم احد ليلا اذا استبقي احد منهم
يتغلبوا علي ساير الارض ثم خرج جميع اجناد اليفانا من المكان
الذي كان مستريح فيه علي سريره علي منصته التي كانت منسوجة
بالارجوان والذهب والزمرد واليواقيت فقالوا له
بسببها فلما سمع خرج الي دار الحبا وقدامه مصابيح الفضة
وقدام عبيده وعجبوا اجمعهم من جمال وجهها فخرت علي
وجهها ساجدة له فاخذوها عبيده واقاموها فقال لها
اليفانا ابنها المراة شجعي نفسك ولا يجب قلبك فاني لم
اسي الي احد يوثر طاعة نبختنصر ملك جميع الارض وايضا
فالان لولا ان شعبك هولاء السكان في هذا الجبل
رفضوني لما كنت ارفع عليهم حربة لكن هم الذين فعلوا

بانفسهم هذا لكن الان قولي لي لم هربتي منهم واتيتي
الينا ولقد اتيت الحيوة فاطمايني فانك في هذه الليلة ومما
بتلوها تحيين لانه ليس احد يوذيك واني سافعل بك كما يفعل
بعبيد سيدي فقالت يهوديت الان انصت الي كلام امتك
ولتنطق جاريتك بين يديك فاني لم اقض بكذب قدامك
في هذه الليلة وانك ان قبلت قولي فان يدك تحيز كل شي
وجميع ما فعل الله بك وان سيدي لم يسقط من تدبيره
مدة حيوته لانه حي هو نبوخذ نصر ملك ساير الارض انه ليس
الناس فقط يطيعونه من اجل حكمتك لكن ووحوش القفر
والبهايم واطيار السماء ستعرف نبوخذنصر بقوتك انا قد
سمعنا بحكمتك وتدبير قلبك وانه قد شاع في ساير الارض
انك انت وحدك افضل من جميع الملك وانك ابلغ في المعرفة
وانك اشجع في القتال فالان يا سيدي فالكلمة التي قال
اجيود قدامك فاقبل العامه لان ابناء المدينة قد
قبلوه وشرح لهم خطابه امامك فلذلك يا سيدي لا تتجاوز
قوله بل اجعله في قلبك لانه صادق لان شعبنا لن يعاقب
ولن يتسلط عليه سيف الا ان يخطون قدام الههم ومن
الان فان يكون سيدي بغير خيبة انه قد وقع الموت وقد
ادركهم خطية عظيم يسخطون به الههم اذا فعلوه لانه قد
عازم



عازمين الموت وقد نفد طعامهم وقد عزموا ان يتسلطوا على
بهايمهم وعلى جميع ما قد افرزه لهم الههم في الفرايض ان لا
ياكلون وانهم قد عزموا على اكل مبادي الغلة والخمر
والزيت الذي كانوا اباجمعهم قد حفظوا ليقدسوا الكهنة
الراتبين بين يدي الله باورشليم وقد ازمعوا ان لا ياكلوا
من هذا الذي ليس سلطان لاحد من ابناء الشعب ان يدنوا
منه بيده وقد ارسلوا ايضا الى اورشليم لان سكان هنالك
قد فعلوا مع جميع ذلك بالذين حملوا الى المشايخ وانه اذا
راسلوهم وفعلوا ذلك فانهم يوميذ يجدلون ثم تبيدهم
تلك لك انا امتك هربت منهم لما تاملت ذلك وقد ارسلني
الله لافعل معك همة تحير بها ساير الارض الذين يسمعون
لان امتك تخشى الله وتعمل بالليل والنهار بين يدي اله
السماء فمن الان اقيم عندك يا سيدي وتكون امتك
تخرج بالليل الى الوادي واصلي بين يدي الله ويظهر
لي متى يكون خطاياهم فاجي واخبرك به فتخرج بجيشك.
ولا يكون احد منهم يقف امامك واجيزك في وسط اليهود
حتى تصل الى اورشليم وانصب كرسيك في وسطها وتحشرهم
كغنم ليس لها راعي وكلب فلم ينبح قدامك لان هذا قد
ظهر لي في قياسي وارسلك لاخاطبك فحسن خطابها

لدي اليفانا وامام سابر عبيده وقالوا له انه ليس امراة
مثل هذه من اقاصي الارض الي اقاصيها في جمال الوجه
والفاظ الفهم
فقال لها اليفانا لقد احسن الله اذا رسلك بين يدي
ابناء شعبك ليكون فينا تذكار وفي الذين رفضواه
سيدي يكون البوار والان فانت جميلة في منظرك
وفاضلة في نطقك وفهمك وان انت فعلت كقولك فان
الاهك يكن الهي وتجلسين في بيت الملك وتكونين ذات
اسم فاخر افضل من سابر الارض ثم امر ان يفرشون لها
وان يحملون اليها من عشايه ومن خمر شرابه قالت
يهوديت اني ليس اكل منه لئلا يكن لي لعثرة بل يكفيني الذي
قد جيت به معي فقال لها اليفانا فاذا نفد فمن اين لنا
مثله لانه ليس معنا رجل من شعبك معه مثله قالت له
يهوديت تحيا نفسك يا سيدي ان امتك لم تفرغ مما قد
اتت به معها الا وقد فعل الله على يدي الذي اضمرت
وادخلوها عبيد اليفانا الي الخبا فرقدت الي نصف
الليل ثم رقدت في نوبة الصبح وارسلت الي اليفانا
وقالت له فليامر سيدي ان يتركون امتك ان تخرج الي
الصلاة فامر اليفانا الي الحراس ان لا يمنعونها ومكثت





في الحلة ثلثة ايام وكانت تخرج الي وادي بيت فالوا في
الليالي وكانت تستحم في عين الما واذا كانت تطلع كانت
تتضرع الي اله اسرائيل ان يمهد طريقها لتثبت شعبها
وكذلك اذا كانت تدخل طاهرة الي الخيمة حتى تتعشا
وفي اليوم الرابع صنع اليفانا مشروبا لعبيده فقط ولم
يدعوا لاحد من ذوي طاعته ونقبايه وقال لبوغا نفسه
الذي كان راتب على جميع ما له انطلق الان فارفق بتلك
العبرانية حتى تجيا وتاكل وتشرب معنا لان هذه فضيحة
ان نترك امراة مثل هذه ولا نخاطب لاننا ان لم نتبعها ن
تضحك علينا فخرج بوغا من قدام اليفانا ودخل اليها فقال
لا تمتنع الفتاة الجميلة من المجي الي حضرة سيدي والافتخار
امام وجهه وتشربين معنا خمرا وتفرحين وتكونين اليوم
مكرمة كاحدى بنات عظما اثور الواقعات في تختتم فقالت
له يهوديت ومن انا حتى اقول لا لسيدي لاني حريصة على
فعل كلما حسن ا.يه ويكن ذلك فخري الي يوم وفاتي ثم قامت
فتزينت باثوابها وبجميع زينة النسا ودخلت جاريتها
فبسطت لها قدام اليفانا على الارض دواج حملان الذي
اخذت من بوغا لترقد عليه وتجلس عليه وقت الطعام
ثم دخلت يهوديت فجلست فارتاع قلب اليفانا منها واضطر

نفسه لانه كانت قد قويت شهوته ان يكن معها وكان
يلتمس وقت ليعرفها منذ يوم رآها ه
فقال لها اليفانا اشربي وافرحي معنا قالت يهوديت انا
اشرب يا سيدي لان حياتي قد عظمت عندي اليوم اكثر
من جميع الايام التي قد مضت لي ثم اخذت واكلت بين
يديه شيا كانت اصلحته لها جاريتها ففرح اليفانا بازايها
وافرط في شرب الخمر ما لم يكن شرب مثله في احد ايامه منذ
ولد فلما كان العشاء انصرفوا العبيد وغلق بوغا باب الخبا
من برا واخرج سايرا الذين كانوا وقوف بين يدي سيده
وانصرف كلا الي مرقده لانهم لم يكونوا كثيرين في المشرب
الذي كان وبقيت يهوديت وحدها في الخيمة وكان اليفانا
مضطجع علي سريره لانه كان قد غلب عليه الخمر فامرت
يهوديت جاريتها ان تقف خارج قبتها لترتصد وقت
خروجها علي الرسم في كل يوم وقالت لها اني ساتي للصلوة
وايضا قالت لبوغا مثل ذلك وانصرفوا من هنا لك ه
باجمعهم ولم يبقا في الخبا لا كبير ولا صغير فقامت يهوديت
عند وسادة اليفانا وقالت يا رب يا اله كل قوة انظرني
هذه الساعة الي عمل يديك لشرف اورشليم لانه وقت
التعطف علي ميراثك وتم حبل قلبي لقصم الامم التي قد





ناصبتنا ثم انها تقدمت الي عمود كان عند راس اليفانا فسلت
طوقه وتقدمت الي سريره واخذت بشعر راسه وقالت
قويني يا اله اسرايل في هذا اليوم وضربته علي حلقه بالطو
مرتين واخذت راسه ودحرجت جثته من فوق الفراش
واخذت الستور من فوق الدعايم وبعد قليل خرجت واعطت
جاريتها راس اليفانا فجعلته في مزود فوتها ثم خرجتا كلتاهما
علي الرسم في وقت الصلاة وجازتا حلة اتور ودارتا ساير
الوادي وطلعتا الي المدينة واتتا الي الباب وقالت
يهوديت للحراس من بعد افتحوا الباب افتحوا فان الهنا
معنا معطي القوة لاسرايل والنصر علي اعدايهم مثل اليوم
فلما سمعوا اهل المدينة صوتها بادروا الي فاتح الباب
مدينتهم ودعوا بشيوخ المدينة واسرعوا باجمعهم
من صغير الي كبير لانه كان امرا قد حيرهم ففتحوا الباب
واستقبلوها واشعلوا نارا حتي يبصرون واحاطوا بها
فقالت لهم بصوت جهير اشكروا الرب الهنا الذي لم
يصرف رافته عن اسرايل لكن قصم اعدانا بايدينا في
هذه الليلة ثم اخرجت الراس من المزود واورتهم وقالت
هذا راس اليفانا صاحب جيش اتور وهذه الحيلة الذي
كان مضطجع بها في سكره فقصمه الرب بيد انثي وحي هو

عطت

الرب الذي حفظني في الطريق الذي سلكت فاني وجهي
افتنه وانه لم يخطي معي بدنس الخزي فخا روا جدا الشعب
باجمعهم وخروا سجود للرب وقالوا كافة تبارك الرب
الذي قصف اعدا شعبه وقال لها عوريا مباركة انت
للرب الاله الرفيع من جميع النسا اللاتي علي الارض وتبارك
الرب خالق السما والارض الذي وفق لك ان تاخذين
راس عظيم اعدانا فانه لن يبيد فخرك من قلوب البشر
الذين يذكرون قوة الله الي الابد ويجعل الله لك
ذلك الي ابد الابدين ان يكون للتعاهد في الصلاح
لانك لم تشفقي علي نفسك من اجل ذل شعبنا بل خرجت
من اجل هبطتنا وسعيت قدام الهنا باستقامة فقال
جميع الشعب امين امين

فقالت لهم يهوديت اطيعوني يا اخوتي وخذوا هذا
الراس وعلقوه علي شرفات الصور واذا اضا الصبح
وطلعت الشمس علي وجه الارض فخذوا كل رجل آلة
حربه واخرجوا كل ذي قوة الي خارج المدينة وتنادعوهم
وتخرجون كلكم الي البقعة في النوبة الاولة التي لبني
اثور ولا تنحدرون فانهم عند ذلك يلبسون سلاحهم
ويمضون الي محلتهم وينقضون عظما جيشهم ويبادرون



ويبادرون الي خيمة اليفانا ولا يجدونه فيقع عليهم الخوف
والرعب وينهزمون قدامكم ثم تمضون انتم جميع السكان
في تخم اسرايل تتبعونهم وتصرعونهم في الطرق لكن قبل
ان تفعلوا ذلك ادعوا يا جيودا العموني ليري ويعرف
الذي حقر بيت اسرايل وارسلوه الينا بالموت فادعوا
باجيودا العموني من بيت عوزيا فلما اتا وراي راس اليفانا
بيد رجل من جماعة الشعب سقط علي وجهه مغشيا
عليه فلما انهضوه وقع علي رجلي يهوديت وسجد بين يديها
وقال لها انك لمباركة في كل شعب يسمع خبرك ويخافون
والان اسرحي لي جميع فعالك في مدة هذه الايام
التي اقمتي عندهم فشرحت له كلما فعلت منذ يوم
اخرجوها الي يوم خاطبتهم
فلما امسكت من الكلام صرخ الشعب بصوت عظيم
وسمعت ضجة السرور في جميع مدينتهم فلما راي اجيود
جميع ما قد فعل الله امن بالله وختن غلفته وانضاف
الي الشعب لاسرايل الي ايامنا فلما اضا الصبح رفعوا
راس اليفانا خارج السور واخذ كل رجل سلاحه وخرجوا
الي المحلة علي عقب الجبال فلما راوهم بنوا اثور ارسلوا
الي عظمايهم والي ولاة الالاف والي جميع سلاطينهم ومضوا

ومضوا الى الخيمة اليفانا وقالوا ليوغا الراتب على
جميع اشيابه ادخل ايقض سيدنا فان الرجال
جسروا على النزول الينا للقتال حتى يبيدوا الى الابد
فمضى يوغا فقرع باب الخيمة لانه كان يظن انه راقد
مع يوديت ٥
فلما لم يجبه احد فتح ودخل الى القبة فوجد اليفانا مطروح
مجرد بغير راس فصرخ بصوت جهير وبكاء وتنهد عظيم
وشق اثوابه ودخل الى الخيمة التى كانت يهوديت نازلة
بها فلم يجدها فخرج الى الجمع وقال لهم ان العبيد ه
ظلموا سيدهم وهذه المراة الواحدة من العبرانيين قد
اخربت بيت بختنصر ٥
لان اليفانا مطروح على الارض وراسه قد اخذ
فلما سمعوا قوله كبرا جيوش اثور شقوا اثوابهم وقلقت
انفسهم جدا في المحلة وحين سمعوهم الذين في الخيم تحيروا
جدا من الكاينة ووقع عليهم الخوف والوجد فلما
ما احد على قريبه بل انعكسوا وانهزموا كافة في كل
طريق في البقعة وفي الجبال والذين كانوا نزول في
الجبال وحولها اخذوا في الهرب حينئذ بنوا اسرايل
خرجوا عليهم الرجال المقاتلة وانفرعوا عليهم وارسل
عوزيا

عوزيا الى ساير نواحي اسرايل [illegible] بما جرى وان يخرجون
جميعهم على الاعداء ويبيدونهم
فلما سمعوا بنوا اسرايل باجمعهم وقعوا عليهم وكانوا
يقتلون فيهم الى النهاية وكذلك بنوا اورشليم الذي
اتوا من ساير الجبال لانهم سمعوا بكلما فعلة بمحلة اعدايهم
والذين كانوا في جلعاد وبالجليل خرجوا عليهم وضربوهم
ضربة عظيمة حتى جازوا دمشق وتخومها وتغيت سكان
بيت قالوا انصبوا على محلة اثور فنهبوا وسبوا فايسروا
جدا ورجعوا بنوا اسرايل من القتال وتسلطوا على باقي
المدن التي في الجبال والبقاع واخذوا نهبا عظيما
واما اليواقيم الكاهن العظيم ومشايخ اسرايل ه
الساكنين باورشليم ليخاطبوا يهوديت بالسلم
فلما خرجت اليهم احاطوا بها باجمعهم وقالوا انت شرف
اورشليم وعزا اسرايل ومديحة شعبنا اذ صنعت هذا
بيديك واحسنت الى اسرايل ورضي عنهم الرب فتكونين
مباركة للرب القوي الى دهر الداهرين
فقال ساير الشعب امين امين ومكث الشعب ينتهبون
في اثر منازل الاثوريين ثلثة ايام واعطوا يهوديت ه
خيمة اليفانا وجميع الاته وسريره وبهايمه واثوابه ه

فاخذت وجعلت [illegible] علي [illegible]لات وكذبت عجلتها ووضعت
عليها وبادرت اليها جميع نسا اسرايل واحطن بها م
وانبجن منها جميع المنتجبات ثم اخذت سعف النخل بيدها
واعطت النسا اللاتي معها وجعلت اكليلة من الزيتون
علي راسها وروس اللواتي كن معها واتوا كبرا سايربني
اسرايل وجميع معظمات اسرايل وساروا معهن سايربني
بني اسرايل بالسلاح مكللين والسبح في افواههم
وكانت يهوديت تلحن بشكرها لجميع اسرايل وكان
الشعب باجمعهم يجيب تسبحة الرب

فقالت يهوديت سبحوا الرب بالدفوف زمروا للعلو
سبحوه تسبحة جديدة بحلوه وادعوا باسمه انك انت الله
الذي يسحق القتال يارب الذي وضعت خلة في شعبك
لتخلصهم من ايدي مبغضيهم المضطهدين لهم انا اتو من
الجبال الشمالي اتاني كثرة جيشه بكثرتهم ملوا الاودية
وخيولهم عموا الروابي تنا ولوا في احراق تخومي وان
يقتل اولادي بالسيف ويطرح اطفالي علي الارض ويجعل
صبياني للسبي وعذاراي للاستباحة الرب القوي هو
استاصلهم وعلي يدي انثي اخزاهم لان جبابرتهم لم يسقطوا
علي ايدي شبان ولم يبطش بهم ذوي القوات والاذوي تا

قامات طوال علوا عليهم بل يهوديت ابنة مري بجمال
وجهها بالطيب ضبطت ظفايرها بشرابات ولبست ه
اثوابها الافنانه وحدالها اخذ ببصره وجمالها سبا نفسه
والطوق قطع عنقه فزعوا الفرس من جسارتها وانقصموا
الامديين بقوتها حينيذ بوقوا الخاضعين وصرخوا مرضا
وهبطوا ورنوا اصواتهم وانقصموا كانهم من الحازنين
اللتا حسبناهم وقتلناهم كالعبيد العاصيين هلكوا
بحلة ربنا والاهنا اسبح الاهي تسبحة جديدة يارب انك
قادر عظيم مجيد وذي قوة ليس تغلب اياك تعبد جميع
الامم واياك تطيع الارض باسرها خليقتك لانك انت
امرت فكانوا وربتهم فثبتوا وليس من يقاوم كلمتك م
اساسات الجبال تذبت علي والصخور تذوب مثل الشمع
من قدامك ابراري الي تقياك لان كل ذبيحة يسيرة لرايحة
بخوره وكل شحم حقير لمحرقات تامه وان الذي يخشا الله
فهو الجليل عنده في كل حين الويل للشعب المقاوم شعبي
الرب القوي ينتقم منهم في يوم الحكم يطالبهم بطلع م
عليهم ويجعل لحومهم للدود والهوام ويحترقون بالحس
الي الابد ٥
فلما اتت الي اورشليم سجدوا للرب ولما تطهروا اتوا م

بمحرقات الكاملة الي الرب وا لذبايح دايمًا وانت
ايضًا يهوديت باثواب ليغانا والحلة التي اخذت من
القبة فجعلت ذلك مفروز للرب ومكث الشعب
مسرورين باورشليم وبعد تلك الايام رجع كل اوليٓ
وطنه ومضت يهوديت الي بيت فالوا الي مسكنها ولم
تزل موقرة عند جميع اهل الارض وكثيرين اشتهوا ان
اخذها ولم يعرفها رجل جميع مدة حياتها منذ يوم وفاة
منسا بعلها وكانت كلما اتت تعظم حتي عجزت جدا وهرمت
في بيت منسا بعلها وبلغت مايه وخمسين سنين وتوفيت
ببيت فالوا ودفنت في مغارة مع منسا بعلها وحزن عليها
جميع آل اسرائيل سبعة ايام وقبل وفاتها قسمت امتعتها
علي سائر اقارب بعلها منسا واقاربها واعتقت اماها
ولم يكن لبني اسرائيل مفزع مدة ايام يهوديت
والمجد لله دايمًا
تجز كتاب يهوديت

# بسم الله الموحد المثلث بالذات والصفات

## ترجمة كتاب طوبيا الذي من سبط نفتالي

طوبيا من سبط نفتاليم ومدينته التي هي فوق الجليل فوق عشون خلفا لطريق التي تدل المغرب وله على اليسار مدينة صنفات.

ولما كان سبي على زمان سلما نصار ملك اثور لكنه ما ترك لاجل السبي طريق الحق وكان كل شي يقدر يحصله كل يوم يقسمه على الاخوة الذين هم من جنسه مسبيين معه ولانه كان اشب من كل سلالته ما فعل فعل الشباب ولما كانوا كلهم يروحوا الى العجول الذهب الذي عمل يوربعام ابن نابط ملك اسرايل هذا وحده كان يهرب من رفقتهم وكان يمضي الى اورشليم في هيكل الرب وفيه كان يسجد للرب الاه اسرايل وكان يقدم ابكاره كلها واعشاره بنصاحة وفي ثلثة سنين كان يقرب كل اعشاره على كل المتسوبين والغربا وهذا ومثله كان يحفظ من حداثته

لناموس



لناموس الاه السماء فلما ان صار رجل اخذ له امراة اسمها حنه من قبيلته وولد له منها ولدا وسماه باسمه وعلمه خوف الله من صغره وان يتمسك من كل خطية فلما بلغ في الجلا مع امراته وولده ومع كل عشيرته وكانوا كلهم ياكلوا من طعام الكفار هذا حفظ نفسه لم يتنجس من طعامهم ولاجل انه ذكر الرب بكل قلبه فاعطاه الله نعمة امام الملك سلما نصار فاعطاه سلطه حتى انه يمضي الى كل موضع يريد ويختار ليفعل كلما يشتهي وكان يمضي الى كل الذين في السبي معه ويعظهم بوصايا السلام. فلما وصل الى راجيس مادي بقي معه مما انعم عليه الملك عشرة وزنات فضة فابصر جمعا كثيرا من جنسه ومعهم غبيلوس الذي هو من قبيلته فاعطاه العشرة وزنات المذكورة وكتب عليه وثيقة واعطاها له فبعد زمان طويل مات الملك سلما نصار وملك بعده سنحاريب ابنه وبغض بني اسرايل

واما طوبيا فكان يمضي كل يوم الى عند عشيرته ويعزيهم ويفرق لكل واحد كما يقدر من امواله وكان يطعم الجياع ويكسي العراة ويدفن الموتى والمقتولين باجتهاد فلما رجع الملك سنحاريب هاربا من بلد يهودا من اجل الضربة التي

ضربه الله بها لاجل التجديف الذي جدف به وكان
مغتاضا غيضا عظيما علي بني اسرايل فقتل منهم خلق كثير
وطوبيا كان يدفن اجسادهم فلما اخبروا الملك بهذا
امر بقتله واخذ كل ماله فهرب طوبيا هو وابنه واختبا
عريانا لان كثيرين كانوا يحبوه وبعد خمسة وعشرين يوما
قتلوا الملك اولاده حينيذ ورجع طوبيا الي منزله واسترد
كل شي كان له

## الاصحاح الثاني

وبعد هذا لما كان يوم عيد الرب صار طعاما جيدا
في بيت طوبيا ن قال لابنه امضي وجيب لبعض من
قبيلتنا الخايفين من الله حتي ياكلوا معنا. فلما ذهب ورجع
خبره ان واحد من بني اسرايل ممد ودا مذبوحا في السوق
فلما سمع طوبيا ش قام قام بسرعة من موضعه وخلا الطعام
ووصل صايما الي الجثة فشالها وحملها الي بيته سرا حتي
يدفنها علي غفلة وقت تغيب الشمس. فلما خبا الجثة اكل
خبزا مع خوف وبكاء ذاكرا تلك الكلمة التي قال الرب
بلسان عاموص النبي ايام اعيادكم ترجع الي بكاء وعويل
فلما غابت الشمس ذهب ودفن الجثة وكانوا يلومونه اقربا

على



على هذا العمل قايلين لاجل هذا امر بقتلك وما خلصت
من امور الموت الا بقليل وانت البعيد بتدفن الموتي وكان
طوبيا يخاف من الله اكثر ما يخاف من الملك وكان يخطف
جثث القتلا ويخبايهم في بيته وكان في انصاف الليالي
يدفنهم

وجري في بعض الايام انه كان [illegible] تعب وعيي من الدفن
فجا الي بيته ورما روحه الي جانب الحايط الحاجز ونام فوقع
من عش الصنونوا قذرا سخنا في عينيه فصار اعما

وهذه التجربة لاجل هذا خلاها الرب تعرض له حتي يعطي
مثال صبرا للاتين بعده مثل ايوب الصديق لانه لما خاف
الله دايما من صباه وحفظ وصاياه ما اغتاظ مقابل الله من
اجل ضربة العما التي اتفقت له وما تقلقل لكنه ثبت في خوف
الله وشكر الرب طول ايام حياته لانه كما كان الملوك يعيروا ايوب
كانوا يعيروه اصدقاه الملوك هكذا كان يعير طوبيا
ويتهزوا به كل عصبته واقرباه علي عيشه قايلين اين هو
رجاك الذي كنت لاجل صدقاتك ودفنك الموتي وطوبيا
كان يلومهم قايلا لا تتكلموا بهذا هكذا لاننا نحن اولاد القديسين
وننتظر الحياة الذي يعطي الله للذين لا يغيروا امانته ابدا
وحنه امراته كانت تمضي كل يوم الي الحياكة وكانت تجيب من

بسبب

تعب يديها مونة كما تعقد رتحصل فصار الالها اخذت
جديا وحملته الي المنزل فلما سمع زوجها صوت الجدي ه
ناغيا قال نظروا لا يكون هذا سرقة فردوه الى اصحابه لان
ما يحل لنا اكله ان ناكل ولا نلتمس شيا مسروقا فجاوبته امراته
وهي مغتاصة علي هذه الكلمة هكذا باينا ان رجاك قد صار
خايبا وصدقاتك الا[illegible]ذا الكلام ومثله كانت تعيره

# الاصحاح الثالث

حينيذ تحسر طوبيا وتوجع وبدا يصلي بدموع وقال
عادلا ومنصفا انت يارب وجميع احكامك عادلة هي
وطرقك جميعها رحمة وصدقا وحقا فالان اذكرني يارب
ولا تاخذ الانتقام من خطاياي ولا تذكر زلاتي ولا زلات
اباي لاننا ما اطعنا اوامرك فلاجل ذلك سبينا هـ
واستاسرنا وقتلنا وجعلنا حديثا في افواه الناس ومعيرة
في جميع القبايل التي فرقتنا بينهم فالان يا رب عظيما هو
عدلك لاننا ما عملنا وصاياك ولا سلكناه بنصاحة امام
وجهك والان كرضاك اعمل معي رحمة وامر ان تقبل
نفسي براحة لان اصلح للموت ولا الحياة وانفق في ذلك
اليوم بذاته ان سارة ابنة رعويل الساكنة في مدينة





المادنيين سمعت معيرة من بعض جواريها لانها كانت
تزوجت سبعة رجال وكان شيطان اسمه ارموداوس
يقتلهم سرعة عندما كانوا يدخلون عليها فلما انتهرت
ساره الجاريه علي ذنبها جاوبتها وقالت لا يرى ينظر منك
ذكرا ولا انثى علي الارض يا قاتلة ازواجك تريدي تقتليني
كما قتلتي سبعة رجال فبعد [illegible]لام طلعت الى العلية
الفوقانية واقامت ثلثة ايام وثلثة ليالي لا اكلت ولا شربت
بل بقت تصلي بدموع وتسال الله ان يخلصها من هذه المعيرة
وصار في اليوم الثالث باركت الله في تمام صلاتها
وقالت تبارك اسمك يا الاه ابايناا الذي ترحم بعد غضبك
وفي زمان الشدة تغفر الخطايا للذين يدعونك فاليك يارب
اوجه وجهي واليك ارفع عيناي واسالك يا رب ان تخلصني
من رباط هذه المعيرة وتنجيني من علي وجه الارض وانت
يارب عارف انني ما اشتهيت ابدا من زوج وحفظت نفسي
نضيفة من كل غش وما اختلطت ابدا مع اللاعبين ولا
رافقت الخفيفين وانا ما استحسنت اخذ رجل مع رعبتي
بل مع خوفك وانا ما كنت مستاهلتهم او ربما لم كانوا مستحقين
لي لعلك لزوج آخر حفظتني اليس مشورتك في حكم الانسان
وهذا هو يقين عند كل الذين يعبدونك ان كانت حياة

الانسان بتجربة يتنوج وان كان في شدة يخلص وان وقع
في الفساد يحل له ان يرجع الي رحمتك لانك لم تسا بهلاكنا ه
ولانك بعد الهيج تعمل هدو اعظيم وبعد الدموع والبكاء
تقبض لسرور فتبارك اسمك الي الابد يا الاه اسرايل وفي
ذلك الزمان استجيبت صلاتهما امام مجد الالاه العلي فارسل
الرب ملاكا طاهرا [illegible] ليشفيهما لان صلواتهما ه
قبلت في زمان واحد قدام الله جل ثناوه ه

## الاصحاح الرابع ه

فلما ظن طوبيا ان قبلت صلاته حتي يقد يموت زعق ه
بطوبياس ابنه وقال له اسمع ياولدي لكلام فمي وضم
في قلبك مثل الاساس اذا ما اخذ الله نفسي ادفن جسدي
والتزم والدتك جميع ايام حياتك الان حقك ان تذكر
اي اخطار وكم احتملت من اجلك في بطنها واذا قضت
اجلها ادفنها الي جانبي واما انت جميع ايام حياتك . احفظ
الله في قلبك . واحذر ان لا تستحسن خطية وتتعدا وصايا
الاهك اعمل صدقة من رزقك . ولا ترد وجهك عن الفقير
وكذا يصير ان وجه الرب لا يرد عنك . كن رحوما كما تقدر
ان كان لك كثيرا اعطي زايدا وان كان لك قليلا . افتكر

حتي



حتي قليلا بقلب طيب فانك تكنز لك اجرة حسنة في يوم
الحاجة لان الصدقة تخلص من كل خطية ومن الموت ولا تترك
النفس تمضي الي الظلمة الصدقة تكون املا عظيما عند الله
لجميع من تعملها احذر يا ولدي من جميع الزنا ولا تعرف امراة
اخري غير امراتك ولا تحتمل ان التكبر يتسلط علي عقلك اوفي
كلمتك لان به صار ابتدا جميع الهلاك وكل من يفعل لك شيا
في ساعة رد له اجرته واجرة اجيرك لا تبقي عندك اصلا كل
شي تبغض ان يفعله احد بك لا تفعله انت باحد كل خبزك مع
الجياع الفقرا اكسي العراة والفقرا من ثيابك . اقيم خبزك
ونبيذك علي دفن الابرار ولا تشرب منه ولا تاكل مع الخطاة
اطلب الراي من الحكيم وبارك الله في كل وقت ومنه اطلب ان
يقوم طرقك وكل مشوراتك يثبتوا فيه . فاعرفك يا ابني
اني اعطيت عشر وزنات فضة وقت كنت طفلا لغابيلوس في
راجيس مدينة المادانيين ومعي وثيقة بها فلاجل هذا
اهتم كيف تصل اليه وتاخذ منه الوزنات المذكورة ه
ورد له وثيقته ولا تخاف يا ولدي نحن نعيش عيش الفقرا
لكي تكون لنا خيرات كثيرة وان كنا نخاف الله ونفارق كل خطية
ونعمل كل خير

## الاصحاح الخامس

حينيذ اجاب ابن طوبيا لابوه قايلاً يا ابتاه كلما امرتني به افعله
بل هذا المال ما ادري كيف احصله اذ لم اعرفه ولا هو
يعرفني او اي علامة اعطيه اذ انا لم اعرف الطريق التي اوصل
بها الي هناك

حينيذ اجاب وقال له وثيقته عندي التي اذا اوتيته
اياها يسلم لك المال سرعة فالان اذهب فاطلب لك انسان
ثقة يمضي معك بالاجرة مادمت انا بالحياة تسترد المال
حينيذ خرج طوبياس فوجد شابا حسنا بهيا واقفا متشمرا
مثل انسان مسافر ولم يعلم انه ملاك الرب فسلم عليه
وقال له من اين انت يا شابا صالح فاجابه من بني اسرايل فقال
له طوبياس عرفت قط طريقا تدل الي مدينة المادانيين فاجابه
الملاك عرفت كل طرقها طرق عدة مشيت وسلكت عند اخونا
غيلوم الساكن في راجيس مدينة المادانيين التي هي تحت
جبل الليطانيس ن

اجابه طوبياس اطلب ان تصبر لي حتي اخبر ابي بهذه الاشياء
حينيذ خبر ابوه بجميع هذا فتعجب ابوه من هذا الشي وطلب
منه حتي يدخل اليه عنده فدخل الشاب وسلم عليه قايلا
يكون لك فرحا عظيما

اجاب طوبيا من اين يكون لي الفرح وانا قاعد في الظلام وما





ابصروضوا الشمس قال له الشاب كن قوي القلب فانك
تشفا قريبا قال طوبيا ما تقدر تحضر ابني الي غبيلوم في راجيس
مدينة المادانيين واذا رجعت انا اردا ليك اجرتك فقال
له الملاك انا اوديه واجيبه سالما في عافية فاجابه طوبيا
قايلا اسالك ان تعرفني من اي قبيلة انت قال له الملاك ٥
رافاييل تسال انت عن جنس الاجير او عن الاجير بذا له الذي
يمضي مع ابنك ولئلا اتهمو مني انا اضرياس ابن حننيا من الكبير
فقال له طوبيا انت من جنس كبير لكن انا اسالك ان لا تغتاظ
لاجل هذا لاني كنت اريد اعرف جنسك

فقال له الملاك انا اعفد ابنك سالما . فاجابه طوبيا قايلا
سافروا بالخير والله يكون في سفركم وملاكه في رفقتكم
حينيذ لما اعد كلما يحتاجوا لسفرهم سلم طوبياس على
ابوه وامه ومضوا اثنينهم جملة فلما رحلوا جعلت امه تبكي
قايلة اخذت عكازة شيخوختنا وابعد بها عنا لا كان هذا
المال ابدا الذي لاجله بعثته كان يكفانا شغلكنا غصب
ان لنا عنا كثير وقت بنصر ولدنا قال لها طوبيا لا تبكي سالما
يصل ابننا وسالما يرجع الينا وعينيك تبصره . انا اظن
ان ملاك الله الصالح في رفقته يدبر كل افعاله حتي
يرجع الينا بالفرح ولاجل هذا الكلام خلت البكا وسكتت

فسار طوبياس وكلبه يتبعه فبات اول منزلة بجانب نهر
الدجلة فخرج حتي يغسل رجليه فاذا سمكة كبيرة خرجت
حتي تبلعه فارتعب طوبياس وصاح صوتا عظيمًا قايلا
يامولاي وثبت علي سمكة لتبلعني. قال له الملاك امسك
ريشها واجذبها اليك. فلما ان مسكها جذبها الي النشاط
وبقيت السمكة تخبط قدام رجليه. قال له الملاك شق
جوف السمكة واخرج القلب والقانصة فاحملهم معك
لان هاولاء ينفعوا بالضرورة للدوا فلما عمل هذا اخذ لحم
السمكة وشواه وجعله معه في السفرة وملح منه شي خلاه
لهم لحاجة طريقهم حتي يصلوا المدينة راجيس حينيذ سال
طوبياس من الملاك وقال له انا لك يا عزرياس اخي
ايش منفعة هاولاء الذي قلت لي حتي اجيبهم اجابه
الملاك قايلا جزو من القلب ان كنت تاخذه وتحطه علي الجمر
فدخانه يهزم كل جنس الشيطان من رجل او امراة حتي
انه لا يرجع اليها ابدًا والمرارة لتكحيل العينين لعديمين
النظر فيبروا فقال طوبياس اين نبات نحن اجابه الملاك
قايلا هنا انسان اسمه رعوابيل من قبيلتك وله بنت اسمها
ساره وما له ذكرا ولا انثي الا هي وكلما له يدعه لك فيجب
عليك ان تتزوج بها فاطلبها من ابيها فقد يعطيها لك زوجه

ثم



ثم اجاب طوبياس فقال سمعت ان سبعة رجال تزوجوا بها
فماتوا وسمعت ان الشيطان قتلهم لاجل هذا انا اخاف ان
يجري علي كما جري عليهم وانا ابنا وحيدا لوالدي فاخاف
لا يبعث شيخوختهم الي الجحيم بالحزن. ثم قال الملاك رافاييل
اسمع مني واعرفك من هم الذين يقدر عليهم الشيطان فهم
الذين يتزوجون بهذه الفتاة حتي يخرجون الله من قلوبهم
ويلتذوا بارايهم كمثل الفرس والبغل الذين لا فهم لهما فانت
اذا تزوجت بها ودخلت عليها لا تعرفها الي ثلثة ايام ولا
تشتغل بها بشي اخر الا بالصلاة وفي الليلة الاولة اذا هو
احرقت القانصة يهزم الشيطان. وفي الليلة الثانية
تجتمع بامراتك كمثل الاباء القديسين وفي الليلة الثالثة
تقبل البركة في الاولاد حتي يصير منكما ولاني عافية وبعد
الليلة الثالثة تاخذ البكر بخوف الله بسبب الاولاد ولا
بسبب الزنا حتي في زرع ابراهيم تقبل البركة في الاولاد

## الاصحاح السابع

فلما دخلوا الي بيت رعوابيل قبلهم بفرح فلما ابصر رعوابيل
لطوبياس قال لحنه زوجته كيف يشبه هذا الرجل
لطوبيا قرابتي فبعد ذلك قال رعوابيل من اين انتم يا اخوتنا

الشباب قال له من قبيلة نفتالي من سبي نينوي. فقال لهم رعوايل تعرفوا طوبيا اخي فقالوا نعرف فلما شكو
منه كثيرا. قال الملاك لرعوايل هذا ابن طوبيا الذي
انت تذكره فوما روحه عليه وقبله بدموع وبكي علي عنقه
قايلا البركة تكون لك يا ابني لانك ابن رجلا جيدا وخيرا
وحنه امراته وساره بنتهم بكوا ايضا. فلما تحدثوا
امر رعوايل بذبح كبش وان يهيوا طعاما ولما سالهم ان
يتكوا للغدا. قال طوبياس ما اكل اليوم طعاما ها هنا
ولا اشرب ان تثبت لي مسالتي وتوعدني ان تعطيني
ابنتك. فلما سمع رعوايل هذا الحديث لانه كان يعلم
ايش اصاب السبعة رجال الذين تزوجوا ابنته ففزع
لا يصيبه ما اصابهم وفيما هو مفكر لم يجاوب للسايل
قال له الملاك لا تفزع من ان تعطيها لهذا لان ابنتك
محفوظة لهذا الخايف من الله لاجل هذا اما قد غيره ياخذها
حينيذ قال رعوايل لا اشك ان الله قبل صلاتي ودموعي
واظن ان من اجل ذلك هدا كم الله الي حتي ان هذه
تقترن بجنسها كناموس موسي والان لا تشك فاني اسلمها
لك فاخذ بيمين بنته ساره وسلمها بيمين طوبياس قايلا
الاه ابراهيم والاه اسحق والاه يعقوب يكون معكم





وهو يجمعكم ويكمل بركته فيكم واخذ قرطاسا وكتب فيه
كتاب الزواجة وبعد ذلك اكلوا شاكرين للرب فزعق
رعوايل بحنه امراته وامرها ان تهيي لهم مضجع اخر
ودخلت فيه ساره بنتها باكية قايلة لها قوي قلبك يا ابنتي
رب السما يعطيك فرحا بدل الضجرا الذي قاسيتي والله

## الاصحاح الثامن

فلما تعشوا ادخلوا عليها الشاب فذكر طوبياس كلام
الملاك واخرج من لبسه جزوا من القانصة وحطه
علي الجمر حينيذ روفاييل الملاك اخذ الشيطان وربطه
في برية مصر الفوقانية وعدا طوبياس للبكر وقال لها
يا ساره قومي نصلي لله اليوم وغدا وبعد غدا لان في هذه
الثلثة ليالي تقترن لله واما بعد الليلة الثالثة
نكون في زيجتنا فاننا اولاد القديسين وما نقدر
نتزوج مثل الامم الذين لا يعرفون الله فقاموا اثنيهما
وصلوا بحاجة اثنيهما جملة حتي ان يعطوا البركة فقال
طوبياس يا رب الاه ابايتنا لك تبارك السما والارض
والبحور والينابيع والانهار والاشجار وكل خلايقك التي فيها
انت جبلت ادم من تراب الارض واعطيته حوي عونا

له قال الان يا رب انت تعلم اني ما اخذت انا اختي هذه
بسبب لذة بل لمحبتي الاولاد الذين يتمجد بها اسمك
الي دهر الداهرين.
فاما ساره فقالت ارحمنا يا رب حتى نشيخ اثنينا جملة
في عافية. فلما صار قرب صياح الديك امر رعوايل
غلمانه ان يجوا اليه فمضوا معه حتى حفروا مقبرة لانه
فزع ان لا يكون جرى على طوبياس كما جرى على السبعة
رجال الذين دخلوا على ابنته. فلما هيوا قبرا رجع رعوايل
الي عند امراته. فقال لها ابعثي واحدة من الجوار حتى
تبصر ان كان قد مات حتى اني ادفنه قبل الصباح
فانفذت واحدة من جوارها. فلما عبرت عليهم لقيتهم
سالمين نايمين جملة فرجعت قايلة خبرا جيدا.
فاما رعوايل وحنه خليلته باركوا الله. قايلين نباركك
يا رب الاه اسرايل الان ما اصابنا كما ظنينا لانك صنعت
معنا رحمتك لانك طردت عنا عدونا المضاد لنا ارحم
يا رب لوحيدين حتى يباركوك بزيادة. و يقدموا لك قربان
شكرك وعافيتهم حتى يعرفوا كافة البشر انك انت الواحد
في الارض كلها فللوقت امر رعوايل غلمانه ان يملوا القبر
من التراب الذي حفروه قبل الصباح ثم انه امر امراته

انما



انما تهيي وليمة وطعاما يصلح للعرس فذبحت بقرتين
سمانا واربعة كباش الكبش وهيت وليمة لكل جيرانهم
واقرباهم جميعا فاستحلف رعوايل لطوبياس ان يجلس
عنده جمعتين ثم ان رعوايل اعطا لطوبياس النصف مما
كان يملكه واعطاه وثيقة ان بعد موته النصف الثاني
يحصل لطوبياس

## الاصحاح التاسع

ثم استدعا طوبياس الملاك اليه الذي كان يظن انه
انسانا وقال له يا اخي عزاريا اسالك ان تسمع كلامي
ان كنت اجعل نفسي في غلمانيتك لاني انا ما استاهل انا
لتدبيرك واحسانك الذي صنعت معي لكن اسالك
ان تاخذ دابة وغلمانا وتسافر الي غبيلوم في راجيس
مدينة المداينين و رد له وثيقته وخذ منه الوزنا
واساله ان يجي الي العرس الذي لي لانك انت تعرف
ان ابي يحسب الايام فان كنت ابقا زيادة عليها تحزن
نفسه وانت تعرف كيف رعوايل حلفني وما يجل بي
ان ارد حلفانه حينيذ اخذ رافاييل من غلمان رعوايل
اربعة وجملين سافر الي راجيس مدينة المداينين
فوجد غبيلوم فدفع اليه الوثيقة واستوفا منه

المال كله وعرفه امرطوبياس ابن طوبيا وكلما تم له وجا به
معه الي العرس. فلما دخل الي بيت رعوايل لقي طوبياس
منكيا فنهض فابما وقبلا بعضهما بعضا فبكي غبيلوم وبارك
الرب وقال يبارك عليك الرب اله اسرايل لانك ابن رجلا
خيرا بارا وخايف لله ومتصدق وقبال البركة عليك وعلي
زوجتك وعلي والديكم وباهلكما لربّ ان تبصروا اولادكم
واولادا اولادكم الي ثلثة اجيال واربعة. ويبارك نسلكم
اله اسرايل الي دهر الداهرين. فلما امنوا الجميع تقدموا
الي الطعام وكانوا ابوا اضبوا العرس كله بمخافة الله

## الاصحاح العاشر

وان طوبياس جلس هنالك بسبب العرس وابوه كان مهموما
قايلا ابن ابقي ابني وباي سبب هو ممسوكا ايمكن ان غبيلوم
قد مات وما يرد له احدا لو زنات وكان حزين جدا هو
وامراته معه وكانوا يبكوا اثنينهما وكانت امه تبكي بدمع
غزيرة وكانت تقول الويل لي لاي سبب ارسلنا ضو اعيننا
وعصاة شيخوختنا وعزا عيشنا ورجا نسلنا لان هذا
كله كان لنا فيك وحدك يا ولدي ما كان حقنا ان نبعثك
عنا وكان طوبيا يقول لها اسكتي ولا تحزني لان ابننا في

عافية



عافية والرجل الذي انفذناه معه امينا وهي ما كانت تقدر
ان تتعزا وكانت كل يوم تنهض وتنظر وتردد الي الطرق
كلها التي كانت تعلم ان ابنها يرجع عليهم لعل يمكنها ان تبصره
علي بعد جاييا. ثم ان رعوايل قال لصهره طوبياس ابق لي
ها هنا وانا انفذ رسولا الي طوبيا ابيك ليخبرك بسلامتك
فقال له طوبياس انا اعلم ان والدي انهم يعدوا الايام وتحزن
ارواحهم فيهما فبينما كان رعوايل يسال طوبياس وهو
قط ما كان يجيبه ولا يسمع منه فاعطاه سارة امراته ونصف
ما كان يملك من مماليك ومن جوار ومن مواشي ومن بقر
ومن مال وارسله فرحانا وتركه قايلا ملاك الرب القدوس
برافقكم ويوديكم بسفركم بعافية وكل شي حوالي والديكم
تلتقوا مصلحة وتبصر عيني اولادكم قبل موتي واخذوا هم
اثنينهم وقبلوهما ودعوهما ووصوا سارة ابنتهم ان اكرمي
احماكي وحبي زوجك ودبري غلمانك وبيتك واجعلي نفسك بلا لوم

## الاصحاح الحادي عشر

وفي رجوعهم وصلوا الي حران التي هي وسط الطريق صوب
نينوى في اليوم الحادي عشر فقال الملاك يا اخي طوبياس انت
تعلم في اي حال تركت ابوك انه يجب ان تتقدم وتسبق والعيلة

مع زوجتك يلحقونا على مهل والمواشي معهم. فلما اتفقوا على
المسير قال روفايل الملاك لطوبيا س خذ معك مرارة السمكة
السمكة لان لنا بها الحاجة فاخذ طوبيا س من المرارة وسافر
واما حنه ام طوبيا س فكانت كل يوم تجلس بحدا الطريق على
راس الجبل موضع كانت تنظر على بعد فبينما كانت ذات يوم
تميز من ذلك الموضع الى مجيه ابصرت من بعد وللوقت
عرفت بان ابنها جايا فرجعت تبشر زوجها قايلة هوذا
ابننا يجي فقال روفايل لطوبيا س عندما تجوز لبيتك هـ
لساعتك اسجد للرب الهك واشكره وتقدم الى ابوك م
وقبله واطلي عينيه بالمرارة التي معك من السمكة واعرف
ان للساعة تنفتح عينيه ويري ابوك ضوء السماء ويفرح
برويتك حينيذ سبق الكلب الذي كان مسافر معه في
الطريق ومثل رسول جاييا يبشر كان يحرك بذنبه مبشرا
بالفرح فقام ابوه الذي هو اعمي وبدي يجري وهو يتعثر
برجليه في مشيه فناول يده لصبي يقوده وخرج ليلتقي
ولده فاستقبله وقبله هو وامراته وابتدوا ان يبكوا من
الفرح. فلما سجدوا لله جلسوا ثم اخذ طوبيا س من مرارة
الحوت التي كانت معه ودهن بها عيني والده وتاني مقدار
ساعة وبدا ان يخرج من عينيه قشرة رقيقة مثل التي تكون

في



في البيضة. فاخذها طوبيا س وجرها من عينيه وللوقت
استرد طوبيا بصره ومجدوا الله اعني هو وخليلته وكل من
يعرفه وكان طوبيا يقول نمجدك يا الاه اسرايل لانك ادبتني
واشفيتني وانا ابصر ولدي طوبيا س. ن
واما ساره امراة طوبيا س ابنه دخلت هي والعيلة كلهم
في العافية والغنم والجمال ومال كثير الذي للامراة وزيادة
المال الذي كان استوفاه من غابيلوم واحكالوا لوالديه جميع احسان
الله الذي وداه ورده. فجاووا اخيور ونباط قرايب طوبيا س
الي عنده وفرحوا له على جميع الخيرات الذي اظهرها الله
في شانه فعملوا دعوة سبعة ايام فارحين فرحا عظيم

## الاصحاح الثاني عشر

حينيذ دعو طوبيا بابنه وقال له ايش نقدر نعطي لهذا
الرجل القديس الذي جا معك فاجاب طوبيا س
قايلا لابوه يا ابتاه اي اجرة نعطيه او باي شي نقدر
نوازن احسانه وداني ورجع جابني بعافية المال هو
استوفاه من عند غابيلوم وهو حصل لي هذه الزوجة وقد
قمع عنها الشيطان وفرح والديها وهو خلصني من السمكة
حتي لا تبلعني وه ايضا اعاد لابيك النظر الى ضوء السماء

وامتليينا على يديه من جميع الخيرات فاي شي نقدر
نجازيه عن هذه الاشيا جميعها. لكن يا ابي انا لك ان
تساله حتي يرضا باخذ نصف الاشياء كلها التي جيناها فدعوا
له الوالد والولد واخذوه عزلة وبدوا يسالوه حتي يرضا
بنصف الاشيا كلها التي جابوها ۞
حينيذ قال لهم الملاك خفية باركوا اله السماء واعترفوا
امام جميع الاحيا لانه قد عمل معكم رحمة اما سر الملك ۞
فجيد هو من تخفيه فاما اعمال الله من يقربها جاها هو جيد ۞
هي الصلاة مع الصوم الصدقة افضل من ان تخفي احد كنوز
الذهب لان الصدقة هي تنجي من الموت وهي التي تطهر
من الخطايا وتجعل الانسان يصيب. ونال الحياة ۞
الدايمة. واما الذين يعملون خطية واثما فهم اعدا انفسهم
فاما انا فاظهر لكم الصحيح وما اخفي الحديث المكتوم وقت
كنت تصلي بدموع وتدفن الموتي وتترك غداك وكنت
وكنت تخفي الموتي بالنهار حتي تدفنهم بالليل انا قدمت
صلاتك للرب ولاجل انك مقبول لله مصلحة كانت التجربة
تستمحنك. والان انفذني الرب حتي اشفيك وحتي اخلص
ساره امراة ابنك من الشيطان لاني انا روفاييل الملاك
الواحد من السبعة الوقوف امام الله. فلما سمعوا هذه





الاقوال قلقوا وارتعدوا وخروا على وجوههم على الارض
فقال لهم الملاك السلام لكم لا تخافوا لاني طول ما كنت
معكم بارادة الله كان يبان لكم اني اكل معكم واشرب ولكنني
ثابت اتغدا بغدا وشرب لا يمكن ان يبصر من الناس والان
قد حان الوقت ان ارجع الى من ارسلني ۞
فاما انتم فباركوا الله وحدثوا بجميع عجايبه ۞ فلما قال هذا
غاب عن نظرهم وما بقوا يقدروا يبصروه ۞
حينيذ بقوا ثلاث ساعات مرميين على وجوههم فشكروا
الله وقاموا واخبروا بجميع عجايبه والمجد لله دايما

## الاصحاح الثالث عشر

ففتح طوبيا الشيخ فمه شاكرا الله قايلا عظيما انت يا رب
الي الابد والي جميع الدهور ملكك لانك تضرب وتشفي
وتوصل الي الجحيم وتنزه عنه وما تم من يفلت من يديك اعترفوا
للرب يا بني اسرايل وسجوه امام جميع الشعوب فانه
بفرقكم بين الامم الذين لا يعرفوه حتي انكم تخبروا باعاجيبه
وتخبروا بهم وتعرفوا انه ما تم اله اخر ضابط الكل الا هو
وهو ادبكم لاجل اثامكم وهو يخلصنا لاجل رحمته ميزوا ه
الان اي شي صنع معنا واشكروه بخوف وارتعاد وارفعوا

ملوك الدهور باعمالكم
اما انا في بلد سبيي اعترف له لانه اظهر عظمته في الامة
الخاطئة. فارجعوا الان يا خطاة واصنعوا البر امام الله
وامنوا بان يعمل رحمته
فاما انا فنفسي تفرح الرب باركوا الله يا جميع مختاريه
اعملوا ايام التهليل واشكروه يا اورشليم مدينة الله
الرب ادبك باعمال يديك اعترفي لله في خيراتك وباركي
اله الدهور حتى يرجع يعمر فيك مسكنه ويرد اليك
المسبيين امتعنك وتفري في جميع الدهور الداهرين
بضوء مضي تضيئ وجميع اقاصي الارض يسجدون لله فيك
ويحسبون بلدتك مقدسة لانهم فيك يدعوا الاسم
الاجناس من بعيد ياتوك ويجيبوا القرابين ويسجدون
لله فيك ويحسبون بلدتك مقدسه لانهم فيك يدعوا
الاسم العظيم ملعونون يكونون الذين اذلوك مداينين
يكونون الذين سبوك ومباركين يكونون الذين عمروك
فاما انتي فانك تفرحي في اولادك لانهم جميع يتباركوا م
ويجتمعون الى الرب طوبا للذين يحبوك ويفرحوك على
سلامتك. باركي الرب يا نفسي الرب لانه خلص اورشليم
مدينته من كل شدايدها الرب الهك طوبا لي ان يبقى من

ذريتي



ذريتي من يبصر انوار اورشليم ابواب اورشليم من
ياقوت وزمرد. وكل حيطان اسوارها من حجر ثمين وجميع
اسواقها من حجر ابيض يبلطونها وفي شوارعها يلحنوا الليلويا
تبارك الرب الذي رفعها حتى تكون مملكته عليها الى دهر الداهرين

# الاصحاح الرابع عشر

فكمل كلام طوبيا وبعدما انه استرد النظر عاش اثنين
واربعين سنه وراي اولاد اولاده. فتمت سنينه مايه
واثني عشر سنه ودفن بكرامة في نينوي وذلك انه اعدم نور
العينين وهو ابن سته وخمسون سنه واسترده وهو ابن
ستون سنه واما بقية عمره فكان يفرح ومعني بسلام
وسعادة جيدة في مخافة الله وفي وقت موته دعا طوبيا
ابنه وسبعة شباب اولاد ابنه وقال لهم عاجلا يقرب
هلاك نينوي لان كلام الرب ما يسقط واخوتنا الذين
تفرقوا من ارض اسرايل يرجعوا اليها وكل بلادها والخربة
ستمتلي ان بيت الله الذي احرقوه فيها سيبنا ايضا والى
هناك يرجعون جميع خايفون الرب ويتركوا الامم اصنامهم
وياتون اورشليم ويكونون فيها ويفرحون جميع ملوك
الارض ساجدين لملك اسرايل فالان يا اولادي اسمعوا

وَاخدموا الرب سَاجدين بخوف وصدق واخصُوا
حتي تعملوا امًا يرضيه وَاوصوا اولادكم حتي يعماون عدلا
وصدقات ويذكرون الله ويباركون الرب في كل زمان
بالحق بكل قوتهم فالان يااولادي اسمعوا مني ولا تقعدوا هنا
بل اي يوم دفنتم وَالدتكم معي في قبري منذ ذلك اليوم
قوموا مبكرين حتي تخرجوا من هذه المدينة فاني اري ان
خطيتها تبلعها الاخرة فصار بعد موت وَالدته ان طوبيا
فارق نينوي هو وَامراته وَاولاده وَاولاد اولاده ورجع الي
عند احماه فوجدهما صحا في شيخوخة صالحة . واقام باموالهم
وهو غمض اعينهم ونال ورانة كل بيت رعوايل ورَاي
الجيل الخامس في اولاد اولاده وتوفي تسعة وتسعين
سنه في خوف الرب وبفرح ودفنوه اولاده. واما كل
عشيرته وجيله ثبت في تصرف صالح ووصيته
مقدسه حتي انهم كانوا مقبولين لله وللناس ولجميع سكان الارض

تم كتاب طوبيا
واولاده بحمد الله وعونه

# بسم الله القديم الازلي

## كتاب سفر المقابين

من الاخوة اليهود الذين في اورشليم وفي ارض
يهوذا الى اليهود الذين بمصر اخوتنا السلام والسلام
الصالح يكون لكم والله يصلحكم ويذكر عهده مع
ابراهيم ومع اسحاق ومع يعقوب عبيده المومنين
وليعطي لكلكم قلبا لتعبدوه وتعملوا مسرته بقلب
عظيم ومسرة النفس ويفتح قلوبكم لسنته ووصاياه
ولعمل السلامة وليسمع صوت طلبتكم ويرى لكم ولا
يخليكم في ازمنة الشدايد ومن الان نحن هوذا نصلي
عنكم في مملكة الملك دمطريوس في سنة مايه وتسعة
وستين نحن اليهود كتبنا اليكم عن الازمنة الصعبة
التي اتت علينا في هذه السنين هاامن حيث غاب ياسون
والذين معه من ارض مملكة القدس واحرقت المداخل
واهرقوا دما زكيا وطلبنا من الرب وسمعنا فقربنا ذبايح

وسميد



وسميدا واوقدنا السرج ووضعنا خبز الوجوه ومن
الان تكونوا تصنعون عيد المظال في شهر كانون و
تشرين الاول في سنة ثمانية وثمانين لبناء اورشليم ويهوذا
وشيوخ يهوذا كتبوا الى ارسطيلوس كاتب فطولماس
الملك عشيرة الكهنة الممسوحين لليهود الذين بمصر هو
السلام والرسالة حيث تخلصنا من صعوبات كبار وبالاهنا
مثل الاغنياء عند الملك جلنا لذلك نحن كثيرا نعترف
له لانه هو ايضا سحق القوميين الذين استعدوا على مدينة
القدس وحيث ذهب الملك وعسكره المنيع الذي كان معه
وكان يفتخر بان ليس من يقوم مقابله خربوا في هيكل الرب
بالمؤامرة التي بامر وابها عليهم كهنة الحي لان مثل اخذ
الامراة هكذا ذهب الى تلك البلد انطيخوس هو ومحبيه
حينا اخذ متاع كثير على سبيل الجزية لان كهنة الحي اطلقوا
له ان ياخذ فلما دخل داخل سور الهيكل في سرعة اغلقوا
الابواب المسنورة التي هي مفضضة وانهم طرحوا
حجارة وسحقوا الملك وقطعوا مفاصل اصحابه واخذوا
روسهم فرموا بها للذين كانوا قيام برا ومع هذا كله مبارك
هو الاهنا الذي سلم المنافقين وحيث نحن نعمل تجديده
بيت الاهنا في خمسة وعشرين من شهر كانون الاول هو

بنا ان نعرفكم لتعملون اسم ايضا مثل ايام المظال
وايضا على النار حيث كان نحميا يبني الهيكل والمذبح
اصعد ذبايح وايضا حيث ذهبوا اباينا الى بابل هم
اخذوا الكهنة الابرار من نار المذبح سرًا وخفوها
في حفيرة جب ليس فيه ماء لكيما ان تحفظ ثم لان ليس
انسان يعرف ذلك المكان فلما جازت سنين كثيرة
وحتى عند الله ارسل نحميا من قبل ملك فارس ارسل
ابنا هما ولايك الكهنة الذين كانوا خبوا تلك النار هم
ليجيبوها كما عرفوا فلم يجدون هناك نار بل طين لين
فامرهم ان يلتوه ويجيبوه وحيث اصعدا الذبايح امر
نحميا للكهنة ان يرشون تلك المياه على الحطب وعلى
ما قد نزل عليهم فلما عملوا هذه وجازلها وقت حين
اشرقت الشمس من بين الغمام اشتعلت نار عظيمة حتى
تعجبوا كلهم وحيث تمت الذبايح صلوا الكهنة ومعهم
ايضا الشعب كله وحيث نزل يوناثان راوي الجماعة هم
مثل نحميا وهكذا صلوا وقالوا يا رب يا الله خالق الكل
المرهوب الجبار الرحوم البار الملك الطيب وحده
الرزاق وحده رب الكل وحده ودايم الدهور مخلص
اسرايل من كل الشرور الذي اخترت اباونا وقدستهم

اقبل



اقبل هذه الذبيحة من كل شعبك اسرايل واحفظ قسمك
واجمع المبددين واعتق الذين استعبدوا بين الشعوب
الخطاة الانجاس ليعلمون الشعوب انك هو الاهنا
واضرب الذين بالهيبة يتعززون ويخاصمونا وانصب
شعبك في بلد قدسك كما قال موسى والكهنة كانوا
يسبحون بالمزامير فلما تمت الذبيحة امر نحميا الماء فضل
من الماء ان ياتون بحجارة عظام في سرعة
فلما عملوا هكذا ايضا الهبت وحين طلعت النار من المذبح
جرت المياه وحيث جرت وانكشفت هذه العملة واوري
ملك فارس المكان الذي خبوا فيه الكهنة الذين سبيوا
النار وانهم وجدوا في تلك المكان ماء ومن ذلك الماء
قدسوا نحميا واصحابه ذبيحة والملك افكر وحوط المكان
وقدسه مثل بيت الله والذي يكرمهم الملك اخذوا
عطاء واهل بيته نحميا سموا ذلك المكان نحفتا الذي
تفسيره طهارة وايضا من كثيرين يسمى نخفتا وايضا وجد
فيما كتبه ارميا النبي التي اوصا بها ما امر به الكهنة
الذين كانوا بعد ذلك ياخذون من النار كما اقبل وكما
اوصى النبي للذين من بعد ذلك واعطاهم الناموس لكي
لئلا ينسون وصايا الرب وان لا يطغوا بمعرفته اذا هم

راوا المصونات بالذهب والفضة والزينة التي عليهم
وقال الان لا يعدم الناموس من فلو بكم ولتكتب بكتابه
علي الخيمة وعلي التابوت واوصا النبي بالقول الذي
كان عليه لتوجيههم بعد الموضع الذي خرج موسي
الي الجبل وصعد وابصر ميراث الرب وحيث جا ارميا
الذي ذلك المكان وجد ثم مغارة كبيرة فادخل ثم في
المغارة والخيمة والتابوت ومذبح البخور وسد الباب
واناس من الذين كانوا معه تقدموا وارادوا ان يرسموا
الطريق ولم يقدروا علي وجودها ولما عرف ارميا لامهم
وقال لا يعرف هذا الموضع حتي يجمع الله جماعة شعبه
ويترحم عليهم حينيذ يظهر الرب لهولاء ويرا التسبيح
الله والغمام مثلما كانت معروفة في ايام موسي هكذا ايضا
سليمان اراد ان يقدس تلك البلد بعظمة تسمع منه
بحكمته اصعد ذبيحة القرح العامرة لبيت الله ومثل
ما صلي موسي للرب فنزلت نار من السما فاكلت الذبيحة
التامة هكذا ايضا سليمان صلي فنزلت نار من السما
فاكلت ذبيحة تامة وقال موسي لان لم يوكل الخطية من اجل
هذا عمر هكذا ايضا عمل سليمان ثمانية ايام وايضا انتهوا
في الكتب وفي التذكارات علي بيت نحميا مثل الاولي فلما اخرجوا
من



اخرجوا من بيت الكتب وجمع كتاب الملوك والانبيا
وكتاب داود ورسايل الملوك علي الحق وهكذا ايضا
علي يهودا اعلج المسروقات التي كان في الحروب حيث
تخفيا وجمعوا كل شي الينا فكلما بريد وا ارسلوا الينا ناس
ياخذون ويجيبون لكم حيث قد استعدنا الان ان نعمل
طهارة نكتب لكم وحسن عملكم حيث دبرتم هذه الايام
والله الذي خلص جميع شعبه اعطاهم الميراث والملك
والكهنة والقدس كما رسم في الناموس الذي به نرجوا من
الله انه في سرعة يترحم عليكم ويجمعكم من تحت السما الي
بلد قدسه وايضا يخلصنا من الشرور الكبار والبلد
يذكر وايضا نخبركم عن يهودا المقباني وعن اخوته وعن
طهارة بيت الله العظيم ومن تجديد المذبح وايضا زاده
عن الحروب التي حاربوا مع انطيا خس افيفنس ومع ابنه
افطور ومن الطهارات التي صارت من السما الذين ها
ناصحوا عن وجوه اليهودية اذ كانوا قليل تعززوا وعملوا
والي كل بلاد هربوا ولكثرة الشعوب الغربا طردوا
وليت الله المذكور في كل العالم سلموا والمدينة اعتقوا
وللسبيين الذين ستعدوا اعد لهم لاجلهما اقاموا وثبتوا
لان الرب الطويل الروح صار لهم معينا والذين في خمسة

اسفار تسلموا من ايسون والمقربين هربوا الي تقييع ان يكون
في كتاب واحد بقولهم وايضا راينا وابصرنا كثرة العدد
وانها صعبة علي الذين يهوون ان يكتبون عن هذا الخبر
وليظهرون هذا السبب من اجل كثرة ما عمل ويصعب علي
الذين يرقدون يقرون فيطول وعلي الذين يفتشون
ويتعلموها من قبل المفسرين ولكل الذين يسمعوها ايضا
منفعة هي لهم فاما لنا فهي صعبه وحسبنا اننا بالتعب
عرفناها وبالعرق وبالسهر مثل شبه الذي يصلح عشا
ويريد شي لاخرين معه وليس يمكنه والان من اجل منفعة
الكثير نفرح ونصبر ونخبر عنها ولا واحد منهم واحدة
منهم حتي تتم كتابتهم ولا بالشر يمشي في طرق واسعة حتي
اعلا مثل شبه ايضا ما بيننا بيت جديد فالصعوبة
علي الامان في كل البنا لينقنه الامان ويربه ايضا
وصاحبه متعوب في الحوايج هكذا ارجوا ايضا انا ان
اكشف وامشي علي كلها ولا الكلمات واخبر عن سبب
كل شي لتسليم لنسلمهم الي من يبتدي ان يكتب وايضا في
سعة القول يمشي منشتال من تفسير المقولات من هذا الان
نبتدي الان لنخبر عن الذين بين ايدينا اقبلت حيث
هكذا الركوب كله تركب وليس ايضا هو ذا نتقدم





نخبر بكثرة المعمولات والي ها ولا الاسباب الممكنة
ند نواحيث كانت مدينة القدس سالمة اعمرت وسنن
الكتاب كانت تحفظ من اجل برحونيا الكاهن الكبير
ومن اجل صلاحه لزم ايضا الملوك ان يوقرون هذا
البلد وليبت لله الذي فيه المواهب لكبار وهكذا
ايضا سلوقي ملك اسيا من غلاته كان يعطي كلما يحتاج ه
نفقة خدمة المذابح وايضا رجل واحد كان اسمه
شمعون من قبيلة بلكي كان فاير علي بيت المقدس خازن
فقام مرا الكاهن الكبير علي الاثم الذي كان يعمل في المدينه
فلما لم يقدر ان يغلب لحونيا الكاهن جا الي افلونيوس
ابن ترسوس المسلط في ذلك الزمان علي عمق سورية وعلي
افنيقيه نعرفه بكثرة الغنا المملوا خزانة البيت الذي
في اورشليم وكثرة اعمال لا تعد لتستحق ان تكون للذبايح
وموجودة هي كلما ان تكون تحت يدي الملك وان افلونيوس
ذهب الي الملك فعرفه بهذه كلها عن اسباب الغنا الذي
انكشف له وان الملك انتخب هليدروس الذي كان
اقامه علي هذه الاشيا فارسله لياخذ ويجيب له الخزانة
التي قيل لهم من اجلها وهليدروس لوقته استعد
للسير وخرج الخبر في جميع مدا ابن عمق سوريه وافنيقيه

وشاع ايضا امر الملك الذي يريد ان يعمله وهليدروس
صار الي اورشليم وانستقبل بالفرح من الكهنة والشعب
وانه عرفهم خبره وسبب مجيه اليهم وقال لهم وسالهم
عن حقيقة ذلك فعرفوه الكهنة انها ودايع لارامل
وايتام ومنها لرفوس ابن طوما رجل مفضل جدا وليس
الامر علي ما قال الساعي شمعون المنافق وليس هي كلها
الا اربعماية قنطار فضة ومايتي قنطار ذهب ولا
هو جايز ان يظلمون الذين صدقوا حقيقة هذا
المكان الذي في العالم لم يوقر الذي لا يقدر ان
يغلب حينيذٍ هليدورس من اجل الملك قال الان مولاي
بالسوية الي بيت خزانة الملك يوخذ ورسم يوم يوخذ
فيه ويتم ما يريد ان يعمله وكثير كان وبل في المدينة
بلاقتال والكهنة ايضا بلباسهم القدس وقعوا علي
وجوههم وكانوا من الذين امروا الناموس بحفظ الودايع
واصحابهم يوصون بحفظهم سالمين والذي كان ينظر
الي وجه الكاهن كان يعلم انه مغموم في سره وايضا
لان منظر وجهه كان يظهر علي كرب نفسه من اجل
ان الفزع انكب عليه فذاب جسمه وبذلك كان يظهر
للذين يرون وجع قلبه وايضا زاده من البنون كانوا

يشتكون



يشتكون ويخرجون النساء يتعزون ويصرخون في كل
المدينة لا انصرا والمصيبة التي قد حلت ان تكون
علي تلك البلدة حينيذٍ النساء اتشحوا بالمسوح واسرعوا
الخروج الي الاسواق والعذاري المخفيات حضروا الي
الابواب واخرات الي الستور ومنهم من كان من الكوي
يتطلعون وكلهم بسطوا ايديهم الي السما وطلبوا
الرحمة من اجل الشعب والكاهن كان رجوا وكان في تعب
كثير وهاولاي كلهم كانوا يصرخون الي ادوناي اصبا
اصباووت ويقولون ان يحفظ هذه الودايع لاصحابها
بالامانة والحق وهليدورس كان يهوي بواحدة
ان يتم قول الملك وامره هو والذين معه وانهم تقدموا
الي بيت الخزانة وفي تلك الساعة ظهر الرب القوي
المسلط علي روح ذي كل لحم وكل الذين مرحوا بالدخول
معه خافوا من مخافة الله ووقعت عليهم فزعة فخلتهم
من اجل انه اوري فرس وراكبه مفزع كان وكان
مشدود بجادة من ذهب وراكبه مزين بزينة الذهب
وراي غلامين اثنين وقاماتهما بهية ومنظرهما ممدوح
ولباسهما يزهر وكانا قيام علي كلتي جانبيه يجذبان
لهليدورس وبلا بهد وكانا يطرحان عليه الضربات

بها

ومن الشدة وقع علي الارض وحف به طلاة كثيرة
وحفظوه وادخلوه الي الخزانة لذلك الذي كان في
رهط عظيم هو والمحاربين الذين معه الي بيت الخزانة
ودخلوا واخذوه وهو لا يقدر ان يعين نفسه وانهم
نظروا الي قوة الله ظاهرة وهذا هليدروس كان
ساكتا مطروحا قد ايس من الخلاص ولم يرجوا حياة
لما راي حقيقة ما كان حينيذ اولاد اورشليم كانوا
يباركون الله الرب ادوني اصباووت الذي عمل منه
العجايب في هذا البلد المقدس والذي كان من قبل
قليل هيكل الرب لله مملوا الحزن والولولة فلما تجلا
عليه الرب متلا فرح وسرور حينيذ واحد من اقرنا
هليدروس في سرعة دنا الي كبير الكهنة وساله ان
يدعوا الرب ان يعطي حياة لذلك الذي قد غمرته
المصيبة حتي لم يبق فيه الا نسمة يسيرة قد وقفت
فيه والكاهن الكبير حتي ان يقدر ان هذه البلية
التي لحقت لهليدروس ان اليهود عملوها له فقدم
ذبايح ليعطي هذا الرجل حياة والكاهن يستغفر له
واروا ايضا هولايك الغلامين لهليدروس منظرهما
ولباسهما قياما ويقولون كثيرا اعطي نعمة لحوبيا الكاهن





الكبير الذي من اجله اعطاك الرب الحياة فاما انت
الان فكما انت بضرباتك اذهب واخبر بقوة الله
العظيم . فلما قالا هذا غابا عنه حينيذ هليدروس
اصعد ذبايح لله واندر نذورا ايضا كثيرة للذي اعطا
الحياة وترك لحونيا الكاهن وذهب الي الملك وكان
يشهد عند كل انسان باعمال الله العظام والملك
قال لهليدروس لم تري ان ارسل الي اورشليم وقال
له ان كان لك عدوا وانسان قد فكر عليك فكرا
رديا فارسل اليه حتي تحل به الضربات هذا ان عاش
من اجل انه بالحقيقة قوة الله في ذلك البلد وساكن السما
كان رايت هو معين ذلك البلد وما ولا الذين يحضرون
ليسونا ليه بضربهم ويهلكهم ما اخبرناكم من امر
هليدروس وبيت الخزانة كما خبرناكم هكذا كان وايضا
يسمعون سلم الخزانة مع المدينة بكلمات الردية الذي
تكلم به قدام ا.. لك علي حونيا الكاهن الذين لما
سا روا فزعوا الهليدروس وهو الذي عمل الشرور
بعمال الصالحات في المدينة هو والمفرنسين الذين
معه واغاروا المختارين بالناموس وتجرا وقال ان يعمل
الشرور واشتدت عداوته هكذا نجد واحد من ر

قرابات شمعون المختارين قتلي وصاروا فلما راي حونيا
الكاهن شر شمعون وجرانه وايضا لونبوس كبير قوات
ادوم فنيقيا كان يهودي ان نسي الي شمعون ذهب الي
الملك وقال له انه يحل باهل مدينته و نسي لحوقه وحوا
والي حيث انتهينا انظر انه شيا مما يهوي الملك لم يعتمد
علي شي من هذه الارادات ان تستوي وشمعون من شروره
لم يهدي
فلما ملك سلوقس وملك من بعده ابنه انطيوخس الذي
يسمي ابيفنوس ذهب ايسون اخو حونيا فاخذ له الكهنوتيه
الكبيرة واجاب الملك ان يجبي له ثلثماية وستين قنطار
فضة وللصواعد ايضا ثمانين اخر وكتب عليه بذلك
كتابا ومع هاولاي ايضا اجاب ان يكتب له ماية اخري
ان اطلق له وسلطه ان يبني له حبس وبيت للعذاب
وليبني لاورشليم بكهنتهم كثير. فلما اجابه الملك واخذ
السلطنة من اول السنة نقل شعبه الي تدابير اليونانيين
والذين كانوا مرفوعات لليهود بحمية الملك علي يد يوحنا
ابو فلموس ذلك الذي ذهب بالرسالة الي رومية علي المحبة
والمعونة اجازهم وحل تدبير التوراة واحدث سنن
الاثم وعمل حبس عميسيون فيها في المدينة وللعلما المختارين





اجاز فقدام ايسون في العميسون وكلما كانوا يجون
كثرة كانوا يكثرون ويتقدمون الي خوفية اليونانيين
من اجل كثرة طمث ايسون المنافق لا كاهن ولكي
الان لا يبطل عمل المذبح ولم يبقي علي الهيكل والذبايح
ودللوا وكانوا يستعجلون ويتحرسون علي فرنسة
مجامع الائمة والتقيلات الملعبة في المجامع يشيلون
وكرامات ابايهم لم يكن يحسبوها شي واليونانيين
اخذوا مذهبهم كالصالحات ومن اجل هاولاي حف
باليهود هول عظيم ومن الذين كانوا لا يهوون ان يتبعوهم
في تقلبهم وفي كل شي لهم سياقهم يسون كانوا يبعادون
ويتنعمون وايضا ليس لنا اتساع ان نجمع ما جري
من الرشيع علي الناموس وعلي هذه الازمنة التي جات
بودي ولما عمل العذاب الذي صار في السنة الخامسة
للكل في ضرورة الملك هناك ارسل ايسون من اورشليم
قطيع خنازير و بهم ثلثماية درهما ليعمل ذبايح لهرقلس
مثل انطاكية وكانوا الذين جابوا من انطاكية وكانوا
الذين جابوا الفضة يهوون ان لا تكون للذبايح لانها
ليست هي نقيه بل تكون في نفقات اخر فصار واهـ
هاولاي من اجل الذين ارسلوهم لذبايح هرقلوس والذ

حنا بوهو ايضًا من اجل اصلاح اعمال العذاب وحيث
ارسل اقلونيوس مستولون الي مصر من اجل كرامة ه
ريس نكاه فلمصنون الي ملك مصر وجاء انتيوخس ايضًا
ان يستقبله في يافا وانه طلع الي اورشليم واستقبله
ايسون بالفرح واهل المدينة بالشمع والمذبح وادخلوه
الي المدينة ومن بعد هذا سار ونزل بافنيقيه ومن بعد
ثلثة سنين ارسل ايسون لثميللوس اخوا شمعون ه
ليؤدي الفضة والذهب للملك وليعرفه ما عمل ايسون
من الشدايد . فلما جاء الملك مدحه في وجهه وطلب
سلطنة الكهنوت الكبيرة وزاد على ما كان ابدله
ايسون ثلثماية قنطار وحيث قبل امر الملك وجاء لم
يفكر في شي يستحقه الكهنوت الكبيرة الا كان مملو
غضب مثل الطاغي الشرير وسخط مثل حيوانات
البرية وايسون الذي طغا اخوته واطغا نفسه ه
ايضًا هرب الي ارض بني عمون وميللوس اخذ
السلطنة وما كان ضمنه من الفضة للملك لم يقول
عليه ان يعطيه حيث طلب منه سويسفطرس عامل
المدن لان عنده كانت محاسبات المدن ومن اجل ذلك
حبس الملك لكلاهما واصرف مبللوس من الكهنوت ه





الكبيرة وصار مكانه سيمكوس اخوه وسوسيطرس سلط
على قبرس وادها ولاي قيام في سلطنتهم تهيا انه صار ه
قتال بين الترسيين وبين بني مللوس على ارادة الملك
انطيوخوس التي كانت قد اعطيت تجارات المدن والملك
من الوقت جاء ليهديهم وخلف خلفه لدروانيقس ليتسلط
حتي الموت . ومنللوس رجي ان ياخذ زمان صالحة من اجل
هذا اخذ هذا من انية الذهب التي للهيكل واعطا ه
ليروانيقس واشيا اخر كان يفكر الطاغي بطغيانه
ان يصير الي صور والي المدن التي حولها فلما عرف هاولا
حونيا غاب الي بلد مستوي على جانب انطاكية يقال له
دفنا حينيذ صادف مبللوس اندرونيقس وطلب
منه ان يقتل نوحينا وهو جا الي حونايا وحلف له بالمكر
واخذ منه يمين وانهما اختلطا بالايمان ولانه كان ه
قد فكر انه يفعله من دفنا قبله بالهدو ولم يهاب
تبرزه من اجل ذلك ليس لليهود وحدهم الا وايضًا
لكثرة الشعوب سام واغتموا على قتله رجل في الكنيسة
قتل وحيث جاء الملك من بلدان قيليقلا استقبلوه يهود
مدينة السكان في المدن والنام معهم اليونانيه وعن
ان حونيا قتل بغير حرب تحزنت نفس الملك عليه

فو.

وسكبت دموعه وداخلته رحمة علي خيرورة حوريا
وكثرة استقامته واشتد سخطه وفي سرعة نزلوا القاتل
له ارجوا انه وكبوا نتبه وجروه في كل المدينة وفي جميع
البلد وفي المكان الذي قتل فيه حوريا فيه قتل
القاتل الاثيم والرب رد عليه جزاء مثل استحقاقه
وحيث وجد واهب اظنه ذهب كثير لبيت الله خلف
سمكوس الذي كان مشير مبللوس والخبر سمع برا
والشعب اجتمع الي سمكوس من اجل ان كثير انية ذهب
وجدوا خلفه وحيث اجتمعوا الشعب علي سمكوس بسخط
كثير تسلحوا ثلثة الاف رجل علي سمكوس وابتدي يحاربهم
بالاثم واثمه زاد علي ذلك الطاغي الذي كان من قبله
وكان ارفع منه ولم ينبعد منه ايضا بالافكار فلما راوا
مكر مكسيمس من الناس من اخذ عليه حجارة واناس عصي
واناس قلاع من البقعة وكانوا يرمون بها علي هاولاي
الذين مكروا بهم من اجل هذا الكثيرين منهم قتلوا ولا
ناس منهم ضربوا والبقية هربوا وايضا لذلك الذي
نهب بيت الله قتلوه وعليها ولاي صارت محاكمة معهم
مبللوس وحيث جاء الملك الي صور وارسل من قبل الشيوخ
اليه ثلثة رجال وقالوا له عن الحكم فلما اخذ مبللوس





ملك فوطلوا ابن رومبلس فضة كثيرة كما كان اوعد
للملك ادخل الي الاسطوان ومثل رجل هذا الملك ورد
افكاره وليمللوس الذي كان اللوم عليه كان خلا من
رباطه ولهولاء المساكين الذين لم يتكلمون قداما الشرير
بكلامهم الزكي الذي بلا لوم من وقته وللوقت حمله امامهم
لهولاء الذين عن المدينة والشعوب وانية المقدس تكلموا
ومن اجل هذا ايضا اساء الصوريين لانهم قدموهم بوفاد
عظيم ومبللوس من اجل برا السلطان بغي وشروره كانت
بكثرة وصار ساعي كبير لبني شعبه وفي ذلك الزمان
انطيخوس ذهب الي مصر ثانيه وتهيا ايضا ان من بعد اربعين
يوما اري لكل اهل المدينة فرسان تطير في الهوي ولباسهم
ثياب من ذهب وجماعة متسلحة وعساكر خيل وجلبة الحروب
التي صارت من كلتي الجانبين ورعه الصفوف وكثرة المبارزة
وسل السيوف ورمي النشاب وبهاء الناس والذهب المزينة
بكل جنس وكلهم كانوا يريدون سرعة الظهور يكونون وخرج
خبر كذاب وقالوا انه قد مات انطيخوس وايسون اخذ
علي غفلة الف رجل ومكروا بالمدينة وحيث انهزموا الذين
كانوا علي السور وبينا ان تسلموا المدينة ومبللوس هرب
الي بعض المدن وايسون بلا شفقة كان يطلب لبني مدينته

وحين لم يريد لبني مه شعبه الاسري كثيرًا اراد بعروكان
يري انه لاعداه يكبس لا لبني شعبه كان تكبس وتلك هـ
السلطنة التي اراد لم ياخذ وكثرة خبثه خزي والى عمان
ايضًا هرب الى تلك الذي اخذ منها الطلبة الرديه
لانه اكرا المنافق نفاق الاعراب ومن مدينة الى مدينة
كان يهرب ومن كلما كان يخرج وقد عبر على الناموس
وتنجس مثل من سلم مدينته وشعبه والى مصر صار ولانه
لكثيرين من اهل مدينته طرد وايضًا هو طرد وفي بلد غربه
هلك والى الادوميين اعني الدمشقيين ذهب لكي يجد
له ستر ولا يجد انسان يتكل عليه او يستره وايضًا ولا الى
مقبرة ابيه كان يستحق ان يدخل فلما عرف الملك هذا افكر
ان تبدل اليهودية وانه خرج من مصر وسار بغضب شديد
جدا وكبس المدينة بالسيف وامر عسكره ان يقتل كل من
يوجد بلا شفقة وليقتل الذين في البيوت وقتلوا الشيوخ
مع الشباب والنسا مع بنيهم هلكوا والعذارى مع م
الاحداث قتلوا وفي وسط المدينة ثلثة ايام هلك ثمانين
الف قتلوا وباقيهم اسروا وحيث لم يكفيه هذه الاوجرى
ان يدخل الى بيت القدس الذي يتقدس لكل الارض بتدبير
مشورة منيلاوس ذلك الذي صار مسلما للمدينة وللناموس

وعلي



وعلي يديه انية القدس للرشوة اخذوا ومن مدن اخر اعطيت
لمدح البلد وكرامته للنجاسة اعطا وانطياخس كان
قد اخذ عقله ولم يتفكر لان الرب من اجل خطايا سكان
المدينة سخط قليلا من اجل هذه الغفلة عن البلد ولولا كثرة
الخطايا والاثم لكان اري له مثلما اصاب هليدورس ذلك
الذي كان ارسل من سلوقس الملك لياخذ ما كان في بيت
الخزانة الذي هو ايضًا على غفلة طرد من صعوبة الوجع
ان الشعب لم يكون من اجل البلد بل كان من اجل الشعب من
اجل هذا اشبه البلد لنفاق سكانه واخرباشراك لظلالتهم
وهو برجز الرب سلم مع ابوابه الذي قيمت عليه بالنسجة
حينئذ انتيوخس اخذ من بيت الله ثمانية قنطار ومن
وقته ذهب به الى انطاكية وكان بجلاله يقدر ان يعبر
مردا البحر الى اليبس ويجعل اليبس بحرًا وخلف مسلطين
ايذون الى الشعب الذين باورشليم لفيلبوس الذي كان
من جنس الفريجيين واشكاله رديه اكثر من الذي اقامه
وسلط اندرونيقس معهم منيلاوس ذلك الذي كانت شروره
الذي يامر بها على اليهود اكثر من الاخرين وارسل لقولينوس
النجس ومعه قوات اثنين وعشرين الفا وامر ان يقتل
جميع بني القامات والنسا مع الاطفال بباعون وهذا

جاءالي اورشليم فامنهم بكلام المكر وانه وقف لي يوم
السبت المقدس فلما راي ان اليهود بطالين امر اصحابه
ان ينسلحون وكل من يخرج ليبصر يقتلون وانهم اسرعوا
بسلاحهم الي المدينة وليس بقليل قتلوا حينيذ ويهودا
الذي هو واحد من العشرة الي البرية هرب فعاش هو
واصحابه وماكولهم كان من عشب البرية كانوا مع عفا قبر
في كل ايامهم تلك لئلا يتنجسوا بطعام الانجاس ومن بعد
وقت قصيرا ارسل برجل شيخ يقال له تينوس ليلتمس من اليهود
ان يبتعدوا من مذهب ابايهم ولا يتدبروا بناموس الله
وليتنجس الهيكل الذي باورشليم وليدعا اسمه بعلشين
والجبال كرنيم كما كان يدعوه سكان ذلك البلد بعلشين
حينيذ شاءت هذه ولحقت بكل انسان هذه المصيبة التي
قامت عليهم من اجل ان بيت المقدس امتلا ملاهي وعناء
وفيه كانوا يتنعمون مع الزواني وبين السور والهيكل مع
النساء كانوا يجتمعون وايضا بما لا يحل الي جوفه كانوا
يدخلون والمذبح الذي ما كان يلحق فيها ولا الذي يملو
النجاسة كان مملوا وليس سبت يحفظ ولا اعياد الاباء تظهر
ولا احد كان يقدر يعترف بانه يهودي وكانوا يتساقون
بالضربات والصعوبة المرة وفي يوم ولادة الملك في كل
شهر



شهر واذا كان عيد دينوسوس يطلبون بان ياخذون
اغصان ويدورون ويسجون لدنفوسوس وحسبوا
مدن اليونانيين ايضا التي في قربهم ومحيطة بهم وفطليوس
امر ان يسالون اليهود ان يدبرون بهذا التدبير والذين
لا يجيبوا الي ما يعملوه اليونانيين يقتلون حينيذ لم يكون
يري شي الي المعذبين من اجل ان اخذوا امراتين قد اختفيا
في يديهما فاخذوا ابنيهما من علي نديهما وشالوهما علي
اعناقهما وهم مقتولين ومن بعد ان داروا بهما المدينة
كلها اصعدوهما وطرحوهما من السور اخران ايضا هربوا
الي مغاير لكي يحفظون السبت سرا فاقبل الفيلقوس من اجلهم
فارسل واحرقهم بالنار من اجل انهم اتكلوا ان يكون لهم
معونة مثل مدحة نحو ذلك اليوم واما الان من الذين يقرون
هذا الكتاب ان لا يرهبون من اجل هذه المصايب التي صار
ولكن هكذا فكروا علي هذه الشدايد انها لم تكون للهلاك
الا لادب شعبنا وايضا هذا لا يدوم زمان طويل للذين قد
طغوا بل في سرعة يكونون ابات وايتهم هي لمعونة كبيرة
من اجل ان ليس مثل ساير الشعوب بطول الله روحه معهم
حتي يبلغ تمام ذنوبهم وحينيذ سيعطون اي يكافون هكذا
ايضا نحن حتي ينظر الينا ويغفر لنا ذنوبنا حينيذ احرا

شعبنا لانه ولامنذ قط اجاز رحمته عنا الا يعذ بنا
على اعمالنا وذنوبنا ولا خلي لشعبه والان للمعونة والذكر
هذه اقبلت لكم ٥
نبتدي الان نعرفكم بقليل من كلامنا على العازر قال

# والعازر ايضا

كان من رؤساء المعلمين رجل شيخ كبير وعتيق في الايام
ومنظر وجهه كان بهيا وطولب ان ياكل لحم الخنزير
حينيذ هو عمل ان يموت بوقار كبير خير له من ان يعيش
بالنجاسة. ومن وقته انساق الى الموت وكان الذي كانوا
يرجوه ان ياكل ما لا يحل كل هذا من اجل رجاء الحياة الدايمة
والذين كانوا قباما عنده. نكروا ان يجدثوه بالاثم من
اجل انهم كانوا يعرفوه من قبل زمان كثير ومن اجل صداقتهم
القديمة لهم رحموه لذلك ارادوا ان يخلصوه ومنه طلبوا
ان يجيبون له اللحم الذي يجوز له ان ياكله مراياه ويقولون
للملك انه قد اكل من لحم الذبايح كما امرت واذا ما عمل ذلك
تخلص من الموت حينيذ هو لزم الفكر المستقيم الذي
يليق بسنته وبشيبه ووقار شيبته وبهاء منظره وعفته
ولتدبيره الصالح من ابتدا شبابه واكثر من هاولاء كلهم
من



من اجل الناموس المقدس وانه اجاب بواحدة وقال
قودوني الى الجحيم لان لساني لا يجيب لي الاخذ بالوجوه
فيقولون كثيرة هاولاي الاحداث اذا كان هذا العازر
رجل ابن تسعين سنه مال الى الحنوفية بالمراياه. ومن اجل
حياة قصيرة وليس فيها فرح فيطغون من اجلي ونجاسة
وخزي افتنني شيباتي وايضا ان كان في هذه الازمنة كلها
اتخلص من الضربات ومن عذاب بنا الناس فمن يدي رب
الكل لا في حياتي ولا في مماتي افلت من اجل هذا في هذه الساعة
اموت مختبرا وابصراني استحق كرامة لشيباتي ولهولاء الذين
هم صغار تعريف الصبر اخلف لهم فيموتون عن الناموس
المقدس الحسن بالفرح والتجلد وحيث تكلم بهذا الكلام
من ساعته الى الموت اسيق
وهاولاء الذين كانوا ولا متفقين بمحبته انتقلوا الى
عداوته من اجل الكلام الذي قال وكانوا يرجون انه
يرجع ولما قرب ان يموت استراح وقال مكشوفة هذه
عند الرب العارف القدوس الذي قد كنت وجدت
الافلات من هذا الموت وانا ارجوا ان بهذه الاوجاع الر
والضربات التي في جسدي انني بفرح اسلم نفسي لانني من اجل
خوفه هاولاي حلوابي وفي هذا الراي مات

دية

# خبر اشموني وبنيها

وايضا اخذوا سبعة اخوة وامهم والملك طالبهم ان
ياكلوا لحم الخنزير وبالمقارع وجلود النيران كانوا
يضربوهم فاجاب واحد منهم وهو الاول وقال
ماذا تهوي ان تسال وتعلم انا قد استعد بنا نحن ان
نموت ولا نتجاوز ناموس ابائنا وامتلا الملك غضبا
وامر ان يحموا طياجن ومراجل. فلما احميت من ساعته
امر ان يقطعون لسان ذلك الاول الذي تكلم وان
يسلخون جلد راسه وان يقطعون اصابع يديه ورجليه
وكان باقي اخوته مع امهم يبصرون ولما ان فرغ من كل
هذا الفساد امر الملك ان يطبخوه واذ فيه قليل نفس
وكان تجوزا للطنجير وبطلع بكثرة وكانوا الباقون هم
مجتمعون مع امهم يشدد بعضهم بعضا على ان يموتون
مثل وهم متجبرين وكانوا يقولون ان الله الرب ارى وبالحقيقة
بنا يتعزى مثلما قال في تسبحة الشعب انه بعبيده يتعزى
وحيث مات الاول كذلك جابوا للذي بعده الى العذا
ايضا فسلخوا جلد راسه مع شعره وهم كانوا يقولون له





ان اكلت والا قطعنا جسدك مفصلا مفصلا
فاجابهم قايلا بلسان الاباء اني مستعد من اجل هذا وايضا
هو يشبه ذلك قبل العذاب وحيث لم يبقا فيه الا قليل
نسمة ۝ قال انت ايها الملعون من هذه الحياة تحلنا
وملك الدهور الذي عن سنته نموت نحن فقيامة الحياة
هو يقيمنا

ومن بعد هذا عذبوا الثالث ايضا وسالوه ان يخرج لسانه
ومن وقته اخرج لسانه وبسط يديه حينيذ الملك والذين
معه بهتوا وعجبوا من نفس ذلك الغلام الذي لم يخاف
من صنوف ذلك العذاب ولما ان مات بمثل ذلك العذا
سالوا بمثل ذلك الرابع وعذبوه وحيث قرب ان يموت
هكذا قال اخير لي ان اموت من ابناء الناس واتوقع رجاء
الله الذي هو ايضا يقيمنا. فاما لك انت ايضا قيامة حياة
لا يكون لك ۝

وانهم ايضا قدموا الخامس فعذبوه ورجع الى نفسه
وقال انت تموت وتهلك ولك سلطان على بني الناس والذي
تهوي تعمل فلا تعتقد ان شعبنا قد خلاه الله اصبر قليلا
فانك ترى عظمة [illegible] التي لك ولزرعك يعذب بالصعوبة
ومن بعده قدموا السادس فلما قرب ان يموت قال لا تنطغا

باطلا فنحن الان لاننا اخطانا الي الاهنا جات علينا منه
هذه الضربات وكما استحقينا لذلك نزل فينا والان انت
لاتقدر انك قد غلبت حيث انك هو يا ان تقاتل الله ۞
حينئذٍ الام العجيبة المستحقة الذكر الطيب حيث
ابصرت الي سبع بنيها هلكوا في يوم واحد كثير كانت تعزا
نفسها من اجل رجاء الله ولو احد فواحد منهم كانت تعزي
بلسان الاباء من اجل انها كانت مملوة حكمة وعقل وخير
ومثل العاقر المذكورة كانت تقول لهم ابني منذ فقط لم
اعلم انكم كنتم تكونون في بطني وايضا ولا انا اعطيكم
ارواح وحياة وعضوا واحدا من اعضايكم لم اركب ومن
خالق العالم الذي هو جبل الخليقة كلها الذي هو خلق
ابناء الناس هو يعرف خليقتكم وهو ايضا برحمته يرد
اليكم ارواحكم وحياتكم اذ كنتم في هذه الساعة اسلمتم
انفسكم من اجل ناموسه سلمتموها حينئذٍ انطيوخس
ظن بها ان طلبه كانت تطلب منهم ان لايموتون ويموت
مهين كان يعيش وحيث كان الغلام السابع قايما ليس
بكلام فقط اوعد الايمان منه له حقق له انه يعينه ويحسن
اليه وانه ان تباعد من سنن ابايه يكون تحبه وعلي اعماله
سلطة وحيث راي ان الغلام لم يسمع منه دعا الملك لتلك

لامراة



الامراة واشار عليها ان تخلص الغلام فيعيش ولما اكثر
عليها المشورة قالت له انا اخلص الصبي وانها انكبت
عليه وكانت تهزوا بها الطاغي الشرير وكانت تقول
بلسان الاباء يا ابني ارحمني لانني حملتك في بطني تسعة
اشهر وثلثة سنين ارضعتك وربيتك حتي وصلتك الي هذه
القامة واريد منك يا ابني ان ترفع عينيك الي السماء وتنظر
الي الارض ايضا والي كلما فيها وتعلم ان ليس من جماعة منه علم
كذلك ايضا خلق اميال الناس هكذا كان فلا
تفزع من هذا المنافق بل كون مساوي لاخوتك من قبول
الموت لكيما بالمحبة مع اخوتك استقبلكم وحيث قالت له
هذا قال ذلك الغلام لماذا هو تتاخرون انني لم اسمع امر
الملك بل اسمع ناموس الله الذي اعطا لابايتا علي يدي
موسي. اما انت الان فكل شي تقدر ان تعمله من الشرور
باليهودية فانك من يدي الله لاتقدر ان تهرب وان كان
من اجل الضربات ۰ الاداب لله الحي سخط قلبك فانه ايضا
تبرا في علي عبيده واما انت يا كافر ورذالة كل الناس ۞
ليس هو جيد لك ان تفتخر وتتكل علي رجاء الباطل من
اجل ان الي الان لم تفلت من دينونة الله العالي ما سك
الكل والناظر الي الكل واخوتي الذين صبروا فالان قليل

مِن الاوجاع لهُم تحت عهد الله لحياة دهرا لداهرين
صَاروا وَانت ايضا في دينونة الله الحق تبعاين الجارك
القتل وَانا مثل اخوتي اقدم جسدي ونفسي وَانا اسلم
علي ناموس اباي. وَاصرخ الي الله الذي في سرعة يترائف
علي شعبه الذي هوَ اله وحده وبي وباخوتي يسكن سخطه
الذي بالعدل جاء علي كل شعبنا. فاما انت بالمسايل التي
لاترد عنها جواب انعذب
حينيئذٍ اشتد غضب الملك عليه اكثر من الاولين لانه
هزي به فكان عذابه اشر وامر من كلهم وَاما هو ايضًا
فانه بالذكاوة الغامرة له علي الرب اتكل ومن بعد
البنين اخيرا اماتوا ايضا امهم اثنا علي المسايل
والعذاب الي حيث انتهينا وفيه كفاية
والمجد لله دايما ابد
الابدين ودهر الداهرين
امين

## خبر يهوذا أيضا المنقباني واصحابه في الهدو

والي القري دخلوا ولبني جنسهم دعوا ولكل الذين
بقيوا في اليهودية احضروا وجمعوا اليهم مقدار
ستة الاف رجل وصرخوا الي الرب لينظر الي كفر
الاعداء وان يترحم علي هيكله الذي قد يتنجس من
الرجال الكفار. وان يرحم المدينة التي قربت ان
تهلك فتكون مثل البقعة وان يذكر هلاك الاطفال
الذين هم بلا خطايا واصوات الدما الذكية والتجديف
الذي صار علي اسمه فينتقم من الاشرار. فلما صار له
مكان المقاوم عزز علي الشعوب ولم يكن احد يقدر
ان يقوم قدامه من اجل ان الرب ابدل سخطه
بالرحمة وكان يحوط بالمدن والقري بتلك المدن
التي اخذت منهم في زمان بعد زمان فيحرقها ويقتلها
ولم يكون الخبيث الذي طرح شيئا قليل وبما يستحق
لعبادته كان يتدبر معه خاصة في الليالي وخبر
جبروته خرج في كل مكان وحيث ابصر فيلقوس ان

الرجل



الرجل كلما جاء تقوي قوته جدا والذين يعصوه قد
تعظموا كثيرا ان
حينئذ كتب الي فطلوماس المسلط علي افنيقيه ان يرسل
له معينين علي اعمال الملك وهو في سرعة دعا المقورا بن
فطرفلوس واخذ من اصدقايه القدما واكثر السلاح
بكثرة الخلق الذين هم عشرين الفا لكي يبيد لجميع قبيلة
اليهود واقام معه لغوغيا رجل جبار القوة وعارف بالحروب
ايضا ونقود ضمن للملك ما كان يصعد الي رومية وهو
الف قنطار انه يجبيها من سبية اليهود ومن وقته ارسل
الي ساير المدن التي علي شاطي البحر ودعا الكل الذين يريدون
ان يشترون من انفس اليهود
فاجابهم ان يعطي تسعين نفس بقنطار ولم ينظر الي حكم
الله قد وصل اليه وحيث انكشف اليهود انهم قد
وافا فزع كل انسان منهم من صاحبه ولم يومنون
بصدق الله وبره فهربوا الي كل بلد واناس منهم كلما بقي
لهم اشتروا وجميعهم من الرب طلبوا ان يخلصهم من يد
المنافق نيقنور. ان لا يباعون ليس من اجلهم بل من اجل
عهد اباهم ومن اجل طلبتهم من اسمه العظيم القدوس
ولما جمع المقبا في اصحابه الذين هم ستة الف رجلا

سالهم ان لا يهابون ولا يفزعون من كثرة الشعوب الذين
يجون عليهم بالاثم بل يحاربون بالجبروه ويجعلون الاثم
الذي عملوه في البلد المقدس قدام اعينهم اذ شوشوا
المدينة بهزوهم وحلهم تدابير ابايينا وايضا قال لهم
يهودا ان هاولاي هم متكلين على سلاحهم وعلى تمردهم
فانا نحن متكلين على الرب الله القوي الذي يقدر ان يطرح
في ساعة واحدة لكل هاولاي الذين يجون علينا مع جميع
اهل الدنيا وعرفهم الايات التي كانت على ابايهم في وقت
بعد وقت وفي ايام سنحاريب الملك كم اهلك ماية
وخمسة وثمانين الفا وامرا بابل والحروب التي كانت مع
الكلدانيين حيث جاوزوا كلهم لهذا السبب ثمانية الف
وحيث تبددوا المكدونيين ستة الف واهلكوا ثلثة
عشر ربوه لان المعونة كانت من السما الذين كانت لهم
المنفعة باخذ الغنيمة وحيث شددهم استعدا لموت
عن الناموس والمدينة وانه اقام لاخوته كبرا الالف
كل واحد على مصافه لشمعون وليوسف ايضا ولعزرا
ايضا وانه قري عليهم الناموس واعطاهم علامة ان
يقولوا الغلبة من الله وهو كان في العسكر الاول وهو
حارب اولا مع نيقنور ومن اجل ان الرب القوي هو صار
لهم



لهم معينا احربوا من الاعداء اكثر من سبعة الاف وكثير
من قوات نيقنور طرحوا فيهم ضربات ومقطعين المفاصل
ودهقهم حتى هربهم واخذوا فضة الذين جاوا ليبتاعوهم
فلما تبعهم كثير مسك من اجل انه لحقهم وقت السبت ليدخل
من اجل هذا لم يتباعدوا في طلبهم كثيرا وحيث انتزعوا
سلاح الذين قتلوا واخذوا غنيمتهم انعطفوا الى حفظ
السبت وكانوا بكثرة يشكرون الرب الذي خلصهم وبلغهم
الى ذلك اليوم وجعله لهم راس رحمة فمن بعد السبت قسموا
من الغنيمة على الفقرا وعلى الارامل والايتام والذي فضل
قسموه بينهم وحيث فعلوا هذا صلوا عليهم للرب الرحيم
ان يصير عبيده الى الاخر وايضا اهل طيموثوس حيث
تسلطوا بهم قتلوا منهم اكثر من عشرين الف وحصون
منيعة كثيرة ايضا اخذوا وغنيمة كثيرة غنموا وبالسوية
قسموا على الزمنى والارامل والايتام وعلى الشيوخ ايضا
وسلموا انفسهم بالاستقامة وعبوا كل شي وجعلوه في امكنة
حريزة وباقي الغنيمة التي غنموا من طيموثاوس لرجل المنافق
الذي قتلوه الذي كثيرا كان يعوق لاسرايل جابوه الى
اورشليم وضبطوا الرجال الذين احرقوا باب الهيكل
ويوحاهم الى المدينة اولقسبوس حيث هرب واختفى في

بعض البيوت احرقوا وايضا نيقنور الرجل الملعون ه
الذي ثلثة مرار ارسل وجاب تجار الف تاجر ليشترون
منه اليهود ولانه انكس من الذين كانوا يرجون انهم
انقص منه بمعونة الرب نزع عنه ثياب مدحته وتركها
ومثل الهارب ذهب الي بلد البرية ليدخل الي انطاكيه
وكان حزين جدا علي كسر قوانه وهو كان ياتمل ان من ه
سنبيه اورشليم ان يصعد الي روميه قطيعتها ولان
الرب كان معينا لليهود من اجل هذا لم يقتل ولا واحد
منهم في الحرب لانهم كانوا في وصايا ناموسه يمشون
وفي ذلك الزمان اخذ انطيوخس من بلدان فارس الشدة
الكبيرة التي لحقت المدينة التي يقال لها مدينة ه
فارس ولانه اراد ان يسب بيت الهنا ويا خذ المدينة
التي يقال لها مدينة من اجل ذلك اسرع كل الشعب
ولبسوا سلاحهم وجاوا المحاربته وتهيا علي انطيوخس
انه انكسر عسكره قدام ابناء ذلك البلد وانه رجع
من ثم بصعوبة كبيرة وحيث جاوا الي فقطان سمع خبر
كلما جري وتهيا علي نيقنور وعلي رهط طيموثوس ايضا
فصعد غضبه وافكر ايضا علي الذين هربوا منه وانه
رهط اليهود بكثر الشر منهم عليهم لذلك اوصا

الكبير



الكثير جيشه ان يطلبهم في سرعة وعينيه اليه
تنظر اد ركه الحكم من السماء هكذا ايضا بالحقيقة تكلم
وقال له اذا ما صرت الي اورشليم اجعلها قبر لليهود ه
والرب اله اسرايل الذي هو يري الكل ضربة ضربة لم
يكن لها شفا واذا كلمته بعد لم تتم اخذه وجع في جوفه لم
يتركه ان يتنفس وجد بامت مرة من داخل احشايه لذلك
الذي عمل شرورا كثيرة وسال بجدبات وجعات من اخرين
ذلك الذي لم يتوب من شروره ومع هذا كله كان يملوا
حبروه والنار كانت تقدح من سخطه علي اليهود وامر
ان يسرع بعمل هذه الاعمال في المدينة فتهيا عليه انه
سقط من مركبته التي تحميه كانت تجري ولان وقعته كانت
صعبة جدا فانكسرت اعضاوه ولذلك الذي كان
يظن ان كبرا فتخاره يامر هيجان البحر فيهدا وبالميزان
يزن علو الجبال من وقته في محنة حملوه وفي دفنا تركوه
ومعاينه لكل الناس ان نودي نبوة الله وهكذا كان الدود
يخرج من عيني الكافر واد كان حي بالاوجاع والتدبيق لحمه
داب ومن نتن روايحه كانوا يتباعدون منه اصحابه وذلك
الذي من قبل قليل كان يظن انه من كواكب السما يبلغ
صار ان لا يقدر انسان ان يدنوا منه لان اصحابه ما كانوا

يقدروا يصبروا على رايحة نتنه
حينيذ بدا ييطس من كل افتخاره ويعترف بعقوبات الله
وكانت اوجاعه كلما جات تزيد عليه ورايحة نتنه لم
يقوي عليها ٥ وهكذا كان يقول ان الله يستحق ويليق
العبودية ولا يجوز لانسان ميت ان يساوي نفسه
مع الله وكان المغرور يصلي لله الذي
اتصا لا برحمته لانه كان متسرعا ان يجعل مدينة القدس
مع الارض مستوية ويجعلها قبر لليهود ايضا ولبجر زما
غرير وايضا امر ان لا يوجد لليهود قبر البته الامثل جيف
الحيوانات على اولادهم يطرحون ومع الحيوانات يبيتون
ومثل الجيف يكونون وهو قال امر للهيكل الذي من قبل
كان بيت مواهب كبار امر اله واينه القدس قال انه
بجلب بدل الواحد سبعة وكلما يستحق لخدمة الذبايح
من الصواعد يعطي ومن هاولاء كالهمزانه بتهود وانه
في كل ارض سلطانه التي يحوطها يعرف بقوة الله وحيث
لم يهدي اوجاعه لان لحقته عقوبة الله العدل جعل
على نفسه وكتب رسالة الى اليهود بكلمات طلبه وهكذا
كان مكتوب فيها لبني مدينتي الطيبين اليهود
السلام والحياة والعافية من الملك والمدبر اذ كنتم

معتوقين



معتوقين انتم وبنيكم وكل نسائكم متقبه . فنحن نشكر
الله كثيرا ٥ فاما انا فانني في صعوبة ولكن المحبة اذكر
وحيث صعدت من بلدان الفرس وقعت في مرض التلف
فانا اتخطف بلا هدوا الي بالزيادة على شعاجوني فليس
لي رجا على نفسي ولا ارجوا انني افلت من هذا المرض
ورايت ايضا انني في تلك الازمان حيث ذهبني الي
البلدان العالية عرف من يقوم من بعدي لئلا ينتهيا ان
يقاوم بشي من المضار المهلكة او يسمع بخبر سوء ويعرفون
سكان البلدان انه كما تحلف للاعمال كذلك يعاملون
فلا يفزعون ومثل هذه كلما اني انظر الي هاولاه
القريبين الي المملكة متكلين على الاوقات ويترجون ما يكون
من اجل هذا اقمت ابني انطيوخيوس ليكون ملكا وكم من
مرار اذا كنت اذهب الي السلاطين العالية على كثير منا
كنت اجعله واذا انا اقمته فاني اكتب له هذه
المرسومات في اسفل هذه الرسالة وانا الان ارتد
منكم ان تكونوا تتذكرون معونتنا لكم حيث تكونوا
قريبين لي وحيث كنتم بعيدين مني ان تحفظون المحبة
معي ومع ابني من اجل اني متكل عليه ان يكون في الرحمة
والمحبة مساوي لسيرتي ومتشبها بي فاما هو الفاتول

المجدف لان كثير كثرت شروره في بلد غربه لاخرين و
اقام من بعده وبين الجبال موت سوممات ورجل تربيا
معه من صغره اسمه فيلبفوس جاب جثته لانه فزع من
ابن انطياخس وذهب الي مصر عند بطيموس فلبمطور
فاما المنقباني واصحابه لان الله كان مدبرهم لانهم اقاموا
الهيكل مع المدينة والصواعد الذي كانوا الغرباء
بنوها في الهيكل والشوارع خربوها والبيت المقدس
طهروا ومذبح اخر عملوا والحجارة في النار اجازوا ه
ومنها اخذوا انارا واصعدوا الذبايح من بعد ثلثة
سنين وجعلوا بخورا واوقدوا السرج وجعلوا ا
خبز الوجوه وحيث عملوا اما ولاي طلبوا من الرب لا
يقاومون زاد في مثل هذه الشرور بل اذا ما اخطوا
بالرحمات يودبون منها ولا يسلمون الي شعوب غريبة
ومجدفه وفي ذلك اليوم الذي فيه نجس الهيكل م
من الشعوب فيه اشتهيت ان يطهر في خمسة وعشرين
يوما من شهر كانون وانهم عملوا ذلك بفرح مدة ثمانية
ايام على شبه عيد المظال من قبل وقت الحنان كذلك
عملوا في الجبال والمغاير وفكروا في افكارهم ان يطهروا
تلك السكينة لذلك اخذوا الاغصان الحسنة من

الصفصاف



الصفصاف والنخل وكانوا يسبحون الرب وانهم اتفقوا
كلهم بالسوية وتعاهدوا واتفقوا العهد لشعب اليهود ان
يكونوا من السنة الي السنة يذكروا هذه الثمانية ايام والذي
قضيا على انطياخس افيفنس في وقت موته كما خبرنا كرهه
هكذا كان ونحن نبين لكم جميع اوفطور ابنه الطاغي
ايضا وما عمله من الشرور في سائر المدن لما اخذ الملك
جعل على اعماله رجلا من عظماء دبيلا افنيقية اسمه لو
واما فوطولماوس الذي كان يدعا مكدون فانه حفظ
الحق في سلطنة ومن اجل الاثم الذي عمل في يهودا فانه
انكر ان يصنع معهم خير ومن اجل الذين كانوا يحملون
به عند ارفطور لذلك في كل وقت كان يعتقل ولانه
كان مسلطا على قبرس هرب من فليمطور الي فطيطس
افيفنس وانطيوخس اعطي ثرمات ولما صار حرجما
مدين بالخوف كان بالخوف يبسوس الغرباء فاما اليهود
فانه في كل حين كان يحاربهم وايضا مع هذا الادوميين
كان يحاربون معه اليهود ايضا وانهم في وقت بعد
وقت اخذوا منهم حصون والذين كانوا يهربون
من اورشليم علموا انهم يحزنون اخوتهم واما مقبيون واخوتها
حيث التمسوا من الله ان يعينهم ساروا ذاهبين الي

حصون الادوميين فحلوا عليهم مستعدين وانهم
اخذوا التلك البلدان وقتلوا جميع سكانها وان اناس
منهم هربوا الى برجين حصينة معد فيها جميع ما يحتاجون
اليه المتحصنين والمنقابي خلف لشمعون وليوسف و
ولزكي واصحابهم الذين هم اقويا على الحروب ليحاربون
هاولاء المردة وهو سار وثبت شمعون ولانهم كانوا هم
يحبون المال اجابوا الناس من المتمردين الذين كانوا في
البرجين ان ياخذوا منهم سبعة الف من الفضة وانهم
حلوهم وتخلصوا ولما عرف المنقابي بالذي كان جمع كبرا
الشعب اليه ونحوهم في معاينتهم مثل من قد باعوا اخوتهم
لانهم حلوا اعداهم وقتلوهم مثل المذنبين وانه على هذه
اخذ البرجين وترك سلاحه الذي بيديه قتل من
كلا الحصنين اكثر من عشرين الف رجل واما طيموثيوس
ذلك الذي كان من قبل قد غلب من اليهود فانه جمع من
الغربا قوات كثيرة وفرسان ابطال وجاء لياخذ
يهودا ولما دنوا ليقربون منهم صلا مقبي ورهطه
الى الله وانهم طرحوا التراب على رؤوسهم وشدوا
المسوح في اوساطهم ووقعوا على وجوههم قدام المذبح
ليشفق عليهم وليبغض من يبغضهم وليضطهد اعدا
يهم



لاعدايهم كما قال في الناموس ولما قاموا من الصلاة
اخذ كل رجل منهم سلاحه وانهم خرجوا من المدينة
وتباعدوا منها بكثرة حتى اذا ما وصلوا الاعدايهم وحلوا
عليهم وعند طلوع الشمس على الارض ابتدوا في الحرب
وان رهط يهوذا كان لهم معونة الحي وغلبة الرب التي
بها تمسكوا وهولايك لانهم كانوا متكلين على حميتهم ان
تكون معينة لهم في الحرب لذلك عندما اشتد الحرب
اري لاعدايهم من السما خمسة افراس ملجمة بلجم من ذهب
وخمس رجال ركاب عليها بهيين جدا وهم يحاربون م
عن يهوذا وانهم جعلوا المنقابي بينهم وغطوه بلباسهم
وكانوا يحفظونه لئلا يهلك وكانوا يطرحون في اعدايهم
سهاما واو لايك من اجل هذا كانوا يقتلون ولا يفقهون
فتفكروا جدا فسقط منهم نحو من عشرين الف وخمسماية و
وطيماوس ايضا انه هرب الى حصن منيع يدعا كزروكان
المسلط عليهم امر ومقبي واصحابه حلوا عليه بالسوية
اربعة ايام والذين كانوا متمردين في جوف الحصن لانهم
كانوا متمردين في جوف الحصن لانهم كانوا متكلين على
ان الحصن منيع كثير كانوا يجدفون وكلمات غير صادقة
كانوا يتكلمون . فلما صار اليوم الخامس اتفق من رهط

المنقابي عشرين انسان فغضبوا وسخطوا على المديين
وانهم تقدموا الى السور واحاطوا به يحبروه وعصب
وكانوا يقتلون لكل من وجدوا ولما دخلوها اولاء
اخرين منهم صعدوا الى السور وانهم احرقوا البرج
وخلوا النار واخرجوا ايضا المجدفين واخرين منهم
احرقوا الابواب ولما ان اجتمعوا كلهم جملة واحدة
اخذوا المدينة وانهم وجدوا الطيماثوس قد اختفا
في بعض الجباب فقتلوه واخذوا اكزار وافلونيس
ولما عملوا هذا ولاء بتسابيح واعتراف كانوا يباركون ه
الرب الذي عمل الخير مع اسرائيل واعطاهم الغلبة
ومن بعد زمان قليل سار ولك جدا لوسيا خليفة
الملك على هولاء الذين صادوا وانه جمع ثمانين الفا
كلهم فرسان وانه جاء على يهودا وانه فكر ان يجعل ه
المدينة مسكن لليونانيين وان يجعل الهيكل بيت جس
الجباية مثل ساير هياكل الشعوب وكهنة الكهنونة ه
الكبيرة يجعلها تباع في كل سنة ولانه لم يفكر في عظمة
الله تعالى بل كان متكلا على عظمة الرجالة وعلى كثرة
الفرسان ولما دخل يهودا وتقدم الى سور الحصن
المنيع بعيد من اورشليم نحو من خمس غلوات وانه مهد



مهد هم ورهط المقابي لما راوا انهم قد حاصر والحصن
ببكاء وصراخ من الرب كانوا يطلبون مع جماعة الشعب
ان يرسل ملاكه الصالح بخلاص اسرائيل
حينئذ ذلك المقابي اخذ سلاحه اولا وشدد لاخرين و
معه ايضا ليجاوزوا اخوتهم الذين قربوا من ان يهلكون ه
كلهم جملة ولما خرجوا جماعتهم متسحين وهم بعد
في اورشليم كانوا ارى لهم كان مدبرهم وهو راكب على
فرس لباس ثياب بياض ومشدود باله سلاح من ذهب
وانهم باركوا كلهم للرب الله الرحوم وان انفسهم تعظمت
حتى انهم ليس لناس فقط كانوا يشبهون بل مثل حيوانات
السرير كذلك استعدوا ان يقلعوا اسوار الحديد
وانهم ذهبوا بعد الحديد الحرب وحيث كان معينهم
من السماء والرب رحمهم فحاطوا بهم مثل السباع فسطوا
ورموا منهم احد عشر الف رجل والف وثمانماية فارس
لبقيتهم اضطهدوا وهزموا وكثير منهم وقعت فيهم
ضربات وافلت اعراة ولوسيا فانه افلت منكوبا هاربا
مخزيا وايضا لا يعقل من اجل هذا فهم في فكره على الكسر
الذي هو قد تقبا على جنسه وعرف ان العبرانيين لا يغلبون
من اجل ان الله الجبار هو معينهم فارسل منه رسلا ليعرف

ويقول عن الواقعات التي بالحقيقة كانت وانه استغاثم
علي ان يلتزم الملك ان تجيب الي محبتهم وان المنقبابي
هو الذي اراده لوسيا من اجل انه عرف منفعة ما اعطا
معبي لوسيا وايضا تلك المكتوبات علي اليهود
ايضا صفح عنها الملك لان لوسيا كتب رسالة الي
اليهود فيها مكتوب هكذا

## من لوسيا للشعب اليهود

السلام ان يوحين وعبد شلوم الذين ارسلوا الينا
من قبلكم جابوا لنا ما كتبتم به الينا والذي صلح ان نعرف
به الملك فقد عرفته به والذي امرهم لي وفي يدي
قد تركته من الان تكونون تحفظون الاعمال بالمحبة
ومن الان فاني فتكر عليكم بالصالحات اكثر منها ولا
وسابر ما تقدمت به الي رسولي نيقوله لكم انكم هم
تصدقونه •

وفي سنة ماية وعشرين يوما منه في رسالة الملك
مكتوبة من الملك انطيوس لوسيا اخي
السلام انني من بعد ان ذهب ابي وصار مع الهه
هوينا ان يكونون هاولاء الذين تحت المملكة سالمين

هامين



هادين وترك عبود بتهم وقد سمعنا عن اليهود انهم
لا يهوون وصايا ابي بان يسيرون في عبادة اليونانيين
بل في تدابيرهم من اجل هذا هوينا ان نجيبهم ان يسيرون
في نواميسهم لانا قد هوينا عن ايضا ان يكون هذا
الشعب هادي وان يقاوم لهم الهيكل وان يدبرون
بنواميس ابايهم حسنا هكذا يكون تعمل اذا ارسلت
اليهم وتحلف لهم ليعرفون ارادتنا به فيطمانون هم
وبالفرح يقبلون الشي الذي اغانهم ورسالة الملك
الي الشعب ايضا هكذا كانت مكتوبة

## رسالة من انطيخوس الملك

الي جماعة شيوخ اليهود مع ساير اخوتنا اليهود السلام
هو انا تكونوا معافيين حينيذ نكون نحن معافيين ه
وايضًا ان يكون هذا الشعب هادي عرفني ملبوس
انكم تهوون ان ترجعون الي اليهودية والذين هكذا
يهوون ليرجعون فمن راس شهر نيسان يكون لهم
مطلق ان يطربون علي ما يهوون في نفقا تهم ونواميسهم
مثل ولا واانسان منهم للظاهر لا يرشون مثل الخطيين
وايضًا قد ارسلنا لمالوس الذي طلب مني ان نكون هم
معافيين وفي سنة ماية وثمانية واربعين في خمسة
عشر يومًا من نيسان ارسلوا اليهم الروم ايضًا رسايل
منهم وهكذا كان مكتوبًا فيها فونيطس ثماوس ططس
مبلوس بطارقة الروم الي الشعب اليهود •
السلام من اجل الذي ترك لكم لوسيا بسبب الملك وانا
نحن مستعدين ومعزمين نزلا ولابد لنا من ان نصعد
الي الملك فارسلوا الينا انسان في سرعة لتعرفون هذا
الذي تحقق لكم لاننا نحن نريد ان نحارب انطاكية من اجل
هذا



هذا استعجلوا الكتبوا فانا نحن ايضا نعرف ما هي همتكم
الان تكونون معافيين في سنة ماية ثمانية واربعين
في شهر تشرين الاخر لما ان عاهد واهذا العهد ذهب
لوسيا الي الملك واليهود انطلقوا الي اعمالهم وان المسلطين
علي البلدان طيماثوس واقلونيوس ابن غابوس وزاده ايضًا
روميتوس وذومعلون ومعهم نيقنور المسلط علي قرطالم
يطلبون التحريض والتحريك وبني يافا نفاق عظيم عملوا
واليهم اراد وامن اليهود السكان معهم ان يدخلون هم
شعبهم ونساهم وبنيهم مثل اناسًا لم يعملون بهم
ولا واحد من الخير وبمشورة كل اهل المدينة بفرح قلوبهم
مثل قومًا يريدون سلامتهم جاء علي القتلة الذين قتلوا هم
اخوتهم وحيث لم يكون في قلوبهم شي من الخوف اصعدوهم
وغرقوهم في البحر وكانوا نحو من مايتي انسانا ولما ان سمع يهودا
بالبلية التي لحقت لبني شعبه تقدم الي الرجال الذين معه
وصرعوا الي الله ديان الحق وانه جاء علي القتلة الذين
قتلوا اخوته وانه احرق بالنار في الليل فاحرق السفن
مع الاينا والذين هربوا ايضًا الي ثم قتل ولما ان خوض
المدينة رجع من ثم ايضًا ليجي فيقلع كل ساكن بيت بني يافا
ولما سمع عن اهل نبا بانهم هكذا قد مكروا ان يعملوا باليهود

الذين كانوا يسكنون هنالك انعطف وواقعهم بالليل
واحرق سفنهم ايضا مع التهاحتي انه كان شاع الناربري
من اورشليم التي كانت بعيدة منها نحو من مايتي واربعين
غلوة ولما سار من ثم غير بعيد نحو من تسع غلوات واوقعوا
لطيمثاوس وكان معه من الاعراب خمسة الاف رجلا
وخمساية فارسا ولما ان اشتد الحرب بينهم تقوي يهودا
واصحابه من اجل ان الرب عانهم ولما لزوهم طلبوا
رعاتهم من يهودا ان يعطوهم الامان وانه اجاب
رعاتهم الي ذلك ورعاتهم ايضا اجابوا الي ذلك وايضا
باحراب ان يعاونهم ويهودا بالحقيقة فرح بذلك الاسباب
كثيرا يحتاج اليها وانه اجاب الي مسلتهم ومن بعد ان
اخذوا منه الامان انطلقوا الي خيمهم ومن بعد ذلك وثبوا
علي مدينة بجوط بها اسوار منيعة وساكنها من جميع الشعوب
واسمها كسفيت وسكانها لانهم كانوا متكلين علي كثرة اهلها
وعلي الصنم الكبير كثيرا كانوا يخاصمون يهوذا واصحابه
وكانوا يشتموه ويجلوه بشي لا يستحق واما يهودا واصحابه
فانهم كانوا يصرخوا الي الملك جبارا الدهور ذلك الذي هو
بلا الة ولا نقابين هدم اريحا في ايام يشوع بن نون وانهم
احتوطوا بالسور مثل السباع فلما اخذوا المدينة بارادة

الله



الله طرحوا منهم قتلا ما لا يحصي وايضا البحيرة التي كانت
في جانبهما التي كان عرضها غلوتين قطرت كلها بسيلان
الدم ولما ان ساروا من هنالك علي نحو من سبعماية وخمسين
غلوة وجاوا الي البيرعند اليهود الذين يدعون بيت طوبيا
وانهم وجدوا في البلد لطيمثاوس قد خل عليه وانه سار
من هنالك وشي لم يعمله وانه خلف في مكان واحد منيع جدا
من حفظه وان اوسبوس وسوسيفطرس وسوسيفطرس
المدبرين من رهط يهودا انطلقا فاهلكا من اولايك الذين
خلفهم طيمثاوس في ذلك الحصن اكثر من عشرة الف رجلا
وان مقبي ميز قرنائه وعسكره واقامهم في الصف وعزم علي
المسير الي رهط طيمثاوس وكان معه الف وماية وعشرين راجلا
وخمساية فارسا وحين راي طيمثاوس ان يهوذا قد جاه ارسل
النساء والصبيان مع سائر ثقلته الي قرنين لان ذلك المكان
كان منيعا جدا وحصين ومنيع من جوانبه وحيث اريت محلة
يهودا الاولة صارت مخافة وفزعة علي الاعدا من اجل انه
اظهر عليهم الذي كان يري الكل وان كلهم عملوا علي الهروب
كل انسان منهم الي ناحية هكذا كانوا كل واحد منهم يغلب
من صاحبه وبسيوفهم كانوا يهلكون ويهودا كان يطرد
الملاعين ويقتلهم وانه اهلك منهم ثلاثة الف رجلا وايضا

طيمثاوس وقع في يدي رهط سعنوس وسوسمروس بكلف
بصراخ عظيم يطلب منهم ان يتركوه حي ومن اجل كثرة
من كان عنده من اخوتهم وخواتهم ولئلا يلحقهم شي من الشر
وحيث اكثر عليه الشروط واجابهم الي ان يرد لهم اليه ولولا
هذا الموعد لكي يجيبون اخوتهم فانه خرج الي قرنين وارضها
بسل هنالك خمسة وعشرين الفا ومن بعد هذا ولاي حل علي
مدينة عفرقون المنيعة وكان فيها لوسيا وثملوه ناس ضابر
علي اسوارها يقاتلون بجبروه وكان فيها معد سهام ونبل
كثير وانه دعا الي الرب الجبار الذي هو ليستحق كثرة جميع
الحروب وانه كبس المدينة فاخذها واحرقوها وقتلوا
من سكانها نحو خمسة وعشرين الفا وانهم ساروا من هنالك وحلوا
علي مدينة بيسان التي هي بعيدة من اورشليم نحو ستماية غلوة
ولما شهدوا اليهود الذين كانوا سكان فيها وعرفوا بالمحبة
التي عملوها مع سكان بيسان وانهم بالفرح والاحسان
عاملوهم جدا في كل زمانهم ولما عرفوهم بهذا ذلك طلبوا ام
منهم هم ان يرحموهم وانهم جاوا الي اورشليم لان عيد السويع
كان قد قرب ومن بعد عيد السوابع عمل ايضا عيد انهم
يذهب الي غرغيا يعني ملك دمشق كبير قوات ادوم وانه
خرج للقايهم في ثلثة الاف رجلا وخمساية فارسا وفيها هنم

يحاربون



يحاربون لهم انه سقط من اليهود اناس قليل في الحرب
وايضا راوا سيبوس واحدا من اهل بيت طوبيا رجل فارس
وشديد القوة جدا كان قد لزا غرغيا وكان يهودي ان
ياخذ الملعون غصبا وهو حي فواقعه واحد من الفرسان
فضربه ضربة حل بها كتفه وان غرغيا هرب الي مرشا وحيث
حاربوا انهم حاربوا كثيرا عند كرزبر وتبعوهم صرخ يهوذا
الي الله وطلب منه ان يكون لهم معين ويسير قدامهم في راس
العسكر وانه يدي في التسابيح وبالصراخ في لسان الاباء حينئذ
انكسر اصحاب غرغيا قدامه وانه يهودا تبعهم حتى جا الي
مدينة صرم ومن اجل ان السبت اشرف وارادوا ان يقدسوها
مثلما هو مكتوب في الناموس وانهم حفظوا يوم السبت
ومن بعد ذلك اليوم جاوا الي يهوذا ذلك الذي كانت
الامور في يده وامر ان توخذ اجساد الذين سقطوا منهم وان
يدفنوهم عند بني شعبهم في مقابر ابايهم وانهم وجدوا تحت
ثيابهم اوثان من اصنام اليونانيين الذي قد حرمها الناموس
علي اليهود وانهم عرفوا كلهم انه لهذا السبت سقطوا واخذوا
كلهم من الرب الذي هو بالحق يحكم ويكشف السرايرو وانهم
انعطفوا في الصلوات وصرخوا عن هذه الخطية الذي
بسعة يتعطف واما يهودا ايضا بجبروه كان يريد من الشعب

ان يحفظوا انفسهم الا يخطون من اجل انهم باعينهم ابصروا
الشي الذي تهيا على الذين سقطوا من اجل خطاياهم وانه جمع
من واحد فواحد منهم من الفضة بالميزان الفين درهما وارسل
ذلك الى اورشليم ليقدمون بها ذبايح عن الخطايا وبالصلاح
والاستقامة كان يعمل ويفكر من اجل الثبات وكان يرجو ان
الذين لم يسقطوا ان يثبتون وايضا كثير عن الذين ماتوا
بصلاح عنهم كان يصلي ايضا لينظر ويبصر الى الذين هم
بالصدوقية ماتوا انه قد حفظ لهم نور نعمة كثيرة وان هذه
الافكار الصالحة مستقيمة هي من اجل هذا عن اولايك الذين
ماتوا كان يسال ان يحلون من خطاياهم وفي سنة مايه وتسعة
واربعين تهيا ان انطيخوس افطرجاه بعساكره على رهط
يهوذا ولوسيا ابطرفا الذي كان خليفة الملك على ساير
اعماله وكان معه عشرين ومايه الف رجلا ومن الفرسان
خمسة الف وثلثمايه فارسا واثنين وثلاثين فيلا وثلثمايه
مركبا حاملا عددا وان ميلوس تكلم معهم وطلب منه
مطيا خس بمسلة كبيرة ليس ليخلص المدينة اراد بل رجا
ان يقوم راسا على الشعب وملاك الملك اثار عليه على الاعمى
غضب انطيا خوس وعرفه عن لوسيا وقال له ان كل هذه
الشرور هو عملها وانه هو امر بهلاكه مثل ناموس فى تلك البلد





وكان في ذلك البلد برج واحد وكان ارتفاعه خمسون
ذراعا وكان منيع جدا من كل جوانبه وقد حف به وادي
كان يدور به وكان مملوا رماد وانهم صرخوا عليهم كاهم بالرماد
يهلك رجلا ينهب بيت الالهة لانه قد عمل الشرور اكثر من
كل الناس وبهذه السنة مات الرجل الذي جار على الناموس
ولان خطاياه كانت كبيرة لذلك الى الارض لم يلحق ميلوس
لانه هكذا كان يستحق ومن كثرة شرور كثيرة عمل على المذبح
مكان النار المقدس صارت ايضا رماد من اجل هذا
فيه بالرماد قبل الموت والملك جا بحمية ليعمل باليهود
اشر مما عمل بهم في ايام ابيه فلما ان نظر يهوذا الى هذا امر
الشعب ان يصرخون الى الرب ان يعينهم مثل كل حين والناس
قد قربوا من ان يعدمون من الناموس ومن بيت المقدس
ومن المدينة وان لا يطلقوا الشعوب المحدقة ان يستعبدوهم
وان كلهم عملوا هكذا وانهم طلبوا من الرب الرحوم بالبكا
والصوم مكثوا كذلك ثلثة ايام بلا هدو فلما عزاهم
يهوذا امرهم ان ينصرفون بقي هو عند الشيوخ وقال
انه اذا جا الملك لياخذ المدينة انه يخرج وبمعونة الرب
يرومهم كلهم وان يسلموا الى خالق العالم مسلمته وانه اراد من
اصحابه ان يقاتلون بحرص حتى الموت عن الناموس ومدينة

الله وعن تدابيرا بابيه الصالحة وانه ذهب فحل في موزعيم
وانه اعطا اصحابه ان يكونوا يقولون الغلبة للرب ه
وللغلمان علامة بينهم وانه اخذ ارسطروس رجل مختار
وانه وقع علي خيمة الملك بالليل وقتل من العسكر نحو من
خمسة الاف رجلا ولوريس الافيلة مع الذين كانوا معه
ايضا في الخيمة قتل وانه ملا العسكر صراخ وتعبير وانهم
ساروا من هناك وهم فرحين جدا وكان ذلك مع طلوع
الشمس لان الرب حل عليه وان الملك حين طعم مرح اليهود
وجس مداخل البلدان وفي ناحية صور كان حصن منيع
فحاربه فانكسر وتدنق ونقص وان يهودا ارسل الذين
كانوا في جوفه بكل الذي كانوا يحتاجون اليه وكشف لهم
سر اعدايهم ورجل من شعب اليهود يقال له زور فطلب
وحين وجد حبس والملك ثنا مرتين وتكلم معهم وحلف
لهم وانه اخذ ذهبا ووقع برهط يهودا وكانوا حاصروا ان
الملك عرف ان فولو قيس ذلك الجوي كان خلفه الملك علي
جميع اسبابه قد تمرد علي مدينة انطاكية وانه رجع وانعطف
علي اليهود وطلب وتعبد وحلف لهم علي كل ما يستحقون ه
وانضع وقرب ذبيحة ووقر الهيكل ورحم البلد وانه قبل
لمنشي وسلطه من عكوا الي كرزو وانه جا الي عكوا وساله اهل

عكوا



عكوا وغيرهم وكانوا كثيرين يبتغوا ظلم العهود وانه تقدم
الي منبر لوسيا واخرج كلام وكما كان يستحي اجاب وانه
سكن ودعاهم واخذ لنطيوخي وهكذا كانت مجي الملك ه
واخذته ومن بعد ثلاث سنين اقبل لرهط يهودا ان مطرو
ابن سلوقوس جا الي عمان ولزمهم بعسكر كبير ومراكب وانه
اخذ البلد وقتل انطيوس مع اصحابه وايضا بقيم الراي
الذي كان كاهن كبير وفي اعماله كان يحسن وفي زمان ه
الاطمان عرف ان ليس له تمام حياة ولا دخول كان له بالتمام
الي المذبح المقدس وانه جا الي دمطريوس الملك في سنة م
ماية واحد وخمسين وقدم له اكليل من ذهب وعليه واغصان
من اطراف النخل وكانوا يظنون انهم من بيت المقدس وفي
ذلك اليوم سكت له وحيث وجد سبب لمعونة فكره السوء
وانه دعا الي بيت جماعة دمتريوس وانه سا له علي اي فكر وراي
هم عليه اليهود اجابه وقال اليهود الذين يدعون جنده
والمسلط عليهم يهودا الذي يقال له مقبي ومتعلمين الحروب
ومعلمين المملكة ولا يتركون المملكة ان تهدي وانه قال
من اجل هذا تركت مدحة اباي الكهنوتة الكبيرة وجيت
الان ان اساعد علي الاعمال التي تعاون الملك وازيد انا
ضعفين علي عطية بني شعبي من اجل ان بصعوبة ها ولا ليس

نوس

قليل ذهبوا الشعب وانت ايها الملك كل هاولاء انت
تعرف فكر على هذا البلد وعلى هذا الشعب مثل رحمانك
لكل الناس لانه ما دام يهودا حتي لانقدر الاعمال ان نهدوا
وحيث نكلم بهذا انقيتم من وقته ساء ذلك لكل محبين
الملك بما قال عن يهودا وحركوا الملك بغضب ومن وقته
اختار لنيقنور الذي كان رييسا علي الفيلة وكبيرا الجيش
فارسله علي اليهود وتقدم اليه ان يقتل يهودا ويسوق
لكل اصحابه وان يقيم كاهنا لبيت الله العظيم وايضا
الشعوب الذين هرب بهم يهودا من ارض اليهود جاوا علي
غفلة الي نيقنور وخبروه عن الشرور وعلي عقوبات اليهود
وانهم ظنوا انه يحسن اليهود لما سمع تجي نيقنور وتمكن
الشعوب لهم في الوقت امرهم يهودا فطرحوا التراب علي
روسهم وصلوا للذي اقام شعبه الي الدهر وخلص حزبه
بالايات في كل وقت وحيث امرهم يهودا لهولاي الذين وقته
ساروا من هنالك ولقيهم في نحصا القرية التي كان قد حل
شمعون اخو يهودا فيها علي نيقنور ولما راوا نيقنور الاعدا
تجي جمعهم علي غفلة هابهم نيقنور لانه سمع عن خبر بتهوره
اعني رهط يهودا وانهم من كل نفوسهم يقاتلون عن مدنهم
وانه فزع ان يصنع شيا من الدم من اجل هذا ارسل العسد
اسون



الفسيدانيون ولبا ودوطوس والمينا ان ياخذ امان
ولما افكروا في هذا كثيرا وعظم علي كل الشعب تشاوروا
في هذا وانه اتفق في رايهم واحد وهونوا المعاهدة
وانهم رسموا اليوم الذي فيه يقرب بعضهم من بعض
وانهم جابوا كراسي وجعلوا الكلهم ويهودا امر لجميع الاماكن
التي كان قد استرجعها في وقت بعد وقت ان يتسلحون
ويستعدون لئلا يلحقهم من اعدايهم مكيدة علي غفلة فيكون
ذلك عيبا لهم وانهم عملوا كما اشاروا ومرحوا وان نيقنور ده
صار الي اورشليم وشيا ردي لم يعمل ولا صنع والعسكر
الذي كان قد جمعه معه خلاهم وصار ليهودا محبوب عنده
واتخذه له مثل نفسه وانه اراد منه امراة لتلد له بنين
وانه اخذ لوستين واختلط معهما وحيث راي نقيم ان
بعضهم قد احب بعضا وانهما قد تعاهدا كذلك جاز م
وجاء الي دمطريوس وقال له ان نيقنور هو غريب من عبودية
الملك لان يهودا عدو الملك اقام مكانه وان الملك لما م
سمع هذا احمي غضبا عليه وانه هوي كلام عامل الشرور
وانه كتب الي نيقنور وعسكر العهد لا ينقضون وامره
ان يرسل يهودا وهو مقيد مكتوف الي انطاكية ونيقنور
لما سمع بهذا خرج ولم يدري كيف ينقض عهود رجل لم

يسي اليه في شي وان امر قد امر به الملك لا يرد وكان يريد
ان يعمل ذلك سرًا علي غفلة ومقبي لما راه ينظر اليه
بمنظر سوء وان عادة لقايه له قد ابدلها وغيرها وحينيذ
بان له ان فكره له ليس مستقيم فجمع اناس قليل من اصحابه
وانه اختفا من نيقنور وحين عرف نيقنور ان الرجل قد
تجوز منه بجبروت جاء الي بيت المقدس والكهنة يقربون
ذبايح بالبر وانه امر ان يسلموا اليه يهوذا وانهم حلفوا له
وقالوا له اننا لا نعرف اين هذا الرجل الذي تطلبه انت
منا وانه بسط يديه الي نحو الهيكل وحلف وقال ان لم تسلمون
الي هذا الرجل يهوذا وهو مقيد فاني اجعل بيت الله مثل
البقعة وللمذبح اقلع وللهيكل اجعله ثانيه لديونوسوس
ومن بعد ان قال هذا القول انطلق حينيذ الكهنة
بسطوا ايديهم الي السما وصرخوا الي الذي هو في كل حين
يعين شعبه وهكذا كانوا يقولون انت هو الله رب الكل
الغير محتاج الذي هويت ان تكون بيننا وهيكلك القدوس
يحل معنا وسكينتك تتقدس بيننا والان يا رب يا رب قدس
القديسين احفظ بيتك هذا لئلا يتنجس الي الابد يتنجس
الذي هو هكذا يعين وايضا زعمصيم واحد من شيوخ مدينة
اورشليم انبا عنه لنيقنور انه رجل يحب مدينته وانهم محبين

له



له متمسكين به جدا ولكثرة احسانه الي كل انسان انه ابه
ولليهود يدعا وفي الازمنة الاولة قبل ان يضمنوا اليهود كله
هو كان يحكم لهم وكان يبدل نفسه وجسده لكل اراد
شرور نيقنور وهوي ان يوري اسانه الي اليهود وانه ارسل
من نحو خمسة قواد وانه امرهم ان ياخذوه ويسوقوه اليه
من غير استحقاق ولما حاطوا اوليك بالبرج الرجال وعملوا
علي كسر بابه وقالوا ان يحرقون الباب بالنار فلما راي
عمصيم انهم قد داروا به من كل ناحية جعل سيف تحت بطنه
وهوي ان يموت متجبرًا من ان يسلموا الي قوم ملاعين وان
عفته لم تكون لمستحقه لذلك وحيث لم تعمل فيه الضربة
لدهشة القتال وانه نظر الي الرجال وقد دخلوا عليه
داخل الباب اسرع هو بنشاط فطلع علي السور طرح نفسه
بجبروت علي الجميع وحيث جذبوا انفسهم واعطوه مكان وقع
هو علي وجهه علي الارض وحيث كانت النفس فيه باقية
ومنغمر بحميته قام من سقطته بيك ودمه يجري منه وجرا — حانة
تسيل واسرع عدوا حتي جاز الجماعة تلك وانه قام علي سن
بعض الاودية ولما داب دمه وفني اخذ امعاه بكلتا يديه
وانه افرع الجماعة واورامهم للجماعة وصرخ علي المتسلط علي
الارواح وعلي الحياة ان يعيدها وعلي هذا الراي مات

ولما سمع نيقنور ان يهودا ورهطه هم في بلد شمرين افكر
ان يوافقهم على غفلة في يوم راحتهم وقالوا له ناس من اليهود
ممن اشار عليه لا يتهاون وخشوبه يعمل هكذا بل اكرم يوم
الكرامة وقدس الذي يرى الكل حينئذ هو الملعون
قال وسال ان كان الهوى هو الذي امر بحفظ يوم السبت
اجابوا وقالوا له نعم في السماء رب وهو حي وقد امر بحفظ
يوم السبت حينئذ قال هو فانا ايضا قوي في الارض وقد
امرت ان يوخذ السلاح ويعمل اعمال المملكة ولذلك لم يفيد
ان يتم هوا قلبه نيقنور وبكثرة افتخاره غلظ عنقه وفكر
انه يكسر يهودا بالمكر ياخذه والمتقابي في كل وقت كان
متكل ومتيقن ان الرب الاله يعينه وكان يبتغي من اصحابه
ان لا يفزعون من مجيه وقال لهم هكذا اجعلوا في قلوبكم
ان تذكروا المعونات التي كانت من السماء وصارت وايضا
الان فتقووا برب الكل فانه يعينكم وانه عزاهم من الناموس
والانبياء وذكرهم ايضا قتالاتهم الذي قاتلوهم وشددهم
في افكارهم جدا وامرهن وقته ودعايهم واوراهم ظلامات
الشعوب ومجازهم على ايمانهم وسلح لكل واحد منهم لا بكثرة
البراذين من السلاح والرماح الا بكلام التعزية وراهم
وانه حدثهم حديث مناما راه معجب جدا مرهوب وانه
فرحهم



فرحهم بذلك كلهم وهكذا كان روياه
انه راى حونيا الكاهن الكبير رجل كان حسن وصالح ومعجب
التدبير كان ومتضع المنظر جدا وهذا في طبعه وهي وكان
اذا تكلم تليق به كلماته ومن شبابه كان يتهجا جميع التدابير
الممدوحة ويديه مبسوطة ويصلي على ثبات جميع اليهود
وهكذا راه بشيخوخته في وقار وكان معجب ومهاب جدا
والاتكال قد حف به وانه تكلم وقال حونيا هذا هو ارميا
النبي الذي محب اخوته كثير يصلي على اخوته وعلى كل المدينة
وان ارميا بسط يمينه واعطا ليهودا رمح من ذهب وحين
اعطاه قال له خذ هذا الرمح وهو مقدس وموهوب من
الله وبه تهلك جميع اعدائك وحيث تعزوا بكلام يهودا هذا
القوي الذي يقدر بهم ان يساوي بهم الى علو السما وكذلك
لانفس العلمان تصير تتعزز وفانهم فكروا ان لا يخرجون غير
متكبرين ويخرجون بكبر قلب على ان يصنعون اعمالهم هذه
من اجل ان اهل المدينة بضغط كثير كانوا اهتموا وبيت المقدس
وايضا على نسايهم وبنيهم وعلى بناتهم ايضا وعلى اخوتهم واخواتهم
ليس بالتي قليل كانوا نه لانها كانت عظيمة عليهم هذه واول
ذلك الفزع على بيت المقدس وايضا والذين كانوا في المدينة
قد كانوا ايضا في تعكر وقتال عظيم اكثر من الذين خرجوا ا م

يحاربون في البرية وكلهم كانوا يفرحون بالحكم الذي يريد
ان يكون ولما قربوا الاعدا وصفوف العساكر قد اصطفت
واقاموا الافيلة في امكنتها فلما ان نظر هذا المقبا بي م
الي مجي الجموع بعددا لسلاح اليه من كل جنس وبخط الافيلة
بسط يديه الي السما وصرخ الي الرب صانع العجايب الذي
هو بغير سلاح كما يهوي للذين يستحقون يصنع الغلبة
وهكذا كان يقول انت هو الرب الذي ارسلت ملاكك في ايام
حزقيا ملك يهودا فقتلت من عسكر سنحاريب مايه وخمسة
وثمانون الفا والان يا رب يا قوي يا ساكن السما ارسل قدامنا
ملاكا للخوف والفزع وبعظمة ذراعك يكسرون هاولا
الذين يجدفون بالتجديف الذين جاوا على اسمك القدوس
وحيث قال هاولا الكلمات هو سكت حينيذ رهط نيقنور
بوقوا بالقرون وبالسوية كلهم وهاولا بصوت الصلاة
تقدموا الي اعدايهم وكانوا بايديهم يقاتلون وبقلوبهم الي
الله تعالي يصلون وانهم طرحوا منهم نحو مايه وخمسة وثلثين
الفا وانهم فرحوا جدا لان الرب ظهر عليهم ولما هدوا من
الحرب وحلوا بفرح عظيم وعرفوا ان نيقنور قد وقع في الحرب
متسلح بالة سلاحه وصارت صيحة بقوة وكانوا يسبحون الرب
القوي بلسان ابايهم وذلك الذي من كل نفسه كان يقاتل

عن



عن بني مدينته ويحفظ المحبة لبني شعبه كل ايام حياته امر
ان يفصلون راس نيقنور ويقطعون يديه من الكتف ويجيبونه
الي اورشليم وانه حمل كما امر الي هنا لك وانه دعا الشعب هو
والكهنة الي بين يدي المذبح وانه ارسل ودعا لبني نيقنور المنافق
واوراهم راس نيقنور المنافق النجس ويدي المجدف الذي رفعها
على بيت قدس الرب بالجلاد وافصل لسان نيقنور المنافق
فامرهم ان يقطعونه ويطرحونه لطيور السما
ويدي المبغض شالوبين قدام الهيكل وسجدوا
كلهم للرب صاحب السما الجبار وقالوا مبارك هو
الذي حفظ مكانه لئلا يتنجس وانه سحب جسد
نيقنور من القلعة واريت وعرفت لكل انسان
انها من معونة الرب وانهم تعاهدوا بمشورة القلب
انه لا ينسا قط ذكر هذا اليوم ورسم هذا اليوم في
ثلثة عشر يوما من ادار الذي هو الشهر الثاني عشر من اجل
هذا يدعا بلد ان ارميا من قبل يوم واحد لايام موردخي
كذلك هاولا نصبت على رهط نيقنور
ومن هذه الازمنة اخذوها اهل المدينة المتصعين م
وايضا انا من الان امسكت كلمتي وان نحسن مقالتي تركيبات
هاولا هذا هو ارادتي انا ايضا وان كنت ايضا نقصت

شيًا وتقدمت قلته على نسبة انسان ايضًا لبشرب الخمر
وحده والماء وحده لكانا رديين فاما ان مزجهما الخمر
والماء حينئذٍ يفرح القلب وتتم النعمة
هكذا ايضًا تركيبات الاقاويل تفرح قلوب الذين يسمعوم
ليسمعوهم الى ههنا
تم هذا الجزء
بحمد الله تعالى



قال الحكيم [illegible]

# بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب المقابيين

كان من رسوم ملوك الروم اليونانيين ان ينفذوا الي
مدينة بيت المقدس في كل سنة مالا جزيلا يدفع الي
الكهنة ليوردوه الي خزانة بيت الله لمال الصدقة
علي اليتاما والارامل وكان سلواقس الملك بمقدونيا
قد كان له صاحب من قواده مقيما في بيت المقدس
يقال له اردوس فعمل علي القبض علي الخزانة واخذ كلما
فيها من المال وشاع ذلك عنه فغم اهل المدينة وخافوا
ان تخطي اردوس من هذا الي سواه ولم تكن فيهم قدرة
تتقد علي منعه مما عزم عليه فقصدوا الله باجمعهم وكشفوا
باسرهم وصلوا بخشوع وخضوع وبكاء عظيم ولبسوا
المسوح وتمرغوا في الرماد مع حانيا الكاهن الاكبر وسائر
الروساء والشيوخ الي العوام والنساء والاطفال فلما
كان في غد جاء اردوس الي بيت الله في ... ودخل مع رجالة
الي البيت وهو راكب يريد الخزانة فاسمعه الله عز وجل

مرة



صوت عظيما هايلا متقلدا بالات الحرب راكبا علي فرس
عظيم مقبلا نحوه. فازداد خوفا ورعبا فجاء ذلك الشخص
فاقتلعه من سرجه وضرب به الارض فتوهن بدنه
توهنا عظيما وصمت
فلما راي اصحابه ما لحقه من غير ان يروا احد صنع به
ذلك تبادروا اليه وحملوه الي منزله وبقي اياما لا يتكلم
ولا يغتذي. فاجتمع كبرا اصحابه وساروا الي حونيا
الكاهن وسالوه ان يصفح له وان يدعوا الي الله عز وجل
ان لا يعاقبه فقعل حونيا ذلك وعوفي اردوس من علته
فراي الشخص الذي كان راه في القدس وهو يامره بالمسير
الي حونيا الكاهن وان يسلم عليه ويعظه واعلمه ان
الله عز وجل اجاب دعاه له وعافاه بمسلته فيه
فبادر اردوس وساله ان يضيفها الي ما في الخزانة ثم
صار الي بيت المقدس الي بلد مقدونيا وعرف سلواقس
الملك ما كان من امره وساله ان يعفيه استخلافه ببيت
المقدس فتعجب الملك مما ذكر اردوس وامره باخبار
الناس بذلك وتقدم بصرف من بيت المقدس من رجالة
وزاد فيما كان يحمله به الي ثم في كل سنة وسمع الناس
بما كان من امر اردوس فاكثرت الملوك من حمل المال الي

الي الكهنة لما ينصرف الي اليتامي والي الارامل
وما يتصدق في القرابين والله تعالي اللطيف

## خبر نقل الاربعة وعشرين سفر لتلماي ملك مصر من اللسان العبراني الي اللسان اليوناني وهو مطليموس

كان رجل من اهل مكدونية يقال له تلماي وكان
ذا علم وفهم وكان مقيما بمصر فملكه المصريين
علي بلد مصر فازداد حبا بطلب العلم وعني بجميع
كتب الحكماء من كل موضع واراد ان يقف علي الاربعة
وعشرين سفر فكتب الي الكاهن الاكبر الي مدينة بيت
المقدس في ان ينفذ اليه من العلما بهذه الاسفار سبعين
شيخا وانفذ الكتاب مع هدية الي الكاهن فاختار
سبعين رجلا علما وانفذهم مع رجلا يقال له العازر
وكان ذو فضل في دينه وعلمه وادبه فصار الي مصر فلما





علم الملك بمسيرهم فرغ لهم سبعين منزلا وامر بانزالهم فيها
وامر لكل واحد منهم بكاتب يكتب عنه ترجمة هذه الكتب
بالخط اليوناني واللسان اليوناني ومنع من ان يجمع احد من
هاولا السبعين مع صاحبه لئلا يقع منهم اتفاق علي تغيير
شي منها فكتب الكتاب عن كل واحد منهم نسخة الاربعة
وعشرين سفرا فلما تمت النسخ احضرها العازر الي الملك
فتقدم بالمقابلة بها فوجدت متفقة فسر الملك بذلك
وامر بمال جزيل فرق في القوم واجاز العازر بجايزة عظيمة
واطلق في ذلك اليوم لساير السبي الذي كان قد حصل
بمصر من ال يهودا وال بنيامين ان يعود والي بلادهم
الشام وكان مبلغهم نحو ماية وثلثين الف وامر بمال يفرق
لهم بحيث يصل منه الي كل واحد منهم دنانير كثيرة فاخذوا
وساروا الي بلادهم ثم انه تقدم فامر بان يصنع مايدة من
ذهب خالص عظيمة تسع صورة بلد مصر كله وصورة
النيل من اول مصيره اليه وافتراقه في جميعه وكيف يسقي
جميع البلد وامر بان تكون مرصعة بالجواهر الكثيرة
فصنعت هذه المايدة واتقن فيها التصوير وتيقا ورصعت
فيها الجواهر و عملت فيما يصبونها وحملت الي مدينة بيت
المقدس هدية للبيت المعظم فوصلت سالمة وجعلت

في البيت كما امر الملك ولم يري الناس مثلها في حسن
شكلها . واحكام صنعتها

## اخبار اليهود

ذكر ما لحق اليهود من انطياخوس الملك وما جري
بينهم وبين اصحابه من الوقايع وما انتهي اليه امره
كان من ملوك المكدونيين رجلا يقال له انطيوخس و
وكان من امره انه لما توفي بطلماي ملك مصر المذكور قبل
سار بجيوشه الي بطلماي الثاني وحاربه وظفر ببطلماي وقتله
وتسلم بلد مصر وملكه ثم قوي امره فملك اكثر الارض
واطاعه ملك الفرس وغيره فسمج قلبه وداخله الكبريا
وامر ان تصنع اصنام بصورته تسجد الناس لها اعظاما
له وعبادة فصنعت وبعث بها الي سائر البلدان في
مملكته مع رسل يامرون الناس بعبادتها والسجود لها
فاجابته الامم الي ذلك تقية له وخوف من سطوته وكان
في اليهودية في ذلك الوقت ثلثة رجال من اشرار الناس
لكل واحد منهم رهط يشبهونه في شرته اسم احد الثلثة
منلاوس والثاني شمعون والثالث المنيموس وحدث
في ذلك الزمان ان صور كان اهل بيت المقدس يرونها في





الجو مدة اربعين يوما وهي صور ركبان علي خيول من نار يحارب
بعضهم بعضا فمضي هاولاء الي الاشرار الي انطياخس لما
يريدونه من نيل المنزلة عنده ليتمكنون مما يشتهونه من الجور
واخذ اموال الناس والامر والنهي فقالوا له ايها الملك انه
قد راي في الجو علي بيت المقدس ركبان من نار يتحاربون وقد
فرح اليهود بذلك وقالوا ان هذا يدل علي ان انطياخس الملك
يموت فصدق الملك قولهم وغضب منه وسار الي بيت المقدس
في اسرع وقت فوافا القوم وليس عندهم منه خبر فكبسهم هو
رجاله وركبوهم بالسيف واكثروا فيهم القتل واجتاحوا اكثرهم
وسبوا منهم خلقا كثيرا وهزم منهم قوم الي الجبال والشعاري
واقاموا بها زمانا ياكلون الحشيش
ثم ان انطيخوس عمل علي الرحيل عن البلد ولم يكتفي من القوم
بما فعله بهم حتي خلف فيهم رجلا يقال له فيلقوس وامره
ان يطالبهم بالسجود لصورته واكل لحم الخنزير ففعل فيلقوس
ذلك ودعا القوم الي طاعة الملك فيما امره فامتنعوا
من قبول ما دعاهم اليه فقتل منهم خلقا كثيرا واستبقي
الاشرار وحفظهم ورفع منزلتهم والحمد لله دايما ابدا

## خبر قتل العازر الثاني

ثم قبض علي العازر الذي كان مضي مع العلماء الي تلمايي
وهو اذ ذلك شيخ كبير له تسعون سنه فاحضره بحضرة
فيلقوس فقال له يا العازر انك رجل حكيم فهم وانا
احبك منذ سنين كثيرة ولست احب قتلك فاطع
الملك واسجد لصورته وكل من قربانه وانج سالما فقال
فقال له العازر ما كنت بالذي اترك طاعة الله بما اطيع
به الملك فاستدناه فيلقوس وقال سرا اعمل علي انك تم
تستدعي من تحبك بالحم من ذبيحتكم حتي تجعل علي ما يدني م
وتاكل منه يسيرا بحضرة الناس فيعلموا انك قد اطعت
الملك وتخلص نفسك من حيث لم تصيح شي من دينك فقال
له العازر ما كنت بالذي اطيع الله بضرب من المكر ولكني
اصبر علي المكاره وانا شيخ ابن تسعين سنه قد دق عظمي
ونحل جسمي واتجلد عن ما يتكل به الشباب الاجلاد فيتمثل
بي اجلاد قومي وشباب اهل ملتي ويقولون كيف يجوز ان لا
نصبر علي ما صبر عليه من كان اضعف منا قوة وارق منا لحما
وعظما فيكون ذلك اولي بي من ان اخدعهم واظهر طاعة
الملك



الملك فيقولون اذا كان هذا الشيخ الفاني الحكيم الفهم
يجمع علي الحياة واسف علي الدنيا وترك دينه فانه يسعنا ما يسعه
فانه شيخا وحكيما ومن ينبغي لنا ان نتبعه وانا احري بان
اهلك وقد خلفت فيهم الشبات علي دينهم والصبر علي
ما ينالهم من المكاره من ان اعيش وقد اضعفت نياتهم
عن طاعة ربهم واتباع مرضاته فيبعدوا وانا ولا يشقوا فلما
سمع فيلقوس مقالة العازر اشتد غيضه عليه وامر به م
فعذب بانواع العذاب الي ان اجهد جهدا عظيما
فقال اللهم انك تعلم اني كنت قادرا علي ان اخلص نفسي مما انا
فيه بان اطيع غيرك واني لم افعل ذلك بل اثرت طاعتك
واستسهلت في الثبات عليها كل مكروه يبالني وانا الان مستسلم
مستصغر لما نزل بي في جنب مرضاتك ومحتملا له بجهدي
فاسالك ان تقبل ذلك مني وان تميتني قبل ان اضعف عن الصبر
فاستجاب الله دعاه ومات لوقته وخلف قومه مستقبلين
علي عبادة ربهم صححي العزم علي الثبات علي دينهم والصبر
علي ما نالهم بحمد الله
سبحانه وتعالى اللطيف

## خبر قتل السبعة اخوة

ثم قبض بعد ذلك على سبعة اخوة وامالهم
فانفذوا الى الملك لانه لم يكن الى الان بعد عن بيت
المقدس واحضروا بحضرة الملك وادخل عليه احدهم
فامره ان يترك دينه فابى عليه وقال له ان كنت تظن
انك تعلمنا الحق فليس الامر كذلك بل الحق هو الذي تعلمناه
من ابائنا وضمنا على نفوسنا الاستقبال على عبادة الله وحده
والثبات على شريعته ولسنا نرجع عن ذلك اصلا فغضب
انطيوخس الملك في قوله وامر باحضار طابق حديد
وان يجعل على النار ثم امر بقطع لسان الفتي وقطع
يديه ورجليه وسلخ جلد راسه وان يجعل على الطابق هـ
ففعل به ذلك ثم استدعا بقدر نحاس كبيرة وامر ان
يجعل على النار ثم طرح فيها ما بقي من جسمه
فلما قارب الرجل الموت امر بازالة النار من تحت القدر
ليطول عذابه اراد بذلك تخويف امه واخوته فما زادهم
ذلك الا شجاعة وقوة عزم على الثبات على دينهم واحتمال
كلما يمر بهم من المكاره فيه
فلما مات الاول قدموا اليه الثاني وقال له بعض غلمانه
امتثل



امتثل ما يامرك به الملك لئلا تهلك كما هلك اخوك
فقال ما انا اضعف من اخي قلبا ولا اقل يقينا هاتوا النار
والسيف ولا تنقصوني شيئا مما صنعتم باخي ففعل به هـ
ما فعل باخيه فنادي الملك وقال له اسمع ايها القاسي
الحق على الخلق اعلم انك انما ملكت منا اجسامنا ولم تملك
ارواحنا وعن قليل هي صايرة الي الذي خلقها وسيعيدها
الي ابدانا في وقت يحيي موت امته وقلاشعبه ثم
مات واحضروا الثالث فاومي بيده الي الملك وقال ما لك
تقول علي ايها العدو
اعلم ان هذا امر وارد علينا من السماء ونحن نقبله من الله
بشكر ومنه نرجوا ثوابنا فتعجب الملك والحاضرين من شجاعة
الفتي وثبات عقله وحسن لفظه ثم امر فقتل واحضر
الرابع فقال على دين الله نبذل نفوسنا ومنه نستوفي اجرنا
يوم لا يكون لكم حجة عند الحساب ولا صبرا على العذاب
فامر به فقتل واحضروا الخامس فقال له لا تظن في نفسك
ان الله خذلنا بما انزله بنا وانما عرضه به للكرامة ومحبه
لنا وهو ياخذ لنا منك ومن ذريتك حقنا فامر به فقتل م
واحضروا السادس فقال له فاما انا فاني معترف لله بذنبي
ومومن ان يشهد رعني بقتلتي واما انت فقد عاديت الله

بقتلك المتمسكين بدينه وسيكا فيك على فعلك وبيتا سلك
من عالمه فامر به فقتل ٥

واحضر السابع وكان صبيا فقامت امه حينيذ وهي
غير جزعه ولا قلقه فضربت الى جنب ابنها ثم قالت يا ابني
اني لم اعلم لما علقت لكل واحد منكم اني علقت به ولا قدرت
ان اجعل فيه روحه ولا ان اخرجه الى نسيم الدنيا ولا ان
ارزقه قدرة وعقلا وانما الله عز وجل هو كونه بمشيته وصوره
كما اراد واخرجه الى الدنيا بقدرته وجعل له فيها اجلا معلوما
ورزقا مقسوما وتصرفا كما احب وانتم انتم فقد بذلتم لله
اجسامكم التي صنعها وارواحكم التي خلقها ورضيتم
باحكامه التي قضاها فهنية لكم بما به سعدتم وطوبا لكم
بما به فزتم وقد كان قدرانطياخوس لما راها قد قامت
انها انما قامت جزعا على ابنها الاصغر واستبشرت انها ستامره
بطاعة الملك لئلا يهلك كما هلك اخوته . فلما سمع كلامها
خجل واستحا وامر بان يقرب منه الغلام ليلطف به ويرغبه
في الحياة ويرهبه في الموت فلا يتم لهؤلاء باسرهم الخلاف
لامره فيمتثل بهم الخلق الكثير

فلما قربوه منه لطف له القول ووعده بالغنا وحلف له انه
يجعله وزيرا له فلم يلتفت الغلام الى شي من كلامه ولا حفل

به



به فالتفت الملك الى امه فقال لها ايتها الامراة السعيدة
ارحمي ابنك هذا الذي لم يبق غيره والطفي به في ان يقبل امري
ليسلم مما نال اخوته فقالت ادنوه مني حتى الطف به بشي من كلام
الله فلما دنوه مني اعتزلت به عن القوم ثم قبلته وضحكت
مما قاله انطيا خس لها ثم قالت له يا ابني دع ان تطيعني
لاني حملتك وولدتك ورضعتك وربيتك وعلمتك دين
الله ولكن انظر الى السما والارض والما والنار واعلم ان
ان الاله الواحد الحق هو الذي خلقها وخلق الادمي من
لحم ودم يعيش قليلا ثم يموت فخف الله الحق الذي لا يموت
واطيع الصادق الذي لا يخالف الميعاد ولا تخف من هذا
الجبار العاتي ومت على دين الله كما مات اخوتك فلو قد
رايت يا ابني كرم مثواهم ونور مجلسهم وجليل ما صاروا
اليه لما صبرت عن اللحاق بهم وارجوا ان يسعدني الله
عز وجل والحق بكم قريبا فقال الغلام حينيذ اعلموا اني
انني اطيع الله ولا اطيع انطيوخس في ما امرني به فلا تؤخروني
عن اللحاق باخوتي ولا تعوقوني عن المصير الى حيث صاروا.
ثم قال للملك ايش لك من الله الى اين تهرب منه والى اين
تلجا وبمن تعتصم من عذابه لقد احسنت الينا من حيث قدرت
انك تاسي اساة الى نفسك واهلكتها من حيث ظننت انك

نحن لاننا نصير الي الحياة التي لا يعقبها موت ومثوي في
نور لا يزيله ظلاما ومواثا انت فمثواك الجحيم وعذاب
الله الاليم. وانا ارجوا ان سخط الله سيزول عن قومه بما
قد احتملناه فيه وانه سيجعل عذابه عليك في الدنيا وبيتك
باشر موتة وتصير في الاخرة الي العقاب الدايم فاغتاظ انتياخوس
مما راه من مخالفة الغلام لامره فامر ان يعذب باشد عذاب
مما عذب به اخوته ففعل ذلك به ومات فانترعت
امهم الي الله وسالته بان يلحقها بهم ولاما فماتت للوقت ثم سار
انطيوخس الي مكدونية بلده وكتب الي فيلقوس قايد
سايرا عماله في الشام ان يقتلوا ال هود اكا لهم الا من
دخل في دينه فامتثل اصحابه امره وقتلوا خلقا كثيرا
والحمد لله دايما ابدا
الي يوم الدين امين



# خبر متنيا الكاهن ابن يوحنا وهو ابن حشماي الكاهن

هرب رجلا يعرف بمتثيا ابن يوحانان الي بعض الجبال
المنيعة وهرب اليه اناس متفرقون واستتر قوم في
المواضع الغامضة. فلما بعد انطياخس عن البلد
انفذ متثيا ليهودا ابنه في السر الي مدن ال يهودا ه
يعرفهم بالسلامته وسلامة الجماعة الذين معه ويستنهض
اليه منهم من كانت فيه نجدة وشجاعة وحمية للدين والحريم
والولد فسار اليه جماعة من خيار القوم الذين بقوا فلما
حصلوا عنده قال لهم لم يبق لنا غير الصلاة الي الله والتوكل
عليه والمحاربة لاعدايتا لعل الله يرزقنا النصر عليهم والظفر
بهم فقبل القوم راي متثيا وعولوا عليه فاتصل ذلك ه
بفيلقوس فسار اليهم بعسكر عظيم فعرف في مسيره خبر
القوم من ال يهودا نحو من الف انسان رجال ونساء قد
اجتمعوا الي مغارة واقاموا بها ليتم لهم حفظ دينهم
فعدل اليهم في عدة من اصحابه وانفذ وجوه رجاله مع
باقي العسكر الي متثيا وطالب فيلقوس من في المغارة في

الخروج اليه وموافقته علي الدخول في دينه فامتنعوا عليه
فتوعدهم بانه يدخل عليهم فصبروا علي ذلك ولم يخرجوا
اليه فدخل عليهم فماتوا باجمعهم ولما صار وجوه العسكر
الي منثيا وافوه وهو مستعد لقتالهم فتقدم اليه بعض
اجلة القواد فاعرض عليه ان يطيع الملك ولا يخالف امره
ليحيي هو ومن معه ولا يهلكوا فقال لهم اما انا فاني اطيع الله
الملك الحق واما انتم فاطيعوا ملككم واصنعوا ما بدا لكم
فامسك عنه القول واخذوا في التدبير عليه فهم بعض
من كان معهم من اشرار اليهود فحرصهم علي المبادرة اليه
ومناجزته الحرب فوثب اليه منثيا وبيده سيف مجرد فرمي
براس اليهودي ثم ضرب القايد الذي كان ذلك اليهودي
يخاطبه فقتله ايضا فلما نظر اصحاب منثيا ما صنع بادروا
نحوه وهجموا في عسكر اعداهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهزموهم
ثم انهم تبعوا المنهزمين الي ان قتلوا سايرهم ثم ضرب منثيا
بالبوق واظهر الخروج علي فيلقوس ودخل هو واصحابه الي
بلد آل يهودا وتسلم كثيرا من مدنهم وازاحهم الله تعالى
علي يده من اصحاب انطيوخس وعادوا الي حفظ دينهم وزالت
عنهم ايادي اعداهم بعون الله سبحانه وتعالى



# ذكر وفاة منثيا
# واخبار ابنه يهوذا من بعده

ثم ان منثيا اعتل فلما اجهد استدعا بنيه وكانوا خمسة
وقال لهم اني اعلم ان لابد ان تهيج في بلاد يهودا حروب
كثيرة عظيمة بسبب ما حركنا الله عز وجل له من محاربة
اعدايها وانا اوصيكم ان تثقوا بالله وتتوكلوا عليه وتغاروا
لدينه وقدسه وامته وان تستعدوا لمحاربة اعدائكم ولا
تخافوا الموت فانه حال بجميع الخلق لا محاله فان نصركم الله
فقد بلغتم ما اردتم وان هلكتم لن يضيع لكم ذلك عنده
ثم توفا منثيا ودفن وعمل بنوه علي ما اوصاهم به واتفقوا
علي تقديم اخوهم يهوذا وكان اجودهم رايا واشدهم
باسا فخرج اليهم جيش من قبل فيلقوس مع رجل يقال له
شورن فهزمه يهودا واصحابه وقتلوا منهم خلقا كثيرا.
وشاع خبر يهودا وعظمت سمعته فهابه ساير من حوله من
الامم واتصل ساير ما جري من منثيا ومن يهودا ابنه بالملك
انطيوخس وانتهى هذه الاخبار ايضا الي ملك الفرس فشق
العصا علي انطيوخس وعصاه تمثيلا بيهودا فاكثر ذلك انطيوخس

وعصاه تمثيلا بيهوذا فاكثر ذلك انطيخوس وعظم عليه
فاستحضر رجلا عظيما من اهل بيته ذا باس ونجده يقال
له ليسيال فقال له اني قد عزمت الي المسير الي بلد الفرس
لمحاربته واريد ان استخلف ابني في مكاني واخذ معي نصف
العسكر واخلف نصفه مع ابني وقد رفعت اليك تدبير
ابني وتدبير الرجال الذين اخلفهم معه وقد علمت ما صنعه
متثيا ويهوذا باصحابي ورجالي فتقصد الي بلد يهودا من
يضم اليه عسكرا قويا وتتقدم اليه يبذل السيف في بلد
يهودا واستيصالهم وخراب ديارهم وقلع اثارهم ثم
سار انطيخوس الي بلد فارس وانفذ ليسيال ثلثة قواد
ذو باس ونجده ومعرفة بالحروب يقال لاحدهم بطلماس
والثاني نيقانور والثالث جرجس وانفذ معهم من نقاوة
الرجال اربعين الفا وسبعة الف جند حينئذ تقدم
اليهم بان ياخذوا معهم جيشا من الارمن وجيش من
فلسطين وتاكد عليهم في استيصال ال يهوذا فسار القوم
واخذوا معهم عدة من التجار حتي يبيعوهم السبي الذي يحصل
لهم من ال يهوذا فاتصل الخبر بيهوذا ابن متثيا فقصد
بيت الله عز وجل وجمع الناس اليه وامرهم بالصوم والصلا
والدعا الي الله عز وجل ومسيلته ان يظفرهم بعدوهم

ففعلوا



ففعلوا ذلك ثم ان يهوذا جمع رجاله وجعل علي كل الف
رئيسا وكذلك كل مائة رجل وعلي كل خمسين وعلي كل عشرة
ثم امر بالندا علي عسكره بان يرجع منهم كل جبان وكل من
امر الله برجوعه من العساكر فرجع منهم خلق كثير وبقي
معهم سبعة الف رجل ذو باس وشجاعة وخبرة بالحروب
وعادة لها ولم يعرف احد منهم هزيمة قط فساروا الي اعدا
فلما قربوا منهم صلا يهوذا الي ربه وساله ان يكفيه شر
عدوه وان ينصره عليه ويظفره به ثم امر الكهنة ان يضربوا
بالابواق ففعلوا وكبر اصحابه كلهم ثم حملوا علي عسكر نيقانور
فرزقهم الله النصر عليهم فهزموه ولاصحابه وقتلوا منهم
تسعة الف رجل وتبدد الباقون وعاد يهودا واصحابه
الي عسكر نيقانور فنهبوه وغنموا اموال التجار الكثيرة وانفذ
الي من فرقها علي الضعفا وهذا القتال كان في يوم الجمعة
فاقام يهوذا واصحابه في موضعهم الي ان مضي يوم السبت
ثم ساروا الي بطلموس وجرجس فلقوهما وحاربوهما فنصروا
عليهما وقتلوا من عسكرهما عشرين الفا وهرب بطلموس وجرجس
فتبعهما يهوذا واصحابه فلم يدركهما لانهما نجيا الي المدينة
الحصين وتحصنا مع بقية رجالهما بها وادرك يهوذا فيلقوس
وانهزم من بين يديه وتبعه يهوذا الجا الي بيت كان بعرسه

بهم

وما

فدخله وغلق عليه ابوابه وكان البيت حصينا
فامر يهودا فضربه بالنار فاحترق البيت واحترق فيلفوس
فاخذ منه يهودا ابنا والعازر وغيره ممن قتله فيلفوس ثم
عاد القوم الي القتل واخذ سلبهم وسلاحهم وانفذ واجل
ما غنموا الي بلد القدس واما نيقانور فانه تنكر فلم يعرف
ومضي وعاد الي البشيا فعرفه بجميع ما جري عليه وعلي اصحابه

## ذكر عودة انطيخوس

ومسيره الي بلد يهوذا وما عرض له من العلة التي مات بها
في طريقه ن

ثم عاد انطيخوس من بلد فارس مهزوما مغلول العسكر
فلما وقف علي ما جري علي عسكره الذي انفذه البشيا وجميع
ساير رجاله وخرج في عسكر عظيم قاصدا الي بلد يهوذا
ثم سار فلما توسط في طريقه ضربه الله بالاسهال العظيم
فلم يوقفه ذلك عن المسير بل جد فيه وهو مع ذلك يتكلم بكل
لون من الفرية علي الله ويقول ان لم يفد راحد يصد عن غرضه
فضربه الله عز وجل ايضا بقروح عمت بدنه فما ارتدع ولا
توقف عن المسير بل ازداد بحثا وجد طمعا في بلوغ ما نواه
وادراك ما قدره وكان في عسكره افيلة كثيرة فاتفق لبعضهم
ان



ان نفر وصاح فنفرت الخيل الحاملة السرير الذي كان
انطيخوس عليه فطرحته وكان ثقيل الجسم فتوهنت اعضاوه
وتخلع بعض مفاصله وقد كانت قروحه تنتنت فزاد نتنها
حتي تادي بها هو ومن قرب منه. فلما سقط تقدم اليه عبيده
فحملوه علي ظهورهم فزادت عليهم روايحه فخطوه. وبعدوا عنه
فلما راي ما قد اجتمع عليه من المكروه ايقن ان ذلك كله عقوبة
من الله عز وجل علي تعذيبه علي آل يهودا وظلمه لهم وسفكه دماهم
بغير حق ففزع ورجع الي الله واعترف بخطاياه. وقال اللهم
اني اهل لما انزلته بي وانت العدل في حكمك وانت الذي تذل
من ترفع وتصغر من تكبر ولك الكبرياء والعظمة والعزة والجبروت
حقا اقول لقد ظلمت هولاء القوم في ما صنعته بهم وجرت
فيما حكمت به عليهم فاقلني اللهم عثرتي واغفر خطيتي وامنن
بعافيتي وعلي ان املا خزاين بيتك ذهبا وفضة واوثر بيت
المقدس بثيا ... الارجوان واختروا انادي في ساير مملكتي انك
الاله الحق وحدك لا شريك لك ولا الاها سواك فلم يجب الله
دعاه ولا قبل صلاته بل زاد ما كان به حتي طرح احشاه وعظم
امر القروح حتي تساقط لحمه عن جسمه ثم مات ودفن مكانه
وملك ابنه بعده وكان اسمه افطر       ولله الحمد

## خبر ايام الحنكة الثمانية

لما هزم يهودا بلمياس ونيقانور وجرجس وقتل رجالهم
عاد هو ورجاله الي بلد بيت المقدس وامر بهدم سائر
المذابح التي امر انطيوخس ببنائها وازال سائر الاوثان
التي كانت في بيت المقدس وبنوا مذبحا جديدا وامر بتقريب
القرابين عليه وصلوا الي الله تعالي في اظهار نار مقدسة
تبقي علي المذبح فخرجت نار من بعض حجارة المذبح فاحرقت
الحطب والقربان ومنها بقيت النار في المذبح الي الجلية
الثالثة فعملوا حينئذ بدسينا للمذبح الجديد ثمانية ايام
اولها يوم خمسة وعشرين من شهر كسلاو وثم نضدوا الخبز
علي مايدة بيت الله واسرجوا سرج المنارة وكانوا في كل يوم
من هذه الثمانية ايام يجتمعون للصلاة والتسبيح ثم جعلوا
ذلك رسما في كل سنه والحمد لله علي الدوام

## خبر محاربة يهودا لجرجس وبلمياس

ولما كان بعد ايام الحنكة سار يهودا الي بلد ادوم يعني
جبال الشراة وكان جرجس مقيما بها فخرج اليه جرجس





بعسكر عظيم فوقع بينهما قتال شديد جدا فهلك فيه من
رجال جرجس الي بلماس الي ارض العرب لان انطيوخس
كان ولاه تلك الناحية فكان مقيما بها فعرفه ما جري
عليه فخرج بلماس بعسكر فيه مايه وعشرين الفا من رجال
المكدونيين ورجال العرب وسار حتي وافا الي بلد الجرش
وما يليه وقتل من آل يهودا خلقا كثيرا وكتبوا الي يهودا
يعرفوه ما لحقهم ويستنهضونه اليهم لمحاربة بلمياس ودفعه
عنهم فورد كتابهم اليه في وقت ورد اليه فيه كتاب من
اهل جبل الخليل ايضا يعرفونه فيه ان المكدونيين الذين
في صور وصيدا قد اجتمعوا عليهم وغزوهم وقتلوا منهم
فلما قري يهودا الكتابين جمع رجاله وعرفهم ما ورد به
الكتابين وامرهم بالصوم والصلاة ثم تقدم الي شمعون
اخيه ان يأخذ معه ثلثة الف رجلا من آل يهودا ويبادر
بالمسير الي جبل الخليل ويكسر المكدونيين الذين فيه فسار
شمعون وبادر يهودا ورجاله الي لقاء بلمياس فاما شمعون
فانه كسر المكدونيين وقتل منهم ثمانية الف رجل واراح اهل
جبل الجليل منهم واما يهودا فانه سار حتي وافا جرجس وبلمياس
نازل عليهم محاصر لهم لمحاربته ووقع بينهما قتال شديد لان
بلمياس كان في خلق كثير ذوي نجدة وباس ولم يكن يهودا في

عشرين الف رجل

عدة كثيرة الا ان القوم الذين كانوا معه كانوا ابطالا
شجعانا فثبتوا وطال القتال بينهم وقوي واشتد فصرخ
الي الله عز وجل واستغاث به فذكر انه راي خمسة ركبان
شبان منهم ثلثة يحاربون عسكر بلمياس واثنان واقفان
معه فتاملهم وتبين له انهم ملايكة الله فقوي قلبه وقلوب
اصحابه وحملوا علي اعدايهم دفعات فهزموهم وقتلوا منهم
خلقا كثيرا فكان مبلغ ما قتل من عسكر بلمياس من اول هذا
القتال الي اخره عشرون الفا وخمسماية ثم ان بلمياس ورجاله
هربوا الي الساحل فتبعهم يهوذا وقتل كل من ظفر به منهم
وصار بلمياس الي غزه واقام بها واجتمع اليه رجال الفلسطيين
فسار اليهم يهوذا ولقيهم وحاربهم فتبدد علي بلمياس رجاله
ولجا الي غزه فتحصن بها وتبع رجال يهوذا القوم المتبددين
فقتل منهم خلقا كثيرا وسار يهوذا ومن بقي معه من الرجال
الي غزه فنزل عليها وحاصرها وعاد رجال يهوذا اليه
فصعد من بقي مع بلمياس علي الحصن واكثروا من شتم يهوذا واقام
القتال بينهم وبين اصحاب يهوذا خمسة ايام فلما كان في اليوم
الخامس اسرف القوم في شتم يهوذا وثلب دينه فاحمي
من رجال بيت يهوذا عشرون رجلا فاخذوا اتراسهم
بايديهم اليسار وسيوفهم بايديهم اليمين وبينهم من يحمل سلما

قد



قد صنعوا ومضوا حتي انتهوا السور فوقف منهم ثمانية عشر
رجلا يرمون من علي السور وبادر منهم الي السور اثنان ونصبوا
السلم وصعدوا فيه فكشفا بعض من كان في الموضع صعود
ولحقهما اصحابهما ونزلوا جميعا عن السور الي داخل المدينة
فنزلوا وراهم من علي السور فحاربوهم وقتلوا من اعدايهم
عددا كثيرا وتقدم عسكر يهوذا الي باب المدينة ومضي
العشرون الي نحو الباب ليفتحوا فدفعوا عنه اشد دفعه
فكبروا تكبيرا كثيرا فعلم يهوذا واصحابه بقربهم من الباب
واشتد القتال من خارج الباب ومن ورايه فضرب يهوذا
واصحابه الباب بالنار فسقط الباب وهلك القوم وقبضوا
علي من شتم يهوذا وحاربوهم فامرهم باحراقهم ثم امر ببذل السيف
في المدينة فاقاموا القتل بها يومين ثم ضربوها بالنار
فاما بلمياس فانه هرب ولم يعرف له في الوقت خبر وذلك انه
تنكر واختفا في بعض الابار فخفي خبره ووقع اخواه فجاوا بهما
الي يهوذا فامر بضرب رقابهما ثم سار الي بلد القدس
بغنايم عظيمة فصلا فيه هو واصحابه وشكروا الله
سبحانه وتعالي علي ما انعم به عليهم وعجدوه
والحمد لله دايما امين

# ذكر محاربة يهودا وليشيا اصحاب افطر بعد هلاك انطيوس اللعين

كان اسم انطيخوس الذي تقدم ذكره فيفنس واسم ابنه الذي ملك بعده افطر واسمه ايضا انطيخوس ٥
فلما جري محاربة يهودا لهولاء القواد ما جري كتبوا بذلك الي افطر فانفد ليشيا ابن عمه بعسكر عظيم فيه ثمانون الف فارس وثمانون فيلا فانتهوا الي مدينة كانت تسما بيت صور فحطوا عليها فحاصروها وكانت مدينة عظيمة فيها خلقا كثير فنصب حولها لشيا المناجنيق وكثرت محاربته لاهلها فلما اتصل ذلك بيهودا اخرج هو واصحابه الي بعض الجبال المنيعة واقاموا هنالك لا يقيموا في مدينة فيقصدها لشيا فيحاصرها ويضيق عليهم فجمع يهودا اصحابه وواقفهم علي المسير الي العسكر الذي للشيا بعد ان يمضوا الي بيت الله ويقربون فيه القرابين ويسلوا الله عز وجل ان يكفيهم شر عدوهم وينصرهم عليه ففعلوا ذلك ثم ساروا من بلد بيت المقدس الي بيت صور وقد اتفق رايهم علي كبس العسكر ومنازلته من غير منازلة فذكروا انه ترايا لهم شخص بين السماء والارض وهو

راكب



راكب علي فرس من نار وبيده رمح عظيم يطعن به عسكر اليونانيين فزادهم ملداوه في ذلك شجاعة وجراة وبادروا الي العسكر وهجموا فيه وقتلوا من رجاله خلقا كثيرا فتشوش العسكر واضطرب اضطرابا شديدا وتقاربوا وركب سيف يهودا واصحابه وقتل منهم احد عشر الف رجلا والف وستماية فارس ثم انهزم ليشيا واصحابه الي مكان بعيد امكنه المقام فيه وارسل يهودا في ان يكون تحت طاعة الملك بحيث يقر هو وقومه علي اديانهم. فاجابوا يهودا الي ذلك بعد ان يكتب الي الملك يعرفه بما جري وما شاهده من شدة باس القوم وشجاعتهم وان مداومة محاربتهم تفني الرجال مثل فني من قبلهم ويعرفه بما قد اجابوا اليه وبما معه الي ان يرد عليه كتابه بما يعمل به فاجابه بانه قد راي من الصواب مسالمة القوم وترك المعارضة لهم في امر دينهم لانها هي التي حملتهم علي المشاققة والمحاربة لمن تقدم وامرهم ان يعاهدهم علي ان يكونوا مسالمين مقيمين علي طاعته بحيث لا يكون عليهم معاومة في شي من امر دينهم وكتب الي يهودا والي ساير اليهود الذين في بلاد يهودا بمثل ذلك. ودام هذا بينهم مدة والحمد لله دايما

# ذكر ابتدا قوة الروم وظهور ملكهم

ثم بدا في هذا الزمان الذي تقدم ذكره امر الروم ان
يعلوا ليتم الله عز وجل ما كان قد اخبر به دانيال عليه السلام
من المملكة الرابعة وذلك انه كان في هذا الزمان ملكا
بافريقيه عظيم الشان جدا اسمه انبيل وكانت دار مملكته
قرطاجنه فعزم علي اخذ بلاد الروم فاجتمعوا لمحاربته
وكثرت الحروب بينهم وبينه ووقعت بينهم وبينه ثمانية
عشر وقعة في مدة عشرة سنين ولم يكن لهم طاقة
علي اخراجه عن بلدهم لكثرة عسكره وقوته فراوا ان يجمعوا
عسكرا عظيما يشتمل علي جميع شجاعتهم وعسكرهم وابطالهم
ويقصدوا انبيل للقتال ويصابروه الي ان يكفوا امره ففعلوا
ذلك وولوا علي العسكر رجلين جليلين اسم احدهما ملياوس
والثاني تروس فلقيا انبيل وقاتلاه فقتل من عسكرهما
تسعين الف رجل وقتل من عسكر انبيل اربعين الف رجل
وقتل املياوس في ذلك الحرب وهرب الي مدينة عظيمة
منيعة يقال لها بلوسيه فلم يتبعه انبيل بل سار الي روميه
ليفتحها ويقيم بها واقام عليها ثمانية ايام واخذ في بناء منازل
بحذاها فلما راي ذلك اهلها عملوا علي مسالمته ومعاهدته

وتسليم



وتسليم البلد اليه وكان فيهم فتي يقال له سيفا وكان
الروم في ذلك الزمان لا ملكا لهم وانما يرجع تدبير امورهم
الي ثلثمائة وعشرين رجلا يسمي المحفل فجاهم سيفا وخوفهم من
انبيل ومن طاعته فاخبروه علي انهم لم يعزموا علي الاستيمان
اليه الا من حيث لا طاقة لهم بمقاومته فقال لهم ان بلد افريقيه
قد خلي من اهل الحرب لان جميعهم مع انبيل فاعطوني جماعة
من مقاومة الرجال حتي امضي الي افريقيه واثر فيها اثارا ينتهي
اليه اخبارها العله ينتزح عنكم وتكفوا امره فتستريحون
منه وتصلحون احوالكم وتبقوا شانكم الي وقت عوده ان كانت
منه وتكفوا امره فاستصابوا رايه وضموا اليه ثلثين الف
رجل من جبابرتهم وسار الي افريقيه فلقيه استروبل اخو انبيل
وحاربه فظفر به سيفا وضرب عنقه واخذ راسه وحمله
مع ساير ما غنمه وعاد الي روميه وصعد علي الحصن ونادي الي
انبيل وقال له كيف تقدر علي بلدنا هذا ولم يكن فيك منه علي
ان تصدني عن بلدك الذي صرت اليه فاخربته وقتلت
اخاك وجيت براسه ثم رمي اليه الراس فاحضر الراس الي
انبيل فعرفه وزاد عند ذلك حنقا علي القوم وغيظا وحلف
انه لا يفارق او يفتح رومية فعمل اهلها علي مما نعته ومدافعته
عنها الي ان يعود سيفا وينزل الي قرطاجنه وحاصرها فعاد

سيفا وعسكره الي افريقيه ونزلوا علي قرطاجنه وحاصروها
حصارا شديدا فكتب اهلها الي انبيل يقولون له انك قد
رغبت في غير بلدك ولست تعلم هل تحصل لك اولا والبلد
الذي لك قد صار اليه من يريد اخذه فان تاخرت عنا سلمنا
البلد اليه وسلمنا اليه اهل بيتك وجميع اموالك وذخايرك
لنسلم نفوسنا واموالنا فلما بلغه الكتاب رحل عن رومية
وجد مسرعا حتي وافا افريقيه فسار اليه سيفا ولقيه وحاربه
حربا شديدا في ثلثة دفعات وقتل فيها من رجاله خمسين الفا
فانهزم انبيل وصار الي بلد مصر وتبعه سيفا واخذ انبيل اسيرا
وعاد الي افريقيه فلما حصل بها انف انبيل من ان يراه اهل
افريقيه بتلك الحال فسم نفسه ومات وملك سيفا بلد
افريقيه وقبض علي ساير اموال انبيل واهله وذخايره
فعظم شان الروم وابتدا امرهم منذ ذلك في الزيادة

## ذكر مكاتبة الروم ليهودا

والعهد الذي جري بينهم من الكهل والثلثماية وعشرين
مدبريه الي يهودا والي الحرب والي آل يهودا
السلام عليكم قد اتصل بنا ما انتم عليه من النجدة
والباس والقيام بالحروب وسررنا ذلك ووقفنا علي ما وا
فقكم



ما وافقكم عليه انطيخوس ونحن نكتب لك مثل ذلك علي انكم
تكونوا اصحابا لنا دون اليونانيين لنغزوا سوا اليكم وتريد
نقصد انطاكية ونحارب من بها فبادروا تعريفنا من
تعادوا ومن توالوا لنعمل علي حسب ذلك

## نسخة العهد

هذا عهد من الكهل والثلثماية وعشرين مدبريه ليهودا
ولي الحرب ولال يهودا علي انهم ينضافوا الي الروم ويتعاونون
الروم وآل يهودا في النجدة والتظافر ابدا ومتي كان للروم
حرب عاونهم يهودا وقومه ولم يعاونوا عدوا الروم بطعام
ولا بشي من السلاح ومتي لحق آل يهودا حرب عاونهم الروم
حسب جهدهم وطاقتهم ولم يعينوا ويقاعدوهم بشي من ضروب
المعاونة وكما للروم علي آل يهودا فكذلك علي آل يهودا
للروم بغير زيادة ولا نقص فقبل ذلك يهودا وقومه
وتم العهد ودام بينهم وبين الروم مدة طويلة

## ذكر وقعة كانت بين يهودا وبين نيكانور وحرب

ثم ان نيكانور حشد ماية وعشرين الف رجل والف فارس
وقصدوا يهودا فلقيه يهودا في عشرة الف فهزمه وقتل

من رجال ايلياس وصرح الي يهودا وساله ان يستبقيه
وحلف له انه لم عاد يحاربه ابدا وانه نحسن الي اليهود المحبين
في ساير اعماله ورحمه يهودا واستبقاه واوفا ايلياس
بيمينه وجمع جرجس ثلثة الف رجلا من جبل الشراة واربعماية
فارسا ولقي يهودا فقتل صاحب جيش يهودا وجماعة من رجاله
ثم قصدهم يهودا واصحابه فانهزم جرجس وقتل اكثر رجاله
وهرب فطلب ولم يعرف له خبر وقيل انه قتل في الحرب

## ذكر نسخ انطيخوس عهده

الذي عاهد به يهودا ومسيره مع البشيا ابن عمه اليه في
عسكر كبير ومحاربته لهم

فلما اتصل بانطيخوس هو انفطر قوة امر يهودا وفتوحه
الذي فتح اسخطه ذلك ونسخ عهده مع يهودا وجمع جيشا
عظيما فيه اثنان وعشرين فيلا ثم سار هو والبشيا ابن
عمه الي بلاد يهودا وقصد مدينة بيت ثير فنزل عليها
وحاصرها فاتصل ذلك بيهودا فاجتمع هو وجميع اشياخ
بني اسرايل وصلوا الي الله عز وجل وقربوا القرابين الكثيرة
ثم سار يهودا في صناديد رجاله وصار الي العسكر بالليل
فكبسه وقتل منهم اربعة الف رجل وفيل من الافيلة ثم عاد
الي



الي معسكره الي ان اضاء الصبح فاصطف حينئذ الفريقين
وقوي القتال فيما بينهما فنظر يهودا الي بعض الافيلة وعليه
تخايف من ذهب فقدر ان الملك راكبا عليه فنادي في رجاله
وقال من منكم يبرز فيقتل هذا الفيل فبرز فتي من اهل بيته
يقال له العازر فهجم علي المصاف يقتل فيهم يمينة ويسرة
فتنحا الناس من بين يديه وسار الي ان انتهى الي الفيل فدخل
تحته وشق بطنه وسقط الفيل عليه فقتله فلما راي الملك
ذلك نادي برفع الحرب فرفع وكان مبلغ عدد من قتل في
ذلك اليوم من وجوه العسكر ثمانماية رجل غير من قتل من عامة
العسكر وسوي من قتل بالليل ثم ورد الخبر علي الملك ان رجل
من اصحابه يقال له فيلفوس قد عصي عليه وان دمتريايس
ابن سلياقوس خرج اليه من رومية بعسكر عظيم من الروم
يريد اخذ الملك من يده فخاف من ذلك جدا وارسل الي يهودا
في ايقاع السلام بينهما فاجابه يهودا الي ذلك فحلف له
انطيخوس والبشيا ابن عمه انهما لا يحاربانه ابدا واخرج الملك
مالا جزيلا ودفعه الي يهودا هدية لبيت الله ثم امر الملك
بالقبض علي ميلاوس وهو احد اشرار اليهود الثلثة الذي
كانوا تشرروا علي اليهود في ايام انطيخوس ابيه وامر ان يصعد
علي جوسق شاهق ويرمي منه ففعل به ذلك وانما اراد الملك

بقذا ان يسوآل يهودا وكان هذا الرجل من كما رهم
اعندا يهم ومن قتل منهم الخلق الكثير ه

## خبر مجي دمتر باس

ابن سلياقوس الرومي الي انطاكية ومحاربته لافسطر
ثم سار الملك افطرا الي بلد مكدونيه وعاد الي انطاكيه
فوافاه دمترياس بجيش الروم وحاربه فقتله وملك ه
لبشيا ابن عمه وملك بانطاكيه ثم سار اليه الفيمس هو
والاشرار الثلثة فدخل اليه وطرح نفسه بين يديه
وبكا بكاء شديدا ٠

ثم قال ايها الملك ان يهودا واصحابه قد قتلوا منا خلقا
كثيرا الاننا خرجنا من دينهم ودخلنا في دين الملك فانصرنا
ايها الملك عليهم وخذ حقنا منهم ثم سعي باليهود اليه
وطعن فيهم وذكرهم بما اغلظ دمترياس وحمله علي انفاذه
عسكرا لمحاربته ففعل ذلك وانفذ قايدا يقال له نيقانور
بعسكر عظيم كثير العدة والسلاح ٠

فلما وصل نيقانور الي بلد القدس راسل يهودا الي ان يجيبه
ولم يظهر انه جاء لمحاربة القوم بل اظهر انه انما جاء لما بينهم
وبين القوم مرا للسلامة وانهم في طاعة الروم فخرج اليه يهودا





في نفر من اصحابه ذوي باس ونجدة وامرهم لا يفارقونه
لئلا يغتاله دمترياس فلما لقي دمترياس سلم عليه وطرح لكل
واحد منهما كرسي وجلس عليه فخاطبه دمترياس بما اراد ثم
سار كل واحد منهما الي خيمته ضربه له وسار نيقانور ويهودا
الي بيت المقدس واقاما جميعا فيها وحصلت بينهما مودة
وكيدة . فلما تبين ذلك القيموس مضي الي دمترياس فاغراه
بيهودا وحمله علي ان كتب الي نيقانور يامره بتقييد يهودا وحمله
اليه فوقف يهودا علي الخبر فخرج من المدينة بالليل وسار
الي سبسطيه وراسل اصحابه بالمسير اليه فاجتمعوا وضرب
بالبوق وامرهم بالاستعداد لمحاربة نيقانور فطلب نيقانور
ليهودا طلبا حثيثا فلم يقف علي خبره فسار الي بيت الله ه
وطالب الكهنة بان يسلموه اليه حتي يقيده ويحمله الي الملك
فحلفوا له انه لم يجي الي بيت الله فافتري عليهم وعلي البيت ونقل
نحو الهيكل وتوعد بهدمه الي الاساس ومضي مغضبا ثم فتش
كل دار في مدينة بيت المقدس وانفذ اصحابه الي منزل رجل
جليل كان قد قبض عليه في زمان انطيخوس وعذب
عذابا عظيما

فلما مات انطيخس رفع اليهود شانه وعظموا منزلته
فلما وافته رسل نيقانور خاف الرجل بان يلحقه مثلما لحقه

من انطيخوس فقتل نفسه
فاتصل ذلك بيهودا فغمه وساءه . فراسل بيقانور يقول
له لا تطلبني في المدينة فلست فيها وسر الي حتي نلتقي ان شيت
في السهل وان شيت في الجبل فسارا اليه بيقانور وبرز
اليه يهودا بعد ان قال
اللهم انت الذي اهلكت عسكر سنحاريب الملك وقد كان
اعظم من هذا شانا وسلطانا واكثر منه عسكرا وعددا
وكفيت حزقيا ملك يهودا امره لما اتدكل عليك وصلي اليك
فاكفنا الحمر شتر . وظفرنا به ثم انه باشر الحرب وقصد
بيقانور وقال له اليك فقد جيتك فولا بيقانور منهزما
ولحقه يهودا فضربه علي منكبه فقده وانهزم اصحابه وقتل
منهم في ذلك اليوم ثلثين الفا ثم خرج اليهم اهل القري
فقتلوهم حتي انهم لم يبقوا منهم احد ورسموا ان يكون في
مثل ذلك اليوم في كل سنة يوم شكر الله عز وجل ويوم سرور ويوم
اكل وشرب والحمد لله وحده دايما ابدا امين

# الي هاهنا انتهي السفر
# نقل العرانيين



# وتتلوه ذكر قتل يهودا
بحمد الله تعالي وعونه

## ذكر قتل يهودا :

فلما كان مثل ذلك الوقت من العام القابل سار اليه
او نفيروس في ثلثين الف من شجعان المكدونيين فوافا
من غير ان يكون لهم عنده خبر وهو في قرية يقال لها
لاليس في ثلثة الف رجل فهرب اكثر من كان معه
وبقي في ثمانماية رجلا ومعه شمعون ويوناثان اخواه
وكان الباقون مع يهودا ذوي باس وشجاعة قد لقوا
معه الجهد في ساير الحروب التي لقيها فخرج يهودا
واصحابه الي نفيروس وعسكره فقسم نفيرس جيشه
فجعل خمسة عشر الف عن يمنة يهودا واصحابه وجعل
خمسة عشر عن يسرتهم ثم كبرا لفريقان علي يهودا و
اصحابه واشتد الحرب علي يهودا فتامل الفريقين
فوجد جماهير العسكر وابطاله في جهة اليمين فعلم ان
نفيرس فيهم فقسم يهودا اصحابه ايضا واخذوا وجوههم
معه وجعل بقيتهم مع اخوته ثم حمل علي القوم الذين عن
يمينه فقتل هو واصحابه نحوا الفي رجل ثم نظر الي نفيرس
فافرزه وقصده وقتل الجبابرة الذين حوله فتكاثر الناس
عليه فصبر لهم هو واصحابه فبطح منهم الخلق وقرب من نفيرس





فلما راه نفيرس وهو قاصدا اليه وهو كالاسد وبيده سيف
عظيم مخضوب بالدم خافه خوفا شديدا وارتعد منه وانهزم
من قدامه فتبعه يهودا واصحابه فركبوا القوم بالسيف حتي
افنوا اكثر اولئك الخمسة عشر الف واتهت هزيمة نفيرس الي
اسدود ولحقه الخمسة عشر الفا الذين كانوا عن يسرة يهودا
ووافوا يهودا وقد لحقه اخواه ومن معهما وهم متعبين
وكبس عليهم الخمسة عشر وهم بينهم وبين يهودا قتالا عظيم
فوقع بينهم عدة قتلا وقتل يهودا في الجملة فاخذه اخواه
ودفناه الي جانب قبر متثيا ابيه رحمهما الله وبكي عليه بنوا
اسرايل اياما كثيرة وكانت مدة رياسته سبع سنين وولي الامر بعده
يوناثان اخيه والحمد لله العلي الكبير

## خبر يوناثان بن متثيا

ثم ولي يوناثان بن متثيا بعد اخيه فسار الي الاردن
في عدة يسيرة فاتصل خبره بنفيرس فسار اليه بعسكر
كبير فلما راه يوناثان ورجاله جازوا الاردن سباحة
فلحقهم نفيرس وعسكره وحاطوا بهم فحمل يوناثان علي
نفيرس فهزمه وافرج الناس ليوناثان فخرج من بينهم
هو واصحابه وساروا الي بير سبع ووافاه شمعون اخاه

فاقاما هنالك واصلحا ما كان في الحصن من الاختلال
وتحصنا به وسار اليهم نفبروس وحاصرهم فخرج اليه
يوناثان واخوه ومن معهما من الرجال بالليل فقتلوا من
العسكر رجالا كثيرة واحرقوا ما كان فيه من الدبابات والمجانيق
وبدد العسكر وهرب نفبرس الى البرية ولحقه يوناثان
وشمعون ونفر معهما فادركوه فلما راهم ايقن بالهلاك
فنادى الى يوناثان بالامان وحلف لهم انه لا يحاربه ابدا وانه
يرد السبي الذي سبي من عسكر يهودا فامنه يوناثان وعاد
عنه ولم تجر بينهما حرب بعد ذلك ثم توفي يوناثان بقرب
ذلك الوقت وولي شمعون اخوه والحمد لله دائما

## خبر شمعون بن منتيا

ثم ولي الامر شمعون بن منتيا وجميع سائر من بقي من عسكر
يهودا وقوي امره وغزا سائر من ظاهر ال يهودا بالعداوة
بعد قتل يهودا اخيه واحسن السيرة في قومه واستقام
امر بلده فطمع فيه انطيوخس وهو ديمتريانس بن سليافوس
وانفذ اليه عسكرا عظيما فخرج اليه شمعون وابناه وقسم
عسكره قسمين وجعل احدهما معه والاخر مع ابنيه ثم
سار هو ومن معه الى العسكر وانفذ ابنيه من جهة اخرى
بمن



بمن معهما ووافقهما ان يوافيا العسكر في وقت ذكره لهما
ثم لقي عسكر انطيخوس وحاربه وبدا ليستظهر عليه فوافا
ابناه ومن معهما وقد اشتبك الحرب وقوي القتال فداروا
من خلف العسكر فحصل عسكر انطيوخس بين عسكرين
فهلك ولم يسلم من رجاله احد ولم يعاود انطيوخس
الى محاربة شمعون ودامت لال يهودا السلامة والهدو
طول الايام شمعون وكانت مدة ولايته ستتين ثم وثب به
تلماي زوج اخته فقتله في دعوة كان فيها وقبض على امراته
وابنيه وولي ابن شمعون واسمه هرفانوس

## خبر هرفانوس بن شمعون

كان شمعون في حياته قد قود يوحانان وجمع اليه رجالا
كثيرة وانفذه لمحاربة رجلا كان قد خرج عليه يقال له
هرفانس وكان رجلا عظيما الشان شديد الباس قديم
الرياسة فلقيه يوحانان فهزمه وقتله فسمى شمعون ابنه
يوحانان هرفانس لظفره بهرفانس وقتله اياه فلما سمع
هرفانس هذا بقتل تلماي لابيه خاف من تلماي فهرب الى غزه
فتبعه تلماي في رجال كثيرة فعاون اهل غزه لهرفانس
واغلقوا ابواب المدينة ومنعوا تلماي من الوصول الى هرفانس

فرجع ثلماي وصارا الى داجون ومعه ام هرفانوس واخوة
وكانت دجون يوميذ ذات حصن منيع فسار هرفانس الى
بيت المقدس وقرب قرابين وولي في مكان ابيه وجمع
عسكرا عظيما ثم سار الى ثلماي فاغلق ثلماي باب دجون على
نفسه واصحابه وتحصن بها فحاصره هرفانس وعمل كبشا
من حديد ليضرب به السور ويفتحه وطال القتال بينهما
واستظهر هرفانس على ثلماي وقرب من الحصن وكاد ان يملكه
فلما راى ثلماي ذلك امر ان تصعد ام هرفانس واخواه على
السور ويعذبوا باشد عذاب ففعل ذلك بهم فلما راى ذلك
هرفانس توقف خوفا من ان يقتلوا وترك القتال فنادته امه
وقالت يا ابني لا ينسيك حبك الي ورحمتك لي ولاخوتك قتل
ابيك ولا تدع بسببنا الاخذ بالثار بل اقتص حق ابيك
وجد بالجد فيما انت فيه والذي تخافه علينا من هذا
الظالم فليس بد له من فعله بنا على سائر الوجوه فجد في
القتال ولا تفرج عنه
فلما سمع هرفانس كلام والدته جد في القتال فامر ثلماي
بالزيادة في عذاب امه واخوته وحلف ان يلقيهم من الحصن
الى اسفل متى قرب هرفانس بان يكون سببا لقتلهم فعاد
الى معسكره ولازم محاصرة ثلماي واتفق حضور حج المظال
فسار



فسار هرفانس الى مدينة بيت المقدس ليحضر العيد والحج
والقربان فلما علم ثلماي بمسيره الى بيت المقدس واشتغاله
عنه عمد الى ام هرفانس واخوته فقتلهم وهرب الى مكان
لم يصل اليه هرفانس والله تعالى اعلم

## خبر مسير انطياخس الى مدينة بيت المقدس لمحاربة هرفانس

فلما سمع انطياخس بقتل شمعون عقد جيشا عظيما
وسار به حتى وافا مدينة بيت المقدس فنزل عليها
فحاصرها ورام فتحها فلم يقدر عليها لحصانتها وعلو
اسوارها وكثرة الرجال المقاتلة بها بعدما اراد الله
صده عنها فعمد الى الجهة الشامية من المدينة فبنا فيها
مقابل السور مائة وثلثين برجا واصعد الرجال عليها
لمحاربة من على سور المدينة وجعل من حفر تحت الارض في
موضع حتى انتهى الى اساس السور فعلقه على خشب ثم
اطلق فيه النار فوقعت من السور وقعة عظيمة كبيرة
فبادر رجال هرفانس اليهم فمنعوهم عن الدخول
وضبطوا موضع الثغرة ثم خرج هرفانس في اكثر

رجال الحرب الي عسكر انطيوخس وكثر فيهما القتل
فانهزم انطيخوس واصحابه وتبعه هرقانوس واصحابه
الي ان كشفوهم عن المدينة ثم عادوا الي الابراج التي
بناها انطيخس فهدموها واقاموا في المدينة وحولها
واقام انطيخوس في مكان بينه وبين مدينة الله نحو
فرسخين وحصر عيد المظال فراسله هرقانوس برفع
الحرب الي ان يقضي العيد فاجابه الي ذلك وانفذ قربانا
وذهبا وفضة الي بيت الله فامر هرقانوس الكهنة بقبول
ما ارسله انطيخوس ففعلوا ولما راي هرقانوس والكهنة
اعظام انطيخوس لبيت الله راسله في الصلح والمسالمة
فاجابه انطيخس الي ذلك وسار الي بيت المقدس فلقيه
هرقانس ودخلا جميعا الي المدينة وصنع هرقانوس
لانطيخوس ووجوه اصحابه دعوة واكلوا جميعا وشربوا
واهدا اليه ثلثمائة بدرة ذهبا وعاهد كل واحد منهم
صاحبه علي المسالمة والمعاونة وسار انطيخوس الي بلده
وحكي ان هرقانس فتح كنزا كان لبعض الملوك من ولد
داود عليه السلام فاخرج منه جزيلا وترك فيه مثله
ورده الي ما كان عليه من الخفية ثم بنا ما انهدم من السور
واحكمه ونظر في ساير ما اصلح امر رعيته وسار فيهم
احسن



احسن سيرة . ولما وصل انطيخوس الي بلده عزم علي محاربة
ملك فارس لانه كان قد عصي منذ زمان انطيخوس الاول
وراسل هرقانس ومضي معه الي بلد الفرس فلقيه عسكر
الفرس وحاربه فنصر عليهم انطيخوس وظفر بهم وبذل
السيف فيهم ثم اقام بمكانه وبنا بنيانا عجيبا ليكون له ذكر
في بلدهم وسار بعد مدة الي لقاء ملك الفرس وتخلف عنه
هرقانس لسبت حضرت وكانت عيد العنصرة بعقبها فالتقي
ملك الفرس وانطيخس وجرت بينهما حروب عظيمة هلك
فيها انطيخوس واكثر عسكره وانتهي الخبر الي هرقانس فسار
الي بلاد الشام ونزل في طريقه علي حلب فاستامن اليه
اهلها وحملوا اليه الخراج فرحل عنهم وعاد الي مدينة القدس
فاقام بها اياما ثم سار الي بلد السمرة ونزل علي نابلس فمانعه
اهلها عن الدخول اليها فهدم ما كان لهم في طور بزيل من
البنيان والهيكل وذلك بعدما بقي سنة مضت له منذ
بناه سنبلاط السامري ثم قتل من كان من الكهنة في سبسطيه
وسار الي بلد ادوم وهي جبال الشراة فاستامنوا اليه فوافقهم
علي ان يختتنوا ويدخلوا في دين التوراة فاجابوه الي ذلك
واختتنوا وتهودوا وتقووا لذلك الي ان خرب البيت
الثاني وسار هرقانس الي ساير من يجاوره من الامم فاستامن

اليهم جميعهم وعاهدهم وعاهدوه على السلم والطاعة
وارسل رسلا الى الروم وكاتبهم في تجديد العهد بينهم
وبينه فلما وصلت رسله الى الروم اكرموهم ورفعوا
منزلتهم وسمعوا الرسالة التي معهم وانفذوا قضوا حوائجهم
وكتبوا اليه جواب كتابه والله اعلم

## نسخة كتاب الروم الى هرقانس

من الكفل والثلثماية والعشرين مدبريه الى هرقانس
ملك يهودا عليك السلام
قد وصل الينا كتابك وقراناه وسررنا به وسالنا رسلك
عن اخبارك وعرفنا الهم منزلة فضلهم في العلم والادب
والفضل واكرمناهم واجلسناهم بحضرة الكفل فقضى
جميع حوائجهم وامر برد ساير المدن التي كان انطيخوس
غصبهم عليها اليكم وترك معارضتكم في شي من دينكم
وازالة كل رسم رسمه عليكم انطيخوس وامر ان تنفذ
ساير المدن التي فتحها بيده ونتقدم بالكتاب الى ساير
اعماله باكرام رسلك واعزازهم وقد ارسل معهم رسولا
اليك اسمه مبناوس ومعه كتابا اليك وحمله ايضا رسالة
يذكرها لك فلما وصل كتاب الروم الى هرقانس سمي ملكا

وكان



وكان يسمى قبل ذلك الكاهن الاكبر ومنزلة الكهانة
وهو من اول سمي بالملك من ملوك اليهود في مدة البيت

## خبر حرب هرقانس الملك مع السمرة

ثم ان هرقانس سار الى سبسطيه وحاصر من بها من السمرة
مدة طويلة الى ان اضطرهم الى اكل الجيف وهم مع ذلك
صابرين له لخوفهم من سيفه واعتمادهم على من قد استنجدوا
به من المكدونيين والمصريين ثم حصروا الصوم الكبير
الذي يحتاج هرقانس ان يكون فيه حاضرا بيت المقدس
ليقرب فيه قرابين هذا اليوم فاستخلف بنيه على الجيش وهما
انطيغوس واسترو بلس وتقدم اليهما بمحاصرة السامرة
والتضييق عليهم وتقدم الى العسكر بطاعة ابنيه هذين
واتباع امرهما وسار الى مدينة بيت المقدس وسار انطيخوس
المكدوني ليتجدا اهل سبسطيه فاتصل خبره بابني هرقانس
فاستخلفا على سبسطية وكوافا من مصر لبطرا ابن قليطره
الملكة لنصرة السمرة فلما اتصل خبره بهرقانس سارا اليه
بعد انقضاء العيد فلقيه وقاتله قتالا شديدا وقتل
من رجاله خلقا وانهزم لبطرا ولم يعد واهل مصر بعدها
الى معاونة السمرة وعاد الملك هرقانس الى سبسطيه فاقام

عليها الى ان فتحها بالسيف وقتل من بقي من اهلها وخربها وهدم سورها

## خبر خروج لبطرا بن قلبطرا على امه مصر

ثم ان لبطره ابن قلبطره لما قوي بالمال والرجال عصي
على امه قلبطره وعاونه على ذلك اكبر وجوه اهل الدولة
فعمدت قلبطره الى رجلين من اليهود يقال لاحدهما خلقيا
والاخر حننيا فقدمتهما على من بقي معها من عظما المصريين
وولتهما على جيش مصر فاحسنا السيرة في العامة واحكما
السياسة لامور الملك فانفذتهما قلبطره لمحاربة ابنها
فصارا اليه وحارباه وهزماه وقتلا رجاله فهرب الى
قبرس واقام بها في نفر بقوا معه والله اعلم

## ذكر فرق اليهود في ذلك الزمان

كان اليهود في ذلك الوقت ثلثة فرق احدها الفروشيم
وهم المعتزلة وقيل النساك ومذهبهم القول بما في التوراة
على ما فسره سلفهم والثانية الصدوقية وهم اصحاب
رجل من العلماء يقال له صادوق ومذهبهم القول في
السمعيات بنص التوراة وما دل عليه المكتوب فيها دون
ما ليس بمنصوص ولا مدلول عليه بما فيها والفرقة الثالثة



الثالثة الحسديم وهم الفضلا ولم يذكر صاحب الكتاب
مذهبهم الا ان بمقتضى اسمهم فمعناه انهم كانوا يذهبون
الى العمل بما هو افضل وهو الاخذ من هذين المذهبين
بما هو احوط في الدين واسلم في التوقي وقد كان هرقانس
اولا من المعتزلة ثم انتقل الى الصدوقية لما قال له بعض
المعتزلة ليس يجوز لك ان تكون كاهنا عظيما لان امك
سبيت قبل ان تلدك في ايام انطيخوس ولهذا السبية لا ينبغي
ان يكون كاهنا عظيما وكان خطابهم هذا بحضرة كبرا المعتزلة
وكان ذلك سبب انتقاله الى مذهب الصدوقية وكانوا
الصدوقية يعادوا المعتزلة فضربوا بينهم وبينه وحملوه
على ان قتل من المعتزلة خلقا كثيرا وال الامر بينهم الى حرب
وشرور عظيمة حصلت بينهم على مر السنين

## ذكر موت هرقانس ومدة ملكه

كان لهرقانس ثلثة بنين انطيغوس واسترو بلوس
والاسكندر وكان هرقانس محبا لانطيغوس واسترو بلوس
ومبغضا للاسكندر فراى في منامه ان الذي يملك من
بعده من اولاده هو الاسكندر فساه ذلك وما راى ان
يولي في حياته احد ولديه الذين يحبهما من اجل رؤياه

ولم يملك الاسكندر لكراهيته له فترك الامر لعجوي من
بعد وفاته علي ما يريد الله عز وجل وكان اهل يهود في
زمان اينه وزمان عمينه مجتمعين علي محبتهم والميل
اليهم والطاعة لهم لمحاربتهم لاعدايهم وحسن سيرتهم
فيهم ولم يزالوا ايضا مجتمعين علي محبة هرقانوس الي ان
جري منه ما جري من قبل المعتزلة واباحة اليهود محاربة
بعضهم بعضا علي الدين فتولدت بينهم العداوات
الدايمة والشرور المتصلة والقتل الكثير وكان ذلك
سببا لكراهية اكثرهم لهرقانوس وكانت مدة ملكه
احد وثلثين سنة وتوفي والحمد لله علي الدوام

## خبر استروبلوس بن هرقانوس

لما توفي هرقانوس ملك بعده استروبلوس ابنه فاظهر
كبرا وتجبرا واقتدارا وكان يلبس علي راسه تاجا عظيما
احتقارا لتاج الكهانة المقدس ومال الي اخيه انطغيوس
وقدمه علي جميع اصحابه وقيد اخيه الاسكندر وقيد
امه لمحبتها لاخيه الاسكندر وانفذ اخاه انطغيوس
لمحاربة قطفر به وبسابر اعوانه واشياعه فقتلهم ثم
عاد الي مدينة بيت المقدس ووافق ذلك علة عرضت

لاستروبلس



لاستروبلس. فلما قرب انطيغوس من المدينة ذكرت له
علة اخيه. فلما دخل الي المدينة مضي الي بيت الله ليحمده
علي ما تفضل به من خلاصه من عدوه وليسال الله عز وجل
ان يمن بعافية اخيه فمضي بعض من يعادي انطغيوس
ويحسده الي استروبلوس فقال له ان خبر علتك قد اتصل
باخيك وقد وافي هو واصحابه متقلدين بالسلاح وقد صار
الي القدس ليوافق اصحابه علي ان يكبسك فيقتلك فخاف
الملك استروبلوس ان يكون ما قيل له عن اخيه ان يحمل علي
اخيه قبل ان يتحقق ما خبر به عنه فامر سابر غلمانه ان يقفوا
بالسلاح في موضع لا وصول الي قصره من غيره وامر ان ينادي
المنادي بان لا يصير احد الي الملك بشي من السلاح الي دار
الملك بغير اذن ثم انفذ الي انطيغوس يامره بالمصير اليه
فنزع انطيغوس ما كان عليه من السلاح طاعة للملك و
فوافاه رسول امراة اخيه استروبلس وكانت مبغضة له
فقالت له ان الملك يقول لك قد اتصل بي حسن هيبتك
في دخولك المدينة ر[illegible] قد اردت ان اراك علي تلك الصورة
فصر الي بزيك حتي اشاهدك فاسر فلم يشك انطيغوس ان
هذه الرسالة من الملك كما قال الرسول وانه لم يرض له ان
يساوي غيره في ازالة السلاح عنه فسار بزيه وهيبته فلما

انتهي الي الموضع الذي امر الملك استرابلس رجاله بالوقوف
عليه وقتل من جاء اليه بالتلاج وراوه القوم لاتسا ملاحه
شدوا عليه فقتلوه للوقت وجري دمه علي رخام في الموضع
فعظمت صرخت الناس وعلا بكاوهم وضجيجهم اسفا علي
قتل انطفيوس لحسنه في نفسه وجميل بلايه وما فعل
فلما سمع الملك صرخة الناس سال عن الخبر فعرف بان انطفيوس
قد قتل فعظم ذلك عليه لمحبة كانت له عنده ولانه لم يستحق
ذلك منه وعلم بان حيلة عملت علي اخيه فصرخ وبكا بكا شديدا
وضرب صدره بيديه كثيرا فتفزرت بعض عروق صدره
ففاض الدم من فيه واقبل اليه غلمانه ووجوه اصحابه
بالتعزية والمداراة والتلطف به لمنعه عن مثل ذلك الفعل
اشفاقا من هلاكه اذ كان عليلا واسرف علي نفسه بما فعله
واحضروا طشتا من ذهب لاستقبال الدم الذي كان
ينبعث من فيه وانفذوا الطشت بما فيه من الدم مع بعض
الغلمان الي الطبيب ليشاهده ويشير بما يستعمل له فمضي
الغلام بالطشت فلما صار الي الموضع الذي قتل فيه
انطيفوس وجري فيه دمه زلق الغلام ووقع وانصب
ما كان في الطشت من دم الملك علي دم اخيه المقتول
فعاد الغلام ~~وعرف~~ بالطشت وعرف خاصة الملك بما جري

فاقبلوا



فاقبلوا عليه بالشتم والتعنيف [illegible] يري ويحلف انه لم
يقصد ذلك ولا اراده فسمع الملك بعض ما كانوا فيه فسال
ان يعرفوه ما يقولونه فامتنعوا من ذلك فجزم عليهم فعرفوه
فقال سبحان الحاكم العدل الذي صب دم الظالم علي دم
المظلوم ثم شهق فمات للوقت وكانت مدة ملكه سنة كاملة
وبكاه سائر رعيته لانه كان شجاعا مظفرا جوادا ثم ملك اخوه الاسكندر

بعده

## ذكر الاسكندر بن هرفانس

لما مات استروبلس ... القيد عن اخيه الاسكندر واخرج
من الحبس وولي الملك وكان صاحب عكة قد عصي وارسل
ليترا ابن قليطرا وساله ان يعينه علي انه يكون من قبله فابا
عليه كثيرا خوفا ثم القيه من هرفانس فنجمه الرسول معانيم
صاحب صور وصاحب صيدا وغيرهما له فسار كثيرا بثلثين
الف رجل واتصل الخبر بالاسكندر فسبقه الي عكا فنزل
عليها واغلق اهلها الباب في وجهه وما نعوه فضيق عليهم
الاسكندر واقام محاصرا لهم الي ان ورد عليه الخبر بمسير
ليترا فتنحي عنهم ووافاهم ليترا واصحابه وكان في اهل عكا
شيخ مقبول القول فاشار علي اهل البلد بان لا يسمحوا له
بدخول ليترا الي مدينتهم وقال لهم ان طاعة الاسكندر

الذي هو من اهل دينكم اهل لكم من طاعة ليترا على كل وجه
ولم يزل بهم الى ان قبلوا قوله ومنعوا ليترا من الدخول الى
عكا وامتنعوا عن الدخول في طاعته فحار ليترا في امره ولم
يدر ما يصنع فاتصل ذلك بملك صيدا فراسله ان يعاضده
على محاربة الاسكندر اما ان يظفر به او ببعض مدائنه فيكافه
بذلك فرجع ليترا الى بلاده وقد اثر ان يصاب به فيكون ذلك
اصلح له من ان يرجع على الحال التي حصل عليها فاتصل ذلك
بالاسكندر فراسل ليترا بالجميل وحمل اليه هدية نفيسه
ووافقه ان لا يعاون صاحب صيدا فقبل ليترا هدية
الاسكندر واجاب سواله وسار الاسكندر الى صيدا
وقاتل صاحبها فنصره الله عليه وقتل خلقا كثيرة من رجاله
وهزمه وتسلم بلده ثم ان الاسكندر راسل قلبطره في ان
تسير عسكرها الى ليطرا ابنها ليسير هو ايضا بعسكره اليه
ويقبل عليه ويسلمه اليها فعلم ليترا بذلك فسار الى جبل
خليل فقتل من اهله خلقا كثيرا وسبا عشرة الف وقتل
من رجاله خلق كثير ثم سار حتى وافا الاردن فنزل عليه
ليريح برجاله ودوابه ثم يسير لبيت المقدس لمحاربة الاسكندر
فسار اليه في خمسين الف رجل منهم اتراس من نحاس ويقال
ان كل واحد منهم بنيا ومعه دجال فوافاه على الاردن ووا
فقه



ووافقه هناك فلم يرزق ظفرا لانه كان واثقا برجاله
معتمدا عليهم وعلى عددهم وكان مع ليترا رجل ذو معرفة
بالحروب وتدبيرها فاشار اليه ان يقسم اصحابه قسمين يكون
مع ليترا ومن معه الى الحرب فقاتل الى نصف النهار وقتل من رجاله
خلق كثيرة وخرج صاحبه بمن معه من بقية العسكر وهم
مستريحون على الاسكندر واصحابه وقد اجهدهم التعب
فتمكن منهم كما اراد وقتل منهم خلقا كثيرا وانهزم الاسكندر
ومن بقي من رجاله الى مدينة بيت المقدس ثم سار ليترا عند
المسا الى قرية بقربه فوافا به نسوة من اليهود وصبيان فامر
بقتل بعضهم وطبخ لحمه واظهر ان في اصحابه من ياكل لحوم الناس
وانما اراد بذلك تخويف اهل البلد من اصحابه ثم وافت قلبطره
فاستقبلها الاسكندر وعرفها ما صنعه ليترا باصحابه ووافقها
على ان يسير معها في طلبه فاتصل ذلك ليترا وهرب الى حيث
كانت سفنه مقيمة وركب فيها وعاد الى قبرس وعادت
قلبطره الى مصر
ولما كان في السنة الاخرى سار الاسكندر الى غزه لان
صاحبها عصي عليه بعث الى بعض ملوك العرب واسمه
هريمو لبعاونه فاجابه الى ذلك وسار اليه الى غزة فاتصل
ذلك بالاسكندر فخلف بعض رجاله على غزه وسار الى هريمو

ووافعه فهزمه ثم عاد الي غزه واقام عليها الي تمام سنة
ففتحها وكان السبب في فتحه لها ان اخا سلطانها وثب به
فقتله فطلب اهل المدينة بان يقتلوه فجمع اصحابه ومضي
الي باب المدينة ونادي الي الاسكندر وساله ان يعطيه
ولمن معه الامان ويدخل الي المدينة فامنهم الاسكندر
ودخل الي غزه وقتل اهلها وخرب هيكلا كان فيها واحرق
صنما كان من ذهب في ذلك الهيكل ثم سار الي مدينة بيت
المقدس وعيد بها عيد المظال ثم سار بعد انقضاء العيد
الي هوفانس هرينوس فحاربه وقتل من رجاله خلقا كثيرا واشتد
الامر علي هوسبيرو وضاق به وخاف التلف علي نفسه فاستامن الي
الاسكندر وسار الي حماه وسنور ففتحها واخذ الخراج من اهلها
وعاد الي مدينة بيت المقدس عمرها الله تعالي

## ذكر ما جرى من الحرب بين المعتزلة والصدوقية

ثم حدثت شرور بين المعتزلة وبين الصدوقية ودامت
مدة ستة سنين وعاون الاسكندر الصدوقية علي
المعتزلة فقتل منهم في مدة ستة سنين خمسين الفا ففسدت
الحال بين الفريقين فسادا تاما وتاكدت العداوة فاستحضر
الاسكندر شيوخ الفريقين ولطف بهم وتضمن لهم انه يبلغ محا
بهم



محابهم فاجابوه بانك تستوجب عندنا القتل لكثرة ما سفكت
من الدم الزكي فليس بيننا وبينك الا السيف ثم ظاهروه القوم
بعد ذلك بالخلاف عليه وراسلوا دمترياس المكدوني في ان
يجيبهم بعسكره ويضمنوا له انهم يعاونوه علي الاسكندر واصحابه
وانهم يردون اليهودا الي طاعة المكدونيين فسار اليهم
دمترياس في جيش عظيم واتصل ذلك بالاسكندر فانفذ
الي من استاجر له ستة الاف رجل من المكدونيين واضافهم الي
رجاله وسار الي دمترياس جماعة من اليهود المعتزلة فدس دمترياس
الي المكدونيين الذين مع الاسكندر من يبنهم عنه فلم يجيبوه
الي ذلك ودس الاسكندر الي من مع دمترياس من اليهود من
يستميلهم اليه فلم يجيبوه الي ذلك والتقا الاسكندر
ودمترياس ووقع بينهما حربا هلك فيه جميع رجال الاسكندر
ونجي هو وحده الي بلد يهودا
فلما سمع اصحابه بانه قد سلم وعرفوا امكانه اجتمع اليه منهم
نحو ستة الف رجل جبابرة بني اسرائيل واستامن اليه جماعة
ممن كان قد مضي الي دمترياس ثم تبادروا اليه الناس من
كل موضع فعاد الي محاربة دمترياس في خلق عظيم فهزمه
ورجع دمترياس الي ...مه وسار اليه الاسكندر الي انطاكية
واقام عليها ثلثة سنين فخرج اليه دمترياس يقاتله فظفر به

الاسكندر فقتله وسار عن المدينة وعاد الي بيت المقدس
الي اهلها واعظموه واكرموه وشكروه علي محاربته لاعدايهم
واتفق آل نمود علي طاعته فاطمان قلبه وانفذ سراياه
الي ساير اعدايه فظفر به ونصر عليهم فملك جبال الشراه وبلد
عمان وماب وبلد فلسطين وساير ما كان بيد العرب
المحاربين له الي حدود البرية واستقام امر ملكه وامن رعيته والبلاد

## ذكر وفاة الاسكندر بن هرداس

ثم اعتل اسكندر الملك حمي الربع فدامت عليه ثلثة سنين
فعصي عليه صاحب مدينة يقال لها رعبه فسار اليها بعسكر
قوي واخذ معه زوجته واهله فنزل علي المدينة فلما اشرف
علي فتحها قويت عليه واشتد منها فايست منه زوجته وكان يقال
لها الاسكندره فتقدمت اليه وقالت له قد علمت ما بينك
وبين المعتزلة وابناك صبيان صغيران وانا امراة ونحن
جميعا نضعف عن مقاومتهم فما الراي الذي عندك لي ولهم
فقال لها الراي عندي ان تقيمي علي هذه المدينة حتي تفتح لان
فتحها قد قرب فاذا فتحت قررت امرها علي حسب ما قررت
امثالها وتظهري في جميع ذلك اني عليل وانك انما تصدرين
عن رايي في جميع ما تفعلين واكتمي موتي لمن تثقين به من خدمك

فاذا



فاذا فرغت من ذلك فسيري الي مدينة بيت المقدس بعد
ان تكوني قد صبرتي جسمي الي ان يجف ولا تخلي موضعي من الطيب
الكثير حتي لا تظهر مني رايحة مكروه واذا استقر امرنا بالبلد
وسرت من هذا الموضع فادرجيني في طيب كثير وادخليني
الي قصري كاني عليل فاذا حصلت فيه فاستدعي وجوه المعتزلة
فاذا جاوك فاكرميهم وخاطبيهم بالجميل ثم قولي لهم ان الاسكندر
قد مات وهو داسلمه الي اليكم فاصنعوا به ما احببتم وانا
لكم من بعده من حيث تحبون فاذا فعلت ذلك فانا اعلم انهم
لا يفعلون بي وبكم الا الجميل والعامة تتبعهم فيستقيم امرك
من بعدي ويكون الامر لك الي ان تكبر ابناك
ثم توفي الاسكندر واخفت زوجته موته وفتحت المدينة ثم سارت
الي بيت المقدس واستدعت وجوه المعتزلة وخاطبتهم بما اوصاها
به الاسكندر فاجابها القوم بان الاسكندر ملكهم وهم
رعيته وخاطبوها بكل خطاب جميل وضمنوا لها ان يولوها
امرهم ثم خرجوا فجمعوا الناس واخذوا جسم الاسكندر وساروا
به الي مقبرته مكرما ثم استدعوا الناس الي تمليك الاسكندره
فاجابوا الي ذلك وملكوها وكانت سنو ملك الاسكندر
سبعة وعشرين سنه

# خبر الاسكندرة الملكة

لما ملكت الاسكندرة استحضرت اجلة المعتزلة وتقدمت
اليهم بمكاتبة ساير من كان قد هرب منهم في ايام هرفانوس
وفي ايام الاسكندر الي مصر وغيرها بالعودة الي بلد يهودا و
وتعوضوا مبلغا اليهم فلما [illegible] اصحابهم ولا
منعتهم من اقامة سننهم كما منعهم الاسكندر وهرفانوس و
واطلقت ساير من كان منهم في الحبوس فاجتمع القوم من
كل مكان وكف الصدوقية من اذيتهم وارتفعت المنازعات
من بينهم واستقامت امورهم وصلحت احوالهم
فلما كبر هرفانوس واستروبلس ابنا الاسكندر جعلت هرفانوس
كاهنا كبيرا لانه كان متواضعا وديعا سليما وجعلت استروبلو
يدبر الجيش وكان شديد البأس ذا قوة ونجدة وضمت اليه
جيش الصدوقية ولم ترى ان تملكه لانه كان صبيا وانفذت
الي ساير من كان يودي الخراج الي الاسكندر واخذت اولاد
ملوكهم وجعلتهم ليكونون رهاين عندها فدامت لها
الطاعة منهم ودام حملهم الخراجات اليها في كل سنة و
واجملت السيرة في الناس واظهرت العدل وامرت به
قومها فدامت لها ولهم السلامة ورزقت منهم المحبة والله اعلم ذكر

ما جر



## ذكر ما جرى من المعتزلة على الصدوقية

كان للصدوقية رئيس مقدم عند الاسكندر اسمه ديا جنيس
وكان قد حمله علي قتل ثمانماية رجل من المعتزلة في وقت من
الاوقات فجاء روساء المعتزلة الي الملكة وذكروا لها ما كان
من ديا جنيس وما صنعه وسالوها ان تطلق لهم قتله
ففعلت فاخذوه وجماعة معه من الصدوقية فقتلوهم
فعظم ذلك علي الصدوقية فساروا الي استروبلس فاخذوه
معهم ودخلوا الي الملكة فقالوا لها قد علمت ما كان منا الصبر
علي الاهوال العظيمة والحراوبات والمجاهدات الكثيرة
التي مرت بنا في نصرة الاسكندر وهرفانوس ابنه وما كان ينبغي
ان تطرحي حقنا وتبسطي علينا ايادي اعدائنا ولا تضعي مراتبنا
لان مثل هذا لا يخفي عن هربجو وغيره من اعدائكم ممن عرف باسنا
ولم يبعد رجا منا ومنا وامتلات قلوبهم خوفا منا ومتى راوا
ما جري علينا منك تصوروا ان قلوبنا قد خبثت لك ومتى طمعوا
في ذلك لم تامني خلاف مماليك وما نصبر علي ان تقتلنا المعتزلة
مثل الغنم فاما ان تكفي شرهم عنا والا فاطلقي لنا ان نخرج
عن المدينة الي بعض بلدان يهودا فقالت لهم افعلوا ذلك
ليحسم اذاهم عنكم فاخذوا الصدوقية في الخروج عن

البلد فخرج روساهم مع ساير تباعهم من رجالهم الحرب و
فساروا بنعمهم الي قرايا اخابروها من قري يهودا واقاموا
بها في انصاف البهم المعروفين بالفضلا والحمد لله

## ذكر وفاة الاسكندرة

ثم اعتلت الاسكندرة العلة التي توفت بها فلما توفت وايس
منها خرج ابنها استروبلوس من بيت المقدس مع عبد له
بالليل ومضي الي الحسل الي عند رجلا من كبرا الصدوقية
كان صديقا له فاخذه معه ومضي الي قرى التي فيها الصدوقية
نعونهم عليه واستنهضهم الي الخروج معه ونصرته ومعاونته
علي محاربة اخيه ومن معه من المعتزلة وتمليكه فاجابوه الي
ذلك وظاهروا بالخلاف علي الاسكندرة وجمعوا الرجال
الي استروبلس من ساير النواحي فانتهي خبرهم الي هرقانوس
الكاهن ابن الاسكندرة والي شيوخ المعتزلة فدخلوا الي
الاسكندرة وهي لما بها فعرفوها الخبر وذكروا لها شدة
خوفهم من استروبلس ومن معه من ابناء هرقانس وعلي
نفوسهم فقالت انا علي سبيل التلف واهتمامي بامري احري
واولي وما الذي اقدر اصنع وانا علي مثل هذه الحال وربما
واموا لنا وعددنا معكم وبايديكم تدبروا الامر حسب
ما يجب



ما يجب لكم صوابه واستعينوا بالله علي اموركم واسالوه
الكفاية ثم قضت نحبها وكانت مدة عمرها ثلثة
وسبعين سنة ومدة ملكها تسع سنين ولله الحمد

## ذكر محاربة استروبلوس هرقانوس

في ايام الاسكندرة ظلمة امراته وظلمه

اخيه بعد موت الاسكندرة
لما خرج استروبلوس من بيت المقدس فلما اتصل خبر
خروجه بالاسكندرة اعتقلتهم في دار ووكلت بهم ه
فلما توفيت الاسكندرة اخذهم هرقانوس اليه واحسن
اليهم وحفظهم ليخلصوه من اخيه ان يظفر به ثم ان استروبلس
سار في عسكر عظيم حتي صار الي الاردن وخرج اليه
هرقانوس في جيش المعتزلة فلما التقيا العسكران
قتل من جيش هرقانوس خلق كثير وانهزم هرقانوس
وبقية عسكره فتبعهم استروبلس ورجاله فقتلوا كل
من ظفر به منهم الا من استامن اليهم ثم رحل هرقانوس
الي مدينة بيت المقدس ووافاها استروبلس مع عسكره
واحاطت بها عساكره من كل جهة وعمل علي الاحتيال لهدم
الحصن فخرج اليه شيوخ ال يهودا وشيوخ الكهنة
فسالوه عما كان قدمه عليه وسالوا ازالة ما كان في نفسه علي

احيه فاجاب الي ذلك ثم قرروا الامر بينهما على ان يكون
استروبلوس ملكا على آل يهودا ويكون هرقانوس كاهنا
كبيرا في بيت الله ووزيرا للملك فاجابهم استروبلوس الي ذلك
ودخل الي المدينة واجتمع مع اخيه هرقانس في بيت الله
وتحالفا علي الثبات علي ما قرروا الشيوخ بينهما وتملك
استروبلوس ووزر له هرقانس وهدي الناس واستقامت
امور هذين الاخوين وصلحت احوال رعيتهما وبلدهما

## ذكر انطفير ابي هيرودس الملك

ومما اثار من الفتن والحروب بين هرقانوس وبين استروبلوس
كان انطفير رجلا من آل يهودا ومن ولد بعض من صعد
من بابل مع عزرا الكاهن وكان ذا عقل وتدبير ومكر
وشدة باس وشجاعة قلب وخلق حسن ولطف ومداراة
وكان موسرا كثير الضياع والمال والمواشي وكان اسكندر
الملك قد ولاه علي بلد ادوم فتزوج امراة منهم واولدها
اربع بنين هم فسيلوا وهرودس الذي ملك يهودا وفرودا
ويوسف ثم صرف عن جبال الشراه وهو بلد ادوم في ايام الاسكندر
واقام بمدينة بيت المقدس وكان هرقانوس يحبه ويميل
اليه واراد استروبلس ان يقتله فلم يتم له ذلك وخاف

انطيفاد



انطيفا دمن استروبلس خوفا شديدا فاخذ في التدبير
علي دولة استروبلوس سرا فقصد وجوه الدولة
وتوثق منهم في كتمان ما يريد ان يفشيه اليهم فوثقوه
فذكر لهم سو طريقة استروبلس وظلمه وتعديه وسفكه
الدما واخذه الملك الذي كان اخوه الاكبر احق به
منه ثم خوفهم الله عز وجل لم يزل بهم الي ان اطاعوه ولم يوصلوا
الحق الي اهله فلم يبق احد من الوجوه حتي احاط به
واستماله الي طاعة هرقانوس وثناه عن طاعة استرو بلوس
وهرقانوس لا يعلم بل قد احكمه انطفير له لانه لم يرج
ان يطلعه علي ذلك من قبل احكامه فلما احكم هذا
الباب مع القوم صار الي هرقانوس فقال له ان اخاك
شديد الخوف منك لانه يري انه علي غير الثقة من امره
مهما انت حي وهو يترصد وقت يتم له فيه ان يقتلك فلا
يبقي عليك فلا يقبل هرقانوس قوله بحسن نيته وسلامة
قلبه وكرر انطفير القول عليه في اوقات كثيرة وحمل مالا
جزيلا الي جماعة ممن كان يثق هرقانوس بهم ويركن اليهم
حتي قالوا له نظير ما قال له انطفير من حيث لم يوهمه
انهم علموا انما خاطبه به انطفير فصدق هرقانوس
قولهم ودعته نفسه الي تدبير امر يخلصه من اخيه

فلما عاود انطفير من هذا الامر اعلمه ان قد تبين صدق
قوله وعلم نصحه له وساله عن الراي في ذلك فاشار عليه
انطفير بالخروج من المدينة الي امن يامن علي نفسه عنده
ويكون له عونا وعضدا ثم مضي هرفانوس هرتيم فوافقه
علي ان يجيه هرفانوس فيجاوره لانه يوثر مجاورة اخيه
فسر هرتم بذلك فاجاب اليه فعاهده انطفير علي انه
لا يسلم هرفانوس ولا انطفير الي من يعاديهما ابدا ما
وانه يكون عونا لهما ومحامي عنهما ثم عاد الي بيت المقدس
وعرف هرفانوس ما فعله وما توافق عليه هرتم من المسير
اليه فخرجا من المدينة بالليل وصارا الي هرتم فاقاما
عنده مدة ثم اخذ انطفير في حمل هرتم علي المسير مع هرفانوس
في عسكر لمحاربة اخيه استروبلوس والقبض عليه فامتنع
هرتم من ذلك خوفا من انه لا يطيق مقاومة استروبلوس
فلم يزل انطفير يهون عليه امر استروبلوس ويرغبه
في المال وعظم السمعة والذكر الي ان اجاب الي المسير
[illegible] ان هرفانوس يرد عليه سايرما اخذه ابوه الاسكندر
من القري والضياع التي كانت فاجابهم هرفانوس الي
ذلك وعاهده عليه فسار هرتم في خمسين الف فارس
وراجل وسارا الي بلد يهودا فخرج اليهما استروبلوس

وحاربهما

وحاربهما فلما قويت الحرب استامن الي هرفانوس من
عسكر استروبلوس خلقا كثيرا فلما راي ذلك استروبلوس
رفع الحرب ورد الي معسكره خوفا من ان يستامن العسكر
كله فيوخذ فلما كان في الليل خرج استروبلوس وحده
من معسكره وسار الي مدينة القدس وعلم العسكر مضيه
من غد فاستامن اكثرهم الي هرفانوس وتبدد الباقون
وسار هرفانوس وهرتم وانطفير الي مدينة بيت المقدس
بعسكر عظيم فوجد استروبلوس قد استعد للحصار
وغلق ابواب المدينة واوقف علي الاسوار من يمانع عنه
فنزل هرفانوس وهرتم وعساكرهما علي المدينة فحاصراها
والحمد لله دايما ابدا الي
يوم الدين امين امين

## خبر فغنوس رئيس جيش الروم

واتفق ان خرج فغنوس رئيس جيش الروم الي تركان ه
الارمني لمحاربته وكان اهل دمشق وحمص وحلب وما
يليها من ارام وهم ينسبون الي الارمن قد عصوا على الروم
فانفذ فغنوس سكادروس الي دمشق واعمالها لياخذها
فاتصل ذلك باستروبلوس وهرفانوس فاسر استروبلوس
الي سكادروس رسلا ومالا عظيما وساله ان يسير اليه
في العسكر ليعينه على هرفانوس فانفذ اليه هرفانوس
ايضا رسلا وساله معاونته على استروبلوس ولم ينفذ
اليه هدية فابا سكادروس ان يسير الي واحد منهما لكنه
كتب الي هرتم يامره بالتنحي عن مدينة بيت المقدس هو
وعسكره وينهاه عن معاونة هرفانوس على اخيه وتوعده
ان خالفه بالمسير اليه الي بلد بعسكر الروم والارمن
فلما وصل كتابه الي هرتم رحل لوقته عن المدينة ورحل
هرفانوس ايضا وتبعهما استروبلوس في تقدم من اصحابه
ولحقهما وحاربهما فقتل في تلك الحرب من العرب عدة
كثيرة وقتل من آل نبوذا رجالا كثيرة وعاد استروبلوس
الي مدينة القدس ثم وافا فغنوس الي دمشق فحمل اليه

استرابلوس



استرابلوس بستانا وكرما من ذهب وزن الجميع مائة
بدره مع هدية نفسه بيد رجل يقال له نيقوماروس
وساله ان يعاونه على هرفانوس وارسل ايضا هرفانوس
انطفير الي فيمفوس الي معاونه استروبلوس ووقف انطفير
على ذلك فتسبب الي ان خلا بفيمفوس فقال له ان الذي
حصل لك من استروبلوس ليس هو شي يستزجج اذا لم تعينه
ولك عند هرفانوس اضعافه وليس يقدر استروبلوس
ان يدخل آل نبوذا في طاعتك وهرفانوس يقدر على
ذلك فتصور بفيمفوس ان الامر على ما قال انطفير وسره
ان يتم له طاعة آل نبوذا فقال لانطفير انا اعاون
صاحبك على استروبلوس لاني اظهر لاستروبلوس انني
اعينه عليكم بطمعي في مالي فاني لا آمنه متى علم انني اعاون
اخاه عليه ان يعصي بجميع الرجال ويحرز ويبعد امره
ولكنني استدعيه الي واسير معه الي مدينة القدس وابلغ
لصاحبك حينئذ ما يحب على انه يحمل الينا الخراج في كل سنة

## رسول استروبلوس

ثم استدعا نيقوموروس وقال له سر الي صاحبك وعرفه
اني قد اجبته الي ما سال وخذ كتابي اليه وقل له يبادر بالمصير

الي ولا تخلف فانني منتظره وكتب الي استروبلوس كتابا

## هذه نسخة

من فمغنوس صاحب جيش رومية الي استروبلوس الملك
ابن الملك والكهنة سلم عليك قد وصل الي البستان والكرم
الذهب وقبلتهما وانفدتهما الي الكهل والمدبرين وقد
قبلوهما ايضا في هيكل رومية وشكروك وكتب الي معاونتك
وتمليكك على ال يهودا فان رايت ان تبادر بالمصير الي
لاسير معك الي مدينة القدس وابلغ بحاجاتك فعلت
ذلك فمضي بيعا مودوس الي استروبلوس بكتاب فمغنوس
وعاد انطفير الي هرمانوس وعرفهما قرره فمغنوس واشار
عليهما بالمسير الي دمشق فسار هرفانوس وسار استروبلوس
واجتمعا بدمشق في مجلس فمغوس فقال انطفير
وشيوخ يهودا لفمغنوس

اعلم ايها القايد الجليل ان استروبلوس هذا
قد تعدا علينا واخذ الملك بالسيف من اخيه هرفانوس
الذي هو احق منه لانه اخوه الاكبر وهو ايضا خير
منه واعدل في سيرته ولم يقنع بظلمه لاخيه حتي ظلم
ساير من حولنا من الامم وسفك دماهم واخذ اموالهم بغير
حق



حق واكد بيننا وبينهم عداوات لم نردها ثم اقاموا الفا شيخا
يشهدوا بصحة ما قالوه فقال استروبلوس ان اخي هذا هو
اسن مني ولم اطلب الملك الا لما رايت ساير من كان في طاعة
الاسكندر ابينا قد عصانا بعد موته لما علموا ما عليه اخي
من العجز فلما رايت ذلك علمت انه يجب علي ان اتسلم الملك
اذ كنت اقوم بالحروب واضبط للملك منه فتسلمته وحاربته
ومن عصا علينا رددته الي الطاعة وبهذا وصا ابونا قبل
وفاته واقام عليه شهود يشهدون بصحة قوله ثم سار
فميقوس عن مدينة دمشق يريد بيت المقدس فدس انطفير
الي اهل المداين المغنين بما بهم استروبلوس وحركهم الي ان
يتظلمون الي فمغنوس ان يكتب كتابا بانه لا بد له عليهم وانه
لا يتعرض لهم ابدا ففعل ذلك وخرج القوم عن طاعة اهل
يهودا فلما راي استروبلوس ما فعل به فمغنوس سار هو ورجاله
من عسكر فمغنوس بالليل من غير امره وساروا الي مدينة بيت
المقدس و[illegible] فمغنوس في طلبهم حتي وافا مدينة بيت
المقدس فنزل عليها

فلما نظر ارتفاع اسوارها واحكام بنيانها وكثرة الناس
بها وما حولها من الجبال علم بان اللطف والحيلة باستروبلوس
والحيلة عليه اولي من مفاسدته فراسله في الخروج اليه

ويتذكروا جوره عليهم وظلمه لهم ونقضه لما اذا ذلك فتقدم اليه فمغنوس صح

وامنه فخرج اليه واستقبله قمغنوس بالجميل ولم يذكر له
شيا مما جري منه ثم قال استروبلوس لقمغنوس اريد ان تعينني
علي اخي ولا تمكن مني احد من اعداي وعلي ذلك كلما تريد فقال له
قمغنوس ان اردت ذا احمل الي جميع ما في الهيكل من الاموال
والجواهر حتي ابلغك ما تحب فقال استروبلوس اني افعل ذلك
فانفذ قمغنوس قايدا يقال له كيباس في رجال كثيرين للقبض
علي ما في الهيكل من المال والجواهر فامتنع اهل البلد والكهنة
من تمكينه من ذلك فقاتلوا كيبانوس وقتلوا كثيرا من رجاله
واصحابه واخرجوه من المدينة فسخط قمبقوس علي استروبلوس
وقيده ثم سار بعسكره ليحاصر المدينة وبدخلها فخرج اليه
من اهل المدينة خلقا كثيرا فمنعوه من ذلك وقتلوا كثيرا من
رجاله فهاله ما راي من كثرتهم وشجاعتهم وشدة باسهم
وانتهاروهم بالرحيل عنهم ووقعت الشرور في المدينة
بين اصحاب استرابلوس واصحاب هرقانوس لان بعضهم
ارادوا ان يفتحوا المدينة لقمقوس وبعضهم كره ذلك
فوقع بينهم القتال لذلك وعظمت الحال ودام الحرب ووقف
قمبقوس علي ذلك فتقدم هو وعسكره الي باب المدينة ففتح
بعض القوم الباب فدخل وقبض علي قصر الملك ولم يتمكن
من الهيكل لان الكهنة اغلقوا ابوابه وضبطوا الطرقات
بالرجال

١٤٧

بالرجال فانفذ اليهم قمبقوس من يقاتلهم من كل ناحية فهزمهم
وتقدم اصحابه الي الهيكل فصعدوا علي سوره ونزلوا اليه
وفتحوا ابوابه وقتلوا فيه عدة من الكهنة وجاء قمبقوس حتي
دخل اليه فاعجبه ما راي من حسنه وبهجته وهاله ما راي فيه
من المال والجوهر وتوقف علي ان ياخذ منه شيا وتقدم الي الكهنة
بتنظيف البيت من القتلا وتقريب القرابين علي رسومهم هـ

## ذكر ملك هرقانس الاسكندر

علي آل يهودا ومسير صاحب جيش الروم الي رومية ثم ان
قيمقوس ملك هرقانوس وحمل اخاه استروبلوس مقيدا
وامر بان لا يبقي لال يهودا يد علي احد ممن كان تحت ايدي
ملوكهم قبل مجيه واخذ الخراج عن مدينة بيت المقدس هـ
ووافق هرقانوس علي حمل بيعة الي الروم في كل سنة وسار هـ
واخذ استروبلوس معه وابنيه وبنتيه وبقي له ابن يقال له
الاسكندر ولم يصل قيمقوس اليه لانه هرب وخلف قمقوس
مدينة بيت المقدس مع هرقانوس وانطيفار ومعهما سنكا روس
صاحبه

## ذكر خبر اسكندر بن استروبلوس

لما سار قيمقوس الي رومية وسار هرقانوس وانطيفار هـ

وسكاروس الي العرب حتي ادخلوهم تحت طاعة الروم
وكان ذلك من العرب لثقتهم بمودة انطفير لهم وركونهم
الي رايه واراد انطيفار ان تكون له هذه اليد عند الروم
فلما وقف الاسكندر ابن استروبلوس علي مضي هرفانوس
وانطيفار وسكاروس الي العرب وبعدهم عن مدينة بيت
المقدس سار حتي وافاها ودخل الي قصر الملك فاخرج
ما لا انفقه علي مرمة ما كان قبيقوس هدمه من سور المدينة
وعقد لنفسه جيشا واحكم ساير ما اراد احكامه قبل ان
يعود هرفانوس ومن معه الي مدينة بيت المقدس فلما
عاد اليهم لقيهم فحاربهم وهزمهم والحمد لله ابدا

## خبر كبيناوس والاسكندر ابن استروبلوس

كان كبيناوس قد خرج من رومية ليقيم في ارض ارام
ليضبطها فاتصل به خبر ما فعل الاسكندر ابن استروبلوس
من بناية ما هدمه قمقبوس ومحاربته لخليفته وقتله
لاصحابه فسار حتي وافا بيت المقدس وسار اليه هرفانوس
ومن معه فخرج اليهم الاسكندر في عشرة الاف راجل والف
وخمسماية فارس فحاربهم فهزموه وقتلوا من رجاله عدة وهرب
الي



الي مدينة يقال لها اسكندرونه في ارض يهودا فتحصن
بها هو ورجاله وسار اليه هرفانوس وكبيناوس ومن
معهما فحاصراه وخرج اليهم الاسكندر فحاربهما وقتل خلقا
من رجالهما وبرز اليه مرقوس المسمي انطبيناوس فهزمه
الي الاسكندرية فخرجت ام الاسكندر الي كبيناوس وضرعت
اليه وسالته ان يعطي ابنها الاسكندر الامان حتي يخرج اليه
فاجابها كبيناوس وراي ان يقسم بلد يهودا خمسة
اقسام احدها بلاد القدس وما يليها والوالي علي هذا
القسم هرفانوس والقسم الثاني الحديره وما
يليها والثالث اريحا والاغوار . والرابع حماه
الذي في بلد يهودا . والخامس صفوريه واراد
بذلك ان يزيل الحروب والفتن من بلد يهودا فلم
تزل والحمد لله دايما ابدا الي يوم الدين

# خبر هرب استروبلوس

وابنه انطغبوس من روميه وعودتهما الي بلد يهودا
وذكر موت استروبلوس ثم ان استروبلوس عمل الحيلة
حتي تم له انه هرب من روميه ومعه ابنه انطغبوس م
وصار الي مدينة يهوذا واظهر استروبلوس امره واستامن
اليه خلقا كثيرا اختار منهم ثمانية الف وسار الي كبيانوس
فلقيه وحاربه وقتل من عسكر الروم خلقا كثيرا العدد
وقتل من رجاله سبعة الاف وافلت الف رجل ولحقه
العسكر فلم يزل يقاتلهم هو ومن بقي معه الي ان قتلوا عن اخرهم
ولم يبق غيره فقاتلهم قتالا شديدا الي ان اثخنه الجراح ه
ووقع فحمل واسرا الي كبيانوس فامر بمعالجته الي ان عوفي ثم
قيده وحمله وبقي محبوسا بها الي زمان قيصر فاخرجه
من الحبس واخلع عليه واحسن اليه وضم اليه قايدين
معهما اثني عشر الف رجل وانفذه الي يهودا ليشغلهم عن
عن نصرة قمقبوس الي طاعة قيصر وكان قمقبوس يومئذ
واليا علي بلد القبط فاتصل خبر استروبلوس ومن معه
فخافه جدا وكاتب انطفير في ان تعمل الحيلة عليه وتكفيه
امره فانفذ انطفير رجالا من وجوه رجالة القدس ودفع
الي



الي بعضهم سم وامره ان يحتال في ان يسم استروبلوس به
فلقيه القوم بارض ارام علي انهم وفد مدينة القدس لتهنيه
فقبلهم وسر بهم واكلوا معه وشربوا واحتال الرجال في ذلك
السم الي ان وصل اليه فمات ودفن في بلد ارام وكانت
مدة ملكه الي ان اسر في المرة الاولي ثلثة سنين ونصف
وكان رجلا جبارا شجاعا حسن الخلق وقد كان كبيانوس
كاتب الكهل في ان ينفذ بنفي استروبلوس وابنه الي الهم
لايناسانه ذلك ففعل وكان لما بعد قمقبوس عن مدينة
القدس نقضوا ما كانوا وافقوه عليه من الطاعة للروم
فسار كبيانوس اليهم فحاربهم فنصر عليهم وردهم الي
طاعة الروم ثم عصي ارض مصر علي ثلماي فطردوه عن بلد
الملك وامتنعوا عن حمل الخراج الي الروم فكتب ثلماي الي
كبيانوس في المسير اليه لينصره علي المصريين حتي يردهم الي
طاعة الروم فسار كبيانوس من بلد ارام وكتب الي هرقانوس
ان يلقاه في عسكره ليمضيا الي ثلماي فسار انطفير في عسكر
عظيم الي كبيانوس فلقيه بدمشق وهناه بظفره بالفرس
فامره كبيانوس بالمبادرة الي ثلماي ففعل ذلك وحارب
المصريين وقتل منهم خلقا كثيرا ثم وافا كبيانوس ورد ثلماي
الي ملكه وعاد الي مدينة القدس وجدد الملك لهرقانوس

وعاد الي رومية والحمد لله دايما ابدا الي يوم الدين

## خبر كرسوس

لما عاد كيناتوس الي رومية غضب الفرس علي الروم فسار
كرسوس بجيش عظيم وخرج الي الشام وجا بيت المقدس
وطالب الكهنة بان يعطوا ما في بيت الله من المال فقالوا
له كيف يجوز لك هذا وقمقدوس وكيناتوس وغيرهما المره
يستجيزوه فقال لابد لي منه فقال له العازر الكاهن احلف
لي انك لا تمد يدك الي شي منه وانا اعطيك ثلثماية منا ذهبا
فحلف له انه لا ياخذ شيا من مال بيت الله بعد ان يعطيه
ما ذكره فدفع اليه العازر سبيكة ذهب حسنة الصنعة
كان راسها في حايط خزانة الهيكل يطرح عليها ما ينزع
كل سنة من ستور البيت ليجدد غيرها وكان وزن السبيكة
ثلثماية منا ذهبا وكانت مغطاه بما قد طرح عليها من الستور
علي مر السنين لا يعلم بها غير العازر. فلما اخذ كرسوس هذه
السبيكة غدر وعاد عما وافق عليه للعازر وقبض علي خزاين
الهيكل واخذ جميع ما كان فيها من المال وكان مبلغه الفي
بدره لانه مالا اجتمع مذ بني الهيكل الي ذلك الوقت من
غنايم ملك يهودا وندورهم ومما انفذه ملوك الامم ايضا

وكان



وكان موفورا متزيدا علي مر السنين فاخذ جميعه ثم سار
كرسوس هذا بالمال والعسكر الي بلد الفرس وحاربهم
فظفروا به وبعسكره وقتلوهم في يوم واحد وغنم عسكر
الفرس جميع ما كان في عسكر كرسوس ثم ساروا الي بلد ارام
فتغلبوا عليه واخرجوه عن يد الروم واتصل ذلك بالروم
فانفذوا قايدا جليلا جبارا اسمه كساروس بعسكر عظيم
فوافا الي بلد ارام فطرد من كان فيه من الفرس ثم سار الي مدينة
القدس فانفذ هرقانوس من محاربة ال يهودا له واصلح بينه
وبينهم ثم جاز الفرات وحارب الفرس وردهم الي طاعة
الروم ورد الي طاعتهم اثنين وعشرين ملكا كان قمقنوس قد
اذلهم وادخل في طاعة الروم ما كان في بلدان الشرق

## خبر قيصر ملك الروم

ذكروا انه كانت برومية امراة حامل وانها ماتت لما قرب
ولادها واضطرب فشق عنه جوف امه واخرج منه فعاش
وكبر وسمي يوليانس لانه ولد في الشهر الخامس وسمي قيصر
لان احشا امه قطعت حتي اخرج منها فلما انفذ الهيكل الكنل
الي الشرق قمقنوس انفذ ايضا قيصر الي الغرب ليحارب امما
كانت قد عصت علي الروم فسار اليهم قيصر وظفر بهم وردهم

الي طاعة الروم وعاد الي رومية بغنم عظيم وقوي شانهم وكبر
امره جدا ولحقه كبرا عظيم فطالب اهل رومية ان يسموه
ملكا فقال له الكمل والمدبرون ان اباونا حلفوا من ايام
برناوس الملك الذي اخذ امراة رجل غصبا فقتلت نفسها
حتي لا يتمكن منها انهم لا يسموا احدا ممن يلي امرهم ملكا ولسنا نميل
الي اجابتك الي ما فيه حنث هذه الايمان فاثار الفتن واهاج
الحروب برومية وقتل خلقا كثيرا الي ان تغلب علي مملكة
الروم وتسمي ملكا وجعل التاج علي راسه وتسمت ملوك
الروم بعده بالملك وتسموا بقيصر ايضا. فلما سمع قنبوس
خبر قيصر وانه قتل الثلثماية وعشرين مدبرا جمع عساكره
وسار الي قبرس فلقيه قيصر وحاربه فظفر به وقتله
وملك علي بلاد الروم باسره ثم ان قيصر سار الي بلد ارام
فلقيه متردات الارمني في عسكره فاعلمه انه جا مستامنا
اليه ممتثلا لما يامره به من محاربة اعدايه فامره بالنفود
الي مصر فسار متردات حتي وافا عسقلان وقد كان
هرقانوس خاف قيصر خوفا شديدا لانه كان مشهورا
بطاعة قنبوس الذي قتله قيصر فبادر بانفاد انطفير
بعسكر قوي لمعاونة متردات فسار انطفير اليه
فعاونه علي مدينة من مداين مصر ففتحاها ثم سارا فلقيا

عسكر



عسكرا من اليهود الذين بمصر مقيما في الطريق ليمنع
متردات من الدخول الي مصر فاخرج اليهم انطفير
كتابا من هرقانوس يامرهم بالكف عن معارضة متردات
صاحب قيصر فكفوا عنه ثم سارا حتي وافيا الي بلد الملك
في ذلك الوقت فخرج اليهما في سائر جيش المصريين
فحارباه فظفر عليهما وهزمهما وولي متردات هاربا
فاحاط به رجال المصريين فخلصه انطفير ~~ومنعا سالمه~~
من الموت وثبت انطفير ورجاله علي قتال المصريين فهزمهم
وظفر بهم وفتح بلاد مصر باسره فكتب متردات الي قيصر
يخبره بما كان من انطفير وبما قاساه من الحروب الكثيرة وما لحقه
فيها من الجراح الكثيرة وان الفتح كانت لانطفير
دونه وانه هو الذي ادخل المصريين في طاعة قيصر
فلما قري قيصر كتاب متردات شكر لانطفير فعله
وعمل علي تقديمه ورفع شانه ثم سار متردات وانطفير
الي قيصر وهو بدمشق فلقي من قيصر كلما يسر ووعد بكلما

# ذكر محي انطغنوس ابن

ابن استروبلوس الي قيصر متظلما من انطفير بسبب
قتل ابيه. ثم وافا انطغنوس ابن استروبلوس الي قيصر

فاذكره انفاد استروبلوس ابيه لمحاربة قمقيوس وما كان
عليه من طاعته وموالاته ثم قال له ان هرقانوس انطفير
دسا علي ابنه من قتله بالسم قصد المعاونة قمقيوس علي
اصحابك فاستدعا قيصر لانطفير فسأله عن ذلك فقال
انطفير قد كنت لعمري اوالي قمقيوس لانه سلطان الوقت
وكان رايا محسنا ولم احارب المصريين في هذا الزمان طاعة
لقمقيوس لانه قد مات ولا صبرت علي ما لقيته من الشدايد
في حربهم لاردهم الي طاعة قمقيوس وانما فعلت ذلك موالاة
لقيصر ولكي اردهم الي طاعته ثم كشف انطفير راسه ويديه
وقال هذه الضربات التي براسي وبدني تشهد بان محبتي
لقيصر وطاعتي له اكثر من محبتي وطاعتي لقمقيوس لاني لم
اتعرض في ايام قمقيوس لمثل ما قد تعرضت له في ايام قيصر
الملك فقال له قيصر لك السلام يا جبار يهودا وجميع محبتك
حقا الحديث عن شجاعتك ونجدتك وعرضا عنك لنا ه
ومحبتك ابانا وازداد قيصر لانطفير منذ ذاك محبة ه
وقدمه علي ساير من معه وعقد له الرياسة علي جيوشه ه
واخذه معه الي بلاد الفرس فراي من شجاعته وحسن تدبيره
ما زاده فيه رغبة وله محبة ثم رده الي بلاد يهودا علي الامور
الجليلة والامور السارة وسار قيصر الي رومية واستقامت

اموره

١٤٨

امور هرقانس فعمر اسوار مدينة القدس وسار قيصر
في الناس اجمل سيرة وكان خبيرا فاضلا حسن الطريقة
الا انه كان عاجزا عن الحروب مشهورا بذلك عند كل احد

## ذكر انفاد هرقانوس

الي قيصر رسلا يلتمس منه تجديد العهد بينهما ونسخة العهد
الذي نفذه هرقانوس اليه ٭ ثم ان هرقانوس انفذ الي
قيصر رسلا بكتاب ان يجدد له العهد الذي كان بينه وبين
الروم فلما وصلت هرقانوس الي قيصر امرهم بالجلوس ه
بحضرته ولم يكن يفعل ذلك بساير من يرد اليه من رسل الملوك
واحسن اليهم وقضي حوايجهم وتقدم باجابة هرقانوس عن
كتابه وكتب له عهدا

## نسخة العهد

من قيصر ملك الروم الي روسا الروم الذين بصور وصيدا
سلام عليكم. اعلمكم ان كتب هرقانوس بن الاسكندر ملك
يهودا وردت علي فسرني ورودها وما تضمنته من ذكر
محبته وقومه لي ولامة الروم وقد ثبت صدقه فيما ذكر
لانه انفذ انطفير فارس الي يهودا وسبعمية مترد ات
صاحبي لمحاربة جيوش المصريين وانفذ مترد ات من الموت

وفتح لنا بلاد مصر ورد المصريين الي طاعة الروم وسار
معي الي بلاد فارس فاملا لا حسبا وقد امرت بان يحمل جميع
اهل الساحل من غزه الي صيدا اما لنا عليهم من الخراج سنة بسنة
الي بيت الله العظيم الذي في اورشليم غير اهل صيدا فانهم
يحملون اليه علي رسمهم في خراجهم عشرين الف وبية قمح وخمسماية
وخمسة عشر وبيه في كل سنة وامرت ان ترد اللاذقية واعمالها
وساير ما كان بيد ملوك يهودا الي شط الفرات مع ما كان
ال حشموناي استفتحوه من جاير نهر الاردن الي هرقانوس ابن
الاسكندر ملك يهودا الان جميعها لما استفتحها اباوه باسيافهم
عبدي قمقيوس في اخراجهما علي يد استروبلوس وهي من الان
والمجو هرقانوس ولمن بعده من ملوك يهودا وعهدي هذا
هو عهد عن كل ملك من ملوك الروم بعدي فمن فسخه او
فسخ شيئا منه يبيده الله بالسيف وتخلاد يا[illegible] منه ومن
امصاره وتخربها فاذا قراتم كتابي هذا فانسخوه بخط محفوظا
بالواح نحاس بلسان الروم وخطهم وبلسان اليونانيين
وخطهم واجعلوا الالواح في اماكن عالية من الهياكل التي
في صور وفي صيدا ليراها كل احد ويقف علي ما جعلته لهرقانوس
وال يهودا

## خبر قتل قيصر الملك

كان



كان مع قيصر رجلان من اصحاب قمقيوس يقال لاحدهما
كيساوس والاخر بروش فعملا علي قتل قيصر فاختبيا في
الهيكل الذي كان رسمه ان يصلي فيه برومية فلما صار اليه
وهو مطمئن غير حذر ولا محترز وثبا فيه وقتلاه وتغلب
كيساروس علي الملك وجمع عسكرا عظيما وجاز البحر لانه
خاف علي نفسه من ال قيصر متي اقام برومية وصار الي ارض
اسيه فاهلكها ثم صار الي بلد يهودا فرام انطفير محاربته
فراي انه لا يطيقه فسالمه وطرح كسافوس علي يهودا سبعين
بدره ذهب [illegible] من انطفير المال وتقدم الي ابنه هيرودس
بجمعه من بلد يهودا فجمعه هيرودس وحمله الي كسيانوس فاخذه
وسار الي بلد المكدونيين واقام به خوفا من اهل رومية

## خبر قتل انطفير

كان روسا ال يهودا قد عاملوا علي قتل انطفير فدسوا عليه
رجلا يقال له ملكيا فرام ملكيا ذلك فبعد عليه ونمي
الخبر الي انطفير فقصد ملكيا ليقتله فتبرا ملكيا الي انطفير
مما اتصل به عنه وحلف له انه خبر غير صحيح فصدقه انطفير
وزال اتهامه له فحمل ملكيا مالا جزيلا الي ساقي هرقانوس
وواقفه علي ان يسم انطفيرا اذا حضر مجلس الشرب بحضرة

الملك ففعل ألثاني ذلك ومات الملك انطقير في يومه ولم
يكن لهرفانوس في ذلك راي ولا علم به ولما مات انطفير
جعل هرفانوس ملكيا في مكانه والمجد لله دايما

## خبر قتل ملكيا

لما وقف هيرودس ابن انطفير علي ان ملكيا قتل اباه هم
بالوثوب بملكيا فمنعه اخوه من ذلك فاشار ان يقتل بالحيلة
فمضي هيرودس الي كيساوس فعرفه ما فعله ملكيا فقال
له اذا صرت الي صور وحضر عبدي هرفانوس وحضر
معه ملكيا فثب عليه فاقتله فلما صار كيساوس الي صور
صارا اليه هرفانوس وملكيا معه وحضرا جميعا بحضرة
كيساوس فيها مع جميع خاصة اصحابه وقد كان تقدم
كيساوس الي خاصة غلمانه ان يمتثلوا ما يامرهم به هيرودس
وحضر هيرودس واخوه في جملة خاصة هرفانوس وقد
كان هيرودس وافق عدة من الغلمان علي قتل ملكيا اذا
عزمهم عليه . فلما اكل هرفانوس واصحابه وشربوا قاموا
وقت الظهر فلما استيقظوا من نومهم تقدم هرفانوس الي
من فرش له قدام باب المجلس الذي ناموا فيه فرشا تحت السماء
وجلس عليه وامر ملكيا بالجلوس معه واجلس هيرودس

داخلا



واخاه ايضا ووقف غلمان كيساوس قدام هرفانوس ه
فعزم هيرودس علي ملكيا فبطشوا به للوقت فقتلوه
فخاف هرفانوس جدا وغشي عليه . فلما نحا غلمان كيساوس
وحمل ملكيا المقتول افاق هرفانوس فسال هيرودس عن سبب
ما جري من قتل ملكيا فقال هيرودس ما عندي من ذلك علم
ولا ادري ما السبب فيه فامسك هرفانوس ولم يعد في ذلك
شيا ورحل كيساوس الي مكدونيه للقاء كيناوس ابن اخي
قيصر وانطيناس صاحب جيشه وكانا قد خرجا من رومية
في عسكر عظيم لطلب كينسيانوس والحمد لله وحده

## خبر كيساوس وهوا وغسطس

ابن اخي قيصر وانطيناس صاحب جيشه وقتل كيساوس
لما صار كينيانوس الي مكدونيه خرج اليه كسياوس فحاربه
فهزم كسيانوس ولحقه كينانوس فظفر به فقتله وملك كينا
نوس
موضع قيصر عمه وسمي ايضا قيصر باسم عمه فلما اتصل هرفانوس
قتل كسياوس انفذ رسلا وهدايا واموالا وجواهر الي اغسطس
وانطيناوس وكتب اليه يساله بتجديد العهد الذي كان
بينه وبين قيصر وان يامر باطلاق جميع من في مملكته من سبي
يهودا ومن سبي في ايام كيساوس وان ياذن لساير اليهود الذي

في بلاد اليونانيين وارض اسيا بالرجوع الى بلاد يهودا بغير
مطالبة بثمن وفدي ولا معارضة من احد فلما وصل كتاب
هرقانوس ورسله وهديته الى اغسطس اكرم الرسل وقبل
الهدية واجاب الى سائر ما ساله هرقانوس وكتب اليه كتابا

## هذه نسخة

من اغسطس ملك الملوك وانطونيوس صاحبه الى هرقانوس
ملك يهودا ○ سلام عليك قد وصل كتابك وسررنا به
وبلغنا ما اردته من تجديد العهد والكتاب الى سائر اعمالنا
التي هي من بلد الهند والى وقيانوس بحر المغرب والذي
اخرنا عن ان نبتدي بكرما لكتاب بتجديد العهد اشتغالنا
بمحاربة كسيانوس الفاسق الظالم الذي عدا على نور العالم
قيصر فقتله فلم نجد بدا من محاربته حتى ظفرنا الله عز وجل
به واوقعه بايدينا فقتلناه وقتلنا صاحبه تروس وطلعنا
بلاد اسيا من يده بعد ما خربها واهلك اهلها ولم يبق بعده
ولا اكرم هيكلا ولا انصف مظلوما ولا ابقى على اليهود
وغيرهم من اصحاب طاعتنا بل بالغ هو واصحابه بالاساية الى
الكل بغيا منه وظلما فرد الله كيدهما عليهما وامكن منهما ومن
انصارهما فافرح الان ايها الملك هرقانوس وسائر اهل

يهودا



يهودا واهل بلد القدس والكهنة الذي في هيكل يروشليم
ويقبلوا الهدية التي انفذناها الى الهيكل الجليل وليصلوا
على اوغسطس دايما وقد كتبنا الى سائر اعمالنا بان لا يبقى في
منها احد من اليهود عبدا كان او امة بل يطلق جميعهم بغير ثمن
ولا فداء ولا يعارض احدا في مضيه الى بلد يهودا او ذلك بامر
اوغسطس وانطونيوس صاحبه ثم كتب الى صاحبه بصور
وصيدا وغيرهما برد ما اخذاه من بلد يهودا في ايام كسيانوس
الفاسق وان يسالموا اهل يهودا ولا يعارضوهم في شي ويمتثلوا
في امورهم ما كان رسمه قيصر في عهده لهم ثم اقام انطونيوس
في بلد ارام وسارت اليه قلبطره ملكة مصر وتزوج بها وكانت
حكيمة عالمة بالسحر والخواص فاستمالته وملكت قلبه حتى صار
لا يخالفها في شي مما تريده اصلا وسار في ذلك الوقت ماية رجل
من كبرا اليهود الى انطونيوس فتظلموا من هيرودس
ومن فسيلوا اخيه ابني انطفير وقالوا لهما قد احتويا على سائر
امر هرقانوس ـ ستر تماما مع ذلك فما سوسيره فاستعلم انطونيوس
من هرقانوس صحة ما ذكروه القول فاكذبهم هرقانوس ونافع عن
هيرودس واخيه ما وصفوهما به فسر انطونيوس بذلك لانه
كان معتنيا بهما ومحبا لهما ثم تظلم اليه قوما اخرون في هيرودس
واخيه في وقت اخر وهو بصور ولم يقبل فيه منهم قولا بل قبل

منهم وجلس الباقين ورفع شان هيرودس واخيه واحسن
اليهما وردهما الي بيت المقدس علي اجل حال وسار انطيفانوس
الي بلد الفرس وحاربهم فنصر عليهم وعاد الي رومية

## خبر انطغنوس ابن استروبلوس في

علي هرفانوس عمه واستعانته بملك الفرس

لما حصل اغسطس وانطيفانوس برومية ومضي انطغنوس
الي ملك الفرس فضمن له الف بدرة عينا وثمانماية جارية من بنات
ابكار اهل يهودا وروسايهم ذوات جمال وعقل علي انه ينفذ
معه قايد بعسكر الي اورشليم ويتقدم اليه بان يملكه بها علي
ال يهودا ويقبض علي هرفانوس عمه ويقتل هرفانوس
واخاه فاجابه الي ذلك وانفذ معه قايد بعسكر عظيم
فسار حتي وافوا ارض رام فقتلوا اصحاب انطيانوس
وجماعة من رجال الروم الذين كانوا ثم وساروا الي مدينة
القدس واظهروا الامان والسلامة وان انطغنوس
انما جاء ليصلي في القدس ويرجع الي صاحبه فدخل المدينة
فلما حصلوا بها غدروا واخذوا بقتل الناس ونهب المدينة
حسب ما كان قد تقدم به اليهم ملك الفرس فبادرهم
هيرودس ورجاله الي حفظ قصر هرفانوس وبعث باخيه
وامره



وامره بحفظ الطريق التي في السور الي القصر فلما استوثق
من الموضعين اختار جماعة من اصحابه وصارا الي رجال
الفرس الذين في المدينة من الفرس وهرب الباقون الي
ظاهر المدينة فلما راي القايد الفارسي انه لم يتم له ما قدره
ارسل هيرودس واخاه بالسلام واعلمهما انه قد تبين من
فضلهما ونجدتهما ما اوجب عليه ايثارهما علي انطغنوس فانه
يرغب لصاحبه من معاونة هرفانوس ومعاونتهما دون
انطغنوس واكد قوله بايمان عظيمة ونوثهما هرفانوس
وقبلوا ولم يثق بها هيرودس ثم ان هرفانوس وفسيلوا
اخا هيرودس خرجا الي قايد الفرس واعلماه ثقتهما به فاشار
عليهما بالمسير الي صاحبه وكان بدمشق فسارا فلما وصلا
اليه اكرمهما واظهر اعظامهما واجلالهما وتقدم في السر
الي من يقبض عليهما فجاهما قوم من عظما الارض اخبروهما
بذلك واشاروا عليهما بالهرب وواعدوهما المعاونة
علي الخلاص فلم يثقا بهم وخافا من ان يكون حيلة عليهما
فاقاما فلما كان بالليل قبض عليهما فاما فسيلوا فانه قتل
نفسه واما هرفانوس وامر صاحب ملك الفرس به
فقطعت اذنه حتي لا يكون ابدا كاهنا وانفذه الي العراق
الي ملك الفرس فلما وصل اليه امر بفك القيد عنه واحسن

اليه واقام بالعراق مكرما الي ان طلبه هيرودس من ملك
الفرس فانفذه اليه وكان سنه ما كان ثم سار قرا القايد مع
انطغنوس الي مدينة بيت المقدس واتصل بهيرودس ما جري
علي هرقانوس وعلي فسيلوا فاخذ فيفرن امه وزوجته مريم
بنت استروبلوس واهلها الي الاسكندرية فانفذهن مع خيل واثقال
كثيرة الي يوسف اخيه الي جبل الشراة وسار هو في عسكر
بالف رجل علي عمل يتوقع من يتبعه من الفرس فلحقه قايد
الفرس في عسكره فحاربهم هيرودس فاستظهر عليهم
وهزمهم ثم لحقه رجال انطغنوس فقاتلوا قتالا شديدا
فهزمهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار الي جبال الشراة فلقي
يوسف اخاه فتقدم اليه بتحصين العيال في مكان حصين
واعداد جميع ما يحتاجون اليه ودفع اليهم مالا واسعا
ليكون معهم لما يعرض لهم من المون وخلف رجاله مع يوسف
اخيه فنفذ هو في نفر يسير الي مصر ليركب في البحر ويمضي
الي بلاد الروم فلقيته قليطره بالجبل وسالته ان يكون
رئيسا علي جيشها ومدبرا لجميع امورها فعرفها انه لابد له من
المسير الي رومية فاعطته مالا واسعا وسار حتي وافا الي
رومية فنزل علي انطيانوس وعرفه ما فعله انطغنوس
وما تولاه علي هرقانوس وعلي اخيه وان ذلك كان بمعاونة
ملك



ملك الفرس فركب معه انطيانوس الي اغسطس الملك
وعلي الكمل فعرفهما مثل ذلك والحمد لله دايما ابدا

## خبر هيرودس لما ملكته الروم

علي ال يهودا وخروجه بعسكر من رومية الي بيت المقدس لمحاربة
لما وقف اغسطس والكمل علي ما كان من انطغنوس اجتمع رايهما
علي ان يجعلوا هيرودس ملكا علي ال يهودا وامروا ان يجعل
التاج الذهب علي راسه وان يركب ويضرب بين يديه
بالابواق وينادي قدامه بان هيرودس قد ملك علي ال يهودا
وعلي اورشليم مدينة القدس ففعل ذلك به وعاد الي حضرة
اغسطس فركب اغسطس وانطيانوس وهيرودس
وساروا الي منزل انطيانوس في دعوة دعاهما انطيانوس
ودعا الكمل وساير وجوه اهل رومية فيها واكلوا وشربوا
وفرحوا بهيرودس فرحا عظيما وعاهدوه عهدا كتب في
الالواح النحاس وجعل في الهياكل وكتبوا ذلك اليوم
انه اول ملك هيرودس وجعل من بعد ذلك اجل للتواريخ
الذي يورخ بها ثم سار انطيانوس وهيرودس في البحر
في عسكر عظيم كثير العدة فلما وصلا الي انطاكية فتمما العسكر
فاخذ انطيانوس العسكر الواحد وسار به الي بلد الفرس وهو

العراق وما يليه واخذ هيرودس القسم الاخر وسار حتي وصل
عكا. فلما سمع انطغنوس بمسير انطينانوس الي بلد الفرس وموافاة
هيرودس الي عكا سار من بيت المقدس الي جبل السراة ليقبض علي
يوسف اخي هيرودس ومن معه فنزل عليهم وحاصرهم وقطع
قناة الماء الواردة اليهم فاشتد عطشهم وضاق بهم الامر فعمل
يوسف علي الهرب وعمل العيال علي الفتح لانطغنوس اذا هرب
يوسف فاتاهم الله بمطر عظيم ملا سائر البرك والاوعية التي
عندهم فتقويت قلوبهم وصلحت احوالهم واقام يوسف علي مدافعة
انطغنوس واصحابه علي القلعة فلم يتم لهم عليه شي وسار هيرودس
الي بلد السراة لياخذ اخاه ومن معه من الرجال والعيال ويسيروا
الي ورشليم فوافي انطغنوس محاصرة اخيه فكبسه وخرج
يوسف ومن معه اليهم فهلك اكثر عسكر انطغنوس وهرب
الي اورشليم فلحقه هيرودس بعسكر عظيم من آل يهوذا
الذي اجتمعوا اليه من كل جهة لما وقفوا علي عودته فاشتد
عضده بهم وقلت حاجته الي عسكر الروم فلما وافا هيرودس
الي بلد القدس اغلق انطغنوس ابوابها في وجهه فحاربه
وانفذ الي وجوه عسكر الروم ما لا جزيلا وسالهم الا يعاونوا
هيرودس ففعلوا ذلك وطال امر الحرب بين هيرودس
وانطغنوس ولم يتمكن احدهما من الاخر والله اعلم خبر

في



# خبر في شجاعة بعض رجال هيرودس ونجدته

كان المغار والسراة قد كثروا في ايام انطغنوس وقد اوي كل
قوم منهم الي مغاير في الجبال لا سبيل اليها الا ان يتسلق
الرجل الواحد في مواضع قد اصلحوها لا يعرفها سواهم
ومتي عرفها غيرهم لم يمكنه التسلق الي المغارة مما علي بابها من يدفعه
عنها باي شي كان وقد كان قوم منهم اعدوا لهم في تلك المغارة
السلاح الكثير والطعام والشراب وسائر ما يحتاجون اليه
مع سائر ما كانوا ياخذونه من قطع الطريق وما اخذوه من الناس
طوعا وكرها فلما وقف هيرودس علي اخبارهم وعلم بعده
الوصول اليهم وان ذلك لا يمكن بتسلق ولا بسلالم واصلا
استعمل توابيت خشب كبار موثقة محكمة وجعل فيها رجالا معهم
طعاما وماء ومعهم كلاليب طوال مرهفة وامر بان تحدر
تلك التوابيت من رؤس الجبال التي تلك المغاير في اوساطها
الي ان يوازوا ابوابها فاذا وازوها جاذبوا من يقرب منهم
بالسيوف ويجذبوا من بعيد بتلك الكلاليب فصنعت هذه
التوابيت وجعلت الرجال فيها فلما دلي بعضها ووازي
باب احد تلك المغاير ولم يكن عند من فيها علم منهم وثب احد
الرجال الذين في التابوت الي المغارة ولحقه اصحابه فقتلوا

من كان بها من الدعار واتباعهم وطوحوهم الي الاودية التي
تحتها وتمثل بها ولا سايرا القوم الذي بعث بهم هيرودس في
التوابيت وظهر من شجاعتهم في ذلك وقوتهم وجسارتهم
ما لم يري بمثله وامنوا سايرا الدعرة من جميع تلك المواضع م

## ذكر عودة انطيناوس من بلد

فارس بعد قتله لملك الفرس ولقاء هيرودس له
ثم انطيناوس لما فارق هيرودس من انطاكية مضي الي بلاد
فارس وقاتل ملك الفرس فظفر به وقتله وولا عليه ورد
الفرس الي طاعة الروم واقام علي الفرات فاتصل خبره بهيرودس
فسار اليه ليهنيه بالفتح ويساله المسير معه الي بلد الفرس
فوافا جمعا عظيما قد اجتمع يريد المسير الي انطيناوس وقد
اعترضهم افخاد كثير من العرب يريد منعهم عن المسير الي
انطيناوس فسار هيرودس الي العرب وقتلهم وفتح الطريق
لساير من كان يريد المضي الي انطيناوس فاتصل ذلك ه
بانطيناوس قبل موافاة هيرودس اليه فانفذ اليه تاج
من ذهب وافراسا كثيرة ثم سار اليه هيرودس فسر به
انطيناوس سرورا عظيما وشكره علي ما فعل بالعرب فضم
اليه سيسنا وصاحب جيشه في عسكر عظيم وامر بالمسير
معه



معه الي مدينة بيت المقدس وكتب له الي ساير بلاد الاموريين
من دمشق الي الفرات ومن الفرات الي بلد ارمينية يقول لهم
ان اغسطس ملك الملوك وانطيناوس صاحبه والكهنة الذين
برومية قد ملكوا هيرودس علي آل يهودا وهم يامرونكم
ان تجردوا مع هيرودس ساير رجالكم لتمتحان لمعاونته ه
فان خالفتم ذلك كنتم لنا حربا ثم سار انطيناوس الي الساحل
ومضي الي مصر وسار هيرودس وسيسنا وعسكره مع عسكر
ارام ولما قرب هيرودس من دمشق عرف ان نفس صاحب جيش
انطغنوس خرج من مدينة بيت المقدس بجامع ما فقتل منهم نيفا
ثلثين الفا وقتل يوسف اخي هيرودس واحتمل راسه الي ه
اغسطس وان اخاه فرورا اشتراه بخمسين بدرة ودفنه في مقبرة
ابا به وان انطغنوس ونفس قد سارا اليه بعسكر عظيم فلما وقف
هيرودس علي ذلك عمل علي انه يسري الي انطغنوس ويكبسه ووافا
سيسنا علي انه يا خذ من الروم اثنا عشر الف رجل ومن آل يهودا
عشرين الف ويسري بهم الي انطغنوس ويبقي هو مع بقية
العسكر يسيرون في اثرهم علي مهل وسار هيرودس في من جرد
من الرجال فوافي انطغنوس في جمع جليل فقاتلوه من الظهر
الي الليل ثم انهزم العسكر وبات هيرودس وبعض اصحابه
في بيت موقع البيت عليهم واخرجوا باجمعهم من تحت الردم

لم يبت منهم احد ولا انكسر منهم عضو ثم عدا هيرودس الي
قتال انطغنوس ووافقه انطغنوس فجرى بينهما قتالا عظيمًا
وهرب انطغنوس الي بيت المقدس وثبت نفش الي القتال
وكان شجاعًا جبارًا فقتل في ذلك اليوم اكثر عسكر انطغنوس
وقتل نفش وقطع فرود اراسه وحملوه قدام هيرودس فامر
بدفنه فلما لم يبق من عسكر انطغنوس غير اسيرا وشارد امر
هيرودس لاصحابه ان يستريحوا ياكلوا ويشربوا ومضى هو
الي حمام كان في القرية التي حطوا بقربها فدخل الحمام ولبس
معه شي من السلاح وقد كان اختبا في الحمام ثلثة رجال
من ذوي الباس والقوة وبايديهم سيوف مجردة فلما راوه
قد دخل الحمام بادروا الي الخروج واحد بعد واحد وهم
يتوهمونه انه واحد من اصحابه فنجي منهم ثم وافاه سيسيا وسارا
جميعًا الي مدينة بيت المقدس فحط عليها وجرت بينهما وبين
انطغنوس حروب كثيرة فقتل منها من رجال هيرودس
وسيسيا خلقا كثيرًا واستظهر عليهم انطغنوس مرارًا كثيرة
ولم يمكنه ان يهزمهما لثباتهما ومصابرتهما له ثم استظهر هيرودس
علي انطغنوس فهرب انطغنوس ودخل المدينة واغلق ابوابها
فحاصره هيرودس اياما كثيرة فلما كان في بعض الليالي نام
بعض حراس السوق وعلم بذلك رجال من اصحاب هيرودس

فجد وبجماعة



فتمد عشرون منهم الي سلالم اخذوها ونصبوها علي السور
وصعدوا الي الحراس وقتلوهم وبادر هيرودس ورجاله الي
باب المدينة التي يليهم فكسروه ودخلوا الي المدينة واخذ الروم
يكثرون القتل في اهل المدينة فشق ذلك علي هيرودس فقال
لسيساوس اذا قتلت قومي فعلي من تملكني فنادي سيساوس
برفع السيف فلم يقتل احد بعد النداء وطلب اصحاب سيساوس
النهب وقصدوا بيت الله لينهبوه فوقف هيرودس علي باب
بيت الله وبيده سيف مجرد فمنعهم من ذلك ثم راسل سيساوس
في ان يكف اصحابه ووعده بمال يحمله اليه فنادي سيساوس في
اصحابه بالكف من النهب فكفوا وطلبوا انطغنوس فوجد
وقبض علي انطغنوس ثم رحل الي امصر الي نطيناوس صاحبه
واخذ انطغنوس معه مقيدًا وانفذ هيرودس الي انطيناوس
هدية عظيمة حسنة وساله ان يقتل انطغنوس فقتله
انطيناوس وكان ذلك في سنة ثلثة للملك هيرودس وهي سنة ثلثة لانطيغوس

## خبر هيرودس بعد قتل انطغنوس

لما علم هيرودس قد قتل امرا نزعه احدا من آل حشمنائي
عن الملك فعمد الي كل من كان يميل اليه ويسير بطاعته فرفع
من اقداره واحسن اليهم وقدمهم وعمد الي من قاومه وعاون

عليه فقتلهم وقتل اهلهم واجناسهم واخذ سائر نعمهم
وسادوا الناس واخذ اموالهم وغزا سائر من خرج من طاعة
ال يهودا وقتل من قاومه ونهب اموالهم وصادر سائر من اطاعه
علي الاموال ووافقهم علي حملها ووكل بابواب مدينة بيت المقدس
من يفتش كل من يخرج منها فما وجد من ذهب وفضة مع احد
اخذ وحمل اليه وامر بتفتيش جماير الموتي واخذ ما احتيل باخراجه
من المال فيها فاخذ مالا عظيما وجمع ما لم يجمعه ملك
من ملوك البيت الثاني والحمد لله دايما ابدا لابدين

## خبر هرفانوس ابن الاسكندر

عن انطغنوس في رجوعه الي يروشليم لطالبه هيرودس
وقتله له قال صاحب الكتاب

كان هرفانوس لما اطلقه ملك الفرس مقيما بالعراق علي
اجل حال واتم كفاية فخاف هيرودس ان يتفق [illegible]
ملك الفرس الي تمليكه وانفاده الي بلاد يهودا فاراد
ان يستريح قلبه منه واحتال لذلك فانفذ لملك الفرس
هدية عظيمة وكتاب يذكر فيه فضل هرفانوس عليه
واحسانه اليه وانه صار الي رومية بسبب ما جري عليه
من انطغنوس ابن اخيه وانه قد ملك واستقامت احواله يريد
ان



ان يكافيه علي احسانه اليه كما يجب له فانفذ ملك الفرس
رسولا الي هرفانوس يقول له اني اردت ان تمضي الي بلاد
يهودا فامض الا اني احذرك من هيرودس واعلمك انه لم
يطلبك ليحسن اليك وانما اراد ان يستريح منك اذ لم يبق له
من يتقيه غيرك فاحذره كل الحذر ولا تغتر به واجتمع اليه
ايضا يهود بابل فقالوا له مثل ذلك ثم قالوا له انك رجل
شيخ وليس تصلح للكهانة من اجل العيب الذي اعابك به ابن
اخيك وهيرودس رجل سفاك الدماء وما يستدعيك الا
لحذره منك وليس يعوزك عندنا شي كما علمت وانت عندنا علي
ما تحب واهلك هناك مستقيمو الحال فاقم عندنا ولا تعن
عدوك علي نفسك فلم يقبل هرفانوس قولهم ولا سمع نصح من
نصحه وسار حتي اتا مدينة القدس لما كان قد افرط عليه من
الشوق الي بيت الله والي اهله وموطنه فلما وافي قرب المدينة
استقبله هيرودس واظهر من اكرامه واعظامه ما اغتر به
هرفانوس ووثق وكان هيرودس يسميه في مجلسه وبحضرة
اصحابه ابي ولا يدع مع ذلك الاحتيال في قتله بحيث لا ينسب
اليه فصارت الاسكندرة ومريم ابنتها الي هرفانوس وخوفتاه
من هيرودس وحذرتاه منه فلم يصدقهما فعاوداه في ذلك
دفعات عدة واشارتا عليه بالهرب الي ملك من ملوك العرب

الكهنة ممن ليس هو من آل حشمناي كاهنا فعظم ذلك على
الاسكندرة ام استروبلوس فكتبت الي قلبطره تسالها
اخذ كتاب انطيبا نوس الي هيرودس في ان يزيل الكاهن
الذي نصبه ويجعل استروبلوس ابنها كاهنا كبيرا بدله
ففعلت قلبطره وسالت انطيبانوس ان يكتب كتابا في ذلك
الي هيرودس في ذلك ويبعثه مع اكبر غلام فكتب انطيبانوس
الكتاب وانفذه مع غليادوس غلامه فوافا غليادوس الي
هيرودس وانفذ اليه كتاب انطيبانوس فامتنع هيرودس
من فعل ما كتب انطيبانوس وقال انه لم تجر عادة اليهود بعزل
كاهن عن مرتبته فاتفق لغليادوس انه راي استروبلوس فراعه
ما راي من حسن صورته شبهه وانفذها الي انطيبانوس
وكتب تحت الصورة ما اولدا استروبلوس رجل بل ملك بالبشر
الاسكندره ما ولدها اياه فلما وصلت الصورة الي انطيبانوس
اشتاق الي روية استروبلوس جدا فكتب الي هيرودس
كتابا يشكر له نصحه اياه ونصرته له على اعدايه ويعدد
احسانه اليه ثم اتبع ذلك بمسلة انفاده استروبلوس اليه
وجزم عليه في ذلك واكد القول فلما وصل كتاب انطيبانوس
الي هيرودس لم تسمح نفسه بانفاد استروبلوس لانه علم
ما يريده انطيبانوس فانف من ذلك وبادر الي عزل ذلك

الكاهن

الكاهن الذي كان ولاه وجعل استروبلوس في مكانه
فكتب الي انطيبانوس يخبره بانه قبل ورود كتابه اليه كان
قد امتثل ما كتب به اليه اولا من تولية استروبلوس مكان
ابيه وانه انما اخر ذلك لانه احتاج ان يسوس الامر مع قوم
من الكهنة وآل يهود في مدة ايام اذ كان امر لم تجر به عادتهم
وان ذلك لما تم له واستقام ولاه وليس يمكن بعد ان ولي ان
يخرج من يروشليم اذ ليس هو ملك وانما هو كاهن ملازم
لخدمة الهيكل ومتى رام الزامه الخروج مانعه آل يهودا
ولم يطلقوه ولو قتل اكثرهم ولما وصل كتاب هيرودس الي
انطيبانوس كف عن طلب استروبلوس وحصل استروبلوس
كاهنا كبيرا ثم حضر عيد المظال فاجتمع الناس الي بيت
الله فرا واستروبلوس في ثياب الكهانة واقفا على المذبح
وسمعوا بركته لهم فعجب به الناس وظهر من ميلهم به اليه
امرا عظيما وتبين هيرودس منهم ذلك فساه وخاف ان
يجري امر استروبلوس عليه ان طالت اياه فعمل على قتله
وكان من رسوم الملوك ان يخرجوا بعد عيد المظال الي
متنزهات اريحا مما صنعه الملوك الاولين وهي بساتين
كبيرة متصلة فيها برك واسعة عميقة اجروا المياه اليها وبنوا
ابنية حسنة في تلك البساتين وبنوا فيها قصور حسنه

وابنة نفيسه وحكي صاحب الكتاب انه شجر البلسان كان
بريحا كثيرا ولم يكن في مكان غيرها وان عدة من الملوك
نقلوا منه الي بلدانهم فلم يجب الي ما نقل به الي مصر وانه لم
يزل بريحا الي ان خرب البيت الثاني فجف ولم يخلف بعد
ذلك فخرج هيرودس الي ريحا متنزها وتبعه استروبلوس
فلما وصلوا الي ريحا تقدم هيرودس الي بعض خدمه ان
ينزلوا في البرك فيلعبون كعادتهم فان نزل اليهم استروبلوس
لعبوا معه وقت ثم غرقوه وجلس هيرودس في المجلس الذي
كان رسمه ان يجلس فيه واستدعا هيرودس استروبلوس
فاجلسه الي جانبه وجلس وجوه غلمانه واصحابه بحضرته
واستدعا في الطعام والشراب فاكلوا وشربوا وفرحوا
وبادروا الغلمان الي الما علي رسومهم فلعبوا فاحب
استروبلوس ان ينزل الي الما معهم لتمكن الشراب منهم
فاستاذن هيرودس في ذلك فقال له هذا لا يصلح
لك ولا يحسن بمثلك فالح عليه وهو مع ذلك ينهاه ويمنعه
فلما ان كرر عليه استروبلوس المسالة قال له افعل ما تريد
ثم نهض هيرودس الي بعض القصور لينام فيه ونزل استروبلوس
الي الماء فلعب مع الغلمان طويلا فلما علموا انه قد كل وتعب
يريد الصعود غرقوه فقتلوه واصعدوه ميتا فوقعت في النا
س



الناس ضجة وعلي بكاوهم وصراخهم فبادر هيرودس فخرج
لينظر ما الذي حدث فلما راي استروبلوس ميتا حزن عليه
ورق له وبكا عليه بكا شديدا ثم امر بحمله الي مدينة القدس
وسار به حتي وافا المدينة وجمع الناس لحضور جنازته ولاهم
يبق غاية في اكرامه الا بلغها وتوفي وهو ابن ستة عشر سنه وكان
ولايته ايام يسيرة فزادت العدا وة بين الاسكندرة امه
وبينها مريم امراة هيرودس وبين ام هيرودس واخته وكانت هم
مريم تعرف في شتمهما والتنقص بهما ويتصل ذلك بهيرودس
فلم ينهاها عن ذلك ولا يعاتبها فيه لافراط محبته لها واشفاقه
من ان يتصوره بالميل اليها فدام ذلك بينهما ولايا النسوة هم
واخذت اخت هيرودس وكان فيها شر عظيم ومكر شديد
في الحيلة علي مريم وكانت مريم ذات دين وطهارة وعفاف وكرامة
الا انه كان فيها شي من الكبر والزهو والصلف

تم خبر استروبلوس
بعون الله تعالي وحسن توفيقه

# خبر انطيناوس وخروجه على

اغسطس واستغاثته بهيرودس وذكر الزلزلة التي حدثت
في بلاد يهودا والحرب الذي كان بينهم وبين العرب
كانت قلبطره ملكة مصر امراة انطيناوس وكانت تحسن من
ابواب الزينة والتصنع في كل فن تعجب به الرجال من النساء
ما لم تحسنه امراة من النساء في الدنيا حتى انها كانت وهي امراة
مسنة مثل الجارية الشابة بل واطري واحسن ووجد
فيها انطيناوس من ضروب الملاحات وانواع اسباب
اللذات ما لم يجده في ساير من ملك من النساء على كثرتهن
فملكت قلب انطيناوس ولم يبق فيه موضعا لمحبة احد سواها
فحملته على محاربة ملوك هم في طاعة الروم لاجل ان ارادتها
فاطاعها في ذلك وقتل بعض الملوك برايها واستبقا
بعضهم باسرها وجعلهم لها خولا وخداما فانتهى ذلك الى
اغسطس فكتب اليه ينكره عليه وينهاه عن المعاودة الى مثله
فعرف انطيناوس قلبطره ما وردت به كتب اوغسطس اليه
فاشارت عليه بشق العصا على اغسطس وسهلت ذلك عنده
فقبل قولها واظهر الخلاف على اغسطس وجمع العساكر والعدد
ليسير في البحر الى انطاكية ثم يسير في البر بعد ذلك ويلقى

اضطر



اغسطس حيث ما لقيه واستدعا هيرودس ليسير معه فسار
اليه هيرودس بعسكر عظيم وعدة كاملة فلما صار اليه قال
له انطيناوس الصواب ان نسير الى العرب فنوقع بهم فانا لا نامن
ان يثبوا على آل يهودا وعلى بلاد مصر اذا وليت انا وانت عنهما
فسار انطيناوس في البحر وسار هيرودس الى العرب فانفذت
قلبطره قايدا يقال له انثياون بعسكر عظيم لمعاونة هيرودس
على محاربة العرب وتقدمت اليه بان يجعل هيرودس ورجاله
قدامه في الحرب ويراسل ملك العرب ان يطبق معه على هيرودس
واصحابه فيهلكهم والذي حملها على ذلك هو انها طمعت
ان تملك على ما في يد هيرودس فان الاسكندره كانت قديما
لها فاحتالت ان تحمل انطيناوس على قتل هيرودس ففعلت ذلك
فلم يجسر عليه انطيناوس على قتل هيرودس وانضاف
الى ذلك ان قلبطره كانت قد مالت الى هيرودس وطالبته
نفسه في بعض الاوقات فامتنع لانه كان عفيفا فحملتها هذه
الاسباب على ما فعلت فلما وصل انطياوس الى هيرودس جعل
عسكره وراء عسكر هيرودس كما امرته قلبطره وراسل ملك
العرب ان يطبق عليه فلما سار هيرودس واصحابه للقاء العرب
ووقع الحرب بينهما اطبق انثياوس ورجاله على هيرودس
فحصل بين العسكرين وحصل القتال عليه من قدامه ومن خلفه

من
س

فلما راي هيرودس ما حصل جميع اصحابه وقاتل قتالا شديدا
الي ان تخلصوا من بين العسكرين بعد جهد شديد وعاود الي
بيت المقدس وحدث زلزلة عظيمة في بلاد يهودا لم يحدث
مثلها من زمان عربا الملك فهلك بها خلقا كثيرا من الناس
والحيوان فراع ذلك هيرودس وافزعه جدا وكسر قلبه
فجمع رايه وراي شيوخ بني يهودا على مسالمة ساير الامم الذين
حولهم طلبا للصلح والسلامة وكف الحروب وسفك الدماء
فراسل الامم في ذلك فقبل جميعهم ما دعاهم اليه من المسالمة
الا ملك العرب فانه امر بقتل الرسل الذين انفذهم هيرودس
اليه لانه قد راي ان هيرودس انما فعل ذلك لان رجاله هلكوا
في الزلزلة فضعف ودعاه ذلك الي مسالمته وعمل على قتال
هيرودس فجمع عسكرا عظيما وعدة كثيرة جدا ليسير اليهم
فاتصل ذلك بهيرودس فساه جدا لامرين احدهما ما جري من
قتل رسله وذلك ما لم يفعله ملكا قط والثاني انه تجرا عليه
وتصوره بالضعف وقلة الرجال فاراد ان يتبين ان الامر
بضد ذلك ليعلم ساير من كان راسله من الامم في المسالمة انه
لم يفعل ذلك لوهن ولا ضعف بل لايثار الجميل الجنبه والخير لئلا
يطمع في آل يهودا احد ولا يتصوروا بضعف واراد ايضا ان
ياخذ بثار رسله من ملك العرب فعامل على الخروج اليه ومبا
درته



ومبادرته فجمع الناس من بلاد يهودا وقال لهم قد علمتم
ما فعله هذا العربي من قتله لرسلنا وان ذلك شي لم يفعله
ملك قط وانه قد تصور بالضعف والعجز وطمع في الوصول
الينا وبلوغ ما يريده فينا ولم يزالون يبادرون الينا الي الحروب
وتقدموا الي الاهوال لتظهروا باسكم وتبذلوا اعداكم وتغنموا
الغنايم وقد كان الامر في ذلك مرة لنا ومرة علينا على رسوم
الدنيا وجاري عادتها وقد يجب عليكم الان ان تخرجوا بالاخذ لحق
هاولا المظلومين وتزيلوا طمع كل من طمع فيكم فان قلتم ان
هذه الزلزلة قد اضعفت قلوبنا وافنت خلقا كثيرا منا
فقد علمتم انها لم تهلك من رجال الحروب احد وانما اهلكت
غيرهم وما نبعد ان تكون اهلكت اشرار الامة وابقت اخيارها
ولا شك في انها قد اصلحت قلوبكم ونياتكم وسبيل من خلصه
الله من الهلاك ونجاه من التلف ان يطيعه ويفعل الخير
والجميل والطاعة اعظم قدرا ولا اجل موقعا من اخذ حق
المظلوم من الظالم ومجاهدة اعدا الله واعدا دينه وامته
ونصرة اوليايه واهل طاعته وقد علمتم ما جري لنا بالامس
مع هاولا العرب لما اطبقوا علينا مع انبياون وان الله عز
وجل اعاننا عليهم ونجانا منهم فاتقوا الله واجروا على عادتكم
وعادة اسلافكم المحمودة واغزوا هذا العدو قبل ان يغزوكم

وابدوابه قبل ان يبيد وابكم وا الله يعينكم وينصركم علي عدوكم
فلما سمعوا الناس كلام هيرودس اجابوه بانهم يخرجون ولا
يتخلفون فشكر الله عز وجل علي ذلك وشكرهم وامر بتقريب
قرابين كثيرة وامرهم بالاجتماع فاجتمع خلق كثير من آل يهوذا
وبنيامين وساروا الي ملك العرب فلقيه هيرودس واشتد
الحرب بينهما وقتل من العرب خمسة الاف رجل ثم اعادوا
الحرب مرة ثانية فقتل فيها من العرب اربعة الف فعادت
العرب الي حيث كانوا معسكرين فاقاموا هناك ولم يتقدم
عليهم هيرودس لان مكانهم كان منيعا ولكنه اقام في
عسكره محاصرا لهم في موضعهم ومنعهم الخروج منه فاقاموا
كذلك خمسة ايام فلحقهم عطش شديد فانفذوا الي هيرودس
رسلا معهم هدية نفيسة يسالوه ان يرفع الحرب عنهم ويطلق
لهم ان يستقوا الماء فيشربوا فما اجابهم الي ذلك بل اقام
علي حميته فقالت العرب عند ذلك نخرج الي القوم اما ان
نظفر واما ان نقتل اخير من ان نموت عطشا فخرجوا اليهم
فانتصروا اصحاب هيرودس عليهم وقتلوا منهم تسعة
الف رجلا وهربت العرب وتبعهم هيرودس واصحابه
وقتلوا منهم خلقا كثيرا ونزل علي مداينهم ففتحها فطلبوا
منه الامان علي ان يكونوا طاعة له فاجابهم الي ذلك ورحل
عنهم



ورحل عنهم وعاد الي بيت المقدس والعرب المذكورين
في هذا الكتاب هم عرب كانوا من نحو بلد الشراة الي نحو الحجاز
وما يليه وكان لهم شان وكثرة والحمد لله وحده

# خبر وقعة انطيناوس مع

اغسطس وقتل انطيناوس ومسير هيرودس الي اغسطس
ولما سار انطيناوس وما جري له من مصر الي بلاد الروم والتقي
اغسطس فجرت بينهما حروب عظيمة كان الظفر فيها لاغسطس
فهلك انطيناوس في الحرب وقبض اغسطس علي عسكره وجميع
ما كان فيه ثم سار الي رودس ليركب منها في البحر ويمضي الي مصر
فانتهي الخبر الي هيرودس فساءه هلاك انطيناوس جدا وخاف
من اغسطس خوفا شديدا فعمل الي المسير اليه للسلام عليه
وتهنيه فانفذ امه واخته مع اخيه الي القلعة التي له في
جبل الشراة وانفذ امراته مريم وامها الاسكندرة مع يوسف
الصوري الي الاسكندرونه واستحلفهما ان يقتلا امراته وامها
متي اتصلت بهما وفاته ثم سار بهدية نفيسة الي اغسطس
وقد كان اغسطس عامل علي قتل هيرودس لانه كان صاحب
انطيناوس ومعاون له وكان قد عمل علي المسير معه الي
اغسطس فلما اخبر اغسطس بموافاة هيرودس امر باحضاره

بري الملك الذي عليه الا التاج انه امر بنزعه عن راسه
فلما مثل بين يديه وقد نزع التاج عن راسه كما امر اغسطس
قال له ايها الملك اعلم محبتي لانطونيوس سخطت علي حتي
نزعت التاج عن راسي من اجل ذلك فان كنت انما سخطت
علي بسبب محبتي لانطونيوس حقا اقول لك انني قد كنت له
محبا لانه احسن الي وجعل علي راسي التاج الذي نزعته انت
عني ولقد استنهضني لمعاونته عليك فنهضت اليه كما قد
نهض الي مرارا كثيرة لمعاونتي فلم يتفق لي ان احضر محاربته
لك ولم اجرد سيفي عليك ولا حاربتك وكان السبب في ذلك
اشتغالي بمحاربة العرب وما تركت مع ذلك معاونته بالرجال
والسلاح والطعام حسب ما اقتضته محبته واحسانه الي.
ولقد ساءني تخلفي عنه اشفا ان يتصورني الناس باني قعدت
عن صديقي حين احتاج الي ولو كنت معه لعاونته بجهدي وكنت
اشجعه اذا اجبن واقويه اذا اضعف وانصحه اذا اسقط الي ان
يقضي الله بما شاء ولقد كان ذلك ايسر الي من ان يظن بي انني
لم انصر من ينتصر بي فلا يرغب احد في مودتي ولعمري ان الذي
اهلكه سو رايه وقبوله من قلبطره الساحرة ولقد اشرت عليه
بان يقتلها ويستريح من شرها ولم يقبل والان ان كنت قد
ازلت التاج عن راسي فانك لم تزل عني عقلي وقوتي ومهما

بقيت



بقيت انا محب لمن احبني وعدو لمن عاداني فقال له اغسطس
انه غلبنا انطونيوس بحبه لنا ونحن نغلبك في استمالتك ونضمن
مودتك باحساننا اليك لانك اهلا لذلك وكما جهل انطونيوس
حقك براي قلبطره كذلك جهل حقنا وقابل احساننا اليه بالاساة
وانعامنا عليه بالمعصية ونحن نرعي لك محاربتك للعرب الذين
هم اعداونا لان من عاداكم فقد عادانا ومن اطاعكم فقد
اطاعنا ثم امر اغسطس بان يجعل علي راس هيرودس التاج وان
يضاف اليه مثل ما في يده من الاعمال فسار هيرودس مع
اغسطس الي مصر فسلم اليه جميع ما كان انطونيوس جعله
لقلبطره ومضي اغسطس الي رومية وعاد هيرودس الي مدينة القدس

عف

## خبر قتل هيرودس لمريم امرته

كان يوسف زوج اخت هيرودس قد كشف لمريم ان هيرودس
امره بقتلها وقتل امها متي قتل هو في مضيه الي اغسطس
وقد كانت من قبل تبغض هيرودس واهله منذ قتل اخاها
واباها فزادت بغضتها له لما وقفت علي ما تقدم به في امرها
فلما وافي هيرودس من مصر وجدها علي غاية السكر عليه
والكراهية له فشق ذلك عليه جدا واخذ يتلافاها بكل ما
يجد اليه السبيل فجاته اخته في بعض الايام بعد خصام جري

جرت بينهما وبين مريم فقالت له ان يوسف زوجي قد خلا بمريم
فلم يقبل هيرودس قولها لعلمه بطهارة مريم وعفافها ثم
ان هيرودس زار مريم في الليلة التي بعد هذا اليوم فلاطفها
وتعطف لها وذكر وده لها واكثر في ذلك فقالت له هل
رايت احدا يحب احدا ويامر بقتله وهل يفعل المبغض الا
مثل ذلك فعلم هيرودس حينئذ ان يوسف قد كشف لمريم
ما كان ساره به وانه ما كان يفعل ذلك الا انها مكنته من
نفسها وصدق ما كانت اخته ذكرته له من هذه الحال فنهض
للوقت من عند مريم وكرهها وجفاها فنبتت اخته ذلك
منه وعمدت الى صاحب شرابه فوهبت له مالا ودفعت
اليه شيا من السم وقالت له امض بهذا الى الملك وقل له
ان مريم امراة الملك دفعت لي هذا السم وهذا المال وامرتني
ان اطرحه في شراب الملك ففعل الساقي ذلك فلما راي الملك
السم لم يشك في صحة الامر فامر للوقت بضرب عنق يوسف
صهره وامر بمريم فاعتقلت الى ان يحضر سبعون شيخا ويحكمون
عليها بالواجب فخافت اخت هيرودس ان يكشف ما فعلته
فتهلك هي وتخلص مريم فقالت له ايها الملك انك ان اخرت
قتل مريم الى غدا لم يمكنك قتلها لانه متي علم انك تريد قتلها
اجتمع اهل بيت ابيها وسائر عبيدهم وحشمهم فحالوا بينك

وبينها



وبينها فلم تصل الى قتلها الا بعد حطفا كبير فقال هيرودس
افعلوا ما ترون فبادرت اخت هيرودس بانفاذ من اخرج
مريم الى حيث تقتل وجمعت اليها جوارها ونساء تشتمها وتمد
بكل قبيح وهي لا تجيب واحدة منهن بشي ولا تنطق بحرف ومع
ذلك فلم يتغير لونها ولا ظهر منها جزع ولا اضطراب ولا
تغيرت مشيتها بل سارت على رسمها الى الموضع الذي اخذت
اليه لتقتل فيه وبركت ومدت عنقها فضربت وانصرفت من
الدنيا وهي ذات دين وعفاف لم يعرف لها زلة ولم يطعن عليها
بشي غير ما كان فيها من الكبر على رسم اهل بيتها وكان ذلك
منها لادلالها علي هيرودس وعلمها بميله اليها وثقتها انه لا يتغير
عليها وقد كان لهيرودس ولدها اثنين هما الاسكندر واسترو بلوس
وكانا في وقت قتل امهما برومية لانه قد كان انفذهما ليتعلما
خط الروم ولغتهم ثم ندم هيرودس على قتله لزوجته ووجد
بفقدها وجدا مرض منه مرضا كاد ان يهلك منه ولما هلكت
مريم دبرت الاسكندرة امها على قتل هيرودس فوقف على ذلك فقتلها

## خبر قدوم ابني هيرودس الاسكندر

وقتل هيرودس ابيهما لامهما ثم لما انتهي الي الاسكندر واسترو بلوس
خبر قتل هيرودس لامهما ساهما ذلك جدا وسارا من روميه

حتى وافيا مدينة القدس لم يستعملا من اكرام ابيهما هيرودس
من كانا يستعملانه من قبل لما حصل في نفوسهما من بغضته
بسبب قتله لامهما وكان الاسكندر قد تزوج بنت اركلاوس
الملك وتزوج استروبلوس بنت اخت هيرودس

فلما راي الملك هيرودس تقصيرهما في اكرامه علم مبغضان له
فاعرض عنهما وتبين ذلك منه غلمانه واهل بيته وكان للملك
هرودس امراة قبل مريم يقال لها رستيس وله منها ابن اسمه
انطفير فلما ظهر لهرودس من ابنيه ما تقدم من ذكره نقل امراته
رستيس الي قصره وقرب ابنه انطفير ورد سائر امره وجعله
ولي عهده فانتهي لنطفير هذا اخوته الاسكندر واستروبلوس
واراد الراحة منهما في حياة ابيه لئلا يكون له من بعده منازع
فقال لابيه ان اخوي يريان الي عشيرة امهما اجل من عشيرة امي
وانهما احق مني بما اهلني الملك وقد عملا علي قتلك وقتل
من بعد واقبل يكرر ذلك علي هرودس ويدس اليه من يذكر له
عنهما ما يقويه علي بغضهما ثم ان هرودس سار الي اغسطس الي
رومية فاخذ ابنه الاسكندر معه فلما حضر بحضرة اغسطس
تظلم اليه هرودس في ابنه وساله تقويمه له فقال الاسكندر
اما حزني علي امي التي قتلت بغير ذنب فلست انكره لان الحيوانات
فضلا عن الناس تحن علي امهاتهن وتحبها واما العمل علي قتل





ابي فاني انكره وابروا الي الله منه لانه كما يجب علي من حق امي
وكذلك يجب علي من حق ابي وما كنت بالذي اجمع علي نفسي في
العاجل المصيبة بوالدي وفي الاجل العذاب الذي لا ينقضي
ثم بكي الاسكندر بكاء شديد فرق له اغسطس وبكا سائر
من كان بحضرته من عظماء الروم ثم سال اغسطس هرودس ان
يعود لابنيه بما كان لهما عليه من اللطف والتقريب وامر الاسكندر
بان يقبل رجلي ابيه ففعل وامر هيرودس بان يضمه اليه ويقبله
ففعل هرودس ذلك وامر الملك اغسطس بجايزة عظيمة فحملت
قدامه واقام عنده اياما ثم عاد هيرودس الي بيت المقدس
واستحضر شيوخ يهودا وقال لهم اعلموا ان ابني انطفير هو
بكري واكبر اولادي الا ان امه من عشيرة غير جليلة والاسكندر
واستروبلوس ابناي فامهما من عشيرة الكهنة والملوك وقد وسع
الله ملكي وقد بسط يدي وقد رايت ان اجعل بني هاولاء الثلثة
بالسواء بحيث لا يكون لانطفير امر علي اخوته ولا لاخوته عليه
امر فاطيعوا معشر الناس ثلثتهم ولا تدخلوا بينهم الا بما الف
قلوبهم ولا تعرضوا بشي يفسد ويوحش بينهم ولا تخالطوهم
في شرب ولا تكثروا الحديث معهم لان ذلك سبب خروج بعضهم
اليكم بما في نفسه علي اخيه ويعقب ذلك طلبكم التقريب
الي كل واحد بما يرضيه فتهلكوهم وتهلكوا وعليكم انتم يا بني

بطاعة الله وطاعتي لطول اعماركم وتنجح اموركم ثم ضمهم اليه
وقبلهم وامر الناس بالانصراف فلم ينجح ما فعله هرودس ولا
انصلحت به قلوب بنيه لان انطفير كان يريد ان الامر يكون
له وحده حسبما كان ابوه جعله له من قبل واخواه يريان لا ينبغي
ان يكون نظيرا لهما وكان في انطفير احتمال وكل حيلة خبيثا
داهيا ولم تكن اخواه كذلك فجعل انطفير على اخوته عيونا تجيه
باخبارهم وجعل قوما يرفعون عليهما الى بيلاطس اخبارا باطلة
وكان انطفير اذا حضر عند الملك وسمع القوم يرفعون عن اخوته
مثل ذلك نفاه عنهما وكذب قايله وسال الملك لا يقبله وانما
كان يفعل ذلك لئلا يرتاب الملك به ولا يتهمه سوا فلما علم انطفير
بغلك مابل عمه فروداو عمته فكانا يعاديا اخوته من اجل امهما
واهدي الى عمه فرودا هدية نفيسة وساله بان يخبر الملك ان
الاسكندر واستروبلوس قد دبروا على قتل الملك وكان هرودس لا
يميل الى فرودا اخيه ويقبل قوله لانه كان يحمل اليه في كل سنة
مالا جزيلا من العمل الذي كان بيده في شط الفرات ففعل
فرودا ذلك ثم دخل انطفير الي هرودس فقال له ايها الملك ان
اخوي قد عملا على قتلي وحملا انطفيرا الى ثلثة من خدم الملك ما لا
حتى قالوا ان الاسكندر بذل لنا مالا ليفسق بنا فامتنعنا منه
فتوعدنا بالقتل فغضب الملك على الاسكندر وامر بتقييده وقبض
علي

من ان يتسلط الملك فيسلطه الى اخوته والله لا يريد بهما شرا صح

علي سائر غلمان الاسكندر ~~ولم يطيق بعضهم الصبر~~ وامر
بمعاقبتهم ليقروا له بما وقفوا عليه من امر الاسكندر فيما عمل عليه
من قتله فمات اكثرهم تحت العقوبة ولم يكذبوا على الاسكندر ولم
يطيق بعضهم الصبر على العقوبة فقال لما لاحقيقة له طمعا في
الخلاص فذكر بان الاسكندر واستروبلوس عملا على انهما يثبا بالملك
فيقتلاه ويهربا الى رومية ويأخذ امر اغسطس عسكرا ويسيروا الى
بيت المقدس ويقتلا انطفير اخيهما ويملكا على يهودا فامر الملك
بالقبض على استروبلوس وتقييده فقيد وجمل مع اخيه فلما اتصل
خبر الاسكندر باركلاوس الملك حموه سار الى هيرودس مظهرا
السخط على الاسكندر وانه لما اتصل به ما عمل عليه من قتل ابيه جاء
قاصدا لينظر ان كانت ابنته امراة الاسكندر وقفت على ذلك ولم
تطلعه عليه قتلها وان كانت لم تقف على شي منه طلقها من الاسكندر
واخذها اليه وكان اركلاوس هذا رجلا عاقلا حكيما لطيفا
فلما سمع هيرودس من كلامه وتبين عقله وفضله وقع من قلبه
بموضع جليل وركن اليه ووثق به ولم يشك فيه فلما علم اركلاوس
بميل هيرودس اليه وطال الانس بينهما قال له في بعض الايام
وقد خلا به اني فكرت في امرك ايها الملك فوجدتك وانت
في زمان شيخوختك واحوج ما كنت الى خلو البال والسرور
باولادك وقد حصلت منهم على الغم والهم وفكرت في امر

ابنيك منين فلم اجدك قصرت في الاحسان اليهما لانك خولتهما
وملكتهما فلم تبق شيا يوجب ظلمهما لقتلك ولا عذرا لهما في ذلك
ولعله ان يكون ذلك من قبل انسان سوء ارادا لمكروه لك ولهما
اما الحسد او لعداوة فحملك على مكروههما وكما تكن منك وانت
شيخ ذو علم ومعرفه وخبر بالامور فينقلك عن حنة الوالد الي
القسوة والحنق على اولادك فكرما الحري ان يكون قد تمكن منهما لما
فيهما من الحداثة وقلة التجاريب والدربة والخير من الناس ه
ومكرهم فوجد عندهما بذلك ما اراد فتامل ايها الملك امرك
ولا تركن الي قول الوشاة ولا تعجل علي اولادك وابحث عن من قصد
مكروهك ومكروههما فقال له الامر علي ما ذكرت فيا ليت
شعري من الذي حملهما علي ذلك فقال له اركلاوس هو فرودا
اخوك فقال الملك يوشك ان يكون كذلك ثم ان الملك تنكر
علي فرودا تنكرا فتنبه فرودا وخافه فجاء الي اركلاوس فقال
له اني اري الملك قد تغير علي وانا اسالك ان تصلح قلبه لي وتزيل
ما في نفسه علي فقال له اركلاوس انا افعل ذلك بعد ان تضمن لي
انك تصدق الملك عما كان منك في امر الاسكندر واسترو بلوص
فوافقه علي ذلك فلما كان بعد ايام قال اركلاوس للملك ايها
الملك ان اهل الرجل بمنزلة اعضايه فكما ينبغي للمرء اذا فسد
عليه بعض اعضايه بعلة تلحقه ان يصلحه بالمداواة ولو منه
ذلك



ذلك ولا ينبغي له ان يقطعه فيعظم المه ويختل بدنه وتنقص
اعضاوه ويفقد بفقد العضو كثيرا من المنافع بل يصير علي
المداواة لينصلح امر عضوه ويبرا ويعود جسمه الي ما كان
عليه من الكمال والقوة فكذلك يجب عليه متي تغير عليه ه
بعض اهله واي ما يكرهه ان يستصلحه ويستجلب طاعته
ومودته ويقبل عذره ويغفر ذنبه ولا يعجل بقتله ولا يدوم
علي ابعاده وهجره فان اهل الانسان هم اعوانه وانصاره
وبهم جماله وفخره وبهم يدرك ما يحاول ادراكه وفرودا ه
فهو اخو الملك وابن ابيه وامه وهو معترف بذنبه سايلا
للملك ان يصفح عنه ويغفر زلته فقال الملك انا افعل
ذلك وامر باحضار فرودا. فلما مثل بين يديه قال له قد
اخطات لله عز وجل وللملك واتيت ما لا يحسن من افساد
احواله واحوال ولديه بالباطل اختلقتها والذي حملني علي
ذلك اخذ الملك بجاريتي فلانه وتفريقه بيني وبينها قال
الملك لاركلاوس قد صفحت عن فرودا كما سالتني لاني قد
وجدتك داويت الفساد الذي عرض لاحوالنا بلطفك
كما يداوي الطبيب الرفيق ما فسد من جسم العليل وانا
اسالك ان تصفح عن الاسكندر ابني وتصلح ابنتك لزوجها
فانها عندي كالابنة لاني اعلم انها اعقل منه وانها تصده

عن امور كثيرة بعقلها ولطفها واسالك ان لا تفرق بينه وبينها
فتهلكه لانه يقبل قولها وينتفع بتدبيرها فقال اركلاوس
اما ابنتي فانها امة للملك واما هو فقد كرهته نفسي لسوء
رايه فياذن الملك ان افرق بينه وبين ابنتي ويزوجها الملك
لمن شاء من عبيده قال له الملك بل لا تجاوز عن سالتي وتقر
ابنتك معه ولا تخالفني. فقال اركلاوس انا افعل ذلك ولا
اخالف الملك في شي مما يامر به فامر هيرودس للوقت بفك
القيود عن الاسكندر واسترو بلوس واحضارهما اليه. فلما
حضرا طرحا انفسهما بين يديه واعترفا بالخطا واعتذرا اليه
وسالاه الصفح والتجاوز فامرهما بالقيام واستدناهما وقبلهما
وامرهما بالمضي الي منازلهما والمصير اليه في الغد ففعلا ثم
صارا اليه في غد فحضرا طعامه وشرابه وعادا لهما الي افضل
ما كان لهما عليه واجاز اركلاوس بسبعين بدره وسرير
من ذهب وامر وجوه اصحابه بان يهدوا الي اركلاوس هدايا
نفيسة ففعلوا ثم سار اركلاوس عن مدينة بيت المقدس الي
بلده وسار هيرودس مشيعا له ثم ودعه وعاد الي بيت
المقدس ولم يدع انطفير الاحتيال علي اخوته بما عاد بمكروههما
فاتفق انه قدم علي هيرودس رجل معه ظرايف واشباه
مما يقصد بها الملوك فاهداها الي الملك فقبلها منه وكافاه
عليها



عليها وحسن موقع الرجل من قلبه وحظي عنده بخدمة وخف
علي قلبه وكان يقال له ابار وكلاوس فلما راي انطفير امكان
هذا الرجل من قلب ابيه حمل اليه مالا وسال له ان يتلطف في ان
يحقق في قلب هيرودس ان ابنيه الاسكندر واسترو بلوس هم
يريدا ان يقتلاه فضمن له الرجل ذلك ثم دخل الي الاسكندر واكثر
الالمام والموانسة له حتي اشتهر بمحبته وعلم الملك انه من خاصته
ثم خلا بالملك فقال له ان لك علي ايها الملك من الحق ما لا ينبغي
معه الامساك عن النصح لك وعندي خبر يحتاج الملك الي علمه
ويجب علي كشفه اليك فقال له الملك ما عندك فقال له الرجل
سمعت الاسكندر يقول ان الله قد اخر الانتقام من ابي علي قتله
امي وجدي واهلي بغير حق ليجري ذلك علي يدي م
وارجوا ان اخذ بثارهم منه وقد وافقت القواد علي البطش
به واراد مني الدخول معه فيما عزم عليه من ذلك فلم
استجز لما للملك علي من الفضل من الايادي الجميلة وما
يلزمني له من النصحة وقد انهيت ذلك اليه وهو اعلا
عينا وما يراه فيه
فلما سمع الملك كلامه لم يدفعه واخذ البحث عن صحته
فلم يجد شيا يتعلق به غير كتاب زور عن الاسكندر هـ
واسترو بلوس الي رئيس بعض القري وفي الكتاب اننا

نريد نقتل اباينا ونهرب اليك فتعد لنا مكانا نقيم
فيه الي ان يجتمع الينا الرجال ونستقيم امورنا فاشتبه
ذلك علي الملك واجاز ان يكون صحيحا فقبض علي صاحب
تلك القرية فعاقبه ليقر بما تضمنه ذلك الكتاب فانكر
الرجل ذلك وتبراسنه ولم يصح عليهما شيئا من هذا الوجه
ولا من غيره مما يحقق ما حكاه الساعي بهما غيران الملك
حدرهما فامر بالقبض عليهما واعتقالهما وتقييدهما ثم
سار الي صور وسار من صور الي قيسارية وهما معه
مقيدين فرق لهما ساير القواد وجميع من في العسكر
ولم يجسر احد ان يشفع فيهما الي الملك لئلا يحقق علي
نفسه قول الساعي

وكان في العسكر شيخ من رجال الحرب وكان له ابن
يخدم الاسكندروس فلما راي ذلك الشيخ سوء
حال ابني هيرودس لم يتمالك من الجزع عليهما
فصاح باعلا صوته ذهبت الرحمة وعدم الجميل
والاشفاق وارتفع الحق من العالم

ثم قال للملك يا من لا يرحم اولاده ويعادي احبابه
ويوالي عداه ويقبل قول الوشاة ومن لا يريد له الخير
فتبادرا لبه اعدا الاسكندروا استروبلوس فزجروه

وقالوا



وقالوا للملك ايها الملك ان هذا لم يحمله علي ما قاله
المحبة لك ولا لبنيك ولكن اراد ان يظهر ما في
قلبه من بغضتك ويطعن علي رايك وسياستك بحيث
يوهم انه ناصح محب وقد حكي لنا الثقة عنه بانه وافق
مزين الملك علي انه اذا اخذ من شعره ان يذبحه بالموس
فامر الملك بالقبض علي الشيخ وعلي ابنه وعلي المزين وان
يضرب الشيخ والمزين الي ان يقرا فضربا اشد ضربا
وعوقبا بانواع العقوبات فلم يقرا بما لم يفعلا

فلما نظر الشيخ سو حال ابنه وما قد بلغ اليه رق له وظن
انه ان اقر عليه بما قد قيل عنه بعد ان ياخذ له الامان من
الملك انه يتخلص

فقال للملك ايها الملك اعطني الامان لابي ولي
حتي اخبرك بما سالت عنه فقال له الملك لك
ذلك فقل ما عندك

فقال انه قد كان الاسكندر وافق ابي علي قتلك
فوافق ابي المزين علي ما ذكر لك فامر الملك عند
ذلك بقتل الشيخ وابنه والمزين وامر ان يحمل
الاسكندروا استروبلوس ابنيه الي سبسطيه وان
يقتلا ويصلبا بها فحملا وقتلا وصلبا بها وخلف

الاسكندر ابنين بركان والاسكندر وهما من بنت هـ
اركلاوس الملك وخلف استروبلوس ثلثة بنين هم
استروبلوس واغريقاوس واستروبلوس
والمجد لله دايما ابدا الابدين

# بسم الاب والابن والروح القدس

# اول كتابنا اخبار اليهود في البيت

الثاني المنسوب الي يوسف بن كريون الكاهن
وذكر اخبار ملوكهم والحوادث التي كانت في ايامهم
منذ عمارة البيت وعودتهم اليه الي ان خرب وجلوا
عنه وهو يعرف بكتاب المقبيين وقد جمع جميع الكتاب
في ثمانية اجزا الكون صاحب الكتاب كان يجمع الاخبار
عند حدوثها زمان بعد زمان الي غاية الامر
ونسال الله التوفيق والهداية لما يرضيه امين

## الجزو الاول

ادم اولد شيت. شيت اولد انوش. انوش اولد
قينان. قينان اولد مهلالايل. مهلالايل اولد يارد.
يارد اولد اخنوخ. اخنوخ اولد متوشلح.
متوشلح اولد لامخ. لامخ اولد نوح. نوح اولد
سام



سام وحام ويافث يافث اولد حومر وماعوغ ومادان
ومادان ويوبال وماشح ونيراس وحومر اولد سكيار
وتعب ونوعرما وباوان اولد البساء وبرسيس وكيتم
ودادنيم وهذه قبايل بني يافث وذكر المواضع الذي
سكنوا فيها
اما مادي فهم الديلم الذين يسكنون بارض خراسان
وباوان هم اليونانيين الذين يسكنون بارض ماقدونيا
ويوبال هم سبانيي وهم يسكنون بارض يوسانيي علي نهر
قيسا وماشح هم سكسني ونيراس هم الروم يسكنون علي
نهر كبر وهم سكسني والحلسيس هم يسكنون علي
البحر واسكنازم فرنوس وهم يسكنون بارض انقطينا
علي نهر ايرا ونوعرما عشرة قبايل وهم الخوير والنضيق
والسلاق والبلغر وربوبوت واربفر وبطنوح وخبز
واركو وطليش وانسوج وكل هاولاي يسكنون في
جهة الشمال واسماء مواضعهم باسمايهم وبعضهم يسكنون
علي نهر اماثل والبلغر والسلق وارغز يسكنون علي
نهر دنوس وهوديا والبسا هم الميناا الذين يسكنون بين
جبال يوب وسميتوا ثم غلبوا علي نهر انطاليا فسكنوا
بها الي الان علي نهر كبار ونهر نصبا وترسيس الذين دخلوا

مع اهل نقد وينافي خدمتهم وبعضهم يسكنون على نهر
طرسوس فلما غلب بنوا اسماعيل على طرسوس هربوا
منها وكثير هم الذين يسكنون بارض اسبانيا على نهر
سبروا وهو الذي يجري في مدينة رومية ودود ابتهم
مرد ينشكو وهم يسكنون في جزاير اوقيانوس وهو البحر المحيط

## قال صاحب الكتاب

فكان اهل الارض بعد الطوفان قد اجتمعوا الى موضع واحد
من الارض فاقاموا فيه وكانت لغتهم واحدة ففرقهم
الله في الارض وخالف بين السنتهم ولغاتهم فصاروا امم
مختلفة ثم قال فلما شتت الله بني ادم وفرقهم في الارض
مضوا بنو كتيم الى ارض اسبانيا فاقاموا بها على نهر
بثتروا ومضى بنو بال الى ارض توسينا فاقاموا هناك وبنوا
بنوا نوبال مدينة وسموها سابيانوا على اسم البنا الذي
بناها وكانوا الكيتم يرغبوا في مصاهرة اعمامهم بنو
نوبال ويطلبون منهم ان يزوجوهم بناتهم وكانوا
بنوا نوبال يتكبرون عليهم ولا يرضون ان يزوجوهم
فلما كان في بعض السنين خرج بنوا نوبال في زمان الحصاد
ليحصدوا زرعهم وخلت المدينة سابيانوا من الرجال

واجتمع



واجتمع جماعة من الكيتم ومضوا الى مدينة سابيانوا فدخلوها
وسبوا من وجدوا فيها من البنات ومضوا بهم الى حصون
لهم في جبل منيع فلما علم بنوا توبال بذلك اقبلوا مسرعين
الى الكيتم ليحاربوهم فلم يقدروا عليهم فانصرفوا عنهم
في تلك السنة وعادوا اليهم في السنة الاخرى فلما علموا هم
الكيتم بمجيئهم اخذوا الاولاد الذي ولدوا لهم من بنات
توبال في تلك المدة فاصعدوهم على سور المدينة ثم
قالوا لبني توبال نحن لا نريد محاربتكم فان قاتلتمونا
فانما تقاتلوا اولادكم واصهاركم الذين هم اقرب
الناس اليكم فكف بنوا توبال عن قتالهم وانصرفوا عنهم

## ذكر خبر صفوا ابن اليفاز ابن العيص

ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وسبب ملكه على الكيتم

## قال صاحب الكتاب

لما خرج يوسف بن يعقوب الى الشام ليدفن اباه لقيه
بنوا العيص فحاربوه فغلبهم يوسف واسر صفوا ابن
اليفاز وجماعة منهم وحملهم معه الى اغناس ملك
افريقيه فقبله اغناس واحسن اليه وكان في بلد الكيتم

في ذلك الزمان رجل يقال له عوصوا وكان عظيم
عند الكيتم فمات ولم يكن له ولد ذكر وكان له ابنة يقال
لها بيناه وكانت موصوفة بالحسن والجمال فوجه اغساس
ملك افريقيه الى الكيتم يخطبها منهم وارسل نوربوس ملك
سوي يخطبها ايضا وارسل الكيتم الى نوربوس يقولون له
ان اغساس ملك افريقيه قد وجه الينا يطلب مثل ما طلبت
فان منعناه لم نامن منه ان يغزونا الى بلادنا وليس لنا طاقة
به ولا يقدر ان يخلصنا منه فسار اليهم نوربوس ليجاربهم
فوجهوا الى اغساس يعلموه بذلك فسار اغساس في جيشه
لمحاربة نوربوس فالتقيا بارض سبانيا وكان بينهما حروب
كثيرة كان الظفر في اولها لنوربوس فقتل جماعة من
رجال اغساس ثم بعد ذلك غلب اغساس نوربوس فقتله
واستباح عسكره وامره بان يجعل في تابوت من نحاس
ويجعل فالسر ابن اخوه في تابوت من ذهب ودفنهما
وبنا على قبورهما برجين عظيمين متقابلين على الطريق وهما
باقيان الان بين لبانوا وروميه واخذ اغساس بيناه
ابنة عوصوا ومضى بها الى قرطاجنه مدينة ملكه فلما
اقامت بها اياما مرضت وطال مرضها فامر اغساس الاطباء
والحكما بمداواتها وسالهم عن سبب مرضها فقالوا انها

لم



لم تمرض الا من اجل اختلاف الماء والهوا عليها وقد سمعنا
انها كانت تشرب في بلدها من ماء العين التي تجري الى مد
بنتها
فامر اغساس باحضار ماء من ذلك العين ثم وزن وكان
اخف من جميع مياه افريقيه فامر اغساس ان تعمل قناة من
تلك العين الى قرطاجنه فعملت وجرى الماء فيها ونقل
من بلاد الكيتم حجارة وتراب وبنا بها منازل وقصور دائما
فعل ذلك لعظم بيناه في قلبه ومحبة اهل مملكته لها
وتبركهم بها قال وصار اهل افريقيه من ذلك الزمان
يغزون الى الكيتم فينهبون ويفسدون بلادهم وكان
صفوا ابن ليفار يغزوا معهم فهرب صفوا ابن ليفار من
افريقية الى الكيتم واقام عندهم فحسنت حاله فيهم
وايسر ولما كثر غزوا اهل افريقيه الى الكيتم فاجتمع
الكيتم الى جبل منيع فاقاموا فيه وصفوا ابن ليفار معهم
وفي بعض الايام هرب ثور لصفوا فخرج في طلبه فراه
من ورا الجبل فمضى نحوه واذا هناك اسد عظيم قد
افترس ثوره وهو ياكل منه فشد صفوا عليه فقتله وعاد
الى الكيتم فاخبرهم بذلك فاستعظموه لان ذلك الاسد
كان هايلا جدا وكان قد ضرهم جدا وافنى بهايمهم ولم
يكن احد منهم يجسر عليه وفرحوا بقتله وعظم قدر

صَفوا عندهم بذلك وَالتمسُوا امر جليل يكافوه به فاتفقوا
علي ان يجعلوا له عيد يوم في كل سنة يذبحون له فيه ذبايح
ويهدون له هدايا وسموا ذلك اليوم يابوس الذي تفسيره
بلسانهم الاسد فسموا صفوا ايضا يابوس اي الاسد ثم
ان اهل افريقية غزوا الكيتم عادتهم فخرج اليهم
صفوا مع الكيتم فكسرهم وقتل منهم جماعة وهرب
الباقون ولم يعودوا بعد ذلك فاستراح الكيتم
منهم وتشكروا لصفوا بما فعل وملكوه عليهم وسموه
يانوس كاسم الاسد الذي قتله واما اسطربوس وهو
اسم الكوكب الذي كانوا يعبدوه في ذلك الزمان وهو
زحل فلما ملك صفوا علي الكيتم قوي فغزا بنوانوبال وجميع
الامم حاربهم فغلبهم وعلي وعظم عليهم امر صفوا واستقام
ملكه فهو اول من ملك في بلاد اسبانيا وكانت مدة ملكه خمسون سنة

## ذكر من ملك علي الكيتم بعد صفوا

ولما مات صفوا ملك بعده اقرنوس خمسون سنه وملك
بعده فينوس لطبوس وهو الذي بين اخذ بطبنوس ووضع
لهم الخط يعني بالخط شي من حساب النجوم وفي صناعتهم
وبنا هيكل عظيم لزحل وصنع سفن كثير وسار الي قرطا
جنه



... الكيتم لما اخذ منهم ... عوضوا قهرا

قرطاجنه لمحاربة اسداويل بن اغساس ملك افريقية
وذلك ان لطينوس اراد ان ياخذ صفوشا ابنة اسداويل
قهرا وكانت صفوشا ايضا موصوفه بالحسن والجمال
حتي ان زمانها كانوا يرقمون صورتها علي ثيابهم لافراط
حبهم فيها فجاء لطينوس بعسكره فنزل علي قرطاجنه
وحاصرهم وقطع قناة الما الذي كان اغساس الملك
قد بناها وهدم بعضها فخرج اليه اسداويل وكانت
بينهما حروب عظيمة هلك فيها اسداويل واستباح
لطينوس عسكره ثم دخل الي قرطاجنه واخذ صفوشا
ابنة اسداويل ومضي بها الي بلد الكيتم فعظم شان
لطينوس بذلك وقوي امره وكانت ملكه خمسة واربعون
سنه ثم مات وملك بعده اسكيانوس ثمنية وثلثون سنه
وبعده مسلاكيلوس تسع وعشرون سنه وبعده لطينوس
خمسون سنه وهو الذي غزا الي المسله وحربها فقهرهم
وبنا هيكلا عظيما للزهرة وعطل هيكل زحل واحرق
كهنته بالنار علي المذبح الذي بناه للزهرة ثم مات
وملك بعده اليانوس تسع وثلثون سنه وبعده
انعسعنوس اربع وعشرون سنة وبعده كافبس ثمان
وعشرون سنه وبعده كرقطوس ثلثة وعشرون سنه

وبعده سراوس ثماني وعشرين سنه وبعده اغرنفاس هـ
خمسة وثلثون سنه وبعده امولوس تسع عشر سنه وبعده
انيسيبطوا تسع وثلثون سنه وبعده فروكاس اربعة وثلثون
سنه وبعده رومُلوس ثمانية وثلثون سنه وفي زمان رملوس
هذا غلب داود الملك لبني اسرايل علي الارض وعلي ادوم
فقتل منهم مقتلة عظيمة وهرب منهم جماعة الي بلاده
الكيتم فاعطاهم روملوس موضع علي ساحل البحر بقرب
الجبل فبنوا هناك مدينة وسموها صربنوا باسم صاحبها
الذي هرب من داود وكان اسم صور وهو من جبل مل
بيت هداد عزار ملك الارض فلما كان بعد مدة ظهر
في تلك المدينة عين تنبع النفط ثم خسف بها وغلب البحر
عليها فغطاها فبنوا مدينة اخري سموها صربنوا باسمها
فاما صربنوا القديمة فهي معروفة الي الان بين باقولي وبين
صربنوا الجديدة والنفط يطلع علي وجه الماء فيجمعه اهل
باقولي واهل صربنوا الجديدة فاما روملوس الملك فانه
خاف من داود ملك بني اسرايل فبنا صور عظيم يحيط
هياكله ومواضعه وكان تقديره ذلك الصور خمسة
واربعين ميلا وجعل داخل الصور مدينة واحدة سماها
روما مشتقة من اسمه وهي مدينة رومية المشهورة و
سميت



وسميت تلك البلاد ايضا روماني مشتقه من اسمه رومانوس
وسمي اهلها روما اس نسبتهم اليها وهم الروم ولم يزل
رومانوس خايف حذر من داود طول زمانه وبني روملوس
هيكل عظيم للمشتري وعطل هيكل الزهرة الذي كان
اطلبنوس بناه ثم مات روملوس وملك بعده بوما قواس احدي
واربعين سنه وبعده بولبوس اثنان وثلثون سنه وبعده
بركبنوس سبع وثلثون سنه وبعده سبونوس اربع وثلثون
سنه وبعده تركيوس خمس وثلثون سنه ثم قتل وكان سبب
قتله انه كان قد هوي امراة رجل من اهل روميه فاخذها
قهرًا فعظم ذلك علي الامراة فاخذت السكين بيدها
وشقت بطنها فماتت فمضي زوجها واخوها كمنوا البركبنوس
في الهيكل فلما دخل علي عادته وثبوا عليه وقتلوه فعند
ذلك حلفوا اهل رومية بايمان غليظة اكدوها علي انفسهم
وعلي من ياتي بعدهم انهم لايملكوا عليهم ملكًا دايمًا ابدًا ثم
اختاروا رجل منهم فقدموه عليهم وسموه الشيخ وجعلوا
معه ثلثماية وعشرين رجلًا اقويا مدبرين امنا يدبرون هـ
المملكة فلم يزل الامر برومية علي ذلك حتي غلب عليهم قيصر
الاول فسما نفسه ملك وصاروا من بعده يسمون ملوكًا
كما سنذكر فيما بعد فلما ولوا الشيخ والثلثماية وعشرين رجل

مدبرين على مملكة الروم فقوي امرهم حتي غلبوا جميع الشعوب
الذين يجاورهم بالمغرب ولما كان بعد مايتي سنه حدثت
حروب عظيمة بين الروم وبين الكلدانيين وكان سبب ذلك
حرب جري بين اليونانيين وبين الكلدانيين فعاون الروم
اليونانيين فغضب الكلدانيون من ذلك وحاربوا اهل
روميه فاتصلت الحروب بينهم فلما خافوا اهل روميه على
مدينتهم من الكلدانيين مضوا الى نهر سر فحولوه الي رومية
واجروه في المدينة من اولها الى اخرها ثم تخرج منها الي
البحر وبسطوا جميع ارض ذلك النهر بالنحاس من اوله الي
اخره ومقدار ذلك ثمنية عشر ميلا ستة اميال عرض
المدينة وانما فعلوا ذلك ليلا يمكن من يغزوهم من اعدايهم
ان يجري فيه السفن والنهر باقي في هذا الوضع الي الان ولما
بلغهم ان بختنصر الكلداني قد فتح مدينة بيت المقدس عظم
خوفهم منه فوجهوا اليه رسالة وهدايا وطلبوا منه
الامان وضمنوا له الطاعة فامنهم وعاهدهم فاطمانوا
وانقطعت عنهم تلك الحروب الي زمان مادي وفارس

## ذكر دارا ملك مادي وكورش ملك فارس

على الكلدانيين وقتل بلطشاصر ملك بابل. قال



## قال صاحب الكتاب

لما انقضت مدة الكلدانيين وحضر الوقت الذي حكم
الله فيه بزوال ملكهم والانتقام منهم كما اخبروا الانبياء
عليهم السلام اثار الله عليهم الملوك من كل موضع من الملوك
الذين كانوا يبغضوهم ملكين عظيمين احدهما دارا ملك
مادي والاخر كورش ملك فارس فتزوج كورش بنت دارا
واتفقا على معصية الكلدانيين واظهار الخلاف على بلطشا  صر
ابن بختنصر ملك بابل فسارا اليه في عساكر عظيمة فلما بلغ
بلطشاصر خبرهما وجه اليهما بعسكر فهزماه وتبعاه الي موضع
بينه وبين بابل مسيرة يومًا فاقاما فيه فوجه اليهما بلطشاصر
بعسكر كبير فيه الف قايد من قواده وجميع خاصته ورجال
عسكره فخرجوا من بابل في اخر النهار وساروا في الليل
فوافوا عسكر دارا وكورش قبل الغداة فكبسوهم وقتلوا
منهم مقتلة عظيمة فانهزموا الفرس وعاد عسكر بلطشا  صر
اليه ظافرين غانمين فعظم سرور بلطشاصر بذلك وصنع
لقواده وليمة عظيمة وبالغ في اكرامهم وحضر معهم مجلس
الشراب فشرب واتصل شربهم في الليل فلما اخذ الشراب
منهم ومن بلطشاصر اراد يزيد في اكرامهم واعزازهم
وسرورهم فامر باحضار انية الذهب والفضة التي كان

جده بختنصر الملك قد اخذها من هيكل بيت الله المقدس
ونقلها مع جالية بني اسرايل الي بابل فاحضرت تلك الانية
بحضرة بلطشاصر فشرب فيها الخمر وسقا بها قواده وسراريه
وخاصته واقبلوا يسجدون لاصنامهم ويحمدونها فسخط
الله سبحانه علي بلطشاصر من اجل تبدله لانية قدس الله
وارسل ملاك فكتب بامر الله عز وجل علي حايط المجلس مقابل
المنارة كتاب احمر يتضمن فكر ما حكم الله عليه به وعلي مملكته
فنظر بلطشاصر شبه كف انسان واصابعه خرج من الحايط
وهي تكتب ولها نور عظيم شديد ولم يري الملاك فاضطرب
وجزع ولحقه خوف شديد وارتعب جميع اجناده ولم يفهم
ذلك المكتوب ولا احد من جميع جنده الحاضرين معه لان
الخط كان كلدانيا وكان اللفظ عبرانيا فامر باحضار دانيال
النبي عليه السلام فقراها وفسرها وقال لبلطشاصر
ايها الملك قد فعلت فعلا عظيما بتبدلك لانية بيت قدس
الله بايدي جندك وسراريك فنجسوها ولذلك سخط
الله عليك وارسل ملاكه وكتب هذه الالفاظ يريد ان يعلمك
بما يريد يفعل وهي احصى وزن نقل التاويل
تفسير احصي ان الله جعل لمدة ملكك وزواله عدد واحصي
وقد انتهي ذلك وانقضي ولم يبق منه شي وتفسير وزن

ان



ان الله وزنك فوجدك ناقص اي انه جربك بان احسن
اليك وظفرك باعدايك فلم تحمده علي ما وهبك من الظفر بل
سجدت للاصنام وتفسير نقل ان الله قد قضي بزوال ملكك
ونقله عنك الي ملوك مادي وفارس فلما سمع بلطشاصر
ما اخبره به دانيال ازداد خوفه ايضا وفزعوا قواده وانصرفوا
الي منازلهم اليه خاصة من خدامه وهم خايفين وقام
بلطشاصر عن مجلسه ومضي الي فراشه فجاء اليه خادم من
خدامه فقتله علي فراشه في تلك الليلة واخذ راسه ومضي
الي دارا وكورش فاخبرهما بخبر بلطشاصر وما فعل به الله
من اجل تبدله لانية بيت قدس الله وخبر الكتابة التي كتبها
الملاك قدامه وتفسير دانيال لها وما اخبر به من انقضايه
ملكه وانتقال دولته الي ملوك مادي وفارس بسبب تبدله
لانية بيت المقدس فلما سمع دارا وكورش ما اخبرهما به
دارا ونظرا راس بلطشاصر شكرا الله عز وجل واعترفا
بقدرته واكثرا تسبحته وتمجيده ونذر كورش انه يبني بيت
الله باورشليم ويرد تلك الانية اليه ويطلق جالية اليهود
ان يرجعوا الي بلادهم ثم سار كورش ودارا من موضعهما
فدخلا بابل وقتلا جميع اهلها باشد القتل واعظم العذاب
فتم عند ذلك ما اخبرت به الانبياء من انتقام الله من

الكلدانيين واهل بابل ومجازاتهم بما فعلوه بامنه وقدسه
ثم افسم دارا وكورش مملكة الكلدانيين فاخذ دارا مدينة
بابل واعمالها وتسلم قصر بلطشاصر وجلس علي سريره واخذ
كورش جميع مملكة الكلدانيين التي هي غير بابل واعمالها واستقر
الامر بينهما علي ذلك فكان دارا في ذلك الوقت شيخا فلم تطل
مدته فلما مات اتفقوا عظماء مادي وفارس علي ان ملكوا كورش
عليهم ومنذ ذلك الزمان صار ملك مادي وفارس واحد
وبقي الامر علي ذلك فلم يتغير فلما كان في سنة احدي من ملك
كورش امر باحضار شيوخ الجالية ومقدميهم فاخبرهم بما كان
نذر من بناء بيت المقدس واطلاق جالية بني اسرايل وقال
لهم من اختار من جميع جالية اليهود ان يمضي الي مدينة بيت
القدس لبناء الهيكل الذي اخربه بختنصر فليمض ويستعين
بالله فانه يعينه وانا كورش عبد الاله العظيم اطلق من
جميع خزايني ما يحتاج اليه لعمارة بيت الله الذي ظفرني
بالكلدانيين واعطاني ملكهم فلما سمع القوم مقاله كورش
عظم سرورهم بذلك وشكروا الله علي احسانه وطلع
معهم جماعة كبيرة الي مدينة القدس ومعهم عزرا الكاهن
ونحميا ومردخاي ويشوع وجميع روساء الجالية فبنوا
بيت الله علي المقدار الذي امرهم به كورش وبنوا المذبح علي

حدود



حدوده وقربوا القرابين علي واجبها وكان كورش يطلق
لهم في كل سنة ما يحتاجون اليه لخدمة البيت الذي لله
من الحنطة والزيت والخمر والغنم والبقر ويطلق لهم مال
كثير ولم يزل الامر كذلك يجري طول مملكة الفرس وبسط الله
يد كورش ونصره علي جميع الامم والممالك وفتح الحصون
المنيعة وظهر له كنوز الارض وذخايرها ولم يزل يقتل مظفر
اينما توجه كما اخبر اشعيا النبي عنه ذلك وان الله يفعله
بكورش لاجل احسانه الي بني اسرايل وبناء بيت الله الثاني
ولما بلغ كورش عن ملك السطيم انه قد عصاه سار اليه فقتله
وقتل كثير من اصحابه وهرب من بقي منهم مع امراته وبنيه وكا
اسم امراة ملك السطيم توليدا وتحصنوا في حصون منيعة
لهم فاحتال عليهم كورش حتي خرجوا من الحصون فقتل كثير
منهم وقتل ابن ملكهم وهو ابن توليدا وفتح حصونهم ومدنهم
واستباحها وجعل فيها ولاة من قبله ثم انصرف راجعا الي بلده
فلما رات توليدا ابنها قتل وان ملكها زال لم تطق صبرا فحملت
نفسها علي الموت وجمعت من بقي من رجالهم ومضت كمنت
لكورش في طريق مع اصحابها وكان اكثر عسكره قد
تقدمه راجعا الي بلاده وبقي معه بعض اصحابه فكبسته
توليدا بعسكرها فقتلت كورش مع جماعة من اصحابه واخذت

راسه فاخفتها وجعلتها نوليدا في زق قد ملاته دم وقالت
اشرب يا كورش وارتوي من الدماء التي كنت تحب سفكها
دايما بغير اشفاق ولا رحمة وكان هذا الحرب نهاية امر كورش
وسبب هلاكه وقد تهلك اهل الخير كما يهلك غيرهم
لما يعلمه الله من الصلاح للخلق والحكم والتدبير

## ذكر من ملك بعد كورش على الفرس

وجملة من خبر مردخاي اليهودي واستير ابنة عمه مع
احشورش الملك

## قال صاحب الكتاب

ولما هلك كورش ملك بعده لكيسه ابنه فلما انتظم ملكه
واستقام امره سار الى الشطير الى توليدا التي قتلت اباه
واستاصل جميع اسبابها حتى لم يبق لها ذكر وسار الى جميع
من عصاه من الامم بعد موت ابيه فقهرهم وردهم الى طاعته
وقوي ملكه وعظم شانه وانتظم امره ولم تزل اليهود يطيعون
كورش ومن بعده من ملوك الفرس وكانوا ملوك الفرس يحسنون
اليهم ويصلونهم بالاموال الكثيرة ويطلقون ما كان كورش
ومن بعده من ملوك الفرس وكانوا ملوك الفرس يحسنون اليهم
ويصلونهم ويطلقه للقرابين وغيرها وكانوا يجلون بيت



بيت الله ويعظمونه ويتباركون به ويريدون ان يدعالهم
فيه وكان الامر يجري على ذلك الى زمان احشوابروش
الملك فلما ملك احشوابروش الملك تغيرت حال اليهود في
زمانه وكان سبب ذلك انه استوزر رجلا يقال له هامان هو
ورفع منزلته وامر الناس باعطايه السجود له فلما ولي هامان
وزاره احشوبروش ظاهر اليهود بالعداوة وقصدهم بالاذية
وذلك انه كان من العمالقة وكان بين العمالقة واليهود عداوة
متقدمة بسبب شاوول كان قد غزا العمالقة بامر الله عز
وجل فقتل منهم مقتلة عظيمة وتاكدت العداوة بين
اليهود والعمالقة منذ ذلك الزمان وخاصة سبط بنيامين
لان شاوول كان منهم وازدادت عداوة هامان لليهود
بسبب مردخاي لان مردخاي كان مقيم بباب الملك احشوبر وس
لمراعاة استير الملكة ابنة عمه الذي كان احشوروش تزوج
بها وكان مردخاي اذا راي هامان لا يسجد له ولا يعظمه
فشق ذلك على هامان وحقد على مردخاي لانه كان من سبط
بنيامين الذي كان شاوول الملك منه فتجددت في نفس
هامان تلك العداوة المتقدمة بما جرى من مردخاي فقصد
اليهود بالمكروه وعمل على اهلاكهم واتفق ان خادمين من خدام
الملك احشوروش كانا قد دبرا على قتل الملك ليتقربا بذلك

الي اليونانيين لان اليونانيين كانوا جاربوا الفرس في ذلك
الزمان فوقف مردخاي علي تدبيرهما ولاي الخادمين فاخبر
به استير ابنه عمه فاخبرت الملك بذلك عن مردخاي ابن عمها
فبحث الملك عن الخبر فوجده صحيح فامر بقتل الخادمين ـه
وصلبهما وامر ان تكتب نصيحة مردخاي في كتب سيرته فعظم
ذلك علي هامان لحسده لمردخاي ولان الخادمين كانا من
نصحاه واحبابه وازدادت عداوته لمردخاي اليهودي واليهود
بسببه وعمل في اهلاكهم وسال الملك في ذلك فاجاب سواله
لتمكنه منه وعظم منزلته عنده فلما وقف مردخاي علي ذلك
اشتد قلقه وحزنه وذكر منام قد راه في السنة الثانية من
ملك احسويروس وذلك انه راي في منامه كان زلزلة عظيمة
قد حدثت ورعد شديد في جميع الدنيا والناس في خوف وفزع
عظيم من ذلك ثم راي كان تنينين عظيمين قد اقتتلا وقد
انتصب احدهما مقابل الاخر وقد اقتتلا قتالا شديدا ـه
ولهما اصوات عالية عظيمة قد علت وارتفعت وقد اجتمع
جميع امم الدنيا لينظروا اليهما وكان بين تلك الامم المجتمعة
امة ضعيفة حقيرة قليلة العدد وتلك الامم المجتمعة ـه
تقصدها بالاذية والشر وتريد هلاكها واستيصالها من
الدنيا وهي حايرة لا تدري ما تصنع فلما اشتد خوفها واشرفت
علي



علي الهلاك ولم تقدر علي حيلة تخلص بها صرخت الي الله
وسالته ان يخلصها ويفرج عنها ثم راي بعد ذلك كان
الدنيا قد اظلمت ظلمة شديدة وزاد القتال بين التنينين
واشتد حتي ضعف كل واحد منهما علي الاخر وطلب هلاكه
ولم يكن احد من تلك الامم يستجري يدخل بينهما ليفرقهما ويكفهما
عن ذلك القتال العظيم فاقاما علي تلك الحال طويلا ثم راي
كان عين ظهرت وجري منها ما ضعيف فيما بين التنينين
فكفا عن القتال وافترقا وكان ذلك الما قد قوي حتي صار
نهر شبيها بالبحر وظهرت الشمس وانارت الدنيا وزال
الظلام عنها وكان تلك الامة الحقيرة قد ارتفعت واستقام
حالها وعظم شانها وزال ذلك الخوف والفزع من الدنيا
وظهر فيها الامن والعدل والخير ثم استيقظ مردخاي وقد
حفظ الرويا وكان ينتظر ما يكون من تاويلها فلما حدث امر
هامان قال مردخاي لاستير ابنة عمه الملكة ان الرويا التي كنت
كنت قد اخبرتك بها منذ زمان قد حضر وقتها ويجب ان
تقصدي الله وتسليه الرحمة وتدخلي علي الملك وتسليه
وتستعطفيه وتجتهدي في خلاص قومك ثم ان مردخاي قصد
الله عز وجل بالصوم والصلاة والبكاء والتضرع والدعاء
وقال ——— في دعايه

ايها الرب العظيم انت العالم اني ما امتنعت من السجود
لهامان تكبرا ولا ترفعا وانما امتنعت من السجود له خوفا منك
واجلالا لك ان اسجد لغيرك واتقرب اليه بما اعصيك به
فامتنعت منه لا اتقرب اليك لان لا ينبغي السجود الا لك وحدك
ولك ندخل الصلاة والتضرع ولولا ذلك لم امتنع في ملاح
الامة قومي انا قبل النعل الذي يلبسه هامان والتراب
الذي يطاه وقد علمت يا رب قصده بنا وما يريد من هلاكنا
فاسالك يا رب ان تخلصنا منه وان ترميه في الحفرة التي حفرها
والشرك الذي نصبه لعبيدك فان اعين الكل اليك
ترجوا خلاصك لانك لا تطرح عهدك التي عاهدت ابانا
وانك لم تتركنا لاجل ذنوبنا ومعاصينا التي استوجبنا
بها الجلا من اوطاننا والذل والعبودية والهوان والان
ايها الرب العظيم القادر علي المعونة اعنا وخلصنا فقد
ضاق بنا الامر جدا ولم نزل نلتجي اليك في شدايدنا فتغيثنا
وتفرج عنا وتنصرنا علي اعدايانا وتكفينا امرهم اذكر يا رب
انا امتك الذي اخترتنا من الامم واختصيتنا دونهم فلا
تمكن منا اعدانا فيبتلعونا ويهلكونا ويقولون ليس لهم الاه
يقدر علي خلاصهم ويزداد بذلك تعظيم لالهتهم التي هم
يظنون انها اعانتهم علي ذلك بقدرتها فاخذهم يا رب

وكذب



وكذب ظنهم حتي يعلمون بطلان ما يعتقدون في معبودا تهم
اذا نظروا معونتك لنا واحسانك الينا ولا تقطع تسبيحك
وتمجيدك من افواه ممجديك وموحديك واقلب حزننا الي فرح
وسرور حتي نسبحك ونمجدك علي معونتك لنا وما تنعم به علينا
من الكفاية والخلاص وجميع الامة التي بمدينة الملك احشورس
وهي سوس الجوسق لما علموا بذلك صرخوا الي الله بسبب
هذا العدو وقصده وايضا استير قصدت الله
بخوف لانها خافت من هذه البلية التي ادركتهم واظلتهم
فنزعت ثياب الملك والقت زينتها ولبست مسح ونشرت
شعرها وحثت التراب علي راسها واجهدت نفسها في الصوم
والصلاة وسقطت علي وجهها تبكي وتدعوا الله وتقول
في دعاها يا رب اله اسرايل يا ملك الملوك انت خالق
الكل وباري العالم المسلط عليه اسالك ان تنصر امتك
الذي ليس لها ناصر سواك انت يا رب العالم اني بليت
بالسبي صغيرة وحصلت في بلاد الغربة بينهم يتيمة من
ابي وامي اخذني هذا الملك بغير اختياري وانا معه ايضا
كالغريبة لاني مع غير قومي ومع من دينه غير ديني ومع ذلك
فما تركت عبادتك ولا اشغلتني الدنيا والملك الذي انا
فيه عن طاعتك وقد علمت ما دبره هذا العدو علينا

واجتهاده في هلاكنا وقد خفت علي نفسي وقومي من الهلاك
وقد قصدتك بالتضرع والتذلل والخضوع اطلب منك
الرحمة والفضل كالفقرا والمساكين الذين يتصدقون
فان كنت يا رب قد قضيت بهلاكنا فامتني قبل ان اري سو
في قومي وان كان تريد بقاي في الدنيا فاسالك ان تتفضل
بخلاص عبيدك وغمك من السباع المفترسة التي تريد هلاكهم
فانك انت لم تزل تغيث ابا ونا في الشدايد وتخلصهم من الاعدا
وتحسن اليهم في كل زمان فاسالك ايها الرب الرحوم ان
تجرينا علي عوايدنا الجميلة منك عندك وخذ بيدي انا
اليتيمة المنقطعة الواثقة بك المتوكلة عليك ان تخلصني
من هذا الملك وترزقني منه حظا وتعطفه علي وتحفظني
في دخولي اليه وخروجي من عنده حتي ادخل واخرج من
عنده سالمة برحمتك واصرف قلبه الي محبة اوليايك
وبغضة اعداك فان قلوب الملوك بيدك وانت القادر
علي ما تشا فلما كان في اليوم الثالث لبست استير الملكة
ثيابها وتحسنت باحسن زي واخذت معها جاريتين
من جوارها واحدة منهن تتكي علي يدها والاخري تمشي من
خلفها لترفع ذيول ثيابها عن الارض كسنة الملوك ورسومهم
ثم انها اظهرت السرور في وجهها واخفت الحزن في قلبها
ثم



ثم دخلت الي القصر الجواني الذي فيه مجلس الملك فوقفت
مقابل الملك وهي خايفة جدا فلما راها الملك غضب لمخالفتها
سنة الملك ودخولها اليه من غير ان يستدعيها فلما نظرت
استر الي الملك قد بان الغضب في وجهه ازداد خوفها
وفزعها وبقيت واقفة متكية علي جاريتها تدعوا الي الله في
قلبها وهي حايرة لا تدري ما تصنع فنظر الله الي حالتها
ورحمها ورزقها عند الملك حظا وزادها في عينه جلالة
وحسنا واعطفه عليها وازال منه الغضب واستدعاها
وفزعها وسكن زرعها فسالته في سلامة قومها فاجاب سوالها
فيما سالته فيه واجري الله علي يدها ويد مردخاي بن عمها من
خلاص الامة وهلاك هامان ما هو مكتوب في كتاب استير
وكتب الانبياء عليهم السلام وصار اليهود بعد ذلك في طاعة
الفرس امنين مطمانين الي ان ملك دارا الثاني فحارب
اليونانيين وتمكن منهم وقهرهم واذاهم وما زال اليونانيين
كذلك الي ان ملك الاسكندر ابن فيلبس اليوناني فانتصر
لهم وجمع الجيوش العظيمة وسار الي دارا فحاربه فانهزم
دارا وهلك وغلب الاسكندر علي المملكة وجميع الارض

## ذكر ابتدا امر الاسكندر بن فيلبس

اليوناني وغيره الي دارا واخبره مع اليهود وغير ذلك من
اخباره قال صاحب الكتاب كان فيلبس ابو
الاسكندر ملك عظيم من ملوك اليونانيين وكان قد
قهر من حوله من الامم واطاعوه جميعهم وكانت مدة ملكه
ست سنين ثم قتل وكان سبب قتله ان قايدًا من قواده يقال
له فارس هوي زوجته ام الاسكندر فراسلها واستمالها
فامتنعت عليه فعمل علي ان يقتل فيلبس وياخذها قهرًا فلما
لم يتم له ذلك بقي مترقب يطلب فرصة او سبب يصل به الي
قتله فاتفق ان عدوا قام علي فيلبس ونزل الي بلاده فوجه
فيلبس قايد من قواده مع عسكر لمقاتلة العدو وثم وجه
بابنه الاسكندر مع بعض العساكر ايضًا الي جهة اخري فلما
راي فارس القايد ان عسكر فيلبس قد تفرق عنه وطمع
في قتله فجمع معه جماعة من اصحابه ووثب عليه فضربه
ضربات كثيرة فخر فيلبس صريعًا ولم يمت وهاج الناس
في البلد واضطربت المدينة وان الاسكندر عاد في تلك
الساعة فلما قرب من المدينة سمع ضجة الناس فسال عن
الخبر فاخبر بما جري علي ابيه فدخل مسرعًا فوجد اباه صريعًا
وامه اسيرة في يد فارس القايد فقتله ثم مات فيلبس وملك
الاسكندر بعده وهو ابن عشرين سنه وكان حكيمًا فاضلًا





وكان معلمه الذي علمه الحكمة ارسطوطاليس الحكيم
وكان الاسكندر لا يشبه في صورته اباه ولا امه

## صفة صورة الاسكندر

يقال ان وجهه كوجه الاسد وكانت عينيه مختلفة كانت
عينه اليمني سودا تنظر الي فوق وكانت اسنانه دقاق حادة
مثل اسنان الكلب وكان شجاع جري مقدام من صباه فلما
ملك الاسكندر علي اليونانيين عمل علي محاربة دارا وراي ان
يبتدي قبل ذلك بالامم الذي يجليهم وراه فحارب من خالفه
منهم حتي ردهم الي طاعته وامن منهم علي مملكته اذا بعد عنهم
ثم سار الي بلاد المغرب وما يليها فاقام بها الي ان اطاعه
اهلها واستوثق منهم بالايمان الموكدة والرهاين الكثيرة
واخذ من رجالهم مقاتليهم الوف فجعلهم في مقدمة
عسكره فلما فرغ من ذلك ولم يبق وراه من يحاربه سار الي
الامم الذين في طاعة دارا فحاربهم ثم جاء الي الشام ففتح
مدن الساحل وتوجه الي بيت المقدس ليحارب اليهود
من اجل طاعتهم لدارا فلما صار في بعض الطريق راي رجلا
بهي لابس ثياب بيض وبيده سيف يلمع مثل البرق الخاطف
وهو يشير به اليه كانه يريد قتله ففزع الاسكندر وعلم

ان ذلك الشخص ملاك مرسل من الله عز وجل فسقط عن
سريره فسجد وقال يا سيدي لم تقتل عبدك فقال له
لانك تريد تمضي الي بيت المقدس لتهلك كهنة الله وامته
وانا الملاك الذي ارسلني الله لنصرتك علي الملوك والامم
فيكفيك الان فقال الاسكندر يا سيدي اعف لعبدك
فقد اخطات وان كنت لا تشا ان اسير في طريقي هذه
فانا اعود الي بلادي فقال له الملاك اذ قد اعترفت
بخطاياك فقد صفحت عنك فامض في طريقك واذا وصلت
الي بيت المقدس ورايت رجل بهي لابس ثياب بيض
يشبه منظري وصورتي فانزل عن دابتك واسجد له
واقبل جميع ما يامرك به ولا تخالفه فانك ان خالفته
هلكت فرحل الاسكندر من موضعه متوجها الي بيت
المقدس فلما سمعوا اليهود بمجيه اليهم خافوا منه فلما علم
الكاهن الاكبر وجميع اليهود الذي في بيت المقدس
صاموا وقصدوا الله عز وجل وسالوه الكفاية ثم انهم
خرجوا يستقبلوا الاسكندر لما قرب من المدينة والكاهن
الاكبر قدامهم فلما اقبل الاسكندر ونظر الكاهن واذا
هو يشبه الملاك الذي تبدا له في طريقه وذكر ما كان
الملاك امره به فبادر بان نزل عن مركوبه وسقط علي وجهه

قدامه



قدامه وسلم عليه وعظمه فانكر ذلك الملوك والعظماء
الذين كانوا مع الاسكندر واستعظموا فعله وقالوا له
ايها الملك العظيم كيف نزلت عن مركوبك وسجدت لهذا
الرجل الذي ليس له عليك سلطان وانما هو مثل بعض
رعيتك فاخبرهم الاسكندر بالخبر عن الملاك الذي كان
راه وما امره به ثم ان الكاهن الاكبر لقي الاسكندر
بالاكرام والاجلال ومضي معه حتي ادخله القدس فلما
دخله عظم في نفسه وسبح الله وحمده واثني عليه بما هو
اهله ثم قال للكاهن قد احببت ان يكون لي في هذا
الهيكل شي لاذكر به وانا اطلق من الذهب ما يصوغ به
صنم مثال صورتي ويجعل في هذا الهيكل ليكون ذكرا
لي فيه فقال له الكاهن ليس يجوز يجعل في قدس الله شي
من الصور والاصنام ولكن اري ان تجعل المال الذي اطلقته
لهذا الموضع فيصرف في مصالح الكهنة والايتام والارامل
الذين يصلون فيه دايما وانا اجعل لك امرا تذكر فيه
اخير مما اردت تصنع وهو ان اتقدم الي جميع الكهنة
ان يسمون كل مولود ذكر يولد لهم في هذه السنة الاسكندر
وكلما دخلوا الهيكل ودعي بهم فيه كان ذلك ذكرا لك بين
يدي الله عز وجل في كل وقت فرضي الاسكندر بذلك

وحمل الي بيت الله مالًا كثيرًا واعطي الكاهن عطايا كثيره
وسَاله ان يسال الله تعالي عن امره فيما عزم عليه من محاربة
دَارا وهَل ذلك باراده الله ام لا يريده فيرجع الي بلاده فقال
لهُ الكاهن امض ايها الملك في طريقك فان الله معك وهو
يظفرك بدارا ومملكته ثم احضر دانيال النبي عليه السلام
فقص عليه ما ذكره من امر الكبش الذي راه وهو ينطح
ما يليه من كل جهة وامر حضر المعز الذي راه قد اقبل الي
الكبش مسرعا فضربه وكسر قرنه ثم صرعه الي الارض
وداسه برجليه وقهره ولم يقدر الكبش علي ان يتخلص منه
ثم قال له دانيال تفسيره وقال له الكاهن انت ايها الملك
الممثل بعضو المعز ودارا هو الممثل بالكبش وانت تظفر
به كما اخبرك دانيال النبي عليه السلام فقوي قلب الاسكندر
بذلك وامر ان يكتب جميع ما جري له في طريقه وبعث به
الي رومية وما قدو نية ثم ان الاسكندر انصرف عن بيت المقدس
وسار متوجها الي دارا فعبر علي نابلس فاستقبله سنبلاط
السامري وانزله عنده وصنع له ولجميع قواده وعظماء
اصحابه صنيعا عظيما وحمل اليه اموالا كثيرة وهدايا
جليلة وساله ان يامر ببناء هيكل في جبل الكريزيم وهو طور
تريك **قال صاحب الكتاب** وانما
اراد



اراد سنبلاط ببني هيكل بسبب منشا زوج ابنته انه
كان كاهن في بيت الله وكان متزوج بابنة سنبلاط وكان
روساء اليهود في ذلك الوقت قد امروا جميع اليهود الذين
كانوا تزوجوا بنساء غريبات من غير امتهم بان يفارقوا نسا هم
فقبلوا ما امروهم به وفارقوا نساهم غير منسا الكاهن
فانه امتنع من مفارقة بنت سنبلاط فابعدوه اليهود لذلك
وحطوا مرتبته فمضي الي امراته الي عند ابوها سنبلاط صهره
فاقام عنده فاراد سنبلاط ببني هيكل في طور تريك

**قال صاحب الكتاب** قال

وانه يتشبه شبيه بهيكل بيت المقدس ويستميل الناس
اليه بان يقول لهم انه المكان الذي اختاره الله عز وجل
للبركة ويجعل منسا صهره كاهنا فيه فلا يحط منزلته
ولا يبطل رياسته فلما سال الاسكندر في ذلك قال له قد
اجبت الي ما طلبت مني من بني هذا الهيكل ولكن احذر
ان تفعل شيا يكرهه الكاهن الذي في بيت المقدس ثم
مضي الاسكندر في طريقه وبني سنبلاط الهيكل في طور تريك
وجعل منسا صهره كاهن فيه وقال لليهود هذا هو المكان
الذي اختاره الله عز وجل للبركة الذي يجب ان يكون الحجه
والصلاة اليه كما قال موسي في التوراة اجعل البركة علي

جبل كربريم فقبل ذلك منه كثير من اليهود وكانوا يحجون
الي طور تربك في الاعياد ويحملون اليه قرابينهم ونذورهم
وعشورهم وهدايا هم وتركوا قدس الله وعطلوه وعدلوا عنه
وكثرت الاموال في ذلك الهيكل جدا واستغنوا كهنته وخدمه
وصار مضرة علي القدس وعظم امر منشا وكثر ماله ولم يزل
امر ذلك الهيكل مستقيم واليهود تحجون اليه الي ان ولي
هرقانوس بن شمعون فاخربه كما سنذكر ذلك من اخباره ولما
مضي الاسكندر الي الشرق لمحاربة دارا نزل علي الفرات فلما
بلغ دارا خبره كتب اليه كتابا نسخته من دارا
ملك الملوك وسابر امم الدنيا الي الاسكندر المافدوني
علمت يا اسكندر ان الله رفع قدري ومرتبتي علي جميع اهل
العالم وجعلهم تحت امري وسلطاني فكيف تجرات انت
والمافدونيين ان تعبروا الفرات بغير اذني ثم لم تكتفي
بذلك حتي وطيت اعمالي وتعديت علي اصحابي وقد كان يجب
عليك ان تستاذني في جميع ما تفعل كما يستاذن العبد مولاه
ولا تفعل شيا بغير امري وانا امرك الان ان تصير الي حضرتي
مبادر ولا تتاخر فانك ان خالفت امري حلت بك عقوبتي
وان جيت مبادرا اصفحت عنك واحسنت اليك قال فلم
يحفل الاسكندر بكتاب دارا وسار في عسكره فلقيه دارا
في



في عسكر عظيم وكانت بينهم حروب عظيمة قتل فيها بينهم
خلق كثير واظلمت الشمس في ذلك اليوم وحدث رعد
عظيم فانهزم عسكر الفرس وهرب دارا فتبعه الاسكندر
واسر امه وامراته وابنيه وغنم عسكره وافلت دارا فمضي
هاربا في الليل الي حصن من حصونه فتحصن فيه وعاد الاسكندر
فامر بدفن من قتل من عظما الفرس وجميع القتلا واقام في
موضعه اياما ثم وافاه صاحب جيشه ومعه عساكر كثيرة وكا
الاسكندر قد امره ان يجمع ما قدر عليه من الرجال ويخفه
بهم فلما وردت الي الاسكندر العساكر ازداد بهم قوة وسار
الي المدينة التي تحصن فيها دارا وكان قد بلغه عظم الحصن
وكثرة الرجال فامر بان تجمع البهايم والمواشي التي في تلك
البلاد وان تجمع الحطب والشوك واغصان الشجر وربطت
الي البهايم ومشت وهي تسحب وراها علي الارض وكان اراد
بذلك ان يثير الغبار حتي يرتفع فلما نظر من الحصن الي ذلك
الغبار العظيم قد اقبل اليهم ظنوا انه من كثرة الخيل
والعساكر ثم نظروا الي العساكر فخافوا ولم يخرج احد منهم
من الحصن ثم ان الاسكندر اراد ان يرسل رسلا الي دارا فخاف
من دارا ان يستميلهم فتتم عليه بذلك حيلة فحمل بنفسه علي
ان يمضي اليه متنكرا فاستصحب رجل وثق به من اصحابه واخذ

معه ثلثة افراس من خيار خيله ومضي حتي انتهي الي نهر عظيم
بقرب المدينة فوجده جامد فامر الاسكندر الذي خرج معه
ان يقيم عند النهر حتي وصل الي المدينة فلما راه القوم الموكلين
بباب المدينة قالوا له من اين انت فقال انا رسول الاسكندر
جيت الي دارا الملك برسالة فرفعوا خبره الي دارا فامر
باحضاره فلما دخل الي دارا وراي هيبته وعظم مملكته
داخله الخوف ثم تشجع فقال له دارا من اين انت فقال انا رسول
الاسكندر وهو ارسلني اليك استدعيك الي محاربته وهو
يقول لك ان تاخرت عن لقاي ولم تخرج فقد بان عجزك
وضعفك عن لقاء عدوك قال فغضب دارا من ذلك وقال
لعلك انت الاسكندر ولذلك اجترات علي ان تكلمت بهذا
الكلام فقال ما انا بالاسكندر ولكني رسوله فاعجب به دارا
واجلسه علي مايدته فاكل معه ثم احضر الشراب وكان الاسكندر
اذا ناوله الساقي الكاس اخذ بيده فيما بين ثيابه ولم يشربه
فقال له دارا لم تفعل هذا فقال كذلك يفعل كل من يحضر
بحضرة مولاي الاسكندر في الشراب فلما سمع بعض خدم دارا
كلام الاسكندر عرفه فقال لدارا احرسوا هذا هو الاسكندر
وانا اعرفه فسمعه الاسكندر فاحتال حتي خرج من حضرة
دارا واخذ الكاس الذي كان الساقي يناوله فيها الشراب

وكان



وكان الاسكندر ذلك الكاس من ذهب ثم جا الي باب
المدينة في الليل وقتل البوابين وخرج فلما علم دارا بذلك وجه
وراه جماعة يطلبوه فلم يجدوه لانه كان قد سبقهم وكانت
ليلة مظلمة ومر الاسكندر حتي انتهي الي النهر وهو جامد فعبر
عليه فلما قرب من الجانب الاخر انحل الما قبل ان يخرج من النهر
فوثب علي الفرس وعبر الي الشط وقوي الما علي الفرس فجره
وسلم الاسكندر وحال الما بينه وبين اصحاب دارا فلم
يتبعوه ومر يمشي حتي وصل الي صاحبه الذي كان تركه عند
الفرسين فركبا وعادا الي العسكر واقاما اياما ثم سار لمحاربة
دارا فخرج اليه دارا فعبر علي النهر بعسكره وكان النهر
قد جمد والتقا العسكران واقتتلا قتالا شديدا فغلب
اليونانيين الفرس وهرب دارا ومر هاربا علي النهر ولحقه
من بقي من عسكره هاربين فلما توسطوا النهر انحل الما فغرق
كثير منهم وسلم دارا فعاد قصره باكيا حزينا غريبا فكتب الي الاسكندر
يستعطفه ويبذل له اموالا كثيرة وساله ان يرد اليه امراته
وابنيه ولا يخرب بلاده
قال فلما قري الاسكندر كتابه قال ان قهرني دارا فقد توفر
عليه ما بذله لي من الاموال وان قهرته فجميع امواله صايرة
لي ثم قام الاسكندر في موضعه بقية الشتا لان البرد كان شديد

ومضي دارا الي ماطيين ووجه الي فارس ملك الهند ه
يسالمعاونته علي الاسكندر فلما علم الاسكندر بذلك معني
في طلبه فخاف اصحاب دارا من الاسكندر وارادوا ان ه
يتقربوا اليه بقتل دارا فقتلوه فلما وافا الاسكندر وجد
دارا صريع وفيه رمق فرق له وبكا عليه ونزل عن فرسه
ورفعه عن الارض واسنده الي صدره ولم يزل ملتزمله الي ان
مات فامر الاسكندر ان يكفن بالكفن الرفيع وجعل في
تابوت ثم حمل ليدفن وهم يبكون ويندبون حتي دفنوه
في مقبرة ملوك الفرس ثم امر الاسكندر بقتل القوم الذي
قتلوه واستولي علي جميع مملكة دارا وقهر الفرس واطاعوه
ولم يبق فيهم من نازعه فلما انقضت حروب الاسكندر مع
الفرس وتغلب علي مملكتهم سار الي بلاد الهند فخرج اليه
ملك الهند في عسكر عظيم ومعه افيله كثيرة فلما ابصر
الاسكندر الافيله خاف ان تنفر خيله منها لكونها لم تعهدها
فامر ان يصنع افيله من نحاس مجوفه ثم اشعل النار في اجوافها
حتي حميت ورفعت علي بكر قد صنعت تحت ارجلها فلما راي
افيلة ملك الهند افيلة الاسكندر توهمت انها افيلة مثلها
فاقبلت اليها لتقاتلها فلما مسته احرقها حمو النار فولت
هاربة ولم تعاود فاستظهر الاسكندر علي الهند بذلك وطالت

الحروب



الحروب بينهم اياما حتي فني من اصحاب الاسكندر كثير وضجوا
وعملوا علي ان يقبضوا عليه ويسلموه لملك الهند فلما علم الاسكندر
بذلك وجه الي ملك الهند يقول له قد طالت الحروب بيننا
وهلك كثير من رجالنا وقد رايت ان تبرز لي وابرز لك ليكون
القتال بيني وبينك فمن نصره الله منا اظفره بعدوه فوافق ذلك
ملك الهند لظنه انه اقوي من الاسكندر لان الاسكندر كان ه
دميم المنظر وكان ملك الهند عظيم الجثة فبرزا اليه واقتتلا
قتالا طويلا فبينما هما في القتال اذ سمع ملك الهند صوت جلبة
من وراه فالتفت لينظر ما هي فضربه الاسكندر بالسيف فقتله
ثم دخل بلاد الهند واقام فيها اياما يسيرة ومضي منها الي بلاد
الفرس ليشاهد الحكما الذين هناك لما بلغه من فضلهم وحكمتهم
فلما قرب منهم وجهوا اليه قوم منهم يقولون له ان كنت جيت
لمحاربتنا فنحن ما نحارب احد ولا في بلادنا شي تغنمه وان كنت
انما جيت لتسمع الحكمة فينبغي ان يكون مجيك الينا بغير عسكر ولا
عدة بل للتواضع فال فمضي الاسكندر اليهم فوجدهم عراة ليس
عليهم شي من اللباس الا ما يستر عورتهم وليس لهم مساكن ياوون
اليها غير عرش يتظللون بها واسراب قد حفروها في الارض
فاستنطقهم فوجدهم حكما فسال رجل منهم الاسكندر قايلا
ايما اكثر الا[illegible]يا او الموتي فقال الموتي اكثر لان الفقرا في الاحيا

اكثر من الاغنيا والفقير كالميت ومعدود في عدد الاموات
وقال له اخر ما الذي تريد من الممالك وتطلبها وهي لا تستقيم
الا بعد سفك الدما والجور والظلم ومن فعل هذا فليس منه
خوف الله تعالي وراس الحكمة مخافة الله فقال له الملكات لله
ينزعها ممن يشا ويعطيها لمن يشاء فقال له اخر عن النور والظلام
ايهما يكون اول فقال له الظلام هو يتقدم وذلك بين ان الجنين
في بطن امه يكون في الظلام فاذا ولدته امه خرج الي النور
فقال اخر من الذي لا يجوز عليه الكذب فقال الله الذي
لا يخفي عليه شي وهو الاله الحق ثم سالهم الاسكندر عن اشيا
كثيرة اجابوه عنها فقال لهم عرضوني حاجاتكم فقالوا له نريد
ان تعطينا البقا الدايم فقال ذلك ليس بيدي ولا اقدر
عليه قالوا فما الذي دعاك الي ان تتكلف هذه الحروب والحرص
علي جميع الاموال وانت لا تعلم من يرثها من بعدك ولا بد من
الموت ولا تدري لمن يصير الملك بعدك
قال الاسكندر ذلك تدبير الله عز وجل وهو الذي يحرك
الملوك الي ما يشاء فيكونوا كالخدام والله الفاعل لما يريد ليقيم
ملوك ويزيل ملوك ان ليكون بذلك صلاح لمن عمل بالحق وهلاك
لفاعل الظلم والجور وهو يقيم الملوك ويمهد لهم الدنيا ويجمع
لهم الاموال وانا فقد فتحت مدن عظام واقاليم وملكت ممالك

كثيرة



كثيرة وجمعت اموالها وانا اتركها لمن يكون بعدي كما اخذتها
ممن كان قبلي وهذا حكم الله عز وجل في خلقه لتكون ارادته
في عالمه ولولا ان الله يريد منا ما نفعله ويعيننا عليه لم يتم
لنا منه شي واني لا اجد من نفسي انما احب الدعه والسكون
والراحة واختار ذلك علي الحرب والحرص والتعب وارتكاب
الاهوال والاخطار فلا اجد الي ذلك سبيلا ولكني كالمضطر
الي ما اتكلفه من ذلك الامر الذي حركني الله اليه ولولا ان الله
عز وجل جعل في قلوب الناس ما حركهم الي ما يتكلفون به
من اعمال الدنيا وحبب لهم الحرص والامل والتعب فيها
لما كانوا يشتغلون بشي من الفلاحة والزراعة والغرس
والبناء وجميع الاعمال الشاقة والصنايع المتعبة ولم يتكلفوا
السهر وركوب الاخطار في البر والبحر ولو لم يفعلون ذلك
لم يجد احد منهم شي مما هو مضطر اليه في قوام عيشته
وصلاح الناس فمن اجل ذلك شاء الله ان يجعل الاعمال التي
في الدنيا وحببها الي بني ادم لينتفعوا ويعاونوا علي ما يتم به مصالحهم
وينتفع بعض ببعض فتتم بذلك ارادة الله عز وجل ببقا الدنيا
وعمارتها قال ثم انصرف الاسكندر عنهم واحب ان يمضي
الي اقصي الدنيا واطراف الارض لينظر ما بعد العمارة
فاخبر بامور كثيرة وخلق مختلفين الخلقة والالوان والطباع

فسار حتي فارق العمارة وسلك في ارض خالية ومواضع منقطعة
واماكن وحشة فشاهد فيها وفي جميع المواضع التي سلكها عجايب
كثيرة من الحيوان والنبات وغير ذلك مما جميعه مذكور في اخباره
وسيرته ولم يزل الاسكندر يسير في الارض حتي انتهي الي الظلمة
الذي لا يطلع عليها نور ولا ضياء فلم يجد مسلك فعاد راجع
حتي انتهي الي بابل وقد راي العجايب ودانت له الممالك وطاعته
الامم وظفر بالملوك واموالها وبكنوز الارض وعظم قدره
وكثر ذكره في جميع الافاق والمجد لله دايما

## ذكر موت الاسكندر

قال ثم ان انطفيس صاحب جيشه عمل علي قتله فاتفق مع
الساقي الذي يسقيه شرابه فاعطاه سم قاتل يجعله له
في الشراب وقد كان الاسكندر قبل ذلك سخط علي صاحب
شرابه وعاقبه فحقد عليه لذلك فسقاه السم فمات
ببابل فجعله انطفيس في تابوت من ذهب وسار به
مع جميع العسكر الي الاسكندرية ودفنه فيها وكانت مدة
حياة الاسكندر الي ان مات اثنان وثلثين سنه لقي الحروب
وهو ابن خمسة عشر سنه وفتح الفتوح وغلب الملوك وهو ابن
عشرين سنه ولم يزل مقبلا مظفرا الي ان مات وكان مولده مع
طلوع

طلوع الشمس وكانت وفاته مع مغيبها في اليوم الرابع من الشهر
الذي يسموه قبط مصر برموده واخباره وسيرته مذكورة
في كتب اليونانيين وكتب القدس والحمد لله وحده

## ذكر اخبار اليهود بعد موت الاسكندر

وما جري عليهم من ملوك اليونانيين واول ذلك ما جري من
انطياخوس الملك قال صاحب الكتاب لما
ايقن الاسكندر بالموت قسم الملك بعده علي اربعة من عظماء
اصحابه وهم اصول من ملوك اليونانيين الذين في ايامهم استولوا
علي اليهود وقصدوهم بصنوف المكروه الي ان رحمهم الله عز
وجل واذن بخلاصهم منهم علي ايدي بني حشمناي الكهنة الذين
انتصروا بالله فاعانهم علي اليونانيين حتي زالوا سلطانهم
عن الامه وخلصوهم منهم كما سنذكر ذلك فيما بعد
فمن ملوك اليونانيين الذين ملكوا بعد الاسكندر رجل يقال
له سلياقوس وكان جيدا فاضلا فلما ملك احسن الي اليهود
وكان يحمل الي بيت الله عز وجل في كل سنة مال كثير ليقسم
علي الكهنة وعلي الفقرا وذوي الحاجة كما كان ملوك اليونانيين
الذين قبله يفعلون قال فمضي اليه قوم اشرار من اليهود
فقالوا له ان في هيكل بيت المقدس الاموال والجواهر

لوا

والجواهر ما لا يوصف من كثرته وعظم قدره وليس ينبغي
ان يكون مثل ذلك الا في خزاين الملك ولم يزالوا يعظمون قدر
ذلك الاموال عنده ويرغبوه فيها ويسهلوه عليه اخذها
ويكثروا السعاية باليهود والطعن عليهم الي ان قبل قولهم
ووجه الي بيت المقدس رجل عظيم من اصحابه يقال له الاروس
وامره ان يقبض علي جميع ما في الهيكل من المال والجواهر
ويحمله اليه فوصل ارودس الي بيت المقدس ولبس عند
اليهود خبر بما امره به الملك فلقيه حنينا الكاهن الكبير
وشيوخ اليهود وسلموا عليه وسالوه عن خبر مجيه فخبرهم
ما امره به الملك سليا قوس فقال له حنينا الكاهن ليس
في الهيكل شي من المال الا بقية ما كان ملوك الفرس وملوك
اليونانيين يحملوه اليه ليصرف للكهنة والفقرا وذوي
الحاجة وما حمله الملك سليا قوس لمثل ذلك حتي نصلي
عليهم في الهيكل وندعي الي الله عز وجل ببقايهم ودوام
ملكهم ثم ساله الكاهن ان لا يتعرض لشي منه وخوفه من
الله فلم يقبل ووكل بالقدس رجال من اصحابه وشاع الخبر
في المدينة فقلقوا الناس واضطربوا وخافوا ان ينتقل
من ذلك الي غيره ولم يقدروا علي منعه فقصدوا الله عز وجل
بالصوم والصلاة والبكاء ولبسوا المسوح وتمرغوا في الرماد
ولم



ولم يتخلف احد منهم عن ذلك حنينا الكاهن الاكبر وساير
الروساء والشيوخ والعوام والنساء والصبيان والاطفال
قال فلما كان من الغد جاء ارودس القايد الي بيت الله عز
وجل ومعه جماعة من اصحابه ليقبض عليه فلما توسط صحن
القدس اسمعه الله صوت عظيم هايل قد اقبل عليه فانتزعه
من سرجه وضرب به الارض فسقط مغشي عليه فلما راي اصحابه
ما اصابه ولم يروا من فعل ذلك بارودس حملوه الي موضعه وبقي
علي تلك الحال اياما لم يتكلم ولا ياكل ولا يشرب فاجتمع اليه
اصحابه ومضوا الي حنينا الكاهن وسالوه ان يصفح عنه
ويسال الله عز وجل ان يعافيه ففعل ذلك حنينا وعوفي
ارودس وزال عنه ما كان اصابه ثم راي في منامه ذلك
الشخص الذي كان قد راه في القدس وهو يقول له امض
الي حنينا الكاهن واشكره فان الله انما عافاك بدعاه ففعل
وحمل الي بيت الله مال كثير واهدي الي حنينا الكاهن
هدايا كثيرة ثم ارتحل عن بيت الله الي ما قدونيه واخبر
الملك سليا قوس بخبره وجميع ما اصابه فتعجب الملك من ذلك
وامره ان يحدث الناس به وازداد في اعظام بيت الله وفيما
كان يحمل اليه من الاموال في كل سنة فلما سمعت الناس والملوك
بخبر ارودس وما اصابه عظم قدر بيت الله عندهم وصاروا

منذ ذلك الزمان يعظمونه ويحملون اليه الاموال والهدايا الكثيرة

## ذكر ما امر به تلماي الملك

من نقل كتب النبوة والفيول لانبيا الاربعة وعشرون سفرا من
لسان العبراني الي لسان اليوناني وليفهمه قومه بلسانهم

## قال صاحب الكتاب

كان في ذلك الزمان رجل من اهل ماقدونيه يقال له ه
تلماي وكان محبا للحكمة والعلوم شديد العناية بها وافر الرغبة
فيها وكان مقيم بارض مصر فملكوه المصريين عليهم فلما ملك
ازداد حبا للعلم وحرص عليه وعني بجميع الكتب وطلبها
من كل امة وكل بلد فذكرت له كتب اليهود الاربعة وعشرين
سفرا فتاقت نفسه اليها واحب ان يقف عليها وكتب الي
الكاهن الكبير الذي في بيت المقدس في ذلك الزمان ه
وساله ان يرسل اليه سبعين شيخا من علما اليهود وحكمايهم
وبعث اليه بهدية جليلة فلما وصلت الهدية والكتاب
الي الكاهن الاكبر اختار من علما اليهود سبعين شيخا ووجه
بهم الي تلماي ملك مصر مع رجل من الكهنة يقال له ه
العازار هذا كان رجل فاضل جليل في قومه وعلمه
ودينه فلما علم تلماي الملك بخروجهم من بيت المقدس امر
بان



بان تخلون لهم سبعين منزل فلما وصلوا الي مصر امر باستقبالهم
واكرامهم وان ينزل كل رجل منهم في منزل مفرد لا يلتقي احد
منهم مع صاحبه وانما فعل ذلك لئلا يتفقوا على تغيير شي
من الكتب الذي ينقلونها ثم امر ان يجعل مع كل رجل منهم
كاتب من اليونانيين يكتب عنه ما يترجمه من اللغة ه
العبرانية الي اليونانية حتي ينقل الاربعة وعشرين سفرا
باللسان اليوناني

فلما كملت النسخ وهم سبعون نسخة احضرهم العازار
الكاهن الي تلماي الملك فامر ان يقابل عليها من الكتب الذي
نقلوها منها فقابلوا عليها فكانت كلها متفقة لم
تختلف في شي فسر بذلك وشكر القوم وامر لهم
بمال كثير وامر للعازار بجايزة وافرة واطلق جميع
من كان بمصر اسيرا من اليهود وامر لهم بمال كثير واذن
لهم في الرجوع الي بلادهم وامر بان تصنع مايدة عظيمة
من ذهب خالص وان يصور عليها صورة ارض مصر
كلها وصورة النيل وكيف يسير فيها حتي يسقي ضياعها
جميعها فصنعت المايدة باحسن صورة ورصعت ه
بالجواهر النفيسة

فلما كملت امر بحملها الي مدينة القدس هدية لبيت

لبيت الله عز وجل فحملت المايدة الي بيت الله وكانت
فيه ولم يري الناس مثلها في حسنها وكمال واتقان
صنعتها والحمد لله دايما ابدا الابدين امين

# بسم الاب وَالابن وَالروح القدس

# الجزو الثاني

## وهو مبدا ذكر ملك انطياخوس الماقدوني على اليونانيين وما جرى على اليهود في ايام ملكه

## قال صاحب الكتاب

كان من ملوك اليونانيين ملك يقال له انطياخوس
وكان مقيم بمقدونية فلما مات تماني الملك على مصر
غلب هذا انطياخوس على مصر ثم قوي امره وعظم
شانه حتى استولى على كثير من الامم واطاعته ملوك
فارس وغيرهم من الملوك فداخله العجب والكبريا
وطغا و[illegible] امر بان تعمل اصنام على صورته ووجه
بها الى جميع مملكته وامر الناس بعبادتها والسجود لها
فاجابته الامم الى ذلك غير اليهود فانهم امتنعوا مما امرهم
به ولم يقبلوه وظهر في ذلك الزمان على مدينة القدس
في جو السماء صورة ركبان من نار على خيل من نار يقاتل بعضها
بعضا وكان ذلك يرى في جو السماء على بيت المقدس اربعين
يوما



يوما وكان في مدينة القدس ثلثة رجال من الكهنة
اشرار عصاة اسم الواحد منالس واسم الثاني شمعون واسم
الثالث العيموس وكان لكل واحد منهم اصحاب ورهط
كثير من اهل الشر فمضوا هولاء الثلثة الى الملك انطيا (خوس)
وسعوا باليهود وكذبوا عليهم وقالوا انهم يبغضوه ويعادوه
وانهم قد اجتمعوا وامتنعوا من طاعته والقبول لامره
بما ظهر لهم في السماء على بيت المقدس من ركبان ونار
وحرب وان اليهود قد سرهم ذلك وقالوا انه يدل على
موت انطياخوس واراد هولاء الثلثة بالسعاية باليهود
ان يتقربوا بذلك لانطياخوس للحظوة عنده فيتمكنون مما
يريدون من الشر وهلاك امة اليهود فقبل انطياخوس
قولهم واشتد غضبه على اليهود وسار الى بيت المقدس
في عسكر عظيم ووصل الى المدينة ولبس عند اليهود منه
علم فقتل منهم خلق كثير وسبى خلق كثير و[illegible] من بقي منهم
الى البلاد والمغاري والجبال واقاموا فيها ثم [illegible] رحل انطيا (خوس)
عن بيت المقدس راجع الى بلاده واستخلف على بيت المقدس
رجل من اصحابه يقال له فيلبفوس وامره ان يطالب اليهود
بالسجود له ولاصنامه ويامرهم باكل لحم الخنزير ويمنعهم من
الختانة ومن حفظ السبت وان يقتل كل من خالف امره

وتحسن الي كل من اطاعه قال ففعل فيلفوس كما امره انطيلخوس وطالب اليهود بذلك فامتنعت اليهود منه فقتل منهم خلق كثير واحسن الي اوليك القوم الاشرار والي من تشبه بهم في طاعته وقبول امره ورفع منزلتهم فانبسطت ايديهم علي الناس وعظم شرهم وكانوا علي اليهود اضر من كل احد وسببا لما جري عليهم من المكروه وفي ذلك الزمان وجد فيليفوس امراتان قد ختنتا ولدين لهما فامر بان يعلق الطفلين في ثديهما ثم يرموا من مكان عال فرميا وماتا جميعا هما واولادهما والله تعالي اعلم

## خبر قتل العازار الكاهن

قال وسعي قوم من الاشرار الي فيليفوس بالعازار الكاهن وهو الذي كان مضي الي تلماي ملك مصر مع السبعين الحكما الذين تقدم خبرهم فامر فيليفوس باحضاره وقد كان كبر وشاخ وبلغ عمره سبعين سنه فلما احضره قال له فيليفوس يا عازر انت رجل عاقل حكيم وقد علمت ان كان بيني وبينك مودة عظيمة قديمة وانا اشفق عليك ولا اريد قتلك فاقبل امر الملك واسجد لصورته وكل من قربانه حتي تسلم من الموت فقال له العازار هذا الذي

تامرني



تامرني به هو امر يكرهه الله فلا يجوز لي ان اطيع الملك واعصي الله عز وجل واخالف امره قال له فيليفوس سرا فاذا كنت لا تفعل ذلك انفذ من يجيب لك من بيتك لحم من ذبيحتك التي تطبخ في بيتك واجعله قدامك علي ما بين يدي فاذا امرتك ان تاكل من قربان الملك تكل منه شي يسير بحضرة الناس فتكون كانك قد اكلت من قربان الملك واطعت امره قدام الناس ولم تخالفه فتسلم من القتل ولا ينالك مضرة في دينك فقال له العازار ليس يحل لي وانا شيخ كبير مقدم في قومي ان تكون طاعتي لله عز وجل بضرب من المكر والحيلة ولا ينبغي لي ان اظهر المعصية لله واخفي طاعته فاكون قد خدعت قومي واضعفت قلوبهم ونياتهم والاولي بي ان اصبر علي المكروه في طاعة الله والتمسك بدينه حتي تتشبه بي الشباب من قومي وان لا يرون اني قد تركت دين الله الذي كنت امرتهم امرهم بحفظه وانهاهم عن مخالفته فيقولون اذا كان هذا الشيخ الكبير مع علمه وفضله ومعرفته بقرب الموت منه قد استدفع المكروه عن نفسه بمعصية الله عز وجل ورغب في الحياة فنحن معاشر الشباب اولي بها منه وعذرنا واضح اوضح في التشبه به لانه شيخنا ومقدمنا ونحن نقتدي به ونتعلم منه فاكون سببا لضلالتهم وخروجهم من دينهم فان انا مت في طاعة

الله علي دينه الحق فقد قويت عزمهم علي حفظ دين الله عز وجل
والتمسك به والصبر علي ما ينالهم من المكروه فبه اخبرني من
ان اعيش وقد صرفت فلو بعزعن طاعة الله وسهلت عليهم
معصيته وترك دينه وهبك اني خلصت اليوم من عقوبتك
بقبول ما تامرني به فكيف خلص من عقوبة الله الذي سلطانه
علي الاحياء والاموات الذي اليه المصير وليس منه مخلص ولا
عن عقابه محيص فغضب فيليفوس من كلام العازار وامر به
فعذب عذابا شديدا وهو صابر مابت فلما اجهده العذاب
وضعف رفع عينيه الي السماء ثم قال يا رب انت العالم اني كنت
قادر ان ادفع عن نفسي هذا العذاب الشديد بقبول ما امر
به الملك انطياخوس واني لم افعل ذلك بل اثرت طاعتك
والتمسك بدينك واستسهلت في رضاك كل مكروه فانا الان
صابر مستقل ما ينالني في رضاك ومحبتك بجهدي وطاقتي
فاسالك يا رب ان تقبل ذلك مني وان تقبضني قبل ان
اضعف عن الصبر فلا امن من الزلل فاستجاب الله دعاه
فنقله اليه فمات علي دينه وخلف قومه بعده وهم متشبهون
به صابرون علي الشدايد والعذاب كما صبر في حفظ دين
الله والاستقبال

## خبر السبعة اخوة الذين



## انطياخس الملك الكافر قال صاحب الكتاب

ثم سعي القوم بسبعة اخوه من اليهود فامر ان يقبض عليهم ووجه
الي انطياخس يعرفه بذلك لانه لم يكن رحل عن بيت المقدس الي ذلك
الوقت فلما وصلوا اليه امر باحضار كبيرهم فلما حضر امره بترك
دينه وقبول ما امر الناس به فامتنع وقال ان امرتنا ايها الملك
بما تجوز لنا ان نفعله اطعناك فاما الذي لا تجوز لنا فليس
نطيعك فيه لانا ليس نعرف غير دين الله ولا نعبد سواه ولا
نسجد لاله غيره فغضب انطياخس وامر باحضار قدر نحاس
كبيره وتجعل علي النار فلما حميت امر به ان تقطع يداه ورجلاه
ولسانه ويسلخ جلد وجهه وراسه ثم يلقا جسده في القدر
فلما قارب الموت امر بازالة النار من تحت القدر ليطول عذابه
فبقي كذلك الي ان مات واراد بذلك تخويف امه واخوته فما
زادهم ذلك الا شجاعه وقوة قلب ثم احضر اخوه الثاني
فقالوا له جلساء الملك انطياخوس اقبل ما يامرك به الملك ليلا
تهلك كما هلك اخوك فقال ما انا اضعف من اخي ولا اخي اشد
مني عزما بتمسك الدين فاصنعوا بي ما اردتم ولا تنقصوني شي
مما صنعتموه باخي ثم اقبل علي الملك انطياخس فقال اعلم ايها
الظالم القاسي انك ان كنت قد تسلطت علي اجسادنا فما لك سلطان
علي ارواحنا وان عقوبتك لنا تنقضي والذي نصير اليه من

ثواب الله يبقى ويدوم فاصنع بنا ما تريد فامر به الملك فقتل ٥

ثم احضر الثالث فقال للملك بغير خوف ولا فزع لا تهول علينا يا عدو الله بعقوبتك ولا تظن انك قدرت على ما فعلته بنا بقدرتك وسلطانك وانما ذلك امر حلم الله به علينا لتظهر طاعتنا له وتمسكنا بدينه وقد قبلنا حكم الله ورضاه وصبرنا عليه ومنه نرجوا احسن الجزاء وجزيل الثواب والاجر فعجب الملك ومن حضرته من شجاعة الفتى وقوة قلبه وجودة كلامه ثم امر به فقتل ٥

ثم احضر الرابع فقال على دين الله نبذل انفسنا ومنه ناخذ اجرنا في الوقت الذي لا يكون فيه حجة بين يدي الله ولا هرب من عذابه فامر به فقتل

ثم احضر الخامس فقال لا تظن يا انطياخوس ان الله قد طرحنا وسلطك علينا وابلانا بهذا البلاء فانه انما اذبنا بذلك ليعوضنا كرامته الدايمه والثواب الباقي وذلك لشقايك وبلايك سيجازيك الله بظلمك وياخذ حقنا منك ومن ذريتك فامر به فقتل ٥

ثم احضر السادس فقال اما انا فمعترف لله بذنوبي وارجوا انه يغفرها لي بقبول طاعته وحفظه لدينه واما انت يا انطياخوس فقد عاديت الله بقتل عبيده ومحاولتك لابطال دينه فسيجازيك ويستاصلك من عالمه فامر به فقتل ٥ ثم احضر السابع وكان اصغرهم

سنا

سنا وجاءت امهم فوقفت تنظر الى اجساد بنوها بغير خوف ولا جزع وهو مطروحين على الارض ثم قالت يا اولادي اني وان كنت امكم الذي ولدتكم وربيتكم وانا اشفق الناس بكم ولما حبلت بكم لم اعلم بما كان في بطني ولا استطعت ان اجعل روح في واحد منكم ولا ازيد في خلقته ولا في صورته ولا اخرجه الى الدنيا في غير اوان خروجه ولكن ذلك كله من فعل الله عز وجل وهو الذي خلق اجسادكم وارواحكم وصوركم بقدرته كما شاء واخرجكم الى الدنيا ووهب لكم العقل وحفظكم من الامات وامركم بطاعته وحفظ دينه وشرايعه وجعل لكم في الدنيا عمر محدود واجل مسمى ثم راى ان يخرجكم منها على الامر الذي اراد ان يمتحن طاعتكم له وحفظكم لدينه بما يظهر من صبركم وجلدكم على ما ابلاكم به من المكروه واحتمالكم له في مرضاته وانا بذلك راضية بما اختاره الله لكم قابلة لما حكم به عليكم لانه خالقكم وما لككم دوني وهو اعلم بمصالحكم مني وما سررت منذ يوم ولدتكم مثل سروري بكم في يومي هذا اذ بذلتم لله انفسكم واجسادكم للذي صنع ارواحكم وصبرتم على المكروه الشديد والبلاء العظيم في حفظ دينه وشريعته حتى خرجتم من الدنيا ولم تعصوا امره ولا فارقتم دينه ولا اطعتم عدوه فطوبا لكم وهنيا لكم بما ظفرتم به من الفوز والكرامة وما صرتم اليه من الخير

والسعادة قال وكان انطياخوس لما راي الامراة قد جات مع
ابنها الصغير ظن انها جزعت من اجل اولادها الذين قتلوا وانها
تخاف علي ولدها الباقي من القتل فتامره بطاعته ليسلم من
الموت فلما سمع كلامها زال ما كان يظنه وراي ان يلطف بالصبي
ويداريه لعله ان يقبل امره ولا يتم لجميع الاخوة مخالفته فيكون
ذالك عار عليه ويتشبه بهم غيرهم فاستدعي الغلام وقربه
واقبل يلطف به بالترغيب والترهيب فلم يقبل منه ولا حفل
بكلامه فاقبل انطياخوس علي امه وقال ايتها الامراة ارحمي
ابنك هذا الذي لم يبق لك غيره والطفي به حتي يقبل
امري فيسلم ولا يهلك كما هلكوا اخوته فان بقاء واحد
من اولادك اخير لك من ان تهلك جميعهم فقالت المراة
سلموه لي حتي اخلوا به واخاطبه في ذلك فلما خلت به قبلته
ثم قالت قد علمت يا بني اني اشفق عليك من كل احد وانصح لك
وان حقي يلزمك لاني حملتك وارضعتك وربيتك وعلمتك
شريعة الله ودينه فان كنت لا تطيعني مع وجوب حقي عليك
ومعرفتك بنصحي لك فانظر الي السماء والارض واذكر الله
الذي خلقهما وخلق كل شي بقدرته وخلق الانسان من بشر
ضعيف وامره بطاعته ونهاه عن معصيته وجعل بقاه
في الدنيا قليل ثم يصير اليه فيجازيه بما عمل خيرا كان او شرا
يحيي

١٩٩

فيحيي الله الحي الذي لا يموت اذكر المصير اليه والوقوف
بين يديه لا تخاف من هذا الطاغي ولا يدخل الي قلبك شي
من وعيده ولا وعده وتمسك بطاعتك لله ومت علي دينه
كما ماتوا اخوتك فانك لو رايت ما صاروا اليه من الخير
والسعادة لم تصبر عن الالحاق بهم لحظة ولا ساعة قال
فلما فرغت الامراة من كلامها ووصيتها ابنها استدعاه انطيا
خوس
وقد ظن انها امرته بطاعته وقبول امره فقال له هل قبلت
ما امرتك به امك من قبول طاعتي وما امرك به فقال الصبي
ليس اطيع الا الله الذي خلقني ولا اعبد غيره ولا اسجد
لسواه فاصنع ما اردت ولا توخرني عن الالحاق باخوتي
واعلم يا انطياخوس انك قد احسنت الينا من حيث تظن
انها اسات واسات الي نفسك من حيث تظن انك قد
احسنت وكما فعلته بنا لنا عنه جزيل الثواب والنعيم
الباقي والسعادة الدايمة وانت مصيرك بظلمك وطغيانك
الي العقاب الشديد والبلا العظيم حيث لا ينفعك
سلطانك ولا ينجيك من عذاب الله ونحن نرجوا ان يحط الله
علي امته سيزول بحفظها لدينه وصبرها الحمل المكروه
في طاعة الله وان الله سيجعل عليك العقوبة في الدنيا
قبل ان تصير اليه من عقاب الاخرة وتموت باشر موتة

فغضب عند ذلك انطيا خوس غضب شديد وامر به فعذب باشد من عذاب اخوته الي ان مات ٠

ثم ان امهم سالت الله عز وجل ان يعجل عليها بالموت ويلحقها باولادها فاستلومتها وساعتها وصاروا الجميع الي رحمة الله تعالي ثم ان انطياخوس رحل عن البيت المقدس راجعا الي بلاده ٠ وتقدم الي صاحبه فيليفوس والي جميع عماله واصحابه بان يقتلوا جميع اليهود الا من قبل امر الملك ولم يخالفه فقبلوا اصحاب انطياخوس ذلك وقتلوا من اليهود خلق كثير

## ذكر خروج متثيا بن يوحانان الكاهن

من بني جشمناي وهو اول من قام من بني جشمناي واول من انتصر لليهود من اليونانيين وولي امرهم والله اعلم

## قال صاحب الكتاب

متثيا بن يوحانان رجل صالح جيد وكان شجاع جبار وكان قد هرب الي بعض الجبال واقام هناك ومعه جماعة من اليهود كانوا معه فلما راي ما يجري علي قومه من اليونانيين عظم عليه ذلك واشتد غمه وحزنه وقلقه وغار لله ولدينه ولقدسه ولامته فلما بعد انطياخوس عن بيت المقدس وجه متثيا ابنه يهودا في السر الي مدن اليهود ومواضعهم يعرفهم



سلامته وسلامة من معه ويخبرهم بما عنده من الغم والحزن ويلزمهم بالحمية لله ولدينه وان يتعصبوا له واستنهض منهم قوم ممن كان فيه باس وقوة وحمية للدين فاجتمع اليه رجال كثير فكلمهم متثيا واعلمهم بما يجب عليهم من التعصب لدين الله والا لامته وقدسه وبذل النفس في مجاهدة الاعداء ونصرة الحق فقويت قلوبهم بكلامه وعملوا علي محاربة اليونانيين ومخالفتهم فلما اتصل خبرهم بفيليفوس والقواد الذي معه غضبوا من ذلك وساروا الي متثيا واصحابه ليهلكوهم فلما صاروا في بعض الطريق بلغهم ان قوما من اليهود في مغارة قد اختفوا فيها فجاء فيليفوس الي المغارة وامر القواد الذين معه ان يمضوا مع العسكر الي متثيا ومضي هو مع اصحابه الي المغارة وطلب القوم ان يخرجوا اليه وكان يوم السبت فلم يخرجوا لانهم لم يقدروا يحلوا يوم السبت وامتنعوا من ذلك فامر بان يجمع الحطب علي فم المغارة ثم اطلق فيه النار فهلك جميع من في المغارة بالدخان وكانوا الف نفس من الرجال ونساء وصبيان ولما وصلوا القواد مع العساكر الي متثيا وجدوه هو واصحابه مستعدين للحرب فتقدم اليه بعض القواد واقبل يخاطبه ويلطف به ويدعوه الي طاعة الملك انطياخوس وقبول ما يامره به ويخوفه

تنفار

من القتل ان خالفه ومثيتا يجيبه بالامتناع فلما طال
بينهما الكلام وثب رجل من شرار اليهود الذين مع اليونانيين
فقال للقواد اني لاعجب من اشتغالكم بمخاطبة متيتا وتاخركم
عن امتثال لما امركم به الملك فيمن خالفه ثم ان ذلك اليهودي
اخذ خنزيرا فقربه علي مذبح قد بناه اليونانيين في عسكرهم
لاصحاب الملك الذي معهم واراد بذلك ان يغيظ متيتا
واصحابه فلما راي متيتا ذلك داخلته حمية شديدة وغضب
لله ولدينه ووثب الي ذلك اليهودي فضربه بالسيف ضربة
رمي راسه عن جسده علي المذبح ثم ضرب القايد الذي كان
يخاطبه فقتله فلما راي اصحاب متيتا ذلك قويت قلوبهم
واجتمعوا وحملوا في عسكر اليونانيين فنصرهم الله فقتلوا
كثيرا منهم وهرب الباقون فتبعهم متيتا واصحابه فقتلوهم
واظهر متيتا الخلاف علي اليونانيين هو واصحابه وسمع
اليهود بخبرهم فاجتمع اليهم من اليهود عدد كثير
وعملوا علي حرب اليونانيين ومجاهدتهم ثم حضرت متيتا
الوفاة فاستدعي اولاده وكانوا خمسة فقال لهم يا بني
قد رايتم معونة الله لنا لما توجهنا اليه بقلوبنا وسالناه
والتجينا اليه وطلبنا منه المعونة في نصرة دينه ومجاهدة
اعدايه ولا بد من ان يهيج بسبب ذلك حروب عظيمة

وانا



وانا اوصيكم بطاعة الله عز وجل والانتصار لدينه
وامته فابذلوا انفسكم في طاعة ربكم ومجاهدة اعداكم
ولا تخافون الموت فانكم ان قتلتم في مجاهدة الاعداء ونصرة
الحق لحقتم بابايكم الابرار وكنتم الاحيار الذين صاروا
الي ثواب الله وكرامته وان ظفرتم فقد اسعدكم الله في
الدنيا والاخرة بما اجراه الله علي ايديكم من اعانة دينه ونصرة
امته وهلاك اعدايه ثم توفا متيتا ومضي الي الرب الذي
احبه وولي الامر بعده يهودا ابنه والحمد لله دايما امين

## ذكر اخبار يهودا ابن متيتا

وهو الثاني من بني حشمناي قال صاحب الكتاب
فلما توفا متيتا قبل بنوه وصيته واقاموا عليهم حاكم يهودا
واستعدوا لمحاربة اليونانيين فلما بلغ فيلبيفوس صاحب انطيا
خوس
خبرهم وجه اليهم بعسكر فهزموه وقوي يهودا وشاع خبره
وبلغ الملك انطياخوس جميع ما فعله متيتا ويهودا ابنه
وبلغه ايضا ان الفرس قد عصوه فغضب وسار الي الفرس
لحاربهم واستخلف ابنه افطر في مافذونيه وجعل معه
رجل من عظماء اهل بيته يقال له ليساوس ورد اليه نفر
من مملكته وامره ان يوجه الي اليهود عسكر قوي ويامرهم

باستيصالهم فقبل ليساوس ما امره به انطياخوس ووجه
الي اليهود ثلثة قواد من عظما اليونانيين اسم احدهم نيقانور
واسم الثاني تلمياس والثالث هيرودس ووجه معهم ثلثة
عساكر قويه وامرهم بابادة اليهود فسار القواد في عساكرهم
وانضاف اليهم كثير من الارمن ومن اهل فلسطين وتبعهم
تجار كثير ليشتروا ما يحصل لهم من سبي اليهود فلما اتصل
خبرهم بيهودا بن متثيا واشياخ اليهود ومقدميهم اجتمعوا
الي بيت الله وامروا جميع الناس بالصوم والصلاة فصاموا
ولبسوا المسوح وتمرغوا علي الرماد وضجوا الي الله عز وجل
وسالوا ان ينصرهم علي اعدايهم ويكفيهم امرهم ثم ان يهودا
جمع اصحابه ورتبهم وجعل علي كل الف مقدم وعلي كل مايه
مقدم وعلي كل خمسين وعلي كل عشرة ثم نادي فيهم بان يرجع
كل جبان القلب فرجع منهم بعضهم وبقي نحو سبعة الاف
رجل جبابرة وسار بهم الي عسكر اليونانيين فلما اشرف عليهم
وراي كثرتهم انفرد عن اصحابه والقي نفسه الي الارض قدام
الله وقال يا ايها الرب العظيم الذي لم يزل سلطانك
ولا يزول وانت القادر علي ان تنصر من تشاء اسالك ان تعين
عبيدك الضعفا وتنصرنا علي الاعداء وتخلصنا منهم فلما
فرغ يهودا من دعايه امر الكهنة بان يضربوا بابواق القدس



وامر اصحابه فصاحوا ثم حملوا علي عسكر نيقانور فنصرهم
الله عليهم فهزموهم وقتلوا كثير منهم وهرب الباقون هم
فتبعهم يهودا واصحابه فقتلوهم وغنموا ما معهم واخذوا اموال
التجار الذي كانوا قد تبعوهم لشري سبي اليهود وقسم
يهودا جميع الغنيمة واعطا الفقرا والمحتاجين ولما فرغ يهودا
من هلاك عسكر نيقانور لقي عسكر تلمياس بن هيرودس هم
فقتلهم ايضا وكان معهم فيلبفوس الذي كان انطياخوس
استخلفه علي بلاد اليهود فهرب الي قرية ودخل الي بيت
فيها واغلق بابه فجاء يهودا واحرق البيت بالنار واحرق
فيلبفوس وعجل الله عليه ببعض ما يستحقه من العقوبة بما
فعله مع العازار الكاهن وغيره ممن قتله من اليهود وهرب
نيقانور متنكرا فعاد الي مقدونيه واخبر ليساوس بجميع
ما اصابه واصحابه وذكر صاحب الكتاب ان اليونانيين
كانوا غلبوا اليهود في اول هذا الحرب وقتلوا جماعة
من بني حشمناي الكهنة اصحاب يهودا ثم نصر الله يهودا
واصحابه علي اليونانيين فهزموهم فلما انقضت الحروب
عاد اليهود الي دفن من قتل منهم فوجدوا مع بعض من قتل
من الحشمنيين اوثان قد اخذوها واخفوها تحت ثيابهم
رغبة فيما عليها من الذهب والفضة فلما نظر يهودا ذلك
هذا علم انه كان السبب في تمكن الاعدا منهم حتي غلبوهم وقتلوهم فقال يهودا تبارك

تبارك عالم السرائر الذي اظهر من هذا منه الشر وكشفه
لعبيده ليعتبروا به ويحذروا من معصيته ثم وعظ يهوذا
اصحابه وامرهم بطاعة الله عز وجل وان تكون عبادتهم بطهارة
واخلاص وحذرهم من الخطايا والمعاصي وعاد الى بيت المقدس

## ذكر موت انطياخوس وما ابلاه الله

قال ولما مضى انطياخوس الى الفرس لقوه بعسكر عظيم
فنصرهم الله عليه فانهزم وعاد الى بلاده منهزما متنكرا
فبلغه ما فعل يهوذا باصحابه فتعظم عليه واشتد غضبه
على اليهود وتكلم بالعظايم من الكفر والفرية على دين الله
واظهروا التكبر والتجبر ثم سار في عسكر عظيم قاصدا الى اليهود
ليهلكهم فاطلع الله على سوء نيته فاذن بهلاكه وخلاص
امته منه فضربه بقرحة عظيمة في جسده ومرض شديد
ولم يعتبر ولا توقف عن الجد في المسير الى اليهود ومرضه
يزيد في كل يوم ويعظم الى ان نتنت قروحه وزاد نتنها
حتى تاذى بروايحها هو وجميع من تقرب منه من خدمه
واصحابه فلما اشتد مرضه وعظم بلاؤه ولم ينفعه دواء
ولا طبيب تيقن ان ذلك من الله عز وجل وانه عقوبة
له على كفره وطغيانه وظلمه فخضع حينئذ لله وذل واقر



واعترف بنقصه وجهله واقر بذنبه لله عز وجل اسمه وعرف
قدرة الله العظيم وعظمته وربوبيته وقال لقد كنت في
ضلال عظيم وخطاء كثير وقد ايقنت الان ان الله هو الاله
الحق القادر على ان يضع من ترفع ويذل من تكبر وعلمت اني
مستحق لما انزل بي مستوجب لسخط الله عز وجل لكوني
كفرت به وظلمت عبيده ثم اقبل يتضرع الى الله سبحانه
ويقول يا رب اقلني من عثرتي واقبل توبتي وتفضل بعافيتي
وانا اشهدك على نفسي اني لا اعود الى شي تكرهه واني
احسن الى اليهود كما اسات اليهم واملا خزاين قدسك
ذهب وفضة وافرش مدينة القدس بالديباج والحرير
واكون داعيا للخلق الى عبادتك والاقرار بربوبيتك
ووحدانيتك فلم يستجيب الله دعاه وزاد عليه المرض
حتى طرح احشاوه وسقط لحمه ثم مات اشر موته ودفن
في طريقه وملك بعده افطر ابنه واسموه انطياخوس كاسم
ابيه

## ذكر الحنكة وكيف كان السبب فيها

ولما فرغ يهوذا من محاربة نيقانور وتلمياس وهيرودس عاد
الى بيت المقدس وهدم جميع المذابح الذي كان انطيا خوس
قد امر ببنايها وازال جميع الاصنام من القدس وكلما هو

احدثه اليونانيين فيه مما يكرهه الله تعالي وامر بتطهير
القدس وتنظيفه لان انطياخوس كان قد امر ان يقرب
فيه الخنازير ونجس بها المذابح والقي لحومها في كل موضع
من القدس فلما فرغوا من تطهير القدس بنوا مذبحا جديدا
وجعلوا عليه الحطب ثم صلوا ودعوا الي الله عز وجل
وسالوه ان يظهر لهم نار علي المذبح فاستجاب الله دعاهم
وظهرت نار من حجارة المذبح بقدرة الله فاحرقت الحطب
والقرابين وبقيت بعد ذلك ولم تنطفي منذ ذلك الوقت الي
ان خرب هيكل القدس في المدة الثانية ثم صنعت الامة
بدسينا للمذبح الجديد ثمانية ايام وهي عيد الحنكة واولها
اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو وكانوا في كل يوم من
الثمانية ايام يجتمعون للصلاة والتسبيح والشكر لله عز وجل
علي ما تفضل به عليهم وجعلوا ذلك رسما باقي في كل سنة
وسنة ثابتة الي هذا الوقت والله تعالي الموفق

## ذكر مجي ليساوس ابن عم افطر الملك

افطر الملك الي اليهود ومحاربته لهم قال فلما بلغ افطر
ابن انطياخوس ما فعل يهودا باصحابه وجه ابن عمه ليساوس
حتي نزل علي مدينة من مدن اليهود يقال لها بيت بغر





تحاصرها وضيق علي اهلها فلما بلغ يهودا خبره امر اصحابه
بالصوم والصلاة والتضرع وسال الله النصر والمعونة
ثم سار في اصحابه للقاء عسكر اليونانيين فلما اشرفوا عليهم
وراوا كثرتهم اشتد خوفهم منهم فنظر يهودا شخص راكب
فرس من نار وعليه لباس يلمع كالذهب وبيده رمح وهو متوجه
الي عسكر اليونانيين كانه يحاربهم فعلم يهودا انه ملاك
مرسل من الله لينصره فقوي قلبه وقلوب اصحابه بذلك
وهجموا علي عسكر اليونانيين في الليل فقتلوا جماعة منهم
واوقع الله في قلوبهم الخوف والرعب وانهزموا وهرب
ليساوس الي موضع يعتصم به فارسل الي يهودا يطلب
الصلح ويضمن له ان اليونانيين لا يعودوا يغزوا اليهود
ولا يعارضونهم في شي من دينهم فاجابه يهودا الي ذلك اذا
رضي به الملك افطر وكتب ليساوس كتاب الي افطر يخبره
بما جري وبما شاهده من باس اليهود وقوتهم وانه لا يطيقهم
وان حاربهم فنوا العسكر ويعلمه ما راي من مسالمتهم
وما جري بينه وبين يهودا من الموافقة ويستعلم رايه
في ذلك فكتب اليه افطر يحمد رايه ويامره ان يتم الصلح
مع اليهود ويعاهدهم علي طاعته ويضمن لهم عنه انهم
لا يعارضوهم في شي من امور دينهم وكتب الي يهودا والي

روساء اليهود بمثل ذلك وعاهدهم عليه فتم الصلح بينهم
وبقي الامر علي ذلك واطمان اليهود في تلك المدة ه
واشتغل يهوذا ابا لنظر في مصالح اليهود وتدبير امورهم

## ذكر ابتدا قوة امر الروم :

الكيتم المقيمون في رومية وما يليها من ارض روماني وقد
تقدم ذكرهم في اول الكتاب قال صاحب الكتاب
وفي هذا الزمان ابتدوا امر الروم يعلوا ويقوي ليتم
ما قاله دانيال النبي من امر المملكة الرابعة وعظم سلطانها
وكذلك كان لان الروم ظهروا بملك اليونانيين مع عظم
شانه وبملك افريقيه مع جلالته وقوة امره وغلبوا علي
الامم العظيمة والممالك القوية وكان ابتدا امرهم واول
ملكهم انه كان ببلاد افريقيه ملك عظيم الشان كثير
الجنود والعساكر يقال له انبيل وكان مقيم بقرطاجنة
وكانت مدينة ملكه وكان قد غزا امم كثيرة فقهرهم
واستولي عليهم ثم اراد بعد ذلك ان ياخذ بلاد الروم
فسار اليهم في عساكره ونزلوا بارض انطاليا لا تخرج
اليهم فحاربوه واتصلت الحروب بينهم عشرة سنين ملك
من الروم خلق كثير وقهرهم انبيل واستباح ديارهم ثم
جاء



جاء الي مدينة روميه ونزل عليها وحاصرها وبا له ولا اتما
منا ان لا وعمل علي ان يقيم علي المدينة الي ان يفتحها قال فلما
طال الحصار علي اهل رومية لقوته جدا عملوا علي ان يصالحوه
ويقبلوا امره وكان برومية رجل يقال له سفياف وله عقل
وراي وشجاعة فلما وقف علي ما قد عزم عليه اهل رومية من
طاعة انبيل والخضوع له كره ذلك فمضي الي صاحب رومية
الذي يسمي الشيخ والي الثلثماية وعشرين المدبرين الذين معه
فقال لهم كيف رضيتم لانفسكم ان تخضعوا لانبيل
وتنزلوا علي حكمه قالوا فما الذي نصنع وليس لنا قدرة
علي مقاومته ولا طاقة به وقد اشرفنا علي الهلاك ه
فقال سفياف الراي عندي ان تتوقفوا عن ذلك وتضموا
الي عسكري من تقاوة من بقي معكم من الرجال حتي امضي الي
افريقيه واخذها لانها قد خلت من رجال الحرب لانهم
جميعهم مع انبيل وانا اعلم ان انبيل اذا اتصل به اني قد
اخذت افريقيه انفرج عنكم ولم يقم فتستريحوا منه
فقبلوا الروم ما اشار به سفياف وضموا اليه ثلثين الف
رجل وخرج من روميه سرا ومضي الي افريقيه فدخلها
وظفر باسترويل اخا انبيل فقتله واخذ راسه وعاد الي
روميه فدخلها فطلع علي السور فصاح يا انبيل واخره

بما صنع ورامي له راس اخوه فلما نظره ابنبل عرفه وبكاه
واشتد حزنه علي اخوته وازداد غيظا علي الروم وحلف انه
لا يزول عن رومية حتي يفتحها قال ثم ان سفياف عاد بعسكره
قرطاجنه مدينة ابنبل فحاصرها وضيق عليها فكتبوا اهلها
الي ابنبل يعلموه بذلك ويخبروه بانهم لا يقدرون علي محاربة
سفياف وانه ان تاخر عنهم فتحوا له المدينة وسلموها له فلما
وقف ابنبل علي كتابهم قلق من ذلك فجمع سبي الروم الذين سباهم
في مدة حصاره رومية فقتلهم ورحل عن رومية فركب
البحر ومضي الي افريقية فلقيه سفياف فحاربه فانهزم
ابنبل وهرب الي مصر فتبعه سفياف فاسره وعاد الي افريقيه
وهو معه فكره ابنبل ان يروه اهل افريقيه وهو معه
اسير علي تلك الحال فقتل نفسه وغلب سفياف علي بلاده
افريقيه وتسلم مملكة ابنبل ونعمه وارتفع قدره بذلك
وعظم شان الروم وقوي امرهم منذ ذلك الزمان

## نسخة كتاب كتبه الروم الي يهودا

ابن متيتا ونسخة العهد الذي عاهدوه من الشيخ
والثلثماية وعشرين المدبرين الذين معه الي يهودا ابن
متيتا صاحب ولاية جميع اليهود السلام عليكم قد
بلغنا

قد بلغنا ما انتم عليه من الشجاعة والقيام بالحرب فسرنا
ذلك ورغبنا ان تكونوا معنا واصحاب لنا وقد بلغنا ما وافقكم
عليه انطياخوس ملك اليونانيين فانا لكم خير منهم لانهم
قد كانوا اساوا اليكم وجاروا عليكم وظلموكم وقد عملنا
علي المسير الي انطاكيه لمحاربة من بها من اليونانيين ونحن
نريد ان تعلمونا ممن تختارون ان تكونوا لنعمل بحسب ذلك

## نسخة العهد

هذا عهد من الشيخ والثلثماية وعشرين المدبرين معه
كتبه ليهودا ابن متيتا رييس الحرب ولجميع اليهود علي انهم
يضافون الي الروم ويكونون اصحاب لهم دون غيرهم
ومعاونون جميعا في البر والبحر وينصر بعضهم بعضا
فمتي كان للروم حرب عاونهم يهودا وقومه علي اعدايهم
ولا يعاونون ابدا اعدوا للروم عليهم بشي من الطعام
والسلاح ولا بغير ذلك مما يستعان به ومتي كان لليهود
حرب اعانهم الروم بحسب طاقتهم وكلما يلتمسه الروم
من اليهود فمثله علي الروم بغير زيادة ولا نقص وبذلك
امر الشيخ والثلثماية وعشرين المدبرين معه والسلام

## ذكر بعض اقطار انطياخوس الماقد

العهد الذي كان بينه وبين اليهود ومحاربته لهم قال
فلما اتصل بافطر قوة امر اليهود وان يهودا عاهد الروم
وفتحساه ذلك وعظم عليه ونقض ما كان بينه وبين اليهود
من العهد وسار هو وليساوس بن عمه في عسكر كثير الى
بلاد اليهود فنزلوا على بيت بيره فلما بلغ يهوذا اخبرهم
جمع اصحابه وساير شيوخ اليهود ومقدميهم فصاموا
وصلوا وقربوا لله قرابين كثيرة ثم ساروا الى اليونانيين
فحاربوهم فنصرهم الله عليهم فقتلوا منهم مقتلة
عظيمة وانهزموا قال وورد على الملك افطر في ذلك
اليوم من اخبره بان رجلا من بلاد اليونانيين قد عصاه
واظهر الخلاف عليه وان دستوماس بن سليافوس الرومي
خارج من رومية يريد بلاده فعظم ذلك عليه واشتد
خوفه فارسل الى يهودا في الصلح فاجابه ثم لقيه يهودا
فعاهده افطر وليساوس وحلفا له انهما لا يحاربانه
ابدا ولا يعودوا الى بيت المقدس لحرب وحمل افطر
الى هيكل الله مالا كثيرا ثم انصرف عن بلاد اليهود راجع الى
مقدونيه وعاد يهودا الى بيت المقدس فزاد فيما كان
عليه من حسن التدبير والعدل والنظر في مصالح الامة

## قال صاحب الكتاب

وكان

وكان السبب في نقض افطر العهد الذي كان بينه وبين
اليهود ان ايلاوس وهو احد الاشرار الثلاثة الذين
ذكرنا فيما تقدم انهم كانوا قد مضوا الى انطياخوس الاول
وسعوا باليهود مضى ايضا الى افطر فسعى اليه وحمله على
نقض العهد الذي كان بينه وبينهم واشار عليه بمحاربتهم
فلما كان من امر افطر ما كان وتم الصلح بينه وبين يهودا
ندم على فعله من نقض العهد واغتاض على ايلاوس الساعي
وامر به فربطت يداه ورجلاه ثم اصعد الى مكان
عال ورمي الى الارض فمات اشر موتة وعجل الله في الدنيا
فيه ما يستحقه من العقوبة مكافاة لاعماله القبيحة
وعجل بروحه الى الهاوية والله تعالى اعلم

## ذكر خروج دسترماس بن سليافوس

من رومية وقتله افطر ومجي صاحبه نيقانور الى بيت
المقدس قال فلما عاد افطر الى مقدونية خرج اليه
دمتريايس بن سليافوس من رومية في عسكر عظيم ليحاربه
فانهزم افطر وظفر به دمتريايس فقتله وقتل ابن عمه ليسا
وس
ثم سار الى مدينة انطاكية ففتحها واقام بها فمضى القبوص
الكاهن وهو الواحد من اوليك الثلاثة الاشرار السعاة

الذين تقدم ذكرهم فلقي دمترياس فالقي نفسه بين يديه
وبكا وقال ان يهوذا واصحابه قد قتلوا منا خلق كثير وشردونا
عن اوطاننا واساوا الينا من اجل اننا خالفنا دينهم وصرنا
معكم وقد قصدناك ايها الملك لتاخذ بحقنا منهم وتعينا
عليهم وسعى باليهود عند دمترياس باشيا كثيرة وتكلم فيهم
بما اغضب دمترياس عليهم وفكر في نفسه انهم يبغضونه
ويعادونه قال فوجه دمترياس بقايد من اصحابه يقال له
بيقانور الى بيت المقدس وامره بالقبض على يهوذا فجا
بيقانور الى بيت المقدس وامره بالقبض على يهوذا فجا بيقانور
فنزل بقرب المدينة وارسل الى يهوذا بالجميل ولم يظهر
له ما في نفسه وساله ان يصير اليه فخرج يهوذا في جماعة
من اصحابه وهم مستعدين الى بيقانور فلقيهم بيقانور بالجميل
والكرامة وانصرف يهوذا ولم يتم لبيقانور ما اراده من
القبض عليه ثم انهما اجتمعا بعد ذلك فتصادقا وتصافيا
ودخل بيقانور مع يهوذا الى بيت المقدس واقام بها وتاكدت
المودة والمحبة بينه وبين يهوذا فلما علم القيموس الساعي
بذلك وراى ان تدبيره على يهوذا لم يتم عاد الى انطاكية فلقي
دمترياس فجدد السعاية بيهوذا واخبره ان بيقانور لم يقبل
ما امره به من القبض عليه فغضب دمترياس وكتب الى بيقانور

ينكر



ينكر عليه مخالفته لامره ويامره بان يقبض على يهوذا ويحمله
اليه مقيدا وتوعده بالقتل ان لم يفعل فوقف يهوذا على
الخبر قبل ان يصل الى بيقانور فخرج من المدينة واظهر
انه يريد يمضي لمحاربة قوم قد خالفوه ثم مضى الى سنسطيه
فاقام بها ولم يعلم بيقانور بذلك فلما وصل كتاب دمترياس
الى بيقانور طلب يهوذا فلم يجده ولم يعلم له خبر فظن انه
قد استتر في القدس فدخل الى القدس وطالب الكهنة
باحضاره فاخبروه انه لم يجي الى القدس وانهم لا يعرفون
له موضع فغضب بيقانور واجابهم باقبح جواب وافترى
عليهم وعلى قدس الله وبصق نحو الهيكل وتواعدهم
بهدمه ثم خرج مغضبا وامر اصحابه يدخلون الى منازل
اليهود التي في بيت المقدس يطلبوا يهوذا فيها ففعلوا
وجرى على اناس منهم اذى شديد ومكروه فلما بلغ يهوذا ما فعله
بيقانور وجه اليه يقول له لا تطلبني في المدينة فما انا
فيها ان كنت تريدني فاخرج الي حتى نلتقي فسار بيقانور
بعسكره الى يهوذا وزاد فيما كان يتكلم به من الكفر بنعمة
الله عز وجل والثلب لدينه وقدسه وامته فلما سمع يهوذا
كلامه بعد ما كان قد بلغه من فعله ببيت المقدس وما تكلم
به اشتعلت نار الحمية فيه لله عز وجل وتعصب لدينه ه

فتضرع الي الله ودعا وقال يا رب انت الذي اهلكت
عسكر سنحاريب الكثير العدد من اجل ما تكلم اصحابه وعلي انهم
لم يدخلوا بيتك ولم يتوسطوا قدسك فاسالك يا رب ان
تهلك هذا العدو الكافر الذي قد بدل قدسك وبكت
دينك واظهر فيه نقمتك وعاجله بغضبك قال ثم ان يهوذا
التقي بنيقانور فحاربه فانهزم نيقانور وظفر به يهوذا فقتله
وقتل اكثر رجاله وهرب الباقون فتبعهم يهوذا واصحابه
وخرجوا اليهم اليهود من الضياع والقري فافنوهم
وعاد يهوذا واصحابه الي بيت المقدس بفرح عظيم وسرور
كثير وهم يشكرون الله تعالي علي احسانه ورسموا ان يكون
ذلك اليوم يوم سرور وفرح وشكر لله عز وجل علي مر
السنين وهو اليوم الثالث عشر من ادار وامر يهوذا ان
تقطع راس نيقانور وذراعيه الذي مدهما الي الهيكل لما
دخل القدس وتكلم بما تكلم به من دين الكفر علي دين الله عز وجل
وعلقهما مقابل باب من ابواب القدس وسمي ذلك الباب باب نيقانور

## ذكر قتل يهوذا ابن متتيا

قال فلما كان مثل ذلك اليوم من العام القابل جا قايد
من قواد الروم يقال له نقيروس ومعه عسكر كبير نحو

ثلثين

نحو ثلثين الف رجل لمحاربة يهوذا فوردوا عليه في قرية يقال
لها لايش ولم يكن معه سوي ثلثة الاف فارس فهرب اكثرهم حتي
لم يبق لهم سوي ثمان مائة رجل واخوته شمعان ويوحانان فخرجوا
لمحاربة نقيروس وكان نقيروس قد قسم عسكره فجعل نصفه معه
ونصفه الاخر مع بعض اصحابه في جهة اخري ولقيهم نقيروس في
نصف العسكر الذي معه فهزمهم يهوذا ومضي نقيروس هاربا
الي ازدود وتبعهم يهوذا ولم يعلم ان نصف عسكر نقيروس قد
كمن له فلما صار بقرب ازدود اقبل اليه نصف العسكر من الجهة
الاخري التي كانوا قد كمنوا له فيها وخرج نقيروس من ازدود
مع من لقي من اصحابه فاطبقوا علي يهوذا وكان بينهم حرب
عظيم فقتل فيه من الفريقين خلق كثير وقتل يهوذا من حملتهم فحملوه
اصحابه واخوته شمعون ويوناتان فدفنوه الي جانب قبر ابيه متتيا
وبكوا عليه بني اسرايل اياما كثيرة وكانت مدة ولايته سبع سنين

فلما مات يهوذا تحزبت الاعدا علي اليهود ومضي يوناتان الي بحر
الاردن في نفر قليل واقام هناك فتبعه نقيروس فلما علم بمجيه اليه
عبر الاردن الي الجانب الاخر ومضي الي بير شبع فتحصنوا هناك فجا

نفيروش في عسكره فنزل عليهم وحاصرهم فلما اشتد عليهم الامر خرجوا في
الليل فكبسوا عسكر نفيروش فاضطرب العسكر واوقع الله في قلوبهم
الرعب فانهزموا وهرب نفيروش في نفر قليل فتبعه يوناتان وظفر به وهم
بقتله فساله نفيروش ان يعفوا عنه وحلف له انه لا يعود الى محاربته
ابدا وانه يطلق جميع من معه من سبي اليهود ويحسن اليهم فاطلقه
يوناتان ووفا نفيروش بقوله واطلق سبي اليهود وفعل معهم معروفا
ومات يوناتان بعد مده يسيره وولي بعده شمعون اخوه
ولما ولي شمعون ابن متتيا من بعد اخيه يوناتان
اجتمع اليه جميع من بقي من عسكر اخيه يهودا فقوي بهم وغزا الي
جميع من كان قد ظاهر اليهود بالعداوه بعد قتل يهودا واوقع بهم ما
الزمهم الطاعه وحسن في قومه الطاعه والسيره فانتظم امره واستقام
حال الامه به فوجه اليه دمترياس ابن سلياقوس المقيم بانطاكيه وهو
يسمي انطياخوس عسكر لمحاربته فخرج اليهم شمعون وقسم عسكره قسمين
وجعل احدهما مع ابنيه وامرهما ان يوافيا العسكر من جهه اخري في وقت
ذكره لهم ولقي شمعون عسكر دمترياس فحاربهم فلما اشتد الحرب بينهم وافا
ابنا شمعون ونصف العسكر الذي معهما من الجهه الاخري فاطبقوا عليهم
فصاروا في وسط العسكرين فلم يسلم منهم الا القليل فانهزم دمترياس ومر هاربا.
ولم يعاود بعد ذلك الي محاربة اليهود فاطمان اليهود في ايام شمعون وامنوا
وكانت مده ولايته ثمان سنين ثم وثب عليه صهره ويسمي تلماي في دعوه كانا فيها فقتله
وقبض علي امراته وبنيه ٥ وولي الامر بعد شمعون هرقانوس ابنه وكان اسمه يوحانان

وكان



وكان اسمه يوحانان وكان قد قتل رجل جبار يقال له هرقانوس فسماه ابوه باسم ذلك الرجل لانه
شبه به في قوته وباسه وشجاعته والحمد لله وحده

## ذكر اخبار هرقانوس بن شمعون

وهو الخامس من ولاة بني حشمناي وهو اول من سمي منهم
باسم الملك قال فلما علم هرقانوس بن شمعون بما فعله تلماي
من قتل ابوه والقبض علي امه واخوته خاف منه فهرب الي
غزه وتبعه تلماي ليقتله فمنع عنه اهل غزه وقاتلوا تلماي
فمضي تلماي الي داخون واقام بها ومعه ام هرقانوس
واخوته فلما انصرف تلماي عن غزه عاد هرقانوس الي بيت
المقدس وولي موضع ابيه فلما انتظم امره واجتمع اليه
عسكر ابوه سار الي تلماي زوج اخته وهو في داخون ٥
فحاصره وجد في هدم الحصن فلما خاف تلماي ان يفتح
المدينه اصعد ام هرقانوس واخوته علي الحصن وامر
ان يقدموا قدام هرقانوس فلما نظرهم هرقانوس شفق
عليهم واراد ان ينصرف فنادته امه وقالت يا بني
لا يمنعك اشفاقك علي وعلي اخوتك من ان تاخذ ثار ابوك
وتقتل قاتله واقض حق ابوك وحقي وتم ما انت فيه من
هدم الحصن فان الذي تخافه علينا من هذا الظالم لا بد
ان يفعله بنا علي كل حال ٥ فلما سمع هرقانوس كلام امه

وَاخوته وحلف تلماي انه يلقيهم من فوق الحصن الي الارض
اذا لم يكف عن قتاله فكره هرقانوس ان يكون هو سبب
قتلهم فكف عن قتاله وحضر عيد المظال فعاد هرقانوس
الي بيت المقدس ليحضر العيد فلما علم تلماي انه قد بعد
عنه قتل امه وَاخوته وهرب الي بلد بعيد

## قال صاحب الكتاب

وكان دمترياس بن سليا قوس حقد علي سمعون بن متيتا
لاجل انه قتل قواده واصحابه فلما بلغه ان سمعون قد
قتل سار الي المدينة القدس في عسكر عظيم لمحاربة
اليهود وذلك في السنة الرابعة من ملكه وهي سنة احدي
لهرقانوس فنزل علي المدينة واحتال علي جهة من جهة
الحصن حتي ثلمها فبادرا الرجال من المدينة الي تلك الثلمة
فوقفوا عليها ومنعوا اصحاب دمترياس من الدخول
وخرج من المدينة جمع كبير فقاتلوهم فانصرف دمتريوس
عن المدينة الي موضع بالقرب منها فاقام فيه وحضر
عيد المظال فوجه هرقانوس الي دمترياس يسأله ان
يرفع الحرب الي ان ينقضي العيد فاجابه الي ذلك ثم
قال اريد ان يكون لي نصيب في هذا العيد واهدي
الي

الي بيت المقدس ثور حسن قد غشت قرونه بالذهب
وبعث بالات كثيرة من الهدايا فقبلها الكهنة وَاحضروها
الي بيت الله فلما راي هرقانوس وَالكهنة اعظام
دمترياس لبيت الله وَاكرامه له راسلوه في الصلح فاجابهم
اليه وجاء الي المدينة فاستقبله هرقانوس وكبرا اليهود
بالاجلال وَالاكرام وصنع هرقانوس لدمترياس وَاصحابه
صنيع عظيم وحمل اليه ثلثماية بدره ذهب وتعاهدا
علي المسالمة والتعاون

## وذكر صاحب الكتاب

ان هرقانوس طلب في ذلك الوقت الكنوز الذي كانت
في بيت المقدس وانه استخرج كنز عظيم كان في مقبرة
بعض الملوك من اولاد داود عليه السلام فاخذ
منه ثلثماية بدرة ذهب وبقي فيه مال كثير وبني هرقانوس
ما كان دمترياس قد هدمه في السور وَاحكمه وَانصرف
دمترياس عن بيت المقدس متوجها الي الفرس لمحاربتهم
لانهم كانوا قد عصوا ومضي معه هرقانوس في عسكره
فلقيهما عسكر الفرس فهزمهم دمترياس وهرقانوس وقتلوا
كثير منهم وَاقام دمترياس في الموضع الذي كان فيه الحرب
وبنا فيه بيت عظيم ليكون ذكرا له في بلاد الفرس ثم سار من

ثم لمحاربة الفرس وتخلف عنه هرقانوس يومين لان يوم
السبت حضر واتفق بعد عيد العنصرة فلم يكن هرقانوس
المسير فيها فمضي دمترياس ولم ينتظره فلقيه ملك الفرس
وكان بينهما حرب عظيم هلك فيه دمترياس واكثر عسكره
فلما بلغ هرقانوس ان دمترياس قد قتل عاد الي الشام ونزل
في طريقه علي مدينة حلب ففتحها واخذ من اهلها الخراج ثم عاد ثم
الي بيت المقدس وغزا السامرة وفتح نابلس واخرب الهيكل
الذي كان سنبلاط بناه في طور بريك وهدمه الي اساسه
وذلك بعد ما بقي سنة [illegible] عليه مدة وقت بني وهو الذي
تقدم ذكره في اخبار الاسكندر المقدوني وقتل كهنته
ومضي الي بلد ادوم وهو جبل الشراة ففتح بعض حصونهم
واخربها وقتل جماعة منهم فطلبوا منه الامان فامنهم
ووافقهم علي خراج يحملونه اليه والزموا ان يختتنوا وان
يحفظوا دين التوراة فقبلوا ذلك والتزموه ولم يزالوا
عليه الي ان خرب القدس وغزا هرقانوس جميع الامم الذين
يجاورون بلاد اليهود فقهرهم واطاعوه جميعهم فلما
استقامت امور هرقانوس وامن من جميع من كان ينازعه
من الامم وجه رسول من وجوه اصحابه الي صاحب رومية
وكتب اليه برسالة بتجديد العهد بينهم وبينه فلما وصل
رسول



رسول هرقانوس الي صاحب رومية قبله واكرمه واجاب
هرقانوس الي ما سال

## وكتب الينا كتابا نسخته

هذه من الشيخ والثلثماية وعشرين المدبرين معه الي
هرقانوس ملك اليهود سلام عليك قد وصل كتابك الينا
وقراناه وسررنا وسالنا رسولك عن اخبارك وعرفنا لرسلك
فضلهم في المعرفة فاكرمناهم وامرنا بقضاء حوايجهم وقد
امرنا بان نرد عليك جميع المدن الذي فتحها هرقانوس
وتقدمنا بمكاتبة من في جميع اعمالنا باكرام رسلك واعزازهم
ووجهنا معهم رسولنا اليك بكتاب معه وحملناه رسالة
يذكرها لك جميع ذلك بامر الشيخ والثلثماية والعشرين
المدبرين معه قال فلما وصل كتاب الروم الي هرقانوس
بتسميته ملك اليهود اسمي ملك من ذلك الوقت وكان
قبل ذلك انما يسمي الكاهن الكبير فقط وكذلك من تقدمه
من اهل بيته الذين ولوا امر اليهود فاجتمعت لهرقانوس
منزلة الكهنوت ومنزلة الملك وهو اول من سمي ملكا
من اليهود في مدة البيت الثاني ومضي هرقانوس الي
سبسطية مدينة السامرة ففتحها وقتل اهلها وهدم
حصنها واخربها وعظم شان هرقانوس وقوي سلطانه

واستقام ملكه واطمان اليهود في ايامه وامنوا في جميع مساكنهم

## ذكر فرق اليهود في ذلك الزمان

والسبب فيما جري من انتقال هرقانوس من الفرقة الذي
كان هو واباه منها الي غيرها وما جري بين اليهود من
العداوة والحروب بسبب ذلك والله اعلم

## قال صاحب الكتاب

كان اليهود في ذلك الزمان ثلث فرق ٥ الفرقة الواحدة
يسمون الفروسيم وتفسير هذا الاسم المعتزلة والفرقة
الثانية يسمون الصدوقيه وهم اصحاب رجل من العلما
يقال له صادوق والفرقة الثالثة يسمون الحسديم
وتفسير هذا الاسم الصالحين وهم المشتغلين بالتسبيح
والعبادة وكانت الصدوقية تعادي المعتزلة عداوة
شديدة وتباينهم وكان هرقانوس واباه من المعتزلة ثم
انتقل بعد ذلك الي الصدوقية وباين المعتزله وعاداهم
وكان السبب في ذلك انه صنع صنيع عظيم واحضر فيه
جميع قواده وجنوده واصحابه واحضر حكما اليهود وهم
المعتزلة وحضر هرقانوس معهم فاكل وشرب فلما اخذ الشراب

منه



منه قال للمعتزلة انتم تعلمون اني واحد من تلاميذكم واني
اراجع الي قولكم واتدبر برايكم ولا اخالفكم وانا اسالكم
متي علمتم بغلط قد جري مني او خطاء تعلموني به وترشدوني
الي الصواب فان نصحي يجب عليكم ويلزمكم ولبس اخالف
فيما تامروني به ولا اعصيكم فيما يجب ولا اغفل عنه قال
فاجابوه بالجميل وقالوا قد اعاذك الله ايها الملك من الخطا
والغلط وانت الفاضل المستقيم الطريقة ومن جمع الله له
فضيلة الكهانة والملك ودعوا له واثنوا عليه وكان في
جملتهم رجل يقال له العازر فيه شر وعصبية فقال لهرقانوس
قد امرتنا ايها الملك بنصحك واعلامك بغلط او خطاء اذا
جري منك لتنتقل عنه فان كنت تريد ان تسلم من الغلط
كما ذكرت فيجب ان تكتفي بالملك وتخلع نفسك من الكهانة
لانك لا تصلح ان تكون كاهنا كبيرا الان امك قد كانت سبيت
في ايام انطياخوس قبل ان تحمل بك وقد علمت ان ولد السبية
لا يجوز ان يكون كاهنا كبيرا ولا يدخل الي قدس الاقداس
قال فامسك المعتزلة ولم ينكروا على العازر لانه كان صادقا
فيما قال فغضب هرقانوس من ذلك وتعكس ما كانوا فيه
من السرور الي الضد وكان بحضرة الملك رجل من كبرا الصدوقية
يقال له يوناثان فقال لهرقانوس لم اقول لك ايها الملك

لاتثق بالمعتزلة فانهم لاينصحوك ولا يحبوك وقد بان لك
اليوم صدق قولي فان المعتزلة هم الذين جعلوا العازار
تكلم بما تكلم به ولذلك لم يمنعوه ولم ينكروا عليه ما قال
فامر هرقانوس المعتزلة ان يحكموا على العازار بما يجب عليه
وكان يريد منهم ان يحكموا عليه بالقتل فقالوا ليس
يجب عليه غير ضرب اربعين فغضب هرقانوس عند ذلك
وانتقل الى مذهب الصدوقية وقوي امرهم وباين المعتزلة
وعاداهم ونادى في جميع مدن اليهود بان لا يتعلم احد
من الناس منهم وقتل منهم جماعة كثيرة ممن خالف امره وكانت
العامة باسرها مع المعتزلة وبعض الخواص فعظمت الشرور
منذ ذلك في اليهود واتصلت الحروب بينهم وقتل بعضهم
بعضا وقد كانوا اليهود قبل ذلك متفقين على محبة هرقانوس
ومن كان قبله من ولاة بني حشمناي لحسن اثرهم في الامة
كلها فلما حدث ما ذكرناه من انتقال هرقانوس الى الصدوقية
وقتل من قتل من المعتزلة واطلاقه لليهود محاربة بعضهم
بعضا على المذاهب حتى تمكنت بينهم العداوة وكثر
القتل فيهم في زمانه وكرهه اكثرهم وابغضوه وكان ذلك
سبب عداوتهم له ولاولاده

## قال صاحب الكتاب

وكان



وكان لهرقانوس ثلاث بنين انطيغوس واستروبلوس
والاسكندر وكان هرقانوس يحب انطيغوس ويبغض
الاسكندر وكان قد ابعد الاسكندر عنه الى جبل الجليل
فاحب هرقانوس ان يعلم من الذي يصلح من اولاده ان
يكون ملك بعده وسال الله في ذلك فراى في منامه ان الذي
يملك بعده الاسكندر فاغتم من ذلك ولم يقدم في حياته
احد منهم ولم يزل الامر مهمل ليجري بعده على ما يريد الله
عز وجل وعلى ما يوافقه وكانت مدة ولاية هرقانوس احدى
وثلثين سنه ثم مات وملك بعده استروبلوس ابنه

## ذكر خبر استروبلوس بن هرقانوس

وهو السادس من ولاة بني حشمناي والثاني ممن سمي منهم
باسم الملك قال فلما ملك استروبلوس اظهر التكبر والتجبر
ولبس تاج عظيم ترفعا وتعظما واستصغارا لتاج الكهنوت
المقدس وقيد اخاه الاسكندر وقيد امه لمحبتها للاسكندر
اخوه ومال الى انطيغوس اخيه وقدمه على جميع اصحابه واعتمد
عليه في اموره وبعث به لمحاربة الامم الذي عصوه فقهرهم
انطيغوس وردهم الى طاعته وعاد الى مدينة القدس ظافرا
غانما فوجد الملك استروبلوس قد اعتل علة عظيمة وانطيغوس

غايب فلما قدم اخبر بعلة الملك فلم يمضي اليه ورأى ان يبدي
بالمضي الي بيت الله ليشكر الله عز وجل علي ما رزقه من النصر
والظفر ويساله ان يعافي اخاه الملك ثم يمضي اليه وكان
ذلك في عيد المظال وقد حضروا اليهود الي القدس وكان
عليه جوشن مذهب حسن الصنعة وهو متقلد بسلاحه
وكان انطيغوس شابا جميلا فلما نظروه اليهود وهو يمشي في
صحن القدس مع اصحابه بذلك الزي الحسن تعجبوا من حسنه
وجماله وحسن زيه ووصفوه بعضهم بعضا وكان في جملة
اليهود شيخ من الفرقة الذين يسمون الصالحين فلما راي
انطيغوس يمشي في الصحن الذي للقدس والناس ينظرون
اليه ويتعجبون منه قال لتلميذه يا ليتني مت قبل هذا اليوم
ولا ارى هلاك هذا الشاب فقد رايت انه يقتل اليوم
عند برج شيطرون وسبطرون المعروفة في ذلك الوقت
هي مدينة كانت في الساحل برج مشهور ولم يكن هذا الاسم
يعرف لغيرها فقال له تلميذه هذا الابعد لان سطرون بعيد
من مدينة القدس وقد مضي اكثر النهار فكيف يمكن ان يقتل
انطيغوس هناك في هذا اليوم فقال له الشيخ كيف لي
يا ابني ان يبطل قولي ويسلم هذا الشاب قال ولما مضي
انطيغوس الي القدس قبل ان يمضي الي الملك اخيه مضي

قوم

وحدوا الي الملك وقالوا له ان اخاك انطيغوس
قوم كانوا يعادون انطيغوس قد عمل علي قتلك ولذلك
لم يدخل اليك لما قدم الي المدينة بل مضي الي القدس ليستميل
الناس وهو هناك مع اصحابه بزيهم وسلاحهم يدبرون عليك
لما علموا بمرضك فوقع ذلك في نفس استروبلوس الملك وامر
رجاله ان يلبسوا سلاحهم ويقفوا علي جميع الطرق الذي
يوصل منها الي قصره ويحفظوا وان يقتلوا كل من جاء يدخل
اليه وعليه شي من السلاح ولا يتوقفوا عن قتله ولا يستاذن
فيه ففعلوا ذلك ووجه الملك رسول الي اخيه انطيغوس
يامره ان ينزع ما عليه من السلاح ويصير اليه ولا يتاخر
وكانت امراة استروبلوس تعادي انطيغوس عداوة شديدة
وتروم قتله فاستدعت الرسول الذي رسله اليه استروبلوس
فاعطته مالا وامرته ان لا يودي الرسالة الي انطيغوس
علي جهتها بل يعكسها ويقول لانطيغوس ان الملك يقول
لك قد بلغني حسن زيك وهيئتك في دخولك الي القدس
وقد احببت اراك بذلك الزي فتصير الي بزيك وسلاحك
ولا تغير شي منه وعجل ولا تتاخر قال ومضي الرسول
الي انطيغوس فقال له ما امرته به امراة الملك اخيه
استروبلوس فلم يشك في الرسالة من الملك فمضي مطيعا
ولم ينزع مما عليه شي من السلاح والة الحرب ولم يعلم

ماكان من اخوه وما قدامو به من قتل كلمن تحي اليه ونحضر
الي قصره وعليه شي من السلاح واله الحرب وكان الي
جانب قصر استروبلوس برج قد بني في تلك الايام وسمي
برج سطرون وهي المدينة التي في الساحل لانه كان يشبه
ذلك البرج الذي فيها واكثر الناس لم يكن يعرفه لقرب
عهده فلما انتهي انطيغوس الي البرج وثبوا عليه رجال الملك
فقتلوه وصح عند ذلك قول الشيخ الذي قال ان انطيغوس
في ذلك اليوم يقتل عند برج سطرون قال ولما عرف
الملك استروبلوس بقتل اخيه علم انه قد خدع في امره
وتمت عليه الحيلة بالمكر فاشتد غمه وحزنه وصرخ وبكا
وضرب صدره بيده ضربة شديدة وقد كانت تلك
الضربة نكته وبلغت منه فسقطت عروق صدره والقي
من فاه دم كثير واقبل اصحابه وغلمانه يعزوه ويسكنوه
وهو لا يتعزي ولا يسكن والدم الذي يلقي من فاه
لا ينقطع فبعثوا بطشت فيه من ذلك الدم الي الطبيب
لينظره ويشير بما يصلح له من الدوا فمضي الغلام الذي
يحمل الطشت مسرعا فلما انتهي الي الموضع الذي قتل فيه
انطيغوس وكان مبلط بالرخام ودم انطيغوس قد
جمد علي الرخام فزلق به الغلام فسقط الطشت من

بيده



بيده فانهرق الدم الذي كان فيه من دم الملك علي
دم اخيه فصاح غلمان الملك علي ذلك الغلام واستعظموا
ما جري وعلم استروبلوس بذلك فقال سبحان الحاكم
العدل المنصف الذي سفك دم الظالم علي دم المظلوم
ثم اقبل علي نفسه باللوم والتعنيف ولم يزل يبكي ويصرخ
ويتاسف علي ما فرط منه الي ان مات بعد قليل فبكا عليه
جميع قومه وتاسفوا عليه لانه كان شجاعا مظفرا مهابا
حسن الاثر في الامة كبير المكانة في الاعدا وكانت مدة ملكه
سنة واحدة وملك بعده اخوه الاسكندر وصح بذلك ما كان
ابوهم هرقانوس راه في منامه من امر الاسكندر وانه الذي يملك بعده

## ذكر اخبار الاسكندر بن هرقانوس

وهو الرابع من ولد حشماي والثالث ممن سمي منهم باسم
الملك قال فلما مات استروبلوس وقتل انطيغوس نزع الجند
عن اخيه الاسكندر القيد واخرجوه من الحبس وتولي الملك
واستقام له الامر وبلغ الاسكندر ان اهل عكا واهل غزة
قد عصوه بعد موت استروبلوس فسار الي عكا وحاصرها
فبعث اهل عكا رسل الي لطيرو ابن قلبطره ملكة مصر يسلوه
ان يجي اليهم ليعينهم علي الاسكندر ويضمنوا له انهم يطيعوه

وكان لطيروا قد هرب من امه قلبطرة وقام في قبرس فجا
لطيروا الي عكا في البحر ومعه ثلثين الف رجل لمعاونه صاحب
عكا فلما علم الاسكندر بمجيه انصرف عن عكا ثم ان اهل عكا
كرهوا ان يطيعوا لطيروا وخافوا منه وراوا ان الاسكندر
اخير لهم منه فامتنعوا من طاعة لطيروا ومنعوه من دخول
عكا فعظم ذلك عليه لانهم قد رداوه بعد ان طلبوه فوجه
اليه صاحب صيدا يساله معاونته علي محاربة الاسكندر
فاجابه الي ذلك واتصل الخبر بالاسكندر فحمل الي لطيروا
مال كثير وساله ان يعاونه علي صيدا ففعل ذلك فمضي
الاسكندر الي صيدا ففتحها واستباحها وعاد الي بيت المقدس
ظافرا غانما ثم وجه الاسكندر الي قلبطره ملكة مصر في السر
يقول لها ان ابنك لطيروا الذي عصاك واتي تطلبينه
قد خرج من قبرس وهو مقيم في بلادي فان كنتي تريدينه
فاخرجي سريعا بعسكرك حتي اسير انا ايضا اليه بعسكري
فنحيط به العسكرين فيطبقوا عليه فنظفر به فبلغ
الخبر الي لطيروا فعظم عليه وسار الي جبل الخليل فقتل
من اهله خلق كثير وتوجه الي الاسكندر ليحاربه فنزل علي
الاردن وبلغ الاسكندر خبره فسار اليه من بيت المقدس
في عسكر كبير منهم ستة الاف رجل جبابرة معهم اتراس من نحاس

وخرج



وخرج الاسكندر في ذلك اليوم بتكبر وتجبر واعجاب
بنفسه وعسكره فوصل الي لطيروا وهو نازل علي الاردن
وكانت حروب عظيمة بينهما استظهر لطيروا فيها علي
الاسكندر فهزمه وقتل من عسكره الوف كثيرة وهرب
من بقي منهم الي الجبال والشعاري والاودية وعاد الاسكندر
الي بيت المقدس مكسورا وكان سبب ذلك اعجابه بنفسه
وثقته بعسكره وعدته وقلة توكله علي الله عز وجل وكانت
قلبطره قد خرجت من مصر تطلب ابنها لطيروا علي ما كان
الاسكندر وقد واقفها عليه فلما بلغ لطيروا خبرها ركب
في البحر وعاد الي قبرس وورد الخبر الي قلبطره بذلك
فعادت الي مصر ولما كان في السنة الثانية سار الاسكندر
الي غزه ففتحها وقتل اكثر اهلها لانهم كانوا قد عاونوا الطيروا
عليه واحرق هيكلا لهم فيه صنم يعبدونه وقتل جميع
كهنته وكسر ذلك الصنم وعاد الي بيت المقدس بعون
الله كمل الجزء الثاني والحمد لله دايما ابدا امين

# بسم الله الحي الباقي

## الجزء الثالث

## قال صاحب الكتاب

ثم حضر عيد المظال ودخل الاسكندر الي القدس
وصعد علي المذبح في وقت القربان علي رسم الكهنة فابتدا
اقوام في هذا العيد يلعبوا بسعف النخل واتصل لعبهم
علي ما جرت به العادة ثم ورسومهم فرمي بعضهم ابرجة
فاصابت الملك فغضب واصحابه وقالوا للمعتزلة كيف
جسرتم علي الملك بهذا وتهاونتم به ولم توقروه فقالوا
ما فعلنا ذلك تهاونا به ولا قصدنا ذلك ولكنه اتفق
من غير قصد وهذا اللعب هو سنة العيد والمقصود
به الفرح والسرور وما جرت العادة ان ينكر هذا قال
فلم يقبل الاسكندر واصحابه هذا القول منهم لما في
نفوسهم من عداوة المعتزلة وبغضهم وتردد الكلام
بينهم الي ان شتم بعض المعتزلة الاسكندر واسمعه
القبيح



القبيح فغضب الاسكندر وامر اصحابه ان يقتلوهم
فقتلوا في ذلك اليوم من المعتزلة ستة الاف رجل وامر
الاسكندر بعد ذلك ان يبنا حايط تقطع بين المذبح والصحن
ولا يقرب من المذبح احدا الا الكهنة وخواص الامه
وان يكون العامة في الصحن والحايط تحجز بينهم قال
واستحكمت العداوة بين المعتزلة والصدوقية وعاون
الاسكندر الصدوقية علي المعتزلة واتصلت الحروب
بينهم مدة ست سنين هلك فيها من المعتزلة خمسين
الف رجل ثم ان الاسكندر طلب بعد ذلك ان يصلح بينهم
فما تم له ذلك ومضي جماعة من المعتزلة الي دمتريوس بن ه
سلقيا قوس المسمي انطياخوس فسالوه ان يعينهم علي
الاسكندر وبذلوا له مالا كثيرا فسار دمتريوس في عسكره
مع من انضاف اليه من اليهود حتي نزلوا علي نابلس فخرج
اليه الاسكندر فحاربه فهزمه دمتريوس وقتل اكثر رجاله
وهرب الاسكندر الي بعض الجبال فاقام هناك ولحق
به اصحابه وجاء اليه كثير من اليهود الذين مع دمتريوس ه
فصار في عسكر كبير فعاد الي دمتريوس فحاربه فانهزم
دمتريوس وهرب الي بلاده وعادت الحروب بين المعتزلة
وبين الاسكندر وقتل كثير منهم وهرب الباقون

فتبعهم الاسكندر واخذ من كبرا المعتزلة ووجوههم
ثمان ماية رجل وجا بهم الي بيت المقدس ثم جلس في موضع
عال يشرب مع نساه وجواريه وامر بالثمان ماية رجل
فقتلوا وصلبوا بين يديه واستولي بعد ذلك علي جميع
اليهود وقهرهم ثم سار الي دمترياس في عسكر كبير ففتح
كثير من بلاده فخرج اليه دمترياس فحاربه فظفر به
الاسكندر فقتله ثم عاد الي بيت المقدس بعد ثلث سنين
فاستقبلوه اليهود بالاعظام والاجلال لما ظهر لهم من
باسه وشجاعته في محاربة دمترياس وظفر الاسكندر
بجميع اعداه وقهر كل من يقاومه وينازعه فاستقام امر
مملكته وعظمت هيبته وسلطانه ثم ان الاسكندر
اعتل بحمي الربع فدامت عليه ثلثة سنين حتي نهكت
جسمه وبلغه عن بعض المدن الذي كانت في طاعته
ان اهلها قد عصوه فسار لمحاربتهم وهو عليل وحمل
معه جواره وزوجته وكان اسمها الاسكندره فنزل
علي تلك المدينة وحاصرها فلما قرب فتحها قويت عليه العلة
ووقع به الموت فجات امراته الاسكندره وبكت بين يديه
وقالت قد علمت ما بينك وبين المعتزلة من العداوة وابناك
صغيران وانا امراة ونحن نضعف عن منعنا ومنهم فما الذي

تامر



تامر به وتشير به علينا فقال لها الاسكندر اشير
عليك اذا انا مت ان تخفي موتي وتقيمي علي هذه المدينة
حتي تفتحيها فان امرها قد قرب فاذا فتحتيها فافعلي
بها كما كنت افعل انا بامثالها فاذا فرغت من ذلك فعودي
الي بيت المقدس واحمليني الي قصري سرا واستدعي
وجوه المعتزلة ومقدميهم فاذا حضروا فاكرميهم
وخاطبيهم بالجميل وقولي لهم ان الاسكندر قد مات
وانا عارفة بعداوته لكم وما فعله بكم وانا اريد ان
اسلمه اليكم تصنعوا به ما احببتم وانا اكون لكم من
بعده عجا ما تحبوا ولا اخالفكم في شي فانك اذا قلت لهم
هذا القول لم يفعلوا به الا الجميل لاني اعرف من اخلاقهم
الرحمة وانهم لا يحقدون وبعد ذلك فهم يعاونوك علي
اخذ الملك لان العامة تتبع المعتزلة وتقبل قولهم فيستقيم
امرك بهم ويبقي الملك بيدك الي ان يكبروا اولادك
ويصلحوا للملك ثم مات الاسكندر فاخفت امراته موته
كما وصاها وفتحت المدينة وعادت الي بيت المقدس
فاستدعت وجوه المعتزلة وخاطبتهم بما كان الاسكندر
قد امرها به فاجابوها بالجميل واظهروا الغم علي
الاسكندر ثم جمعوا الناس وحملوه بالاكرام والاجلال في

ودفنوه مع ابايه واستمالوا الناس الي الاسكندره
واشاروا عليهم ان يملكوها فقبلوا منهم وملكت الاسكندرة
علي اليهود واستقام امرها بمعاونة المعتزلة لها وكانت
مدة الاسكندرين هرقانوس سبع وعشرين سنة وخلف
ابنين وهما هرقانوس واسترو بلوس اخاه والحمد لله

## ذكر خبر الاسكندرة الملكة وابنيها

هرقانوس واستروبلوس قال فلما ملكت الاسكندره
استدعت وجوه المعتزلة ومقدميهم فردت اليهم تدبير
امورها للناس وبسطت ايديهم واظهرت اعزازهم واطلقت
جميع من كان منهم في الحبوس واحسنت اليهم ووجهت
الي كل من كان قد هرب منهم في زمان هرقانوس وزمان
الاسكندر فامنتهم وردتهم الي بيت المقدس ورجعت
عن مقالة الصدوقية الي مقالتهم وتمسكت بمذاهبهم
فلما كبر ابناها هرقانوس واستروبلوس جعلت هرقانوس
كاهنا كبيرا لانه كان متواضع وديع خير وجعلت استروبلوس
وهو الصغير صاحب الجيش لانه كان نهي شجاع جبار وضمت
اليه عسكرا لمعتزلة وجعلته رييسا عليهم ووجهت الي
جميع الامم الذين كانوا يطيعون الاسكندر فاخذت روسا



روسا وهم ليكونوا رهاين عندها فدامت بذلك
طاعتهم لها وحملهم الخراج والهدايا في كل سنة وامنت
واستقام ملكها وقوي امرها قال فلما قوي امر المعتزلة
اجتمع روساوهم وجاوا الي الاسكندرة ومعهم ابنها هرقانوس
فقالوا لها انتي تعلمين ما فعله الاسكندر بنا وكان ذلك
براي الصدوقية وهم الذين حملوه علي قتل الثمانماية
الذين قتلهم من شيوخنا ومقدمينا وصلبهم ونريد منك
ان تطلقي لنا ان نقتل من روسايهم عوض من قتل منا فقالت
لهم الاسكندرة افعلوا ما احببتم فمضوا الي رجل كبير من
روساء الصدوقية فقتلوه وقتلوا جماعة من الصدوقية
وجاوا الي الاسكندرة ومعهم ابنها استروباوس فقالوا
لها انت تعلمين ما لقينا مع الاسكندر من الشدايد والحروب
وانما لم نزل نبذل نفوسنا في نصرته ومحاربة اعداه حتي
غلبهم وقهرهم وقوي ملكه واستقام امره بنصرتنا له
ومحاربتنا لاعدايه فكيف لم تراعي ذلك لنا ولم تحفظيه
بل رفعت اعدانا المعتزلة وبسطت ايديهم علينا حتي
بلغوا مرادهم فينا وانت تعلمين انهم اعدا الاسكندر الذي
يبغضوه وانما نحن فانصاره الذين يحبوه فان كنت تراعي
لنا نصحنا لكم وخدمتنا في دولتكم فقد كان يجب ان ترعينا

وتحفظينا بسبب الممالك والامم الذين يعادوكم فانهم
قد كانوا يهابوكم بسياستنا ومالنا فاذا بلغهم انكم قد
ابعدتونا واسقطتمونا سرهم ذلك لانهم يعلمون انه لم
يبق معك من تتقوي به فيطمعوا حينيذ في مملكتك ولا
تامنين من ان يعصوك ويحاربوك ثم لاندري كيف يكون
الحال واما نحن فلا نرجع عن طاعتك ولا نختار معصيتك
غير انا لا نصبر علي اذلال المعتزلة لنا واستطالتهم علينا
ولا نري ان يقتلونا مثل الغنم ونحن نقدر ندفع عن انفسنا
فاما ان تكفيهم عنا وتقبضي ايديهم عن اذيتنا واما ان
تطلقي لنا الخروج عن المدينة نفترق في الضياع البعيدة
ولا نري في انفسنا واصحابنا ما نكره ثم بكوا بكاء شديدا
وبكت الاسكندرة ايضا لبكاهم وعاونهم استروبلوس
ايضا في الكلام فبقيت الاسكندرة حايرة لا تدري
ما تقول ثم غلب عليها ضعف راي النساء وقلة معرفتهم
بالصواب فقالت للصدوقية اخرجوا من بيت المقدس
الي حيث شيتم ولا تقيموا مع المعتزلة فانهم اعداكم ولست
امن عليكم منهم وتوهمت الاسكندرة ان الشر ينقطع بخروجهم
وكان الامر بخلاف ذلك قال فخرجوا الصدوقية من
بيت المقدس وخرج معهم وجوه العسكر وجبابرته وتفرقوا
في



في الضياع واقاموا بها وكان ذلك سبب ضعف امر الاسكندرة
ومخالفة كثير ممن يطيعها عليها وسبب لما جري بعد موتها
من المنازعات والحروب والفتن بين اولادها هرقانوس
واستروبلوس ثم ماتت الاسكندرة وكانت مدة ملكها تسع
سنين وعمرها ثلث وسبعين سنه وكانت حسنة الديانة
مستقيمة الطريقة ولم يعرف لها ذلك ولا خطا ولا شي
بذم من تدبيرها ولا من سياستها غير ما جري منها
في امر الصدوقية وملك بعدها ابنه استروبلوس ؞

## ذكر استروبلوس بن الاسكندرة

ابن هرقانوس وكان الثامن من ولاة بني حشمناي والرابع ممن
سمي منهم باسم الملك

## قال صاحب الكتاب

لما مرضت الاسكندرة وايس منها استروبلوس ابنها خرج
من بيت المقدس في الليل ومضي الي الضياع الذي فيها
الصدوقية فاخبرهم بمرض امه واستنهضهم الي نصرته ؞
ومعونته علي اخذ الملك فضمنوا له ذلك واتصل خبره
بامه الاسكندرة فخافت منه وامرت بالقبض علي امراته
وبنيه واعتقالهم وقوي امر استروبلوس باجتماع رجال

الصدوقية وميلهم اليه ومعاونتهم له وجاه من جبل
لبنان وجبل الخليل وغيرهما من بلدان اليهود رجال
كثير فصار في عسكر عظيم وضرب بالبوق وعمل علي
محاربة اخيه هرقانوس والمعتزلة وبلغهم ذلك فاشتد
خوفهم منه وماتت الاسكندرة فسار استروبلوس في
عسكره فنزل علي الاردن فخرج اليه هرقانوس في عسكر
المعتزلة فتحاربا فانهزم هرقانوس الي بيت المقدس
وتبعه استروبلوس فنزل علي المدينة واحاط بها العسا[كر]
من كل جهة وعمل علي هدم الحصن فخرج اليه الكهنة
واشياخ اليهود والقوا انفسهم بين يديه وسالوه ان
يكف عن قتالهم وان يصالح اخاه فاجابهم الي ذلك
واستقر الامر بينهما علي ان يكون استروبلوس ملك
واخوه هرقانوس كاهن كبير في بيت الله وتحالفا
علي ذلك وتعاهدا واستقامت امورهما وامر الرعية
والبلاد وانقطعت الفتن والحروب ولم يزل الامر
كذلك الي ان افسد انطفير ما بين هرقانوس واخيه واوقع
بينهم الشر والعداوة وكان سبب اتصال الحروب
والفتن في الامة

# ذكر اخبار انطفير





وهو ابن هيرودس الملك وذكر ما اثار من الشر والحروب
بين هرقانوس واخيه استروبلوس الملك والحمد لله

# قال صاحب الكتاب

كان انطفير رجل من اليهود من اولاد بعض من اطلع و
من بابل مع عزرا الكاهن وكان ذا عقل ورأي وشجاعة
وباس وكان فيه مع ذلك شر عظيم ومكر وحيلة ولطف
وكان موسرا كثير المال والنعمة والضياع والمواشي
وكان الاسكندر بن هرقانوس قد ولاه علي البلاد الذي
للروم وهي جبل الشراة فاقام فيها سنين كثيرة وتزوج
امراة من ادوم وولدها اربعة بنين وهم فسيلوا
وهيرودس وفرودا ويوسف واخت لهم اسمها سلو
وقد ذكر كثير من العلما بالاخبار ان انطفير هذا كان
من ادوم ولم يكن من بني اسرايل وانه كان عبد للكهنة
بني حشمنايي قال فلما مات الاسكندر بن هرقانوس عزل
انطفير عن جبل الشراة واقام بمدينة القدس وكان بينه
وبين هرقانوس بن الاسكندر مودة وكيدة وكان يكون عنده
لا يفارقه في اكثر الاوقات فشق ذلك علي الملك استروبلو[س]
لعلمه بمكر انطفير فلما علم انطفير بذلك خاف علي نفسه ٥

وانقطع عن هرقانوس واخذ في التدبير على استروبلوس
والاحتيال في هلاكه فقصد وجوه الدولة وافتـ
يذكر لهم طريقة استروبلوس وظلمه وتغلبه على الملك
الذي اخيه الاكبر احق به منه ويخوفهم من الله عز وجل
ان هم رضوا بذلك ولم يزيلوا ايدا الظالم ويردوا الحق
الى اهله ولم يترك انطفير احد من وجوه الدولة
وكبرايها حتى خاطبه بمثل ذلك واستماله الى طاعة
هرقانوس ونصرته واثناه عن استروبلوس ودعاه الى
مخالفته ... وخذ بعنه وهرقانوس لا يعلم شي من ذلك
فلما فرغ من موافقة القوم على ما اراد صار الى هرقانوس
في السر فقال له اني قد علمت وتحققت ان استروبلوس اخاك
يريد قتلك لانه يرى انه على غير ثقة من بقاء الملك ما دمت
انت في الحياة لانه يعلم انك احق به منه لان الناس يميلون
اليك ويعلمون انه ظالم لك وهو لذلك يريد هلاكك
وينتظر وقت يتم له ذلك فيه ان يقتلك ويجب ان تنظر
لنفسك وتكون منه على حذر فانه ان وجد السبيل الى قتلك
فما ابقى عليك فلم يقبل هرقانوس هذا القول من انطفير
لفضله وطهارة قلبه ولانه لم يظهر له من اخيه اشر
ينكره فاقبل انطفير يكرر هذا القول على هرقانوس في كل



وقت ويخوفه ويحذره ويخوفه من اخيه واستعان بقوم من
اصدقاء هرقانوس وثقاته وحمل اليهم مال وسالهم
يخاطبوه بمثل ذلك ففعلوا وكرروا القول على هرقانوس حتى
قبله وتمكن من نفسه وخاف من اخيه واستوحش منه فلما علم
انطفير ان كلامه قد اثر وتدبيره قد تم مضى الى هرقانوس
واشار عليه بان يخرج من المدينة ويمضي الى هرثة ملك العرب
ليامن على نفسه من اخيه اذا بعد عنه ومضى انطفير الى
ملك العرب فوافقه على مجي هرقانوس اليه واعلمه ان قد
رغب في ناحيته وكره مجاورة اخيه استروبلوس فوافق ذلك
ملك العرب وسره فاجاب اليه لانه كان محبا لهرقانوس
فعاهده انطفير على انه لا يسلمه ولا يسلم هرقانوس ابدا
الى من يعاديهما وانه يصونهما ويحميهما ويمنع عنهما فلما عاهده
على ذلك ووثق منه عاد الى بيت المقدس فاخبر هرقانوس
بما صنع واشار عليه بتعجيل المسير الى هرثة فخرج هرقانوس
في الليل وانطفير معه فصار الى هرثة فلقيهما هرثة واكرمهما
واقاما عنده اياما ثم ان انطفير ابتدا يحرك هرثة الى محاربة
استروبلوس ومعاونة اخيه هرقانوس على اخذ الملك فامتنع
هرثة من ذلك لخوفه مما قد جرى عليه من اخيهما الاسكندر
لان الاسكندر كان قد نكب هرثة ثلثة دفعات وقتل

رجاله واستباح بلاده فما زال انطفير يشجع هرثمه و يصغر
عنده امر استروبلوس ويذكر له ان اكثر اليهود يبغضوه
ويميلون الي انطفير اخيه هرقانوس حتي اجابه هرثمه الي ذلك
واشترط علي هرقانوس انه يرد عليه جميع ما كان الاسكندر ابوه
قد اخذه من ضياعه وضمن له هرقانوس ذلك وعاهد عليه
ثم سار هرثمه مع هرقانوس في عسكر كثير لمحاربة استروبلوس
فلقيهم استروبلوس في عسكر كبير ايضا فلما التقوا استامن
اكثر رجال استروبلوس الي هرقانوس حتي لم يبق منهم الا
القليل فلما راي استروبلوس ذلك امتنع من المحاربة وهرب
في الليل فدخل الي بيت المقدس فتحصن فيها فجا هرقانوس
وهرثمه بعسكرهما ومن انضاف معهما من اصحاب استروبلوس
فنزلوا علي المدينه وكان اهل المدينة واكثر الكهنة مع
استروبلوس فاتصل الحرب بين الفريقين وعظمت الفتن في
بلاد اليهود حتي انتقل كثير من اهل الخير ومن يطلب السلامه الي
مصر وامها[...]

# قال صاحب الكتاب

ومما جري في تلك المدة ان عيد الفطير حضر فطلع
الكهنة علي الحصن وقالوا لليهود الذي مع هرقانوس انتم
تعلمون ما اوجبه الله عز وجل في هذا العيد من القرابين





والذبايح وليس عندنا من البقر والغنم ما نقربه وبلزمكم
من هذا الامر مثل ما يلزمنا فاتقوا الله ولا تبطلوا هذا الامر
الذي هو فرضه ولا تمنعوا قربانه واعطونا من البقر ومن
الغنم ما نودي به الفرض فقالوا اما نفعل ذلك الا ان تعطونا
لكل راس الف دينار فرضي استروبلوس بذلك والكهنة وعاهد
عليه وجمعوا المال وانزلوه اليهم من الحصن فلما صار المال
عندهم غدروهم واخذوا المال ولم يعطوهم شي فعظم ذلك
علي الكهنة فدعوا الله عليهم فضربهم الله بغلا عظيم فهلك
منهم كثير قال وكان في ذلك الزمان شيخ يقال له حنا
وكان صالحا تقيا مشهورا بالنسك والعبادة وكان اهل زمانه
يعظمونه ويعتقدون انه مستجاب الدعا في اوقات كثيرة
استجاب الله دعاه فاتفق قوم من اليهود الذين مع هرقانوس
وجدوا هذا الشيخ في بعض المواضع الذي بقرب المدينة
فجاوا به الي عسكرهم فقال لهم مقدمهم قد علمنا انك مقبول
الدعا ونريد ان تدعوا لنا علي استروبلوس وعلي الكهنة
الذي معه وسل الله ان يظفرنا بهم فقال لهم الشيخ ما يجوز
لي ان ادعوا عليهم ولا عليكم لانكم جميعا شعب الله وهم
كهنة بل يجب ان ادعوا لكم وكلهم فجهدوا به الي ما طلبوه
منه فما اجابهم فلما كثروا عليه وتواعدوه بالقتل رفع يديه

الي السما وقال ايها الرب العظيم انت خالق الخلق وما لكهم
وقلوبهم بيدك تصرفها كما تشا فاسالك ان تصلح قلوب كهنتك
وقلوب امتك وتصرفها الي طاعتك ولا تعين بعضهم علي
بعض في مكروه واعينهم علي الخير والصلاح واصرف العداوة
والشر من بينهم واعطف بعضهم علي بعض حتي يتفقوا علي
ما يرضيك ويقربهم اليك فلما راي القوم الشيخ لم يدع ما را
واوثبوا عليه فقتلوه فيما اخر الله عقوبتهم ووقع الوبا فيهم فمات
منهم خلق كثير

# ذكر قميقوس الرومي

## قال صاحب الكتاب

واتفق في ذلك الزمان ان قميقوس صاحب جيش الروم
وعظيمهم خرج من رومية لمحاربة الارمن لان اهل دمشق
وحمص وحلب وما يليها قصدوا شكاروس الي دمشق ففتحها
واقام بها فلما علم استروبلوس ان شكاروس قد حصل بدمشق
وجه اليه رسلا وما لا كثيرا وساله ان يسيرا اليه ليعاونه
علي اخيه استروبلوس فامتنع شكاروس من المسير الي احدهما
وكتب الي هرثمه ملك العرب يامره بان ينصرف عن بيت
المقدس وينهاه عن معاونة هرقانوس ويتواعده ان خالفه
ان



ان يسيرا اليه بعساكره ويستاصله فلما وصل كتابه الي
هرثمه رحل عن بيت المقدس وعاد الي بلاده ومضي معه
هرقانوس وانطفير فالتجا الي ان قميقوس عظيم الروم جا
الي دمشق فارسل اليه استروبلوس رسلا وحمل معهم هدايا
جليلة وفي جملتها بستان من ذهب عجيب الصنعة وزن الجميع
خمس مائة بدرة وساله ان يعاونه علي هرقانوس اخيه ووجه
اليه هرقانوس ايضا بانطفير صاحبه الي دمشق وساله ان
يعاونه علي هرقانوس اخيه ووجه اليه هرقانوس ايضا بانطفير
صاحبه الي دمشق وساله ان يعاونه علي اخيه استروبلوس
ولم يبعث هدية فرغب قميقوس في معاونة استروبلوس بسبب
الهدية التي حملها اليه ولان رسله كانت قد سبقت اليه
فلما علم انطفير بذلك خلا بقميقوس فقال له ان الهدية
التي حملها استروبلوس اليك ليس تسترد منك ولك عند
هرقانوس اضعافها اذا عاونته علي اخذ الملك واستروبلوس
فليس يقدر ان يلزم اليهود طاعتك وهرقانوس يقدر علي
ذلك لان جميع اليهود يطاوعوه ويقبلوا منه فاذا اطاعوك
اليهود صار لك الان بذلك الاسم والذكر العظيم بين
الملوك ما لم يكن لاحد قبلك من الروم لان هرقانوس هو
الكاهن الكبير وما يقدروا اليهود يخالفوه فيما يقول

قال فوقع في نفس قمقبوس كلام انطفير وسره ان يتم له طاعة
اليهود ثم قال لانطفير انا اعاون صاحبك هرقانوس
الا انه لابد ان اظهر لاسترو بلوس اني اعاونه عليكم ليطمان
لي فاني لست امنه اذا علم اني اعاون اخاه عليه ان يبغي
ويجمع الرجال علينا فلا نقدر عليه وانا ارى ان اوعده بالمعونة
واسير معه الي بيت المقدس فاذا صرت هناك بلغت لصاحبك
ما يريد على انكم تعاهدونا على انكم تكونوا في طاعتنا وتحملوا
الينا الخراج في كل سنة فضمن له انطفير ذلك وعاهده عليه
قال ثم كتب قمقبوس كتابا الي استروبلوس يامره ان يصير
اليه ليوافقه على ما يريد وعاد انطفير الي هرقانوس فاخبره
بما وافق عليه قمقبوس واشار عليه بلقايه فسار هرقانوس
وانطفير الي دمشق وتبعه جماعة كثيرة من شيوخ اليهود
وكبرائهم وصار استروبلوس ايضا وحضروا الجميع في مجلس
قمقبوس فابتدا انطفير ومن معه من شيوخ اليهود وقالوا
لقمقبوس ايها القايد الجليل احكم بيننا وبين استروبلوس فانه
قد ظلمنا وتعدا علينا وتغلب على مملكتنا ودفع اخاه هرقانوس
عن الملك وهو الاكبر سنا واحق به على ما شريعتنا واحسن ديانة
ثم لم يقنعه ظلمه لاخيه حتى ظلم جميع الامم التي حواليه وقتل
منهم خلق كثير واخذ اموالهم واوقع بيننا وبينهم العداوة وما

اردناها



اردناها ولا اخترناها واقاموا الف شيخ من اليهود الذين
معهم يشهدون بصحة قولهم قال استروبلوس حقا ان اخي
هذا اكبر سنا مني واني انما تغلبت على الملك ولا دفعت اخي
عنه ولكن لما رايت الملك بعد ابينا قد اضطرب وعصانا
من كان يطيعنا من الامم وطمعوا فينا ورايت اخي لا ينهض
بتدبير المملكة وسياستها خفت من اعدائنا ان يغلبوا علينا
فيذهب ملكنا ويبطل امرنا رايت من الواجب علي ان اتولى
تدبير المملكة وحفظها اذ كنت انهض بذلك من اخي واقدر
عليه منه فتوليت ذلك وقمت به وحاربت اعدانا ومن
عصانا حتى قهرتهم ورددتهم الي طاعتنا وزال ما كنا
نخافه منهم وانتظم امرنا واستقام ملكنا وبهذا رضي ابونا
ووصى ابونا قبل وفاته واوصى ان اكون انا ملكا اذا كبرت
لاني كنت وقت موته صغيرا ولامي اوصى بذلك لعلمه بان اخي
لا ينهض بالملك ولا يقدر على تدبيره واحضر استروبلوس
جماعة كثيرة يشهدون بصحة ما ذكره وكان القوم الذين احضرهم
شباب حسنة صورهم عليهم ثياب حسنة منسوجة بالذهب
والجواهر النفيسة فاقبل قمقبوس ينظر اليهم ويتعجب من حسن
صورهم وزيهم وازدادت رغبته في ان تكون اليهود في طاعته
لما راى من بسا رهم وعظم قدرهم وباسهم ثم قال قمقبوس

لهرقانوس واستروبلوس لعين ينكشف لي هذا الامر الابعد ان ننزل الي مدينة القدس ثم ارتحل من دمشق فبعث انطفير الي جميع المداين والامم الذي كان استروبلوس قهرهم والزمهم طاعته فوافقهم ان يلقوا فمقيوس متظلمين له في استروبلوس ويشكوه ففعلوا ذلك فتقدم فمقيوس الي استروبلوس بان يرد لهم جميع ما اخذ منهم ويكتب علي نفسه انه لا امر له عليهم وانه لا يتعرضهم ابدا ففعل استروبلوس ما امره به فمقيوس وخرج القوم عن طاعة اليهود فلما راي استروبلوس ما فعل به فمقيوس استوحش منه وهرب في الليل مع اصحابه ومضي الي بيت المقدس وتحصن فيها فلما علم فمقيوس بذلك سار في اثره ونزل باريحا ثم سار منها الي بيت المقدس ونزل عليها

# وذكر صاحب الكتاب

ان اريحا انما سميت بهذا الاسم لانه مشتق من الرايحة وذلك لطيب ريح البلد لكثرة البلسان فيه وانه كان في قديم الزمان لا يوجد الا في اريحا وكان كثير من الملوك قد نقلوا منه الي بلدانهم فلم ينجب منه الا ما نقل الي مصر ولم يزل البلسان في اريحا الي ان خرب القدس في المرة الاخيرة

بجنح



الى بيت المقدس خرج اليه استروبلوس واعتذر له فقبل عذره

فجف وبطل وبقي بمصر الي هذه الغاية قال ولما نزل فمقيوس وصفح عنه فقال له استروبلوس اسالك ان تعينني علي اخي ولا تحط قدري عند قومي ولا تشمت بي اعداي ولا تمكنهم مني ولك علي كلما تريده فقال له فمقيوس احمل لي جميع ما في هيكل بيت المقدس من الاموال والجواهر حتي احمله الي هيكل قبرس يعني هيكل المشتري الذي في رومية وانا ابلغ لك كلما تحب فقال له استروبلوس جميع ما في الهيكل هو لك فوجه من يحمله اليه فوجه فمقيوس قايدا من اصحابه في جماعة من الجند الي هيكل القدس فقبض علي ما فيه فمنعوه الكهنة والعوام من ذلك واخرجوه من المدينة وقتلوا بعض اصحابه فغضب فمقيوس علي استروبلوس من ذلك وقبض عليه وركب في عسكره ليهجم علي البلد ويقتل اهلها فخرج اليه من المدينة خلق كثير فحاربوه وقتلوا كثيرا من رجاله واغلقوا الابواب ومنعوه من الدخول الي المدينة قال فلما كان بعد ايام وقع في المدينة بين اصحاب استروبلوس واصحاب هرقانوس شر عظيم وقتال شديد وكثر القتال بينهم فلما علم فمقيوس بذلك تقدم الي المدينة بعسكره ففتح له بعض اليهود الباب فدخل وقبض علي قصر الملك ومضي ليقبض علي هيكل القدس

فلم يمكنه ذلك لان الكهنة غلقوا ابواب القدس وضبطوا
طرقه بالرجال فبعث اليهم قمقيوس بقواده وجنده وامرهم
بحاربتهم وكان ذلك في الشهر الرابع شهر تموز واقام الحرب
بينهم وبين الكهنة الي يوم الصوم وهو اليوم السابع عشر
من الشهر فلما كان يوم الصوم والكهنة في القدس يقربون
القرابين علي رسومهم وقد كلوا وتعبوا من الحرب والقتال
امر قمقيوس اصحابه ان ينصبوا الكبش الحديد علي سور الهيكل
وينطحوا به السور ففعلوا ذلك فانهدم من السور برج و
دخلوا الروم وقتلوا خلق كثير والحمد لله دايما

قال صاحب الكتاب

ولما دخلوا الروم الي القدس بالسيف لم تمتنع الكهنة
مع ذلك من خدمتهم وتمام ما كانوا قد ابتدوا فيه من تقريب
القرابين ولم يضطربوا ولم يجزعوا بل كان بعضهم يشجع
بعضا ويقولون نتم خدمة الغرض ولا نعطلها الي ان
نقتل في طاعة الله وكانوا يترددوا في الخدمة بين اعدايهم
واذا قتل واحد منهم اخذ صاحبه ما معه من القربان
واذا قتل اخذه منه اخر الي ان تمموا خدمتهم وهم يقتلون
حتي قتل كثير منهم واختلط دماهم مع دماء القرابين ماتوا
في



في طاعة الله عز وجل قال ثوجاه قمقيوس فدخل الي هيكل
القدس مع قواده فلما راي حسن القدس وبهجته دخلت
الهيبة منه في قلبه ونظر الي ما فيه من المال والجواهر
فاستعظمه ولم ياخذ منه شيا واستدعي من بقي من الكهنة
وامرهم بدفن القتلا وتطهير القدس وتنظيفه وان يقربوا
فيه القرابين علي عادتهم ثم خرج قمقيوس من القدس فملك
هرقانوس علي اليهود وقيد استروبلوس وقتل جماعة من اصحابه
وازال يد اليهود عن جميع الامم الذين كانوا في طاعتهم ورد
بلدانهم لهم وهو الذي كانوا بنو حشمناي اخذوها بالسيف
منهم وجعل علي اليهود خراجا يحملوه الي رومية في كل سنة ثم
ارتحل قمقيوس عن بيت المقدس راجع الي رومية واستخلف
هرقانوس وانطفير علي بيت المقدس وجعل معهما قايدا من اصحابه
يقال له سكاروس وحمل معه استروبلوس مقيدا مع ابنين
له سكاروس وحمل معه استروبلوس مقيدا مع ابنين له وبقي له
ابن يسمي الاسكندر كان قد هرب ولم يظفر به قمقيوس قال
فلما سار قمقيوس عن بيت المقدس مضي هرقانوس وانطفير
وسكاروس الي العرب ليدعوهم الي طاعة الروم واراد
هرقانوس وانطفير ان يتقربوا الي الروم بذلك فلما علم
الاسكندر بن استروبلوس بذلك بان هرقانوس عنه قد خرج

من مدينة القدس جاء ودخل بيت المقدس في السر من
الموضع الذي كان فيه هاربا مختفيا فلقوه اهل مدينة
القدس واكرموه وملكوه عليهم فبنا ما كان قمقبوس هدمه
من الصور التي للمدينة واجتمع اليه خلق كثير فلما عاد هرقانوس
ومن معه الي بيت المقدس خرج اليهم ليحاربهم فهزمهم وقتل منهم خلق كثير

## ذكر خبر كيناوس الرومي

قال وكان قايد من قواد الروم يقال له كيناوس قد خرج
من رومية يريد بلاد الارمن فلما اتصل به ما فعله الاسكندر
ابن استروبلوس سار الي بيت المقدس لمحاربته وانضاف اليه
هرقانوس ومن معه فخرج اليهم الاسكندر من بيت المقدس
فحاربهم فهزموه فمر هاربا الي حصن يسمي الاسكندرية
فتحصن فيها فمضي كيناوس اليه فحاصره وضيق عليه
فخرج اليه الاسكندر مستامن فقبله واحسن اليه
قال وفي ذلك الزمان هرب استروبلوس اخو هرقانوس
من روميه وهرب معه انطيغوس وجاء الي بلاد اليهود
فاجتمع اليه خلق كثير فلقي كيناوس فحاربه فهزمه كيناوس
وقتل اكثر رجاله واخذه اسيرا وحمله الي روميه فلم يزل
محبوسا الي ان تغلب قيصر علي ملك روميه وطردا الشيخ

منها



منها وقتل اصحابه كما سنذكره بعد هذا ثم بلغ قيصر ان
قمقبوس قد جمع العساكر لمحاربته فاطلق استروبلوس من
الحبس واحسن اليه وضم اليه قايدين في اثنا عشر الف
رجل وامره ان يمضي الي الارمن والي اليهود فيردهم من
طاعة قمقبوس الي طاعته ويوافقهم ان يعينوه علي قمقبوس
فلما خرج استروبلوس من رومية خاف منه قمقبوس فكتب
الي انطفير يامره بان يحتال عليه ويكفيه امره فاستدعا
انطفير قوم من وجوه بيت المقدس وامرهم ان يمضوا فيقتلوا
استروبلوس ويقولوا له انهم رسل من بيت المقدس اليه
ارسلوهم للقايد بالسلام عليه واعطاهم انطفير سما
وامرهم ان يحتالوا حتي يسموه فساروا القوم الي استروبلوس
فلقوه في بلاد الارمن فقبلهم واكرمهم واقاموا اياما ثم
احتالوا حتي سقوه ذلك السموم فمات ودفن في بلاد الارمن
وكانت مدة مملكته الي ان اسر في الدفعة الاولي ثلثة
سنين ونصف وكان رجل بهي شجاع كريم وقد كان كيناوس
قبل ذلك كاتب الشيخ صاحب روميه في اطلاق من بقي
من ولاد استروبلوس بروميه لان امه سالته في ذلك
فاطلقهم وعادوا الي بيت المقدس فلما بلغ كيناوس عن اهل
مصر انهم قد عصوا تملاي ملكهم وطردوه وامتنعوا من حمل

الخراج للروم فصار اليهم ومعه انطفير فحاربهم وقتل
كثير منهم وردّ تلماي الي ملكه واستقام امر مصر وعاد كيناوس
الي بيت المقدس فجدد الملك لهرقانوس علي اليهود
وقدم انطفير ورفع منزلته ثم عاد الي رومية

## ذكر خبر كرسوس الرومي

فلما عاد كينانوس الي روميه عصوا الفرس علي الروم فبلغ
الروم ذلك فوجهوا بقايد جليل من قواد الروم يقال له
كرسوس فسار من روميه بعسكر عظيم وجا الي بيت المقدس
فدخل بيت الله عز وجل وطالب الكهنة بان يعطوه جميع
ما فيه من الاموال وكان الكاهن الاكبر في ذلك الوقت
رجل يقال له العازار وكان صالحا فاضلا فقال لكرسوس
ان الملوك في كل زمان يعظموه ويجلوه فكيف تختار
انت ان تاخذ منه اموال دمفيوس وكينانوس وغيرهم
من عظما الروم لم يفعلوا ذلك ولا ارتضوه فقال
كرسوس لابد لي منه ولج في اخذه فقال له الكاهن
عاهدني علي انك لا تمد يدك الي شي مما للهيكل وانا
اعطيك ثلثماية منا ذهب فعاهده كرسوس علي ذلك وكان
في الهيكل سبيكة ذهب قد صنعت علي مثال الخشبة حسنة





الصنعة وكان في بعض الخزاين ممدودة من الحايط الي
الحايط قد جعلت هناك ليلقي عليها ما يخرج من ستور القدس
ليجدد فيها عوضه وكان وزنها ثلثماية منا ذهب ولم يكن
احد من الكهنة علم بها غير العازار فدفعها الي كرسوس
فلما اخذها نقض عهده وقبض علي خزاين القدس واخذ
جميع ما كان فيها من المال وكان مبلغ ذلك الفي بدرة
لانه مال كان قد اجتمع منذ زمان بنا البيت الثاني
الي ذلك الوقت من نذور اليهود والقرابين التي عملوها
وما كانت ملوك الامم تحمله الي هيكل الله واخذ من الات
بيت المقدس مثل ذلك وسار الي الفرس فحاربهم فهزموه
وظفروا به وبعسكره فقتلوهم وغنموا جميع ما كان معهم
وغلبوا الفرس علي بلاد الارمن وغيرها من بلاد الروم فلما
علموا الروم بذلك وجهوا قايد يقال له كسلوا في عسكر
كبير فسار الي بلاد الارمن فقتل من كان فيها من الفرس ورد
الارمن الي طاعة الروم ثم سار الي بيت المقدس فوجد اليهود
يحاربون هرقانوس وانطفير فنصرهما ومنع عنهما من كان
يحاربهما من اليهود واصلح بينهم ثم سار الي الفرس فقهرهم
وردهم الي طاعتهم اثنان وعشرين ملكا كان قمقبوس الكبير
قد قهرهم والزمهم طاعة الروم فلما سار الي بلاد الشرق و

عصوه بعد ذلك

## ذكر ابتدا امر قيصر الملك

علي الروم وتغلبه علي الملك وطرده الشيخ من رومية
وهو اول من سمي قيصر من ملوك الروم واول من
تغلب علي الملك بعد تركيوس الملك الاول

## قال صاحب الكتاب

كان برومية رجل من الثلثماية وعشرين المدبرين الذين
مع صاحب رومية الذي يسمي الشيخ وكانت له امراة
حامل فلما حضرها الولاد ماتت قبل ان تلد وبقي الولد
يضطرب في جوفها فشقوا جوفها واخرجوه فعاش وكبر
وسمي يوليوس لانه ولد في الشهر الخامس من السنة ثم لما
كبر هذا الذي اخرجوه بعد شق جوف امه فاسموه قيصر
لان لفظة قيصر عندهم بلغتهم تفسيرها القاطع او مشتقه
من القطع قال ولما كبر قيصر كان شجاعا جبارا وفي ذلك
الزمان عصوا اهل المشرق علي الروم واهل المغرب
فوجهوا الروم قيصر الي المغرب لما راوا من شجاعته واقدامه
علي الحروب ليحارب من فيه من الملوك لانهم كانوا قد عصوا
علي الروم فسار اليهم قيصر وظفر بهم وفتح في المغرب
فتوح كثيرة وردهم الي طاعة الروم ثم عاد الي رومية

بعز



بعز عظيم وامر قوي فداخله العجب والكبر وحدث نفسه
بالملك وطلب اهل رومية ان يسموه ملكا فقال له الشيخ
والثلثماية والعشرين الذين معه ان ابانا الاولون كانوا قد
حلفوا انهم لا يملكوا عليهم ملك بسبب ما جري من تركيوس
الملك وجعلوا ذلك عهد لازم لهم ولمن بعدهم علي مر
الاجيال ومنذ ذلك الزمان والي هذه الغاية لم يعودوا
يسموا احد ممن ولي امرهم ملكا ولم يطلب ذلك احد ممن فتح
الفتوح وغلب الملوك وقد مضي قمقبوس الكبير الي الشرق
فغلب اثنان وعشرين ملكا وفتح مدن كثيرة واطاعه اليهود
مع عظم امرهم وباسهم فما طلب ما قد طلبت انت وليس لنا
ان نجيبك الي ما تريه حنث الايمان الغليظة ونقض وصايا
السلف وعهودهم الوكيدة قال فلم يقبض قيصر منهم
وحاصرهم وقتلهم وطرد الشيخ من المدينة وقتل الثلثماية
وعشرين المدبرين الذين كانوا معه وتغلب علي الدولة وتسمي
ملكا وسمي قيصر ايضا قال وكان قمقبوس في ذلك الزمان
بمصر فلما بلغه ما فعل قيصر جمع عسكره وسار اليه ليحاربه
فلقيه قيصر فحاربه فانهزم قمقبوس فظفر به قيصر فقتله
واستولي علي جميع مملكة الروم واعمالها ثم ان قيصر اراد
ان يمضي الي مصر لان قواد قمقبوس واصحابه كانوا قد عادوا

الي مصر لان قواد قمقيوس وكانوا في قوة وجمع كبير وراي
ان تمضي الي بلاد الارمن او لا ليهلكهما فلما علم متردات ملك
الارمن بجيه استقبله واعلمه انه طايع ممتثل امره فامره
فسار كثيرا الي مصر لمحاربة من بها من قواد قمقيوس فسار
متردات كما امره قيصر وجاء من بلاده حتي نزل علي عسقلان
وكان هرقانوس ملك اليهود لما بلغه خبر قيصر ومسيره الي
بلاد الارمن خاف منه لان هرقانوس كان معروف بطاعة
قمقيوس وموالاته فاراد ان يفعل امر يتقرب به الي قيصر
فوجه انطفير صاحبه مع عسكر كبير مع متردات الي عسقلان
فقبله متردات واكرمه وسارا جميعا الي مصر فلقيهما
عسكر المصريين في قوة عظيمة وكانت بينهم حروب ستظهر
فيها المصريون وهزموا متراداب واحاطوا به ليقتلوه
فخلصه انطفير منهم وثبت انطفير في رجاله يحارب
المصريين وهزمهم وفتح مصر ودخل متردات البلد واستولي
عليه واصاب انطفير في الحرب جراحات كثيرة وظهر
من صبره وشجاعته ما حمده متراداب وكتب الي قيصر يخبره بذلك
فلما قري قيصر كتاب متراداب شكر انطفير علي فعله وحسن
موقعه منه وارسل اليه يستدعيه فسار انطفير اليه مع
متراداب فلقياه بدمشق فلما راي انطفير اكرمه وقدمه ور
عه



ووعده بالجميل قال وكان انطيجوس بن استروبلوس قد لقي
قيصر متظلما اليه من هرقانوس ومن انطفير واذكر قيصر ما كان
من امر ابوه استروبلوس لما بعث به من رومية لمحاربة قمقيوس
وقال ان هرقانوس وانطفير احتالا عليه حتي قتلاه لما اراد
معاونة قمقيوس لمحبتهما فيه ومعاداتهما لك فقال انطفير
لقيصر قد كنت محب لقمقيوس لانه كان في ذلك الوقت صاحب
جيش الروم وعظيمهم وكان مستولي علينا ومحسن الينا لكني
لم احارب المصريين في هذا الوقت ولا صبرت علي ما لقيته
من البلاء العظيم في محاربتهم طاعة مني لقمقيوس وهو ميت
وانما فعلت ذلك طاعة لقيصر وخدمة له ومحبة ثم كشف عن بدنه
وبدنه فاراهم ما فيهما من الجراحات وقال هذه الجراحات
تشهد لي ان محبتي لقيصر وطاعتي له اكثر من محبتي لقمقيوس
لاني لم امض معه لنصرته في محاربة الملك قيصر قال فلما سمع
قيصر كلام انطفير اعجب به وقال له دامت لك السلامة باخبار
اليهود وجميع محبتك حقا لقد ظهرت شجاعتك وما نتجر ونك
وشهدت هذه الاثار التي في جسمك علي نصحك لنا واجتهادك
في طاعتنا مع ما بلغنا عنك فقد قدمتك علي جميع اصحابي وعقدت
لك الرياسة علي جيوشي وعساكري واريد ان تسير معي الي بلاد
المشرق فاني ماض اليها لمحاربة الفرس فتكون معي الي ان اعود

منها ثم تعود الي بلادك علي افضل ما تحب وتختار ثم
سار قيصر لمحاربة الفرس وسار انطفير معه فظهر من باس
انطفير وشجاعته وحسن اثاره ومناصحته ما زاد ميل قيصر
اليه ومحبته له فزاد في اكرامه واجلاله ولما عاد من بلاد الفرس
رده الي بلاد اليهود علي احسن حال واجلها ثم عاد قيصر الي
روميه واستقامت امور هرقانوس في بيت المقدس وعظم
شانه وسار في الناس احسن سيرة واجملها وكان هرقانوس
خيرا فاضلا الا انه كان جبانا متخلفا عن لقاء الحروب وتدبيرها
محب الدعة والسكون قد عرف ذلك منه واشتهر عنه

## ذكر ابتدا امر هيرودس بن انطفير

## قال صاحب الكتاب

ولما راي انطفير ضعف راي هرقانوس ووهنه استولي علي
الدولة هو واولاده فجعل فسيلوا ابنه ناظرا في بيت المقدس
وجعل هيرودس ابنه واليا علي جبل الخليل وكان هيرودس
في ذلك الوقت ابن خمسة عشر سنه وكان اكثر امرا الدولة
لهم ولم يكن لهرقانوس غير الاسم فقط قال وكان في ذلك الزمان
رجل يقال له حزقيا وكان شجاعا جبارا ايضا وكان قد اجتمع له
جماعة



جماعة مثله وكانوا يخرجوا الي بلاد الارمن في كل وقت فينهبوهم
ويقتلون منهم ويخربون بلادهم الي ان عظمت نكبتهم فيهم
واذيتهم لهم وكان قيصر قد ولي ابن عم له يقال له سقيوس
فلما نظر ما جري علي الارمن من حزقيا واصحابه خاف منه
فكتب الي هيرودس ابن انطفير يقول له فيه انت تعلم محبة
قيصر لابوك واحسانه اليه وطاعة ابوك لقيصر ونصحه له
ومحاربته لاعدايه ويجب ان تسلك طريق ابوك في اعماله وقد
بلغك ما يفعله حزقيا واصحابه بالارمن واريد ان تحتال عليه
وتكفينا امره فان الملك قيصر يشكرك علي ذلك ويحسن اليك
ونحن ايضا لا نقصر في مجازاتك فلما ورد الكتاب الي هيرودس
سار من جبل الخليل في اصحابه فوافا حزقيا راجع من بلاد الارمن
وهو مطمان فكبسه هيرودس فقتله وقتل اصحابه وكتب الي
سقيوس صاحب قيصر يعلمه بذلك فبعث اليه بخلع ومال
كثير وحمل اليه عظما الروم اموال وهدايا كثيرة وشكروا له
ما فعله فقوي امر هيرودس وانتشر وكثرت رجاله فلما
بلغ اليهود قتل حزقيا عظم عليهم واجتمعوا الي هرقانوس
الملك وقالوا له الي متي نصير لانطفير واولاده علي ما يفعلون
وقد رضيت ان تكون المملكة بايديهم يحكمون فيها بما يريدون
من غير امرك وليس لك معهم غير الاسم فقط فاما انطفير فانه

يتقرب الي الملوك باموالك وابنه نسيلوا بعمل ما يريد في
مدينتك بغير امرك وهيرودس قد استولي علي جبل الجليل
وما كفاه ذلك حتي قتل حزقيا الجبار الذي كانت الامم تهابه
وتتقيه وكان محسن الي قومه ولم يكن له ذنب يستحق به القتل
وانما قتله ليتقرب به الي الارمن ويأخذ منهم الاموال
والهدايا وهو في ذلك ظالم مستوجب القتل ويجب علينا
ان نحضره الي الحكام ليحكموا عليه بالواجب ولم يزالوا يكررون هذا
القول علي هرقانوس في كل وقت ويجعلون امهات القوم الذين
قتلوا مع حزقيا ونسايهم بالقوة كلما دخل القدس يصرخون
ويبكون ويتظلمون اليه في هيرودس ويسلونه ان يقيم فيه
الواجب فلما طال ذلك علي هرقانوس كتب الي هيرودس يامره
بان يحضر الي بيت المقدس فحضر في جماعة من اصحابه وحضر
الي مجلس الحكم بحضرة السبعين شيخ وعليه لباس حسن وقد
اصلح شعره وتقلد سلاحه واصحابه حواليه يلبسون لباس حسن
والسلاح ثم حضر الملك هرقانوس واصحابه وهم علي تلك
الحال فعظم هيرودس في نفوسهم وهابوه وتوقفوا عن
الحكم عليه وكذلك جميع من كان يذمه في غيبته ويطعن
عليه ويتكلم فيه امسكوا عنه لما حضر ولم يتكلموا بشي مما
كانوا تكلموا به قبل ذلك وتردد الكلام بين الشيوخ وبين

هيرامس



هيرودس الي ان ابتدا الحكم يتوجه بالحق عليه فلما راي هرقانوس
ذلك قال للشيوخ الصواب ان نوخر هذا الامر اليوم واذا
كان غد عدنا فنظرنا فيه وانما اراد هرقانوس ان يفسخ المجلس
ويدفع الحكم عن هيرودس وكان سماي الشيخ هليل حاضر
فعظم عليه ما جري فقال للشيوخ انا لم نزل نعرف كل من
عليه حكم اذا حضر الي الشيوخ انما يحضر الي مجلس الحكم وقد
لبس السواد وهو شعث الراس خاضع متذلل لله وقد رايت
اليوم هذا الشاب يعني هيرودس قد حضر بخلاف ذلك
هذه القضية ولم يفعل شيا مما يفعله المذنب من الخضوع
والانكسار بل احضر معه اصحابه وكلهم بالسلاح واللباس
الحسن وما فعل ذلك الا تهاونه بالحكم والحكام ولانه قد
عمل علي انه لو وجب الحكم عليه يجود دفعه عن نفسه وقتل من يحكم
به عليه وما العجب منه فيما فعل لانه يريد الخلاص ويدفع عن
نفسه القتل ولكني اتعجب منكم ايها الحكام كيف تركتموه
يحضر بهذا الزي ولم تنكروا عليه ذلك وتمنعوه منه ثم انكم
عظمتموه واجللتموه وتوقفتم عن الحكم عليه بالواجب حقا اقول
لكم انه سياتي زمان يملك فيه هيرودس هذا عليكم ويحكم
فيكم بما يريد ويسفك دماكم ويستبيح نعمكم ولا يبقي علي هرقانوس
الذي حاباه ودفع الحكم عنه بل يقتله ويأخذ الملك منه ثم

ان هرقانوس نهض الي منزله وانصرف الشيوخ وجميع
من حضر ذلك المجلس فلما كان في تلك الليلة خرج هيرودس
من المدينة وذهب الي بلاد الارمن الي سفبوس صاحب
قيصر فاقام عنده فاكرمه سفبوس وقدمه علي جميع الارمن

## ذكر مراسلة هرقانوس لقيصر ملك الروم

ونسخة العهد الذي كتبه له قيصر قال وارسل هرقانوس
الي قيصر الملك رسل وكتب معهم اليه كتاب يسله
ان يجدد له العهد الذي بينه وبين الروم [illegible]
رسل هرقانوس الي قيصر اكرمهم وامرهم بالجلوس بحضرته
بخلاف ساير من كان يرد اليه من رسل الملوك واعطى جوائزهم
واحسن اليهم واجاب هرقانوس عن كتابه وكتب لليهود عهد

# هذه نسخته

من قيصر
ملك الروم الي روسا الروم الذي في صور وصيدا هـ
السلام عليكم اعلموا ان كتب هرقانوس بن الاسكندر وردت
الي فسرني وصولها وذكر من محبته ومحبة قومه لي ولامة
الروم ما قد عرفت صدقه لانه وجه بصاحبه انطفير فارس
اليهود وجبابرتهم مع مرداد اب صاحبي فحارب جيش المصر
يين



المصريين وردهم الي طاعتي وخلص مرداد اب صاحبي من
الموت ثم سار معي الي بلاد الفرس ففتح قدامي فتوح كثيرة
ولم يبق في النصرة لي والنصيحة وقد امرت بان يحمل اهل السا حل
في كل سنة من غزة الي صيدا ما لنا عليهم من الخراج الي بيت الله
العظيم الذي في اورشليم وامرت اهل صيدا ان يحملوا الي
بيت الله مع خراجهم عشرين الف وسبة قمحا في كل سنة وامرت
ان ترد اللاذقية واعمالها وساير ما كان بيد ملوك اليهود الي
شط الفرات مما كانوا بني حشمناي فتحوه من جانب نهر الفرات
الاخر يرد جميع ذلك الي هرقانوس بن الاسكندر ملك اليهود
لانه مما اخذوه اباوه بسيوفهم وكان قمقبوس قد تعدي في
اخراج هذه المواضع عن يد اسمرماوس وهرقانوس وهو منذ
الان لهرقانوس ولمن بعده من ملوك اليهود وهذا العهد
فهو عني وعن كل ملك يملك علي الروم بعدي فمن خالفه او
نقضه او نقص شي منه كان الله مطالبه وكانت اللعنة
حالة به وببلاده واذا قراتم كتابي هذا فانسخوه في الواح نحاس
بلسان الروم ولسان اليونانيين وعلقوا الالواح في هيكل نوبيس
يعني المشتري لصور وصيدا ليراها كل احد فيعلم ما جعلت لهرقانوس واليهود
من العهد

## ذكر قتل قيصر ملك الروم وانطفير

وانطفير ابو هيرودس ملك الروم ن فلما استقام ملك قيصر
واطمات من جميع الجهات وثب عليه قايدين كبيرين من اصحاب
فقيوس كانا قد صارا معه احدهما يسمي كيساوس والاخر بروتس
فقتلاه وتغلب كيساوس علي المملكة وجمع عسكر عظيم ثم خاف
علي نفسه من المقام في روميه فعبر البحر وجاء الي بلاد اسيه
ثم جاء الي بلاد اليهود فطالبهم بسبعين بدره ذهب فجمعها
انطفير وبنوه من بلدان اليهود وحملوها اليه فاخذها ومضي
الي مقدونيه فاقام بها فالتم ان روساء اليهود عملوا علي قتل
انطفير ووافقوا قايد كبير من قوادهم يقال له ملكيا علي ذلك ولم
يامر قتله ظاهرًا فتولد ذلك فحمل الي صاحب شراب الملك
مال كثير واعطاه سم ووافقه ان يسقيه لانطفير اذا حضر
مجلس الشراب عند هرقانوس الملك ففعل الساقي وسقي انطفير
السم فمات فسبحان الله الذي كافاه فيما فعله باسترو بلوس
الذي سمه في الشراب فقتله كذلك فعل الله به ولما مات
انطفير لم يكن لهرقانوس علم بشي مما جري في امره ولا راي
في هلاكه فلما بلغ ابنه هيرودس ما فعله ملكيا بابوه جاء الي
بيت المقدس ليقتله فمنعه اخوه فسيلوا لانه خاف ان يكون
ذلك سبب فتنة تقع ثم ان كيساوس جاء الي صور فمضي هرقانوس
وملكيا معه ليسلما عليه ومضي هيرودس ايضا فلحر كيساوس

بما

بما فعله ملكيا من قتل ابيه انطفير واستاذيه في قتله ثم ورد
الخبر علي كيساوس بان كسانوس بن اخو قيصر المقتول وصاحب
جيشه انطيونوس قد خرجا من روميه في عساكر عظيمة لمحاربته
فسار مسرعًا الي مقدونيه فلقيه كينانوس وانطيونوس محاربًا
فظفروا به وقتلاه وملك كينانوس مكان عمه قيصر وسمي اغسطوس
لانه زاد في سلطانه وملكه علي كل من تقدمه وسمي ايضا قيصر
باسم عمه فصار ملوك الروم من بعده يسموه بهذين الاسمين اعني
قيصر واغسطوس فلما علم هرقانوس بقتل كيساوس وملك
اغسطوس وانطيونوس صاحب جيشه ارسل رسلا بهدايا
جليله فيها تاج من ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وكتب الي
اغسطوس يسله تجديد العهد الذي كان بينه وبين قيصر
وان يامر باطلاق كل من سبي من اليهود في ايام كينانوس وان ياذن
لهم ولجميع اليهود الذين في بلاد اليونانيين وبلاد اسيه في الرجوع
الي بلادهم وان لا يعارضوا في ذلك ولا يمنعوا منه فلما وصلت
الرسل والهدايا الي اغسطوس اكرم الرسل وقبل الهدية
واجاب هرقانوس الي ما ساله وكتب اليه كتابا نسخته
من اغسطوس ملك اليونانيين وانطيونوس صاحب جيشه
الي هرقانوس ملك اليهود
سلام عليك قد وصل كتابك وسررنا به وامرنا بما طلبته من

تجديد العهد والمكاتبة الي جميع اعمالنا التي هي من
بلاد الهند الي بحراوكيانوس الذي في المغرب والذي ينفعنا
ان نبتدئكم بتجديد العهد اشتغالنا بمحاربة كيباوس الظالم
الذي تعدي علي قيصر الملك فقتله فلم نجد بدا من محاربته
والمطالبة بدم قيصر الي ان ظفرنا الله به فقتلناه واستاصلنا
جميع اصحابه واعوانه الظالمين وخلصنا بلاد اسيه منه
بعد ان اخذها واهلك اهلها بظلمه وسوء سيرته لنعلم
سرورك ايها الملك هرقانوس وجميع الكهنة الذين في
هيكل الله وساير اليهود بذلك واقبلوا الهدية التي بعثتها
الي هيكل الله الجليل وادعوا ببقا الملك وسلامته وقد كتبنا
الي ساير اعمالنا بان لا يبقي شي مما اخذ من سبي اليهود بل يطلق
جميعهم بغير ثمن ولا فداء وان لا يعارضوا في الرجوع الي بلادهم
وذلك بامر قيصر وانطيونوس صاحب جيشه ثم امر اوغسطس
قيصر بمكاتبة عماله بصور وصيدا بان يرد واما اخذوه من بلاد
اليهود في ايام كيناوس وان يسالموا اليهود ولا يعارضوهم
في شي من امرهم ويمتثلوا جميع ما كان قيصر الاول رسمه في عهده
الذي كتبه لهم ثم سار اغسطوس الي رومية فملك بها وسار
انطيونوس صاحب جيشه الي بلاد الارمن فسارت قلبطره
ملكة مصر الي انطيونوس فتزوج بها وكانت حكيمة ساحرة

فاستمالت



فاستمالت انطيونوس وملكت قلبه حتي كاد لا يخالفها في شي
مما تريده ومضي في ذلك الوقت من بيت المقدس جماعة من
رؤسا اليهود وكبرايهم الي انطيونوس فتظلموا اليه في هيرودس
واخيه فسبلوا واكثروا من ذمهم والطعن عليهم فسال انطيونوس
لهرقانوس وكان حاضر عنده عما قالوا فاكذبهم هرقانوس
واثني علي هيرودس واخيه بالجميل لخوفه منهم فسر انطيونوس
بذلك ووافقه لانه كان محب لهيرودس ولاخيه ولابيهما
وامر بالقبض علي القوم الذين تظلموا فيهما وقتل جماعه منهم
وزاد في اكرام هيرودس واخيه وردهما الي بيت المقدس علي
اسر حال وسار انطيونوس الي بلاد الفرس فقهرهم وبلغ ما اراد
فيهم وعاد الي رومية

## ذكر خروج انطغبوس

استروبلوس علي عمه هرقانوس وما فعل به قال فلما عاد اغسطوس
وانطيونوس الي رومية مضي انطيغوس مع جماعة من اليهود الي
ملك الفرس فضمن له ان يحمل اليه الف بدرة ذهب وثمن مايه جارية
من بنات كبرا اليهود ورؤسايهم وساله ان يعينه علي اخذ الملك
من عمه هرقانوس وان يسلمه اليه ويقتل هيرودس ويسلوا
اخوه قال فاجابه ملك الفرس الي ذلك وسار معه في عسكر
عظيم فجاء الي بلاد الارمن ففتحها وقتل من كان فيها من اصحاب

اصحاب الروم واقام بها ووجه قايد من قواده في عسكر كبير
مع انطيغوس الي بيت المقدس وامره ان يظهر الجميل الي
ان يحصل في المدينة ويملكها ثم يقبض علي هرقانوس وهيرودس
وفسيلوا اخيه ويسلم المملكة الي انطيغوس ففعل القايد
ما امره به الملك وسار مع انطيغوس الي بيت المقدس واظهر
الجميل وانه لم يجي لشر وانما جا مع انطيغوس ليصلي في بيت
المقدس ويعود الي بلاده فوافق اهل المدينة ذلك ولم يمنعوهم
من الدخول بعد ان عاهدوهم وتوثقوا منهم فلما دخلوا
المدينة غدروا وابتدوا في القتل والنهب فبادر هيرودس
الي قصر الملك هرقانوس يحفظه ومضي فسيلوا اخوه الي
الحصن يضبطه ومنع من كان خارج المدينة من الفرس
من ان يدخلوا اليها وعادوا الي من كان داخل المدينة فقتلوا
بعضهم وبعضهم هرب الي خارج القدس وخرجوا من المدينة
الي اصحابهم فلما راي صاحب ملك الفرس انه لم يبق يتم له ذلك
الذي اراد راي ان يلاطف اليهود ويخدعهم فارسل الي هرقانوس
والي هيرودس ان احب ان يستميلهم ويعتذر لهم مما جري ويذكر
لهم انه لم يكن علم وانه قد شاهد من فضلهم وباسهم ما عظم
به قدرهم في نفسه وانه قد رغب لصاحبه بان يكونوا معه
واصحابا له وانه يشير عليهم بان يوثروه علي انطيغونوس وانه
تجتهد



تجتهد فيما يوكد الحال بينهم وبينه وحلف علي ذلك وعاهد
عليه فاما هيرودس فلم يثق بقوله ولم يقبله واما هرقانوس
وفسيلوا فوثقا به وخرجا اليه فاكرمهما واظهر لهما الجميل
وارتحل عن بيت المقدس فاخذهما معه فلما صاروا الي بلاد
الارمن امر بالقبض عليهما فاما فسيلوا فانه مات في تلك
الليلة واما هرقانوس فانه قيده وامر انطيغوس ابن اخيه
يقطع اذنه حتي لا يصلح ان يكون كاهنا ثم عاد ملك الفرس
الي بلاده وحمله معه فلما حصل هناك اطلقه الملك من
القيد واحسن اليه ولم يزل مقيم في بلاد الفرس الي ان استدعا
هيرودس وكان من امره ما نذكره بعد هذا ثم ان ملك الفرس
وجه بصاحبه مع انطيغوس ليملكه علي اليهود فلما علم هيرودس
بذلك وبلغه ما جري علي اخيه وعلي هرقانوس خاف ان يقيم
في بيت المقدس فوجه بعياله الي جبل السراة وكان اخيه
يوسف بن انطفير مقيما بها فامره هيرودس بان يحمل عياله
في القلعة التي هناك وبعد لهم ما يحتاجون اليه وخلف اكثر
رجاله مع يوسف اخيه وامرهم بحفظ عياله وحراستهم ثم سار
الي مصر ليمضي الي رومية فاكرمته قلبطرة ملكة مصر وحملت
اليه مالا كثيرا واعطته سفن ورجالا يكونون معه فركب في
البحر مضي الي رومية فنزل عند صديق له انطيونوس صاحب

اوغسطس فاكرمه ولقيه بالجميل ثم ادخله الي اوغسطس
فاخبره بجميع ما فعل انطيغوس وملك الفرس فلما وقف الملك
علي ذلك راي رايا اتفق به مع انطيونوس وراي الشيوخ برومية
علي ان يملكوا هيرودس علي اليهود فاحضروه وامروا بان تجعل
التاج علي راسه وان يركب في رومية بزي الملك وينادي بين
يديه بان اوغسطس قد ملكه علي اليهود وعلي اورشليم مدينة
القدس ثم ركب اغسطوس وصاحبه انطونيوس وهيرودس
بينهما فمضوا الي منزل انطيونوس وكان انطيونوس قد صنع
لهما صنيع عظيم دعا هما فيه ودعا الشيخ الذي برومية
وجميع شيوخ رومية وكبرايها فاكلوا وشربوا وفرحوا بملك
هيرودس وعاهدوا اوغسطس عهدا اكتب في الالواح
نحاس وجعلها في الهيكل لينظرها الناس في كل وقت وكتبوا
ان ذلك اليوم اول ملك هيرودس وجعل بعد ذلك اخر
التواريخ ثم سار انطيونوس في البحر في عسكر عظيم لمحاربة
الفرس وسار هيرودس معه فلما وصلوا انطاكية مضي
انطيونوس مع اكثر العساكر الي بلاد الفرس ومضي هيرودس
في البحر مع بقية العسكر الي الشام لمحاربة انطيغوس بن استروبلوس
فلما علم انطيغوس بذلك مضي الي جبل الشراة ليقبض علي عيال
هيرودس وعلي اخيه يوسف وكانوا في القلعة فنزل اليهم

انطيغوس



انطيغوس وحاصرهم وقطع عنهم الماء فاشتد بهم العطش
فحمل يوسف علي الهروب وعمل القوم الذين في القلعة أن
يفتحوا لانطيغوس فبينما هم في ذلك اتاهم في تلك الليلة
مطر عظيم امتلا منه جميع المصانع الذي عندهم فاقام يوسف
وانهزم انطيغوس عن القلعة وبلغ هيرودس الخبر فمضي الي
جبل الشراة فوافا انطيغوس هناك فحاربه وخرج يوسف
واصحابه من القلعة فاطبقوا الي انطيغوس فهلك اكثر عسكره
وانهزم الي بيت المقدس فتحصن فيها فتبعه هيرودس ونزل
علي المدينة فحمل انطيغوس الي قواد الروم مال كثير وسالهم
ان لا يعاونوا هيرودس علي محاربته ففعلوا فما استنصر هيرودس
بذلك بكثرة من كان قد اجتمع اليه من اليهود تم الجزء
الثالث بعون الله تبارك وتعالي

# بسم الله الحي الباقي

## الجزء الرابع

### قال صاحب الكتاب

فاما انطيونوس فانه ظفر بملك الفرس وقتله وملك
بعده على الفرس وردهم الى طاعة الروم ثم عاد من الفرس
فنزل على الفرات فلما علم هيرودس بعودته استخلف اخاه
يوسف مع قواد القوم على بيت المقدس لمحاربة انطيغوس
ومضى هو فلقي انطيونوس وهناه بالظفر وساله معونته
على انطيغوس فاكرمه انطيونوس ولقيه بالجميل ووجه
معه قايد كبير من اصحابه يقال له سيساد في عسكر كبير
وامره ان يمضي معه الى بيت المقدس وكتب الى الارمن يامرهم
بمعونته وسار انطيونوس الى مصر على طريق الساحل وسار
هيرودس وسيسا ومع عسكر الروم والارمن الى بيت المقدس
فلما صار بدمشق ورد اليه كتاب تخبره بان فقاس صاحب
جيش انطيغوس حارب يوسف اخاه وقواد الروم الذين معه





وقتل منهم الوف كثيرة وقتل يوسف اخاه واد خل راسه
الى انطيغوس فاشتراه منه اخوه فرود الخمسين بدره ودفنه
وان انطيغوس وفقاس صاحب جيشه قد سارا لمحاربته فلما
بلغه ذلك خلف سيسا ومع عسكر الروم بدمشق وسار هو في
اثنا عشر الف رجل الى انطيغوس وفقاس فلقيهما في جبل الخليل
فجرت بينهما حروب كثيرة فانهزم انطيغوس وهرب الى بيت
المقدس وثبت فقاس لمحاربة هيرودس وكان فارس شجاع
جبار فعظمت الحروب بينهما فقتل فقاس واكثر رجاله واخذ
فرودا اخو هيرودس راس فقاس فحمله قدام هيرودس
فامر هيرودس بدفنه ثم وافا سيسا وصاحب انطيونوس
فسارا جميعا الى بيت المقدس فنزلا عليه وجرت بينهما وبين
انطيغوس حروب كثيرة فلما كان في بعض الليالي نام الحراس
الذي كانوا على بعض ابراج الحصن فلما علم بذلك قوم من عسكر
هيرودس نصبوا السلالم وصعدوا فقتلوا الحراس ونزلوا
الى المدينة وفتحوا الباب فدخل هيرودس واصحابه الى
المدينة ودخل سيسا في عسكر عظيم من الروم فقتلوا من
الناس مقتلة عظيمة ولم يبقوا على احد فعظم ذلك على هيرودس
وقال لسيسا اذا قتلت قومي فعلى من تملكني فامر سيسا بان
يرفع القتل وحمل هيرودس الى سيسا ومال كثير ليمنع الروم

من النهب فمنعهم وامرهم بان يردوا ما كانوا نهبوه من المدينة
وردوه وبعث سيساو تاج عظيم هدية لبيت الله عز وجل
ليغفر له محاربته لمدينة قدسه لانه خاف من ذلك خوف
عظيم وكان فتح مدينة القدس في هذه المرة في شهر تموز
وهو الشهر الرابع في اليوم السابع عشر منه وهو يوم الصوم
وطلب انطيغوس في المدينة فوجد فقيده سيساو وسار به
الي مصر الي انطيونوس صاحبه وحمله انطيونوس معه
مقيدا وحمل هيرودس مال كثير الي انطيونوس وساله ان
يقتل انطيغوس فقتله وذلك في سنة ثلاث من ملك هيرودس
وهي سنة ثلاث لانطيونوس ايضا فلما قتل انطيغوس
امر هيرودس ولم يبق له احد ينازعه من بني حشمناي فملك
علي اليهود بقوة واحسن الي من كان يميل اليه وقتل من كان يعاديه
ويعين عليه واخذ اموالهم ونعمهم وغزا جميع الامم الذين
كانوا قد عصوا اليهود وخالفوهم وردهم الي طاعة اليهود
والزمهم حمل الخراج اليه وكثر ماله وعظم قدره واستقام
ملكه

## ذكر غزوة هرقانوس الملك

من بلاد الفرس وقتله ○ قال صاحب الكتاب
قد تقدم ذكرنا ان ملك الفرس قبض علي هرقانوس الملك

وحمله



وحمله الي العراق وانه اطلقه بعد ذلك واحسن اليه فاقام
هرقانوس في العراق مع اليهود الذي هناك علي احسن حال
واجلها فخاف هيرودس من ان يبقي لهرقانوس اسباب فيرجع
الملك اليه فاراد ان يقتله ويستريح منه فحمل الي ملك الفرس
بهدية حسنة وكتب اليه يذكر له فضل هرقانوس وشوقه
اليه ويقول ان هرقانوس عندي بمنزلة الاب لانه هو الذي
رباني واحسن الي والي ابي من قبلي وله علي حقوق كثيرة وانما
مضيت الي رومية وتكلفت لقا الحروب العظيمة انتصارا له
من انطيغوس بن اخيه الذي تعدي عليه وظلمه حتي اخذت
بحقه منه وكفيته امره واذ قد استقام حالي فاني اريد ان اكافيه
علي احسانه الي واقضي ما يجب من حقه علي ثم سال ملك الفرس ان
ياذن لهرقانوس في العودة الي بيت المقدس ولا يمنعه من ذلك
وقال انك ان منعته ولم تطلقه استعنت بالروم علي محاربتك
قال فلما وصل الكتاب والهدية الي ملك الفرس استدعا هرقانوس
فقال له ان هيرودس قد استدعاك مني فان احببت ان
تمضي اليه فامض فاني انا معك غير اني انصحك واري لك ان
لا تمضي اليه فانه لم يطلبك ليحسن اليك كما زعم وانما اراد ان
تصير بيده ليقتلك ويستريح منك وينبغي ان تحذره ولا تثق به
فانه رجل خبيث كثير الحيل وكثير المكر مثل ابيه فاجمع شيوخ

اليهود الذين هناك فمضوا الي هرقانوس وقالوا له انت
شيخ كبير وليس يجوز ان تكون كاهنا بسبب العيب الذي
اصابك به ابن اخيك انطيغوس وهيرودس رجل سوء وما استدعاك
لمحبة لك بل لخوفه وحذره من حال يتفق لك فتعود الي الملك
فاراد ان يستريح منك لان المعلوم من اخلاق الملوك علي مر
الدهر انهم لا يكافون من احسن اليهم في زمان خمولهم
وتعذر راحوا لهم ولا يحافظون عليه ولا يذكروه لان الملك
يغير قلوبهم وينسيهم الوفا والحفاظ واحوالك عندنا ه
مستقيمة وانت مكرم معظم فاذا مضيت الي بيت المقدس
لم تدري كيف يجري امرك ويكون هيرودس يحكم فيك
فاقم عندنا ولا تعاونه علي نفسك قال فلم يقبل هرقانوس
قولهم ولا رجع الي نصحهم وسار من العراق الي بيت المقدس
لعظم شوقه الي بيت الله عز وجل ولانه كان لا يتهم هيرودس
ويراه بمنزلة الولد فلما قرب من بيت المقدس استقبله هيرودس
واظهر اكرامه واجلاله وكان يسميه في مجلسه وبحضرة اصحابه
ابي ولا يذكره الا بالتعظيم والاجلال وهو يدبر في قتله فلما
وقفت الاسكندرة ابنة هرقانوس وابنتها مريم امراة هيرودس
علي ذلك جاتا الي هرقانوس فاخبرتاه بانه يريد قتله واشارتا
عليه بان يكتب كتابا الي ملك العرب يذكر له فيه خوفه من هيرودس
وانه



وانه يريد ان يهرب اليه ويكون في حوزه وسا له ايضا ان ه
يوجه اليه رجالا في السر يقيمون له في موضع كذا وكذا في بعض
المواضع القريبة من بيت المقدس الي ان يخرج اليه فيسيروا
به فاستدعا رجل من وجوه اليهود وثق به لانه كان يعادي
هيرودس لانه كان قد قتل اخاه واخذ ماله فاخبره هيرود
بما عمل عليه من المضي الي ملك العرب وسا له ان يمضي بكتابه
اليه ليرسل معه قوما ياخذوه وسا له كتمان ذلك وعاهده
عليه فضمن له الرجل ذلك واخذ الكتاب منه فلما حصل معه
الكتاب خاف ان يبلغ خبره الي هيرودس فيقتله وعلم انه ان مضي
اليه بالكتاب امن من شره واتخذ عنده يدا فمضي اليه بكتاب
هرقانوس وامره بامره فشكر هيرودس ذلك الرجل علي ما فعل
وقال له امض بالكتاب الي ملك العرب فاذا اخذت منه الجواب
فارجع الي به واعلمني مكان الرجال الذين يرسلهم معك الي ه
هرقانوس ففعل الرجل ما امره به هيرودس ومضي الي ملك العرب
واوصل اليه كتاب هرقانوس وادي رسالته فاجابه ملك ه
العرب الي ما طلب وسره مجيه اليه وكتب جواب الكتاب ه
ودفعه الي الرسول وبعث معه جماعة من الرجال وامرهم
بان يقيموا في موضع خفي بقرب القدس الي ان يخرج اليهم
هرقانوس فيسيروا به فسار القوم مع الرسول حتي انتهوا الي

مكان خفي [illegible] ودخل الرسول الى هيرودس واعلمه بمكان
القوم ودفع اليه كتاب ملك العرب الى هرقانوس فقرا
هيرودس الكتاب ووجه بمن قبض على الرجال وجاه بهم
ثم احضر هرقانوس السبعين شيخ الذين يحكمون الاحكام ه
واحضر هرقانوس بحضرتهم واحضر الناس على طبقاتهم
ثم سال هرقانوس بحضرتهم هل ارسلت الى ملك العرب
رسولا وكتبت اليه كتابا وطلبت ان تهرب اليه فقال
لا فامر هيرودس باحضار الرسول الذي ارسله الى ملك
العرب بالكتاب الذي كتب اليه والرجال الذين ارسلهم
ملك العرب لياخذوه فقرى الكتاب بحضرة الجماعة
واقر الرسول بما كان هرقانوس قد ارسله به واقر القوم
بان ملك العرب بعث بهم لياخذوا هرقانوس فلم يقدر
هرقانوس على انكار ذلك ولم تكن له حجة فامر هيرودس
عند ذلك بضرب عنقه ولم يستجرا احد من الحاضرين ان
يساله فيه وقد كان هرقانوس خلص هيرودس من القتل
الذي كان وجب عليه في الحكم ودفعه عنه فسلطه الله عليه
حتى قتله ولم يراعي احسانه اليه والى ابوه من قبله وقتل
هرقانوس وعمره ثمانون سنه وكانت مدة ملكه اربعون سنه
وهو اخر ملوك بني خشمناي وكان رجل وديع حسن السيره

ذكر



# ذكر قتل هيرودس لاستروبلوس

ابن الاسكندر بن استروبلوس بن الاسكندر بن هرقانوس
الاول واستروبلوس هو ابن الاسكندر بن هرقانوس الملك الاخير

## قال صاحب الكتاب

كان استروبلوس هذا من احسن الناس صورة واجملهم
خلقة وكانت اخته مريم امراة هيرودس مثله في الحسن والجمال
وكان هيرودس شديد المحبة لها فلما قتل هرقانوس جدهما
عظمت بغضتها وبغضة الاسكندرة امها له واعتقدوا
عداوته وكانت الاسكندرة تريد ان يكون ابنها استروبلوس ه
كاهنا كبيرا موضع جده هرقانوس فكره هيرودس ذلك لانه
خاف ان تميل الناس اليه لفضله ودينه ولمحبتهم لجده
هرقانوس فاراد هيرودس ان ينقل الكهانة عن بني خشمناي
حتى لا يبقى لهم مقدم ولا رياسة خوف من ان يكون ذلك سببا
لرجوع الملك اليهم فاخذ رجلا من عوام الكهنة فقدمه
وجعله كاهنا كبيرا فشق ذلك على الاسكندرة ام استروبلوس
وعلى بنتها مريم امراة هيرودس وزاد في عداوتها وبغضتها
لهيرودس وكان بين الاسكندرة وبين قلبطرة ملكة مصر

مودة وكيدة ومحبة قديمة فحملت اليها الاسكندرة مالا
وهدايا وكتبت تسلها مسلة انطيونوس زوجها ان يكتب
الي هيرودس يامره بان يعزل ذلك الكاهن الكبير الذي
قدمه ويجعل استروبلوس ابنها كاهنا كبيرا في موضعه
ففعلت قلبطرة ذلك وسالت انطيونوس ان يكتب كتابا
الي هيرودس يامره بان يعزل ذلك الكاهن ويقدم استروبلوس
وبعث بالكتاب مع صاحبه اليه فلما وصل الي هيرودس
الكتاب امتنع من ذلك وقال لرسول انطيونوس ان اليهود
لا يريدون ان يعزلوا الكاهن من مرتبته بعد ان يقدم ولا
يريدون ايضا ان يجعلوا غيره في موضعه ما دام حيا وليس
يجوز لنا ان نخالف سنتنا ولو فعلنا ذلك كان الناس يمنعونا
منه ولا يجيبونا اليه وكتب الي انطيونوس بمثل ذلك وكان
رسول انطيونوس في مدة مقامه في بيت المقدس ينظر
استروبلوس واخته مريم امراة هيرودس ويتعجب من حسنهما
وجمالهما فقال لامهما الاسكندرة انا اري ان تصوري لي صورتهما
حتي امضي بها الي انطيونوس فانه اذا اراها حسن موقعها منه
وبلغت بذلك ما تريدي ففعلت الاسكندرة ذلك لنقص
راي النساء وعقولهن ولحرصها علي تقديم ابنها فلما وصلت
الصورة الي انطيونوس استحسنها جدا ورغب في استروبلوس

وكتب



وكتب الي هيرودس يذكر له احسانه اليه ونصرته له علي اعدايه
وتمليكه له علي اليهود ثم ساله ان يوجه له استروبلوس وقال
انك ان اخرته عني ومنعتني منه كان ذلك سببا لوقوع الوحشة
والعداوة بيني وبينك فلما وصل الكتاب الي هيرودس عظم
عليه وعلم انه يريد استروبلوس للقبيح فكره ذلك وانف منه
فبادر بعزل الكاهن الذي كان قد قدمه وولي استروبلوس موضعه
وكتب الي انطيونوس اني قد قبلت ما امرتني به من تقديم استروبلوس
وما كنت توقفت عن المبادرة بذلك الا اني احتجت الي تدبير الكهنة
والعامة وسياستهم لان عادتهم ما جرت بخلع كاهن من مرتبته
وتقديم غيره في حياته فلما تم لي ما اردت من سياسة الامر وتدبيره
امتثلت ما امرتني به من تقديم استروبلوس ووليته الكهانة
وليس بقا يجوز له بعد ان ولي الكهانة هذه الرياسة ان يسافر
عن بيت المقدس الي موضع بعيد وليس هو وحده وانما كل كاهن
يجب عليه ان يلازم خدمة الهيكل ولا يفارقه ومتي الزمته ان
يخرج من المدينة انكر ذلك جميع اليهود ولم يرضوا به ولم يطلقوه
وما امن ان يهيج بسبب ذلك حرب وفتنة فلما وصل كتاب
هيرودس الي انطيونوس بذلك كف عن الطلب ولم يطلب استروبلوس
بعد ذلك وتم هيرودس ما بدا به من خلع الكاهن الذي اقامه
وقدم استروبلوس وجعله كاهنا كبيرا وكان استروبلوس ان

ابن ستة عشر سنه ولم تكن اليهود يستجروا ان يعزلوا كاهن
عن مرتبته الي ان يموت واول من بدا بمخالفة ذلك انطياخوس
المسمي فيفنيوس فانه عزل الكاهن الذي كان في ذلك الزمان
وقدم غيره وفعل انطغنوس مثل ذلك بهرقانوس عمه ه
وقطع اذنه حتي اعابه وبعدهما ما فعله هيرودس من خلع
الكاهن الذي كان ولاه وتقديم استروبلوس ابن الاسكندر
وانما فعل ذلك للسبب الذي ذكرناه ليرضي الاسكندرة ه
ويقطع الشر والخصومة من بيته فما انقطع ذلك لشدة
عداوة الاسكندرة وابنتها له فلما راي هيرودس ذلك
خاف من الاسكندرة ان تغدر عليه وتحتال في افساده فاوجب
العامة عليه فوكل بها من يراعي ما تفعله من حيث لا تعلم
ويرفع اخبارها اليه ثم ان الاسكندرة كتبت الي قلبطرة
تشكوا هيرودس وتسلها ان تعينها عليه فاشارت عليها
قلبطره بان تحتال في الخروج من بيت المقدس ثم تجي الي
مصر وبعثت اليها سفن وخدم تكون معها فاقام الخدم مع
السفن في يافا وارسلوا الي الاسكندرة يعلموها بذلك ه
فرامت الاسكندرة الخروج من المدينة فلم يتم لها ذلك ه
فصنعت تابوتين مثل توابيت الموتي ودخلت في الواحد
ودخل ابنها استروبلوس في الاخر وامرت ان تحمل التابوتين

الي



الي خارج المدينة مثل ما يحملوا الموتي التي كانوا يحملوا من
بيت المقدس للقبر وكانوا اليهود يدفنوا في موضع يسمي
حيرون وغيرها حوالي بيت المقدس علي انها اذا صارت
خارج المدينة مضت الي يافا تركب في البحر الي مصر فمضي خادم
من خدمها وهو الذي كان هيرودس قد امره ان يرفع اليه
اخبارها فاخبر هيرودس بذلك فلما اخرجوا التابوتين
من المدينه بعث هيرودس من قبض عليهما وردهما اليه ه
فامر بفتحهما فلما راي الاسكندرة وابنها غضب عليهما وعاتبهما
علي ما فعلا ثم صفح عنهما وصرفهما الي منازلهما ثم حضر عيد
المظال فاجتمع الناس الي بيت المقدس الي بيت الله عز وجل علي
رسومهم فطلع استروبلوس علي المذبح مثل رسوم الكهنة
وقد لبس لباس القدس والثياب الجليلة فلما نظروا الناس
اليه اعجبوا به وسرهم تقدمته عليهم وظهر من ميلهم اليه
ومحبتهم له امر عظيم فشق ذلك علي هيرودس جدا وخاف ان
يقوي امر استروبلوس بميل الناس اليه ومحبتهم له فيغلبه
علي الملك فعمل في قتله وكان من عادة ملوك بيت المقدس
ان يخرجوا بعد عيد المظال الي متنزهات وبساتين لهم
في اريحا فيقيموا بها اياما فخرج هيرودس الي اريحا علي
العادة ونزل في قصره هناك ومعه استروبلوس وجميع

اهله وغلمانه ووجوه اصحابه فلما صاروا في اريحا جلس هو
هيرودس في مجلسه واجلس استروبلوس الي جانبه وجلس
غلمانه واصحابه يحفونه علي طبقاتهم ثم حضروا الطعام فاكلوا
وشربوا وكان لهم في ذلك اليوم سرور عظيم فلما كان بعد
الظهر خرج هيرودس يتمشا في البستان وينظر المياه التي
تجري فيه وخرج استروبلوس يمشي معه فبادر الغلمان
الي برك الماء ليسبحوا فيها وكان هيرودس قد تقدم اليهم
وقال لهم اذا انزلتم في الماء تسبحون فاستدعوا استروبلوس
وميلوه ان ينزل معكم فاذا انزل الماء فاسبحوا معه والعبوا
طويلا ثم غرقوه ولا تفارقوه الي ان يموت ففعلوا الغلمان
ما امرهم به هيرودس وغرقوا استروبلوس واصعدوه من
الماء ميت فلما علم الناس بموته اشتد غمهم وحزنهم عليه وندم
هيرودس علي قتله وبكا بكا شديدا عظيما لما راه ميت
وامر بدفنه وبالغ في اكرامه واجلاله ومات استروبلوس وهو
ابن سبعة عشر سنه وكانت ولايته الكهانة دون السنه قال
فتاكدت بغضة الاسكندرة وابنتها مريم لهيرودس ولامه
ولاخته وكانت ام هيرودس تزدادو مروكانت مريم تعيرها
بذلك ويتصل ذلك بهيرودس فلا ينكره علي مريم ولا ينهاها
عنه لمحبته لها وموضعها في نفسه وثقت مريم من هيرودس





بذلك فدامت علي شتم امه واخوته فتمكن الشر والعداوه بينهم وكان
في اخت هيرودس شر عظيم ومكر وحيله ولم تكن مريم كذلك
فلم يزل الشر بينها وبين اخت هيرودس الي ان تمت لها الحيله علي
مريم وكان من امرها ما سنذكره فيما بعد

## ذكر خروج انطيونوس علي الملك اغسطس

وما كان من امره قال صاحب الكتاب

كان تقليطره ملكة مصر امراه حكيمه ساحره عارفه بدروب الزينه
والتصنع بكلما يحب الرجال من النسآء حتي انها كانت لتصنعها
مثل الجاريه الشابه في الحسن والظرافه وهي مع ذلك امراه
كبيرة في السن فلما تزوجت انطيونوس صاحب جيش اوغسطس
ملكت قلبه وغلبت عليه وكان يطيعها في كلما تريد منه ولا
يخالفها فحملته علي قتل ملوك كانوا في طاعة الروم واخذ اموالهم
ونعمهم ففعل ذلك وقتل كثير من الملوك بغير شيا واخذ بلادهم
واموالهم وحمل جميع ذلك الي قلبطره فجعلتهم له عبيد وتحكمت
في اموالهم وبلدانهم بما ارادت وكان ذلك سبب بغضة الامم
لانطيونوس وعداوتهم له فاتصل الخبر بذلك الي الملك اوغسطس
فغضب منه وانكره فطالبت قلبطره انطيونوس بقتل هيرودس
ملك اليهود فتوقف عن ذلك لعلمه بموضعه من الملك اوغسطس

فاشارت عليه بشق العصا على الملك اوغسطس ومحاربته
وسهلت ذلك عليه فقبل منها واظهر الخلاف على اوغسطس
وجمع العساكر والعدد وعمل على المسير اليه لمحاربته
ووجه الى هيرودس يستدعيه ليسير معه الى محاربة اوغسطس
فسار اليه هيرودس في عسكر عظيم وعدة حسنة فلما
صار بمصر قال له انطيونوس قد خفت انك سرت معي
وبعدنا جميعا عن الديار ان يغلبنا من خلفه ورانا من الامم
على مملكتنا ويخرجوا عن طاعتنا والصواب ان تعود
انت الى بلادك فتقيم فيها وتكون عونا لنا ومراعي
لاعمالنا فان الامم الذين حولنا يهابوك ويتبعوك :
وقد بلغنا ايضا عن العرب انهم عصوا واظهروا الخلاف
علينا فامض من هاهنا قاصدا اليهم وحاربهم الى ان
تقهرهم وتردهم الى طاعتنا ٥
ثم سار انطيونوس الى روميه وخرج هيرودس متوجه الى الشام
قال ـــــ وكانت قلبطره تعادي هيرودس
وتريد هلاكه لاسباب منها انها كانت تريد تظفر
بمملكته وتستولي عليها كما استولت على غيرها من
الممالك ومنها ان الاسكندرة ابنة هرقانوس
كانت في كل وقت تسالها في قتله :: وغير ذلك

وغير ذلك من الاسباب فلما عاد هيرودس من مصر ليحارب
العرب كما امره انطيونوس وجهت قلبطره معه قايد يقال
له اساون في عسكر كبير واظهرت لهيرودس انها انما وجهت
به لمعاونته على العرب وتقدمت الى ذلك القايد في الستر
بان يحتال على هيرودس ويوافق العرب على انه يتاخر عنه اذا
التقوا فاذا اشتد القتال اطبق عليه هو واصحابه من ورائه
واطبقت عليه العرب من قدامه فيهلكوه هو واصحابه
ففعل ما امرته به قلبطره ووافقوا العرب عليه فقتل من اليهود
في تلك الدفعة الوف كثيرة وقاتل هيرودس واصحابه في ذلك
اليوم قتالا شديدا الى ان خرجوا من بين العسكرين وقتلوا من
العرب ومن اصحاب اساون خلق كثير ومضوا الى بيت المقدس
فاقاموا فيه قال وحدث في تلك الايام زلزلة عظيمة في جميع
بلدان اليهود لم يكن مثلها مدة زمان اعرابا الملك فهلك فيها
خلق كثير من الناس والبهايم وفزع هيرودس وجميع اليهود وخافوا
خوف شديد واتفق رايهم على مسالمة جميع الامم الذين حواليهم
فراسلوهم في ذلك فاجاب جميعهم الى المسالمة غير ملوك
العرب فانه امتنع وقتل رسل هيرودس وظن ان رجال
هيرودس قد هلكوا في الزلزلة وانه انما راسله في الصلح
لضعفه وخوفه منه فطمع لذلك في انه يغلب اليهود ويقهرهم

وجمع اصحابه ليسير اليهم ويحاربهم فلما اتصل ذلك بهيرودس
جمع اليهود من بلدانهم وقال لهم قد علمتم ما فعل ملك العرب
من قتله رسلنا ومقابلته ما بدانا به من الجميل بضده وذلك
شي لم يفعله غيره وليس يجوز لنا ان نمسك عنه لما في ذلك
من العار والنقص لان الامم اذا بلغهم ذلك طمعوا فينا واجترؤا
علينا وما زلتم تبادروا الى محاربة الاعدا لحميه الدين ونصرة
الامة ويجب ان تتجردوا في هذا الوقت لله عز وجل وتتعصبوا
له ولهولاء المقتولين ظلما وتزيلوا طمع اعداكم فيكم وتنفوا
العار عن انفسكم فان قلتم هذه الزلزلة قد اضعفت
قلوبنا واهلكت رجالنا فانتم تعلمون انها لم تهلك احد
من رجال الحرب ولعلها انما اهلكت الاشرار دون الاخيار
واصلحت القلوب ويجب عليكم اذ قد خلصكم الله من الهلاك
ونجاكم من التلف ان تزيدوا في طاعته ونصرة دينه ومجاهدة
اعدايه وقد علمتم ما قد جرى لنا مع العرب واتفاقهم مع
اساون على اهلاكنا فان الله نصرنا عليهم وخلصنا منهم
فثقوا بالله عز وجل وتوكلوا واجروا على عاداتكم وعادات
اسلافكم واغزوا هذا العدو قبل ان يغزوكم وابدؤا
به قبل ان يبداكم فان الله عز وجل ينصركم ويعينكم قال
فلما سمع القوم كلام هيرودس قويت قلوبهم واتفقت كلمتهم

على



على محاربة العرب وضمنوا لهيرودس انهم لا يتخلفوا عنه فشكر
الله عز وجل وشكرهم وامر بتقريب قرابين كثيرة ثم سار الى
العرب في عسكر عظيم فحاربهم دفعتان كان الظفر له في
جميعها وقتل من العرب خلق كثير فاجتمعت العرب الى معسكرهم
فاقاموا فيه وامتنعوا من الحرب فحاصرهم هيرودس خمسة
ايام ولم يترك احد منهم يخرج من العسكر فعطشوا عطش شديد
عظيم فارسلوا الى هيرودس رسل وهدايا وسالوه ان يرفع
الحرب ويطلق لهم الخروج الى الما فلم يظهر هيرودس لرسلهم
ولا قبل هديتهم ولا اجابهم الى ما سالوه فلما اشتد بهم العطش
عملوا على ان يخرجوا اليه جميعهم فيحاربوا عسكر هيرودس فاما
ان يغلبوهم واما ان يقتلوا ولا يموتوا بالعطش فخرجوا الى
هيرودس فحاربوه فغلبهم هيرودس فقتل منهم خلقا كثيرا
واستباح ديارهم واموالهم وخرب اوطانهم فذلت العرب
عند ذلك وخضعت وطلبوا من هيرودس الامان فامنهم
ووافقهم على مال يحملوه اليه في كل سنة ثم عاد الى بيت المقدس
ظافرا غانما ولم تحاربه العرب بعد ذلك قال فاما انطيونوس
فانه سار الى رومية فلقيه اغسطس في عسكره فحاربه فانهزم انطيونوس
وظفر به اغسطس فقتله وغنم عسكره وسار من رومية متوجها
الى مصر فلما علم هيرودس بمسيره الى مصر ايقن بالهلاك ولم يجد بدا من

لقايه فاوصي اصحابه بما اراد وبعث امه واخته مع فرودا
اخوه الي القلعة التي في جبل الشراة وبعث مريم وامها
الاسكندرة الي حصن يسمي الاسكندرية مع يوسف زوج اخته
ورجل من اهل صور يقال له سومي وامرهما بان يقتلا مريم
وامها اذا بلغهما خبر انه قتل في طريقه واستحلفهما علي ذلك
سرًا وامرهما بكتمانه ثم سار الي اغسطوس وحمل معه هدايا
كثيرة وقد كان اغسطوس عمل علي قتله من اجل انه كان
صاحب انطيونوس وقد كان زاد معاونته عليه قال فلما
وصل هيرودس الي اغسطوس امر اغسطوس بازالة التاج
عن راسه واحضاره فلما حضر سلم علي اغسطوس وهناه
بالظفر ثم قال ايها الملك ان كنت انما سخطت علي وامرت
بازالة التاج عن راسي من اجل اني كنت محبا لانطيونوس
الذي كان صاحبك ولاني اردت معاونته عليك فحقا
اقول اني كنت احبه وااليه لانه احسن الي وجعل التاج
علي راسي الذي ازلته انت عنها ولو قتلت حتي دمت علي
محبته ولم انتقل عنها وقد كان استنهضني الي معونته
وسارعت اليه كما كان يسارع في كل وقت الي نصرتي
ومعونتي ولا يقعد عني فان كان ذنبي عندك ايها الملك
انما هو وفاي لمن احسن الي ومعونتي لمن استعانني فاني
لانكر



لا انكره لك ولا اعتذر منه وان كان ذنبي انني عاونته
عليك فقد علمت اني لم اكن معه في وقت محاربته لك ولم
اجرد سيفي في وجهك لاني فارقت انطيونوس من مصر
وسرت الي العرب واشتغلت بمحاربتهم ولقد سانيه
تاخيري عنه ولو كنت معه لبذلت نفسي في نصرته ولو
هلكت كان ذلك اسر الي من ان يظن بي الناس اني خذلت
صاحبي فيقولوا عني قلة الوفا وسوء المكافاه فلا يثق بي
احد ولا يرغب في مودتي ولعمري ان انطيونوس لم يهلك
الا بسوء رايه في قبوله من قلبطره الساحرة ولقد اشرت
ان يقتلها فلم يفعل والان ايها الملك فان كنت ازلت
التاج عن راسي فما زال عني عقلي ولا اختياري فان ابقيتني
فاني مهما بقيت حيا احب من يحبني واشكر من احسن الي
واحافظ عليه قال فاعجب اغسطوس كلام هيرودس وقال
اذ كان غلبنا انطيونوس برجالنا فنحن نغلبك بالاحسان
اليك ونستميلك بالانعام عليك لانك تستحق ذلك بما
ظهر من حسن وفايك ومحافظتك وقد علمنا ان انطيونوس
ما كافاك بما تستحقه منه كما لم يكافينا علي احساننا اليه
ولم يشكر انعامنا عليه بل قبل راي قلبطرة الساحرة وعدل
عن الصواب وخالف الواجب وكفر النعمة ونحن نري

ان نحسن اليك وننعم عليك لما تقدم من طاعتك لنا
وخدمتك في دولتنا ومحاربتك لاعدايا ثم امر اغسطس
ان تجعل التاج علي راس هيرودس واكرمه واحسن اليه
ثم سار الي مصر وهو معه فقتل قلبطرة ملكة مصر ووهب
لهيرودس جميع ما كان انطيونوس جعله لها ثم عاد الي
رومية وعاد هيرودس الي بيت المقدس والحمد لله

## ذكر قتل هيرودس امراته مريم وامها الاسكندرة

قال صاحب الكتاب

كان يوسف زوج اخت هيرودس وسومي الصوري الذي
ذكرنا ان هيرودس كان قد بعث امراته مريم معهما وامها
الاسكندرة الي حصن الاسكندرية عند مسيره الي الملك
اغسطوس وقد اخبر مريم بما كان هيرودس قد امرهما
به من قتلها وقتل امها ان هلك في طريقه وقد كانت مريم
تبغض هيرودس واهله وتعاديهم منذ قتل جدها هرقانوس
واخوها استربلوس فلما سمعت ما اخبرها به يوسف وسومي
زادت عداوتها وبغضها لهيرودس فلما عاد هيرودس
من طريقه وجدها من التنكر له والانقباض منه علي اضعاف

ماكان



ماكان يعرف فساءه ذلك واقبل يلاطفها ويستميلها
بجهده وهي مقيمة علي عملها فلما كان بعد ايام جري بينها
وبين اخت هيرودس كلام فاستطالت مريم عليها وشتمتها
فمضت اخت هيرودس اليه فشكتها وكذبت عليها وقالت
لهيرودس قد بلغني ان زوجي يوسف جامع مريم في غيبتك
وامكنته من نفسها فلم يقبل هيرودس قولها ولا اثر في نفسه
لعلمه بطهارة مريم وعفافها وان اخته تعاديها وتريد
هلاكها قال ثم ان هيرودس خلا مع مريم في بعض الاوقات
واقبل يعاتبها ويستميلها ويذكرها موضعها من قلبه وسالها
عن السبب الذي اوجب ما تجد من بغضها له وانقباضها
منه مع ما هو عليه من محبتها والميل اليها فلما اكثر القول
عليها بمثل ذلك قالت له اذا كنت عندك بهذه المنزلة
وكنت من المحبة لي علي ما ذكرت فلم امرت يوسف وسومي
بقتلي لما مضيت الي الملك اغسطس وهل رايت احدا من الناس
يقتل من يحبه فلما سمع هيرودس ما قالت مريم وقع في نفسه
ان اخته قد صدقت فيما اخبرته به عنها وان يوسف لم يخبر
مريم ما استسره به وامره بكتمانه الا لتمكنه منها وبعد
ما حدث له معها فقام للوقت مغضبا وكره مريم وجفاها
وعلمت اخت هيرودس بذلك فسرها واردات ان تتم

ما بدات به فاستدعت خادم من الخدام الذين يتولون
شراب الملك هيرودس ووهبت له مال واعطته سم وقالت
له امض بهذا السم الي الملك هيرودس وقل له ان مريم
دفعته لي وقالت لي اجعله في شراب الملك فانه شي يصرف
قلبه الي محبتي والميل الي فما جسرت ان افعل ذلك ولا رايت
ان اخفيه عن الملك ففعل الخادم ما امرته به اخت هيرودس
فغضب هيرودس وامر ان يجرب ذلك السم في بعض المحبوسين
الذي وجب عليه القتل فلما سقي منه مات لوقته فامر
هيرودس عند ذلك بقتل سومي ويوسف فقتلا وامر بان
تعتقل مريم الي ان يحضروا الحكام فينظروا في امرها فلما
علمت اخت هيرودس بذلك كرهت ان يتاخر امر مريم الي ان
يحضروا الحكام لانها خافت ان تفحص الحكام عن القصية
فيظهر براة مريم وكذبها عليها فتهلك هي وتتخلص مريم
فدخلت علي هيرودس ومعها قوم يقوون كلامها وقالت
ايها الملك انك ان اخرت قتل مريم في هذا اليوم لم تقدر
ان تقتلها بعد ذلك لان اهل بيتها وعبيدهم اذا علموا انك
تريد ان تقتلها منعوك عنها ولم تامن من فتنة تجري وامر
كبير واقبلت هي ومن استعانت به يذكرون مريم بالقبيح والشرور
علي هيرودس يستعجل قتلها فقال لهم قد جعلت امرها لكم
فاصنعوا



فاصنعوا بها ما احببتم فخرجت اخت هيرودس فوجهت
بخدمها الي مريم اخرجوها من الموضع الذي كانت قد اعتقلت
فيه بالهوان الشديد والعنف وذهبوا بها الي خارج
المدينة لتقتل وا وقفت لها اخت هيرودس في الطريق
نساء كثير يشتموها ويسمعوها القبيح ويذكروها بالزنا
وهي ساكتة لا تجيب واحدة منهن بحرف ولم يتغير وجهها ولا
اضطربت مشيتها ولا ظهر منها خوف ولا جزع بل كانت في
صبرها وقلة جزعها مثل سائر اهلها بني حشمناي الذين كانوا
يعرفون بالشجاعة والاقدام علي الموت ثم مدت عنقها
فضربت وانصرفت من الدنيا ولم يعرف لها نظير في زمانها
من النساء لما كان قد اجتمع فيها من الحسن والجمال وكمال
الخلق مع العفاف والعقل والدين والطهارة وكرم الاخلاق
ولم يكن في اخلاقها شي ينكر غير كبر كان فيها وهو كان السبب
في استطالتها علي هيرودس واهله قال وندم هيرودس
علي قتل مريم اعظم ندامه وجزع عليها اكثر جزع ومرض مرض
شديد حتي بلغ الموت ثم عوفي وبلغه عن الاسكندرة ام مريم
انها كانت قد دبرت علي قتله في مرضه فامر بقتلها فقتلت
وكان لمريم ابنان من هيرودس اسم الواحد الاسكندر والاخر
استروبلوس وكانا لما قتلت امهما في رومية لان هيرودس

قد بعث بهما الي هناك يتعلما خط الروم ولغتهم

# ذكر اخبار هيرودس

## قال صاحب الكتاب

لما قتل هيرودس يوسف زوج اخته ا زوجها بعده لرجل من
ادوم يقال له كورسوس وولاه علي بلاد ادوم وكان ادوم في
ذلك الزمان يختتنون ويحفظون دين التوراة لان ه
الملك هرقانوس الاول كان قد الزمهم ذلك فالتزموه
وثبتوا عليه فلما ولي هيرودس كورسوس زوج اخته طلب
ان ينقلهم عما كانوا عليه ويرد الصنم الذي كانوا يعبدونه
قديما وامرهم بعبادته وعمل علي مخالفة هيرودس ثم وقع ه
بينه وبين اخت هيرودس شر فكرهته وسالت اخاها
ان يطلقها منه ففعل وكان قوم كثير من اولاد ملوك حشمناي
قد هربوا من هيرودس الي بلاد ادوم فسترهم كورسوس زوج
اخته مدة اثنتا عشرة سنة فسعت بهم اخت هيرودس
اليه فامر بطلبهم والقبض عليهم ثم قتلهم وقتل كورسوس
زوج اخته وقتل من وجوه اليهود ورؤسائهم ومقدميهم
وعلمائهم خلق كثير حتي لم يبق فيهم من يعارضه ولا يجسر ان ه

ينكر



ينكر عليه شي مما يفعله فتمكن مما يريده وخالف كثير من وصايا
التوراة وبنا في بيت المقدس بنايا حسنة وصور فيها جميع الملوك
الذين غلبهم وقهرهم واتخذ ميدان عظيم وجعل فيه عجل
يجرها الخيل للمسابقة وجمع فيه انواع كثيرة من السباع
والوحوش وكان يامر بالقاء الناس لها حتي تاكلهم وهو ينظرها
وتفترسهم بحضرته وكان يامر الناس بمصارعتها فمن غلب
غلب عليها احسن اليه واعطاه المال الكثير فقصده من
كل امة ممن كان فيه باس وقوة نفس وكان صلحاء اليهود ه
وعلماوهم يكرهون كثير من افعال هيرودس وينكرونها
ولا يظاهروه بذلك لخوفهم منه ثم ان قوما منهم غضبوا
لله وعولوا علي قتله فلم يتم لهم ذلك ووقف هيرودس علي
ما ارادوا يفعلون فقتلهم قال وكان هيرودس يمشي بين
الناس متنكرا فيقف علي اخبارهم ويسمع ما يذكروه فيعرف
من يحبه ومن يبغضه فيحسن الي من يحبه وينعم عليه واياس
الي من يبغضه ويهلكهم فعظمت هيبته في نفوس الناس ه
وخافوه واتقوه وكان قد اخذ علي جميع اليهود العهود
علي طاعته وموالاته واستحلفهم بالايمان العظيمة الغليظة
والمواثيق علي ذلك فملكهم بذلك وحكم فيهم بما اراد واكرم
شيوخ المعتزلة هليل وشماي واصحابهما لانه كان يتق ه

بمحبتهم وهم كانوا اشاروا على الناس بان يملكوه فكان يراعي
لهم ذلك ويقربهم ويكرمهم وكذلك شيوخ الطايفة
الذين يسمون الصلحا فانه كان يكرمهم ويحسن اليهم من
اجل شيخ منهم يقال له مناحيم وكان مناحيم هذا رجل
صالح حكيم فاضل ويقال ان هيرودس في صباه كان يتردد
الى مجالس العلما ليتعلم منهم فمر يوم بمناحيم هذا وهو في
صحن القدس فلما راه مناحيم قام بين يديه ثم سجد له وقال
ليحيا الملك الى الابد فظن هيرودس انه يهزا به فغضب
وشتمه فضحك مناحيم وقبض على هيرودس واقبل يضربه
بيده على ساقيه على سبيل المزاح ثم قال له اعلم ايها الصبي
انك ستملك على امة الله عز وجل ويعظم امرك فاذا ملكت
فاذكر هذا الضرب الذي ضربتك وليكن علامة فيما بيني
وبينك تذكر بها كلامي هذا وما اخبرتك به واعلم انه ستفعل
في مدة ملكك خير وشر وانا اشير عليك واوصيك ان ترغب
في الخير وتزهد في الشر وتتركه على اني اعلم انك لا تقبل
وصيتي ولا ترغب الا في الشر ثم عاد مناحيم فضرب هيرودس
على ساقيه وخلا عنه فمضى وهو يبكي فلما كبر هيرودس وملك
على اليهود ذكر كلام مناحيم وما كان قد اخبره به في صباه
فاستدعاه وقال له قد صح ما كنت اخبرتني به من الملك فقد

علمت

علمت فضلك وحكمتك وانا اسالك ان تخبرني كم بقي من عمري
وكم مدة ملكي فسكت الشيخ ولم يجبه لعلمه ان مدة ملكه
قصيرة فلم يحب ان يخبره بذلك فعاود مسلته فما اجابه فقال
له هيرودس اترى اني املك عشرة سنين فقال له الشيخ
نعم وعشرين سنه وثلثين سنه وزياده فقال هيرودس كم
مقدار الزيادة فلم يجبه بشي ففرح هيرودس بما اخبره به
الشيخ من طول مدته واحسن اليه والى اصحابه ووصلهم
بمال كثير قال وبنا هيرودس مدينة شومرون على حدودها
واثارها القديمة وسماها سبسطيه وبنا فيها قصر حسن
لاغسطوس الملك وبنا ايضا مدينة قيسارية وتناهى في
حسنها وبنى فيها ايضا قصر حسن وبنا بقربها خان عظيم
وبنا مدن كثيرة وحصون منيعة من اثاره المحمودة التي ذكرناها
وشكر عليها قال ومما حمد من افعاله ايضا ما فعله في سني
المجاعة وذلك انه حدث في السنة الثالثة عشر من ملكه جوع
عظيم في بلدان اليهود وبلدان الامم الذي في طاعة
هيرودس فاضر ذلك بالناس واجحف بهم وكان في بلد مصر
وبلدان الروم رخص وسعة قال فاخرج هيرودس من
خزاينه اموال كثيرة وبعث بها مع رسله الى مصر وبعث معهم
سفن وامرهم ان يشتروا بتلك الاموال غلات يحملوها في

السفن ففعلوا ووصلت السفن الي يافا فيساريه وكتب هيرودس
الي الملك اغسطوس تخبره بعظم الجوع والقحط في بلاده ويساله
ان يحمل اليه غلة فاهدي اغسطوس غلات كثيرة من مصر ومن
بلاد الروم وكتب اغسطوس الي صاحبه بمصر يامره بان يحمل الغلا
ويبيعها بسعر رخيص في بلاد اليهود وكثر الطعام بالشام
واتسع الناس وصلحت احوالهم قال واقام هيرودس عدة
كثيرة من الخبازين وامرهم ان يخبزوا دايما كل يوم واجري
علي جميع الشيوخ والايتام والارامل والعميان والمرضا
والمنقطعين ما يكفيهم في كل يوم واجري علي السباب وبقية
المحتاجين من الحنطة ما يكفيهم ولم يقطع هذه الجراية عن
الجميع الي ان ارتفعت المجاعة وفرج الله عز وجل عن الناس
قال وفرق هيرودس علي خمسين الف قصدوه في طول
هذه المدة من غير اليهود اموال كثيرة وفرق من الحنطة ايضا
مقدار ثمانين الف حمل فشكره اليهود والامم وجميع اهل مملكته
علي ذلك واثنوا عليه وهان عليهم كلما جري منه وعظمت
نعمته وجل قدره عند جميع الامم الذي بلغ خبره اليهم قال
ولما استدام امر هيرودس وقوي سلطانه وامن جميع بلاده
ورعيته ولم يبق له منازعة من جميع الامرا الذين حواليه وقع
في نفسه ان يهدم القدس ويبنيه مثل البناء الاول الذي بناه

سليمان

سليمان بن داود عليه السلام فجمع اليهود علي اختلاف طبقاتهم
وذلك في السنة الثامنة عشر من ملكه ثم قال لهم ان الله عز
وجل قد احسن الينا وبسط ملكنا وامن بلادنا وسلطاننا
وسلطنا علي كثير من الامم العظيمة والملوك الجبابرة حتي قهرناهم
واطاعونا جميعهم غير ملوك الروم فان الله عز وجل سلطهم
علي جميع الدنيا وجعل ملوك الارض تطيعهم ومع ذلك فهم
محبون لنا محسنون الينا وجميع امورنا مستقيمة لا خلل فيها
ولا نقص وبلادنا عامرة ولم يبق لنا مدينة ولا موضع مذكور
الا وقد اعدناه بمعونة الله الي ما كان عليه من كمال العمارة
وحسن البنيان غير بيت الله عز وجل الذي هو اشرف المواضع
واجلها فانه لم يرجع الي ما كان عليه وذلك ان اباونا الذين
عادوا من الجلوة في زمان كورش بنوا بيت الله عز وجل علي المقدار
الذي رسمه لهم كورش ولم يمكنهم مخالفته لانهم كانوا عبيدا لملك
الفرس وتحت امرهم ولم يمكنهم ايضا ان يتناهوا في بناء القدس
لان ايديهم في ذلك الوقت وتعذر كثير من الاشيا عليهم ثم صاروا
من بعد ذلك في طاعة ملك اليونانيين وكانوا مقهورين تحت
الايدي والاذي والمكروه الي ان خلصهم الله عز وجل علي يد
الكهنة بني حشمناي ولم يقدروا بنو حشمناي ان يغيروا بنيان
القدس لاشتغالهم بالحروب المتصلة ومقاومة الاعداء ونحن

قد كفانا الله عز وجل كلما نخافه وامكنا كلما نريد وبنيناه من
كثيرة تناهينا في حسن بناها وكماله وبهايه ليعظم بها قد ذكرتم
ويحسن بما ذكرتم اذ كان جميع ما نفعله منسوب اليكم وفخره
وجماله عايد عليكم وليس يجوز ان يكون قد اجتهدنا في بنيان
هذه الاماكن وتناهينا في حسن صنعتها ونترك بيت الله عز وجل
شعث ناقص عما كان عليه من الحسن والبهجة ونحن قادرون
على تغييره بما قد اعطاه الله لنا من كثرة النعمة وسعة الملك وقد
احببت ان انقضه وابنيه على حدوده الاوله واجتهدت
في حسن بنيانه وكمال صنعته وتقديره ذلك على جميع ابنينا لنا
ونبذل فيه جهدنا فان بيت الله عز وجل هو عماد ديننا وبه
شرفنا وفخرنا وعمارته هي اجل ما نتقرب به الى ربنا ونشكره
نعمه عندنا بما الذي ترون من ذلك قال فامسك القوم ولم
يجيبوا هيرودس بشي لانهم خافوا ان يهدم القدس فلا يقدر
يتم بناه فقال لهم هيرودس قد علمت الذي تخافوا منه وانا
لا اهدم شي من القدس الا بعد الفراغ في تحصيل ما يحتاج
اليه من الحجارة والخشب الفضة والجواهر والنحاس
والحديد وغير ذلك من الاصناف والعدد والالات الى ان
تكاملت الاصناف التي يحتاج اليها جميعها في مدة ستين
سنين واحضر عشرة الاف صايغ سوى من تبعهم واختار
حتى

من الكهنة الف رجل ليتولوا قدس الاقداس الذي لا يجوز ان
يدخله احد غيرهم فلما نظر الناس ان جميع الاصناف قد حضرت
ولم يبق منها شي نشطوا الى البنيان واتفق رايهم عليه قال فهدم
هيرودس القدس الى اساسه وجدده جميعه وبناه على حدوده
الاولة وزاده في مواضع منه زيادات كثيرة وبناه احسن البنيان
واتقنه واكمله وانهاه وشرح ذلك وتفصيله وصفة ما صنعه
مذكور في كتب اليهود وسيرهم وقد ذكر صاحب الكتاب ايضا
بعض ذلك وذكر ان هيرودس بنا القدس في مدة ثمان سنين
وان المطر في تلك السنين لم يكن يمطر بالنهار لئلا يبطل الناس
من العمل فينقطع وكان ذلك معونة من الله عز وجل لما اراد من كمال هذا
البيان وتمامه قال فلما كمل جميع البنيان امر هيرودس بتقريب
القرابين الكثيرة وامر الناس بالفرح والسرور سنة كاملة وكان
الناس في جميع بلدانهم في مدة هذه السنين في سرور متصل وفرح
دايم وهم يسبحون الله عز وجل ويشكروه على احسانه ونعمه عليهم

## ذكر قتل هيرودس ولديه الاسكندر واسترو بلوس

قال صاحب الكتاب

كان هيرودس بعث ولديه يتعلمان لسان الروم وخطهم

وكانا في روميه وقت قتل ابوهما لامهما مريم فلما بلغهما خبرها
ساهما ذلك جدا فعادا من روميه الي بيت المقدس فلما لقيا
هيرودس ابيهما لم يكرماه كما يجب لما حصل في نفوسهما من بغضته
بسبب قتله لامهما فانقبض عنهما هيرودس وجفاهما وكان الاكبر
متزوج بابنة عمه وكان لهيرودس امراة قبل مريم يقال لها رسيس
وكان له منها ابنا يقال له انطفير وكان هيرودس قد ابعدها
وابعد ابنها انطفير لمحبته لمريم ولولديها قال فلما قتل مريم
واعرض عن ابنيها نقل رسيس امراته الاولي الي قصره وقرب ابنها
انطفير ورد اليه جميع امره وجعله ولي عهده والملك من بعده
فخاف انطفير هذا من اخوته ابنا مريم ان ينازعاه في الملك من
بعد ~~مخافة انطفير هذا من اخوته ابنا مريم~~ ابيه ويميلوا اليهما
لشرف امهما مريم لانها كانت من بنات اجلا الكهنة وكانت
رسيس ام انطفير من بنات عامة اليهود فاراد انطفير ان يستريح
من اخوته في حياة ابوه فاقبل يدبر عليهما فقال لابوه هيرودس
ان الاسكندر واخيه ارسطبولوس يقولان انهما احق بالملك مني
لان امهما اجل من امي وهما يعاداوك ويبغضوك ويريدوا ان يقتلاك
من اجل انك قتلت امهما وقد سمني عليهما ولم يزل يكرر هذا
القول علي هيرودس ويجعل قوم يقولون له مثل ذلك الي ان
اثر في نفسه فانقبض عن الاسكندر وارسطبولوس وهجرهما وجفا
هما

وجفاهما ثم ان هيرودس سار الي رومية الي الملك اغسطوس
واخذ معه الاسكندر فلما حضر بحضرة اغسطوس اشكاه اليه
وقال انه يعاديني بسبب امه ويريد قتلي فقال اغسطوس
للاسكندر لما احوجت اباك ان يشكوك فقال الاسكندر ايها
الملك حزني علي امي الذي قتلت بغير ذنب ما انكره لان البهايم
فضلا من الانسان العاقل المميز تحن الي امهاتها وتحبها وتالفها
وتحزن عليها اذا فقدتها وتستوحش لها واما ما ذكر عني من
طلبي لقتل ابي فاني انكره وانبرا منه لانه كما يجب علي لامي كذلك
كذلك يجب علي لابي لان الله عز وجل قد جعل وجوبهما
بالسوية وما كنت بالذي اجمع علي نفسي في العاجل المصيبة
بوالدي جميعا معا مما اصير اليه في الاخرة من العقاب الدايم
ولكن اخي انطفير هو الذي يريد ان يغضب ابي بما يقوله علينا
من الكذب ليقتلنا كما قتل امنا ثم بكا بكا شديدا فرق له اغسطوس
وجميع الحاضرين وبكوا البكا فامر اغسطوس هيرودس ان
يعود لابنيه الي ما كان لهما عليهما وان يقربهما ولا يبغضهما ولا
يقبل قول من يطعن عليهما وامر الاسكندر ان يقبل رجل هيرودس
ابوه ففعل وامر هيرودس ان يضم الاسكندر اليه ويقبله ففعل
ثم امر اغسطوس لهيرودس بجوايز وصلات كثيرة واقام في رومية
ايام ثم عادا الي بيت المقدس قال فلما عاد هيرودس الي بيت

المقدس استحضر وجوه اصحابه وشيوخ اليهود واحضر بنيه
الثلثة الاسكندر واستروبلوس وانطفير ثم قال للحاضرين
ان الله عز وجل قد وسع مملكتي وكبرها وقد رايت ان اقسمها
علي اولادي الثلثة بالسوا بحيث لا يكون لواحد منهم علي الاخر
امر ولا اعتراض في شي فاستشهدوا علي بذلك وارضوا بما رضيت
به ثم اني امركم معشر اصحابي ورعيتي ان تطيعوهم ولا تدخلوا
بينهم الا فيما يصلح احوالهم واحذروا ان تدخلوا بينهم
في شي يوقع العداوة والوحشة ولا تتكلموا عندهم بما يعود
بالضرر عليهم فان الكلام يحرك قلب الانسان كما تحرك
الرياح المياه في البحر ولا تجالسوهم علي الشراب ولا تكثروا
معهم الانس والحديث فان كثرة السلام بهم يدعوكم ان تطلعوا
علي اسرارهم فاذا وقفتم عليها الجيتم ان تتقربوا الي كل واحد
منهم بنقل اقوال الاخر اليه فيحدث لذلك من الشر بينهم
ما يكون سببا لهلاكهم وهلاككم ثم التفت الي بنيه فقال لهم
اوصيكم بطاعة الله وطاعتي فان بذلك تطول اعماركم
وتنجح اموركم وتنالوا الخير والسعادة في الدنيا والاخرة ثم
ضمهم اليه وقبلهم وامر الناس بالانصراف قال فلم ينفع ما عمله
هيرودس ولا اصلحت قلوب بنيه لان انطفير كان يريد ان
يكون الامر له وحده حسب ما كان ابوه جعله له قبل ذلك وكان





الاسكندر واستروبلوس يريا ان انطفير لا يستحق ان يكون
نظيرا لهما وكان في انطفير شر عظيم ومكر وحيلة ولم يكون
ذلك في اخوته وكان يظهر لهما الاكرام ويلقاهما بالجميل وهو
منطوي علي عداوتهما وبغضهما وكان قد جعل عليهما عيون
يرفعون اليه اخبارهما في كل وقت وجعل من يرفع عليهما الي
هيرودس بالحق والباطل من كلما يغضبه عليهما واذا حضر
عند هيرودس ذكرهما بالجميل واثنا عليهما وكذب من يرفع عليهما
وكان هيرودس لا يتهمه في امرهما ولا يشك في محبته لهما وهو
في سر امره لا يدع الاحتيال عليهما والتوصل الي مكروههما
قال ثم ان انطفير اقبل يلطف بعمه فرودا وعمته شلوميت
وسالهما ان يقولا لابيه هيرودس ان الاسكندر واستروبلوس
يدبران علي قتله وقتل انطفير وان يمكنا في نفسه ذلك وكان
هيرودس يميل الي اخيه فرودا والي اخته ويقبل منهما وكانا
يعاديان الاسكندر واستروبلوس بسببا منهما مريم ففعلا
ما امرهما به انطفير ودخل انطفير ايضا الي هيرودس فقال
له مثل ذلك ودس عليه قوم كانوا يعادون الاسكندر واستروبلوس
فقالوا لهيرودس عنهما ما اغضبه عليهما فاعتقلهما وقيدهما
فلما اتصل ذلك بارخلاوس ملك كفتور صهر الاسكندر جاء
الي بيت المقدس ليلطف في خلاص الاسكندر صهره وكان ارخلاو

هذا حكيما فاضلا فلما القي هيرودس اظهر له السخط على الاسكندر
والغم بما اتصل به عنه ثم قال اني انما جيت الى ها هنا لانظر
الى كانت ابنتي امراة الاسكندر فقد علمت بما اراد زوجها الاسكندر
يفعل ولم تخبر الملك بذلك قتلها وان كانت لم تعلم فرقت
بينهما وبينه واقبل اركلاوس يستميل هيرودس ويلاطفه
ويكثر الحضور عنده الى ان انس به هيرودس ومال اليه وكان
لا يفارقه في اكثر اوقاته فلما علم اركلاوس بميله اليه وثقته
به قال له في بعض الايام اني تاملت امرك ايها الملك فوجدتك
لما كبرت واحتجت الى الدعة والرفاهية وراحة القلب قد
حصلت على ضد ذلك من الهم والغم وشغل القلب ثم تاملت
امر ابنيك الاسكندر واسطربلوس فوجدتك لم تقصر في الاحسان
اليهما ولم يبق امرا يريدانه الا وقد بلغتهما اياه فعلمت ان الذي
بلغك عنهما من طلبهما لقتلك غير صحيح وان الذي اخبرك
بذلك قد كذب ولم يشفق عليك ولا عليهما واذا كان قد تم
هذا لهذا القايل ان تمكن منك قوله مع كبر سنك وفضلك
ومعرفتك بالناس حتى قبلت قوله ونقلك عن حب الوالد
واشفاقه الى القساوة والحنق على ولديك فهو اولى ان يتمكن منهما
ويوثر كلامه فيهما لما هما عليه من الحداثة وقلة التجربة بالامور
والمعرفة بمكر الناس وشرهم فقال هيرودس يشبه ان الامر
كما



كما ذكرت فمن الذي خدعهما وحملهما على ذلك فقال اركلاوس
هو فروردا اخوك ثم اخبره بما وقف عليه من ذلك فقبل هيرودس
كلامه قول اركلاوس وغضب على فروردا اخيه وابعده فخاف
فروردا على نفسه من اخيه فمضى الى اركلاوس واعترف بذنبه
وساله ان يصلح له قلب اخيه هيرودس ويزيل ما في نفسه عليه
فقال اركلاوس انا افعل ذلك بعد ان تعاهدني انك تصدق
الملك وتخبره بجميع ما كان منك في امر ولديه فعاهده فروردا
على ذلك ثم ان اركلاوس حضر عند هيرودس بعد ايام فقال له
في كلام جرى بينهما ان اهل الرجل منه بمنزلة اعضاء جسده وكما
يجب على العاقل اذا مرض بعض اعضايه ان يلطف في اصلاحه
بالدوا ولا يبادر بقطعه فينحل جسمه ويزداد مرضه والمه
كذلك يجب عليه اذا اخطا بعض اهله ان يصلحه ويقبل عذره
ولا يعجل بعقوبته او بقتله فيوهن ركنه ويقل عدده ويشمت
عدوه وينبغي للعاقل ايضا اذا سخط على بعض اهله وهجره انه
لا يدوم على هجره فيوحشه منه ويجد عدوه الطريق الى الدخول
بينهم بما يفسد حالهم وفروردا فهو اخوك عضو من اعضايك
وقد هجرته وسخطت عليه وهو يعترف بذنبه ويعتذر منه
ويسال الملك ان يعفو عنه ويصفح له وقد توسل بي اليك ايها
الملك لاسالك ان ترضى عليه وانا اسالك ان تجيب سوالي فيه

وان تصفح عنه فقال هيرودس قد اجبت سوالك فيما سالت
ثم امر باحضار فرورادا اخيه فلما احضره سقط علي وجهه واعترف
بذنبه واخبر الملك بانه هو الذي احتال علي ولديه واخبره عنهما
بما لا حقيقة له حتي سخط عليهما فقال هيرودس ما الذي حملك
علي ذلك فقال لانك فرقت بيني وبين جاريتي فلانه واخذتها
مني وانا كاره فقال هيرودس لاركلاوس قد صفحت عن فرورادا
اخي لمسئلتك وشكرت ما فعلت لانك داويت بلطفك ما عرض ه
لاحوال الناس من الفساد حتي انصلحت واستقامت كما يلطف الطبيب
في مداواته بجسم المريض حتي يصح ويبرا ثم اخذ هيرودس باطلاق
الاسكندر واسترويلوس اخيه ولديه ورضي عنهما وامر لاركلاوس
بما الوصلات كثيرة وامر جميع قواده واصحابه ان يهدوا اليه
هدايا كثيرة ففعلوا وانصرف اركلاوس من بيت المقدس راجع
الي بلده فشيعه الملك هيرودس الي موضع بعيد ثم ودعه ه
وعاد الي بيت المقدس ومضي اركلاوس الي بلده فلما راي انطفير
ان اباه قد اطلق اخوته ورضي عنهما ساءه ذلك واقبل يدبر عليهما
ويحتال في قتلهما فحمل الي رجل من خواص ابيه هيرودس مالا وساله
ان يتلطف في سخاط الملك عليهما ويحقق عنده انهما يريدان قتله
ففعل الرجل ذلك وتلطف به واجتهد حتي غير قلب هيرودس
علي ابنيه الاسكندر واسترويلوس واوحشه منهما فسخط عليهما ه

وامر



وامر بان يعتقلا ويقيدا قال ثم ان هيرودس مضي الي الساحل
فحملهما معه مقيدين مضيقا عليهما فوقف لهما جميع من كان مع هيرودس
من قواده واصحابه واغتموا عليهما ولم يستجري احد منهم ان يتكلم
خوفا من ان يتهمه في امرهما وكان في العسكر شيخ من جملة القواد
وكان ابنه صديقا للاسكندر بن هيرودس ومخالطه فلما راي
الشيخ سوء حال الاسكندر واخيه وما يجري عليهما ساءه ذلك ه
وحمله الغم بامرهما مع ادلاله بمنزلته عند الملك ان صاح باعلا
صوته في العسكر وقال قد ذهب الاشفاق والرحمة وبطل الحق
والعدل من العالم ثم قال لهيرودس يا من يبغض احبابه ويحب
اعداءه كيف غاب عنك الصواب مع معرفتك وفضلك حتي قبلت
قول اعداءك الذي حملوك علي قتل اولادك وهم عماد ملكك وانما
يريدون ان تبقا وحيدا فريدا ثم يريدون بعد ذلك علي هلاكك
قال فبادروا اعداء الاسكندر واسترويلوس الي هيرودس فقالوا
ايها الملك ان هذا الشيخ لم يتكلم بهذا الكلام لمحبته لك ه
ولا لابنيك ولكنه اراد ان يظهر ما في قلبه من عداوة الملك
وبغضته ويطعن علي رايه وسياسته وتشنعه عند جنده ورعيته
بحيث يظهر انه ناصح مشفق وهو عدو مبغض وقد صح عندنا ان
هذا الشيخ وافق مزين الملك علي قتله وضمن له عن الاسكندر مال
كثير قال فامر هيرودس بالقبض علي الشيخ وابنه وعلي المزين ه

وعاقبهم ليعترفوا بما قيل عنهم مما قالوا اني فلما اشتدت العقوبة
على ابن الشيخ وكان صبي حدث لم يصبر واعترف على نفسه بما
قالوه السعاة من الكذب ليدفع عن نفسه وعن ابيه فما نفعه ذلك
فامر هيرودس بقتله وقتل المزين فقتلا ثم امر بان يحمل الاسكندر
واستروبلوس الى سبسطيه فيقتلا هناك وامر ان يصلبا فصلبا
هناك وخلف الاسكندر ابنان اسم الواحد تركان والاخر الاسكندر
باسم ابوه اولدهما من بنت اركلاوس ملك كفور وخلف استروبلوس
ثلثة بنين اسم الواحد استروبلوس باسم ابيه واسم الثاني اغريفاس
وهو الذي ملك بعد انطفير بن هيرودس واسم الثالث
هيرودس باسم جده وخلف ايضا ابنان والحمد لله وحده

## ذكر قتل انطفير بن هيرودس

## قال صاحب الكتاب

لما قتل الاسكندر واستروبلوس ابنا هيرودس فرح اخوهما
انطفير بهلاكهما وبلغ ما كان يريد فيهما فلما تبين للناس
منه ذلك بغضوه وكرهوه جدا فلم يدع انطفير بعد ذلك
الشر ولم يكتفي بقتل اخوته حتى قصد اولادهما ايضا بالشر
والاذي وذلك ان هيرودس لما قتل ابنيه ندم على قتلهما لانه
تبين



تبين له بطلان ما قيل له عنهما فعطف على اولادهما وقربهما
وعني بصلاح احوالهما ثم جمع قواده واصحابه فقال لهم قد كبرت
وقرب الموت مني واذا رايت اولاد ابني المقتولين عظم همي وحزني
وبكت عيني لاني انا الذي جرحت نفسي بنفسي وقتلت اولادي بسوء
رايي وحصلت بعدهم على الغم والاسف والحزن وقد اشتدت
رحمتي لاولادهما الصغيرين ويتمهم ورايت ان اسندهم الى من
يكفيهم ويقوم لهم مقام الاب ثم قال لفرودا اخيه قد رايت
ان ازوج ابنتك لتركان بن الاسكندر لتضمه اليك وقال لانطفير
وانت يا ابني اريد ان تزوج ابنتك لابنة اخيك استروبلوس وتقوم
لاولاد اخيك مقام ابيهم فما امكن فرودا وانطفير ان يخالفا
الملك هيرودس فاجاباه بقبول ما امرهما به وهما كارهان
لذلك فاخذ هيرودس ايديهما على ذلك وعقد الزيجة بحضرة
الناس واشهدهم عليهما فسروا الحاضرين بما فعله هيرودس
ووافقهم وكره انطفير ذلك ولم يبين لعداوته لاخوته ولاولادهما
ولانه خاف ان يقوي امر تركان بن الاسكندر بفرودا صهره
واركلاوس ملك كفتور جده فحمل الى عمه فرودا مال كثير
وساله ان يحتال في ابطال ما عقده ابيه هيرودس من الزيجة
بين بنته وبين تركان بن الاسكندر ففعل فرودا ذلك ولم يزل
يحتال ويلطف ويستميل هيرودس ويخدعه حتى فسخ الزيجة وابطلها

ثم ان هيرودس وجه بابنه انطفير الي روميه ليسلم علي الملك
اغسطوس ويجدد به عهدًا فبلغه عن فرودا اخوه انه اراد
هلاكه فاثر في نفسه ذلك من غير ان يتحققه فسخط علي فرودا
اخيه وابعده وامره ان يلزم بيته ولايدخل اليه احد ثم ان
فرودا اخيه وابعده وامره ان يلزم بيته ولايدخل اليه احد
ثم ان فرودا امرض بعلة الموت فلما ايس من نفسه وجه الي
هيرودس اخيه يسله ان يصير اليه ليراه قبل موته ويوصيه
بمن يخلف من اهله وولده فرق له هيرودس وصار اليه وبكا
لما راه علي تلك الحال ووعده بالجميل في اهله وولده ثم انصرف
ومات فرودا فاغتم عليه هيرودس وبالغ في اكرامه ودفنه
مع ابائه قال ثم ان هيرودس احب ان يحقق ما كان قد بلغه عنه
فقبض علي خدمه وجواره فعاقبهم فاقرت واحدة من الجوار ان
فرودا وانطفير كانا يجتمعان عند رسيل ثم انطفير اذا انصرفا
من مجلس هيرودس فيجلسان عندها في مجلس قد اعدته لهما اكثر
الليل يشربان ويدبران علي الملك . قالت ولقد سمعت
انطفير يقول لفرودا في بعض الليالي ان هذا الملك مثل
السبع الردي الذي لا يرحم احد لانه قد قتل امراته الذي
كان يحبها وقتل اولاده واهله وليس يتخلص منه الا ان
نبعد عنه الي حيث لا يقدر علينا ونحتال في قتله فانا اذا لم
نفعل

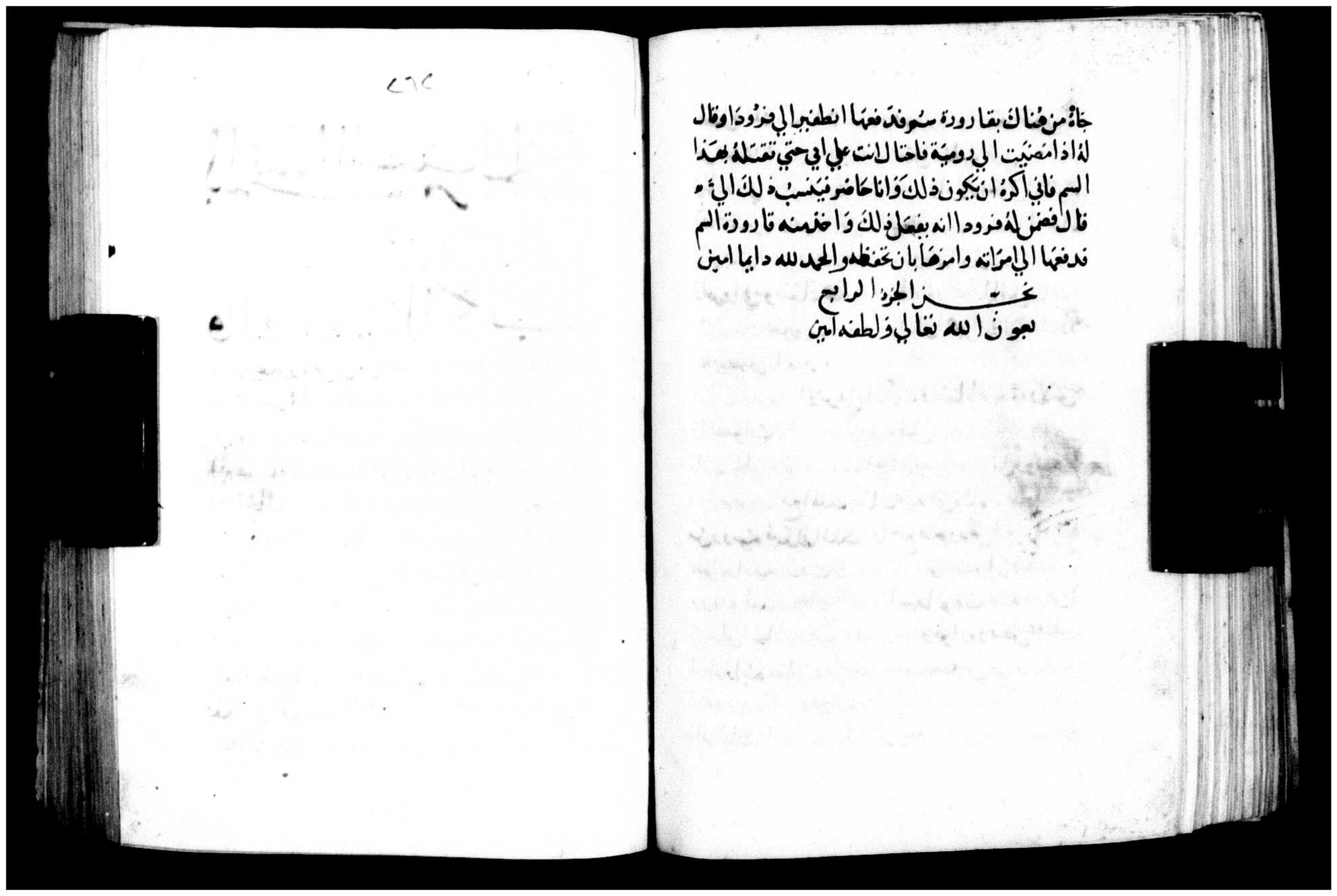


نفعل ذلك قتلنا كما قتلهم وهو يزعم انه قد جعل لي الملك
من بعده وهو الي هذه الغاية مثل الشاب القوي وانا قد شبت
وما ادري من يموت منا قبل صاحبه واولاد اخوتي المقتولين
قد كبروا وهو ذا يقربهم اليه ويدنيهم منه وانا اعلم انه
لا يريد لي خير لانه عدو لجميع اهله وقد ابعدك وانت اخوه
ولم يراعي موضعك منه وخدمتك له ونصحك اياه بل جفاك
واطرحك بغير سبب ولقد امرني ان اهجرك ولا اكلمك ووعد
انه يعطيني ماية بدره
فقال له فرودا الامر علي ما ذكرت ولسنا نامن شره ولا نثق به
والصواب لنا ان نستريح منه قبل ان يقتلنا
قالت الجارية ثم انهما اتفقا علي ان يمضي انطفير الي رومية ثم
ويقيم فرودا مع الملك فيحتال عليه حتي يقتله ثم يعود انطفير
من روميه فيملك الملك فلما سمع هيرودس كلام الجارية
علم انها قد صدقت لانه كان قد امر انطفير بان لا يكلم فرودا
ووعده بالملك وكان ذلك سرا بينهما لم يقف عليه غيرهما
واطلق الجارية وجميع خدم فرودا وجواره وقبض علي خازن
انطفير ابنه فعاقبه حتي يقر بما وقف عليه من تدبير انطفير
ابنه وفرودا اخيه علي قتله
فاقر الخازن بان انطفير كان قد وجه صديق له الي مصر حتي

ثم ان هيرودس وجه بابنه انطفير الي روميه ليسلم علي الملك
اغسطوس ويجدد به عهدا فبلغه عن فرودا اخوه انه اراد
هلاكه فاثر في نفسه ذلك من غير ان يتحققه فسخط علي فرودا
اخيه وابعده وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد. ثم ان
فرودا اخيه وابعده وامره ان يلزم بيته ولا يدخل اليه احد
ثم ان فرودا امرض بعلة الموت فلما ايس من نفسه وجه الي هـ
هيرودس اخيه يسله ان يصير اليه ليراه قبل موته ويوصيه
بمن يخلف من اهله وولده فرق له هيرودس وصار اليه وبكا
لما راه علي تلك الحال ووعده بالجميل في اهله وولده ثم انصرف
ومات فرودا فاغتم عليه هيرودس وبالغ في اكرامه ودفنه
مع ابايه قال ثم ان هيرودس احب ان يحقق ما كان قد بلغه عنه
فقبض علي خدمه وجواره فعاقبهم فاقرت واحدة من الجوار ان
فرودا وانطفير كانا يجتمعان عند رسيل ام انطفير اذا انصرفا
من مجلس هيرودس فيجلسان عندها في مجلس قد اعدته لهما اكثر
الليل يشربان ويدبران علي الملك. قالت ولقد سمعت
انطفير يقول لفرودا في بعض الليالي ان هذا الملك مثل
السبع الردي الذي لا يرحم احد لانه قد قتل امراته الذي
كان يحبها وقتل اولاده واهله وليس يتخلص منه الا ان
نبعد عنه الي حيث لا يقدر علينا ونحتال في قتله فانا اذا لم
نفعل



نفعل ذلك قتلنا كما قتلهم وهو يزعم انه قد جعل لي الملك
من بعده وهو الي هذه الغاية مثل الشاب القوي وانا قد شبت
وما ادري من يموت منا قبل صاحبه واولاد اخوتي المقتولين
قد كبروا وهو ذا يقربهم اليه ويدنيهم منه وانا اعلم انه
لا يريد لي خيرا لانه عدو لجميع اهله وقد ابعدك وانت اخوه
ولم يراعي موضعك منه وخدمتك له ونصحك اياه بل جفاك
واطرحك بغير سبب ولقد امرني ان اهجرك ولا اكلمك ووعد
انه يعطيني ماية بدره
فقال له فرودا الامر علي ما ذكرت ولسنا نامن شره ولا نثق به
والصواب لنا ان نستريح منه قبل ان يقتلنا
قالت الجارية ثم انهما اتفقا علي ان يمضي انطفير الي روميه ثم
ويقيم فرودا مع الملك فيحتال عليه حتي يقتله ثم يعود انطفير
من روميه فيملك الملك فلما سمع هيرودس كلام الجارية
علم انها قد صدقت لانه كان قد امر انطفير بان لا يكلم فرودا
ووعده بالملك وكان ذلك سرا بينهما لم يقف عليه غيرهما
واطلق الجارية وجميع خدم فرودا وجواره وقبض علي خازن
انطفير ابنه فعاقبه حتي يقر بما وقف عليه من تدبير انطفير
ابنه وفرودا اخيه علي قتله
فاقر الخازن بان انطفير كان قد وجه صديق له الي مصر حتي



جاة من هناك بقارورة سم فدفعها انطفيرا الي فرودا وقال
له اذا امضيت الي رومية فاحتال انت علي ابي حتي تقتله بهذا
السم فاني اكره ان يكون ذلك وانا حاضر فينسب ذلك الي م
فال فضمن له فرودا انه يفعل ذلك واخذ منه قارورة السم
فدفعها الي امراته وامرها بان تحفظه والحمد لله دايما امين

تم الجزء الرابع
بعون الله تعالي ولطفه امين

# بسم الله اللطيف الخبير

## الجزء الخامس

## قال صاحب الكتاب

فارسل هيرودس الي امراة فروددا اخيه يامرها بان تجيه
بذلك السم فخافت الامراة من هيرودس فاخذت القارورة
معها والقت نفسها من مكان عال الي الارض لتموت فما ماتت
بل توهنت وترضضت وتالمت فحملت الي هيرودس على
تلك الحال فامرها بان تصدقه عن خبر اخيه وتهددها
فقالت ايها الملك لو كان زوجي فرودا باقي في الحياة لما
كشفت له سترا ولو عاقبتني بكل عقوبة بل كنت افديه بنفسي
وابذلها دونه ولكنه قد مات وامنت عليه من مكروه يصل
اليه من بني ادم فاني اخبرك ايها الملك عنه انه استدعاني في
اليوم الذي مات فيه بعد مجيك اليه وانصرافك من عنده
فقال لي قد رايتي ما تفضل به اخي علي من محبته ومحبته لي
وبكاه لما راني وما وعدني به من الجميل فيما خلفه وقد كان

انطفير



انطفير الظالم خدعني وحملني على قتله واعطاني سم اسمه به
وكدت ان افعل ذلك وان اقتل اخي ابن امي وابي واوجب
حقي على نفسي فامضي فجيبي قارورة السم الذي دفعها الي انطفير
واقلبي السم الذي فيها على الارض بحضرتي لئلا يظفر به انطفير
فيقتل به اخي ففعلت ما امرني به وتركت من ذلك السم قليل في
القارورة لاريه للملك اذا سالني عنه لاني كنت خايفه من
هذا اليوم ثم اخرجت القارورة الي هيرودس فامر باخذها
والاحتفاظ بها ثم امر بان تحمل الامراة الي منزلها وتقدم الي الا
بمداواتها وكتب الي انطفير ابنه يامره بان يعود من رومية ولا
يتاخر فعاد انطفير ومعه رسول من الملك اغسطوس الي هيرودس
فلما صار الي مدينة قيسارية بلغه ان عمه فرودا مات وان ابيه
قد سخط على امه رسيس ومنع ان تسمي سيده فخاف انطفير ان يكون
هيرودس قد وقف على ما كان بينه وبين فرودا ولذلك سخط
على امه رسيس ومنع ان تسمي سيده وابعدها فاراد ان يهرب
فمنعه من كان معه من خدم هيرودس ولانهم ارادوا ان يعودوا
الي اهلهم ومنازلهم وخوفهم ايضا من هيرودس وقالوا لانطفير
انك ان هربت حققت قول اعدايك فيك ولبس تنجوا من ابوك
لانه يطلبك حيث كنت ولا يقدر احد يمنعه منك والصواب
ان تمضي اليه تحتج عن نفسك فانه اذا اراك وسمع كلامك قبله

وزال ما في نفسه منك فقبل انطفير قولهم وسار الي بيت المقدس
فلما وصل الي البلد لم يستقبله احد لان الخبر شاع بان الملك
هيرودس ساخط عليه فامتنع بعض الناس من لقايه خوف من
الملك واكثر الناس يبغضونه فما احبوا لقاه ووجه هيرودس
قوم يتوكلون بانطفير لئلا يهرب فلما راي انطفير ذلك ايقن
بالشر وخاف علي نفسه ثم دخل المدينة ومضي الي ابوه فلما
راه ستر وجهه منه وقال ابعد عني يا ملعون وامض فاذا كان
في غد فاحضر مع رسول الملك اغسطوس واحتج عن نفسك ان
كانت لك حجة فلما كان غد ذلك اليوم امر هيرودس باحضار
قواده واصحابه فحضروا علي طبقاتهم وحضر رسول الملك اغسطو
فقال له سمعت يا فلان باقبح ما جري من فعل ابني انطفير اذ طلب
هلاكي واراد ان يقتلني فقال له الرسول لا تعجل ايها الملك
وتامل هذا الامر وابحث عنه حتي تقف علي حقيقته فامر هيرودس
باحضار كتاب من امر انطفير اليه فقري بحضرة الناس وكان فيه
انه قد انكشف للملك تدبيرك علي قتله فاحذر ان تعود الي بيت
المقدس الا ومعك عسكر قوي من الروم فانك ليس تتخلص منه
الا بمحاربته ثم امر هيرودس باحضار انطفير فلما حضر
طرح نفسه علي رجلي ابوه واقبل يبكي ويتضرع فاراد الحاضرون
ان يتكلموا في انطفير بالجميل ويسلوا الملك ان يصفح عنه فنعهم

الملك



فنعهم الملك وامرهم ان يسكتوا فسكتوا ثم اقبل علي رسول
الملك اغسطوس فقال ما يجوز لمن وقف علي افعال انطفير وظلمه
ان يرحمه ولا يسال فيه ولقد كنت تمنيت لو لم يكن لي ولد فان
ذلك كان خير لي من ان اقتل ولدي ومن ان يكون لي ولد مثل
هذا الظالم ولقد علمت اني قتلت ولدي ظلما وانهما كانا
بريين لي لكن هو الذي حملني علي قتلهما وتمم الحيلة والمكيدة
عليهما بشره وكذبه ولم يفعل ذلك لسو سبق منهما اليه بل الحسد
لهما لما علم بانهما اخير منه واولي بالملك ولقد كنت غلطت
لما قدمته عليهما وجعلت له الملك دونهما لانه صار بذلك
عدوهما وبطلب هلاكهما ثم خدعهما بشره ومكره حتي حملهما
علي عداوتي ثم خدعني بحيله وكذبه حتي قتلتهما واحزنت نفسي
وشقيته وقتلت ولدي ظلما حتي ارضيته ثم صرت ابكي عليهما
وهو يضحك واحزن علي قتلهما وهو يفرح وكيف لا ابكي ويعظم
حزني وانا انظر الي نسايهما ارامل واولادهما يتاما ولا اقدر
علي تلافي ما فرط ولا ارد ما فات ثم انه لم يكتفي بذلك من قتل
اخوته حتي اخذ في التدبير علي قتلي ولم ينتظر ان يميتني الله
باجله مع علمه بكبر سني وقرب الموت مني بل طلب ان يعجل الملك
بقتلي ويكافيني علي احساني له بالاساة ولم يتق الله عز وجل
في اخوته ولا في ولم يراعي احساني اليه لاني مكنته وقدمته

على اخوته الذين كانا اولى بالملك والتقدم منه ومكنته
من الاموال والرجال وبسطت يده ورفعت قدره وبلغته
الى ما يبلغ اليه امله وبعثته الى الملك اغسطوس ليقرب من
قلبه ويحظى عنده وما زلت مجتهدا في كل ما يصلح حاله
ويقوي عزمه وامره وهو مع ذلك مجتهد في مكروهي يعاملني
بالمكر والخديعة ويظهر للناس انه ينصحني ويحفظني من اعداي
وهو اشر الناس علي واشدهم عداوة لي فلا تغتر يا فلان بخضوعه
ولا تقبل كلامه ولا ترحم بكاه فانه معتاد الكذب والخديعة
وما كنت ارحمه وهو لم يرحم اخوته ولا رحمني ولو علمت من جميع
اولادي واهلي انهم يريدون قتلي لم ارحمهم ولا ابقي على احد
منهم ثم امسك هيرودس عن الكلام
فلما امسك رفع انطفير راسه عن الارض قليلا مثل الاسير الذليل
والمريض العليل ثم تكلم بخضوع وانكسار فقال يا ابي قد سمعت
مقالتك وفهمت كلامك وجميع ما ذكرته فهو حجة لي وقد اظهرت
براتي من حيث اردت ان تبين ظلمي لانك قلت اني قد كنت احفظك
من اعدايك واحرسك ممن يطلب هلاكك فلو كنت اريد قتلك
لم افعل ذلك واما ما وصفته من احسانك الي فانا معترف بجميعه
وهو من اكبر حججي في ابطال ما ذكر عني من ارادتي لقتلك
لان اكثر ما يحمل الانسان على قتل صاحبه شيئان احدهما ان يا



يامن ذا قتله من سوء قد كان يخافه منه والثاني ان ينال بقتله
خيرا قد كان يمنعه منه فاما السوء فما رايته منك قط ولا خفته
واما الخير فلم يبق شي مما يتمناه الانسان الا وقد بلغته منك
لانك ملكتني وقدمتني على اخوتي واغنيتني واكدت حالي
عند الملك اغسطوس حتى حظيت عنده واكرمني لما مضيت
اليه وقدمني على جميع رسل الملوك الذين وردوا اليه وكنت
مع ذلك اكثرهم مالا واحسنهم حالا واجلهم قدرا وانما نلت
جميع ذلك بنعمتك وجاهك فاي شي بقي لي من الجميل لم تفعله
معي حتى تظن بي اني اعاديك بسببه واريد قتلك من اجله لانا له
ولو كنت اشر الناس طبعا واشدهم لك عداوة وبغضا
لقد كان احسانك الكثير يصلحني لك ويضطرني الى محبتك ويمنعني
من طلب مكروهك ومع ذلك فلم يبلغ بي الجهل وقلة المعرفة
الى ان يغيب عني ما اوجبه الله عز وجل علي من حقك حتى اتعرض لقتلك
واسخط الله عز وجل واتعرض الى اليم عقابه ولو لم يردني عن ذلك
الخوف من الله لردني عنه الاعتبار باخوي والخوف مما اصابهما
لما ارادا قتلك بان الله عاجلهما بالعقوبة بالقوة ولم يمهلهما
فاظهر لك امرهما حتى قتلتهما ولعمري ان احسانك الكثير الي هو
السبب في عداوة اخوي لي حتى ارادوا قتلي وقتلك واما انا فكيف
تظن بي اني كنت اعاديهما واريد قتلهما وانت قد قدمتني عليهما

وجعلت لي الملك دو نهما فلو بيق لي حال اغا دبهما عليه واريد
قتلهما من اجله ولو كنت اريد قتلك لما اجتهدت في تاكيد محبة
الملك اغسطوس لك لما حضرت عنده وثنيته عن معاونة سيلاوون
عليك بعد ان كان سيلاوون قد حمل الهدايا اليه والاموال
الكثيرة وساله ان يقويه بالرجال ليحاربك وانت تعرف باس
سيلاوون وشجاعته اوليس انا الذي اخذت قريتوا وقد كان
كمن لك ليقتلك وجيت به اليك حتى قتلته فلو كنت اريد قتلك
لم افعل ذلك شي من ذلك وكنت قد بلغت غرضي منك بحيث لا ينسب
الي ولا اعاب به ولقد علمت اني اخطات على نفسي بمضيي الى رومية
وبعدي عن حضرة الملك لان اعداي وحسادي تمكنوا في غيبتي
ومن الكذب علي والاحتيال في مكروهي فصوروا الباطل عندك
في صورة الحق فقبلته منهم ولو اني كنت حاضر لم يتم لهم ذلك و
ولكني ما مضيت الى رومية الا بامرك فانت الذي ارسلتني فاثرت
طاعتك وخدمتك وثبت عندي الملك اغسطوس واجتهدت
في ابطال ما اراده سيلاوس من محاربتك وان يحمي اغسطوس
عن محبتك وانما فعلت ذلك لاشفاقي عليك ونصحي لك والملك
اغسطوس يشهد لي بما سمعه من كلامي الجميل فيك وما راي من
نصحي واجتهادي في توقيرك واكرامك وما عاديت سرتك وان
كتبت اليه تساله عن ذلك فهو يخبرك بصدقي وصحة قولي مع

ذلك



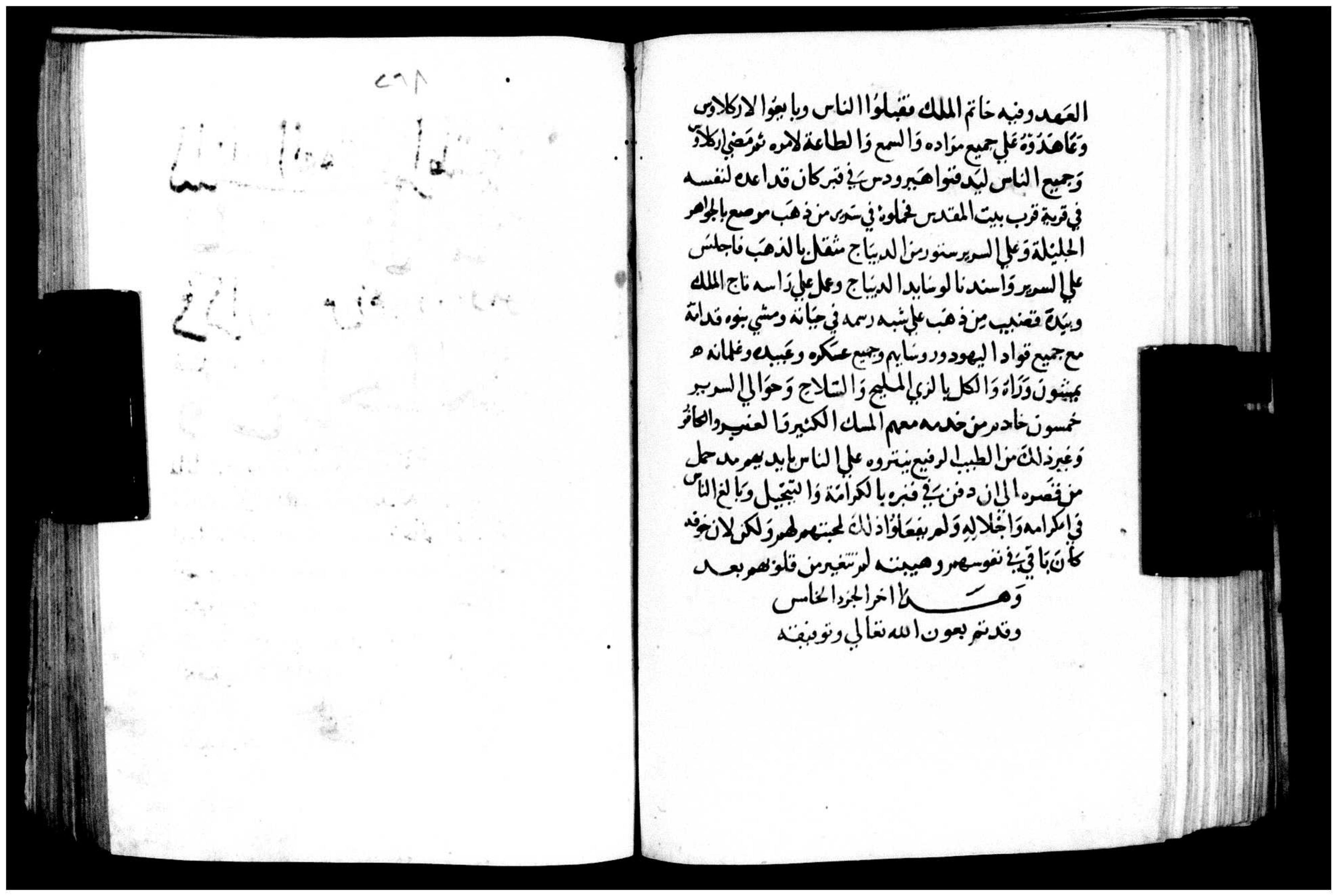
ذلك فانت تعلم محبة اغسطوس لك فلو انه راي مني ما يكره لم
يرض به ولا اخفاه عنك وبعد فلو كنت قد استسهلت ركوب
هذه المعصية العظيمة والامر الفضيح لما امهلني الله الى هذه
الغاية وسلمني من الافات في البر والبحر وخلصني من حوادث السما
والارض فان الله عز وجل لم يمهل العصاة لما اسرفوا بل عاجلهم
بما استحقوه من العقوبة وقد علمت ان ابشالوم لما ظلم داود
ابيه واراد قتله عاجله الله بالمكافاة حتى هلك ولو انه كان قد
وصل الى ابيه لسلم ولم يهلك وها انا قد جيت اليك فلو اردت
ان اهرب لما بعد علي الهروب وكان لي في الارض سعة ولقد
اشفق داود على ابنه الذي كان قد ظلمه ليقتله ظاهرا واوصى
اصحابه ان لا ينالوه بسوء وانما جميع ما بلغك عني هو قول اعداي
وحسادي ولم يظهر لشي منه حقيقة فان امهلتني واخرتني الى ان
تنظر في امري فهو الاولى بك والاشبه بفضلك وعدلك وان لم
تفعل ذلك واردت قتلي فاقتلني انت بيدك فاني استسهل الموت
في طاعتك ومرضاتك فان قتلت كف اقتل ولدي وهو لحم ودمي
فليس منك ولا من لحمك ودمك من اراد قتلك ومعي في هلاكك
ولم يشفق عليك ثم بكا انطفتر بكا شديدا فرق له الحاضرون لما
سمعوا من كلامه وبكوا البكاء غير هيرودس ونيقالوس كاتبه وكان
نيقالوس محب لابناء هيرودس المقتولين عارف بافعال انطفتر

شره وسوء نيته قال فامر هيرودس نيقالوس بالكلام فقال
لا يغركم ايها الحاضرون ما تسمعوه من كلام انطفير وما ترو
من خضوعه وتذلله وبكائه وانما جميع ذلك مكرا منه وحيلة
وخبث وبهذا المكر قتل اخوته وغيرهم واحتال على فرودا اخو
الملك بما لا يشك في صحته ولا حجة له فيه فلو ان انطفير انصف
نفسه لما كان له سبب يدعوه الى قتل ابيه ولكنه لما استبطا موته
اراد ان يقتله ليتعجل الملك وانتم ابكوا على الاخوين النفيسين
المقتولين ظلما وانوحوا لهما اولى واحق ان تترحموا انطفير
وتتوجعوا له بعد ما ظهر من شره وظلمه وينبغي ان تنظروا الملككم
ولانفسكم ولاولادكم فان انطفير ان خلص من القتل لم يبق احد
منكم وتكلم نيقالوس بكلام كثير في هذا المعنى بين فيه ظلم
انطفير وصحة ما ذكر عنه فقال هيرودس لرسول الملك
اغسطوس يا فلان سل انطفير هل بقي له حجة يحتج بها عن نفسه
فساله الرسول فلم ينطق بحرف فامر هيرودس باحضار قارورة
السم التي كان انطفير دفعها الى عمه فرودا واحضر رجلا ممن
وجب عليه القتل فامر ان يسقى من ذلك السم فلما سقي مات
لوقته فامر هيرودس ان تختم القارورة ودفعها لرسول الملك
اغسطوس ليمضي بها اليه ويخبره بما جرى وامر ان يقيد انطفير
فقيد وحبس ولم يزل محبوس الى ان امر بقتله قال ثم ان

الملك



الملك هيرودس اعتل بعلة الموت وكانت علته تزداد في كل يوم
وتقوي وتعظم حتى ضجر من الحياة وطلب الموت ليستريح مما كان
فيه من الالام والاوجاع العظيمة فعمل على ان يقتل نفسه ه
فاستدعا تفاحة فلما اخذها قال للغلام اعطيني سكين اقشرها
بيدي فاعطاه الغلام سكين فلما اخذها رفعها بيده ليضرب
بها فواده فبادروا الغلمان اليه فامسكوا يده واخذوا السكين
منه وبكوا وصرخوا وارتفعت اصواتهم بالصراخ والبكاء فسمعهم
الناس من خارج القصر وبكوا لبكايهم ووقع الخبر بان الملك
قد مات ظلما قال فلما سمع ابنه انطفير بذلك سره وطلب من
الموكل به ان يطلقه فلم يجسر ان يفعل ذلك الا بعد ان يتحقق
موت الملك فلما علم الموكل ان الملك حي ولم يمت مضى اليه
فاخبره بامر انطفير وما ظهر من سروره لما سمع بموته فغضب وامر
بقتل انطفير فقتل لوقته ثم امر ان يمحى اسمه من كتاب العهد ه
ويكتب ارخلاوس بن هيرودس ليكون له الملك من بعده ثم
مات هيرودس بعد ان قتل انطفير بخمسة ايام وهو ابن سبعين
سنة وكانت ملكه سبعه وثلاثين سنه وكان ملك مقبل مهاب
واوصى هيرودس ابنه قبل موته ان يقتل جميع من في الحبوس بعد
موته فلم يفعل بل اطلقهم واحسن اليهم وكانوا خلق كثير ولما
مات هيرودس جمع نيقالوس كاتبه الناس فقرا عليهم كتاب





العهد وفيه خاتم الملك فقبلوا الناس وبايعوا لاركلاوس
وعاهدوه على جميع مراده والسمع والطاعة لامره ثم مضى اركلاوس
وجميع الناس ليدفنوا هيرودس في قبر كان قد اعده لنفسه
في قرية قرب بيت المقدس فحملوه في سرير من ذهب موصع بالجواهر
الجليلة وعلى السرير ستور من الديباج مثقل بالذهب فاجلس
على السرير واسندنا لوسايد الديباج وعمل على راسه تاج الملك
وبيده قضيب من ذهب على شبه رسمه في حياته ومشى بنوه قدامه
مع جميع قواد اليهود ورؤسايهم وجميع عسكره وعبيده وغلمانه
يمشون وراه والكل بالزي المليح والتلاج وحوالي السرير
خمسون خادم من خدمه معهم المسك الكثير والعنبر والكافور
وغير ذلك من الطيب الرفيع ينثروه على الناس بايديهم مد حمل
من قصره الى ان دفن في قبره بالكرامة والتبجيل وبالغ الناس
في اكرامه واجلاله ولم يفعلوا ذلك لمحبتهم لهم ولكن لان خوفه
كان باقي في نفوسهم وهيبته لم تتغير من قلوبهم بعد

وهذا اخر الجزء الخامس
وقد تم بعون الله تعالى وتوفيقه

# بسم الله القوي المتين

## الجزء السادس

## ذكر اركلاوس بن هيرودس وموسمي نفسه هيرودس ايضا

## قال صاحب الكتاب

لما مات هيرودس اظهروا الناس ما كان في نفوسهم من بغضته
وعداوته واطلقوا السنتهم بذمته والطعن عليه ووصف
افعاله الذميمة واساته اليهم وخافوا ان يملكوا ابنه اركلاوس
فيسير بسيرته فامتنعوا من طاعته وقبول امره فقتل كثير
منهم ومضي منهم قوم الي الملك اغسطس فشكوا اليه ما كان
يجري عليهم من هيرودس وطعنوا علي ابنه اركلاوس وقالوا
انه قتل جماعة منا كثيرة وتعدي علي الملك واخذ بغير امرك
وكان يجب ان يوقف الي ان يستاذنك ولا يملك الا بامرك وطعنوا
عليه بذلك عند الملك اغسطوس وسالوه ان لا يملكه عليهم
وقالوا



وقالوا قد رضينا بان تجعل علينا ولاة من اصحابك
ونحن نطيعهم ولا نخالفهم وكان اركلاوس ايضا
قد مضي الي الملك اغسطوس مع نيقالوس كاتب هيرودس
فتكلم عنه نيقالوس وقال لاغسطوس ان هولاء ليس
يكرهون ان يملك عليهم اركلاوس الا لانهم يريدون يعصون
الروم ويخرجون عن طاعتهم ولولا ذلك لما امتنعوا من ان
يملك عليهم طول زمانه ولد هيرودس الذي كان طايعا
للروم محبا لهم طول زمانه وتمكن ذلك عند اغسطوس
وقوي امر اركلاوس فاتفق راي الشيخ الذي برومية وراي
اغسطوس علي ان يملكوا عليهم اركلاوس وورد الخبر
الي اغسطوس ان بلاد اليهود قد افتتنت بعني الفتن والحروب
وانهم قد هموا بمخالفة الروم فملك اركلاوس علي اليهود
وامره بان يعود الي بيت المقدس فعاد اركلاوس وقد
تم له الملك فلما تمكن وقوي امره اسا السيرة في اليهود وفعل
افعالا قبيحة واخذ امراة اخيه الاسكندر المقتول وكان
لها اولاد من الاسكندر

## ذكر ريوما زوجة الاسكندر

## قال صاحب الكتاب

ان اركلاوس لما اخذ امراة اخيه هيرودس وصارت في منزله
رات في نومها الاسكندر زوجها وهو ساخط عليها وكانها ارادت
ان تقرب منه فدفعها عنه ثم قال لها ما كفاك ان تزوجي بعدي
بفلان حتى تزوجتي بعده باركلاوس اخي واكسبتيني العار
والفضيحة ثم حلف لها اني لا احتمل هذا الفعل منك ولا اصفح
عنه ولا بد لي من الانتقام منك ومن اركلاوس اخي فاستيقظت
الامراة من نومها وهي مرعوبة جدا فاخبرت من عندها بما نظرت ثم ماتت بعد
يومين.

## ذكر رويا اركلاوس وتفسيرها

قال وراي ايضا اركلاوس في نومه كان بين يديه سبع سنابل
نابتة في اصل واحد وهي حسنة وكان ثور عظيم قد اقبل اليها
قد ابتلعها فقص هذه الرويا على بعض العلما فقال له اما السبع
سنابل فهي السبع سنين التي ملكت واما الثور التي ابتلعها فهو
قيصر ملك الروم ياخذ ملكك في هذه السنة ويزيله عنه قال
فلما كان بعد ايام يسيرة ورد قايد من اغسطوس قيصر الى بيت
المقدس فقبض على اركلاوس وقيده وحمله الى رومية فمات
بها وكانت مدة ملكه سبع سنين وملك بعده انطيقوس اخاه

## ذكر خبر انطيقوس بن هيرودس

تار



## قال صاحب الكتاب

تار

لما ملك اوغسطوس انطيقوس بعد اخاه تسماه ايضا هيرودس
باسم ابيه وكان انطيقوس هذا اشر من اركلاوس اخيه واقبح
افعالا وكان مسرفا في النسوة والمعاصي وهو الذي اخذ
امراة فيلبفوس اخوه وهو حي وله ولدان منها واسمها هيروديا
فلما انكر علما اليهود عليه ذلك قتل منهم جماعة كثيرة وقتل ايضا
يهوحانان ابن زكريا الكاهن ايضا لانه كان انكر عليه اخذ
امراة اخيه وهو حي وله منها نسل ولدان اثنان ويهوحانان
هذا هو الذي عمل المعامد لليهود وهو المسمى يحيى بن زكريا
والنصارى يسموه يوحنا المعمداني بن زكريا وفي زمان انطيقوس
ابن هيرودس مات اغسطوس قيصر وملك بعده طيباريوس قيصر
وكان رجل سو قبيح السيرة وكان الفساد ظاهر في جميع اعماله
وكان قد امر الناس بالسجود لصورته وبعث بفيلاطس صاحب
جيشه ومعه صنم بصورته الى بيت المقدس ليامر اليهود
بالسجود له فامتنع اليهود من ذلك فقتل منهم جماعة كبيرة ثم
اجتمعوا عليه فهزموه وكانت مدة انطيقوس بن هيرودس على
اليهود احدى عشر سنه ثم بعث طيباريوس قيصر من قبض عليه
وحمله الى الاندلس فمات هناك وملك بعده ابن اخيه اغريفاس

ابن استروبلوس المقتول ابن هيرودس والحمد لله دايما

## ذكر اخبار اغريفاس بن استروبلوس ابن هيرودس الملك

## قال صاحب الكتاب

في زمان اغريفاس هذا مات طيباريوس قيصر ملك الروم
وملك بعده نيرون قيصر وكان اشر ممن تقدمه واقبح سيره
فامر الناس ان يسموه الها ويحلفوه باسمه ويبنوا له مذابح في
جميع مملكته ويقربوا له القرابين فاجابته الامم الي ذلك
واطاعته باجمعها غير اليهود فانهم امتنعوا واستعدوا للمحاربه
وارسلوا اليه رسول يقال له افيلوا وكان رجل فاضل حكيم
فلما وصل افيلوا الي قيصر قال له لم لم تطيعوني وتمتثلوا ما امرتكم
به فلما فقال له افيلوا انا لا نسمي الاه الا الله وحده ولا خالق
بغيره ولا نبني مذابح لسواه ولا نقرب قربان الا له ولسنا ننتقل
عن ذلك ولا نطيع من يامرنا بخلافه ولو بذلنا انفسنا للموت
قال فسخط نيرون قيصر علي افيلوا واسمعه القبيح فخرج افيلوا
الي اليهود الذين معه فعرفهم ما جري من الملك وقال لهم
الامر عظيم وقد سخط الملك وما نامن ما يكون منه وليس لنا
قصد غير قصد الله عز وجل بالصوم والصلاة ومسلته ان

يصرف



يصرف عنا هذه البلية قال فمضوا الي جميع اليهود الذين في
رومية فاخبروهم بذلك فاجتمعوا ثلثة ايام وصاموا وصلوا
ودعوا الي الله عز وجل وسالوه ان يكفيهم امر قيصر ويخلص
افيلوا منه فلما كان في اليوم الثالث تشغب العسكر علي
نيرون قيصر وهجموا عليه فقطعوه بالسيوف حتي لم يبق في
جسده عضو يعرف ورموه خارجا فاكلوه الكلاب ولم يدفن
واظهر الله النقمة فيه لتعديه وتجبره وكفره وملك بعده
قلوديوس قيصر فاطلق افيلوا واليهود الذين كانوا معه
واحسن اليهم واذن لهم في الرجوع الي بيت المقدس فعادوا
علي اجمل حال واحسنها وهدموا ما كان اصحاب قيصر المقتول
قد بنوه من المذابح وقلعوا اثرها وكان اغريفاس ملك اليهود
حسن السيرة محمود الطريقة فاضل خير وكان معظم عند
قيصر طول حياته وكانت مدة ملكه ثلثة وعشرون سنة
وملك بعده ابنه وكان اسمه اغريفاس ايضا كاسم ابيه

## ذكر اخبار اغريفاس بن اغريفاس

ابن استروبلوس بن هيرودس وهو اخر من ملك علي اليهود في البيت
الثاني وفي ايامه كانت الجلوة وخراب القدس وهلاك الامة

## قال صاحب الكتاب

في زمان اغريفاس هذا مات قلوديوس قيصر ملك الروم
وملك بعده نيروس قيصر ايضًا وكثرت الحروب والفتن في
جميع بلدان اليهود وبلدان الارمن ودامت واتصلت وكثرت
الحروب والفتن وعظمت كثيرًا وكثر الشر والمتغلبون
والخوارج والشرة والفسوق الغشر والظلم والقتل واخذ
اموال الناس وحرمهم وخافت الطرق وانقطعت السبل ه
وانبسطت يد الاشرار وعلت كلمتهم وظهر الباطل وخفي الحق
ولم يستقيم لاغريفاس حال ولا لرعيته ولم يزل الشر يزيد
والخير ينقص والبلاء يعظم الى ان جاء اسباسيانوس صاحب
نيروس قيصر الى بلاد اليهود فحاصر بيت المقدس ثم عاد الى
رومية فانتقل الملك اليه بعد نيروس قيصر واستخلف ابنه
طيطوس على حصار المدينة فحاصرها الى ان فتحها واخرب القدس
واجلا الامة

## وذكر صاحب الكتاب

ان اغريفاس بن اغريفاس ملك عشرين سنه ولم تبطل ه
الحروب في جميع ايامه بين اليهود وبين الروم الى ان خرب القدس
وجلوا اليهود في سنة عشرين في اليوم التاسع من الشهر الخامس
وهو شهر اب قال وفي زمان اغريفاس هذا كثرت العداوة
بين اليهود وبعضهم بعضًا لبعض بغير سبب وكان كل من بغض
صاحبه



صاحبه قتله وكثر فيهم القتل وكان منهم قوم يحملون سكاكين
صغار ذات حدين يخفونها في ثيابهم وكان من اراد ان يقتل
رجل يعطي بعض اولئك الاشرار شي ويسله ان يقتله فيمضي
ذلك الشرير فيلاصق الرجل ويمشي الى جانبه بين الناس ثم يضربه
بالسكين في بعض مقاتله فيسقط الرجل ميت ويخلط القاتل
بالناس فلا يعرف ولم يكن القتل بالسكاكين معروف بعد عند
اليهود قبل ذلك الزمان فلذلك لم يكونوا يحذروه وكان ه
هاولا الاشرار الذين يحملون السكاكين جماعة كبيرة وكانت
لهم خفة وجسارة واقدام وكانت المدينة عظيمة كثيرة الناس
جدا ولم يكن موضع منها يخلوا من الزحام وكان اصحاب ه
السكاكين يمشون دايما بين الناس في القدس وفي الاسواق
والشوارع فيقتلوا من ارادوا بذلك السكاكين ولا يعرفون لكثرة
الخلق والزحام في المدينة فسمي هذا القتل الموت الاعمى لانه
كان خفي لا يظهر فيحترز منه فهلك من الناس خلق عظيم وقتل
رجل من جملة الكهنة يقال له يوناثان وكان فاضل صالح ولم
يعرف قاتله وقتلت جماعة كبيرة من ذوي القدرة وذوي الخير
والدين من ساير الناس على طبقاتهم فلما كثر هذا القتل ودام
صار جميع الناس يلبسون الدروع من تحت ثيابهم خوف من اصحاب
السكاكين قال ولما كثر القتل والاذى والشر في مدينة القدس

اجتمع قوم كبير من اهلها فخرجوا بعيالهم واولادهم لخوفهم
علي انفسهم تمضي لاشرارا الي فيلفوس صاحب الروم فقالوا له
ان جماعة من اليهود قد خرجوا من بيت المقدس وانما خرجوا لانهم
يريدون ان يعصوا الروم فوجه فيلفوس اصحابه فتبعوهم فقتلوا منهم واسروا
منهم

## ذكر اخبار العازار بن عناني الكاهن

الخارجي وهو اول من ابتدا باظهار مخالفة الروم وهو احدي
الخوارج الثلثة الذين خرجوا في اليهود وكانوا سبب خراب بيت
المقدس وهلاك الامة

## قال صاحب الكتاب

كان عناني كاهن كبير وكان ابن يقال له العازار وكان جبار شجاع
فاتك حرامي وكان قد انضاف اليه جماعة من الحراميه واهل
الشر وكانوا يمضون في كل وقت الي بلاد الارمن فيقتلون
وينهبون ويعودون الي بلادهم ففعلوا ذلك دفعات
كثيرة في مدة سنين حتي انكوا الارض واضروا بهم وكانوا يفعلون
مثل ذلك في بلدان اليهود فلما كثرت اذية العازار واصحابه
للارمن استغاثوا فيهم الي فيلفوس صاحب الروم فاحتال فيلفوس
علي العازار حتي قبض عليه وقيده وحمله الي رومية وقتل اصحابه
فلما كان بعد مدة عاد العازار من رومية الي بيت المقدس وكان





اغريباس الملك قد مضي الي نيرون قيصر ليلقاه ويسلم عليه
فحدث في غيبة اغريباس حروب كثيرة بين اليهود وبين الروم
وكان سبب ذلك ان فيلفوس صاحب الروم جار علي اليهود وكثر
ظلمه لهم وتعديه عليهم فحاربوا فيلفوس فغلبوه وهزموه
وقتلوا من الروم جماعة كبيرة وطردوا من بقي منهم عن بيت المقدس
فهرب فيلفوس الي مصر فوافاها اغريباس الملك راجع من روميه
الي بيت المقدس فلقيه فيلفوس فاخبره بما جري عليه وعلي اصحابه
من العازار ثم سار اغريباس من مصر يريد بيت المقدس ومعه
قايدان جليلان من الروم في عسكر كبير فلما قرب من المدينة
خرج الناس فاستقبلوه واكرموه فلقيهم اغريباس بالجميل وسالهم
عن احوالهم فشكوا اليه ما فعله فيلفوس بهم واستغاثوا اليه في الروم
وقالوا له انا لا نطيعهم بعد هذا ولا نقبل امرهم فاغتم اغريباس
مما جري علي اليهود من الروم وشق عليه ما ذكروه من عزمهم علي مخالفتهم
والخروج عن طاعتهم لعلمه بقوة الروم وان اليهود لا يقدرون
علي مخالفتهم وانما يعرضون انفسهم للهلاك بمقاومتهم قال
فلطف اغريباس بالناس وسكنهم لسبب الروم الذين جاوا معه
ثم دخل الي المدينة ومضي الي بيت الله وجمع اليهود علي طبقاتهم
ليخاطبهم في ذلك فلم يتمكن من مخاطبتهم لارتفاع اصواتهم
وكثرة كلامهم فقال لهم يا اخوتي اسمعوا ما انا اقول وانصتوا

له وتاملوا وامسكوا عن الكلام حتي تسمعوا ما اتكلم به فانكم ان
لم تمسكوا علي الكلام قطعتم علي كلامي وانسيتموني ما اريد
ان اقوله لكم ولم تسمعوا ما اقول فاذا لم تسمعوا لم تفهموا لان
استماع الكلام يودي الي فهمه ومن فهم الكلام عرف صوابه
من خطايه فامسكوا الناس ليسمعوا ما يقول فقال اغريبا [?] قد
فهمت ما ذكرتم من اذية الروم لكم وما عملتم عليه من محاربتهم
والخروج عن طاعتهم ولعمري انكم لم تحملوا انفسكم علي ذلك
الا لامر عظيم قد بلغ منكم ومكروه شديد قد وصل اليكم
وما خفي عني ما جري عليكم من الروم وما عاملوكم به ولقد ساني
وغمني ولكن لا حيلة لنا فيهم ولا قدرة لنا عليهم ولا طاقة لنا
بهم ولابد لنا من مداراتهم والرفق بهم لان الله عز وجل قد
سلطهم علي الدنيا وذل لهم الامم والممالك حتي اطاعهم
جميع من في جهة الشمال الي حيث الثلج المقيم الذي لا يمكن الناس
ان يجاوزوه واطاعهم من في جهة الجنوب الي حيث جبال الرمل
التي لا تسلك واطاعهم من في جهة المشرق ومن في جهة المغرب
الي البحر المحيط وما نحن باكثر رجال من هذه الامم ولا اعظم
باسا من جميعها ولا الذين غلبهم الروم وهزمهم واستولت عليهم
ومتي اظهرتم مخالفة الروم حركتم قيصر وجميع من في مملكته
الروم الي محاربتكم ولم تجدوا من يعينكم عليهم فاما الروم فان

كل



كل احد يعينهم عليكم لان جميع الامم تطيعهم وليس الروم
مثل العرب والارمن واد ومر الذين عرفتم قتالهم وحربهم
بل هم اشد باسا من جميع من قاتلتموه من الامم البعيدة واكثر
عدد واكبر سلطان واعظم مملكة ومعهم من الامم البعيدة من
يقاتل بانواع القتال مما لم تعرفوه ولم تعهدوه فان كنتم انما
تتكلون علي حصونكم فما هي اعظم من الحصون التي فتحوها
وظفروا بها ولم تمنعهم الحصون عن اهلها ومع ذلك فان
قيصر لم يعلم بما جري عليكم من اصحابه ولا برضاه واذا علم به
فهو ينكره ويغيره وانا اكتب اليه بجميع ما فعلوه اصحابه واساله
ان يصرفهم عنكم ويوجه اليكم من خيار رجاله وقواده من لا
تتاذون به ويامرهم ان يحسنوا اليكم ويمنعوا الاذي عنكم
وانا اثق به بان يفعل ذلك لعلمي بحسن نيته لكم ورغبته
في صلاح احوالكم وعمارة بلادكم والصواب ان تقيموا
علي ما كنتم عليه من طاعتهم وان تداروا اصحابهم ولا يظهر
لهم منكم امر ينكروه الي ان يمضي كتابي اليه ويعود جوابه
ولا تعجلوا بامر لا تدرون كيف يكون عاقبته فان العجلة في
الاشياء مذمومة وربما طلب الانسان ان يتخلص من امر فيقع
فيما هو اعظم منه فهو الذي اراه لكم واشير به عليكم وما اشرت
عليكم الا بما اوجبه عندي النصح والاشفاق ولا ارضيت لكم

الابما رضيته لنفسي من طاعة الروم ومسالمتهم فان فعلتم
ذلك فانا معكم على ما تتعهدوه ولست ادع الاجتهاد بما يصلح
شانكم ودفع الاذية عنكم وان كنتم لا تقبلون وتابون الا
معصية الروم ومخالفتهم فاعلموا اني لا ادخل معكم في ذلك
ولا اعينكم عليه ولا ارضي به واتقوا الله عز وجل في انفسكم
واولادكم وحرمكم واشفقوا على هذه المدينة العظيمة وبيت
المقدس الجليل ولا تتعرضوا لمن لا طاقة لكم به ولا تستجلبوا
عداوة من لا تقدرون عليه فان ايسر ما ينالكم من ذلك
حدوث الفتن في بلادكم وانتم تعلمون بان بينكم جماعة
كثيرة يريدون الشر ويسرهم ان تحدث الفتنة حتى يسارعون
اليها واذا وجدتموهم السبيل الى ذلك قويت شوكتهم وبسطت
ايديهم على اهل الخير والسلامة واهلكوهم ثم تحصلون معهم
في اعظم ما تكرهوه من الروم ويكون ذلك سبب مجي عسكر
الروم الى بلادكم ومحاربتهم لكم واجتهادكم في هلاككم
فترون بانفسكم حينئذ ما لا تحبون وتبلغ اعداكم
فيكم ما كانوا يتمنوه فتندمون على ما فرط منكم فلا ينفعكم
الندامة ثم بكا اغريباس فاما العازار بن عناني واصحابه
فانهم لم يقبلوا ذلك وعملوا على اظهار مخالفة الروم والامتناع
بهم وكان نيرون قيصر قد بعث بهدية الى بيت الله عز وجل و

وقرابين



وقرابين كثيرة ليتقرب بها في القدس على ما كان ملوك رومية
يفعلون فاخرج العازار تلك الهدايا والقرابين من بيت الله
والقاها بعيدا منه وقال لا يدخل القدس لغير الله بادخال
هدايا الغربا وقرابينهم اليه ثم مضى مع اصحابه فقتلوا اجناد
الروم الذين جاوا مع اغريباس واصحابهم وقتلوا ايضا جميع
من كان في غير بيت المقدس من الروم ولم يعلم اغريباس بشي
من ذلك لانه كان مقيم مع عسكره خارج المدينة فلما علموا
شيوخ المدينة وكبرا الناس بما فعله العازار واصحابه انكروه
وخافوا عاقبته واجتمعوا الى محاربتهم وارسلوا الى الملك
اغريباس يعلموه بذلك فوجه اليهم بقايدين من اصحابه ومعهم
ثلاثة الاف رجل لمقاومتهم فقويت يد الشيوخ وحاربوا العا زار
واصحابه سبعة ايام ثم غلبوه وقتلوا كثير من اصحابه وانهزم
العازار واصحابه الى القدس وتبعهم الشيوخ واصحاب اغريباس
فدخلوا وراهم الى القدس فقاتلوهم واشتد القتال بينهم
وكان في اصحاب العازار جماعة يحملون السكاكين فدخلوا
بين الناس والناس لا يرون سلاحا فيجدونهم فقتلوا من الناس
خلق كثير فانهزم اصحاب اغريباس وخرجوا من المدينة وخرج
معهم اكثر الشيوخ والعلما واهل السلامة فاقاموا في ظاهر
المدينة مع اغريباس الملك وقويت يد العازار واصحابه

واستولوا على المدينة واحرقوا قصر الملك وقصر ابنه
فتلف فيهما اموال كثيرة واشيا عظيمة من عهد الملوك وذخايرهم
النفيسة قال وحدث في ذلك الزمان بين الارمن وبين اليهود
الذين يسكنون في بلادهم عداوة وكان الارمن في ذلك الزمان
يسكنون بدمشق والساحل وفي مدن كثيرة غير ذلك فاحتال
الارمن على اليهود حتى قتلوا جميع من في قيسارية ومن في دمشق
فلما اتصل خبرهم باهل بيت المقدس وغيرهم من اليهود اجتمعوا
ومضوا الى دمشق والى غيرها من بلدان الارمن فقتلوا جميع من بها
من الارمن وعادوا بغنايم كثيرة قال ولما صار اليهود في عودتهم
بمدينة حصينة من مدن الارمن يقال لها مقيلوا فنزلوا عليها
وحاصروها وارسلوا الى اليهود الذين فيها يشيرون عليهم
بالخروج من المدينة والانتقال منها وقالوا لهم امضوا معنا
الى بلداننا فانا لا نامن عليكم الارمن ان يقتلوكم كما فعلوا
بغيركم من اليهود الذين كانوا في بلدانهم فلم يقبلوا منهم
واجابوهم بالقبيح وخرجوا اليهم يحاربوهم معاونة للارمن
عليهم فانصرف اليهود عنهم وتركوهم فلما كان بعد ذلك
بايام خاف الارمن من اليهود الذين هم في المدينة فعملوا على
قتلهم فلم يتهيا لهم ان يقتلوهم في المدينة واحتالوا عليهم حتى
اخرجوهم منها الى بعض الشعاري ثم اجتمعوا عليهم فقتلوهم

باجمعهم



باجمعهم وكانوا خلق كثير قال وكان في جملتهم رجل يقال
له شمعون بن شاوول وكان جبار عظيم الخلقة شجاع وكان
لما جاء عسكر اليهود الى هذه المدينة ليغزوها خرج اليهم
مع جماعة من اليهود الذين في المدينة فقاتلهم اشد قتال وقتل
منهم معاونة للارمن فلما احتال الارمن على اليهود حتى اخرجوهم
من المدينة وخرج شمعون هذا في جملتهم وابوه واهله فلما
جاء الارمن والروم ليقتلوا اوليك اليهود جاؤا الى شمعون واهله
ليقتلوهم ايضا فحين راهم قد اقبلوا اليه جرد سيفه فقتل
جماعة منهم ثم كثروا عليه فلما علم انه لا يطيقهم وقف وسيفه
في يده ثم قال لهم اسمعوا مني يا معشر الروم والارمن قد علمت
اني قد استوجبت ان تقتلوني ولا ترحموني لاني نصرتكم واجتهدت
في خلاصكم من اليهود حتى سلمتم منهم ولم تفعلوا بكم كما فعلوا
بغيركم وقاتلت قومي بسببكم وعاديتهم من اجلكم وقتلت
منهم خلق كثير لنصرتكم فلذلك سلطكم الله علي حتى كافيتموني
بالسوء وذلك عدل منه تعالى لاني قتلت اخوتي وبني عمي في
رضى الغرباء ونصرتهم وقد كان يجب علي ان لا افعل ذلك ولكني
وان كنت استحق القتل فلست امكنكم من نفسي ولا ادعكم تقتلوني
لئلا تفتخرون بقتلي بل انا اقتل نفسي بيدي واخذ منها حق الله
وحق اخوتي الذين سفكت دماهم في هواكم ظلما ثم ان شمعون

خرج من طبعه وزال عنه التمييز فلم يجسر احد من الروم
والارمن ان يقرب منه فتقدم الي شاول اباه فضرب عنقه
ثم قدم امه فضرب عنقها وانما بدا بقتل ابيه وامه لئلا يبصراه
من قتل اولاده وزوجته ثم ان زوجته جات مسرعة مدت
عنقها فضربها واقبل اليه اولاده يعدون اعناقهم وهو يقتلهم
ثم قتل اهله واحد بعد واحد فلما فرغ من قتلهم جميعهم
جمع اجسادهم فطلع عليها ثم قتل نفسه ومات والحمد لله

## ذكر عودة اغرنباس الملك

الي رومية بعد ما جري من العازار بن عناني الكاهن

## قال صاحب الكتاب

ولما جري من العازار بن عناني من قتل قواد الروم واما
علي ما ذكرناه مضي اغرنباس الي نيرون قيصر فاخبره بجميع
ما جري فغضب وبعث الي كسينيا وصاحب جيشه يامره
بان يسير مع اغرنباس الي بلاد اليهود ليردهم الي طاعة
الروم وان كسينيا وقد مضي الي بلاد الفرس وحاربهم
وقهرهم ثم عاد الي بلاد الارمن فبلغه ما فعل العازار
ابن عناني من قتل الروم واظهار مخالفة قيصر فغضب من

ذلك

٤٧٧

ذلك ثم لما جاء اليه اغرنباس فاخبره بما امر به قيصر من
مسيره معه الي بلاد اليهود ففرح كسينيا وبذلك جدا لانه
كان يريد السبيل الي الانتقام من اليهود فجمع عساكر كثيرة
وسار مع اغرنباس فاخرق جميع ما مر عليه من مدن اليهود
وقتل اهلها الي ان انتهي الي بيت المقدس فلقيه العازار
ابن عناني واصحابه فحاربوه فغلبهم كسينيا واغرنباس ومن
معهما وتركوا علي بيت المقدس ثلثة ايام وارسلوا الي العازار
في طلب الصلح فامتنع وقتل الرسول ثم جمع اصحابه ومن انضاف
اليه من الكهنة وغيرهم وخرج في اليوم الرابع من المدينة فقتل
من الروم الوف كثيرة فلما نظر كسينيا وعلم باس اليهود
وبجا عنهم واقدامهم علي الحرب خاف منهم وراي ان يبعد
عنهم قبل ان يعود والي محاربته فاقام بقية نهاره فلما كان
الليل امر اربعين رجلا من اصحابه ان يشعلوا نيرانا كثيرة
ويضربوا بالابواق من اول الليل الي الصبح لتظن اليهود
ان العسكر مقيم علي المدينة ثم رحل كسينيا واغرنباس
وجميع العسكر وساروا طول الليل فاصبحوا علي قيسارية فلما
علم العازار واصحابه من الغد بسيرهم خرجوا في اثرهم الي قيسارية
فحاربوهم فهزموا كسينيا واغرنباس الي رومية واخبروا
نيرون قيصر بما جري فعظم عليه وورد اليه في ذلك الوقت

ايضا من اخبره بان الفرس قد عصوه لما بعد كستينا وعنهم
فقلق من ذلك وكان قيصر قد وجه قايد من العظما من قواده
يقال له اسباسيانوس الي بلدان الغرب والاندلس ففتحها واستولى
عليها ثم عاد الي رومية عند ورود الخبر بمخالفة اليهود
والفرس فاخبره قيصر بذلك وامره ان يسير الي اليهود فيستاصلهم
ويخرب بلدانهم ويهدم حصونهم فسار اسباسيانوس من رومية
ومعه ابنه طيطوس واغريفاس الملك في عسكر عظيم فيه اكثر
فرسان الروم وشجعانهم وجبابرتهم فلما انتهوا الي انطاكيه
وبلغ اليهود خبرهم عملوا علي محاربتهم وراوا ان يقسموا بلدانهم
ثلثة اقسام يجعلون في كل قسم منها رجل منهم من اهل الشجاعة
والراي ومعه عسكر قوي يضبط الجهة التي يجعل فيها ويلقا
كل من يجي اليه من عساكر الروم واختاروا لذلك ثلثة من الكهنة
احدهم يوسف بن كريون الكاهن والثاني عناني الكاهن والثالث
العازار بن عناني وجعلوا كل واحد من هاولاء الثلثة في قسم
من الاقسام التي قسموها وجعلوا ذلك بقرعه بالقسم الذي
يخرج بالقرعة لاحد هاولا الثلثة هو الذي يجعل فيه ويقيم
فيه ويحارب من يجي اليه من عسكر الروم فحصلت طبريه وجبل
الخليل وما يتصل بذلك ليوسف بن كريون وحصلت مدينة
القدس وكورتها العناني الكاهن وحصلت جهة بلد ادوم

الي



الي ايلة وما يليها للعازار بن عناني وقوي هاولا الثلاثة بالعساكر
والاموال والسلاح الكثير وضمنوا له حفظ ما تولوه. وجعلوا
ما بقي من بلدانهم الي الاغوار الي حدود مصر بيد قوم من الكهنة
وغيرهم ممن يصلح لذلك

# هذه اخبار يوسف بن كريون

## قال صاحب الكتاب

قال لما استقر امر اليهود علي قسمة بلدانهم وتقدموا من قدموه
ليضبط كل جهة منها. سار يوسف بن كريون الي الجهة التي
حصلت له في قسمه وهي طبريه واعمالها فعمر ما فيها من الحصون
والضياع وجعل المقاتلة في كل موضع يحتاج اليه فاما عناني
الكاهن فانه ايضا عمر اسوار بيت المقدس ورفعها وجعل فيها
الرجال والعدد الكثير وجعل مثل ذلك في بقية الجهات ثم
سار اسباسيانوس بعسكره من انطاكية فنزل بلاد الارمن وراي
ان يجعل طريقه علي طبريه ويبتدي بها وبمحاربة من في تلك الجهة
فلما اتصل ذلك بيوسف بن كريون استعد لمحاربتهم ورتب عسكره
وجعل علي كل الف رجل منهم مقدم وكذلك علي كل مائة وعلي كل
خمسين وعلي كل عشرة وقواهم بالسلاح ووصاهم بما يحب ان يفعلوه
من امور الحرب وتدبيره وشجعهم وقال انكم مشرفون علي القتال

لاعدايكم فلا تخافوهم ولا تهابوهم فان خوفكم منهم يضعف
قلوبكم وثباتكم ويجبن اعداكم عليكم فثقوا بالله وتوكلوا عليه
فانه القادر على ان يعينكم وينصركم ولا تجزعوا من الموت فان
ظفر الاعدا بكم وبحريمكم واولادكم وحكمهم فيكم وما يلحقوه بهم
من الذل والهوان اعظم من الموت وموتكم في طاعة الله
ونصرة دينه وامته والمدافعة عن حريمكم ونعمكم احسن في
الذكر واحمد في العاقبة فينبغي ان تبذلوا انفسكم في مجاهدة
اعدا الله واعداكم فاما ان ينصركم عليهم فتظفروا بهم وتستريحوا
منهم واما ان تقتلوا على طاعة الله ومجاهدة اعداه فتصيروا
الى النور الاعظم حيث السعادة الباقية والثواب المقيم
الدايم قال فلما سمع القوم كلام يوسف قويت قلوبهم وعملوا على
لقاء اعدايهم والاستقبال في محاربتهم ثم ان يوسف اختار من
جملة القوم الذين معه في تلك الجهة ستون الفا فجعلهم عسكره
الذي يعتمد عليه وامر بقية الناس ان يمضوا الى مساكنهم فيقيموا
فيها ويضبطوها ويطالعوه باخبارها وسار في جماعة من
اصحابه الى حصن لاغريباس يقال له طوريه ففتحها واخذ
مالا كثيرا كان لاغريباس وسلاح وغير ذلك ثم بلغ يوسف
عن اهل طبرية انهم خالفوا عليه واستامنوا الى الروم واخذوا
منهم رجلا فولوه عليهم فغضب يوسف من ذلك وسار اليهم

فنزل



فنزل عليهم على المدينة وقال لاهلها لم نقضتم العهد الذي
كان بيني وبينكم واخترتم طاعة الروم فقالوا انما اردنا شي من
ذلك وانما فعل ذلك قوم اشرار من البلد وهم الذين ادخلوا
اصحاب اسباسيانوس الى المدينة فما قدرنا على منعهم ثم فتحوا
ليوسف باب المدينة فدخل وقتل اوليك الاشرار وقبض على
صاحب اسباسيانوس وبلغه عن اهل صفوريه واهل جبل الخليل
مثل ذلك فسار اليهم وقتل جماعة منهم وبعث بهم الى بيت
المقدس وقتل من كان في هذا الموضع من الروم فلما بلغ اسبا
سيانوس
ما فعله يوسف بن كريون عظم عليه فسار الى عكا بعسكره
وكان اغريباس الملك في عكا ومعه اربعين الف مقاتل وانضا
الى اسباسيانوس وكان عسكر اسباسيانوس عظيم جدا لكثرة
من معه من الروم ومن انضاف اليه من جميع الامم الذين كانوا
يعادون اليهود ويريدون الخروج عن طاعتهم فصاروا باجمعهم
مع اسباسيانوس لرغبتهم في طلبهم التشفي باليهود ولم يبق
من جميع الامم القريبة من لم يعين الروم على اليهود غير ادوم
فانهم كانوا منذ الزمهم هرقانوس الملك دين اليهودية مقيمين
على طاعته ولم يعصوهم ولا عاونوا عليهم احدا من اعدايهم ولما
حاصر الروم بيت المقدس كان فيها من ادوم ثلثين الف رجل
يختلفون اليها بالنوبة لحفظ الحصن ومعاونة اليهود على الروم

قال ثم سار اسباسيانوس بعساكره الي طبريه وجبل الخليل
فلما نظر يوسف بن كريون عظم عسكر الروم وقوتهم خاف منهم
ومضي الي حصن من جبل الخليل يقال له بوادف فتحصن فيه
فسار اسباسيانوس فنزل علي الحصن بعسكره وبعث الي يوسف
ابن كريون يدعوه الي الصلح ويوعده بالجميل ان اطاعه
ويخوفه من الحرب الذي لا يدري كيف عاقبته فسأله يوسف
ان يمهله الي ان يشاور اهل بيت المقدس فاجابه اسباسيانوس
الي ذلك وتباعد عنه عن الحصن وارسل يوسف الي اهل بيت
المقدس يستعلم رايهم فيما التمسه اسباسيانوس فعاد
الجواب عنهم بما امروه ان لا يسالم الروم وان يجتهد في
محاربتهم الي ان يظفر او يهلك فلما عاد الجواب الي يوسف
بذلك امتثل ما امروه به وعلم اسباسيانوس بذلك فعاد
بعسكره ونزل علي الحصن فخرج يوسف اليه وكانت بينهم
حروب عظيمة مدة خمسة ايام فقتل من الجميع خلق كثير
واستقتل اليهود وبذلوا انفسهم وهان عليهم الموت في طاعة
الله عز وجل ورضوانه وكان عسكر الروم تزيد كل يوم وتكثر
بمن يرد اليه من جميع الجهات من كل الامم وكان عسكر يوسف
يقل ويضعف لكثرة من يقتل منهم ولا يجد دون معونة من احد
فلما كان اليوم السادس لم يخرجوا اليهود من الحصن لضعفهم
وقلة



وقلة عددهم واقاموا في المدينة واغلقوا الابواب وطلعوا
الي الحصن فحاصرهم اسباسيانوس اياما وقطع عنهم قناة الماء
وكانت تدخل اليهم فاضر بهم العطش ثم نصب عليهم كبش
الحديد علي الحصن لهدمه فخرج اليهود من الحصن وقاتلوا الروم
قتال شديد عظيم وقتل كثير منهم واحرقوا الكبش ورمي
بعضهم اسباسيانوس بسهم فاصاب ساقه فاضطرب عسكر
الروم وكادوا ينهزموا فشجعهم اسباسيانوس حتي يثبتوا وانتشب
القتال بين الروم وبين اليهود وهلك من الفريقين خلق كثير
ولم يبق مع يوسف بن كريون من اصحابه الا عدد قليل فعادوا الي
الحصن واغلقوا عليهم واقام الحرب بينهم وبين الروم ثمنية
واربعين يوما الي ان كل اليهود وانقطعوا لطول الحرب والتعب
والسهر وضعفوا عن حفظ الحصن وناموا في الليل فلما علموا
الروم بذلك طلع منهم قوم الي الحصن فنزلوا الي المدينة وفتحوا
الباب ودخل العسكر فقتلوا جميع اليهود الذين كانوا في هذه
المدينة ولم يفلت منهم غير يوسف بن كريون واربعين رجل
معه لانهم هربوا من المدينة لما دخلوها الروم ومضوا الي
بعض المغاير واقاموا في مغارة هناك فلما عرف اسباسيانوس
خبرهم ارسل اليهم يلطفهم ويستدعيهم الي طاعته واعطاهم
الامان واوعد بالجميل ان اطاعوه فمال يوسف بن كريون الي ذلك

وعمل على الخروج الى اسباسيانوس فلما علم القوم الذين معه
بذلك شق عليهم وكرهوا طاعة الروم وقالوا ليوسف يا يوسف
انا نراك تريد ان تستامن الى الروم وما ندري كيف اخترت
ذلك لنفسك ورضيت به وانت تعلم ان اليهود اختاروك
من جملة الكهنة واهل القدس وقدموك على غيرك واعتمدوا
عليك في مقاومة اعدايهم ووثقوا بدينك ونصحك لهم وكيف
يجوز لك ان تكذب ظنهم فيك وتحزنهم بما لمتك اعدايهم
وطاعتك لهم فاذا كنت تظن ان اسباسيانوس انما اراد خروجك
اليه لحسن رايه فيه فليس الامر كذلك وانما يريد ان يحتفل
به حتى يفتخر انه قد ظفر بعظيم من كبرا اليهود ورييس
من روسايهم وتنكسر قلوبهم وتكون انت قد اعنته على ذلك
في هذا الامر واكسبته الفخر والذكر واكسبت نفسك
وقومك الذل والعار وانت قادر على ان تمنعه من ذلك ولا
تبلغه ما يريد ومع ذلك فانا لا نامن الروم ان يغدروا بك
فيقتلوك وموتك بسيفك وانت عزيز اولى من ان تموت
بسيوف اعدايك بعد ان ترى بنفسك من الذل والهوان
ونعم في قومك ودينك من الثلب ما هو اعظم من الموت
وقد علمت ان موسى عليه السلام سال الله عز وجل ان يميته
قبل ان يرى في قومه مكروه وداود الملك لما راى ما اصاب
قومه



قومه من الموت سال الله سبحانه ان يميته واهل بيته بدل
الامة ويصرف عنهم الوبا وشاوول الملك وبوناثان ابنه
قتلا انفسهما وكرها ان يحصلوا بيد العدو فكيف اخترت
انت لنفسك الخروج الى اعدايك ورغبت في البقا بعد هلاك
قومك ولم تتشبه بالانبياء والملوك الذين اختاروا الموت
والقتل على طاعة اعدايهم ولم يرغبوا في البقاء بعد قومهم
فاين شجاعتك وباسك واقدامك على الموت واين دينك وفضلك
ومعرفتك اوليس انت الذي علمتنا انه لا يتم لنا ايمان الا
قول الله عز وجل في التوراة حب الله الاهك بكل قلبك وكل
نفسك وكل جهدك على حقيقته الا بان نبذل نفوسنا في
طاعته ونستقتل على دينه اوليس انت الذي كنت تقول لنا
قاتلوا اعداكم الى ان تظفروا بهم او تقتلوا ولا تكرهوا الموت
ولا تخافوا من القتل فان كل من يموت في الحرب على دين الله عز وجل
ونصرة امته يكونوا من المرضيين عنده والمخلصين في طاعته
ويصيروا بعد الموت الى النور الاعظم والثواب الباقي
الدايم فقبلنا ذلك وبذلنا انفسنا للموت وقاتلنا الاعداء
الى ان قتلنا كلنا وكيف لا تختار لنفسك من الخير الذي اخترته
لنا وكيف توثر الحياة على الموت وانت كنت تامرنا به وتدعونا
اليه وكيف تنصف اصحابك الذين قتلوا قدامك وسفكت

دماهم في طاعتك اذا انت اخترت البقاء بعدهم ولم تؤثر
الالحاق بهم واشفقت على نفسك من الموت الذي سارعوا
اليه وصنتها عن القتل الذي كنت تحثهم عليه اوليس انت
الذي كنت تنادي باعلا صوتك اذا لقيت عسكر الروم وتقول
انا يوسف بن كربون مقدم الحرب الذي وهبت نفسي لله عز
وجل واستقتلت في نصرة دينه وامته فكيف يكون حالك
عند الله وعندهم اذا اخرجت اليهم وخضعت لهم اليس
تكون قد ابطلت قولك واكذبت نفسك وافتخرت بما لم
تفعل لانك قلت انك قد استقتلت وهان عليك الموت في
طاعة الله ثم ظهر منك في الرغبة في الحياة وكراهية الموت
ما يخالف قولك وهل ذلك الا عار عليك وعيب يهون الموت
دونه وكيف ترضى ان تسلم نفسك الى الروم مثل الامة
الصغيرة العاجزة وبعد ان كنت معروف بالشجاعة
وكثرة الحمية وكانت الجبابرة تخافك والشجعان تتقي باسك
اوليس كلمن يراك بعد ذلك او يبلغه خبرك يظن بك الجزع
والوهن وقلة الحفظ والوفاء ويقول هذا الذي اسلم
قومه ولم يحافظهم فاي عار مثل هذا واي حياة تطيب
معه واي ذكر اقبح منه ولان رضيت لنفسك بذلك فما نرضى
لك به ولا نمكنك منه ولا نعينك عليه ثم جردوا سيوفهم
وقاموا



وقاموا اليه وقالوا اما ان تستجيب لنا فنقتلك فتموت
كريما عزيزا كاحد السادة والعظماء الذين قتلوا في عزهم ولم
يخضعوا لعدوهم ثم نقتل نفوسنا بعدك واما ان تمتنع من
ذلك فنقتلك بهذه السيوف كما نقتل اعدانا ولا نمكنك مما
يكسبك ويكسب الامة العار والذم والذكر القبيح

## جواب يوسف بن كربون لاصحابه

فقال لهم يوسف بن كربون قد فهمت كلامكم وقد صدقتم
فيما قلتم وكيف لي بالموت قبل هذا اليوم ولم ارى ما رايته ولكن
انفسنا هي ودايع الله عز وجل عندنا وهو الذي خلقها في اجسامنا
في الوقت الذي اراد وهو الذي يقبضها في الوقت الذي
يريد وليس نقدر ان نميت انفسنا اذا اراد الله حياتها ولا
نقدر ان نحفظها اذا اراد الله موتها ولا يحل ان نعرضها
للموت الا في طاعة الله ومرضاته ومتى اهلكناها على غير
هذا الوجه كنا قد اغضبنا الله وضيعنا الامانة في حفظ
النفس الذي اودعناها وخسرنا الدنيا والاخرة ولم يبلغنا
عن احد من الانبياء والصالحين انه قتل نفسه لما وقعوا في
الشدايد بل صبروا على حكم الله فيهم كمشيته وقد طلب بعضهم
من الله ان يميته ولم يرى ان يقتل نفسه وقد كان يقدر على ذلك

وما امتنع منه الا لعلمه بانه غير جايز وانه خطا ومعصية فاما
بذل النفس الذي يحسن عند الله وعند العقلا ويسمي شجاعة
ويحمد عليه الانسان فهو بذلها في مجاهدة الاعداء وحفظ
الدين والدفع عن الحريم مهما كان يطمع الانسان في الظفر
ويرجوا النصرة واما قتل نفسه بغير سبب من هذه الاسباب
فليس يحمد الانسان عليه اذا فعله ولا يوصف بالشجاعة
والباس بل بالجبن وضعف القلب وقلة العقل والراي ه
ولذلك لم نجد اكثر من قتل نفسه الا النسا ومن يجري مجراهم
في الوهن وقلة التمييز ومن المعلوم ان كل من يتعرض للمكروه
فانما يفعل ذلك في طلب السلامة وحرص علي البقاء والحيوان
ايضا انما يقاتل بعضه بعضا لينجوا من الموت وصاحب السفينة
انما يخاطر بنفسه في تدبيرها وسياستها ليسلم من الغرق او ما
تعلمون ان الملك يريد من جنده ان يبذلوا نفوسهم في نصرته
ومجاهدة عدوه ويحمدهم علي ذلك ويحظون عنده اذا فعلوه
ولا يريد منهم ان يقتلوا نفوسهم بايديهم ومتي علم انهم يريدون
ان يفعلوا ذلك سخط عليهم ومنعهم اشد المنع وما مثلنا اذا
قتلنا انفسنا الا مثل عبيد دخلوا علي سلطانهم بغير اذن منه
فهم يستحقون بذلك ان يسخط عليهم ويعاقبهم واصلح احوالهم
ان يطردهم ويبعدهم فاما شاوول الذي مدحتموه بقتل
نفسه

نفسه فانتم تعلمون انه لم يكن مرضي عند الله ولا محمود ه
الافعال وهذا الفعل من افعاله المذمومة التي يعاقب عليها
وقد علمتم قوة الروم وعظم باسهم وانهم اذلوا الملوك وقهروا
الامم فلو كنت اريد لنفسي البقاء دون قومي لما قدمت علي محاربة
الروم مع علمي بباسهم وما شاهدت من قوتهم وكثرتهم بل كنت
قد امتنعت من ذلك او كنت قد سالمتهم لما استدعاني اسباسيانوس
الي الطاعة ووعدني الجميل فلم افعل ذلك بل بذلت نفسي للموت
وصبرت علي البلاء العظيم في محاربتهم ومقاومتهم المدة
الطويلة في العدد القليل والعدة اليسيرة ولما عجزت عن
قتالهم كما تعلمون لاني كنت ارجوا ان ينصرني الله فاردهم
عن مدينة القدس او اقتل في الحرب فيكون ذلك حسنة لي
عند الله اذا قتلت في طاعته ومجاهدة اعدائه وكيف لي ان
اكون قد قتلت في الحرب ولم اشاهد قتل اصحابي وكيف لي
ايضا ان يغدر بي الروم اذا اخذوني ويقتلوني ولا اري م
ما اتخوفه من خراب بيت المقدس وهلاك الامة الا انه
لا حيلة لي ولا لكم في منع ما يريد الله عز وجل ولو كانت لنا
حسنات واعمال صالحة لكان الله قد نصرنا علي اعدائنا
وظفرنا بهم ولكن ذنوبنا هي التي عكست علينا الامور وامكنت عدونا
منا وقد بدا لنا العذر في مجاهدة الاعداء وبلغنا غاية ما قدرنا

عليه من محاربتهم وصبرنا الي ان لم يبق للصبر موضع والان
فلا وجه لنا في قتل انفسنا بايدينا فان ذلك لا ينفع قوما ولا
يضر عدونا ولا نكتسب به حمدا في الدنيا ولا اجرا في الاخرة
وقد بذل الروم لنا الامان واستدعونا الي طاعتهم ووعدونا
انهم يستبقونا ويحسنون الينا فان وفوا لنا بما قالوا
عشنا علي ما يريده الله الي الوقت الذي يشاء فروع اجالنا
فنموت وان غدروا بنا فهو الذي نريده وكان اخير لنا من
ان نقتل انفسنا بايدينا والحمد لله دايما ابدا الي يوم الدين

## دعا يوسف الي الله تعالى

ثم رفع يديه الي السماء وقال يا ايها الرب العظيم انت الذي
خلقتنا بقدرتك وانت الذي دفعتنا في هذا البلاء العظيم
بذنوبنا الذي استوجبنا بها ذلك فاسالك ان تميتنا انت
وتقبض ارواحنا اليك ولا نقتل نحن انفسنا ويلزمنا من
العقوبة ما يلزم قاتل الانفس بغير حق لانك انت مالك ارواحنا
وخالقها في اجسادنا وهي لك واليك تعود بعد الموت وانت
العادل في جميع افعالك قال فلم يلتفت القوم الي كلام
يوسف ولا قبلوا قوله بل لجوا في قتل انفسهم وقتله فلما راي
يوسف ان القوم لا يقبلون منه احتال في خلاص نفسه بان

قال



قال لهم اذا كنتم عزمتم علي هذا فالصواب ان يقترع كل
اثنين منكما فمن خرجت عليه القرعة بالقتل قتل صاحبه
الي ان لا يبقي احد فقبل القوم ما قاله لهم يوسف وقتل بعضهم
بعضا الي ان لا يبق منهم غير يوسف ورجل اخر فقال يوسف للرجل
اواي ما بدة لنا في قتل انفسنا فاني ان قتلتك كنت مطالب
بقتلك وكذلك ان قتلتني كنت مطالب بقتلي فنخسر دنيانا
واخرتنا مثل هاولاء الذين خطوا علي انفسهم ومع ذلك
فاني امنعك عن نفسي ولا ادعك تقتلني فلما سمع الرجل كلام
يوسف خاف منه وامسك عنه ثم ان يوسف خرج الي اسباسيانو
فقبله واحسن اليه واشار قوم من الروم علي اسباسيانوس
بان يقتل يوسف وخوفوه منه فلم يقبل منهم ولا اسا الي يوسف
ولكنه بقي عنده معتقلا مدة وفتح اسباسيانوس حصون كثيرة
لليهود وقتل اهلها ووجه بابنه طيطوس الي الحصون
الذي في جبل الخليل وما يليها ففتحها وقتل جميع من خالفه
من اهلها وامن الذي اطاعه واحسن اليه والحمد لله

## ذكر خبر يوحانان الخارجي الجليلي

وهو الثاني من الخوارج الثلاثة الذي كانوا سبب خراب
القدس وهلاك الامة بما فعلوه في الشروم

## قال صاحب الكتاب

كان في جبل الخليل مدينة اسمها كوساله وكان بها رجل يقال
له يوحانان له عقل وعلم ومعرفة الا انه كان رجل شديد
يرتكب العظايم ويستحل المحارم وكان قد انضاف اليه جماعة
من اهل الشر فقوي بهم على ما يريد وكان يقتل الناس وياخذ
اموالهم ويستبيح نعمهم فايسر وكثر ماله وانبسطت يده فلما فتح
الروم مدينة كوساله هرب يوحانان هذا مع اصحابه
الى بيت المقدس فاقاموا فيه وكان قد هرب ايضا
الى بيت المقدس فاقاموا فيه وكان قد هرب ايضا الى
بيت المقدس من المدن التي فتحوها الروم جماعة كثيرة
من اشرار اليهود فانضافوا الى من كان في بيت المقدس
من الاشرار فلما جاء يوحانان الى بيت المقدس انضافوا
الكل اليه وصاروا جميعا خلق كثير فقوي بهم
يوحانان وانبسطت يده على اهل مدينة القدس وقبض
على من كان بها من الاغنياء وارباب الاموال واصحاب
النعم واخذ اموالهم واعطا لاصحابه واعترض ايضا
الكهنة فغير مراتبهم وعزلهم وعزل الكاهن الاكبر
وقدم رجل من عوام الكهنة ولا يعرف شي مما يجب ان

يعرفه



يعرفه الكاهن وكان ذلك عار على الامة وعيب كبير
وطالب الشيوخ والحكام بان يعينوه على ما يريده من
الظلم فامتنعوا من ذلك فقتل كثير منهم وعظمت اذيته
وشره على الناس حتى تمنوا ان يجوا الروم ويغلبوا عليهم
لعل يستريحوا منه ومن اصحابه وراموا ان يجدوا
سبيلا الى مسالمة الروم فلم يقدروا على ذلك والحمد لله

وهذا اخر الجزء الخامس
وقد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه

# بسم الله المبدي المعيد

## الجزء التاسع

## قال صاحب الكتاب

قال فلما قوي امر يوحانان وعظم شره وشر اصحابه
اجمع روسا المدينة الي عناني الكاهن وانضاف اليهم
خلق كثير من الناس فحاربوا يوحانان واصحابه وعظمت
الحروب بينهم وكثر القتلي بين الفريقين فانهزم يوحانان
واصحابه الي القدس فتحصنوا فيه فلما راي عناني الكاهن
ان يوحانان واصحابه تحصنوا في القدس وملكوه امر الناس
ان يكفوا عن قتالهم لانه كره ان يكون في بيت الله عز وجل
حرب وقتل في القدس وكان في القدس من حوا اليه ستة
الاف رجل يحفظونه من جميع جهاته لئلا يخرج احد من اصحاب
يوحانان وارسل عناني الكاهن الي يوحانان يستدعيه
الي الصلح فدافعه يوحانان لانه كان ارسل الي ادوم
يستدعيهم لمعاونته فجا من ادوم عشرون الف بالسلاح

والعدة



والعدة فلما عرف الكاهن بمجيهم امر بغلق ابواب المدينة
ومنعهم من الدخول وطلع علي الحصن وقال لهم من انتم
ولم جيتم فقالوا نحن قوم من ادوم جينا للصلاة في بيت
الله وذلك ان ادوم كانوا يحفظون دين اليهود منذ
عهدا اليهم الملك هرقانوس الاول كما ذكرنا فيما
تقدم فقال لهم عناني فلم جيتم بهذا السلاح وهذه
العدة فقالوا لانا خفنا ان نلقا عسكر الروم في طريقنا
فاردنا ان تكون معنا عدة ندفع بها عن انفسنا فقال لهم
بلغنا انكم انما جيتم لنصرة يوحانان واصحابه ولذلك منعنا
من الدخول فان كنتم لنصرتهم جيتم فقد اخطاتم لانهم
قوم سوء قد ظلموا الناس وقتلوا اهل الخير وارتكبوا المحارم
والاولي بكم ان تعينوا الكهنة واهل السلامة وتنصرهم
ولا تنصروا هولاء الخوارج الاشرار فان عاهدتمونا
علي ذلك فتحنا لكم ابواب المدينة لتدخلوا بعد ان
تنزعوا سلاحكم فاجاب عسكر ادوم لعناني بالجميل
وقالوا ما نحن الا معكم وعلي ما عاهدتمونا من محبتكم
ونصرتكم فما وثق عناني بقولهم وتوقف عن فتح باب المدينة
وكان ذلك في اخر النهار فبينما هم في ذلك معهم حدث
رعد عظيم وبروق هايلة واصوات مفزعة ونزل من السما

مطر عظيم وبرد كثير يقدح منه النار فلم يستطيع عناني
الوقوف علي الحصن فانحدر هو وجميع من كان معه ومضوا
الي منازلهم وتفرق ايضا القوم الذين كانوا يحفظون القدس
وظن عناني الكاهن وغيره ان ذلك الرعد والبرق والمطر
والبرد انما حدث معونة من الله عز وجل لهم علي اعدايهم
فلذلك تفرقوا ولم يعلموا انه كان سخط منه سبحانه وسبب
البلاء الذي اصابهم وذلك ان بوحانان واصحابه لما
علموا بان القوم الذين كانوا علي السور والقوم الموكلين هو
بالقدس قد تفرقوا اخرجوا من القدس ومضوا الي ابواب
المدينة وكسروا الاغلاق وفتحوا الباب وادخلوا عسكر
ادوم فصاروا معهم وافترقوا في المدينة وكبسوا منازل
الناس في تلك الليلة وقتلوا من الوجوه والكبرا نحو من
خمسة الاف غير من قتلوا من العوام والاصاغر ولما كان من
الغد مضوا علي اصحاب النعم وكل من له مال ويسار فقتلوا
كثير منهم واخذوا اموالهم وكان اسياسيانوس حينيذ مقيم
في عسكره بقيسارية فلما بلغه ما فعله بوحانان واصحابه
في بيت المقدس سره ذلك وراي ان يقيم في موضعه الي ان
يقوي الشر بين اهل بيت المقدس ويهلك بعضهم بعضا م
فيسهل عليه امرهم فاتصلت الحروب بين اهل القدس وبين بو

وطلان



بوحانان واصحابه وكثر القتلا فيهم وكان اصحاب بوحانان
يخرجون الناس من منازلهم يقتلوهم بالسكاكين وغيرها فهلك
من الناس بذلك اكثر ممن هلك في الحرب ثم ان بوحانان بعث
بعسكر من اصحابه الي مدن اليهود الذين ستامنوا الاسباسيانوس
ففتحوا كثير منها وقتلوا اهلها وغنموا اموالهم ومضوا الي
مدينة في جهة الاردن يقال لها فرادا فاقاموا فيها فلما عظمت
اذية بوحانان واصحابه علي بيت المقدس بعثوا رسل الي اسبا
سيانوس يشكون اليه اصحاب بوحانان الذين حصلوا عندهم ويسلوه
ان تخلصهم منهم فامتنع اسياسيانوس من المضي الي بيت المقدس
ومضي الي فرادا فلما عرف اصحاب بوحانان الذين كانوا بها
بمجي اسباسيانوس وعرف خبرهم فوجه اليهم قايد من قواده
في عسكر عظيم فظفروا بهم وقتلوا منهم جماعة وهرب
الباقون وعاد القايد فلقي في طريقه جماعة من اليهود ه
جايين الي بيت المقدس فقتل منهم ثلثة عشر الف انسان
وطرح الباقي منهم انفسهم في نهر الاردن فغرقوا وهلكوا
وكانوا الوف كثيرة ثم سار اسباسيانوس الي بلاد ادوم
ففتحها وسار الي حدي والي سبسطيه ففتحها وامر بعمارة الحصون
التي فتحها وجعل فيها رجالا وعددا لتكون معونة له علي
بيت المقدس ثم عاد الي قيساريه وجمع عساكره ليمضي بها

لمحاربة بيت المقدس وقويت الفتنة في بيت المقدس وعليت
يوحنان واصحابه فقتلوا من الناس خلق كثير وحكموا
فيهم وفي اموالهم وحريمهم بما ارادوا بحمد الله تعالى

## ذكر خبر سمعون الخارجي

وهو الثالث من الخوارج الثلاثة قال صاحب الكتاب
وكان قد خرج في ذلك الزمان بمدينة من مداين اليهود
شخص يقال له سمعون وكان رجل ساقط شريرا لئيم
سفاك الدما فابتدا يفعل مثل ما فعل يوحانان وطرده
عنانيا الكاهن من المدينة فمضى الى بعض الضياع واقام
هناك وانضاف اليه جماعة من الاشرار واللصوص وقطاع
الطريق فصار معه عشرون الف راجل فلما بلغ اهل بيت
المقدس خبره خافوا فبعثوا اليه عسكر ليحاربه فهزمهم
سمعون وقتل منهم كثير وهرب الباقون الى بيت المقدس
فقوي امر سمعون فنهب في ضياع بيت المقدس واخذ
الغلات ونهب الزروع وجا الى قرب المدينة فارسل الى
امراته يامرها ان تخرج اليه من المدينة فاراد يوحانان
يخرج اليه ليحاربه فخاف منه ومضى الى بعض الطريق
وكمن له رجا ان يظفر به او ببعض اصحابه فمرت به امراة





سمعون وقد خرجت من المدينة مع جواريها وعبيدها
لتمضي الى زوجها فقبض عليها يوحانان وردها الى بيت
المقدس فلما بلغ الخبر الى سمعون قبط على جماعة من اصحاب
يوحانان فقطع ايديهم وبعث بهم اليه وارسل اليه قايلا
انك ان لم ترسل الي امراتي سرت الى بيت المقدس فاذا ظفرت
بها قطعت ايدي اهلها وارجلهم كما صنعت بها ولا نخاف
اهل المدينة من سمعون وبعثوا له امراته فكف عنهم الاذية
مدة يسيرة ومضى الى دوم فهزمهم واستباح اموالهم
وديارهم واخذها ثم جا بعسكره الى بيت المقدس فنزل
عليها فعظم الضرر على اهل المدينة من سمعون ومن يوحا
نان
واصحابهما لان يوحانان واصحابه كانوا يقتلون الناس
داخل المدينة ويفسدون نساهم حتى لم يبق في المدينة
واحد الا وهو خايف على نفسه وماله وحريمه وكان سمعون
واصحابه خارج المدينة يفعلون مثل ذلك فاذا هرب
احد من المدينة فظفروا به قتلوه واخذوا ماله فتحير
القوم في امرهم وعظم البلا داخل المدينة وخارجها
فاتفق رايهم على محاربة يوحانان واصحابه فغلبهم يوحانان
وقتل منهم خلق كثير ولولا ان من كان حصل في المدينة
من ادوم اعانوهم على يوحانان واصحابه لم يبق من الناس

احدثم ان اهل المدينة راوا ان يستدعوا سمعون اليهم
ليعينهم علي يوحانان وطلبوا انه يكفيهم امره ويكون اخير
لهم منه فراسلوا في ذلك فدخل الي المدينة بعسكره بعد ان
عاهدهم انه يحسن السيرة فيهم ويعينهم علي يوحانان واصحابه
فلما صار في المدينة نقض عهده وضرهم ولم ينفعهم واتصلت
الحروب بينه وبين يوحانان ولم تنقطع وورد الخبر الي اسباسيانوس
بان نيروس قيصر قد مات وان الروم قد ملكوا عليهم من بعده
بعده رجل ساقط يقال له بطلوس فغضب اصحاب اسباسيانو
من ذلك وملكوا عليهم اسباسيانوس قهرا فلما ملك عمل علي
المسير الي رومية لمحاربة بطلوس فقسم عسكره نصفين احدهم
اخذه وترك النصف الاخر مع ابنه طيطوس وامره بمحاربة
اليهود واطلق يوسف بن كريون من الاعتقال واحسن
اليه وامره بملازمة طيطوس ومنادمته وكان اسباسيانوس
قد بعث الي رومية قايدين من اصحابه فحاربا بطلوس فقتلاه
ثم سار اسباسيانوس بعد ذلك الي رومية ليجدد الملك لنفسه
وسار معه ابنه طيطوس الي الاسكندرية ثم عاد الي قيسارية
في البحر واقام مدة الشتا بها الي ان اجتمعت له العساكر وفرغ
مما يحتاج اليه ثم سار الي بيت المقدس والحمد لله وحده

## قال صاحب الكتاب





وعظمت الفتن بين اليهود في سنة احدي للملك اسباسيانوس
واشتد حنق بعضهم علي بعض ولم تبطل الحروب بين يوحانان
وسمعون لا في صيف ولا في شتاء ولا في ليل ولا في النهار وكان
العازار بن عناني غايب فعاد الي بيت المقدس وصار ثالث
لهما وانضاف الي العازار لما عاد جماعة كبيرة من الكهنة وغيرهم
فملكوا القدس وما حوله وضبطوه بالرجال المقاتلة وكان
سمعون في المواضع العالية من المدينة ويوحانان واصحابه
في المواضع السفلية وكانت الحروب بين هاولاء الثلثة
متصلة لا تكاد تنقطع وكثر القتل في الناس حتي جاوز الاحد
وكان القتل في الشوارع والازقة وفي القدس بلا عدده
وكثرت دماء القتلا في ارض القدس حتي تغطا الرخام بالدم
وكانت جيف القتلا يسقط بعضها علي بعض ولا تدفن له
فاستضرا الاحياء من رايحة القتلا والجيف حتي كثر فيهم
العلل والامراض والموت واجتمع الي القدس جمع كبير
من الكهنة ومن عامة اليهود وغيرهم واختلفت كلمتهم وكثر
القتلا منهم وكانوا الكهنة يقتلون وهم يقربون القرابين
علي المذبح فتسقط جثتهم علي جثث البهايم واختلطت جثة
الكهنة بجثث الغربا وجثث الصالحين بجثث الاشرار وامتلا
القدس من القتلا والدماء وكانوا الناس لا يمشون الا علي

قتيل او دم او ترب وتعذر عليهم المشي في القدس لان
ارضه كانت مرخمة وكان الدم يبقا علي الرخام فاذا مشي
الناس عليه لم تثبت ارجلهم فيزلقون ويسقطون ويتمكن
بعضهم من بعض ولذلك عظموا الشرور واتصلت الفتنة
ودامت حتي فارق الناس الامن وكان سمعون والعازار
اصلح حال من يوحانان لان سمعون كان في اعلا المدينة
كما ذكرنا وكان العازار في القدس وكان يوحانان مقيم
بينهما في بعض المواضع المتسعلة من المدينة وكانا يقاتلانه
دايما ويقهراه فاذا كف سمعون عن قتال يوحانان قاتله العازار
واذا اشتغل عنه العازار قاتله سمعون فكانت الحروب بينهم
متصلة بالسلاح والرمي بالحجارة بالمقاليع والنيران وكان
الناس فيما بينهم يهلكون والمنازل يحترقون وما فيها يتلف
فاجتمع عليهم اربع افات القتل والحريق والحرب والجوع
وكثر الضجيج والصراخ في المدينة حتي سمع من البعد وكان
الناس يبكون ويصرخون علي طبقات تمروا البلاء محيط بهم من
كل جهة ولا يجدون فرج ولا مهرب حتي كرهوا الحياة وتمنوا الموت

## ذكر زحف طيطوس علي مدينة بيت المقدس ومحاربته لليهود

قال



## قال صاحب الكتاب

كان طيطوس يريد ان يفرغ من امر بيت المقدس بسرعة
حتي يمضي الي ابيه فسار من قيسارية حتي انتهي الي بالوا فنزل
بها مع عسكره ثم مضي في ستماية فارس من نقاوة العسكر الي
بيت المقدس لينظر الحصن ويميز المدينة ويعلم من امرها
ما يحتاج اليه واراد ان يراسل اهل المدينة في الصلح ويبدا
بالجميل ويعرض عليهم الامان فلما قرب من المدينة وجد
ابوابها مغلقة وليس احد يدخل اليها ولا يخرج منها ولم
يجد من يخاطبه فانصرف عايدا الي عسكره وقد كان قوم من
الخوارج كمنوا له في بعض الطريق فلما مر بهم وارادوا ان
ياخذوه وهو راجع الي بالوا خرجوا عليه واحاطوا به وارادوا
ان ياخذوه اسيرا فقاتلهم قتال عظيم حتي تخلص منهم بعد
ان اشرف علي الهلاك ثم عاد الي عسكره فكان فيه وسار في
الليلة الثانية فاصبح علي بيت المقدس ونزل بعسكره علي
جبل الزيتون الذي في شرقي اورشليم المدينة ليكون الوادي
حاجز بينه وبين المدينة ولا يخفا عنه من يخرج اليه منها
ثم رتب طيطوس عسكره واوصاهم بالتعاون والتعاضد
ان لا يفارق بعضهم بعضا وان يكونوا حذرين متيقظين

وقال لهم انكم تقاتلون قوم لم تقاتلوا مثلهم في الباس والشجاعة
والصبر علي الحرب والمعرفة به فقد رايت بالامس منهم
ما دلني علي عظم باسهم ونجا عنهم فانظروا لانفسكم وكونوا
علي حذر ولا تغفلوا في شي من امركم قال ولما اصبح اهل بيت
المقدس ونظروا عسكر الروم نازل علي الجبل اجتمع روسا
الخوارج الذين في المدينة واصطلحوا واتفقوا علي انهم
يرفعون الحرب من بينهم ويحاربون الروم باجمعهم ثم
جمعوا اصحابهم وخرجوا الي عسكر الروم وكانت بينهما
حروب عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير ثم غلبت الروم
علي اليهود فانهزموا وعادوا الي المدينة فوقفوا الي جانب
السور وجود واجماعة من اصحابهم في عدد كثير وامروا
ان يمضوا من جهة اخري الي عسكر الروم حتي يصيروا وراهم
ففعلوا وزحف اليهود اليهم من المدينة فصار الروم
بين عسكرين لليهود فقتلوا اليهود منهم في ذلك اليوم
خلق كثير وثبت طيطوس مع اصحابه فقاتلوهم قتال
شديد وتخلص طيطوس في ذلك اليوم من القتل ثلاث
دفعات وقتل من اصحابه خلق كثير ثم عادوا اليهود الي
بيت المقدس فنقضوا الموافقة والعهد الذي كان
بينهم وعادوا الي ما كانوا عليه من الشر ومحاربة بعضهم

بعضا



بعضا لان يوحانان كان يريد ان تكون الرياسة له وحده
وكان سمعون والعازار لا يجيبوه الي ذلك ثم حضر عيد
الفطير فدخل يوحانان الي القدس مع اصحابه في اليوم
الاول وقد اخفوا سلاحهم ولبسوا الدروع والجواشن
تحت ثيابهم فاستقبلهم الكهنة والناس فرحوا بمجيهم ولم يظنوا
بهم سو لانهم لم يروا شي من السلاح فلما توسطوا القدس
اظهروا السلاح واخذوا الطرق علي الناس فقتلوا من
الكهنة وغيرهم خلق كثير بغير رحمة ولا شفقة علي صغير
ولا كبير فلما علم العازار وسمعون بما فعله يوحانان قتلا
جماعة ممن كان خارج القدس من اصحابه فخرج اليهما
يوحانان من القدس فحاربهما واشتد القتال بينهم وبلغ
الخبر الي طيطوس فزحف بعسكره الي المدينة فطلع قوم
من اليهود علي الحصن وقالوا لطيطوس نفتح لك الباب
لتدخل المدينة علي انك تعاهدنا انك لا تسي الينا وانك
تكفينا امرهما وامر الخوارج فلم يثق بهم طيطوس لما كان قد
عرف من شرهم وغدرهم وعظمت الاصوات والرهج في
المدينة لوقوع الخلف بين الناس لان بعضهم كان يريد
يفتح لطيطوس وبعضهم كان يمنع من ذلك فلما علم الروم
اختلاف كلمة اليهود تقدم جماعة منهم الي الحصن بغير

امر طيطوس فطمعوا ان اليهود الذين كانوا قد طلبوا ام
دخولهم يفتحون لهم الباب كما ذكرنا فلما نظر اصحاب
الخوارج الذين علي السور ان الروم قد تقدموا الي المدينة
رموهم بالحجارة والنشاب وعادا اليهود الذين كانوا ا
استدعوا الروم فاعانوا الخوارج عليهم وخرجوا الجميع
اليهم فقاتلوهم قتال شديد فانهزم الروم وتبعهم اليهود
الي قرب عسكرهم فاقبلوا يشتموهم اقبح شتم ويعيروهم
بالهزيمة فعظم ذلك علي الروم وغضب طيطوس علي
اصحابه الذين تقدموا بغير امره وقال اني لست اعجب من غدر
اليهود بكم وانما اعجب منكم مع معرفتكم بالحرب كيف خدعكم
اليهود ووثقتم بقولهم وخالفتم وصيتي ومضيتم الي
المدينة بغير امري فلذلك انهزمتم وقتل منكم لان الرعية
ليس يجوز لنا ان نخالف امر الملك ووصيته وقد علمتم ان بعض
ملوكنا قتل ابنه لانه مضي الي الحرب بغير امره فانتم مستحقون
القتل لمخالفتكم امري وترككم وصيتي قال فاعترف اصحاب
طيطوس بخطاهم وسالوه ان يصفح عنهم وضمنوا انهم لا يعاودون
الي مخالفته في شي مما يامرهم به والحمد لله دايما امين

## ذكر هدم السور الاول والثاني

من



من اسوار بيت المقدس

## قال صاحب الكتاب

ولما علم طيطوس اختلاف اهل المدينة ومحاربة بعضهم
لبعض عمل علي ان يتقدم الي الحصن فدبر في هدمه وامر
اصحابه ان يدكوا ما حوالي المدينة ويزيلوا المعاثر من الطريق
ويسدوا الابار والوهدات والحفر ليسهل لهم الطريق و
لا يعوقهم شي ففعلوا ذلك واشتغلوا اليهود في الحرب الذي
بينهم فاغفلوا امر المدينة وذلك ان شمعون والعازار اتفقا
علي محاربة يوحانان وكان يوحانان قد ملك القدس ومعه
ستة الاف رجل واربع ماية شجعان وكان مع شمعون عشرة
الاف رجل من اليهود وخمسة الاف رجل من ادوم وكان الكهنة
واكثر اهل المدينة مع العازار وحصل بقية الناس بين
هاولا الثلاثة باسوا حال لانهم استولوا عليهم وحكموا فيهم
بما ارادوا فكانوا هاولا الخوارج اذا راوا امر الروم قد
قوي دفعوا الحرب من بينهم واتفقوا باجمعهم علي محاربة
الروم الي ان يدفعوهم عن المدينة ثم يعودوا بعد ذلك يحارب
بعضهم بعضا فجري امرهم علي هذا اياما كثيرة ثم ان طيطوس
وجه بصاحب له يقال له نيقانور ليخاطب اليهود بالجميل ويدعوهم
الي الصلح ويعدهم بالاحسان فلما خاطبهم بذلك رماه بعضهم

بسهم فقتلهم فغضب طيطوس واحضر الكبش الحديد
وغيره من الالات ليهدم الحصن وصنع ابراج عظيمة من
خشب توازي سور المدينة وتحتها بكر تدفعها الرجال
وتصعد عليها المقاتلة فيقاتلون من فوق الحصن فلما راوا
اليهود ذلك قلقوا واصطلح الخوارج وخرجوا الي الروم
وحاربوهم حرب عظيم واحرقوا الكبش والالات وتلك الابراج
التي صنعوها وقتلوا من الروم جماعة وابعدوهم عن الحصن
ثم عادوا الي المدينة وعادا العازار وسمعون الي محاربة يوحانا
واتصلت الحروب بينهم وقويت واشتغلوا عن الروم وعلم
طيطوس بذلك فاعاد الكبش وامر بان يدفع علي السور الاول
فدفع فوقع من السور قطعة كبيرة فهرب من كان داخله
فدخلوا الي السور الثاني فامر طيطوس اصحابه بان ينقلوا
ما سقط من الحجارة التي للسور الي البعد وان يوسعوا تلك
الثلمة ليتمكنوا من القتال ففعلوا فلما نظر الخوارج الي السور
قد انهدم جددوا الصلح وتعاهدوا علي ان يرفعوا الحرب
من بينهم ويشتغلوا بمحاربة الروم وفرقوا اصحابهم علي جهات
المدينة ليحفظوها وجعلوا كل فريق منهم في جهة تحفظها
واشتد القتال بينهم وبين الروم وصدق الجميع في الحرب وتولي
طيطوس الحرب بنفسه واقبل يشجع اصحابه ويعدهم بالصلات

والاسرار

٢٩٤

والاموال وتجمع روسا الخوارج ايضا اصحابهم ونادي سمعون
في عسكره بان من انهزم قتل وهدم منزله ولما راي طيطوس قوة
امر سمعون واصحابه وثباتهم عدل الي الجهة التي فيها يوحانان لانها
معتدلة وطية فقاتلهم اياما ثم دفع الكبش علي السور الثاني
فانهدمت منه قطعة كبيرة وتبادروا اليهود الي الموضع الذي
تهدم فوقفوا عليها ومنعوا الروم من دخول المدينة وحاربوهم
اشد الحرب وابعدوهم الي خارج الحصن الاول فقتلوا جماعة
منهم واقام اليهود علي هذه الثلمة يحفظونها ويحاربون الروم
اربعة ايام فلما كان في اليوم الرابع ورد الي طيطوس عسكر
كبير من امم اجتمعت اليه فازداد بهم قوة وخرج اليهود لمحاربة
الروم علي عادتهم فلم يكن بهم طاقة وغلبهم الروم وانهزموا
وعادوا الي الحصن وغلقوا الابواب والمستعان بالله

## ذكر استدعاء طيطوس اليهود

الي طاعته وما خاطبهم به يوسف بن كريون بامر طيطوس

## قال صاحب الكتاب

لما انهزموا اليهود في هذه الدفعة امر طيطوس بان يرفعوا
الحرب وامتنع من قتال اليهود خمسة ايام واراد ان يجتهد

في ملاطفتهم ويدعوهم الي مسالمته والرجوع الي ما كانوا
عليه من طاعة الروم لانه كان يشفق عليهم ان يهلكوا وعلي
المدينة ان تخرب ولا يريد شي مما يجري فراسلهم بالجميل هـ
ودعاهم الي مسالمته فما استجابوا الي ذلك فلما كان في اليوم
الخامس ركب طيطوس وتقدم الي قرب الحصن فوجد يوحانان
وشمعون واصحابهما قد خرجوا من المدينة ليحرقوا الكبش وغيره
من الالات التي صنعها الروم لهدم السور فلما راهم طيطوس
ابتدأهم بالسلم وخاطبهم بالجميل ثم قال لهم قد رايتم ما جري
من هدم هذين الصورين وانما بقي سور واحد ليس يتعذر
هدمه وقد علمتم انكم لم تنتفعوا في هذه المدة بجميع ما فعلتم
وكذلك لا تنتفعون ايضا بدا وامكم علي ما انتم عليه من القتال
فارجعوا عن ذلك قبل ان اهدم السور الباقي وافتح المدينة
واخرب الهيكل ولست اختار ذلك ولا اريده فان عدتم الي
طاعتنا كنا لكم علي افضل ما عهدتموه منا ودامت لكم السلامة
وزال عنكما انتم فيه من المكاره ثم امر يوسف بن كريون ان
يتقدم الي الحصن ويخاطبهم ويبلغ الغاية في مخاطبتهم ويستدعيهم
الي طاعة الروم ويبذل لهم من الايمان والعهود ما يثقون به هـ
ويطمانون اليه فمضي يوسف حتي وقف قدام الحصن مقابل باب
المدينة بحيث يسمع القوم كلامه ثم قال لهم اسمعوا مني يا معشر

بني



بني اسرائيل ما اخاطبكم به فاني انما اخاطبكم بما ينفعكم ويعود
بصلاحكم ان قبلتموه اعلموا ان محاربة الاعدا ومقاومتهم
قد كانت تحسن بكم حين كانت بلادكم عامرة وعساكركم متوافرة
واحوالكم مستقيمة فاما بعد ان بلغتم الي هذه الحال من خراب
البلدان وفناء الرجال وذهاب النعم واختلال الاحوال فكيف
تطمعون في مقاومة هذه الامة العظيمة القوية التي قهرت
الممالك والامم واستولت عليهم وعلي اي شي تعتمدون فانا
نعتمد علي الله عز وجل ونرجوا منه ان ينصرنا كما جرت عادته
مع ابائنا فيجب ان تعلموا ان الله هو الذي سلط هذه الامة
عليكم لسوء فعالكم وكثرة ذنوبكم لانكم ارتكبتم المحارم
وسفكتم الدما وظلمتم الناس ونجستم هيكل الله المقدس
وقتلتم كهنته وصلحا امته ظلما فكيف ترجوا من الله عز وجل
النصرة والمعونة مع هذه الافعال القبيحة وقال سبحانه
انه لا ينصر من عصاه وتعدي وصاياه وانما ينصر من اطاعه
واتقاه فان كنتم تتكلون علي الحصون والعدد والعساكر
فانتم تعلمون ان جميع ذلك قد ذهب اكثره ولم يبق منه الا
القليل وهذه المدينة قد هدم صورين من اصوارها ولم
يبق غير سور واحد وهم مجدون في هدمه وانتم كل يوم في نقصان
وضعف وعدوكم في زيادة وقوة فان دمتم علي ما انتم عليه

هلكتم ولم يبق منكم باقية فان قلتم انا نختار القتل على الذل
وطاعة الامم فقد علمتم ان ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم
السلام وهم اباونا واصولنا والسادة الذي يجب علينا ان
نقتدي بافعالهم ونتشبه بهم لم يمتنعوا من مسالمة الامم الذين
اقاموا بينهم ومداراتهم ولو كان ذلك امر مكروه لقد كانوا
اولي بكراهته منكم والمتقدمون ايضًا قد اطاعوا المصريين
في اوقات كثيرة واطاعوا ملوك الموصل وملوك الفرس ثم
اطاعوا ملوك اليونانيين الذين جاروا عليهم واساوا اليهم
وصبروا على ظلمهم لهم الى ان اراد الله بخلاصهم منهم ثم
اطاعوا بعد ذلك ملوك الروم الى هذه الغاية ولم يروا ان
في طاعتهم لهم نقص ولا عيب وكذلك انتم اذا اطعتموهم
لم يضركم طاعتهم ولم تنقصكم كما لم ينقص من تقدمكم وكان
ذلك اولى بكم من ان تقيموا على معصيتهم ومخالفتهم
فتعرضوا نفوسكم للهلاك وبلدكم للخراب ثم تحصلون بعد
ذلك في اضعاف ما تكرهوه من الذل ولا يعد ركم عادر ولا
يحمد رايكم ومع ذلك فان الروم محسنين اليكم محبين لكم
وهم الذين كفوكم امر اعدايكم اليونانيين وازالوا سلطانهم
عنكم وعادوكم على كثير من الامم الذين كانوا يجاربوكم حتى
غلبتموهم وقهرتموه فانتم اولى بطاعة الروم ومحبتهم اولى من

معصيتهم



معصيتهم وبغضتهم وقد علمتم ان الله عز وجل قد جعل لكل
امة دولة وزمان سلطها فيه وبسط يدها فاذا انقضى ذلك
الزمان زالت دولتها وسلطانها فذلت لغيرها وخضعت
لمن كان يخضع لها وانتم ايضًا فقد كان الله جعل لكم دولة
وسلطكم على غيركم من الامم مدة من الزمان ثم نقل الدولة
والسلطان عنكم الى من اراد وسلطهم عليكم فمتى خالفتم
مراد الله عز وجل وما حكم به عليكم وما نشك في ان الله عز وجل
قد رفع الروم وجعل لهم السلطان في هذا الزمان لانه
قد اذل لهم الممالك وظفرهم بالامم حتى اطاعوهم ساير جهات
الدنيا ممن هو اشد منكم باسًا واقوى سلطانا واكثر عددا
فكيف تظنون انكم تغلبوهم وانتم ترون اقبالهم ومعونة
الله لهم وترون انفسكم بخلاف ذلك وليس يعيب الانسان
ولا ينقصه ان يطيع من هو اقوى منه واعلا يدًا لان الله
عز وجل قد جعل بعض الناس تابع لبعضهم وبعضهم محتاج
الى بعض فكل صنف منها يخضع لمن هو اقوى منه ويذل له
ويطيعه وذلك ظاهر موجود في الناس على طبقاتهم وفي
الحيوان على اختلافه وليس يستغني عن ذلك احد ولا ينكره
عاقل فاذا كان الامر كذلك فليس تنقصكم طاعتكم للروم
كما لم ينقص من تقدمكم طاعتهم لمن اطاعوه ولا الروم ايضًا

باول من اطعتموه من الامم ومع ذلك فقد تقدمت طاعتكم
لهم سنين كثيرة وقد اختاروا ان يدعوكم بالجميل ودعوكم
الي الصلح ووعدوكم بالاحسان وظهر منكم الاشفاق عليكم
وعلي مدينتكم وقد سكروا فاتقوا الله تبارك وتعالي في انفسكم
وتلافوا امركم واحسنوا النظر لمن بقي منكم وارجعوا الي
ما كنتم عليه من طاعة الروم لتسلموا وتبقوا وتتماسك احوالكم
وتسلم هذه المدينة العظيمة وهذا القدس الجليل قبل ان
يهدم هذا السور الثالث فتهلكوا قال فلما سمع الخوارج
كلام يوسف بن كريون رفعوا اصواتهم بشتمه واسمعوه قبيح
الكلام ورموه بالحجارة والسهام ليقتلوه فتباعد عنهم قليلا
واغلظ لهم في الكلام وقال يا معشر العصاة اخبروني ما الذي
يحملكم علي قتال الروم والامتناع من طاعتهم فان قلتم انما
تفعلون ذلك اشفاق منكم علي القدس وانكم انما تريدون
صيانته من الاعداء لئلا يبدلوه ويجسوه فكيف تصونونه وتشفقون
عليه وانتم بدلتموه اعظم من كل ابدال ونجستموه بالمعاصي
وسفك الدماء الكثيرة ظلما فان قلتم انكم تريدون نصرة
الامة واعزازها فكيف يصح ذلك وانتم تقتلوها بايديكم
وتظلموها بغير اشفاق ولا رحمة وهل تفعل الاعداء بكم اكثر
مما فعلتموه او يبلغون فيكم اكثر ما بلغتموه بانفسكم واخبروني
متي

متي كان من تقدم منكم او تاخر يظفرون باعدايهم
ويغلبون من حاربهم بالعدد والعساكر دون الصلاح و
تقوي الله وهل تخلص احد ممن تقدمكم من الشدايد الا بذلك
وهل غلبوا اعداهم وظفروا بمن حاربهم الا بنصرة الله عز وجل
ومعونته اياه وهل كان الله ينصرهم الا اذا اطاعوه واتقوه
ولما عصوه وخالفوه الم يسلط عليهم الاعدا حتي يقهروهم
ويذلوهم ولم ينتفعوا بسلاحهم وعددهم ولا قدروا علي مقاومتهم
بعساكرهم وقوتهم لما سلطهم الله عليهم وحجب معونته ونصره
عنهم وقد علمتم ان الله عز وجل كفي الصالحين اعدايهم فمنهم
من كفاه امر عدوه بلا حرب ولا قتال بل باظهار الايات
العظيمة في معونتهم فبلغوا بذلك ما لم يكونوا يبلغوه بقوتهم
ومنهم من حاربوا الاعدا واستعانوا بالله عز وجل ونصرهم
علي اعدايهم واعانهم وظفرهم بهم ولم يفعل الله سبحانه مثل
ذلك مع العصاة ليظهر فضيلة الصالحين علي غيرهم فاعتبروا
صحة ذلك بابيكم ابراهيم عليه السلام لما اخذ فرعون امراته
الم يضرب الله عز وجل فرعون واهله بالبلاء العظيم
حتي خضع فرعون ورد امراته وهي سالمة ثم احسن الي ابراهيم
واكرمه فهل قدر ابراهيم علي ذلك بالسيف والحرب ام بالصلاح
وطاعة الله عز وجل وكذلك اسحاق عليه السلام لما اخذ

ابيمالخ ملك فلسطين امراته وموسي عليه السلام وبنوا اسرايل
لم يغلبوا فرعون بحرب ولا قوة لكن بالله تبارك وتعالي هو
الذي خلصهم منهم وكفاهم امرهم ولما حاربهم عماليق حل
غلبوه الا بدعا موسي عليه السلام وصلاته ورفع يديه كما امره
الله ويوشع بن نون فقد كان في عسكر عظيم من بني اسرايل
فلم يفتح اريحا بالرجال والحرب ام بالاية العجيبة التي اظهرها
الله عز وجل في سقوط الحصن ثم لما اخطا عاجار بما اخذ من
الحرم من الغنيمة التي نها الله عنها بني اسرايل الجبس سخط الله علي
الامة كلها بسببه حتي غلبهم اهل مدينة العاي وهم قليل فلم
يقدروا عليهم مع كثرتهم الي ان صلي يوشع ودعا فاستجاب الله عز
وجل دعاه ونصر بني اسرايل عليهم وجدعون لما غلب عسكر
مدين وعماليق مع كثرتهم هل غلبهم الا بمعونة الله عز وجل ونصرته
وقد علمتم ان شمسون قبل ان يخطي كان جبارا مظفرا فلما اخطا
اسرته الاعدا وصار في ايديهم دليل مثل اقل الناس واقلعوا عينيه
وطحنوه بالرحا مثل الاما وكذلك شاول الملك لما كان مطيع
لله عز وجل كان الله ينصره علي اعدايه ويظفره بهم فلما عصا
الله اسلمه الي اعدايه ولم ينتفع بعساكره وعدده وداود
النبي لم يزل مظفرا منصورا لما كانت افعاله مرضية عند الله
فلما اخطا كان من امره مع ابيشالوم ابنه ما كان واذكروا ما



ما فعله الله عز وجل مع اسا الملك ومع ابنه يوشافاط لما ظفرهما
الله باعدايهما بالدعا والصلاة واذكروا كيف انهزم عسكر الارض
العظيم عن سبسطيه بصلاح النبي اليسع عليه السلام وقد
كان اهل المدينة اشرفوا علي الهلاك من الجوع واوقع الله عز وجل
الخوف في قلوب الارمن حتي انهزموا بغير حرب ولا قتال وخرجوا
الي اهل سبسطيه فغنموا عسكرهم وحسنت حالهم وزال عنهم
الجوع والقحط واموصيا الملك لما حارب ادوم الم يغلبهم وظفر
بهم فلما اخذ اصنامهم وعبدها الم خذله الله عز وجل لما
حارب يواش الملك لبني اسرايل وانهزم اقبح هزيمة واذكروا
هلاك عسكر سنحاريب ملك الموصل العسكر العظيم بغير حرب
ولا قتال بل بصلاة حزقيا الملك والانبيا عليهم السلام ودعايهم
واعتبروا بصدقيا الملك لما عصا الكلدانيون وظن انه
يغلبهم برجاله وعدده وخالف الانبيا فيما كانوا يامرونه
به من طاعتهم هل انتفع بذلك لما لم يرد الله ان ينصره وهل
كانت عاقبته وعاقبة الامم والمدينة الا الهلاك والبوار
فهذا وغيره مما لم اذكره يدلكم علي عناية الله عز وجل بالابرار
وخذلانه للعصاة والبلا الذي وقعنا فيه لم يكن الا بسوء
فعالنا والله سبحانه وتعالي عادل في كل احكامه ومنصف
في جميع افعاله فاذا عرفتم هذا علمتم ان افعالكم لا توجب ان

ان يعينكم الله وينصركم كما لم ينصر غيركم من العصاة وكيف
تطمعون في مقاومة اعداكم وهل انتم الا كغيركم ممن قاوم
الاعدا بغير صلاح فلما لم ينصرهم الله ظفر اعداهم فهلكوا
ولم ينتفعوا بقوتهم وعددهم ولم تدفع عنهم حصونهم وعساكرهم
لما اسخطوا الله بمعاصيهم وانتم تعلمون ان الامم اذا وجدوا
شي من الات القدس كرموها وحفظوها ولم يبدلوها وانتم
فقد نجستم قدس الله عز وجل وبدلتموه بالمعاصي وسفك
الدماء وطرحتم الدين وخالفتم الشريعة فاي نصر ترجوه
مع هذا واي معونة من الله عز وجل تطمعون فيها ولقد كانت
الجلوة اخير لنا من الدولة لان الجلوة كسرت قلوبنا وذلت
عزنا وشح نفوسنا وكنا نطلب طاعة الله عز وجل ونتقرب اليه
بما يرضيه وكان بعضنا يعطف علي بعض ولم يكن بيننا شر ولا
عداوة فلما احسن الله الينا وخلصنا من الجلوة وردنا الي ارضنا
ونصرنا واعزنا عصيناه وخالفنا وصاباه واشتغلنا عن شكره
وطاعته بعداوة بعضنا بعض بغير سبب حتي استوجبنا سخطه
وعقوبته ثم نرجوا منه مع ذلك المعونة والنصر وهيهات
لن ينصر الله العصاة والظالمين وبعد فهل اوقعنا في هذا البلا
غير انفسنا باختلافنا وانفسنا وكلمتنا وسوديه بعضنا لبعض
وهل جلب الروم في الابتدا الي بيت المقدس وسلطهم علي
اليهود



اليهود غير هرقانوس واسترويلوس لعداوة كل واحد منهم
لاخيه وغدره به وطلبه ان يغلبه علي الملك ومن جلب بعد
ذلك انطيانوس واسبانوس غير هيرودس الملك لما اراد
ان يحارب بني حشماي وتغلب عليهم وانتم الذي جعلتم الامر
للروم علي انفسكم بسو رايكم واخترتم طاعتهم فكيف تكرهونهم
الان وتريدون مخالفتهم فان قلتم ان صاحب الروم جار علينا
واسا الينا واحوجنا الي ذلك فقد كان يجب عليكم ان تشكوه
الي قيصر الملك ولا تبادروا بالمعصية قبل ان تعلموا ما عنده
وهبكم عصيتم نيروس قيصر لما اسا صاحبه لكم كما تقولوا فاي
عذر لكم في معصية اسبسيانوس الذي قد علمتم حسن سيرته
وعدله وظهر لكم من اشفاقه عليكم ورغبته في سلامتكم وصلاح
احوالكم فلو لم تعلموا ذلك الا بما عاملني به من الجميل وقد
كنت استوجب منه غير ذلك لاني اول من اجتهد في محاربته
ومقاومته وقتلت خلق كثير من اصحابه وقد علمت اني خالفت
الصواب في محاربة الروم لكني لما رايتكم قد اتفقتم باجمعكم
علي ذلك والزمتموني محاربتهم لم اخالفكم وابذلت المجهود في
مناصحتكم وثبت في حصن يوناداف فما انهزمت ولا تركت
قتال الروم ومجاهدتهم الي ان فني اصحابي وغلبني الامر ولم يبق
لي حيلة ثم حصلت مع الروم بعد ذلك فما اساوا الي بل احسنوا

واجملوا وعفوا عني واكرموني وانا معهم الي هذه الغاية علي ما احب
ولقد كنت اجتهدت قبل حصولي مع الروم ان اهرب اليكم
فاكون معكم فما تم لي وانا الان احمد الله عز وجل اذ لم يسهل لي المجي
اليكم وخلصني من كوني معكم فاني لو كنت معكم لكنت اما ان اشاركم
في ظلمكم واعمالكم القبيحة او كنت اخالفكم في ذلك كبعض من
قتلتموه ظلما فتاملوا ما اخاطبكم به ولا ترجوا من الله ان ينصركم
ولا تطمعوا ايضا انكم تغلبون الاعدا بباسكم وقوتكم فان ذلك
لا ينفعكم اذ لم يكون الله معكم كما لم ينفع من تقدمكم ممن سخط
الله عليه واستدلوا علي ذلك لان الله لكم بعين سلوان فانها قد
كانت قربت من الجفاف قبل ان نزل هذا العسكر الكثيرة
علي المدينة فلما نزلوا اغزرت العين وصارت كالنهر لتعلموا ان
الله عز وجل يريد معونة اعداكم عليكم وتمكنهم منكم ولا تنكروا
قولي لكم ان الله عز وجل قد خذلكم واطرحكم فانكم تعلمون ان
كل احد من الناس اذا كثر عليه الشر والاذي في منزله وراي
فيه ما يكرهه فارقه وانتقل عنه واذا كان الله قد كره سكنا
الاخيار مع الاشرار ولم يرض ان يكون الصالحين مع العصاة ٥
فبالاحري ان لا يرضي ان يسكن جلال نوره بين قوم قد اغضبوه
واسرفوا في معاصيه واذا كان الامر كذلك فلا تشكوا في ان نور
الله عز وجل وجلاله قد انتقل من قدسه وهيكله لما نجستموه ٥

واكثرتم



واكثرتم فيه الخطايا والمعاصي لان نور الله سبحانه انما يستقر ولا تقيم الا في المواضع الطاهرة و
ولا يستقر ولا يقيم
في المواضع النجسة فاذا انتقل نور الله من بينكم وبعد عنكم فاي
خير ترجوه بعد ذلك وانا اعلم ان كلامي لا يوثر فيكم وانتم لا ترجعون
عما انتم عليه ليتم ما حكم الله به عليكم من هلاك هذه المدينة
وخراب هذا القدس الجليل ملذلك قد قست قلوبكم فصارت
كالحجارة لان الحجر يوثر فيه الماء اذا دام انصبابه عليه وانتم
لا يوثر فيكم المواعظ مع كثرتها ولا تلين قلوبكم ولا تخضع
ولكني قد بلغت الغاية فيما يلزمني من نصحكم والمشورة عليكم
بما ينفعكم فاقبلوا نصحي واعتبروا بمن قد مضى واشفقوا ٥
علي هذا القدس الجليل الذي قد بنته الانبيا والملوك
العظما فان عزكم وثبات امركم يقرون ببناته وعمارته وان
خرب لم يبق لكم عز ولا اقبال ولا دولة وكنتم انتم الذين
تخربوه بايديكم وتجلبون علي انفسكم البلا بسوء رايكم وجاركم
فان كنتم لا تشفقون علي هذه المدينة الجليلة فاشفقوا علي
انفسكم من القتل وعلي حرمكم واولادكم من السبي واقبلوا
ما بذل لكم ابن الملك من الامان والوفا بعهده وما ضمنه
من الاحسان اليكم فانا اضمن لكم عنه انه واف بما ضمن ولا
ينقض عهده ولا يخلف ما وعدكم به لاني قد تحققت حسن
نيته لكم وانه لا يختار ان يسي اليكم وانما يريد منكم ان ٥

تطيعوه كما اطعتم من كان قبله من ملوك الروم وتعاهدوه
علي ذلك ثم ينصرف عنكم فان كنتم لا تقبلوا قولي وتتهموني
وتظنون اني اخدعكم واريد معونة الروم عليكم فانتم تعلمون
ان ابي وامي وزوجتي واولادي معكم فان ظهر لكم من طيطوس
بعد طاعتكم له ما يخالف ما ضمنته لكم عنه من الجميل فاقتلوهم
واقتلوني بعد وهبتكم دماهم ودمي علي ذلك ثم بكا يوسف بكا
شديد وكان طيطوس يسمع ما تكلم به يوسف فرق قلبه وتوجع
من كلامه وامر باطلاق جميع من في عسكره من سبي اليهود ومن
كان الروم قد اشتروه من السبي واستملكوه واحسن اليهم
واطلق لهم ان يمضوا الي حيث ارادوا فرغب اكثر المدينة
الي طاعة طيطوس واثر فيهم كلام يوسف وعملوا علي قبول
ما اشار به عليهم فمنعوهم الخوارج ووكلوا بالابواب من
يحفظها وامروا البوابين ان يقتلوا كل من طلب من اليهود ان
يخرج الي الروم فاشتد الحصار علي الناس وعدموا الطعام
وقوي عليهم الجوع وكان الخوارج يامرون اصحابهم ان
يفتشوا منازل الناس وياخذوا ما يجدون فيها من الطعام
ويقتلوا من يمانعهم من ذلك فاشتد الجوع علي الناس في
المدينة وكان من يحتال منهم في الخروج الي طاعة المدينة
لياخذ شي من نبات الارض يقتلوه الروم فقتل منهم





بهذا السبب خلق كثير وكان الروم يصلبون من يقتلوه
من اليهود قدام المدينة فلما نظروا الخوارج ذلك اقبلوا
منون
ايضا يقتلون من يظفروا به من اليهود الذين يريدون ان يستا
الي الروم ويصلبوهم علي سور المدينة لينظروهم الروم فقتلوا
من اليهود خلق كثير حتي رحمهم طيطوس وامر اصحابه ان لا
يصلبوا احدا من اليهود ولم يدع طيطوس مع ذلك الرفق
باليهود واستعطافهم ومخاطبتهم بالجميل وكان الخوارج
اذا سمعوا كلامه يزدادون قسوة ويشتموه ويخاطبوه
بالقبيح يريدون بذلك ان يغضبوه حتي لا يخاطب اهل
المدينة بالجميل فيميلون اليه اذا سمعوا كلامه ويرغبون
في طاعته ليتخلصوا مما هم فيه قال فلما راي طيطوس ان كلامه
لا يوثر في القوم وان شرهم يقوي ويزداد عمل علي ان يجد
ج
في هدم السور الثالث ليفتح المدينة ويخلص اهلها من الخوارج
فقسم عسكره اربعة اقسام وجعلهم علي اربعة جهات المدينة
ونصب كباش ليضرب بها السور من كل جهة فخرج اليهم
الخوارج واصحابهم فقاتلوهم قتالا شديدا عظيما وقتلوا
من الروم خلق كثير واحرقوا الكباش مع جميع النجار ونظروا
الروم من شجاعة اليهود وباسهم ما هالهم وانهزموا وولوا
هاربين فردهم طيطوس واقبل يشجعهم وقال لهم اما تانفون

لانفسكم ان يغلبوكم اليهود وتنهزموا منهم بعد ان استظهرتم
عليهم وهدمتم سورين من اسوار مدينتهم ولم يبق غير سور
واحد وقد هلك اكثر القوم وما بقي منهم الا القليل
وليس لهم من ساير الناس من ينصرهم ولا يعينهم ونحن فعساكرنا
متواترة ومعنا امم كثيرة تعيننا عليهم واذا كانوا اليهود
يستقتلون على مدينتهم وقدسهم ويحرصون على الغلبة
فسبيلكم انتم ايضا ان تجتهدوا في محاربتهم وتحرصوا على
غلبتهم فانتم تكسبون بغلبتهم الاسم الكبير والذكر العظيم
فاذا انهزمتم او هربتم اكتسبتم بذلك العار الباقي والعيب
الدايم ثم اتفق راي طيطوس واصحابه على ترك محاربة اليهود
وان يحاصروهم ويضيقوا عليهم الى ان يقوي عليهم الجوع
فيهلكوا او يخرجوا اليه ففعلوا ذلك وضبطوا جميع طرق
المدينة لئلا يدخل اليها احد ويخرج منها فضاق الامر
باليهود واشتد الجوع وكان ذلك سبب فتح المدينة

## ذكر قتل سمعون الخارجي

الكاهن وبنيه وغيرهم من الناس في يوم واحد قال وسعى
قوم من الاشرار بامتاي الكاهن الى سمعون الخارجي
وذكروا عنه بانه يريد ان يستامن للروم وامتاي هذا

كان



كان قد خرج بامر الكهنة وشيوخ بيت المقدس الى سمعون
الخارجي وادخله بيت المقدس ليعينهم على يوحانان كما ذكرنا
قبل هذا قال وامر سمعون اصحابه بالقبض عليه وعلى بنيه
وكانوا ثلثة فقبضوا عليهم واحضروهم الى سمعون فامر بقتلهم
فساله امتاي ان يقتله قبل ان يقتل اولاده فلم يفعل فساله
ان يمكنه من اولاده يضمهم اليه ويقبلهم ويودعهم فلم يفعل
وامر بان يصعدوا بهم على سور المدينة ليقتلوا قدام الروم
قال فرفع امتاي صوته وقال يا سمعون يا سمعون انت تعلم اني
انا الذي جيتك فصرت لي عدوا ولو كنت اريد ان امضي الى
الروم لمضيت قبل ان يكون لك على امر ولكني ما اردت ذلك
ولا هممت به وانا اعلم اني استحق القتل واستوجبه من الله
عز وجل وان يسلطك علينا لاني كنت سبب مجيك الى هذه
المدينة مدينة قدسه حتى تسلطت على امته وظلمتهم
وقتلتهم وما كنا طلبناك الا لما عظم علينا شر يوحانان
وظلمه فاملنا انك تكفينا امره وتكون اخير لنا منه وضمنت
لنا ذلك وعاهدتنا عليه ولم نعلم انك لا تفي بالعهد ولا
تثبت على القول ولعمري لقد اخطانا فيما فعلنا ولقد
اخلفت امالنا وكذبت ظننا لانا املنا منك ان تنصرنا على
اعداينا فكنت انت اشد عداوة لنا واشر علينا من كل عدو

وقد رنا انك تعطل الحروب والفتن من المدينة فزدت فيها
وقويتها وقد كان اهل الشر قبلك يقتلون الناس شرا فقتلتهم
انت جهرا وسفكت دماهم بغير اشفاق ولا رحمة ولقد اعنت
الروم علينا وقويتهم بقتلك شجعاننا ومقاتلينا حتي فنيت رجالنا
وقل عددنا ولقد علمنا بان طيطوس اخير لنا منك واحسن
نظرا لانه طلب ان يستميلنا ويقطع الحروب عنا وانت
تمنعنا من ذلك ولا تشفق علينا من الحروب المتصلة والبلا
الدايم فطيطوس لاجلاله لبيت الله تقدم الى اصحابه بان
لا يحرقوه اذا ظفروا به ورفع الحرب عنا في عيد الفصح
وانت يوم العيد قتلت الكهنة علي المذبح ونجست بيت
الله عز وجل بسفك الدماء الكثيرة فيه وانا اري اني مشارك
لك في جميع افعالك ومطالب بها لاني ادخلتك الى مدينة
قدسه ومكنتك منها فاي حجة لي بين يدي الله تعالى وانا الذي
اخطات على امته وعلى مدينة قدسه ولذلك خلقت
نقمة الله بي على يديك وجعلت متولي عقوبتي والاخذ بحق الله
وحق امته مني وذلك عدل منه وحق فلو انك قتلتني
وحدي لهان ذلك علي لاني ارجوا ان يغفر الله ذنبي
بقتلي لاني اخلص بالقتل من مشاهدة خراب بيت المقدس
وهلاك الامة فاما قتلك لاولادي فلا تطيب به نفسي ولا

احاللك



احاللك منه فيا ليتني كنت اخلص بالقتل من مشاهدة خراب
القدس كنت اخلص به ايضا من مشاهدة قتل اولادي ويا ليتك
اذ قد اردت قتلهم كنت تقتلني قبل ان تقتلهم او كنت تمكني
منهم فكنت اضمهم الى صدري واقبلهم قبل ان يقتلوا فكان
يكون لي بذلك بعض العزا ثم قال الشيخ لاولاده يا اولادي
انا الذي جبت هذا الظالم الى هذه المدينة فصرت بذلك
مشاركا له في جميع افعاله واستوجبت من الله ان يسلطه
علي وعليكم وعلى اني لم افعل ذلك الا بامر الكهنة وشيوخ الامة
وهم الذين ارسلوني اليه حتي استدعيته لهم فصار بلا عليهم
وعلينا وعدو لهم ولنا ولم نكتفي بوحانان القاتول حتي اضفنا
اليه من هو اشر منه والان يا اولادي ليس ينفعنا البكاء
ولا الجزع وما لنا غير الصبر والرضا بحكم الله عز وجل فان
القتل اخير لنا من البقا مع الاشرار ومن مشاهدة خراب
القدس وهلاك الامة فاصبروا يا اولادي صبر الشباب الاجلاد
وافرحوا بالموت على طاعة الله تعالى عز وجل ولا تجزعوا وتشبهوا
بالسبعة الاخوة الذي قتلهم انطياخوس على طاعة الله تعالى
وهم صابرين ثابتين وها انا مع كبري وضعفي صابر ثابت
ولي اسوة بام اوليك السبعة الذين قتلوا قدامها بحضرتها
وهي صابرة شاكرة وبغيرها من حسن صبرة ولم تجزع ورضي

بحكم الله عز وجل فصارا الي ثواب دايم فلان تقدموني يا اولادي
فاني لاحق بكم غير متاخر عنكم وذلك اقل لجزعي وغمي لاني لو
بقيت بعدكم لعظمت مصيبتي وطال حزني وكنت اكون و
مثل صدوقيا الملك الذي شاهد قتل اولاده ثم بقي للحزن
والغم ولو انه قتل معهم لاستراح واعلموا ان سمعون وان فرق
بين اجسادنا فليس يقدر يفرق بين ارواحنا وانكم عن قليل
تصيرون الي الثواب الدايم والنعيم الباقي فان سالني ان ازاي
قتلكم فاني ارجو من الله عز وجل بذلك الاجر الجزيل والمغفرة
والتمحيص فتقدموا يا اولادي عن الدنيا واصبروا علي القتل
ولا تجزعوا وتقدموني فاني لاحق بكم ولعلي ان انال خيرا بثوابكم
واسعد بكم فاذا لقيتم الصالحين فقولوا لهم ان امتكم الذي
انشق لهم البحر وجري لهم الماء كالنهر من الحجر ووقفت لهم
الشمس ونزل لهم المن من السماء وانفجرت لهم من الصخرة عيون
الماء وستروا في طريقهم بالغمام ورعتهم الانبيا وساستهم
الصالحين قد ذلوا بعد العز وشقوا بعد النعيم وتسلط عليهم
الاشرار وولي امرهم العصاة فظلموهم وقتلوهم ولم يشفقوا
عليهم ولم يرحموهم ثم قال الشيخ للسياف افعل ما امرت به
واقتلني بالسيف الذي قتلت به اولادي ليختلط دمي بدماهم
واطرح جسمي علي اجسامهم ليكون ذلك عوضا مما حرمته منهم
في



في حياتي من معانقتهم ولعل جسمي ان يسترهم من طير السماء فلا
ياكل لحومهم واجعل فمي علي صدورهم ليكون ذلك عوضا مما
من تقبيلهم فان كان سمعون قد فرق بيني وبين اولادي في
الدنيا فلا يقدر ان يفرق بيننا في الموت ثم رفع الشيخ يديه
نحو السماء وصرخ وقال يا ايها الرب العظيم القادر علي ما يشاء
اسالك ان تنتقم من سمعون وتطالبه بظلمه واسلمه هو واولاده
الي اعداه ولا تحشره مع امتك ولا تميته حتي يري في اولاده
وفي نفسه ما يكره بعد ان يشاهد خراب القدس وجلا
الامة فيعلم حينيذ ان منصرفي احسن من منصرفه وان عاقبتي
احسن من عاقبته قال فلما فرغ اماي من كلامه امر سمعون بقتل
اولاده الثلاثة قدامه فقتلوا ثم قتل الشيخ بعدهم وطرحت
جثثهم الي خارج السور ثم امر سمعون في ذلك اليوم بقتل
رجل من اجلا الكهنة يقال له حنيا فقتل وطرحت جثته
علي جثة اماي ثم قتل ارسطوس الكاتب وخمسة عشر رجل
من كبرا الامة وصلحايهم وقتل احدي عشر رجل من وجوه اهل
المدينة بلغه عنهم انهم انكروا قتل اماي الكاهن واغتموا
منه وقتل يهودا رييس الالف وجماعة معه لانهم ارادوا
ان يستامنوا الي الروم لما نظروا ما فعله سمعون بالناس ولما
راي العازار بن عناني الخارجي ما فعله سمعون بالناس

ليتعظه وايقن بهلاك المدينة فخرج من بيت المقدس واقام
في بعض المواضع الي ان انصرف طيطوس عن المدينة ثم كان من
امرهم ما نذكره اخر الكتاب لما طال الحصار ومات الناس وخبر المراة التي اكلت ولدها

## ذكر عظم المجاعة في بيت المقدس قال صاحب الكتاب

لما طال الحصار علي المدينة مدينة بيت المقدس فني كل شي كان
فيها من القوت وجميع الماكول وقوي الجوع علي الناس حتي اكلوا
الجيف ودبيب الارض وهلك منهم خلق كثير وكان من سلم له
يسير من القمح او غيره يخاف ان يطحنه او يخبزه فيعلم به بصوت
الطاحونة او بالدخان فيوخذ منه ويقتل فكانوا ياكلوا حب
القمح ويستفون الدقيق ويتخاطفون اليسير من القوت
اذا وجدوه يخطفه الاب من ابنه والابن من ابيه فعظم
الجوع والجهد واشتد الامر وقوي الجوع حتي مات كثير
من الناس واشتغلوا الاحيا بانفسهم فما كانوا يدفنون
موتاهم وبعض الناس كانوا يرمون موتاهم في الابار ويلقون
انفسهم بعدهم ليموتوا ويستريحوا مما هم فيه من البلا العظيم
وكان كثير من الناس يحفرون لهم قبور ثم ينجعون فيها الي
ان



ان يموتوا وبطل البكا وانقطعت الاصوات وزالت الحنة
وذهب الشكوي وامتلت المنازل والسواق[illegible] والازقة
من الموتي وكانوا الخوارج يرمونهم من فوق السور الي الوادي
الذي في شرقي المدينة حتي صار منهم في الوادي عدد كثير
فمر بهم طيطوس في بعض الايام فلما راي كثرتهم استعظم ذلك
واغتم منه ورفع يديه نحو السماء وقال اللهم انت العالم اني
ما احببت ولا اردت هلاك القوم واني ما اردت لهم
الا الخير وقد استدعيتهم الي الصلح وبذلت لهم الامان
ووعدتهم بالاحسان فمنعهم روساوهم واشرارهم حتي حل بهم
هذا البلا العظيم فاسالك يا ايها الرب ان تخلصني من
خطيتهم ولا تواخذني بما اصابهم قال فلما طال الحصار
جاعوا الخوارج واصحابهم ايضا واذاقهم الله ما اذاقوه
للناس من الجوع وبلغ امرهم الي ان اكلوا الحب الذي في زبل
الدواب بعد ان فني جميع الحيوان واكلوا جلود الميتة التي
علي سروجهم وسيوفهم وكانوا يطلبون شي من النبات فلا
يجدوه لا في داخل المدينة ولا في ظاهرها لان الروم قطعوا
كلما كان حول المدينة من الشجر والنبات وكان حول بيت
المقدس من ساير جهاتها بساتين كثيرة فيها انواع الاشجار
والفواكه مسيرة اميال من كل جهة وكان اذا اقبل انسان

الى المدينة بري احسن منظر فلم يتركوا الروم من جميع
ذلك شي وصارت تلك المواضع مثل البرية القفر وكان كل
من يعرف تلك البساتين قديما اذا راها من بعد ما اتلفها
الروم يبكي ويستوحش قال صاحب الكتاب
وكان في بيت المقدس امراة من اهل النعم وكان اصلها
من مدينة في جيرة الاردن فلما كثرت الفتن هناك في زمان
اسباسيانوس انتقلت الامراة الى بيت المقدس فاقامت
بها وكانت لها نعمة واسعة وعبيد كثير ولم يكن لها غير ابن
واحد صغير تحبه حب شديد فلما قويت المجاعة في بيت
المقدس ونهبوا الخوارج جميع ما كان في منزل الامراة من الطعام
كما فعلوا بغيرها جاعت الامراة وجاع ولدها فلما زاد
عليها ما تجده من الجوع وما يصل الى قلبها من الالام ببكاء
ولدها وتصوره عدمت الصبر ونفدت التمييز فعملت
على ان تقتل ابنها وتاكله لتسد به جوعتها وتريحه بالقتل
مما يقاسيه من الجوع والضر وبقيت حايرة لا تدري على اي
الامرين تحمل نفسها هل تقتل ابنها الواحد العزيز عليها بيدها
وتاكله وذلك اعظم الامور وافضعها ام تصبر على ما تراه
به وبنفسها من البلاء وقد فارقها الصبر وغلبها الجوع حتى
لم يبق لها راي وزالت عنها الرحمة والاشفاق فقالت





لابنها قد كنت اومل بابني وواحدي والعزيز علي انك
تعيش حتى تبرني وتقوم باحوالي اذا كبرت وتتولى امري اذا
مت وقد كنت اخاف ان تموت قبلي فاحزن لموتك واصاب
بفقدك وليت كنت ثكلتك وليت كنت مت على غير هذا
الوجه فقد فقدتك واحتسبتك عند الله ولم ار هذا البلا
والان يا ولدي قد احاط بنا البلاء من كل جهة وعدمنا
عقولنا وقلوبنا وايسنا من الفرج وايقنا بالهلاك فالحي
منا لا يطمع في البقاء والميت لا يدفن فانا وانت من الهالكين
وان مت يا بني لم يدفنك احد وكنت مثل غيرك ممن اكلته
الكلاب وطيور السماء وقد رايت ان اقتلك لتستريح من
الجوع ثم اكلك بعد ذلك واجعل بطني الذي حملتك فيها
قبرك واسد بك جوعي ويكون ذلك عوض البر الذي كنت اومل
انك تفعله بي وتكون قد كافيتني بما حملت بك وارضعتك
وبالغت في بري واكرامي وتنال بذلك اعظم الجزاء والثواب
ويكون ذلك عارا على هاولاء الخوارج الذي اوقعونا في هذا
البلاء العظيم وزيادة سخط الله عليهم وحديثا يبقى على
مر الدهر ويتحدث به من بعد الاجيال ثم ان الامراة قبضت
على ابنها بيدها الواحدة واخذت السكين بيدها الاخرى
وهي كالمسلوبة العقل ثم حولت وجهها عنه لئلا تراه ثم

ضربته بالسكين فمات ثم اخذت بعض لحمه فشرحته وشونه
على النار واكلت منه حاجتها واحتفظت بما بقي من جثته فلما
ارتفع قتار ذلك اللحم وشمه الخوارج واصحابهم هجموا على الامراة
بغضب شديد وقالوا لها الحن ما الذي كنتي تاكلي ومن اين هذا
اللحم وكيف اكلتيه وحدك ولم تعلمينا به فقالت لهم الامراة
ترفقوا ولا تعجلوا فما كنت مما اظلمكم واثر نفسي عليكم بل قد
عزلت لكم النصيب الوافر مما اكلت فاجلسوا حتى اجيكم به
فجلس القوم ومضت الامراة فنصبت المايدة قدامهم وأحضرت
ما بقي من جثة ابنها فجعلته على المايدة وقالت للقوم هذا
ولدي واعز الخلق علي قتلته بيدي لافراط الجوع بي فاكلت
من لحمه حاجتي وهذه بقية جثته واعضايه تركتها لكم
فكلوا واشبعوا ولا تكونوا اشد رحمة مني لولدي ولا تضعف
قلوبكم عن ذلك فانه قبيح بشجعان مثلكم ان تكون امراة
اقوى قلب منكم ومع ذلك فانكم احق من رضي بذلك ولم
ينكره لانكم الذين سببتم علي وعلى الناس هذا البلا العظيم
ولم ترحمونا حتى بلغنا الى هذا الحال قال فلما راوا القوم ذلك
استعظموه وخرجوا مذعورين خايفين واشتهر خبر الامراة في
المدينة فقلقوا الناس لذلك قلق شديد وتحققوا صحة الوعيد
الذي سبق من الله عز وجل فيهم وايقنوا بالهلاك وانكسر

الخوارج



الخوارج وضعفت قلوبهم واطلقوا للناس الخروج من المدينة
فخرج من المدينة في ذلك الوقت خلق كثيرا الى الروم ولم
يمنعوهم ولما اتصل الخبر بطيطوس استعظمه وقلق منه
جدا ورفع يديه الى السما وقال اللهم انت العالم الخفيات
والمطلع على السراير والنيات وانت تعلم اني لم اجي الى هذه
المدينة لاحاربها هلها ولا اسي اليهم وقد استدعيتهم
الى الصلح دفعات فما اجابوا واشفقت عليهم واردت
ان لا يهلكوا فلم يشفقوا على نفوسهم حتى انتهى امرهم الى مثل
هذا ولقد غمني ما بلغوا اليه وما عرفته من حال هذه الامراة
وساني ذلك واقلقني ولا رضيته ولا اخترته وانا بري اليك
منه فاسالك يا رب ان لا تواخذني به وان تطالب خارج
هاولا القوم بظلمهم لهم واساتهم اليهم وتنتقم منهم وتظفر

بي

بهم قال ثم امر طيطوس اصحابه بالاحسان الى اليهود الذين
خرجوا اليهم من المدينة وكانوا جماعة كثيرة رجال ونسا
وصبيان ففعل اصحاب طيطوس ما امرهم به واطعموهم الطعا
وكان كثير منهم لا يقدرون يفتحوا افواههم وكثير منهم لما اكلوا
ماتوا لوقتهم وكان الصبيان وغيرهم يخطفون الخبز لما ابصروه
ويهشوه بلا عقل ثم يموتون عقيب ذلك فلما علم طيطوس بامرهم
امر يوسف بن كريون بتدبيرهم فسقاهم اللبن والحسا اياما حتى

لانت امعاءهم ثم اكلوا الطعام بعد ذلك فسلم كثير منهم ولم يموتوا
قال وكان بعض هاولاء اليهود لما ارادوا الخروج من هذه
المدينة قد ابتلعوا ذهب وجواهر كانت لهم لتسلم
ممن ياخذها منهم فتبقى معهم يعيشون بها فلما صاروا
في عسكر الروم جلس رجل منهم يفتش روثه بعد ان تبرز
ويخرج منه ما كان بلعه فراه بعض الارمن فاخبر رفيقه بذلك
فقتلا ذلك اليهودي واخذا ما كان معه وفشا الخبر فانقض
العرب والارمن الذين كانوا في عسكر طيطوس على قتل اليهود
فقتلوا منهم خلق كثير لياخذوا ما كانوا ابلعوه من المال والجواهر
فلما علم طيطوس بذلك انكره وغضب منه ثم استدعا روساء
اصحابه وامرهم ان يزيلوا ما على مراكبهم وسلاحهم
ولباسهم من الذهب والحلي والجواهر وقال ان هذا
الذهب الذي عليهم هو الذي حمل الارمن والعرب على
قتل هاولاء اليهود رغبة فيما اخذوه من الذهب والجواهر
الذي معهم ليتشبهوا بكم في الزي واللباس فامتثل اصحاب
طيطوس ما امرهم به وازالوا جميع ما عليهم من الذهب
والحلي ثم امر طيطوس بطرد العرب والارمن من عسكره
وابعادهم فكفوا عن قتل اليهود وكان العرب والارمن
بعد ذلك اذا ظفروا بيهودي في خلوة قتلوه طمعا ان يكون

في



في جوفه شي من المال والجواهر والحمد لله وحده
وبهذا تم الجزء السابع بعون
الله تعالى والحمد له امين

# الجزء الثامن فيه ذكر هدم

السور الثالث من اسوار بيت المقدس قال صاحب الكتاب
لما علم الروم بسوء حال اهل بيت المقدس وفنا اكثرهم وضعف
من بقي منهم وما هم عليه من الضر والجوع اطمعوا في اخذ
المدينة فتقدموا الي السور الثالث ونصبوا عليه الكبش
ليهدموه فلم تكن للخوارج قوة علي ان يحرقوه كما فعلوا قبل
ذلك لكنهم مع ما هم عليه من الضر والبوس قاتلوا الروم
قتالا شديدا وقتلوا منهم جماعة كثيرة وكانوا الروم عملوا
علي ان ينصرفوا عن المدينة ان احرقوا الكبش لانهم ضجروا من
طول الحرب وضعفت قلوبهم لكثرة من قتل منهم وما ظهر
لهم من باس اليهود وقوتهم فلما كان المساء عاد يوحانان هو
واصحابه الي المدينة لضعفهم عن محاربة الروم فدفع الروم
الكبش علي السور في الليل فهدموه وصرخوا اليهود ايضا
من داخل المدينة واقاموا الروم موضعهم الي الغداة فلما
اصبحوا نظروا وادا وراء ذلك الموضع الذي انهدم من
السور سور حديد قد بناه اليهود في تلك الليلة وهم
قيام عليه وذلك انهم لما عجزوا وضعفوا عن احراق الكبش
علموا ان الروم يدفعونه علي السور فاجتمعوا في الليل فبنوا
من



من وراء ذلك الموضع الذي علموا انه سينهدم من السور مثله
ووقفوا عليه فلما نظروا الروم هذا السور الحديد واستعظموا
ما فعلوه اليهود وايسوا من فتح البلد فقال لهم طيطوس
ان هذا السور الحديد لا ثبات له لانه لم يستحكم فاذا اصدمه
الكبش انهدم سريعا وصعد الروم علي السور المهدوم فقربوا
من اليهود ووقفوا اليهود علي السور الحديد الذي بنوه واشتد
القتال بينهم وبين الروم فغلبوهم اليهود وهزموهم وقتلوا اكثر
منهم فضجروا الروم من محاربة اليهود ثم قوي عزمهم علي ان ينصرفوا
عنهم فلما علم طيطوس بذلك جمع اصحابه ثم قال لهم ان كل من
يصنع صناعة ويعمل عملا فانما قصده ان يبلغ الي الغاية التي يكمل
بها ما صنعه ويتم عمله فلذلك يصبر علي تعب الصنعة الي ان
تكمل ويبلغ غرضه الذي يقصده وربما كان اخر العمل اصعب
من اوله واتعب فان ضجر منه الذي يتولاه وتركه قبل ان يتممه
وذهب فيذهب تعبه وبقي عمله ناقص لا ينتفع به انظروا
الي مدبري السفينة كيف يصبرون علي التعب في تدبيرها طول
مسيرها ليبلغوا الي الغاية التي يقصدوها فاذا هم قربوا من
الموضع الذي قصدوه بالتدبير وضجروا واهملوا السفينة
عطبت وهلك جميع من فيها وذهب تعبهم باطلا واذا صبروا
واحتملوا التعب سلمت السفينة وبلغوا بصبرهم الي حيث

قصدوا وكذلك من يبني بناء ان ضجر منه وتركه قبل ان يتم
ذهب تعبه وبطل اجره وكذلك الفلاح انما يصبر على التعب
في فلاحة الارض وزراعتها وحفظها لياخذ الغلة فان هو
ضجر عند بلوغ الزرع وكاله فتركه لم يحصده ويجمعه اضاعه
تعبه واتلف عليه وبقي فقير جايع وانتم ايضا لما جيتم الي هاولا
القوم لتردوهم الي طاعتكم وقد صبرتم على محاربتهم طول هذه
المدة واستظهرتم عليهم الي هذه الغاية حتي هلك روساهم
وشجعانهم وخربت حصونهم وفنيت عساكرهم بالسيف والجوع
والوبا ولم يبق منهم غير شرذمة يسيرة كالموتي فان انصرفتم عنهم
بعد هذا ولم تتموا عملكم وما قصدتموه كنتم قد ضيعتم تعبكم
واعنتم على انفسكم فاهنتموها عند كل من يسمع خبركم ولو
كنتم انصرفتم عن القوم قبل هذا لكان احسن لكم واما
الان فلا عذر لكم في عجزكم عن محاربة قوم قد بلغ بهم الضر
والجوع الي هذا المبلغ فان انصرفتم عنهم قبل ان تتموا عملكم
طمع فيكم كل احد واحتوي عليكم كل من يخاف منكم ولم لا
تتاسوا باليهود في الصبر والثبات والشجاعة فانهم قد ثبتوا
وصبروا مع فناء رجالهم واجتماع المكاره عليهم وانقطاع رجاهم
من البقاء ولم يكفوا عن قتالنا ومحاربتنا اما طمع في الظفر
او انفة من الغلبة او رغبة في بقاء الذكر وانتم احق بان تطلبوا

الذكر



الذكر وترغبون في الظفر وتحرصوا على الغلبة وتجتهدوا في
دفع الضرر والعار عن انفسكم ومع ذلك فقد صبرتم
في ايام نيروس قيصر على محاربة هاولاء القوم وعلمتم انكم
لا ترجعون عنهم الا بعد ان تظفروا بهم وتهلكوهم او تردوهم
الي طاعتكم فلما ملك اسباسيانوس الذي هو اشجع من نيروس
واعظم باسا عملتم على ان ترجعوا عنهم قبل ان تظفروا بهم فاي
عذر يكون لكم عنده واي حجة تحتجون بها عليه قال فلما سمعوا
الروم كلام طيطوس ثبتوا وتشجعوا فلما كان في الليلة التي
بعد هذا اليوم اجتمع عشرون رجلا من شجعانهم وعملوا على
ان يدخلوا البلد في الليل ومعهم جماعة من العسكر من
ثلمة من السور فصعدوا عليها ودخلوا الي المدينة لان اليهود
كانوا نياما لطول تعبهم وجوعهم وضرهم فلما دخلوا الروم
المدينة صرخوا فاستيقظ اليهود باصواتهم ففزعوا ولم
يفارقوا مواضعهم وسمع طيطوس صوت اصحابه فعلم انهم
قد ملكوا السور فمضي مع جماعة من رجاله فوقف عند السور
الي الغداة فلما كان الغد التقي الروم مع اليهود فانهزموا
اليهود الي القدس وتبعهم الروم فاقتتلوا في صحن القدس
البراني بالسيف وكان بينهم في ذلك اليوم حرب عظيم لم
يجري مثله فيما تقدم لانهم جميعا استقتلوا وجدوا في الحرب

وعلت اصواتهم وضجيجهم حتي سمعت من البعد وكثر القتلا
في الفريقين وامتلا صحن القدس الجليل بالقتلا والدما
واستظهروا اليهود علي الروم في اخر الامر فهزموهم واخرجوهم
من القدس وكانت مدة هذا الحرب من الصبح الي ربع النهار
فامر طيطوس في هذا اليوم بهدم موضع الحرب علي اصحابه
كان متصل بالقدس يسمي انطونيا واراد بذلك ان يتسع
موضع الحرب علي اصحابه لان محاربتهم لليهود بعد تلم
السور الثالث كانت في صحن القدس البراني فلما هدم هذا
الموضع اتلم سور القدس وصارت الطريق اليه سهلة

## ذكر مخاطبة طيطس لليهود

بعد ما جري علي الروم منهم ٥ قال صاحب الكتاب وكان
يوم هذا الحرب يوم عيد فاجتمعوا اليهود في القدس ليعيدوا
فتقدم طيطوس الي القدس ومعه يوسف بن كريون الكاهن
فاستدعي يوحانان ورؤسا الخوارج وخاطبهم بصوت
عال وقال يا معشر اليهود اخبروني ما الذي يدعوكم
الي ان تستتبوا الخراب علي هذا البيت المقدس بدوامكم
علي محاربتنا وامتناعكم من طاعتنا فان كنتم انما تفعلون
ذلك اجلالا لهذا البيت واشفاقا عليه من الخراب فقد

اعلمكم



اعلمتكم اني ما اريد خرابه واني ما جيت لذلك ومع ذلك
فقد نجستموه وبدلتموه ولم تجلوه وتكرموه وانتم فقد سفكتم
فيه الدما وارتكبتم فيه المحارم وهذا اليوم فهو لكم عيد
جليل وانتم قد اشتغلتم فيه بمحاربة بعضكم بعضا وتركتم
الاشتغال بما يجب عليكم فان كان قصدكم ان تظهروا باسكم
وشجاعتكم فاخرجوا خارج المدينة الي الصحرا ووفروا قدس
الله ونزهوه عن الحرب ولا تنجسوه بسفك الدما فيه ولا
تعطلوا منه القرابين والعبادة فانا لا نريد ذلك ولا نختار
ولا نقصد محاربتكم من اجله وانما نحاربكم من اجل منعنا ومنكم
لنا ومخالفتكم علينا فان كنتم عجزتم عن القتال فانزلوا على حكمنا
واقبلوا امرنا فقال له يوحانان ليس لنا قرابين نقربها في هذا
المكان اجل من لحومنا ودمانا ونحن نري ان يسفك دمانا فيه
ونستقتل في محاربتنا معتقدين ان ذلك يكون لنا قربان مرضي
وضحية مقبولة فقال له طيطوس كيف تظنون انكم تكونون
عند الله مثل القرابين المرضية اذا قتلتم في قدسه وانتم
قد اغضبتموه بالمعاصي والافعال القبيحة وهل يقبل الله
عز وجل القربان الا اذا كان سالم من كل عيب فانتم قد
اجتمعت فيكم المعايب والمساوي وليس بحسب قتالكم
عن هذا الهيكل اعزازا له ولا تستحقون ان توصفوا بفضيلة

الناس والشجاعة لان الشجاع انما يقاتل عن مدينته وقومه
ليصونهم ويمنع عنهم الاذي ليس ليخربهم ويهلكهم ويخرب
مدينتهم اخبروني ايرضا احدكم ان توجد ما يده احدكم
من قدامكم بغير رضاه فاذا كنتم لا ترضون لانفسكم بذلك
فكيف يجوز لكم ان تعطلوا قرابين الهكم من هيكله وجعلتم
فيه عوض ذلك قتلي وقد اخبرتكم اني ما جيت لاقتلكم
ولا لاخرب مدنكم ولا جيت الا لادعوكم الي مسالمتنا والرجوع
الي ما كنتم عليه من طاعتنا وقد ظهر لكم اشفاقنا عليكم
ومحاربتكم وايثارنا بالخير لكم لنا ما لم يكن غيرنا من الامم
يفعله بكم ولا يريده لكم ولعمري ان هذه سنتنا وسيرتنا
المعروفة مع جميع من قاومنا وخالفنا وانا لما ظفرنا بهم
احسنا اليهم وعفونا عنهم وقد علمتم ان ملككم يختنا لما حاصره
بختنصر ملك بابل خرج اليه مستامن واسلم نفسه وجميع اهله
اليه لاشفاقه علي المدينة وعلي القدس من الخراب وعلي
قومه من الهلاك فانتفع بذلك ونفع قومه وسلم وسلموا هم
وصدقيا الملك لما لج في محاربة بختنصر ولم يخرج اليه
كما امروه الانبيا اهلك المدينة والامة واخرب القدس
ولم يسلم فسبيلكم ان تعتبروا بهذين الملكين وتمثلوا بهما
وباصوا انهما يفعلا واحمدهما عاقبة ولا تلجوا في المخالفة التي قد



بان لكم صورتها وسوء عاقبتها بل ترجعون الي ما كنتم من طاعتنا
لنعود لكم الي ما كنا عليه من الجميل والاحسان وها انا اعاهد
عهدا مجددا قدام الله هذا البيت واجعله الشاهد علي
وعليكم وامن لكم ان اطعتم الاحسان اليكم والعفو عن جميع
ما تقدم منكم ومعاملتكم بالجميل الذي عهدتموه منا قبل
ان تعصونا ونمنع كل اذية عنكم واعطيكم يوسف الكاهن وجماعة
من وجوه اصحابي يكونوا رهاين عندكم حتي تسكن انفسكم
الي قولي وتثقوا بي وبعهدي وبضماني فاقبلوا نصحي لكم واكتفوا
بما جري عليكم وارجعوا الي ما كنتم عليه من طاعتنا ليحسن
حالكم وحال بلدكم وتعود قرابينكم وعباداتكم الي ما كانت
عليه وقد جعلت كلامي هذا حجة عليكم وعذرا الي الله عز وجل
في امركم قال وكان يوسف بن كريون يترجم للقوم ما يقوله لهم
طيطوس بلسان الروم عبراني ويبكي بكا شديد ثم قال يوسف
ليس اعجب من خراب هذا البيت وهذه المدينة لعلمي بان
مدتها قد انتهت لكني اعجب منكم وانتم تقرون كتاب دانيال
النبي وتعلمون ما ذكره في ابطال القرابين وعدم الكاهن
المسيح فترون ذلك قد صح وثبت وانتم مع ذلك لا تخضعون
لله عز وجل ولا تستسلمون لمن سلطه عليكم فلم يقبلوا الخوارج
كلام طيطوس ولا كلام يوسف بن كريون ولا رجعوا عما هم

عليه ولا خضعوا غير ان جماعة من الكهنة ومن كبرا اليهود خرجوا
في ذلك اليوم الي طيطوس فامنهم واحسن اليهم ومنع الروم
من اذيتهم فلما علموا روسا الخوارج بخروجهم منعوا من بقي
من اليهود ان يخرجوا وطبقوا طرق القدس لئلا يخرج احد منهم

## ذكر الحرب الاخير الذي كان بين اليهود والروم

قال فلما علم طيطوس ان كثير من اليهود يريدون الخروج اليه
وان الخوارج يمنعوهم تقدم الي الموضع المهدم من سور القدس
ويوسف الكاهن معه ليعاود مخاطبة اليهود واستعطافهم
فلما نظروا اليهود الي يوسف بكوا بكاءً شديدًا وقالوا نحن
معترفون باننا قد اخطانا واساءنا بمعصيتنا للروم وتحققنا
اشفاق الملك علينا وما يريد من سلامتنا وصلاح احوالنا
ونحن نرغب في الخروج اليه ولكن لا نقدر علي ذلك لان
هاؤلاء الخوارج قد منعونا واستولوا علينا قال فلما سمع
الخوارج كلامهم تبادروا اليهم ليقتلوهم فبادر اليهم
الروم ليخلصوهم وهجموا علي اليهود في القدس فقاتلوهم
قتالًا شديد فانهزم الروم وهربوا الي قدس الاقداس
وهو الموضع الاجل من جملة القدس فتبعهم اليهود اليه
فقتلوهم فيه فلما علم طيطوس بذلك صاح يوحانان اليس





في التوراة ان الغريب الذي يدخل هذا القدس يقتل ولم
يطلق لاحد الدخول اليه الا الكاهن الاكبر يوم واحد في
السنة فقال له طيطوس اما تعلم انك دخلت الي الموضع
الذي لا يجوز لك ان تدخله حتي سفكت دماء الغلف الذي
تبعدهم وتكرهوهم ودماء اليهود الذين هم اخوتكم وقد
علم الله مني وشهد علي انني ما اريد اخرب هذا البيت لكن اعمالكم
السوء هي التي تخربه واني اريد ان تطيعونا حتي لا تخرب هذا
البيت وحتي نصونه ونحسن اليكم ثم ننصرف قال ثم راي
طيطوس ان القوم لا يسمعون كلامه ولا يلتفتون اليه
فاستدعا من اصحابه ثلثين الف رجل لشداد مقاتلة امرهم
ان يدخلوا الي صحن القدس فيحاربوا اليهود فيه واراد
ان يدخل معهم فمنعوه اصحابه وقالوا الصواب ان تقف
انت علي موضع عال بحيث تراك اصحابك فتقوي قلوبهم
بك ويقاتلون بحضرتك ولا تخاطر بنفسك وبنا فقبل طيطوس
ما اشاروا به عليه واتفق رايهم علي ان يكبسوا اليهود في
الليل فلما علم اليهود بذلك لم يناموا في تلك الليلة فلم
يتم للروم ما ارادوا فلما كان من الغد تفرقوا اليهود ووقفوا
علي طرق القدس فضبطوها وحاربوا الروم واتصلت
الحروب بينهم واستظهروا اليهود علي الروم وقتلوا منهم

خلق كثير وابعد وهم عن القدس قال فامر طيطوس اصحابه
ان يكفوا عن محاربتهم لعلمهم لانهم لا يجدون ما ياكلون وان
الجوع يفنيهم فلم يجر بين اليهود وبين الروم حرب ولا قتال
لاشياء جرت فمن ذلك ان الجوع لما اشتد علي اليهود كان قوم
يستقتلون ويخرجون الي اطراف عسكر الروم في الليل
فيسرقوا ما وجدوا من الدواب فياكلوه فلما علم طيطوس
بذلك امر ان يحرس العسكر في الليل وكان عسكر الروم
قد انتقلوا في ذلك الوقت من جبل الزيتون الي المدينة
وما حواليها وبقيت لهم في الجبل دواب كثيرة ومعهم اقوام
ليحفظوها وكان طيطوس قد بنا في وجه باب القدس
الشرقي الذي يلي الجبل حايطا ليامن من اليهود ان يخرجوا
الي عسكره من ذلك الباب لانهم قد كانوا خرجوا منه مرارا
كثيرة فمضي قوم من اصحاب الخوارج الي هذه الحايط فهدموه
وصعدوا الي الجبل فقتلوا بعض اوليك القوم الذين
كانوا يحفظون الدواب وساقوها ووقف بعضهم
يقاتل من يتبعهم من الروم فلم يقدروا عليهم لكنهم ظفروا
بواحد منهم واسروه وكان في جملة اوليك اليهود رجل
يقال له يوناتان فلما راي القوم قد اسروا صاحبه غضب
وداخلته الحمية فمضي الي عسكر الروم ووقف قدامهم
ثم



ثم ناداهم وقال من كان منكم يبذل نفسه ويقول انه
شجاع وجبار فليبرز لي فاني اصدق قولي بفعلي ويظهر عند
ذلك من هو الموصوف الذي يستحقون ذلك امر اليهود
قال فامتنع الروم من الخروج اليه لخوفهم منه لانه حقيرا
رديا قبيح المنظر دميم جدا فقالوا الروم ان ظفرنا به لم
يكن لنا بذلك فخر وان ظفر بنا كان ذلك عار علينا فوا
لذلك عنه فقال لهم يوناتان لقد ظهر ضعفكم وعجزكم عن
مقاومتنا وبان فضل شجاعتنا وباسنا ولقد قتلناكم كما تقتل
الغنم والعبيد حتي ردتم ان تهربوا غير مرة فلولا من معكم
من الامم الذين يعينوكم لم يكن لكم قدامنا ثبات ومع ذلك
فنحن الذين اعناكم علي انفسنا بقتل بعضنا بعضا حتي فنينا
وقل عددنا لما اراده الله عز وجل من هلاكنا ولولا ذلك
لبعد عليكم وعلي غيركم ان يغلبونا وها انا واحد من جملة
اليهود الذين قد اضر بهم الجوع وبلغ منهم الضر فمن كان
منكم عند نفسه شجاع جبار فليبرز الي قال فبرز اليه رجل
من شجعان الروم فقتله وفرح يوناتان وداخله العجب
وجعل يهزا بالروم ويفتخر عليهم واسرف في شتمهم والتعيير
بهم ولم يشكر الله عز وجل الذي اظفره وقواه ثم قال للروم
هل بقي منكم احد يبرز الي حتي اقتله وهو متضاحك متهزي

فقوا

فرماه بعض الروم فقتله وكان ذلك عقوبة البغي والتكبر
فلذلك ينبغي للعاقل اذا ظفر بعدوه لا يفرح ولا يفتخر
بباسه وقوته ولا يظهر الكبر ولا يتجبر بل يشكر الله تعالى الذي
ظفره ويتواضع ولا يعجب بنفسه فانه لا يعلم ما الذي يصيبه
بعد ذلك قال ولما راي اليهود ان قد انهدم اسوار المدينة
وثلموا اسوار القدس وملكوه ولم يبق شي يصدهم وراوا انهم
قد عجزوا عن محاربتهم دبروا على الروم تدبيرا اهلكوا به
جماعة منهم وذلك انه كان بقرب القدس قصر عظيم مما
بناه سليمان ابن داود عليهما السلام ثم زاد فيه ملوك البيت
الثاني ورفعوا بنيانه وزادوا فيه طبقة ثالثة من الخشب
ووزروا جميع حيطان القصر بالخشب فمضى اليهود الى هذا
القصر فطلوا جميع ما فيه من الخشب بالنفط الكثير
والكبريت والزفت ثم اخفوا فيه رجل منهم وقالوا له اذا
حصلوا الروم فوق القصر اشعلت فيه النار وكان
للقصر باب مخفي غير الباب المعروف يخرج الى موضع
اخر لا يفطن به الا من يعرفه ثم ان اليهود مضوا في الليل
الى الروم الذين في القدس فتحرشوا بهم وقاتلوهم فاجتمع
عليهم من الروم جماعة كبيرة فقاتلوهم اليهود ساعة ثم
انهزموا وطلعوا الى ذلك القصر فتبعهم الروم فدخلوا

وراهم



وراهم فلم يجدوا من اليهود احد لانهم كانوا قد خرجوا من
الباب المخفي وحصل من الروم في القصر جماعة كثيرة وافتر قوا
فيه ينظروه ويتعجبوا من حسنه وطلعوا الى الطبقة
الثالثة فاشتغلوا بطلب اليهود وبنظر القصر فخرج
ذلك اليهودي الذي كان مخفي في القصر فاشعل النار فيه
في مواضع يعرفها والروم في غفلة عن ذلك فاشتعلت
النار في جوانب القصر وقويت فلما راي الروم ذلك انحدروا
ليهربوا فوجدوا اليهود قد وقفوا لهم على باب القصر
بالسيوف ليمنعوا من يخرج منهم واحاطت النار بالروم
فلم يكن لهم مخلص وهلكوا باجمعهم لان من خرج منهم
قتلوه اليهود ومن بقي منهم في القصر احترق
بالنار ومن رمى بنفسه من فوق اعلا القصر هلك لان
القصر كان شاهق جدا وبلغ الخبر الى طيطوس فركب
في عسكره وجاء الى القصر فلم يقدروا ان يطفوا النار
ولا امكنهم ان يخلصوا احدا من اصحابهم وكان في جملة
من هلك جماعة من وجوه الروم وكبراوهم فلما راي الروم
ما فعلوه اليهود باصحابهم خافوهم ولم يامنوا منهم ان
يحتالوا بحيلة اخرى فخرج جميع من كان منهم في القدس
وفي المدينة ورجعوا الى معسكرهم فاقاموا فيه والحمد لله

## ذكر دخول الروم الى قدس الاقداس

الاجل واحراقهم اياه بالنار ، قال فلما كان بعد هذا
امر طيطوس اصحابه ومن ورد اليه من الجموع من سائر
الامم ان يحوطوا بالمدينة ويحاصروها ويضيقوا على
من بقي فيها من الناس فيهون امورهم من غير ان يتعرضوا
لمحاربتهم ففعلوا فلما طال الحصار على اليهود مات اكثر
من بقي منهم وخرج كثير من اصحاب الخوارج الى طيطوس
فقبلهم ثم دخل الروم الى المدينة والى بيت الله عز وجل
فملكوه ولم يبق من بها نفسهم عنه وامنوا من يخافوه من
اليهود وكان طيطوس قد اوصى اصحابه واكد عليهم
ان لا يحرقوا القدس فقال له روسا اليهود انك ان لم
تحرقه لم تملك اليهود ولا تقهرهم لانهم لا يزالون يقاتلون
عنه مهما هو باق فاذا احرقته ذهب عزمهم ولم يبق لهم
ما يقاتلون عنه فينكسرون ويذلون وتامن منهم فقال
طيطوس لا تحرقوه على جميع الاحوال الى ان امركم بحرقه
قال وكانت الطريق الى القدس الاجل عليها باب عظيم مغشى
بصفايح الفضة وكان مغلق لان اليهود كانوا قد اغلقوه
واوثقوه فجاء بعض الروم الى الباب فاحرقه لياخذ الفضة

الذي



الذي عليه فلما احرقوا الباب وجدوا الطريق الى
القدس الاجل فدخلوا اليه وتوسطوه ثم نصبوا اصنا
فيه وقربوا قرابينهم لطيطوس سيدهم ورفعوا اصواتهم
بمدحه والثناء عليه واقبلوا يفترون على البيت ويتكلمون
بالعظايم فلما علم من بقي من اليهود ذلك لم يصبروا وخرج
قوم منهم في الليل الى الروم الذين في القدس فبلغ
الخبر الى طيطوس فجاء في عسكره الى القدس فقتل اكثر
اولئك اليهود وهرب من بقي منهم الى جبل صهيون فاقاموا
فيه فلما كان من الغد اجتمع الروم واحرقوا ابواب قدس
الاقداس وكانت مغشاة بصفايح الذهب فلما سقطت
الابواب صرخوا صراخ عظيم نعلم طيطوس بذلك فجاء
مسرعا الى القدس ليمنع الروم من احراقه فلم يتم ذلك لان
الناس كثروا واجتمع فيه خلق كثير من الروم وغيرهم
من الامم التي كانت تعادي اليهود وتطلب التشفي منهم
فغلبوا طيطوس على رايه وهو يصيح ويجتهد في منعهم
ويقال انه قتل في ذلك اليوم بيده جماعة من اصحابه ليخرجوا
الناس من القدس فما خرجوا ولا قبلوا منه لانهم دخلوا القدس
بحنق عظيم وغيظ شديد وخرج الامر عن يد طيطوس فلم
يقدر على منعهم ويقال انه صاح في ذلك اليوم حتى انقطع

مهم

صَوته وَلم يسمع كلامه فلما رَاي حسنه وبهجته تحير وتعجب
فقالَ حقا ان هَذا البيت الجليل ينبغي ان يكونَ بيت
الله الهُ السّماء ومسكن جَلاله وَانه ليحق علي اليهود ان يحاموا
عنه وَيستقتلوا عليه وَلقد اصَاب الامم وَاحسنت في
اعظامها لهَذا البيت وَاجلالها له وحملها له الهدايا
والاموال وَانه لاعظم من هيكل رومية ومن جميع الهيَاكل
الذي قد شاهدناها وَبلغنا خبرهَا وَما اردت احراقه
وَلكن القوم فعلوا ذلك لشرهم ولجاجهم قال ثم اشتعلت
النار في بيت القدس وَاحرقت وقويت علي جميعه وكانَ
مَن بقي من الكهنة لما علموا بدخول الروم الي قدس الاقداس
ليحرقوه جاوا مستقتلين فحاربوا الروم الي ان لم يبق
لهم حيلة وَلا قدرة علي محاربتهم فلما غلبهم الامر وراوا ان
البيت قد احترق قالوا اما نريد ان نبقا بعده فطرحوا
انفسهم في النار فاحترقوا قال وكانَ حريق القدس في اليوم
العاشر من الشهر الخامس مثل اليوم الذي احرقوا فيه
الكلدانيين البيت الاول ولما علم اليهود الذين بقوا
في المدينة بان القدس قد احترق مضوا الي جميع ما في المدينة
من القصور الجليلة وَالمنازل الحسنة فاحرقوها مع جميع
ما كانَ فيها من الذخاير الكثيرة وَالعدد والاموال





قالَ وَلما كانَ في غد اليوم الذي احرق فيه القدس ظهرَ
في اليهود رجل متنبي يقول ان هَذا البيت بينا كما كانَ
من غير ان يبنوه الادميين بل بقدرة الله عز وجل فدوموا
علي ما انتم عليه من محاربة الروم والامتناع من طاعتهم فلما
سمع من بقي من اليهود كلامه اجتمعوا وقاتلوا الروم فظفروا
بهم الروم فقتلوهم جميعًا باسرهم وَقتلوا ايضًا جمعٌ كثيرٌ من
عوام اليهود ممن كانوا قبل ذلك قد رحموهم واحسنوا اليهم

## ذكر ما جرت قبل خراب القدس

دلت علي خرابه قالَ صَاحب الكتاب كان ظهرَ علي
القدس قبل مجي اسباسيانوس كوكبٌ كبيرٌ له نور قوي شديد
وكان القدس يضي بذلك الكوكب قريب من ضوء النهار
اقام كذلك مدة سبعة ايام عيد الفصح ثم غاب ففرح به
عوام الناس وجهالهم واغتم به العلماء واهل المعرفة
قالَ وكانَ قد احضروا الي القدس في ذلك العيد بقرة
ليقربوا بها فلما طرحوها ليذبحوها ولدت خروف فاستشنعوه
الناس وَانكروه قال ومن ذلك ان باب القدس الشرقي
كانَ بابٌ عظيم ثقيلٌ وَلم يكن يغلقه ويفتحه الا جماعة من
الرجال فلما كان في تلك الايام كانوا يجدوه كل يوم مفتوح

فيجتمع الرجال علي الرسم ليعلقوه ثم يعودوا يجدوه مفتوح
فكان الجهال يفرحون بذلك واهل العلم والمعرفة
يغتمون منه قال وظهر بعد ذلك علي بيت قدس القدس
في الهوا صورة وجه انسان شديد الحسن عظيم البهاء
والنور وظهر في الجو ايضا في تلك الايام صورة ركبان من
نار علي خيل من نار يطيرون في الهوا قريب الارض وكان ذلك
يري علي بيت القدس وعلي جميع ارض اليهود قال وبعد ذلك
سمعوا الكهنة في القدس ليلة عيد العنصرة حس جماعة كبيرة
يذهبون ويجون ويمشون في الهيكل من غير ان يروا شخص بل
كانوا يسمعون حسهم فقط ثم سمعوا صوت عظيم يقول امضوا
بنا حتي ندخل هذا البيت قال وقبل خراب القدس باربع
سنين ظهر في المدينة رجل من العامة كان يمشي بين الناس
كالمجنون ويصيح باعلا صوته ويقول صوت من المشرق
صوت من المغرب صوت من اربع جهات العالم صوت
علي اورشليم صوت علي الهيكل صوت علي الحصن صوت علي
العروس صوت علي جميع الناس الذين باورشليم وكان
هذا الرجل لا يهدي من هذا الكلام وكان الناس يعضوه
ويزجروه ويتصوروه كالمجنون ولم يزل علي ذلك حتي احاط
العدو بالمدينة فلما كان في بعض الايام والحرب عليها
ابتدا



ابتدا يتكلم بهذا الكلام علي عادته فرمي بحجر علي راسه فمات
قال ووجد في ذلك الزمان حجر عظيم قديم مكتوب فيه اذا
كان بنيان القدس وصار مربعا عند ذلك يخرب
فلما كان بعد ذلك هدم طيطوس البنيان الذي كان
الي جانب القدس المسمي انطونيا فانه تم سور القدس بهدمه
فبادروا اليهود فبنوه وادخلوه في جملة القدس فصار
مربعا وكانوا قد انسيوا ذلك المكتوب الذي وجدوه
علي الحجر فلما راوا القدس قد تربع ذكروا ذلك قال ايضا
ووجدوا في حايط قدس الاقداس حجر مكتوب اذا صار
الهيكل مربعا ملك عند ذلك ملك علي اسرايل واستولي
علي ساير الارض فقال بعض الناس هو ملك اسرايل وقالت
الحكما والكهنة هو ملك الروم والحمد لله وحده

## ذكر قتل يوحانان وسمعون الخارجي

قال ثم ان سمعون ويوحانان ارسلا طيطوس يطلبان
منه الامان فارسل طيطوس يقول لهما قد طلبت هذا
منكما واجتهدت فيه لرحمتي للناس الذين كانوا متعوبين
من الجوع فلم تجيبا الي الصلح ولا رحمتما قومكما وبحثما في
الشر حتي اخربتم المدينة والقدس الجليل واهلكتم

الامة وليس لكما الان فايدة في الحياة ولا عذر في بقاكما
واغلظ لهما في القول ثم قال ان من يطلب الامان ينبغي ان
يلقي عنه سلاحه ويستاسر فان كنتما صادقين فالقيا
سلاحكما واستاسرا فارسلا اليه قايلين قد كنا قديمًا
نريد ان لا ندخل في طاعتك والذي نريد ان تطلق لنا
الخروج حتى نمضي من هذه البلاد وندخل الى البرية فقال
طيطوس قد حصلتما في ايدينا وتحت سلطاننا وانما
تظنا انا لم نملككم الى هذه الغاية فلذلك تكلمتما بهذا
الكلام وقد كنتما حلفتما ايضًا انكما تستقتلان على بيت
الله فابقيا على ايمانكما ولا تطلبان الحياة بعد خرابه فاقام
يوحانان وسمعون مكانهما وكانا في جبل صهيون ولم يخرجا
الى طيطوس فخرج رجل اسمه زارح ومعه بنوا الملك
واهله وجماعة من جملة اليهود وكبراء المدينة فقبلهم
طيطوس واحسن اليهم فلما علم يوحانان وسمعون بذلك
صارا الى منازلهما واحرقاها ليلا ياخذوا الروم ما فيها
ثم ان يوحانان وسمعون انحدرا من جبل صهيون في الليل
القدس ومعهما قوم من اصحابهما فقتلوا قايدين للروم كان
طيطوس قد وكلهما بحفظ القدس فغضب طيطوس من
ذلك وامر بقتل من بقي من اليهود في المدينة ممن كان ابقاهم

فقتل



فقتل منهم خلق كثير فلما راى من كان ابقوه من اليهود ارسلوا
الى طيطوس يطلبون منه الامان فلما علم سمعون بذلك قتل
روساهم وكبراوهم وهرب الباقون الى طيطوس فامنهم
واحسن اليهم ومنع من قتل اليهود ثم هرب يوحانان
وسمعون من الجبل الى موضع استتروا فيه فلما علم من كان
مقيم معهما انهما قد هربا خرجوا باجمعهم الى طيطوس فامنهم
واحسن اليهم واستولى طيطوس على جميع المدينة فملكها
وهدم سور صهيون قال ثم ان يوحانان طال عليه الاستتار
واشتد به الجوع والعطش فخرج من الموضع الذي كان
فيه وقد لبس ثياب الملك وزيه فصار الى عسكر الروم فوقف
عند قوم منهم فلما راوه ارتابوه ولم يقدموا عليه فقال
لهم ادعوا بعريفكم لاخاطبه فجاء اليه عريف القوم فقال
له من انت فقال انا سمعون اريد ان تمضي بي الى الملك سيدك
فمضى به العريف الى طيطوس فلما راه طيطوس اغلظ له
في القول وشتمه وامر ان يقيد ويشهر في العسكر قال
وخرج يوشع الكاهن الى طيطوس ومعه منارتان وموايدتان
من ذهب مع الات كثيرة للقدس جميعها ذهب خالص فسلمها
الى طيطوس وقبض طيطوس على فنحاس صاحب الخزاين
وطالبه بما تحت يده من الاموال فسلم له خزاين كثيرة مملوة

من الات ذهب وفضة وجواهر وثياب رفيعة من ثياب
الكمنة وطيب كثير قال ثم رحل طيطوس عن بيت المقدس
متوجه الي رومية ومعه الغنايم والاموال الذي اخذ من بلاد
اليهود والسبي الذي سباه منهم غير الذي امنهم بعون الله

## ذكر عدة ما احصي من الموتي

الذي ماتوا من اليهود في مدة الحصار وعدد من قتل منهم
وسبي غير من امنه طيطوس **قال صاحب**
ذكر منا جيم المتوكل باحدي ابواب المدينة انه كان من خرج
من الموتي من الباب الذي كان موكل به فكان مبلغ عددهم
ماية الف وخمسة وعشرين الف وثمانماية قال وذكروا روساء
اليهود الذين استامنوا للروم انهم احصوا الموتي الذين
خرجوا من جميع الابواب ليدفنوا في مدة الحصار والحروب
التي كانت في المدينة فكان مبلغ عددهم ستماية الف ما ولا
غير ما طرح في الابار وغير خلق كثير ماتوا في الشوارع والازقة
والمنازل ولم يكن لهم من يدفنهم وغير من طرح الي خارج الحصن
ممن مات وقتل وغيره ممن كان في القدس ولم يدفن قال وذكر
يوسف بن كريون ان الذي عرف من احصاء من قتلوه الروم في
الحرب وغيره ومن قتلوه الخوارج في مدة تغلبهم علي المدينة
الف

219

الف الف وماية انسان وكان احصا من حصل في السبي
مع طيطوس غير من امنه تسعة وتسعون الف انسان فاما
اصحاب الخوارج فان اكثرهم هلكوا في الحرب التي كانت بينهم
وبين الروم ومن بقي منهم اسره طيطوس فلما رحل طيطوس
عن بيت المقدس اخذهم معه في جملة السبي الذي سبي من
اليهود وكان في كل منزل ينزله يلقي منهم السباع الذي معهم
الي ان هلك جميعهم ولم يبق منهم واحد والحمد لله تعالي

## ذكر خبر العازار بن عناني الخارجي

وما كان من اموره قد كنا ذكرنا فيما تقدم ان العازار بن عناني
الخارجي لما راي ما فعله سمعون الخارجي من قتل امناي الكاهن
وغيره من اهل الخير والسلامة علم ان عاقبة ذلك يوول الي
خراب القدس فاقام في بعض المواضع الي ان ارتحل طيطوس
وعسكره عن بيت المقدس. فلما بعدوا عنها ظهر العازار ومضي
الي قرية تسمي مصبوا فعمر حصنها واقام فيه وتسامع به جماعة
ممن بقي من اليهود المتفرقين اجتمعوا اليه واقاموا معه واتصل
خبرهم بطيطوس وهو بانطاكيه فخاف ان يقوي امرهم فوجه
اليهم قايد من قواده يقال له سليمان في عسكر كبير فجاء القايد
الي حصن مصبوا فنزل عليه وحاصره الي ان فتح الموضع وخرج

اليه العازار فحاربه ومنعه ومنع اصحابه من الدخول اليه الي ان
مصبوا وادركهم الليل فافترقوا ولم تدخل الروم اليه فلما
كان في تلك الليلة جمع العازار اليهود الذين معه في الحصن
وكان قد بقي القوم حايرين لا يدرون ما يصنعون وارادوا
ان يطلبوا من الروم الامان ويخرجوا اليهم ويقبلوا امرهم
ثم لم يعلموا هل تقبل الروم ذلك منهم ويجيبوهم اليه بعد
ان فتحوا القرية وملكوها فقال لهم العازار اسمعوا مني يا ذرية
ابراهيم واولاد الانبياء انكم طالما قهرتم الامم وغلبتم
الملوك وظفرتم بالاعداء والان فقد تغيرت الحال ومر
ما كان لنا من الاقبال فغلبنا اعدانا واستولوا علينا وذلك
نجد لان الله لنا وسخطه علينا لما تركنا طاعته وعصيانه
وخالفنا شرايعه ووصاياه واعلموا ان لكل امر مدة ينتهي اليها
وان للحرب دولات وصاحبه يكون مرة غالب ومرة مغلوب
وعلى ذلك جرى امر الدنيا وليس في الهزيمة عار على المنهزم ولا
في الغلبة فخر للغالب لان الاحوال تنتقل وتتغير فكم من
منهزم مغلوب قد رجع مظفرا منصورا وليس العار والعيب
الا في الجبن والفشل وضعف القلب وقلة الصبر عند البلاء
وسرعة الخضوع والاستسلام عند المحنة والشجاع هو الذي
يصبر على المكروه واذا حصل فيه لا يملكه الخوف ولا يغلبه





الجزع على رايه وعقله وقد علمتم انا قد اجتهدنا في محاربة
اعدابنا ومنعنا ومنهم الى ان غلبنا الامر ولم يبق لنا حيلة وقد
فتحوا حصننا هذا وملكوا بلدنا وايسنا ان نغلبهم او ندفعهم
عن انفسنا وانتم الان بين امرين ان ترغبوا في الحياة وتكرهوا
الموت وتسلموا انفسكم الى اعدايكم فتحصلوا اسارى في ايديهم
وتحت حكمهم وتفارقوا ما انتم عليه من العز وترضوا بالذل
والهوان وتنسبون بعد الشجاعة والباس الى الوهن والضعف
والعجز واما ان تزهدوا في البقاء وتشجعوا على الموت وتكونوا
بذلك قد اكملتم الشجاعة وعزة الانفس وقوة القلب وتخلصوا
من اذلال الاعداء وتسليطهم عليكم وتحكمهم فيكم واعلموا ان
الموت في العز خير لنا من الحياة في الذل ومن امات نفسه كريما
فقد احياها ومن رغب لنفسه في الحياة مع الذل والهوان
فقد اماتها واهلكها فلا ترغبوا في البقاء مع ذهاب عزكم
واقبالكم ولا تشفقوا على انفسكم واولادكم من الموت على الحالة
الجميلة فان الموت على الوجه المحمود يعد حياة كما ان الحياة على
الوجه المذموم تعد موتا وقد علمنا ان ابراهيم عليه السلام لما
اخذ ابنه الوحيد ليقربه لله عز وجل لم يكن عنده انه يميته بل اعتقد
انه يحييه اذا اقامه في طاعة الله ولذلك سارع ولم يتوقف
والملك يوسيا لما راى ما عليه اهل زمانه من كثرة الخطايا

والمعاصي كره البقا معهم. واختار مفارقتهم ولذلك
زهد في حياة الدنيا. ورغب في النور الاعظم فبذل
نفسه للموت ولم يجزع من القتل. وتعرض لمحاربة فرعون
حتي قتل واستحق بذلك ان يسمي شجاع جبار. لانه قدم علي
الموت بغير فزع. ولم يمنعه من ذلك محبة الدنيا والرغبة
في الحياة. وليس علي الاخيار نقص ولا عيب اذا قتلهم الاشرار
والعصاة لان يوسيا كان خيرا صالحا وقتله فرعون
وكان عاصيا خاطيا. وذلك ان الدنيا هي نصيب فرعون
وامثاله من العصاة. ولاحظ لهم بعدها في نعيم الاخرة
ونصيب يوسيا هو وامثاله من الصالحين فهوما بعد
الدنيا فلا تضيع الان ما نحب ونختار من امور الدنيا
بل ما نسمحه ونكرمه لنصون شيوخنا عن الاسر
وحرمنا واولادنا عن السبي ولا نبدل اولاد القدس
بتمكين الاعدا والاجانب منهم بل نقتلهم نحن قبل ان
يظفروا بهم. فان ذلك يكون لنا بمنزلة القربان المرضي
المقبول عند الله عز وجل فاذا قتلناهم وامنا عليهم
خرجنا بعد ذلك فقاتلنا اعدانا الي ان نقتل فنهلك م
في عزنا وكرامتنا. ولا نفارق ذلك الي ضده. قال فلما سمعوا
القوم كلام العازار قبلوه وعملوا عليه ثم جمعوا نساهم

واولادهم



واولادهم فعانقوهم وقبلوهم وقالوا لهم انما احب لكم
تموتون في ارضكم وبلادكم وعلا دينكم وعزكم او تموتون
معهم في السبي بيد الاعدا فتموتوا في غير بلدكم ومع غير
اهل دينكم بعد ان تروا بانفسكم ما تكرهون. قال
فاختاروا باجمعهم الموت في موضعهم ورضوا بذلك
واقبلوا طول ليلتهم ينوحون ويبكون ويودع بعضهم
بعضا. فلما كان اخر الليل اخذ القوم جميع نسايهم
واولادهم فقتلوهم وطرحوهم في الابار وردموا عليهم
ثم خرجوا بعد ذلك الي عسكر الروم وهم مستقتلون
فلم يزالوا يحاربوهم الي ان قتلوا باجمعهم. بعد ان قتلوا
من الروم خلق كثير وانصرفوا من الدنيا وهم يعتقدو ن
انهم قد اصابوا فيما فعلوه ويرون انهم قد بذلوا انفسهم
في طاعة الله عز وجل والحمية لدينه وقدسه ولم تظفر
الاعدا بهم ولا اسروا واحد منهم
فنسال الله الكفاية وحميد العاقبة والستر الحصين والمسا محة
والعفو والغفران والنجاة من ما سلف والسلامة فيما بيننا
بجوده ومجده تم الكتاب المبارك المنسوب الي يوسف
ابن كريون الكاهن المتضمن اخبار اليهود في البيت الثاني
وذكر ملوكهم والحوادث التي كانت في ايامهم منذ عمارة

البيت الثاني وعود تعمراليه وإلى ان خرب وخليوا
منه ولله الحمد والشكر دايما ابدا الى يوم الدين

وهذا اخر ما علقه بيده الفانيه العبد المعترف
بخطاياه الراجي لرضا سيده ومولاه المسكين الذي لم
يذكر اسمه لكثرة خطاياه ومن قال فيه قولا قيل فيه
بمثله . ومن راي خللا واصلحه اصلح الله شانه وغفر
له ذنوبه وخطاياه والحمد لله وحده دايما ابدا امين

ايوب

العمر العزيز والده هب ا لا يويل الي في الدنيه شغل
في الامر شهيد العمر المعلم مليب ... الله ...
ان ... الي عند ... الخ ...
... فوس ... ابدا ...

[illegible]

[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس ... واحد

# بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب ايوب الصديق

### القديس الطاهر

من ذا راخ بن رعويل بن العيص ابن اسحاق
ابن ابراهيم مما ترجمه من العبرانية الي العربيه
فيقون بن ايوب الترجمان رحمة الله عليه
كان رجلا في ارض عوص اسمه ايوب. وكان رجلا
صالحا بارا تقيا يخاف الله ويبعد عن الشر وكان
له سبع بنين وثلاثة بنات وله من المواشي كثير
من الغنم سبعة الف راس ومن الابل ثلثة الف جمل
ومن الثيران خمس مية ومن الحمير خمسمية اتان ومن
الغلمان والجوار كثيرا وكان الرجل اشرف واعظم
من جميع اهل المشرق. وكانوا بنوه يجتمعون كل يوم
في بيت واحد منهم ياكلون ويشربون وينعمون
وكانوا يدعون اصدقاهم وانا زنهم لياكلون ويشربون
معهم. فلما بدوا اشربهم ارسل اليهم ايوب وطهرهم





وقام ايوب باكرا وقرب عنهم قرابين كعددهم لانه
قال في قلبه لعل ولادي ياثموا او يخطوا قدام الله
هذا كان صنيع ايوب في كل يوم ولما كان ذات يوما
اجتمعوا الملايكة ليقوموا قدام الرب. فجا ايضا الشيطان
ودخل بينهم ووقف قدام الرب. فقال الرب للشيطا
من اي موضع جيت. اجاب الشيطان قايلا قدام
الرب جلت الارض وطفت فيها. فقال الرب للشيطا
قد نويت شرا وفكرت ان تضر عبدي ايوب لانه ليس
مثله في الارض وهو صالح بار تقي يخاف الله ويبعد عن
الشر. فاجاب الشيطان قايلا قدام الله كيف لا يخاف
ايوب الله ولا يفعل الخير. لانك سترته بيدك وباركت
عليه وعلي بيته وعلي بنيه وعلي كل شي له في جميع المواضع
وباركت له في كلما تعمل يداه. وكثرت مواشيه في الارض
ولكن مد يدك الي كل شي له فاذهب به فانك تري كيف
يفتري عليك في وجهك. فقال الرب للشيطان قد دفعت
لك كل شي له. فاما جسده فلا تمد يدك اليه ولا تضره
وخرج الشيطان من قدام الله ومضي ذلك اليوم وكانوا
بنوا ايوب وبناته ياكلون ويشربون في بيت اخيهم
الاكبر. فاتي ايوب مخبرا وقال له كانت الثيران تحرث

في الحرث. وكانت الابل ترعي الي جانبها فجاات خيل
من اليمن فساقوهم كلهم وقتلوا العبيدا الذين معهم ونجوت
انا وحدي وجيت لاخبرك بذلك وفيما هو يخاطب ذلك
الرجل اتاه مخبرًا اخر. فقال له نزلت نار من السما فاحرقت
الغنم والرعاة جميعًا ونجوت انا وحدي وجيت لاخبرك
بذلك. وفيما هو يخاطب ذلك الرجل اتاه مخبرًا اخر وقال
له جاات ثلاثة كراديس من عسكر الكلدانيين فوقعوا علينا
وساقوا الابل وقتلوا العبيد الذين كانوا معها ونجوت انا
وحدي وجيت لاخبرك بذلك. وفيما هو يخاطب ذلك
الرجل اتاه مخبرًا اخر. وقال له ان بنوك وبناتك كانوا
ياكلون ويشربون في بيت اخيهم الاكبر واذا قد هبت
ريح عاصف من اقطار البرية ونطحت اربعة زوايا البيت
فوقع عليهم فماتوا ونجوت وحدي وجيت لاخبرك بذلك فقام
ايوب فمزق ثيابه وحلق راسه وخر علي الارض ساجدًا وقال
خرجت من بطن امي عريان وانا راجع الي التراب عريانًا ان
الرب اعطاني والرب اخذ يكون اسم الرب مباركًا وفي
جميع هذا كله لم يخطي ايوب ولم يفتري علي الله. ولما كان
بعد ذلك اليوم اجتمعوا الملايكة ليقوموا قدام الله فجا
الشيطان ودخل بينهم قدام الله. فقال الرب للشيطان

من



من اين جيت. فاجاب الشيطان قايلا قدام الرب جلت
الارض وطفت فيها. فقال الرب للشيطان قد تسلطت
علي عبدي ايوب الذي ليس مثله في الارض رجل بار صالح تقي
يخاف الله ويبعد عن الشر وهو الي الان علي بره وصلاحه لم
يكفرني وانت تريد ان تهلكه باطلا بغير ذنب. اجاب الشيطان
وقال للرب ان الانسان يهون عليه ان يدفع جميع ماله فداء
عن نفسه. لكي ينجي نفسه والا فدعني امد يدي الي لحمه
وعظمه. فانك تري كيف يفتري عليك في وجهك. قال الرب
للشيطان قد سلطتك علي لحمه وعظمه. فاما نفسه فلا
يكون لك عليها سلطان ولا تضرها. وخرج الشيطان
من قدام الله وضرب ايوب بقروح رديه من راسه الي
اسفل موطي قدميه. فاخذ ايوب خزفا بيده ليعصر بها
جراحاته وجلس علي الرماد. فقالت له امراته الي متي تصبر
علي برك وصلاحك افتري علي الهك ليميتك وتستريح فقال
لها ايوب يا جاهله من بين النساء لما رزقنا الله الخيرات
قبلناها وفرحنا ولما انزل بنا البلا لا نقبل وفي جميع هذا
كله لم يخطي ايوب ولا افتري علي الله بشفة ولا لسان فلما
اصدقا ايوب الثلثة ما نزل بايوب من البلا فاجتمعوا واتوا
كل امير من بلاده اليفاز التيمني وبلداد السوحاني

وصوفارا لنعماني اجتمعوا جميعًا وَاتوه ليعزوه ويفرجون
عنه بعزاهم فلما اتوه رَاوه من بعيد فلم يعرفوه فرفعوا
اصوَاتهم بالبكاء ومزق كل امرء منهم ثيابه وحثوا التراب
علي روسهم . وجلسوا معه علي الارض سبعة ايام بلياليها
وَلم ينطق انسان منهم لما رَاوا من شدة وجعه

## الاصحاح الثاني

ومن بعد ذلك فتح ايوب فاه وَلعن اليوم الذي وُلد فيه
وبدي ايوب بالكلام وقال لعن اليوم الذي ولدت
فيه والليلة الذي قيل فيها انه قد حبل بانسان ذلك
اليوم يكون مظلما لا يبتغا عنده الله من السماء وَلا يشرق
فيه النور بل تغشاه الظلمة وظلال الموت ويستره
السحاب ويلعنه الذين يومهم شديد تلك الليلة يغشاها
السحاب ذلك اليوم لا يعد في عدد ايام السنة وَلا يحسب في
حساب ايام الشهر . تلك الليلة تكون وحشة . ولا يسمع
فيها الدعاء ولا يقبل الحمد بلعنة الذين يلعنون الايام الذين
مزمعون ان يتنبهوا التنين تظلم كواكب صبحه يترجا
الناس فيه النور . لا يشرق لهم ولا يبيض شعاع صباحه
لانه لم يسد رحم وَالدتي ولم يرفع عني الكد وَالعمل كيف

لم



لَم امت في الرحم . وما كنت ارجوا بالخروج من البطن كيف لم
اهلك وَلم تربيني الركب . ولماذا ارضعت من الثدي لعلي
كنت رَاقدًا الان ساكتا وَكنت نايمًا مستريحًا مع ملوك الارض
وَالسلاطين الذين عمروا الخراب ومع الوُلاة الذين كانوا ارباب
الذهب وكانت بيوتهم ممتلية فضة وَانا لم اكن مثل الاسقاط
المدفونة ومثل الاطفال الذين لم يعاينوا النور حيث الخطاة
فاترين كافين عن سخط ربهم حيث تستريح الكادون في حياة
الدنيا . هنالك تستقر الاشرار وَيستريحون وَلا يسمعون
صوت المستعبد . الموضع الذي يصير اليه الصغير
والكبير وَالعبد الذي يعتق من مولاه . ما يرجوا الكادون
بمعاينة النور وَالذين انفسهم مرة من الاحزان ما يرجون
الحياة الذين يتوقعون الموت ويرجونه وَلا يقدرون عليه
وَيطلبونه كما يطلب الدخر ويفرحون ويطربون اذا اتوا
الي الموضع المستقر ويفرحون اذا هيي القبر للرجل الذي
سبيله في التعب فانه يستريح اذا اصنع الله له بالموت وانما
اقول هذا لان الزفرات مررت عظامي وَلم تتركني اهنا
بالطعام واتنفس كثير مثل الماء الفايض . ومن اجل ان الخوف
الذي كنت احذره قد نزل بي وصرت الي الحد الذي كنت
افزع منه وَلم استقر وَلم اسكن من شدة الوجع . لان الغضب

نزل بي قبل ان استريح فاجاب البفار التيمني وقال ان
انا بدات بالكلام كثر الكلام عليك وا تعبتك ومن يصبر عن جوابك
انت رجل قد اديت قومًا كثيرًا وقويت الايدي المسترخيه ولم
تمل المرضي من كلامك . لانك كنت تقوي بقولك الركب المرتعشة
والان حيث نزل بك ما نزل تحيرت وحين اصابك ما اصابك
بقيت مندهشا ٥ ٥ ٥ ٥
اعلم ان خوفك هو عدلك ورجاؤك بر طريقك . اذكر من من
الابرار هلك واي ما عدل حزن . ولكن كما رايت الذين يظلمون
ويخطفون ويزرعون من ظلمهم انما يحصدون تعبًا وعملا
لاينتفعون به لانهم يهلكون بعقوبة الله سريعًا ويبيدون
بغضب روحه ويكون فزعهم كالفزع من زئير الاسد وصوت
شبل الاسد الذي هلك من عدم الفريسة وجري اللبوة الذين
يتفرقون من قلة الفريسة واما انا فقد احتجت عن القول
وقبلت مسامعي كالصغير الذي يسمع ممن هو اكبر منه من اجل
انه هاج علي بغتة في رؤيا الليل اذ اثقل النوم علي الناس
وارعبني الخوف والفزع وفزعت جميع عظامي وهبت ريح
فضربت وجهي وقامت كل شعرة في جسدي فقمت ولم اعقل
ولم اري شي امامي ثم سمعت نغمة وصوتا يقول الانسان من الله
يتبرر وانما ينتشي الرجل من الذنوب برحمة خالقه كيف ذ



ذلك وهو لا يصدق عبيده الا اذا صدقوا ويخبر ملايكته
بعمله والذين يسكنون الطين المطينة ويفتخرون منضعون من
صبايه ويلزمهم التواضع من اول النهار الي اخره كلا لا يهلك
سكانها ويبيدون الي الابد رفع عنهم ميراثهم وغناهم والذين
بقوا منهم يموتون فيها بلا حكمة . فادع الان ان وجدت من
يجيبك ولا من يقبل من الاطهار اليس تعلم ان الجهلة يقتلهم
الغضب ويهلكهم الحقد ايضا قد رايت منافق افلح وواتته
الدنيا . ولكن هلك وخرب بيته سريعًا . وبعد الخلاص من بيته
والذين علي هذه الحال ينضعون ويبلون عن الابواب ولا
يكون لهم مخلص وان زرع المنافق وحصد فلا ياكله الا الجايع
ويعطش بنوه ويهلكون ويقتل العطش مواشيهم لانه لا يخرج
الكذب والزور من التراب . ولا يطلع الاثم من الثري واما
الانسان فانما يولد للعمل والكد . واذا تعب وكد يرتفع مثل
فراخ الطير اذا استوي ريشها ورفعت اجنحتها واما انا
فافحص عن ما يرضي الله به واقبل بكلامي الي الله الذي عمل العظا
التي لا تحصا والاعاجيب الذي لا تعد الذي يهطل المطر
علي وجه الارض ويجري الماء في الاسواق ويرفع المتضعين ويعظم
ويعز المتواضعين بالخلاص ويبطل حيل ذوي الحيل ويصيبهم
يحسسون بجملتها مثل الذي يحسس في الظلمة وفي الظهر

يعثرون مثل الذي يمشي في الليل نحي الحرب عن افواههم
وينجي الضعيف من الاقويا و يصير للمسكين رجاه و يسد فم
الخاطي طوبي للرجل الذي يادبه الرب ولا يضجر من ادب
القوي العلي لانه هو الذي يكسر ويجبر و يضرب و يشفي
يداه هو الذي يخلصك من الافات الست وفي السابعة
لا يقربك الشر يخلصك ايام الجوع من الموت و ايام الحرب
من القتل و يسترك من شر اللسان ولا تخاف الانكسار والبلا
اذا انزل و يحفظك من الاتعاب والجوع الذي يصيب غيرك
ولا تفزع من السباع. لان عهدك اصلب من الصخر وقد دفعت
اليك السباع خاضعة لتعلم ان مسكنك سالم وترجع الي ماواك
ولا تخطي وتعلم ان ذريتك ستكثر وتكون بنوك اكثر من عشب
الارض. وتنزل الي القبر سالما مثل كدس الزرع الذي يرفع في زمانه
هذا ما فحصنا وسمعنا به فاعلم ذلك انت ايضا

## الاصحاح السادس

ثم اجاب ايوب وقال ليت كان يوزن الغضب الذي نزل
بي وما اصابني جميعا بميزان لانه جاء اكثر من رمل البحر
لذلك امتنعت من القول والكلام لان النشاب القوي
في جسدي وسمها قد مص روحي وعذبتني عقوبة الله

العلي



العلي لعل يحتاج الوحش ان يتم العشب او ينخر الثور على
الخليط او توكل البيضة بغير ملح او يكون طعم لرغوة الخطي الجمر
نفسي من الحقاد او يصف ويرن قتالي وحملاتي مثل السكران
من يعطيني و يأتيني بما اطلب اما يأتيني برجاي الله بيارك ويرضي
عني و يطهرني و يسترني بيده و يكلمني و يأتيني بالعزا ايضا
واكمل بقوة عظيمة لا توصف لاني لا اغدر بقول الطاهر وكم
تكون قوتي وكم احتمل وما عسى ان تكون اخرتي حتى اطيل صبري
وانا لو كانت قوتي قوة الحجر او كان لحمي من النحاس ما كنت اقدر
ان احتمل اكثر من هذا. لان عونه ليس معي بل اري خلاصه
قد تباعد عني الذي يمنع من التسليم علي صاحبه يخلع خوف
الله العلي اخوتي خانوا مثل غدران الماء التي تجف في غير وقتها
ومثل سيل الماء الذي يجوز و يعبر الذين كانوا يفرقون الجليد
كثر عليهم الثلج لانه اذا اطلع عليهم الحر ذابوا من ماعهم وفارقوا
مواضعهم بالحرارة تختلف عليهم سبلهم وتلتوي فيصعدون
في التيه ويهلكون لانهم نظروا الي طريق التيمن وترجوا سبل
التيمن وخزوا بما وثقوا وتوكلوا عليه لانه حيث انتهوا اليه
افتضحوا وانتم ايضا صبرتم علي وفزعتم قبل ان تروا شيا يفزع
منه فكيف لو قلت لكم اعطوني وارشوا في سببي من اموالكم
ونجوني من ايدي مضطهدي او انقذوني من يد القوي علوني

حتي اكف وانكن وبينوا لي ماذا اسات لماذا انتم تفعون قول
الحق وتبحون عنكم الذي يوبخ ويبكت وانتم تفكرون ان تبكتوا
وتعيروا الكلام وتريدون ان تفهموا كلامي وما تقوي روحي وانتم
تعظمون علي اليتيم وتحزنون احلاكم فاملوا الان وانظروا
امامكم بالحق ولا اكذب. توبوا الان ولا تكونوا مثل الخطاة
ولكن توبوا فانكم تنظرون لعل في منطق لساني اثم. ولعل لم
ينطق فمي بالحق. اعلموا ان الناس انما يدومون علي الارض زمانا
يسيرا وايامهم مثل ايام الاجير ومثل العبد الذي يترجي
انكسار الفي ومثل الاجير الذي يتوقع تمام فعله كذلك
وزنة الاشهر الباطلة وليالي التعب لم تحصا لي ان انا
اضطجعت ورقدت وقلت متي اقوم فانتظر المسا وارقد
واقوم عند الصبح اقوم. وقد لبس جسدي السوس ولحي
التراب وتخوخ جلدي وعفن وقلت ايامي مثل ايام النول
الذي قد دنا ان ينقطع وبادت حياتي لقلة رجاي اذكر
ان الروح حية وستعود عيني وتري الخير لا تثمن بي العين
الذي تراني ستطلبني عيناك ولا تجدني لانه كما يتقلب
السحاب ويجوز سريعا كذلك من نزل القبر لا يصعد منه ولا
يرجع الي منزله ايضا ولا يعرف بلاده ايضا كذلك لا اكف
عن المنطق ولا امنع فمي ذلك بل اتكلم وروحي حزينة واتحدث
بمرارة

٢٢٨

بمرارة نفسي لحزاني وانين حتي اقيم علي حراسا. اما انا فقد
قلت اني سا اعرق اخرامري واعتز واتقوي بكلامه مما انا فيه
من الغم في مضجعي فاذ قد فزعتني الاحلام وخوفتني الرويا وانقذ
نفسي من الهلاك وعظامي من الموت قد ضجرت. لاني اعلم اني
لست اعيش الي الابد. تحاعني. لان ايامي باطلة ما الانسان
عندك حتي تفكر في هلاكه وتنوي عقوبته بالغداة وتبلوه
اول النهار ما لي حتي لا تتركني ولا تدعني ان ابتلع ريقي. ان كنت
قد اخطات واسات فما تصنع ايها الخالق للناس لما خلقتني
لا اعصيك وصار عقابك علي حملا ثقيلا. الي متي لا تغفر ذنوبي
وتصرف خطاياي. سا اضطجع علي التراب وتطلبني فلا تجدني
واجاب بلداد السوحاني وقال الي متي تنطق بهذه الاقوال
وتملا فاك من الروح العظيمة لعلك تظن ان الله ياثم في القضا
او يخالف العلي القوي الحق ان كان تقول اثما فارسلهم
خطاياهم. وان كنت انت الذي اجرمت اطلب الي الله وتضرع
الي العلي القوي وان كنت بارا صالحا سيصبا اليك الان ويكمل
مسكن حقك. ويكون امرك الاول صغيرا عند اخرتك
فان اخرتك تعظم جدا سل عن الاحقاب الاولي وانظر في
حيواناتهم. لانا نحن لا نعلم ما كان امس فهل الان وانما ايامنا
علي الارض مثل الفي فانهم يعلمونك ويقولون لك ويبتدعون

الكلام من قلوبهم لعل تكثر الاجام في موضع العطش. اولعل
ينبت البردي في موضع ليس فيه ماء الذي ما دام في نباته
لا يقطع وهو يجف قبل كل الحشيش كذلك طرق كل من ينسي
الله. فاما الكافر فرجاوه يبيد وينقطع وقوله كله علي الباطل
ويكون ثقته كبيت العنكبوت ويتوكل علي بيته ولا يقوم ويعبر
ولا يثبت ويصير مثل الحشيش الرطب في حر الشمس ويلقي عروقه
علي كل الامواج وينظر الي البيت الذي يبني من الحجارة. فان
استوصل من موضعه ويكذب ويعذر به ويقول اني لم اكذب
فانه يعرف طرقه كلها ويعني بدله اخر من التراب. لان الله
لا يرذل الصالحين ولا يعين المسيين حتي يملي فمك من الضحك
ولسانك من اقرار الشكر ويلبس شنايك الخزي ويهلك
مسكن المنافقين ولا يوجد والحمد لله سبحانه وتعالي

## الاصحاح الرابع

ثم اجاب ايوب وقال قد عرفت يقينا انه كذلك ولا يظهر
الانسان خالقه. وان اراد المخلوق ان يحاكمه لا يجيبه علي
الف كلمة بكلمة واحدة. لانه العزيز القوي. ومن الذي خالفه
فسلم الذي يحول الجبال من موضعها. اليس يعلم كل خفية
اليس هو قادر ان يقلب الجبال بغضبه. اليس هو الذي

فلق



فلق الارض من اساسها وارتعش سكانها الذي امر الشمس
ان لا تشرق وختم في وجه النجوم الذي مد السماء وحده
ووطي لجة البحر. الذي خلق الثريا والعيوق وخلق الدبران
واداره الي اليمن الذي عمل العظايم الذي لا تحصي والامور
العزيزة التي لا تعد ان هو مر بي لم اراه وان دار حولي لم اعرفه
ان كسر وضرب من يمنعه او يقول له ما هذا الذي صنعت
او من يقدر ان يقول له ما الذي تعمل الله لا يرد غضبه اذا
اراد بل يتضع تحت رجزه الذين يعينون قوما كثيرا وانا
ايضا انطق واتكلم قدامه وان اقصر وانا لوا كلامي بين يديه ولكن
ان لم اكن بارا صالحا لم اجب. فانضرع لذلك الذي هو الحاكم
العدل. ليت شعري ان دعوته يجيبني لا اصدق حتي يسمع
صوتي لانه ابتلاني بعزته من الجراحات بعدد شعري
وكثرت جراحاتي ترحا ولم يدعني ان استريح وتطيب نفسي
بل اشبعني من المرارة من اجل انه عزيز بقوته ومن يقدر ان
يلقاه ويحاكمه. ان انا قلت اني اقهر اشجبني فمي من اجل اني
صالح وهو يحتج لي ان اكون ملتويا. انا مجيب ولا اعلم ذلك
لان نفسي قد مقتت حياتي. وانما بقيت خلة واحدة فلذلك
قلت ان الرب هو الذي يميت الابرار والمنافقين لان قضيته
تقبل بغتا وتزري بالذين يهزون بالصالحين. وهو الذي

امهل المنافق ان يتسلط في الارض ومنه يترجون الحكم ومن
يقدر ان يحمل غضبه . ملت ايامي واسرعت الي الفنا مثل
سرعة الذي يجري زالت عني ولم اري خيرًا وجازت مثل سفن
الاعداء الكثيرة ومثل النسر الذي يرفرف علي فريسته
وانسيت حديثي من شدة المرارة التي لقيت وان انا تركت كلامي
احسست بالوجع وان استرحت تخوفت العذاب لاني اعلم انك
لا تبررني وان انجيت ايضا فلماذا ازهلني مثل الهبا . وان انا
اغتسلت بماء الثلج وتطهرت بذكاة يدي حينيذ تغرقني
في البير وتباعد عني اناسي . لان الله ليس مثلي حتي اكلمه وادخل
اليه فاحاكمه . ليت كان بيننا منصف ينصت لقولنا ويضع
يده علي افواهنا . فلعل كان يرفع عني قضيب عقوبته
ولا يقلقني فزعه وانطق وانا غير خايف لاني لم اخالفه
ولقد ضجرت نفسي لحياتي واغتممت لهمي وفكري وانما اتكلم
بمرارة نفسي واقول ان الله لا ينجيني بل اعلمني لماذا عاقبتني
اما تكتفي بما رذلت عمل يدي وكذي انت الذي ابصرت
نية المنافق لعل عينيك مثل اعين ذوي اللحم او تنظر كما
ينظر الانسان . او ايامك مثل ايام البشر وعمرك مثل
عمر الانسان حيث تفحص عن ذنوبي وخطاياي وانت تعلم
اني با رتعي وليس من يقدر ان ينجو من يديك . يداك

خلقتني

خلقتني وجبلتني ومن بعد تعبك في خلقتي تفتقدني وتغرقني
اذكر انك خلقتني من البطن وانت تردني الي التراب ربيتني
كاللبن الذي يزداد وجبنتني مثل الجبن والبستني لحما وجلدا
وشددتني وقويتني بالعظام والعصب واحييتني ووهبت
لي الحياة والسلامة وحفظت نفسي وصاياك فكتمت هذه
كلها عندك وسترتها قد عرفت ان رايك هذا كان ان
اخطات عاقبتني وحفظت ذلك علي اذا تبررت ولا تزكيني
اذا اذنبت فالويل لي ان تبررت لم ارفع راسي قد شبعت
من الذل ورايت تواضعي وان تقويت مثل الاسد اضطهد
ورجعت علي بالجبروت ثم تجدد سلاحك امامي وتجدد نهضك
عليّ وتبدل علي الجنود . لماذا اخرجتني من الرحم . وليت خرجت
من البطن الي القبر . لان ايام حياتي قليلة طفيفة . فتح عني
عقابك حتي اقر واسكن قليلا قبل ان اذهب ولا ارجع واصير
الي ارض الظلمة وقيا في الموت وانزل الي الجدث حيث الظلمة
ومحاق الموت حيث ليس صفوف الناس ورفاق الاحيا الموضع
الوحشي الذي يشبه الحجر المظلم ٥ ٥ ٥
واجاب صوفار النعماني وقال ان الله لا يستجيب بكثرة الكلام
ولا يفلح ايامه الرجل المتكلم . قد يصمت من كلامك السامعون
كالموتي تتكلم فانه ليس يمنعك وان هزوت فليس من يوبخك

وانت تقول اني تدبرت بالبر وتقول انك كنت زكيا عند
نفسك . ولكن ليت كان الله تبارك وتعالى يتكلم ويجيب ويناطقك
كما ينطق الرجل بشفتيه . ويظهر لك سرائر الحكمة . من اجل
ان للحكمة تبديلا فكنت تعلم ان الله يغفر خطاياك . ولعلك
تقول انك تقدر ان تعلم سرائر الله او تقدر ان تصل الى معرفة
غاية ما يريد الله . او تعلم كم ارتفاع السماء من الارض او
تعلم عمق الجحيم وانها اطول من الارض واعرض من البحر ان هو
جاز وجمع . فمن يقدر ان يرده . لانه هو الذي يعلم متى يكون
الوقت الذي يعاقب فيه وهو يرى الاثم ويعرف فاعله واما
الرجل الزكي فيتشجع ويتقوى بين يديه والذي هو جبار يقوته
بعين الانسان . ولو انك اصلحت قلبك ونقيته ومددت
يدك اليه ما كان يبعد عنك ويطهرك مما فيك من الاثم
ولكن يترك الاثم في بيتك فتمد يدك حينئذ ولا تخاف
الافة والحزن وتنسا ما اصابك من الجهد ويصير عندك
مثل الماء الذي يجوز وينقطع وتنهض من التراب مضيا مثل
الظهر ويصير الضباب مثل نور الصبح . وتعلم ان لك رجاء
وتثق بذلك وترقد مستريحا . ولا يكون من يوديك ويطلب
وجهك والنظر اليك كثير من الناس . واما المنافقون
فتظلم اعينهم ويهلك رجاء انفسهم وتنضع عزتهم





# الاصحاح الخامس

ثم اجاب ايوب وقال حقا انتم الشعوب ومعكم تاوي الحكمة
والينكم تصير . ومن بعد كم تهلك انا ايضا لي قلب مثل
قلوبكم . ولست باجهل منكم ولا اضعف من الذي اصابه
مثل هذه الاشيا . وصار ضحكة لاصحابه ودعا الله فاجابه
الذي يحب الابرار الذين لا عيب فيهم ويبعد عنهم الاثم والزور
ويصلح ارجل القلقه . قد راينا منازل المنتهبين تتغير
ويهلك الذين يغضبون الله . الذين ليس في قلوبهم معرفة
الله والا فاسل الحيوان فيعلمك واسال طاير السماء فيخبرك
واستفهم من الارض لتعلمك ويخبرك سمك البحر ايضا ومن
لا يعلم هذه كلها ان يد الرب خلقها وفي يده انفس الاحياء
كلهم وارواح كل البشر وكل ذي لحم الاذن تسمع الكلام
والحنك يذوق الطعم والمشيخة عندهم الحكمة وبطول
عمرهم ابصروا الاشيا كلها وعرفوها وانما الحكمة والجبروت لله
وله العلم والفهم وان نقض وهدم من يقدر ان يبنيه لانه
ان زجر الماء نشف وان سيب ماء البحور ملا الارض وقلبها
له العز والحكمة . له المنعة والخلاص يحير الملوك في تدبيرهم
ويجهل القضاة والفقها ينزل الملوك من منابرهم وبصيرهم

على الابواب يسلون ويشتد ظهورهم بالذل والهوان
يحير الكهنة في تدبيرهم ويذل الاعزا يصرف الكلام عن الامنا
الصادقين. ويمنع الاشياخ المعرفة ويصرف عنهم الطعم
يجهل السلاطين ويفيض عليهم الجهل ويضعف قوة الاقويا
يظهر الخفايا ويكشف المستورات في الظلمة ويخرج النور من
فيا في الموت يبيد الشعوب ويفرقها ويبدد الامم ويخذلها
ويجهل قلوب روسا شعوب الارض ويتركهم ان يصيروا في غير
الطريق ويظلوا ويحسسون في الظلمة ~~ويخرج النور من~~
~~فيا في الموت يبيد الشعوب~~ ولا يظهر لهم النور ويلتمسون
في الظلمة ولا يعاينون النور ويحيرهم مثل السكاري هذه
كلها رات عيني وسمعتها اذني وفهمتها وعقلتها وانا اعلم
مثل علمكم ولست باجهل منكم ولا اضعف علما ولكن اقبل الي
المنيع القوي واتكلم قدامه واظهر فقري ومسكنتي لله فاما
انتم [illegible] تتكلمون بالزور وانما تعزون وتشفون بلا شي.
ليت لو صمتم انعمت وكان يحسب لكم صمتكم حكمة. فاسمعوا
الان توبيخي وانصتوا الحكومة شفتاي انتطقون بالزور على
الله وتقولون اثما وتصفونه بالمكر تحابونه وتخيفون في القضاء
او انما تحاكمون الله ليس عليه بكم وبسرايركم خبير لكم من علمكم
بانفسكم. وانما تحاكمون كما تحاكمون انسانا. اعلموا ان خوفه

يفزعكم



يفزعكم وفزعه يقع عليكم. اذكروا ان سلطانكم من التراب
وانما انا وانتم تبنون على الطين. كفوا عني حتى اتكلم وانا لوا كل
شي مرتي لماذا اخذ لحمي باسناني وانا امسك نفسي بيدي ان
قتلني فليس لي رجا غيره وانا ارجوه وحده لان طريقي طا هرة
بين يديه وهو يكون لي مخلصا. لانه ليس يدخل امامه شرير اسمعوا
كلامي سماعا لاقص عليكم ما عندي لاني اظهر لكم قصتي وقضاي
ومن اجل اني اعلم اني بار زكي فمن يحاكمني ويخاصمني حتى اترك الصمت
واستريح ولكن لا ترفع عني الحلتان ولا انسي ولا اضل من بين
يديك. ولا ترفع يدك عني. ولا يفزعني خوفك. ادعني حتى اجيب
واذا تكلمت فرد على الجواب. كم تكون ذنوبي وخطاياي اعلمني
ذنوبي وخطاياي لماذا اندير بوجهك عني وتحسبوني كالعدو
تدوسني مثل الورقة اليابسة التي اشرب من شجرتها وتطردني
كالتبنة اليابسة التي تذروها الرياح لانك شددت على
الادب وابتليتني بالمضطة وعاقبتني بذنوب صباي وصير تني
كالمقيد والذي ادخلت رجله في المقطرة. وحفظت كل طرقي
ونظرت الي قوة قدمي واضعفتني وصرت كالادوات التي
بليت واخلقت وتخرقت ومثل الثوب الذي اكله السوس
كذلك كل انسان مولود من امراة. فانه قليل الايام محتمل الاتعا ن
وانما يشبه العشب الذي ينبت وييبس ويزول مثل الفي ولا

يثبت نعل مثل هذا فتحت عينيك . ومثل هذا تحاكمه ومن
يقدر يفرز الزكي من النجس ما يقدر علي ذلك احد ان كانت
اياما الانسان مقدرة . وعدد شهوره محصي حد دت له
حدا لايجوزه بل يبقي حتي نكمل ايامه مثل الاجير . لان العود اذا
قطع يرجي ان يخلف اذا كانت عروقه في الارض ثابتة وان عتق
اصله في الارض ومات نباته في التراب اذا شم ريح الماء نبت
ونما وافرع وورق كالمغروس . واما الرجل اذا مات بلي والانسا
اذا توفي لم يرجع قد ييبس المياه الذي في البحر وينقطع والنهر
ايضا يخرب ويعود من بعد واما الرجل اذا مات فلا يقوموا
ينتبهون الذين يرقدون في التراب حتي تخلق السماء وتبلي
ولا يستيقظون من رقادهم . ليت سترتني في الجدث وخبيتني
حتي يجوز غضبك ثم صيرت لي عهدا وذكرتني اذا مات الرجل
لعله يحيي كل ايام شباب الانسان يترجا الكبر حتي يشيخ اذا انت
دعوتني اجبتك وفكرت في عمل يديك . اطلب اليك الا تعد
خطواتي الان ولا تحفظ خطاياي ولا تذكرها . بل صرت ذنوبي
واختمها . واغفر خطاياي واصرفها عني هل يقع الجبل
الشديد الشامخ او يتحرك الكهف فيزول عن موضعه الحجر
يتكسر الماء اذا سقط فيه او يظن ان كل تراب الارض يبعد
تراب الحديد . انت الذي اهلكت رجاء الانسان وان قويته

مثي



مثي الي الابد وتصرف الخزي عن وجهه وان كثر بنوه لم يعلم
وان قلوا لم يعرفهم . ولكن يهتم بوجع جسده والمرحه وتحزن نفسه عليه

# الاصحاح السادس

ثم اجاب اليفاز التيمني وقال من كان حكيما في نفسه فيجب
ان جوفه يمتلي من الغيظ هما بسمع لتوبيخ الكلام الذي لا يصلح
ولا ينبغي والكلام الذي لا ينتفع به لانك قد تبطل العبادة
وتصرف الخوف وتكثر الكلام امام الله . وذلك ليتعلم فيك
الخطايا ويهوي قول اللسان المكر فيستحيل قولك ولا استحيل
انا وتشهد عليك شفتيك بين يدي لعلك ولدت قبل الناس
ولعل جبلتك قبل الاكام ولعل سمعت سرائر الرب وظهرت لك
الحكمة . اوما تعلم ما لا نعلمه نحن اوما ذا تفعل لا نفعله وليست
عندنا معرفته فينا اشياخ وفينا كبيرا السن اعتق من ابيك في
السن . ابعد عنك التهدد الذي لا يصلح امام الله وتكلم
مطيعا بتوده النفس لماذا تعظم قلبك ولماذا تومي بعينيك
وترفع نفسك وتعظم روحك امام الله ويخرج من فيك الكلام
الذي لا ينبغي . ما الانسان وما هو حتي يغلب او اي رجل ولد
من امراة يقول لا ذنب له كيف يكون ذلك وهو لا يامن اطهاره
والسماء ليست ذكية امامه . وان رذل الرجل لعب وشرب

الاثم مثل الماء لو يتركوا اخبرك بما ينبغي فاسمع قولي فاني اتلوا
عليك ما رايت من الحكما. اخبروا بالحق ولم يكتموا اباهم من اجل
انه انما دفعت الارض لهم وحدهم فقط ولم يكن للغريب بينهم
ماوا. فاما المنافق فيتعظم كل ايامه ويفتخر بنفاقه والقوي
المنيع يحفظ عقوبته ويعبرها بعدد سنيه. واذا حضر
جزاوه فزع الفزع مسامعه ونزل به المنتهب وهو مطمان ولا يصدق
انه يرجع من الظلمة. بل يري الحرب ويهرب من تهدد العقاب
لانه يعلم حيث يخبا له يوم الظلمة وينتقم منه ويدركه الضيق
والاضطهاد مثل الملك الذي يدركه الحرب من غير ان يكون مستعد
لانه يرفع يده الي الله ويتجبر علي المنيع ويجترا عليه بطول العنق ورقبة
غليظة وبكثرة البراهين المنطقه ويغشي وجهه الخزي وذلك
الذي خلق الثريا فوق العيوق. الذي يعمر القري الخربه
الوحشه. واستعد للحرب فلا يثبت له ولا تصير قوته
لتمته. ولا يسقط الكلام علي الارض. ولا تفرب به الظلمة ويلبس
عروقه لهب النار وتحصل ويبطل بروح فيه. ولا يصدق كلام
الكذب المضل لان ثباته كان باطلا. لذلك ييبس قبل حينه
ولا تظفر يداه بما يريد. بل يستاصل اصله مثل الحصرم الذي
يقطف من الكرمة ويقذف بنباته مثل الشجرة الذي تقطع
من اصلها. لان جماعة الاشرار للتفريق لخراب الوحشة

وترق



وحرق النار خيم الاثمة. لانهم حبلوا بالاثم وولدوا الافك
وامتلات اجوافهم من المكر ٥

ثم اجاب ايوب وقال قد سمعت مثل هذا الكلام كثيرا
وعلمت انكم انما تعزون بالاثم كلكم فلا تحزنوا روحي بالكلام
لانكم ان قلتم لي شيا لم اجبكم. لاني اريد ان اتكلم مثل كلامكم
ليت كانت انفسكم موضع نفسي فجرستكم بالكلام وهززت راسي
وحركته عليكم وعرفت ما عندكم من كلامكم ولم اكن امنع كلام
شفتي ولا امنعكم منطقي ولكن ما ارجوا بالكلام ليس اجد
راحة من وجعي بكلامي. وان انا صمت ولم انطق لم اجد
من يفرج عني من اجل ان الكلام قد اضجرني الان لانه
قد حفظ كل شيء اذاني وقاوميني فصرت شهيدا. وتحاماني
الغدر. ونطقت وقلت ان غضبه كسرني وقطعني ونزل
بي عقابه كعقاب الذي يصر اسنانه. لان اعداي نظروا الي
نظر شماته وفتحوا افواههم علي بالعار وقذفوني وكان قد
اشد علي ممن يلطم خدي من اجل انهم غضبوا علي وامتلوا من
الحنق وهو خذلني ودفعني الي رسول شرير وصيرني في يد المنا
وقد كنت ساكنا مطمينا باضطهادي فاضربني بغتة وضبط
قفاي ودق عظامي وصيرني له كالهدف واكثر سهامه وبله
علي ونشب سهامه في كليتي ولم يرحم ودفق مرارتي علي الارض

وتلمني ثلمة في ثلمة وحمل علي كما تحمل علي الجبار فلبست علي جلدي مسحا. ولوثت جسدي بالتراب وحثوته علي راسي وتغير وجهي من البكاء. وصرت كانني متطلع من فيا في الموت. الا ان ليس في يدي اثم. وصلاتي زكيه لا تخفي الارض دمي ولا تغطيه ولا يكون موضع لهتفتي ورنتي لان شهودي ثابتون في السما. ومعارفي في علو الهوا يا اخوتي واحباي قد فاضت عيني من الدموع ليت امكن الانسان ان يخاصم الله كما يخاصم الرجل صاحبه الرجل الذي سنوه معدودة يعرف عددها الذي يتصرف في طريق لا يرجع منه فقد تعبت نفسي واغتممت فزالت ايامي اغدوا الي القبر الانسان عندي زورا لان روحي نابت بمرارة ضع رهني عندك من هذا الذي يسلم في يدي خصمي لان قلوب اعداي ~~محبيتمن الفهم~~ اعداي اعداء في انفسهم. لذلك يتطون بالاستفاق والمراء ويفتخروا الصديق منهم علي خليله وتظلم اعين بنيهم. واقيم سلطان الشعوب ~~واصيرهم هزوا~~ واصير عني بغشي وجوههم توجعت عيني من الغضب ومرر فكري كالجبال. تعجب مثل العدل من هذا ان الصحيح العدل يتنقم من الخطي ~~المستوحش~~ المحسوب. فاما البار فيلزم طريقه ويصبر ومن كانت يداه ذكيتين يزداد قوة. ولكنكم قد نمتم جميعا ورقدتم فانتبهتم من رقدتكم واتيتم ولم اجد فيكم

حكيما



حكيما. بل انما انتم تغرون الاثام وتردلون الفكر الصالح وتعطلونه. وتهلكون قلوب الشعوب. وتصيرون الليل نهارا وتقدمون الظلمة قبل النور. ان انا رجوت الجدث فهو بيتي وفراشا فرشته في الظلمة ودعوت الغبار والفساد ابي. وسميت الدود والسوس امي واختي فاين رجاي وتوكلي الان. ومن يدلني علي رجاي واين اجده. غدا ينزلون الي الاجداث ويصيرون الي التراب جميعا. ~~والحمد لله دايما ابدا~~

## الاصحاح السابع

ثم اجاب بلدادا السوحاني. وقال الي متي تنطقون بخلاف الحق. ينبغي ان تعقلوا وتفكروا ثم تتكلمون لماذا انزلتنا بمنزلة البهايم. وصيرتنا عندك بخسين. ايها القاتل لنفسه بغضبه تظن ان الارض تخذل من اجلك وتحول الجبال من مواضعها اعلموا ان سراج المنافق ينطفي ويبطل بهاء نوره ويظلم النور في مسكنه وينطفي ضوءه عليه وتستوحش طرقه ويضعف مشيه من شدة وجعه. ويغرقه فكره وتشتبك رجلاه في المصيدة ويمشي علي الشرك فيقع رجلاه في الفخ. ويشتد عليه العطش ويدفن في الارض حبله. لان مصيدته تكون مبسوطة علي السبيل وتحوط به اهوال شدة العقد وتفسد عليه خطوات قدمه

قدميه . ويكون خايفا . ويورث ذريته الذل تهلك قراه بعز
الاعزا ويموت بكره فجاه . ينقطع توكله علي مسكنه ويجا لفه ويتابع
عليه اهوال من الملك ويترك للغربا مسكنه من عدم اهله وينثر
علي موضعه كبريت وييبس اصله من اسفل ويجس ورقه من فوق
وينقطع من الارض ذكره ولا يذكر له اسم في الدنيا . يرفع من النور
الي الظلمة . ويبعد من العمران الي المفازة ولا يكون له اسم ولا
ذكر في العالم . ولا يبقي في محلته احد ويتعجب الاخرون من ايام
عقابه . وتقشعر الاولون ويقوم شعر روسهم من ذكره هذا
المصير الذي نصير اليه الخطاة . وهذا جزا من لا يعرف الله
ثم اجاب ايوب وقال الي متي تصيرون نفسي الي الشقاء
وتوجعون قلبي بكلامكم . لانكم قد ذبحتموني عشرة مرات
وليس تستحون مما تحزنوني . ان كنت قد ظللت يقينا ظلالي
هو لي وعندي وان كنتم انما تعظمتم علي بالحق وتجتموني
وعيرتموني . اعلموا ان الله الذي ابلاني وهو الذي بسط علي
مصيدته . فان ضجرت وهتفت ورتيت ما يجيبني احد وان
شكوت لم ينصفني احد . لقد سد طرقي ان لا اجوز وبسط الظلمة
علي سبلي وازال كرامتي عني . ورفع الاكليل عن راسي ونزعني
من كل حولي وقوتي وهلكت وقطع رجاي مثل ما يقطع الخشبة
واشتد علي غضبه وحسبني بمنزلة العدو . واتاني رسله م

جميعا

جميعا . وسددوا طرقهم علي ونزلوا حول منزلي . وتباعد عني
اخوتي . وهرب معارفي . وانقطع عني قراباتي ونسيني معارفي
والسكان معي . وعبيدي حسبوني مثل الغريب فصرت عندهم
مثل الغريب . دعوت عبيدي فلم يجيبني وتضرعت اليه
فلم يكلمني وطلبت وصرت عند امراتي غريبا . وتضرعت
~~اليه فلم يكلمني~~ الي ولد احشاي . ورذلوني الخطاة واذا
قمت من عندهم وقفوا في وذكروا القبيح . ورذلني الذين
كانوا يسرون ويفرحون بي . وانقلب عني اصدقاي والتصق
جلدي بعظامي . وتخرت لثتي ولحم اسناني . ارحموني يا اصد
ارحموني لانه قد نزلت بي عقوبة الله . لماذا تريدوني انتم ايضا
علي ما انزل الله بي . اما تشبعون مما يد ورقي لحمي من البلا . ليت كان
لي كاتبا يكتب كلامي ويرسمه في كتاب بقلم من حديد ويصوره
بالاسرب الي الابد . ويرسمه رسما علي الحجر لا يمحي . اما انا فاعلم
ان مخلصي حي يظهر علي الارض اخر الزمان . احاطت بي هم
هذه الاشياء ونزلت بجلدي ولحمي الاذي . فان عاينت عيني
الرب طلع النور علي كليتي . لاني قد هلكت وبطل عهدي
لذلك يقولون لماذا اتودونه لعل وجد الصالح علي موضع كلام
تنحوا عن الحرب . لان الغضب علي الحرب يشبه الحرب . اعلموا ان

الحكومة والقضاء لله
ثم اجاب صوفار النعماني وقال احبيولي بحال فعلي اثبتوا
فهمي اني بصداقتي لكم واسمعوا ادبي وتوبيخي لان روح
فهمي يجيبني. هذا عرفت من العالم من اجل ان فخر المنافقين
في اجوافهم وفرح الكافر لا يدوم الا زمانا يسيرا. وان هو
ارتفع الي علو السماء وبلغ راسه الي السحاب يسرع هلاكه مثل
الريح العاصف. ويقول الذين كانوا يرونه اين هو لانه يبطل
مثل الرويا ولا يوجد ويزول مثل الحلم ولا تعود العين التي
عاينته ان تعاينه. ولا تعرف موضعه ولا تري اثره. ويكسر
بنيه الفقر والحاجة بمد يده الي ولده. فتوجد عظامه
ممتلية من المخ. يسقط معه علي الارض وان طاب شره
فيه ويكتم المكر تحت لسانه. يرحمه ولا يدعه. بل تمنعه في
ظلمته من عمله ويتقلب طعامه في جوفه. وتصير مرارته
ويهلكه الله ويعدوا امرارة الزبد ويقتله لسان الافعا.
ولا يعاين تقسيم الانهار. ولا يري اودية العسل والسمن
ينقلب الي التعب والشقا. ولا يشاركه احد في عقابه ولا
يدخل احد بدله في العقوبة. ولا ينتفع بما فكر ان تحلف
للمسكين ولا يبنا بيته من الظلم. لانه لم يعرف الحق بل وضل
عليه شهوات بطنه. ولا ينجوا من عقاب شهواته. ولا يخلص





احد بدله في العقوبة ولا ينتفع بما فكر ان تحلف للمسكين
ولا يبنا بيته من الظلم لانه لم يعرف الحق بل فضلة عليه
شهوات بطنه ولا ينجوا من عقاب شهواته. ولا يخلص احد
منه وله من البلاء. لذلك لا يدوم له الخير. بل يكال له كما كال
وينزل به جميع افات الامة. ويصير مصيره الي الهلاك ويد
عليه الخوف والغضب. وتنزل به الافات كعدد المطر وان
هرب ممن عليه جوشن حديد يدركه قوس من نحاس فيخرج
بطنه ويخرج احشاوه. وتنشق مرارته ويدوم عليه الشقا ويغشي
الظلمة ولده تحرقه نار لم تقدح ولا تبقي في محلته بقية تكشف
السما خطاياه وتظهرها وتنتقم منه الارض وتكشف
اساس بيته وتهلك يوم الغضب هذا نصيب الانسان
المنافق من عند الله وميراث شيمه من العلي والحمد لله

## الاصحاح الثامن

ثم اجاب ايوب وقال اسمعوا كلامي وافهموا قولي ويكون
لكم عقل وتاتوني واصبروا حتي اتكلم ومن بعد كلامي
ان اردتم ان تهزوا فاهزوا فاما انا فاقول قولي للناس
الذين يعقلون لماذا تحزن روحي وتضطرب. اقبلوا
الي واسمعوا وانصتوا وضعوا ايديكم علي افواهكم

لاني ان ذكرت ما اصابني فزعت واخذني السدر والدوار
لماذا تحيي المنافقون ويعمرون . ولماذا يعيش المفتخرون
بقوتهم طويلا وتفلح كديتهم امامهم وتنجح بنوهم من ايديهم
ويسلم بنوهم من الخوف . وليس عندهم من غضب الله
وعقوبته شيا . ثور المنافق يعمل عمله ولا يعجز ولا يبح وبقرته
تلد في ابانها ولا تسقط . وبنوا المنافق يكثرون مثل الغنم
وينظرن اولادهم امامهم يحملون الدفوف والعيدان
ويفرحون ويغنون باصوات تهم يحلون ايامهم بالخيرات
وينزلون الي الاجداث سريعا ويقولون لله جزعنا لانا
لانحب ان نعرف طرقك . ويقولون ايضا من الله حتي نعبده
وماذا ننتفع اذا طلبناه او عبدناه . فليس غبطتهم بايديهم
كذلك ابعدت عن فكرتهم . الي متي يطفي سراج المنافقين وينزل
بهم الانكسار وينزل بهم غضب الله الفساد فيصيرون مثل
التبن امام الريح ومثل الغبار الذي تحمله الزوبعة وتحفظ
الله ظلم اثمهم . ويعاقب بهم بنيهم اذا كانوا علي طرقهم
لان الله يجزي المنافق فيعلم انه معاقب ويعاين هلاكه
ويشرب من كاس غضب الله ومن يكمل له هواه في بيته من
بعده او يخبره ان عدد شهور . تحفظ لبنيه اتريدون ان
تعلموا الله العلم وهو حاكم العظما فان كان هذا


بموت بمرارة النفس ولا يشبع من الخبز لان المنافقين
يضطجعون علي الارض جميعا وتغشاهم الدود . انا عارف
بفكرهم وما تؤامرون علي لانكم قلتم اين بيت الجبار واين
محلة المنافقين ومسكنهم . اما سالتم عابر الطريق وما عرفتم
علاماتهم وما علمتم ان الشر محفوظ مزمع ليوم الانكسار ويذكر
في يوم الغضب مزيد له علي الطريق . ومن يجزيه بما يعمل
اما هو فينصرف الي القبر يا العارض الذي يعرض له ويبلغه
عمق الوادي ويجذب كل احد علي اثره واليه يصير . وكذلك
يحصي الذين كانوا قبله في ذلك فكيف تعزوني وتقووني وقد
صرمت وجزمت باقاويله وجوابه
ثم اجاب اليفاز التيمني وقال لعلك انما تحاكم الله وتخاصمه
ايها الرجل وتظن انك قد ساويته بالحكمة فما منفعتك
ان تلتوي طرقك من جوفك يوبخك ويخاصمك الان اعلم
ان شرك عظيم ولا تحصي خطاياك . لانك اخذت رهن
اخوتك باطلا ونزعت لباس المسكين ولم تسق العطشان
ماء ولم تطعم الجايع خبزا وقد تعلم انه ربما كان رجل
يزرع الارض وتغصبه اجره وتاخذ زرعه منه وانت سرحت
الارملة لما طلبت منك بلا شي واوجعت قلب اليتيم لذلك
احاطت بك الفخاخ وافزعك الخوف بغتة ولم تعاين الظلمة

بعد. فاما الان فيغشاك ماء فايض اما تعلم ان الله
رفع السماء وخلقها بامره. فلما راي الشيطان انه تعاظم
اسقطه وانت تقول ماذا يعلم الله لعلك تظن انه لا يعاقب
وهو في ضبابه وان كان مستورا بالسحاب ولا يري فان اعماله
ظاهرة وهو يتردد علي استدارة السماء لعلك تظن انك
حفظت طريق العالم الذي ظفر بها الشعب الخاطي بغير
وقته وامتنعوا من فعلهم حيث نزل بهم العقاب كالنهر
الذي يجري ويعبر ولم يذكروا الذي خلق اساسهم ويقولون
لله تبارك وتعالي تنح عنا وما الذي يقدر الله ان يصنع بنا
وهو ملا بيوتهم الخصب والخير. هذه الفكرة والروية
التي تفكرا لاثمة تبعد عنهم ويسقطون فتراهم الابرار
ويفرحون والمفلح بالخير يهزا بهم ان لم يتوبوا عن سوء اعمالهم
تحرق النار بقيتهم. فوافقه انت. فانك تسلم نعمه علي
ما يزيدك من الغلات والخيرات. فاقبل السنن من فيه ليصير
كلامه في قلبك لانك ان تبت الي الله تاب عليك واصلح امرك
وان انت ابعدت الاثم عن مسكنك وجمعت الفضة مثل
التراب ومن الذهب مثل تراب الاودية يكون الله بعونك
ويجعل لديك حساب كل الفضة. وترفع وجهك الي الله وتصلي
له فيستجيب لك وتتم نذورك. واذا قلت قولا اكمله الله



لك ويضي لك النور في جميع طرقك. لان الذي وضعك ه
يرفعك. ومن كان متواضعا خلص وسلم من الشر ومن كان
بارا نجا حيث ما كان وانما ينجو بذكاء يديه. والحمد لله وحده

# الاصحاح التاسع

ثم اجاب ايوب وقال مذ اليوم صار كلامي مرا لان
يده تثقلت علي وكثرت زفراتي منها. فليت قدرت ان اصل
الي مجلسه وموطنه فاتلوا واقص عليه احكامي وتخرج
في التوبيخ فكنت اعلم ما الذي يجيبني وافهم ما الذي يقول
وكنت اعلم ماذا يحاكمني بعظمة قوته. وان لم يغشاني خوفه
كنت احاكمه بالعدل وكنت اغلب وانجو ثما انا فيه بالعدل
فانه يراني وانا لا اراه. وان كان بين يدي منطلقا وان كان
خلفي لم اعلم به. وان صار عن شمالي لم احس به وهو يعلم
ما في نفسي ومقامي وقعودي وان اقبلت الي يميني لم اراه
لانه قد جربني وخلصني مثل الذهب فيخلصني ويثبت قدماي
في سبله وحفظت طرقه ولم ازل بوصيته وقوله ولم ازغ
عن هواه. ولكن حفظت كلامه فليت شعري ما الذي يحببني
ويلبيني بدل هذا كلها. فقد فعل بي ما احبت نفسه ولكن
سالم عهده. لان عنده مثل هذه الامور كثيرة لذلك خفته

واتقيت امره وعلمت غضبه. وفزعت منه. لان الله اقلق
فوادي ولزم الفزع رايي لاني لما الزم الصمت حيث تغشيني
الظلمة. وقبل ان يغشاني السحاب. كيف لم تحجب الاثمة من
بين يدي الرب وكيف لم تنقطع ايامهم قبل ان يعرفوا وقبل
ان يعبروا الحدود ويسوقوا قطعان الغنم وياخذوا خبز
اليتيم. ويقهرون الارملة علي ثورها استخفا الفقرا من
الطريق واستخفاف المتواضعين الذين في الارض منهم
لانهم جسروا علي الشر مثل الوحش الذي يتقدم علي
علفه فرحا. واخذوا الزرع من الحقل قبل ان ينقا من تبنه
حسنه. لذلك تصير كروم المنافقين كالتي تغرس
اخر الغرس. لان الفقير يبيت بلا لباس من ظلمهم ولا
يجد ما يكتسي به في وقت البرد الشديد من اجل ظلمهم
هذا يبيدون من المطر الشديد الجبلي. ويعتنقون
الحجارة من عدم السترة. لانهم يغصبون اليتاما وينهبو
ما عندهم. ويقهرون المساكين ويقولون ان ذلك لهم
حق. ويتركونهم ان يترددوا عراة من غير لباس. ويغلبون
الجياع علي خبزهم. ومع فعلهم هذا اذا دخلوا الي الدعوات
والولايم يجدوا كالمتواضعين فيجوعون ومعهم الشباعه
والكيل ويجوعون في دعواتهم ومطاعمهم ويعصرون ويلو
ن



ويملون معاصرهم. ويعطشون. ومن ظلمهم نان الموتي من
القوي. وتنح انفس القتلى من ظلمهم. والله لا يقبل صلاتهم
لانهم ظنوا انهم في مساكن النور. ولم يلزموا الطريق ولم
يسلكوا في سبل الحق. ولكن يقوم القاتل في النور جهارا
ويقتل المساكين والفقراء وبالليل لصا. وكذلك الزاني
تتوقع عيناه الظلمة. وينتظر الليل ويقول لا تراني العين
ويستر عمله في الظلمة. وينقب البيوت ليلا. واذا كان النهار
سد نقبه لئلا يري في النور. لذلك طلبوا فيافي الموت
ووجدوا وادركتهم فيافي الموت والي زمان يسير يلعن نصيبهم
في الارض وتصيبهم الحر الشديد والعطش في طريق الكروم
ويغرقهم ماء الثلج. لانهم ضلوا مذ صغرهم واخطوا اول
ما خرجوا من الارحام. لذلك مصهم السوس لا يذكرون
الموتي ولا يفكرون في امر الموت. بل ينكسر الخاطي مثل الخشبة
والعاقر السوء لا تلد. هذا جزاهم لانهم لم يحسنوا الي
الارامل. واما مال العزيز فيقوم بقوته علي حاله ولا يصد
الرويا بل يسكن موضع السكون والطمانينة. لان عقبه
لا ينظر الي طرقهم الي قليل لا يوجدون. بل يذل ويهلك
جميع المسخطين وييبسون ويفركون مثل السنبل وان
لم يكن هذا حقا فيكذبني غضب الله واعاقب ما امر الله

وَاتقيت امره وعملت غضبه. وفزعت منه. لان الله اقلق
فؤادي وَلزمرا لفزع رابي لاني لما الزمرا لعتمت حيث تغشيني
الظلمة. وقبل ان يغشاني السحاب. كيف لم تحجب الامة من
بين يدي الرب وكيف لم تنقطع ايامهم قبل ان يعرفوا وقبل
ان يعبروا الحدود ويسوقوا قطعان الغنم وياخذوا خبز
اليتيم. ويقهرون الارمله علي ثورها استخفا الفقرا من
الطريق واستخفاء المتواضعين الذين في الارض منهم
لانهم جسروا علي الشر مثل الوحش الذي يتقدم علي
علفه فرحا. واخذوا الزرع من الحقل قبل ان يتم من نبته
حسنه. لذلك تصير كروم المنافقين كالتي تغرس
اخر الغرس. لان الفقير يبيت بلا لباس من ظلمهم ولا
يجد ما يكتسي به في وقت البرد الشديد من اجل ظلمهم
هذا يبيدون من المطر الشديد الجبلي. ويعتنقون
الحجارة من عدم السترة. لانهم يغصبون اليتاما وينهبو
ما عندهم. ويقهرون المساكين ويقولون ان ذلك لهم
حق. ويتركونهم ان يترددوا عراة من غير لباس. ويغلبون
الجياع علي خبزهم. ومع فعلهم هذا اذا دخلوا الي الدعوات
والولايم يجدوا كالمتواضعين فيجوعون ومعهم الصاع
والكيل ويجوعون في دعواتهم ومطاعمهم ويعصرون ويلو
ن



ويملون معاصرهم. ويعطشون. ومن ظلمهم نات الموتى من
القوي. وتبح انفس القتلى من فعلهم. والله لا يقبل صلاتهم
لانهم ظنوا انهم في مساكن النور. ولم يلزموا الطريق ولم
يسلكوا في سبل الحق. ولكن يقوم القاتل في النور جهارا
ويقتل المساكين والفقراء وبالليل لصا. وكذلك الزاني
تتوقع عيناه الظلمة. وينتظر الليل ويقول لا تراني العين
ويستر عمله في الظلمة. وينقب البيوت ليلا. واذا كان النهار
سد نقبه لئلا يرى في النور لذلك طلبوا فيافي الموت
ووجدوا وادركتهم فيافي الموت والي زمان يسير يلعن نصيبهم
في الارض وتصيبهم الحر الشديد والعطش في طريق الكروم
ويغرقهم ماء الثلج. لانهم ضلوا مذ صغرهم واخطوا اول
ما خرجوا من الارحام. لذلك مصهم السوس لا يذكرون
الموتى ولا يفكرون في امر الموت. بل ينكسر الخاطي مثل الخشبة
والعاقر السوء لا تلد. هذا جزاهم لانهم لم يحسنوا الي
الارامل. واما مال العزيز فيقوم بقوته علي حاله ولا يصدق
الرويا بل يسكن موضع السكون والطمانينة. لان عقبه
لا ينظر الي طرقهم الي قليل لا يوجدون. بل يذل ويهلك
جميع المتسلطين ويبسون ويفركون مثل السنبل وان
لم يكن هذا حقا فيكذبني غضب الله واعاقب ما امر الله

بقولي هذا
ثم اجاب بلداد السوحاني وقال معه السلطان والخوف
وهو الذي جعل في العلا السلام . ولا تحصى اجناده ومن
يستخفي من طلوع نوره وعلي من يشرق ضوءه . وكيف يقدر
الانسان ان يغلب ما امر الله . وكيف يغلب المولود من المراة
بين يديه . القمر لا يقدر ان يغلب بين يديه ولا النجوم امامه
فكيف الانسان الذي هو دود وسوس
فاجاب ايوب وقال لماذا يعين بلا قوة وتخلص بلا عزم
وكيف فكرت بلا حكمة وبينت ان لك علما كثيرا لم يثبت
كلامك هذا . والنسيم الذي خرج منك لمن هو اعلم ان
الجبابره يقبلون ويسكنون من الماء الهاويه ظاهره
بين يديه والاجداث لا يخفى عليه ما فيها . هو الذي مد
الجو على لا شي . وهو الذي امسك الماء وحبسه في السحاب
ولم يخرق السحاب تحته . وهو الذي ستر الشمس بالسحاب
وصير الغمام فوقها . وهو الذي قام استدارة الارض
على وجه الماء لان لا ينقطع النور والظلمة تفزع منه اعمدة
السماء وترعد وتحير من زجرته . هو الذي زجر الماء بقوته
وحصره بحدوده في البحور وبحكمته اقام الماء الكثير محصيا
هو الذي بدبر السماء بروحه وبيده قتلت الحية التي هربت
وعصت



وعصت . هذه كلها من حد طرقه . واي قول ردي
نسمع انه يقال فيه . ومن يعرف عظم جبروته . والحمد لله

## الاصحاح العاشر

ثم عاد ايوب ان يقول مثاله ايضا . وقال ان الله الذي
صير قضاي ملتويا هو حي . والقوي المنيع الذي قال
لنفسي كوني تخصرها في . ونسيم الله في انفي فانا بهم وبه اقسم
انه ان كانت شفتي نطقت اثما . او نطق لساني مكرا حاش
لله ان يكون ذلك ولا يزول عني حتى اموت . وانا ثابت
ببري صابر عليه فلا اضعف ولا يتوجع قلبي لذلك ولا
يحزن فقط . وانا ارجوا ان يكون عدوي مثل المنافق والذي
يشناني مثل الاثيم . واقول ما رجاء الكافر وان كثرت امواله
في الوقت الذي ينزع الله نفسه . من اجل ان الله لا يستجيب
صلاته اذا انزل به البلاء . فان توكلت يا هذا على المنيع
الوحيد ودعوت الله في كل وقت بقلب ذكي يستجيب
الله لك ويسمعك . واما انتم فاني اسلمكم لله الذي لا يخفى
عليه اعمالكم . لانكم قد رايتم اجمعون ما اصابني . فلماذا
تنطقون باطلا . اعلموا ان هذا القول على نصيب المنافق
من عند الله . والميراث الذي يقبل المسيون من المنيع الواحد

انه ان كثر ابنا وهم افناهم الحرب واولادهم لا يشبعون
الخبز ويفنيهم الموت . وارامله لا تبكي عليهم وان جمعوا
من الفضة مثل التراب . واصلحوا من اللباس مثل الطين
يهلكون سريعا . وتصير ثيابهم لباسا للابرار فتقسم
الصالحون اموالهم . لان المنافق انما يبني بيته مثل نسج
العنكبوت . وستره مثل الظلال الذي يسقط من الريح
لان الغني المنافق اذا سقط لم يقدر ان يقوم واذا فتح
عيناه هلك ولم يوجد من اجل ان الاوقات تدركه وتعكره
مثل الماء . وتزيله العقاب مثل الزوبعة التي تزول سريعا
بالليل وينصرف مدفوعا من بلاده ويرمي ويكب بلا رحمة
وتهرب من يدي المعاقب هربا . لان المعاقب يصفق يديه
عليهم ويصفر عليهم من موضعه . لان الفضة معدنا
وفي مواضع يغسلون تراب الذهب ويستخرجون منه
الذهب والحديد انما يستخرج من التراب والنحاس يستخرج
من بين الحجارة والظلمة جعل لها خالقها حدا . ولانه عارف
بكل الحدود واما الحجر الذي في العمق وفيا في الموت فانما
يحفر ويعرف استخراجه من تعليم الشعب الغريب القوم الذين
ضلوا بين الاودية . وانسا صالحهم الناس وسبوا من الارض
الذي يخرج منها الغذا والرزق التي تتقلب فيها النار
مثل



مثل النار وحجارتها حجارة السفير واستخراج الذهب
من سنبلها . هذه التي لم يعرفها البزاة من الطير ولم ترها عين
الحدا ولم تسلكها ولم يجوز فيها الاسد . واذا مد خالقها
يده الى حجارة الصوان قلع الجبال من مواضعها واقلبها
ذلك الذي يقسم الانهار بعزته ويظهر كل الكرامة المعاينة
ويحبس جرية الانهار الشديدة . ويخرج النور من الظلمة
فاين لنا ان نجد الحكمة واين نظفر بها واين موضع فهمها
لم يعلم احد اين موضع كنزها لانها لا توجد الا في موضع
الحياة وان نسل عنها عمر البحر . قال ليست في والبحر يقول
ليست عندي لا تبدل الحكمة بالذهب ولا تشترى بالفضة
ولا يشبهها الذهب الابريز ولا يقاس بها البلور والسفير
ولا يعدلها الذهب . ولا يعد لها الزجاج والجوهر ولا
الفصوص الجياد والخرز . لان الحكمة اخير من الجوهر
الفايق . ولا يشبهها الوشي الفايق . ولا تبدل بالزبرجد
والكركهن . لان الحكمة اخير من جميع الاشيا ولا يشبهها
شي من الاشيا ولا يعدلها لولو الهند . وحجارة جبة الكهنة
فمن اين تاتي الحكمة . واين موضع فهمها خفية عن كل
عين حي مستورة من طير السماء . واما الهاوية والموت
فقالا انا سمعنا خبرها باذاننا والله الذي عرفنا طرقها

وهو يعلم معدنها لانه يري كلما كان مستورًا اقصي الارض
ويري كلما تحت السماء. الذي خلق الريح موزونة
وصيرها كانها مكالة بمكيال. وجعل حدًا للمطر وطريق
للرعد ولمعٌ للبرق. وهو الذي عاين الحكمة واخبر بها
ووزنها وبيّنها وقال للانسان ان الحكمة هي خشية
الله والفهم الميلان عن الشر وتركه

ثم ان ايوب اعاد الامثال وقال ليت قدرت علي من
يصيرني كما كنت في الشهور الاولي ومن يحفظني كما كنت
في ايام عناية الله بي حيث كانت خشية الله فوق راسي
وكان سراجه مضي لي وكنت اسير في الظلمة بنوره كما
كنت في ايامي التي كانت نعمة الله علي ايام كان يحفظ الله
مسكنتي. وكانت قوة المنيع محيطة بمسكنتي حيث كنت
اخرج الي الباب وادعوا وكنت اذا جلست في السوق
لاعدل وانصف ظنني الامة شريرًا حيث كان تراني
الشبان فيخافون من عظامي وكانوا المشيخة يتعجبون
مني والاشراف يخافون ان يتكلموا امامي بل كانوا يضعون
ايديهم علي افواههم اذا راوني وكنت اسمع اصواتهم
فيهربون ويختفون. وتلصق السنتهم بحنكهم من شدة خوفي
وكانت تمدحني كل اذن تسمع بخبري وكل عين تراني تغبطني





وذلك لاني اعنت المسكين وانقذته من الضيق وخلصت
اليتيم الذي لم يكن له ناصرا. ومن كان ضالا تقوا بي ونزل
علي وكنت افرح قلوب الارامل ولبست القسط والحق
ولبسني الحق وترديت به مثل الردا. وتكللت به مثل اكليل
القضاء وكنت بصرًا للعميان وارجلا للمقعدين وكنت
ابًا للفقراء. وكنت اخبر بالانصاف والامور المكتوبة
من الحق كسرت انياب الاثيم واخرجت الظلم من اسنانه
وقلت اني اخلص لشعب المسكين واسالم الناس واسلم
من شرهم ونكثر ايامي مثل رمل البحر وتكون غروسي
مغروسة علي الماء. واتبت في الظلال بالراحة وادعي
للحصاد فتسقط علي بصري. وابدلت قوسي في يدي بحمد الله

## الاصحاح الحادي عشر

ولو انهم سمعوا قولي وصبروا وقبلوا مشورتي ولم يبسوا
اقوالي وطاب لهم كلامي كانوا ينتظرونه كما تترجا المطر
ويفتحون افواههم شوقًا كمثل من يشتاق الي اخر المطر
فيضحك منهم ولا يصدقون ولا ينيرون بنور وجهي
ولكن ابلوا طرقهم واجدتها وارجع اليهم مثل الملك
باجناده. ومثل الرجل العالم الذي يعزوا الكارهين

واما الان فقد صاروا يضحكون مني الذين هم اقل عمرًا
مني الذين كنت رذلت اباهم ولم اعدهم من كلاب غنمي
لاني لم اكن انتفع بقوتهم وعونهم. من اجل انهم كانوا سببًا
لهلاك القوة والعزة. وسبا بينهما الغضب مثل اللص الذي
يهجم ويصعد من الاودية حتى ينحدروا في الحجارة ومغارة
الكهوف ويستتروا تحت الشوك والكهوف لان ابناء السفه
يكتبون مع ابناء الائمة ويتضعون ويذلون على الارض والان
صرت عندهم حديث يتحدثون بي ويعجبون مني اذا
راوني تباعدوا عني ولم يستحيوا ان يبصقوا في وجهي واما
بد وامن بعدي فصاروا يذلوني واصمتوني مثل الذي الجم
بلجام. قاموا عن يميني يمنعوني المشي. واطلوني في سبلهم
وطرقهم والووا سبلي باطلا. وفرحوا لما اصابني فلا يبصرون
ولا يعاينون. بل ياتيهم البلا مثل الصخرة العظيمة والصخرة
ويتكسرون بالعاصف. لانهم انقلبوا على البلاء وطردوني
وردوني عن سبلي واجازوا عني الخلاص مثل السحابة التي
تجوز سريعًا ونعبت نفسي. واصابني الكرب الشديد
واحاطت بي ايام التواضع وثقلت عظامي على البلاء ولم
يقوى جسدي. ولم استطيع ان انهض لبست لباسا وتدرعت
بدراعي فبكتوني والقوني في الطين وتلوثت بالتراب
والرماد



والرماد. اجاز اليك يا رب فلا تجيبني. قمت فتفرسوا فيّ
لانك صيرتني لك عدوا وقيدتني وسلسلتني وحملتني
بغضبك وجوزتني على الريح وواضعتني واشقيتني وانا
عارف انك سترحمني وتردني من الموت وتصيرني الى موقف
جميع الاحياء. ولكن لا يمد يده الى ثانية. بل اذا جازت
اليه خلصني وقد كنت ابكي على المسكين بالنهار واغممت
نفسي للفقير. ورجوت الخير فنزل بي البلا ورجوت
النور فتغشتني الظلمة ارتجفت امعاي ولم تسكن وسبقتني
ايام التواضع وصار مسيري على غابسا صعبًا. وقمت في الجماعة
وبكيت وصرت اخا لبنات اوى. وصار ماواي مع بنات
النعام. وتشنج جلدي عليّ ويبست عظامي كالشي الذي
تحرقه السموم. وصار عودي وطربي الى الحزن وعيناي
الى البكاء. عاهدت عيني عهدًا ان لا اتفرس في العذر
اوما السهم الذي يرضي الله العلي به والميراث الذي
يقبله الله من العلا غير انكسار الاثمة وعزبه وتباعد
لاهل الاثم. واما انا فان الله يرى طرقي. ويعلم ما خطواتي
كلها ويعلم اني لم امشي مع اهل الزور ولم اسرع بقدمي
الى المكر. يزنّي بميزان الحق فان الله يعرف سلامة قلبي ان
كنت تباعدت عن طريق الحق وان كان تبع قلبي نظر العين

وان كان لصق بي شي من الاشيا الردية ولكن كنت اكد
واعمل ثم اكل وا زرع واشو واحصد واعتدي واغرس
وامني واكل ولم يتبع قلبي امراة غريبة. ولم اكن لاحد من
اصحابي. ولكن كانت امراتي تطحن للمساكين وتخبز في مواضع
اخر وتعطيهم لانها خاطية اثيمة لان المراة هي جبة الجبل
ونار تحرق وتتلف وتهلك فتهلك جميع غلاتي. ان كنت
خنت في قضاء علي احد من عبيدي او امة من امائي في
المحاكمة. او ظلمت انسانا في المحاكمة. وقلت ما الذي
اصنع ان انا خنت اذا حاكم الله. وما الذي اجيب اذا
سيلت عن الظلم. والذي خلقني في البطن وخلق كلاً
وهو الذي يصلحنا اجمعين ويسوينا في الرحم. وان كنت
منعت المسكين ما طلب او ظلمت عين الارملة او كنت
اكلت طعامي وحدي ولم اطعم الايتام معي فكيف تقيت
وكثرت علي الاوجاع. منذ صباي ولزمتني الزوات منذ
خرجت من بطن امي وقد كنت اذا رايت عريانا بلا كسوة
او فقير ليس عليه لباس احمله علي ركبتي واكسوه وادفي
المسكين من مالي ما مددت يدي في ضرب يتيم قط ولكن
كنت اذا رايته بالباب اعينه وانصره. ان كنت فعلت
غير هذا يسقط عاتقي من اصله وينكسر ساعدي ويرفض عضدي





لان خوف الله افزعني ونزل بي الانكسار من قبله ولم اقدر ان
انهض من خوفه. ان كنت توكلت علي الذهب وصيرته تقتي
وقلت للجوهر انك تقتي او قلت للذهب الابريز انك زادي او
توكلت علي مواشيي وفرحت بكثرتها. وان كانت يدي قد
ظفرت باشيا كثيرة فلم اكن اري نور الشمس اذا اشرقت
والقمر اذا اطلع الا احدث شكرا لله وحمدت الله. لم يجزع
قلبي ولا اعمل شيا في خفا. ولم اقلب يدي فيما لا ينبغي والرب
قد راي اعمالي كلها وجعلني اني لم اغدر ولم اكذب امام الله
ولم افرح بانكسار عدوي ولم اشمت به اذ نزل به الشر ولم
ينطق فمي بالخطا. ولم تطلب نفسي شي منها. وقد كان اهلي
يقولون من خلقي ليت قدرنا علي لحمه فلم نكن نشبع منه وانا لم
ادع الغريب يبيت في السوق بل كان بابي مفتوحا للضيافة
ولم اخفي خطاياي مثل الناس ولم اكتم ذنبا فعلته ولم
ازدري باحد ولم اتفق علي احد باطلا. ولكن نزلت بي العشاير
الكثيرة ولم ارد احد عن بابي ولم ابدل نفسي للكلام الذي
لا ينبغي وبعد هذا نزل بي عقاب الله وواضعني ليت قدرت
علي من يسمعني ان كان الله يستجيب لي فانه يكتب في سفره احكام
الرجل. فانا احمل ذلك علي عاتقي واصيره لي اكليلا. واظهر
عدد خطواتي واستخبره مثل الوالي فتنوح الارض علي وتبكي علي

الحنط

خزنًا. ان اكلتُ بلاثمن اوسقيت نفسًا مُرة. اكافابدل الحنطة
زبلا. وبدل الشعير شوكًا. ثم قول ايوب وكف الرجال
الثلاثة الذين ارادوا ان يوبخوا ايوب. لانهم راوه ابر منهم
واصدق قولا

## الاصحاح الثاني عشر

فاشتد غضب اليهوا ابن بركيال النوراني من قبيلة
رمون ووجد علي ايوب وجدًا شديدًا. لانه زكا نفسه
قدام الله. واشتد غضبه علي اصحابه الثلاثة. لانهم
لم يقدروا ان يجيبوا ايوب باقوالهم فجعل اليهوا
يوبخ ايوب بالكلام وكان القوم اكبر سنا منه. فلما راي
اليهو ان الثلثة الرجال لم يقدروا ان يجيبوا ايوب
اشتد غضبه عليهم فتكلم اليهوا ابن بركيال النوراني وقال
انكم اكبر سنا مني وانا اصغركم. لذلك خوفت ان اكلمكم
واظهر لكم عملي قد كنت اظن ان الكلام لمن كان اقدم سنا
ومن كان عمره طويلا. احكم واعلم يقينا. اعلموا ان في الانسان
روحا وانما يعيش الانسان بنسيم الله. فليس طول العمر
وكبره الذي يعلم ويحكم. وليس الحكم والقضاء للكبير
والشيوخة لذلك اقول فاسمعوا قولي واتلوا عليكم علمي
وقد كنت كففت عنكم حتي سمعت كلامكم ونصتت الي اقوالكم

حتي



حتي انقطعت. وجربتكم بالكلام. وفهمت شهاداتكم. واذا
ليس لايوب مبكت ولا فيكم من يجيبه بالجواب وتقولون
ان لنا حكمة انما ابتلي الله ايوب ولم يبتليه انسان ولست
اقول قولا ينقص الكلام ولا انظر الي كلامكم فصمت القوم
ولم يجيبوه قال اقول انا الان قولي. واظهر علمي ايضا
لاني قد امتلات من الكلام ونفخ الريح بطني فقد اوجعني
بطني فلابد من ان اتكلم لاني ان كففت انشق بطني
ولكن اتكلم حتي انفرج وافتح شفتي واخرج القول
الذي ينبغي ولا احابي احد ولا اخزي ولا استحي من
وجه احد لاني اعلم الخزي الان من القبيح. وانا بعد
في عزي محملا. ولكن اسمع يا ايوب كلامي وانصت لجميع
اقوالي لاني قد فتحت فاي لانطق لساني بما يجب وكلام فاي
معتدل وقول شفتاي منتخب لان روح الله انطقني
والنسيم الذي خلق في هو الذي قواني. فان قدرت
ان ترد علي جوابا فاردده. واستعد وقم بين يدي لاخبرك
اني مثلك عبد الله. وانا ايضا انما جبلت من الطين مثلك
فلا يغشاك خوفي ولا يثقل عليك عتابي لك اني قد سمعت
كلامك وقولك حيث قلت اني معتدل زكي لا ذنب لي وانك
قلت اني بار زكي ليس لي ذنب. وانا صالح ليس لي خطية

[illegible]

بري من الاثم وهو يهيج علي العلل. وظنني له عدوا وصير رجلي في المقطرة وحفظ طرقي كلها بهذه الاشيا تريد ان تقهر ما تقدر ان تغلب بها. اخبرك ان الله اعظم من الناس. فكيف تجسرا وتجتري ان تحاكمه وهو لم يجيبك عن الاقوال كلها. من اجل ان الله انما يقول كلمة واحدة. والثانية لا يزيد عليها ولا يغير ولا يعيد قول الشفتين. فاما في الرويا واحلام الليل اذا ثقل النوم علي الانسان والرقاد في مضاجعهم حينئذ يكشف الثقل عن اذان الناس. ويتواضع كبرهم ويوبخ معصيتهم ويصرف الانسان عن عمله ويستر جسم الانسان من السوء ويمنع نفسه الفساد ويرفع عنها الغيار. ويحيي حياته من الهلاك. ويستره ويشفي وجعه في مضجعه وتشتد عظامه كلها. ومن بعد يسوح لحمه ويعيا من فزعه. ولا يشبع نفسه من الخبز ويشتهي الاكل وتتوق نفسه اليه. ويأكل لحمه من شدة خوفه ولا يري صحة عظامه. وتصير نفسه الي الفساد وحياته الي الموت. وان كان له ملك يسمع منه كلمة واحدة من الف كلمة يظهر للناس عدله ويرحمه ويقول خلصه لئلا يصير الي الفساد. بل يظفر بالخلاص ويتبدل لحمه

كا



كما كان في صباه ويعود اليه شبابه. واذا صلي لله استجاب له ويسر به ويقوم بين يديه بالمجد. لان الله يجزي الانسان ببره ويصف الناس الصالحين بالعدل والخاطي المذنب اذا تاب وقال انا خاطي وقد اسات يقينا. ولم انفع نفسي خلص نفسي من الفساد والهلاك لتعاين نفسي النور بعينه الله هذه كلها يصنع الله بالانسان ثلث مرات ويحيي نفسه من الفساد. ويظهر له نور الحياة. انصت لقولي يا ايوب واسمع واسكت حتي اكلمك ان كان عندك ما ترد فارد د لانه قد يسرني ان تفلح وتغلب وان لم تسمع قولي فاسكن والزم الصمت حتي اعلمك الحكمة. فتكلم اليهوا وقال اسمعوا ايها الحكما كلامي وانصتوا لقولي ايها العلما لان الاذن تميز الكلام والحنك يذوق الطعم نختار لنا حكما. لتقضي بيننا ما الذي نطقت من الحسنات يا ايوب وبماذا غلبت انك قلت اني بار والله حاف علي بعقابه. اي انسان عوقب واهلك بلا ذنب او اي رجل يشبه ايوب يشرب الهزؤ والسخرية مثل الماء وصير نفسه شريكا ومصاحبا للاثمة تري يا هذا ان ترد مع القوم الخاطيين وتقول ان الذي يخاف الله لا يفلح لذلك اسمعوا قولي يا ذوي الالباب وحاش لله ان تقول ان عنده

اثما وحاش لله ان نقول ان عندك خطية . بل انما يجزي الانسان
بعمله وا لرجل انما يجد ويظفر من عنده بطرقه . لان الله
لا ياثم ولا يلوي طريق الانسان عن الحق من الذي امر بخلق
الارض من كون البرية كلها . لان الانسان اذا اقبل فقبله
اليه . ويجمع روحه ونسمته اليه من اجل ان ذوي اللحم
يهلكون جميعا . والانسان يعود الي تربته والحمد لله دايما

## الاصحاح الثالث عشر

ان كنت تعقل فاسمع هذا القول وانصت لكلامي واعلم
ان من يبغض الحق لم ينجح ومن كان صالحا لا يعاقب وان
عوقب فليس عقوبته عدلا بل يعاقب الذي قال في الملك
انه اثيم ملكا للروساء وتملك السلاطين . لا يحابي العظماء
ولا يحابي المساكين لانهم اجمعون خلقه وعمل يديه يموتون
بامره سريعا ويهلكون ليلا ويبيدون ويعرفون المنيع
القوي بقوته فلان عينيه علي طرق الرجل كلها . يري كل
طرايقه ويبصرها . ولا تحجبه الظلمة وما في الموت ولا لاحد
عمال الاثم ان يختفوا منه في الظلمة . ولا يقدر الرجل ان
يحاكم الله ويقول انه عاقب كثيرا بلا ذنب . ويصير قوما
بدل قوم . بل يعرفهم من اعمالهم وهو يردهم ويقلبهم الي
ظلمة



ظلمة الليل وتضع وتذل اعمالهم تحت التراب في الموضع
المرهوب . لانهم زاغوا عن مرضاته ولم يفهموا جميع طرقه
ولم يعلموا ان صلاة المسكين تصل اليه . ويسمع صوت المتوحد
المتعطل من امور الدنيا . واذا غفر وصفح لم يقدر احد ان
يوبخه وان ادار وجهه من الذي يغفر للشعب ولا يترك ان
يتملك علي الشعب الانسان المخالف المذنب . لان الله قال
اني اذا غفرت لم اهلك ولم اعاقب بلا ذنوب . اخبرنا
انت ما صنعت من الاثم . فاما انا فلا اعود ان اكلمك لمكان
خطيتك وانت اعلم بما صنعت مني فتكلم بما تعلم وذوو الالباب
يقولون والرجل الحكيم يسمعني قوله . لان ايوب لم يتكلم
بعلم وكلامه ليس بمفهوم . قد جرب ايوب وبلي يقينا وانتهي
الي اقصي عقوبة . ولا يبعد لان مع اهل الاثم وان عاد الي خطايا
بظلم سافي سببه ويبلوا كلامه امام الله
ثم تكلم اليهو وقال قد كفرت في هذه الامور وقصيت
عليك . لانك قلت اني بار نقي امام الله ان انت اكثرت الكلام
ما الذي تنتفع به . او ما منفعتي في توبيخي لك ولكن ارد عليك
وعلي اصدقايك . ما عندي من الكلام . انظر الي السماء
وتفرس في السحاب الذي فوقك ان انت اذنبت فما الذي
تصنع به وان كثر اثمك ما الذي تعمل به . وان كنت بارا زكي

ما الذي ينفعه من برك او ماذا الذي ياخذ منك او ينتفع
ببرك. ان انت اثمت. فانك لنفسك. وان كنت صالحا فصلاحك
لك. اعلم ان الذين يظلمون ويصيحون ويشكون شدة ظلمهم
وتجارفهم كثير من الاثم. ولا يقولون اين الله الذي خلقنا
الذي خلق الفكر ليلاً قبل خلق حيوان الارض. وصيّر
لنا فضلاً على طير السماء بالعقل هنالك يجارون ولا
يجيبهم من اجل صوت الاشرار باطل لا يسمع الله صوتهم
ولا يمدح صلاتهم وان قلت لا تجده فاطلب وتضرع اليه
حتى يكف غضبه عنك ولا يامر بعقابك ولا يستحي النفس
ولا يكربها. واما ايوب فانما فتح فاه باطلا وانما اكثر كلامه
بلا علم ثم اعاد اليهو وقال اثبت لي قليلا لاخبرك من
اجل ان عندي من كلام الله ايضا اني بعلمي من بعيد واحمد
خالقي وا وجب حق شكره. من اجل ان قولي بنجوا الى الحق وعلمي
لا عيب فيه معك قد علمنا ان الله عزيز. ولا يرذل من كان
زكيا تقيا مثل اللبن ولا يعيش الاثيم بين يديه. لانه ينصف
المساكين وينتقم لهم ولا يخذل البار بل يشاهده ابدا
وقوته تجلس الملوك على منابرهم وبامره يبقون طول
اعمارهم وان علوا بالسلاسل انزلوا الى الفقر والحاجة
وزال عنهم اكرامهم. ويخزون باعمالهم وسياتهم وانه

انما



انما انزل بهم ذلك. لانهم تجبروا ويظهر الله لهم الادب
ويؤدبهم ويقول لهم ان يتوبوا عن اثمهم وان يسمعون الحق ويعملون
به. ويفنون ايامهم بالخيرات وسنيهم بالنعيم. وان لم يسمعوا
يهلكوا ويبيدوا ويكون هلاكهم بغتة من غير ان يعلموا
والمخالفون للحق يهلكون ولا يوجدون ويجازون من غضبه
اذا توثق منهم. وتموت انفسهم في سياتهم. ويهلك حياتهم
من الجزع. واما المتواضع فينجوا بتواضعه. والمنافقون تطهر
طرقهم باضطهادهم وانت تنجوا بقوة الله من افواه المحزنين
ويأتيك الفرح بدل الحزن والضيق وتصلح مايدتك وتملي
من كل خير. واما المنافقون فيعاقبون بالانصاف ويلزمون
القضاء. وينتقم منهم فلا يقولك غضب الحرب. لانه لا يحوجك
الى عظم الخلاص من غيره. ولكن يخلصك بقوته. ولا تحزنك اربا
القوة وذوا العزة ولا تخف اهوال الليل وفزعه. لانه يصير
الامم والشعوب فداء نفسك فانظر واحتفظ ان لا تعود
الى الاثم. لانه انما ابتليت بالفاقة والجوع من اجل الاثم
والله يعزل بقوته. من اجل انه ليس من يعلم مثله ومن امر
بحفظ الطرق غيره. ومن قال له اعمل الاثم اذكر ان اعماله
كثيرة. وله تسبح الناس كلهم لانهم اذا رأوا اعماله نظروا
اليها من بعد وعلموا ان الله منيع بذاته. ولا يوصف ولا يقدر

احدا ان يعلم عدد سنيه. لانه لم يزل ولا يزال هو يعلم
عدد اعمدة السماء ويحصي قطر المطر وحده. والذي يمطر
السماء في زمن المطر ويرش السحاب علي الناس ومن عظم رش
السحاب الذي يرفعها ويبسطها بعظم ظلة الذي بسط
عليه نوره من فوق وستر اسفل البحر الذي يحاكم الشعوب
بالحق وهو الذي يرزق الطعام للكل يغيب النور ويخفيه
كما يخفي الشي الايدي. ويخرجه من بعد ليلقي الخلق نوره ويبسط
اعماله علي احبائه وعلي الامة ايضا. فلهذا يتحرك قلبه ويزول
من موضعه اذا سمعوا صوته بغضبه من اجل ان الحكومة التي
تخرج من قلبه تجد تحت السماء كلها. وتصير علي وجه الارض
كلها يهتف من موضعه بصوت بهجته. ولا يعرف ما عنده
ولا تحص اعماله. وانما يهتف ليسمعوا صوته. ومن اجل ذلك
يسمع الله صوته بالرعد ويعمل العجايب والعظايم ولا يزول
وهو يامر الثلج ان يصير ارضا. وهو الذي جمع المطر
والشفان الشديد وختم عليه ليعلم الناس كلهم اعماله
وتدخل الحيوان الي مرابطها. وتستتر في حجرتها. يامر
باخراج الزوابع من مواضعها. ويكون البرد الشديد
من شدة الامطار ويامر بنزل الجليد. وهو الذي ينزل
الماء الكثير. ويبدا السحاب ويصعدها صعود الغبار



ويبسط الغمام بنوره. وهو الذي يخلق الفكر ويدبرها
ويعمل الخلايق علي وجه الارض بما يامرها السلاطين كانوا
او غيرهم من اهل الارض. والمحبوب الذي يوجد فيها

# الاصحاح الرابع عشر

انصت لقولي يا ايوب واسمع كلامي. وافهم عجايب الله اتعلم
ما صير الله عليها وكشف لها نور السحاب. اتعلم من اين
تخرج السحاب والعجايب التي لا عيب فيها. الكلها بعمله لنا
هل تحسن انت تقدر ان تحول الارض من التيمن وبقول ان
يكتب معه الجلد ويقيمه متما فيه جميعا. اعلمني ما الذي اقول
له ولا نستتر من الظلمة. اتلوا عليه جميع ما قال لانه ان قال
الرجل عوقب. واما الان فلم يعاينوا النور الذي يضي في جلد
السماء وتجوز الريح وتنقيه قد حلت الذهب من الجربي ويشرف
النور من قبل الله المنيع العظيم بقوته. المعتدل بقضاه
عظيم الزكاة والابرار لا يجيب لذلك تخاف بعض الناس
وتفزع منه جميع ذوي القلوب الحكيمة. ثم كلم الرب ايوب
من السحاب وقال من الذي يفكر فكر بلا علم ويتكلم بما شد
ظهرك مثل الجبار واسلك واخبرني اين كنت حيث خلقت
اساس الارض. اخبرني بذلك ان كان عندك علم من الذي

قدّر مساحتها ان كنت تعلم. ومن الذي عليها التري واصلحها
ومن اقام اقطارها علي الماء ومن وضع الجبال في زواياها
الذي خلق كواكب الصبح جميعًا. فسبحت له جميع الملايكة
وسدّ ابواب البحر وجعل حدودًا للماء واخرجه من ينابيعه
حيث خلقها. جعل السحاب لباسه والضباب سترته واتخذ
عمدًا. وصيّر له حدودًا كالابواب والاغلاق وقلت له ان
ينتهي الي حدوده. ولا يجوزها وامرته وقلت له اثبت موضعك
ولا تجوز استدارتك. هل امرت الصبح ان يكون مداول
ايامك. تعلم اين موضع النور تقدر ان تمسك اطرا في الارض
تقدر ان تنحي عنها المنافقين وتقلب اجسامهم الي الطين
ويقومون مثل اللباس تمنع الخطاة نورهم وينكسر ذراعهم
العظيم هل دخلت لجة البحر وعوره او مشيت علي اساس
الغمر. ظهرت لك ابواب الموت وابواب فيا في الموت ورايت
عرض الارض كلها اخبرني اين ينزل النور واين طريقه اين
موضع الظلمة ان كنت تعلم مكانها وسبيل منزلها او متي
خلقت او هل تعلم عدد ايامك كثيرة هي ام لا. دخلت خزاين
الثلج او رايت خزاين البرد المحفوظة لزمان الضيق وليوم
الجهاد والحرب. او تعلم في اي طريق يقتسم النور. ومن اين تخرج
الرياح وتهب علي الارض. ومن اين يكون نور البرق وصوت





الرعد ينزل المطر علي الارض التي ليس فيها انسان والبرية
التي لا يسكنها احد ليروي كل النبات وليبت الاعشاب
تعلم هل للمطر اب ام لا. ومن ولد القطر الطل والجليد
من اين يخرج. ومن اصلح وجه السماء واظهر لونها من تجمد
الماء ويصلبه مثل الحجارة. من اقام غمر الماء في حدوده تقدر
ان تمسك الثريا ان لا تسير. او رايت طريق الدبران. او تخبر
تعلم وقت بنات نعش وطلوعها. او تقوم في وجه العيوق
تعرف سنة السماء او تسن في الارض السنن ترفع صوتك
علي السحاب. تملا السحاب الماء الكثير. تسرح البرق ليضي
وتقول البرق لك اني. رايت من خلق الحكمة واخفاها. او
من يظهر الرويا. ويعطي الفهم. من احصي السحاب بحكمته
ومن اقام اعمدة السماء. ومن خلق التراب علي الارض ومن
اتقن الكهوف. ومن يعطي الاسودة غذاها. ومن اشبع انفس
الليوث من خلق السباع الكثيرة في البراري. من يرزق
الغراب قوته الذي يصوت فراخه الي الله وتضعف من
عدم القوت. تعلم الوقت الذي تحبل اناث الوعول وتضع
اللبوات في الكهوف. تحفظ عدد شهورها. وتعرف وقت
ولادها. ومتي تربض وتضع وتربي اولادها وتفطمها
من خلق حمر الوحش وجعلها وحشية ولم يصير عليها

رقًا من الناس وجعل الصحاري بيوتها. ومحلها المواضع
المالحة. وزرت بكثرة القوي ولا تخاف اصوات الشلاطين
بل ترى فوق الجبال وتدوس كل الخضر. لعل تخضع لك الريم
ان تستعمله او تطل بيسه على الاري. لعلك تشد عنق الريم
وتستعمله وتكده في عملك بصدق انه يدوس زرعك فيرفعه
الي البيدر. من خلق القطا وجعل لها اجنحة تطير وترتفع
وتصلح عشها وتنزل بيضها على الارض وتحضن عليه التراب
وتستقد لها رجلي الطير وتطابها الارض وتكثر لها من
فراخ غيرها. فانما تبيت باطلا بلا خوف. لان قد اكثر الحكمة
وعظلها ولم يقسم لها عقلا ترتفع الي فوق مثل النخلة تستخف
بالفرس وراكبه تقدر ان تعطي الفرس القوة. او تلبس عنقه
السلاح يفزعه مثل الجراد والخوف خوفا تحفر في العمق نظر
في الاودية وتخرج وتلقي السلاح. بهذا الحضر ولا
تخاف ولا تولي في الحرب. تحسن عليه الجعبة وتبعث
ولمع السيف وسنان الرمح يسعي علي الارض بغضب وحنق
ولا تخاف صوت القرن ويقول بصوته اجبني وتشم
الحرب من بعيد. وتفزع الاشراف بصهيله. بحكمتك
خلق الباشق ونشر جناحيه فطار الي التيمن بقولك
يرتفع النسر ويرفع وكره في الجبال ويقعد ويبيت علي

الكهوف

٢٥٦

الكهوف. ويغتذي من صيده. ويبصر من بعيد. ويغذوا
فراخه بالدم وحيث ما قتل القتلا صار اليها
ثم كلم الرب ايوب. وقال الله كبيرا وعمله عظيما. ومن
خاصم الله رد عليه الجواب. فاجاب ايوب امام الرب
قد تحيرت وبقيت ما الذي اجيبك. وقد وضعت يدي
علي فاي. كلمتني كلمة لا اقدر على جوابها. والثانية لا انطق عليها

## الاصحاح الخامس عشر

ثم اجاب الرب وقال لايوب من السحاب والعاصف شد
ظهرك مثل الجبار ان كنت صادقا واخبرني عما اسالك ان
كنت تعلم ان كنت تريد ان تبطل عقوبتي وتزكي نفسك لك
ذراع قوية مثل الله تقدر ان تهتف صوتا مفزعا مثله البس
البهجة والجبروت ان كنت صادقا تردا بالبهاء والنور
واظهر غضبك ورجزك وانظر من كان عظيما ارفعه
وكبه. الق الخطاة مجتمعين في مواضعهم واد فنهم في
التراب. فاحمدك اذا خلصتك يمينك. هذا بهموت الذي
خلقته معك فانظر وفكر في امره. الذي ياكل الحشيش مثل
الثور وعزته وقوته تسيربه يرفع ذنبه مثل شجرة الصنوبر
وتنتفخ اوداجه مثل الشجرة. عظامه صلبه مثل النحاس

وَالحَديد. وهو رئيس الخلايق خلقه ليحارب ويقاتل عمله
جبال كثيرة. وتربط تحت ظلة كل السباع البر وهو يربض
في ستر القصب. يحيط به الغيافي وغربان الاودية. ان طغى
النهر لم يخف وثوان فاه مثله الاردن. فالمنيع بسحابه ويأخذه
بمصيدته يقدر ان يأخذ التنين بالمصيدة. او يقدر
ان يأخذ لسانه بالحبل يقدر ان تلجمه بلجام. وتقدر ان
تثقب فكيه او تثقب شوته وان اكثر الطلب اليك وكلمك
كلاما لينا يصدق انه يثبت لك عهدا وتحسبه لك عبدا
الي الابد بضحك منه كما تضحك من العصفور وتحفظه الي
ايام شبابك وتجتمع معك عليه شركا وتقتسمونه بين كثير
تقدر ان تسلخ جلده وتملاه لحما. وتشيط راسه بلهب النار
تضع يدك عليه ولا تعود ان تذكر ذكر الحرب والمقاتلة
اعلم ان رجايك اليه ان امكنك الله ان تأخذ مرارته
ولا تبعد عنه اذا ومن يقدر ان يقوم بين يدي ومن
تقدمني فاسلم له فاعلموا ان كلما تحت السماء هو لي ولست
اكف عن تدبيره. وانا صيرت له القوة وصلبت عصبه
وشجعته بالجبروت من كشف لباسه. فاذا اخذت الشبكة
وقع فيها. فمن الذي يأتي فيتقدم اليه ومن يقدر ان يفتح
فاه. لان اسنانه تفزع الوادي الوحش فمه مطبوق مختوم





اسنانه بعضها على بعض راسخة. لا يدخل الريح بينها خداه
ملتصقان احدهما الازم الاخر. ملتصقان لا ينفصلان. حدقتا
كشعاع النور عيناه مثل شعاع الصبح. يخرج من فيه شبه
المصابيح. كلهب جمر النار تلتهب مثل لهب النار الشديد
يخرج من انفه الدخان مثل نار توقد تحت المرجل نفسه
تلتهب منه الجمر وتخرج من فيه. كلهب النار عنقه يثبت
بالعزة والقوة والحرب والفزع بين يديه لحمه يثبت
حسن بربط في موضعه. ولا يفزع قلبه جسده صمد مثل
الحجارة صلب مثل الرخام تفزع الاقويا من جوفه والذين
يثبتون يبغضون من جوفه. لانه باب حرب لا تقوم له حد
يذهب بفكر العلما يفزعه الحديد عنده مثل التبن والنحا
عنده مثل الخشب الذي اكلته الارضة لا يولي ولا يخاف
المتهيبين والمقاليع عنده مثل التبن يضحك من الحراب
والزل ولجة البحر عنده. مثل المواضع اليابسة يمشي
على الاودية مثل ما يمشي على التراب. وكل متعظم تراه يصير
الى الهلاك وصير ملكا على كل الهوام
ثم اجاب ايوب وقال امام الرب: قد علمت انك قادر
على هذه الاشياء كلها. ولا تخفى عليك فكرة من هذا
الذي يفكر فكرا ويتكلم بلا علم لذلك اعلمتني وبينت

اني لم افهم ولم اعلم الامور التي هي اعظم مني. اسمع قولي
حتي اتكلم واخبرني عما اسالك. قد سمعت بك سماع الاذن
فاما الان فقد عاينتك معاينة. لذلك اصمت واتلوث
بالتراب والرماد. فلما كلم الرب ايوب هذا الكلام
قال الرب لاليفار التيمني قد اشتد غضبي عليك وعلي
صاحبيك. لانكم لم تقولوا الحق امامي مثل ايوب عبدي
خذوا الان سبعة ثيران وسبعة كباش وانطلقوا الي
ايوب عبدي ليقرب عنكم قربانا ويصلي عليكم ايوب
عبدي فاسمع صلاته فيكم ولا اصيركم عارا لانكم
لم تتكلموا بالحق امامي مثل ايوب عبدي. وانطلق اليفار
التيمني وبلداد السوحاني وصوفار النعماني وعملوا بما
امرهم الرب. فسمع الرب قول ايوب فيهم. ورد الرب
خير ايوب عليه وهو يصلي علي اخلايه. وزاد ايوب علي
كل شي كان له قبل ان يبتلي ضعفا. فاتاه جميع اخواته
من النساء الصالحات وكل من كان يعرفه قبل ذلك وتغدوا
معه في منزله الذي كان فيه مبتلي وهم كارهون عليه
وعزوه علي ما ابتلي به من البلاء واعطاه الشي منهم نعجة
وحلقة من ذهب. وبارك الرب لايوب في ماله وصير
اخر امره اخير من اوله. وصار له اربعة عشر الف راس
من



من الغنم وستة الاف جمل والف فدان بقر والف اتان
وولد له سبعة بنين وثلث بنات. ودعي اسم احدهن ايمانا
واسم الاخري بصوعا. واسم الاخري قوما فوح ولم يكن في
النساء اجمل واحسن من بنات ايوب في الارض كلها وورثهن
ابيهن ميراثا مع اخوتهم وعاش ايوب من بعد ذلك مايه
وسبعين سنه. واما جملة حياته فمايتي سنه وثمانية واربعين
سنه وراي بنيه وبني بنيه اربعة احقاب. وشاخ ايوب
وشبع من ايامه. ومات وانضم الي ابايه بشيبة صالحة والمجد
لله دايما ابدا الي يوم الدين كمل كتاب ايوب الصديق بسلام من الرب

قوبل بالاصل حسب الطاقة ولله الحمد والشكر [illegible] [illegible]

# بسم الله القديم الازلي

## امثال سليمان الحكيم

اي مواعظه الذي ملك في بني اسرايل. اعرف حكمة
وادبا. تفهم اقوال الفطنة. اقبل حجج الاقوال اي
العدل المحق والانصاف المتقف لكيما اعطي
من لا شر فيهم تدربا اي مكرا. والصبي الشاب حسنا
وذكرا. لان الحكيم اذا سمع هذه سيكون اوفر حكمة
والفقيه يقتني سياسة. فيفهم المثل والكلام
المستعجم واقوال الحكما ورموزهم اي الغازهم
بدو الحكمة مخافة الله والفهم الصالح لجميع الذين
يعملونه حسن العبادة لله. بدوا الحسن والكافرون
اي المنافقون يهونون بالحكمة والادب. يابني اسمع
شرايع ابيك ولا تبعد قرايض امك. فستاخذ هامتك
هامتك اكليل لنعمة ويحوط بعنقك طوق ذهبي يابني
لا يبطلنك الرجال المنافقون ولا يزوغ عن رايك ان

تملقوك



تملقوك قايلين هلم معنا. شارك الدم فنخفي في الارض
ظلم رجلا عدلا ونبتلعه كالهاوية حيا. ونقلع ذكره من
الارض ونأخذ قنيته الجليلة. ونملا بيوتنا من الغنايم
فاجعل نصيبك معنا فنستقني كلنا كيسا مشاعا وليكن
لنا مصرة واحدة. يابني لا تمضين معهم في طريق. امل رجلك
من مسالكهم. فان الشباك ما تنصب لذوات الاجنحة
ظلما. لان هاولا الذين يشاركون القتل يكنزون لانفسهم
الاسوا وانصراع الرجال المتجاوزين الشريعة ردي هذه
الطريق تختص جميع الذين يتممون الاعمال المنافية الشريعة
لانهم يسحبون انفسهم الي الكفر. الحكمة في المنافد
تسبح. وفي الشوارع تفيد مجاهرة. ومن زوايا الحيطان
تنادي وعلي ابواب المقتدرين تكمن. وعند ابواب
المدينة تقول مدلة ان ذوي الدعة مهما دام لهم زمان
عدلهم ما يستحون. فاما الاغبيا فيوجدون مشتهين
التعظم ولما صاروا منافقين مقتوا الحس وتحت التبعات
حصلوا في التوبيخات. ها انذا اعطيكم كلام نسمتي واعلم
قولي فاذا كنت ادعوكم فما اطعتموني واشتهيت اقوالا
فما اصغيتم اليها وجعلتم ارائي متناقضة. وما اطعتم
توبيخا لذلك. سأضحك انا علي هلاككم وانتم بكنز

متي يوا بنكم الهلاك . وَاذا دهمكم الهيج بغتة وصرعنكم
سنحصنركالزوبعة . وَاذا وردا ليكم الاغمام وَالحصار ه
وَالضنك أواذا دهمكم الهلاك فستكونون اذا استغثتم
بي فلا استجيب لكم . الاشرار يطلبوني فلا يجدوني لانهم
مقتوا الحكمة وَما اثروا مخافة الرب . ولا ارادوا ان يصغوا
الي مشوراتي وكانوا يستهزون بتوبيخاتي لذلك سياكلون ثمار
طريقهم وبمتلون من نفاقهم . لانهم بدل ما كانوا يظلمون
الاطفال سيقتلون . والاستفحاص عذاب المنافقين ومن
يسمعني يسكن في الرجا ويهدا من كل شر بلا خوف . يا ابني
ان قبلت كلام وصيتي وخبايه عندك وسمعت الحكمة
اذنك . ودفعت قلبك الي الفهم . وَدفعتها الي ابنك ليتعظ
بها وَان استدعيت الحكمة ومنحت الفقه صوتك وَاعطيت
الحس صوت عظيم . وَان ابتغيتها كما تطلب الفضة ه
وَاستبحث عنها . كما يفتش عن الكنوز . حينيذ ستفهم
مخافة الرب . وتصادف معرفة الله . لان الرب يعطي
الحكمة . ومن وجهه العلم وَالفهم وهو يخزن لمن يتقون
سيرتهم خلاصًا وَيعضد مسلكهم ليحفظوا مناهج حقوقه
ويحفظ طرايق المتورعين منه . فحينيذ تفهم العدل والانصاف
وتقوم كافة افعال الوصايا الصالحة . لان الحكمة ان جاءت

الي



الي قلبك فيكون الحس في نفسك مجدا حسنًا ويحفظك
الراي السديد . وبصونك لتفكر البار لكي اواخرك لتنقذ
من الطريقة الردية . ومن رجل يتكلم ما لا صدق فيه . ايها
التاركون الطرايق المستقيمة لتسلكوا في مناهج الظلمة
ايها المسرورين بالمساوي وَالمتبشرين بالارتجاع الردي
الذي سبلهم معوجة ومناهجهم معرَّجة . ليجعلوك من طريق
الحق المستوية بعيدًا . ومن العزم المقسط غريبًا . يا بني لا تدر
المشورة الردية . التاركة تعليم الحداثة وَالناسية العهد
الالهي فانها قد جعلت منزلها في الموت وَاعمالها مع الارضيين
عند الجحيم الموت فكافة السالكين فيها لن يرجعوا ولا يدركوا
سبلا مستقيمة . لان سني الحياة لم تدركهم لانهم لو كانوا سلكوا
طرق صالحة لكانوا قد وجدوا طرايق العدل الممهدة ه
الاخيار يكونوا قاطني الارض وذوو الدعة يبقون فيها وطرق
المنافقين تبيد من الارض وَالذين يتجاوزون الشريعة
يقصون منها . يا بني لا تنس شرايعي . وَليحفظ قلبك اقوالي
فتستزيدك طول تعمير وسني حياة وَسلامة الصدقات
وَالامانات لا تفنى من عندك . تقلدها حول عنقك فتجد
نعمة . وَاستبق فتفطن في الحسنات امام الرب وَالناس
كن بكل قلبك متوكلا علي الله وبحكمتك لا تترفع وَفي جميع

طرايقك اعرفها. لتقوم طرقك. لاتكون عند نفسك عاقلا
اتق الله واجنح عن كل شر. حينيذ يكون لجسمك شفاء واهتماما
بعظامك. اكرم الرب من اتعابك المقسطه. ومن ثمار عدلك
اعطه نواجمها لتمتلي خزاينك مملوها حنطة. وتفيض معاصرك
خمرا. يابني لاتسام من ادب ربك. اعني لاتضعف نفسك من
ادب ربك. ولاتضجر مني وبخك. فان الرب يودب من يحبه
ويجلد كل ابن يقبله. مغبوط هو الانسان الذي قد وجد
حكمه وسعيد هو المرا الذي قد وجد فطنه. لانها اكرم
من احجار الجواهر النفيسة. ولن يعاندها امر خبيث ويعرفها
سريعا كل من يدنوا اليها. وكل شي كريم ما يساويها. لان من
يمينها طول العمر وسني الحياة وفي شمالها الثروة وشرفا ومن
فمها ينبعث العدل. وعلى لسانها تحمل الشريعة والرحمة ٥
وطرايقها طرايق حسنه ومسالكها في السلامة هي عود حياة
صاينة لجميع المعتصمين بها والمستندين عليها كمن يستند
على الرب. الله بالحكمة اسس الارض وبالفطنة سوم السماء
السموات. وبالحس تشققت اللجج. وهطلت الغيوم الندا
يابني لاتسقط احفظ مشورتي ورويتي لتحيا نفسك وتطوق
على عنقك نعمة وتكون للحمانك شفاء واهتماما بعظامك ٥
لتذهب في جميع طرقك وانت في سلامة وما يعثر قدمك وان
جلست



جلست تكون غير خايف. وان نمت تنام نوما لذيذا ولم
تذهب من جانبه بجزعه وارده ولامن وثبات المنافقين
متقاطرة. لان الرب يكون في طرقك. وتوطد رجلك ليلا
تتزعزع. لاتمتنع بان تفعل بالفقير احسانا. مادام في يدك
شيا تعينه به. ولاتقل غدا الي راجعا فاعطيك غدا وفي مكنتك
ان تعمل الان معروفا. فانك لاتعلم ماذا يجد اليوم المقبل.
لاتنشي على صديقك الساكن معك. المتوكل عليك اسوا ولا
تونر مجانا ان تعادي انسانا ليلا يصنع بك سوءا لاتقتني
عار الرجال الاردياء ولاتشابهن طرايقهم. لان كل من يتعدا
الشريعة نجس قدام الرب وما يجالس الصديقين لعنه الله
في منازل المنافقين ومساكن المقسطين يبارك الرب
يناصب المتكبرين ويمنح المتواضعين نعمة الحكما يرثون المجد
واما المنافقين فرفعوا هوانا. ايها الغلمان اسمعوا ادب
ابيكم واصغوا لتعرفوا فقهاء لاني اهبي لكم هدية صالحة
فلا تهملوا شريعتي. فانني كنت ابنا مطيعا لابي ومحبوبا في
وجه امي فقالا لي وعلماني فليرسخ قولنا في قلبك احفظ
وصايايي لاتنسها. لاتعرض عن كلام فمي لاتهمل الحكمة
فتنصرك. اعشقها فتحفظك سيج حوطها فتعليك اكرمها
لكيما تعضدك لتعطي راسك اكليل النعيم. اسمع يابني

واقبل اقوالي فتكاثر لك سنين حياتك. لتصير لك طرق عمرك
كثيرة. فاني اعلمك طرايق الحكمة واسلك بك في مناهج [illegible]
فانك ان سلكتها فما تعوقل خطواتك. ان حاضرت فيها فما
تتعب تحادني ولا تتركه. احفظه لنفسك في حياتك طرق
المنافقين. فلا تجي اليها. وعداة الشريعة لا يماثل طرايقهم
في اي موضع نزلوا معسكرين. لا تذهب اليه ولا تحضرنه
احنح عنهم واستبدل صنعهم. فانهم ما ينامون ان لم يعملوا
الشر فقد انتزع نومهم فما ينامون. لان الذين ياكلون طعام
النفاق يسكرون الخمر المتعدي الشريعة. فاما طرق ه
المقسطين بهذه الصورة يتلالا في نور بالنور ويستضيون
الي ان تقوم النهار. واما سبل المنافقين مظلمة فما يعلمون
كيف يتعثرون. يا ابني اصغي الي قولي ولتسمع اذنك كلماتي حتى
لا ينفص ينابيعك احفظها في قلبك فانها حياة للذين ه
يصادفونها وشفاء لكل بشر. بكافة التحفظ. احفظ قلبك
فان منه مخارج الحياة. انتزع منك الفم الملتوي وابعد
منك الشفتين الظالمتين بعيدا. وعيناك فلتنظرا امورا مستويه
واجفانك فلتومي اشياء انها مقسطه. واجعل لرجليك طرقا
مقومة. وقوم طرايقك. لا تجنح الي الميامن ولا الي المياسر
واردد رجليك من الطريق الردي فان الله قد عرف الطرق

الى



التي من الميامن. لان المناهج التي من المياسر معوجه هي
فاجعل انت طرايقك متقومة. ومسالكك طرقها في السلامة
اصغ الي حكمتي واجعل في سامعيك اقوالي لتحفظك ذكرا
صالحا. فاوصي لك حرس شفتي. لا تصغ الي امراة صالحة فان
العسل يقطر من شفتي الامراة الزانية. تدسم حنكك مدة يسيرة
ثم تجده اخيرا اشد مرارة من العلقم ومرهفا اكثر من سيف
ذي فمين. لان ارجل الغباوة تحدرا الذين يستعملونها وتحطهم
بعد الموت الي الجحيم. واثارك ما ثبتت مناهجها خطرة
وليس معروفه سريعا. والان يا ابني اسمع مني ولا تنقص اقوالي
اجعل طريقك منها بعيدة. لا تدن الي ابواب منزلها لئلا
تدفع حياتك الي غيرك وعمرك الي من لا يرحمك. لئلا يشبع
الغرباء من قوتك وتدخل اتعابك الي منازل اجنبيه وتتندم
في اواخرك حين يتنسى لحمان جسمك فتقول كيف مقت الادب
وجنح قلبي عن التوبيخات. ما سمعت صوت من كان يودبني
ويعلمني ولا اوعيته في اذني في مدة يسيرة حصلت في كافة
السوء في وسط الكنيسة والجمع اشرب مياة من اوانيك ه
ومن ابار ينبوعك. ولتنسكب لك المياه من ينبوعك ولتسلك
اياهها في شوارعك. ولتكن لك وحدك ملكا ولا يشاركك
فيها احد غريب ينبوعك الذي للماء فليكن لك خصوصا

وافرح مع امراة حداثيتك. ولتعانقك ايلة محبتك ومهرة
نعمتك التي لك فلتقصد لك وتقترن بك في كل وقت لان في
انقيادك الي مودتها تصير كثيرة. لا تصغ الي الامراة الغريبة
ولا تمضي اليها. ولا تلامس ساعدي امراة ليست امراتك لان
طرق الرجل امام عيني الله هي وهو يراقب طرايقه كلها
الافعال المجاوزة الشريعة تقتنص الانسان وكل احد
يربط بحبايل خطاياه محزوما. هذا لانه توفي مع الذين لا ادب
لهم والقي من كثرة تعميره. وهلك من اجل غباوته. يا بني
ان ضمنت صديقك فقد اسلمت يدك الي عدوك لان فخا
قويا للانسان شفتاه ويوهق بشفتي فمه. يا بني اعمل ما اوصيتك
به تسلم لانك حصلت في ايدي الطالحين من اجل صديقك
اذهب غير متضجر. احرد صديقك الذي تعنّى وتضمنه لا تعط
عينيك نوما. ولا تقتص باجفانك لتخلص كتخلص الغزال من
الوهق وكانفلات الطاير من الفخ. ايها العاجز اذهب
الي النملة وادار ابنها فتامل طرقها وصر اوفر منها حكمة
لان تلك اذ ليست لها فلاحة ولا لها من يضطرها ولا
هي تحت امر سيد يلزمها تستعد منذ الحصاد طعامها ن
وبالحصاد تصنع ذخيرة عظيمة او اذهب الي النحلة واعرف
انها مثل الفاعل هي تعمل صناعتها بطريقة عجيبة. واتعابها
تحمل



تحمل الي الملوك والعامة يستعملونها لحفظ الصحة وهي
عند جميع الناس ماثورة مشرّفة. مع انها ضعيفة في قوتها
فقدمت لانها اكرمت بالحكمة وفضلت. ايها العاجز الي متي
تضطجع طريحا. متي تنهض من النوم تنام قليلا وتجلس قليلا
وتتناعس قليلا. وتعانق بيديك صدرك يسيرا ثم ماذا
يوافيك العوز كساير ردي والفاقة كفيج جيد السعي
وان كنت غير عاجز فسيجي حصادك كفيض الينبوع وتهرب
الفاقة عنك كانسان ردي. الانسان الغبي المتعدي الشريعة
يسلك طريقا ليست صالحة. فهذا يغمز بعينيه ويدوك برجله
ويعلم باشارات اصابعه بقلبه الملتوي يبتني الاسوا فمن
هذه سجيته في كل وقت ينهض في المدينة هيوجا مقلقة ولهذا
السبب يجي في هلاكه باسراع يقطع بجرمه وتهشيما لا اشفاء
له. لانه يسر بجميع الاشيا التي يمقتها الله من اجل نجاسة
النفس تنسحق عين المتعظم ولسان الظالم والايدي السافكة
دما عدلا. والقلب المبتني افكار ردية. والارجل المسارعة
الي افعال الشر. الشاهد الظالم يعترف بكذبه. ويسير الي
وسط الاخوة محاكمات. يا بني احفظ شرايع ابيك. ولا تبعد فرايض
امك. علقها علي نفسك كل حين وتقلد بها علي عنقك اين ما شيت
استصحبها ولتكن معك ومتي ما رقدت فتحفظك لكيما اذا

نهضت تخاطبك. لان وصية الشريعة سراج وطريق حياة
وتوبيخ وتاديب لتحفظك من امراة ذات رجل ومن وشاية
اللسان الغريب. لاتغلبنك شهوة الجمال ولاتقتنص بعينيك
ولاتخطفك جفونها. فان قيمة الزانية مقدارها خبزة
واحدة. المراة تصطاد نفوس الرجال الكريمة. ايربط احد
في حجرة نارا وما تحرق ثيابه ام يتمشا احد علي جمر النار وما
تحترق رجلاه. هكذا من يدخل الي امراة ذات رجل ما يتبرا
ولايكمل من يلمسها. وليس مستغربا. ان يصيد من سرق لانه انما
يسرق ليشبع نفسه جايعة. فان قبض عليه يدي سبعة اضعاف
ماسرق ويعطي جميع مايملكه لينجي نفسه. فاما الفاسق فمن
اجل نزارة فطنته يستصنع لنفسه هلاكا ويتكبد اوجاعا
وهوانا وعارا. لن يمتحي الي الابد. لان غضب رجلها موعب
غيره. فما يرثي له في يوم القضا. ولايفادي العداوة بنوع
من انواع الفدا. ولا تغلبها الهدايا الجزيلة. يابني احفظ
اقوالي ووصاياي احباها عندك. يابني اكرم الرب فتتايد
ويقويك ولاتخافن اخر غيره اكثر منه. احفظ وصاياي فتحيا
واقوالي كحدقتي عينيك. اجعلها في اصابعك واكتبها في
عرض قلبك. قل للحكمة ان تكون اختك واصطنع الفطنة
لنفسك اخص ممن تعرفه ليحفظك من امراة غريبة وخبيثة

ان



انطا رحتك باقوال تختلسك بحسنها لانها من نافذة بيتها
تلبث مستشرفة الي الشوارع فمن تبصر من الاولاد الجهال شابا
متمشيا بنقص تمييزه عند عطفه موارد بينها. متكلما في الظلام
المسايي حين يكون السكوت الليلي والقتامي تلتقيه الامراة
متخذة نوع زنايتا. التي تجعل قلوب الاحداث طايرة. لانها
مستطيرة ولهة ورجلاها ما يسكنان في منزلها. تطرح مدة
ما خارج بيتها. تكمن حينا في الشوارع عند كل زاوية. ثم
اذا تناولته قبلته وناجته بوقاحة وجه هذه ضحية سلامية
عندي اليوم اقضي نذوري لهذا خرجت الي استقبالك تايقة
الي وجهك. فوجدتك قد شددت سريري بقمط الكتان وفر شته
بالمطارح والالحف التي من مصر قد نضحت علي مضجعي الزعفران ور ششت
بيني بقصب الذريرة هلم نتمتع بمتع المحبة الي السحر تعال نتقلب
بعشق فان رجلي ليس في المنزل حاضرا. قد ذهب في طريق بعيدة
واخذ بيده صرة دراهم بعد اياما كثيرة يعود الي منزله فاستطلته
بالحديث الكثير المتصل وادهشته بالمواهق من شفتيها فاستطا
كشي فارغ ولحقها كثور يساق الي المذبح. او مثل كلب يساق الي
الساجور. او مثل ايل مجروح في كبده بسهم رشقه يسارع كالطا ير
الي الفخ غير عالم انه في هلاك نفسه يسعي. فالان يابني استمعني
واصغ الي اقوال فمي. لا تخض قلبك الي طرقها ولاتظلن في

في منا مجها. فانها قد جرحت كثيرين وافترستهم ولم يحصي
عددا الذين قتلتهم بيتها هو طرق الجحيم محدرة الي مطابق الموت
انت تشيد بالحكمه لتعطيك الفطنة. فانها في الشواهق ٥
العالية هي وقد وقفت في وسط الطرقات. لانها تمكث عند
ابواب المقتدرين. وفي المداخل تمدح اليكم ايها الناس
انضرع والي بني الناس ارفع صوتي يا ذوي الدعة تفهموا
تدبيرا ويا من لا ادب لهم صغوا قلبكم فيه. اسمعوني فاني اقول
الفاظا شريفه وابدي من شفواتي اقوالا مستويه. لان حلقي
يهذ صدقا. والشفوات الكذوبة مرفوضة امامي وكل اقوالي
تعدل. وليس فيها صعب ولا معوج كلها مستوية عند
الذين يفهمونها ومتقومة عند الذين قد وجدوا علما. خذوا
ادبا ولا تتخذوا فضة. تعلموا معرفه افضل من الذهب المبرز
اذ محسوسات الذهب النقي تنحدر والحكمة افضل من الجواهر
الجزيلة قيمتها وكل كريم نفيس ما يساويها. انا الحكمة ساكن
في الراي والمشورة وانا دعوت المعرفة وذكر المعاد خشية
الرب تمقت الظلم والتعظم والكبريا وطريق الاشرار انا
قد ابغضت طرق الصالحين الملتوية لي المشورة والتصور
لي الفطنة لي القوة بي تملك الملوك ويكتب المقتدرون العدل
بي يعظم شان العظماء وفي يمسك امرا الارض. انا احب الذين





يحبونني والذين يطلبونني يجدونني عندي الغنا والمجد
واقتنا الفوايد الكثيرة والعدل. واقتطفوني وخذوني
افضل من الذهب والجوهر الكريم. فان غلاتي افضل من الذهب
المنتخب. انا في طريق العدل اسلك وفي وسط مناهج العدل
انصرف لكيما اودع الذين يحبونني قنية دايمة واملا كنوزهم
من الخيرات. ان حدثت اخبركم بالصايرات كل يوم اتذكر
الامور التي اعدها منذ الدهر. الرب خلقني بدو طرقه
في اعماله. قبل الدهر اسسني في البدي خلقني بدو قبل
ان تصنع الارض وقبل ان تخلق اللجج قبل ان تنبعث عيون
المياه. وقبل ان توطد الجبال. وقبل التلول كلها صنعني الرب
صنع كورا غير مسكونة وشواهق مسكونة للبرية التي تحت
السما حين سوى السماء كنت معه حاضرا. ولما افرد عرشه
فوق الرياح حين صنع الغيوم التي في العلا قويه. ولما جعل
الينابيع التي تحت السماء وثيقة. وصنع اساس الارض قوية
راسخة كنت عنده ناظمة. انا كنت الذي يسر بي كل يوم كنت
افرح بوجهه كل وقت لما فرح. اذ كمل ابتداع المسكونة واستبشر
بابناء الناس. فالان يا بني استمعني فمغبوط الرجل الذي يسمعني
والانسان الذي يحفظ طرقي اذ يسهر كل يوم بحيال ابوابي
ويحفظ الوزان مداخلي لان مخارجي مخارج الحياة والرب يستعد

يستعد ايثارها. فالذين يخطون الي امامها فيقون ويذنبون
الي انفسهم. والذين يمقتوني يحبون الموت

الحكمة ابتنت لها بيتا وسندته بسبع اساطين. اعني بسبع
اعمده. وذبحت ضحاياها. ومزجت في كاس خمرها. وسومت
مايدتها. وارسلت عبيدها. داعية بنداء عال الي كاسها
قايلة. من كان لافطنة له فليجنح الي. وقالت للذين اراهم
ناقصة. هلموا كلوا من اجازي واشربوا الخمرة التي مزجتها
لكم. اتركوا الغباوة لتملكوا الي الابد واطلبوا الفطنة لـ
لتعيشوا وتقوموا في معرفتكم فهما. من يادب الاردياء
سياخذ لذاته هوانا ومن يوبخ المنافق يخترع العيب لذاته
لاتوبخ الاردياء لئلا يمقتوك وبخ حكيما. فيحبك. لاتبكت من
لاحكمة له فيمقتك. اعط الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة
عرف الصديق حكمة فيزيد قبوله

مبدا الحكمة مخافة الرب وراي المقسطين فهمها والذهن
الصالح هو ان يعرف الشريعة. لانك بهذه الحال تعيش
زمانا طويلا وتتزايد لك سنين الحياة. يا ابني ان تكن حكيما
فلتكون حكيما لنفسك ولرفقايك. وان برزت رديا فستعرف
الاسوا وحدك. فمن يثق بالمكاذب فذاك يراعي الرياح ومثل
هذا يجاري طيورا طايرة لانه ترك طريق كرمه وظل في سبيل
فلاحته



فلاحته. وسلك في قفر لاماء فيه وارضا مرسه في خرب العطاش
يجمع بيديه ما لا ثمر له. المراة الجاهلة الجسورة تحصل في
عوز من الخبز. وما تعرف خجلا. فربما جلست الجسورة علي
ابواب منزلها علي كرسي في الشوارع ظاهرا مستدعية
المجتازين والمتقومة طريقهم. من هو فيكم جزيل الغباوة
فليجنح الي. واوعزت الي من رايه ناقص قايلة لاسوا الخبزات
الخفية بالتذاذ ومياه السرقة الحلو. فمن يسمعها ما قد علم
الارضيين منها يهلكون وانه سيصعد من مقنص الهاوية
لاكن اظهر واثبا لا تلبث في ذلك الموضع ولا تنصبن عينيك
نحوها. فانك هكذا تعبر الماء الغريب وتتطبق قفرا النهر
الاجنبي. ابتعد من الماء الغريب. ولا تشربن من عين ليست
لك لتعيش زمانا طويلا وتتزايد لك سنين الحياة. الابن
الحكيم يسر اباه. والابن الغبي حزن امه. كنوز الاموال
ما تنفع الاثمة والعدل تنجي من الموت. الرب لن يقتل
بالجوع نفس عدله ويحطم حياة المنافقين. الفقر يذل
الانسان. ايادي الشجعان تستغني. الابن المتادب سيكون
حكيما. والجاهل يستعمل خادما. الابن اللبيب يتخلص من الحر
الابن المتجاوز الشريعة يكون في الحصاد بطاليا. برنح الشوب
بركة الرب علي راس ذي العدل. فم المنافقين يغطي نوحا

لاحداله. ذكر المقسطين بمدح وَاسم المنافق نحمد. القلب
الحكيم يقبل الوصايا ومن لاغطاء علي شفتيه يتعرقل من النفوسات
من يسلك بلاتصنع سَادجًا. يسلك وَاثقا. من يعكس طرقه ستعرف
حَالهُ. مَن يغمز بعَينيه يغش يجمع للرجَال أحزانا. ومن يوبخ بمجاهرة
يصطنع سلامة عين الحيَاة في يد المقسط وَ فم المنافق يحجبُه
الهلاك. البغضة تنهض عليه كافة الذين لا يماحكون
نفسا هم الصداقة. من يهدي من شفتيه حكمة يضرب بعصا
رجلا لا قلب له الحكما يكتمون الحس وَفم الحسود يصاقبه
التهشم. قنية الاغنياء مَدينة حَصينة. والفقر يهشم
المنافقين. اعمال المقسطين تصنعُ الحيَاة وَثمرات المنافقين
خطيئة. طرق الحيَاة يحفظها الادب والادب الذي لا يوبخ
يظل الشفاة الظالمة تغشي صَاحبها عداوة الذين يحرزون
الغويات أولئك اغنياء كثيرًا من كثرة الكلام لم يفلت من الخطية
وَمن يشفق علي شفتيه يكونُ لبيبًا. فضة مختبرة. لسَان
مقسط وَقلبُ المنافق بلا شفوات المقسطين تعرف العليات
والاغنيا يتوفون في الفاقة. بركة الرّبّ علي رَاس المقسط هذا
بعَينه وَمَا يضاف اليه حزن في القلب. الغبي بلسانه يعمل
الاسوا وَالحكمة تنتج الانسان. فطنة المنافق تتردد في الهلاك
شهوة المقسط مقبولة في عبور الزوبعة يبيدُ المنافق والمقسط





اذا تحايد. يسلم الى الابد كما ان الحصرم ضار الاضراس والدخان
للعينين كذلك تجاوز الشريعة ضار لمن يستصحبه. خشية
الموت تزيد اياما وسنين المنافقين تتناقص السرور يداوم
المقسطين ورجاء المنافقين يهلك حصن الابرار مخافة الرب
وَالتهشيم للعاملين الاسوا. المقسط ما يتراخي مدا الدهر
وَالمنافقون لن يسكنون الارض فم المقسط يقطر حكمة
وَلسان الظالم يجتاح شفوات الناس المقسطين تقطر
نعما. وفم المنافقين يتعوج ما لوفا. الموازين الغاشة
مرذولة قدام الرب وَالمعيار المقسط مقبول لا عنده حيث
مَا يدخل التعظم فهنالك الهوان. وفم المتواضعين
يهد حكمة كمال المتقومين في الخير يرشدهم وتعرقل الجائرين
يتناسرهم النعم والاموال ما تنفع في يوم الغضب والعدل
ينجي من الموت. المقسط اذا مات خلف تندمًا عليه وهلاك
المنافقين بصيريه مسارعة وشماتة العدل يهد ويقوم طرقا
لا عيب فيها. وَالنفاق يتهور فيه الظلم. عدل الناس المتقويين
ينجيهم وَالعادلون عن الشريعة يوخذون بعدمهم المشاورة.
اذا توفا الرجل المقسط لن يهلك رجاوه وفخر المنافقين
يضمحل المقسط يفلت من المقتنص ويسلم المنافق عوضه في فم
المنافقين فخ لاهل المدينة وحسن المقسطين رجاءهم ويسرا

بصالحات المقسطين تصطلح المدينة. وبافواه المنافقين
تهدم وتخفر. وفي هلاك المنافقين ابتهاج ببركة المتقومين
يعلو شان المدينة. يقوع اهل المدينة نقص راوهم والانسان
المتعوق العقل يستصحب السكوت. الانسان المشي اللسان
يعلن الاراء في الجمع والنسمة الثقة تكتم الامر من ليس لهم
تدبير يسقطون كسقوط الورقة والخلاص هو في المشاورة
الجزيلة. الخبيث يعمل الشر اذا حاط مقسطا ويمقت ذكر
النصوتن. المراة الشكورة تنهض لرجلها شرفا وكرسي الهوان
المراة الماقتة المعدلات. العاجزون ذووا الغنا يصيرون
معسرين وذووا الشهامة يتوطدون في الثروة بنفسه يعمل
الخير الانسان الرحوم. المنافق يعمل اعما لا ظالمة ونسل
المقسطين يعمل ثواب الحق. الابن المقسط يولد للحياة وركض
المنافق يجري الى الموت. ردالة عند الرب الطريق الملتوية
وجميع الذين لا عيب في مناهجهم مقبولون عنده ومن يلقي
يده في يد ظلما. لن يكون غير متعاقب. ومن يزرع عدلا ياخذ
ثوابا امينا مثل القرط في انف خنزير. كذلك الحسن في امراة
تمييزها ردي. شهوة المقسطين كلها صالحة. ورجاء المنافقين
يهلك يكون قوم يزرعون ويبدرون الاشياء التي لهم فيجعل
لهم اكثر منها وقوم يكونون يجمعون. فينقص مالهم ويعسرون

كل



كل نفس مباركة بسيطة والرجل الغضوب ليس شكله حسنا
ومن يجمع الحنطة يخلفها للامم والبركة تحل على راس المعطي التي
العامل الصالحات يلتمس نعمة صالحة. والمبتغي الطالحات
ستدركه. الواثق بالغنا والمدل به هذا يسقط ومن يعضد
المقسطين يشرق نوره من لا ينصرف حسنا في منزله يرث
رياحا والغبي يخدم العاقل من ثمر العدل. تونع شجرة الحياة
ونفوس العادلين عن الشريعة تعتزل قبل حدها. فان كان
المقسط بالجهد يخلص فالخاطي والمنافق اين يظهر. من يحب
الادب يحب الحس ومن يمقت التوبيخات فذاك جاهلا من
وجد عند الرب نعمة فذلك الفاضل والانسان المتجاوز
الشريعة سيعرض عنه الانسان ما يتقوم من قبل من لا شريعة
له. واصول المقسطين لن تقتلع. المراة الشهمة اكليلاه
لرجلها بمنزلة الدودة في الخشب هكذا تهلك الرجل امراة
تعمل السوء. افكار المقسطين حكومات والمنافقون يدبرون
التشويش. اقوال المنافقين غاشة وفم المتقومين ينجيهم
الى حيث ما اتجه والمنافق ولئن يبيد ويهلك ومنازل
المقسطين تبقى ثابتة. فم العقيف يمدحه الناس. والناكل
القلب ينهزا به. الانسان الذي في خطر حامل يخدم ذاته
افضل ممن يجعل لنفس كرامة وهو محتاج خبزا. المقسطين ا ق

علي انفس بهايمه وجوانح احشاء المنافقين لا رحمة لها من
ارضه تمتلي من الاخبار والذين يجازون عوورات الاباطيل
اراهم ناقصه من يكون ملتذ في محلات الخمور سيجد
في حصونه هوان شهوات المنافقين سيئة واصول
العابدين المومنين في صيانة الخاطي من اجل خطايا سفينته
يسقط في الفخاخ والمقسط يفلت منها من يبصر مصرا ان
متقوما سيرحم. ومن يتلقي في الابواب يغم النفوس من ثمرة
الفم تمتلي نفس الانسان خيرات. وسيعطي مكافاة شفتيه
طرق الجهال مستوية امامهم. والحكيم يستمع المشورة ه
الجاهل من يومه يخبر بغبطه والماكر يكتم اهانته المقسط
يعد ويخبر بامانة مستوصحة. وشاهد الظلم غاش يكون
قوم يقولون انهم يخرجون بالسيف والسن حكما نضدي
الشفوات الصادقة تثقف الشهادة. والشاهد العجول
له لسان ظالم الغش في القلب يفشي الطالحات. والذين
يوثرون السلامة يفرحون ما يرضي المقسط ظلما و لا
صنفا واحد منه. والمنافقون ليستوعبون من الاسوة
الشفة الكذوبة رذالة عند الرب. ومن يعمل الصدق
مقبول عنده. الانسان العفيف كرسي الحس وقلب الاغنيا
تلقاه اللعنات. يد المختارين تمسك بسهولة والدغلون

يكونون



يكونون للاسر. الكلام المجزع يقلق قلب الانسان
المقسط والبشارة الصالحة تسره. المقسط يكون
عارفا صديقه وعرايز المنافقين ليست ودبعة المخطيون
تطردهم شرورهم وطريق المنافقين تظلهم. الغاش
لن ينال صيدا. والرجل الطاهر قنيه كريمة في طرق العدل
حياة. وطرق الحقودين الي الموت موردة. الابن المدرب
اعني الماكر مطيع لابيه. والابن العاصي يحصل في الهلاك من
ثمرات العدل. ياكل الصالح ونفوس العادلين عن الشريعة
تهلك في غير اوقاتها. من يحفظ فمه يصون نفسه والجسور
بشفتيه يدهش نفسه في الشهوات. يكون كل من لا يعمل واباد ي
ذوي الشهامة بالاهتمام. الكلام الظلم يبغضه المقسط
والمنافق يستحي وما يكون له دالة العدل يحفظ ذوي
الدعة في طريقهم. والخطية تجعل المنافقين طالحين. يكون
قوم يغنون انفسهم ولا شيا لهم. ويكون قوم يذلون انفسهم
في ثروة جزيله. فدا نفس الانسان غناه. والمسكين ما يقاوم
وعيدا. النور للمقسطين كل حين وضوء المنافقين ينطفي
الانفس الغاشة تظل في الخطايا والمقسطون يترافون
ويرحمون. الطالح يتعظم بعمل الاسواء والذين يعرفون انفسهم
حكما. النعمة المحروص عليها بظلم تصير متناقصه ومن يجمع

لنفسه بتدبير جميل يتكاثر ماله المقسط يتراف ويقرض من
يتبدا بمعروف يعينيه القلب لاانفصل من الواعد انه والشاق
الي الامل لاانتجرة الحياة الشهوة الصالحة . من يهون
بامر يهون به ذالك الامر . ومن يرهب الوصية ٥ هذا يعاني
الابن الغاشي لن يكون شي صالح وا العبد الحكيم سيكون له
طرايق اعماله متيسرة وتتقوم طرقه شريعة الحكم عين حياة
ومن لا عقلا له . يقتله الفخ . الفقيه الصالح يمنح منه والذي
الصالح ان تعرف الشريعة طرق المنها وبين في الهلاك كل
مدرب يعمل بمعرفة . وا الغبي قد بسط رذيلته وطيرها
الملك الجسور يسقط في الاسوا الرسول الامين ينجيه الادب
ينزع الفقر والهوان ومن يحفظ التوبيخات يشرف شهوات
المومنين حسنا تلذذ النفس واعمال المنافقين بعيدة من
المعرفة . من يماشي الحكما يكون حكيما . ومن يمشي طامحا مع
الجهال . سيعرف بهم المخطيون نطرد هم شر ورهم
والمقسطون تدركهم الخيرات . الانسان الصالح يرث
ابناء البنين وثروة المنافقين تكثر للصديقين . المقسطون
يعيشون في الغنا سنين كثيرة . وا الظالمون يهلكون سريعا
من يشفق علي عصاه يمقت ابنه . ومن يحب ابنه يودبه باهتمام ٥
المقسط اذا اكل تشبع نفسه وانفس المنافقين محتاجة معوزة

النساء



النساء الحكيمات ابتنوا المنازل والمراة الجاهلة تخربها
بيدها وتحفرها . السالك مستقيم يتقي الرب ومن يعوج
طرقه يهان من فم الجهال تبرز عصا الشتيمة وشفاه الحكما تحفظهم
موضع لا يكون بقر فالمعالف نضيفة وحيث الغلات الكثيرة
فقوة البقر ظاهرة الشاهد الصدوق لن يكذب والشاهد
الظالم يختلق بالكذب تطلب عند الاشرار حكمة فلا تجدها
والحس عند ذوي الفطنة متيسر وجوده كافة الاشيا ٥
مضادة للانسان الجاهل وسلاح الحس الشفوات الحكيمة ٥
حكمة المدبرين تعرف بطرايقهم وسفاهة الاغنيا في
الضلالة منازل العادلين عن الشريعة تستوجب
الانهدام ومنازل المقسطين مقبولة قلب الرجل العارف
نفسه حزينة واذا فرح فالمخالطة تعظم منازل المنافقين
تحتاج وتبيد ومساكن المقومين تبقى نابتة تكون
طريق الناس انها مستوية واواخرها تفضي الي اعماق الجحيم ٥
الافراح ما يختلط فيها حزن واواخرها تفضي النوح ٥
الجسور القلب يملي من طرقه والانسان الصالح
يشبع من افعاله الساذج الوديع يصدق كل كلام ٥
والمدرب يجي الي التوبة ٥ الحكيم اذا خشي جنح عن الشر ٥

والجاهل متوكل على ذاته وبتوكله على ذاته يخالط الاثم
الحاد الغضب يدل بلا امتناوة والرجل الدنيو العقل
يحتمل نوايب كثيرة الاغنيا يتقاسمون الرذيلة والكرون
يشكون الحسن الاشرار يتزلفون الى الصالحين والمنافقون
يخدمون لدى ابواب المقسطين الاصدقا مقيتون للاصدقا
المساكين واصدقا الاغنيا كثيرون من يهين الفقرا يخطي
ومن يترحم المساكين مطوب الظالمون المتسلطون
ينشون المساوي والصالحون يصطنعون رحمة
وحقا المبدعون الاسوا لن يعرفوا الرحمة
والامانة والصدقة والامانة م
عند الصانعين الصالحات في جميع ما بينهم

به بوجد



به بوجد شي واحد صالح. والمتلذذ. ومن لا يتوجع سيكون
في الفاقة. اي العوز اكليل الحكما المكر ومجال الاغبياء
ردي. الشاهد الصادق يحيي النفس من الاسواء والغاش
يجرفها في الكذب في تقوي الرب القوة ومتخذها يخلف
لاولاده قاعدة. امرت الرب عين الحياة تجعل فاعلها ان
يحيى من فخ الموت. شرف الملك بالامة الكثيرة. وتهشيم
المقتدر ريفي الشعب. الانسان المتمهل يكون جزيل الحظ
في دقة العقل والشاتم جاهل قوي. الانسان الوديع ٥
الغضب. طبيب القلوب وسوس العظام. القلب الجاسر
من يجع فقير يغيظ من خلقه. ومن يكرمه يرحم المسكين المنافق
يرذيلته والواثق ببره عدل في القلب الصالح حكمة الانسان
ولن تعرف في قلب الجاهل العدل يعطي الامة والخطايا
تنقص القبايل. الخادم اللبيب مقبول عند الملك ويحسن
تصرفه ينتزع الهوان الغليظ يهلك العقلاء والجاوبة
المتحفظة ترد الغضب. الكلمة الجازمة تنهض شمايل الغيظ
وفم الاغبياء يخبر بالاسواء. عيني الرب في كل مكان تترقب
الطالحين والصالحين شفا اللسان شجرة الحياة ومن يصونه
ويحفظه يمتلي روحا. الولد الغبي يتهزا بتاديب ابيه ومن
يحفظ وصاياه فذلك متوافر الدربة في العدل المتكاثر قوة

جزيلة والمنافقون يجتاحون من الارض بجملة اصلهم في
منازل المقسطين قوة جزيلة. وثمرات المنافقين تهلك
شفات الحكما مربوطة بالحس وقلوب الاغبياء ليست متفقة
ضحايا المنافقين رذالة عند الرب وهو يحب الطالبين
العدل. ادب ذي الدعة يعرفه المحتارون والماقتون
التوبيخ يتوفون وفاة مستقبحة. الجحيم والهلاك ظاهران
عند الرب. فكيف ولا تكون قلوب الناس ظاهرة عنده
الغير مودب لم يحب من يوبخه. ولا يخاطب الحكما. القلب
المسرور ينمي نظارة الوجه واذا حصل في الغموم يقطبه
القلب المتقوم يبتغي الحس وفم من ليسوا مودبين يعرف
الاسوا مدى الزمان كله اعين الطالحين تقبل الاسوا
والصالحين كل حين يشتكون نصيب صغير بمخافة الرب
افضل من كنوز كثيرة مع عدم مخافته ضيافة تقول
للصداقة والانعام افضل من تقدمة بعجول بمعاداة
الانسان الغضوب يحيي خصومات والطويل الاناة
يسكن العتيدة ان تكون. الانسان المتمهل يخمد الحكومات
والمنافق ينهضها اكثر. طرق الذين لا يعملون معروشة
بانواع الشوك ومناهج المتجعين ممهدة. الابن الحكيم
يسر اباه. والابن الجاهل يستهزي بامه. سبيل السفيه

في



في اقفار الرويات. والرجل الحازم العقل يسلك مستقيما
الذين لا يكرمون الجموع يجوزون افكارهم. وفي قلوب
المشاورين تثبت المشورة. والطالح ما يطيعها. ولا يقول
شيئا جيدا ولا خطرا في الراي الشامل طرايق الحياة رويات
الفقيه حقا. اذا جنح عن الهاوية. الجحيم تخلصه. الرب
يقتلع منازل المتعظمين وقد وطد تخم الارملة. الفكر
الظالم رذالة عند الرب والفاظ الطاهرين شريفة
من ياخذ الهدايا يهلك ذاته. ومن مقت اخذ الهدايا
يخلص. الصدقات والامانات يهد من الخطايا ويمحق
اثارها. وبخشية الرب يحيد الانسان عن الشر قلوب
المقسطين تتلوا وتهذ في صنوف الامانة وفم المنافقين
تجاوب بالاسوا. طرق الناس المقسطين عند الرب لانها
بصيرا لاعدا اصدقا الله يتبعد بعدا البعد من المنافقين
ويستجيب صلوات الصديقين. كسب قليل بعدل افضل
من غلات كثيرة بظلم. قلب الانسان فليهد رويات مقسطة
حتى يقوم الله خطواته. العين اذا ابصرت لحنات جيدة
تسر القلب والبشارة الصالحة تدسم الاعظام. من يطرح
الادب يمقت نفسه ومن يحفظ التوبيخات يحب نفسه خشية
الرب ادبه وحكمه ومبداه الشرف يجاوبها. والمجد يسلك

قدام المتواضعين اعمال المتواضع كلها ظاهرة اما م
الله والمنافقون يهلكون في يوم سوء كل مستعلي القلب
نجس عند الله. من يطرح يد في يد ظلم لم يبرا الطائلة
مبدا الطريق الصالح. افعال المعدلات وهي مقبولة
عند الله اكثر من ضحية الذبايح. من يلتمس الرب يجد
المعرفة مع العدل. الذين يبتغونه ابتغاءً مستويا يجدون
السلامة. اعمال الرب كلها بعدل. والمنافق يحفظ ليوم شرير
معرفة الخاطي في شفتي الملك فما يظل فمه في القضية رجحان
الميزان عدل عند الرب واعماله مثاقيل عدله. من يعمل الاسوا
مرذول عند الرب. لان كرسي رياسته مستقيما للعدل الشفا
المقسطة عند الملك وهو يحب الاقوال القويمة. غضب
الملك رسول الموت والانسان الحكيم يستعطفه ابن الملك
في نور الحياة والمقبولون عنده كسحابة سابقة. فراخ الحكمة
غالية مانورة رفيعة اكثر من الفضة. سبل الحياة تستميل
من الاسوا وطرق العدل تفيد طول العمر. من يقبل ادبا
سيكون في الخيرات ومن يحفظ التوبيخات سيحكم. من يحفظ
طرقه يصون نفسه. ومن يحب حياته يشفق على فمه التعظم
يتقدم قبل التهشم وشؤوا التمييز يسقط قبل السقوط. الوديع
الغضب بتواضعه افضل من الذي يوزع الغنايم بتعظيم

الفقيه



الفقيه في الامور واجد الصالحات. والمتوكل على الرب
مغبوط. الحكما والفقها يسمونهم طالحين. ومن يكون حلوا في
كلامه يسمعون منه اكثر التفكر في المعاد عين حياة لمن يقتنيه
وادب الاغنياء ردي. قلب الحكيم يفهم الالفاظ البارزة
من فمه. وفي شفتيه يحمل جمهور المعرفة. الاقوال الجيدة شهد
العسل وحلاوتها شفاء النفس تكون طرقا يظنها الانسان
جيدة مستوية واواخرها باصرة الى اعماق الجحيم. الانسان
بالاتعاب يتعب ذاته ويفتسر هلاكه. من يكون ملتويا يحمل
هلاكه في فمه. الانسان الجاهل يحتفر لنفسه المساوي وفي
شفتيه يكنز النار. الانسان الملتوي يبعث الشرور. ومشعل
الغش يحرق الاشرار ويفرق بين الاصدقا. الرجل المجاوز الشريعة
يجرب اصدقاه. ويسوقهم الى طرق ليست صالحة. من يصلب
عينيه يفتكر افكارا معوجة ويحد بشفتيه جميع الاسوا وهو بزها
فذاك هو اتون الشر الشيخوخة اكليل الفخر وانما توجد في
طرق العدل. الرجل المتمهل افضل من الرجل القوي والانسان
الذي له فطنة افضل من فلاحة عظيمة. ومن يمسك غيظه
افضل ممن ياخذ مدينته ويملكها الظالمون جميع الاشياء
توافي الى حضونهم. ومن الله كل الامور المقسطة خبز بلذة
في سلامة وامن لا افضل من منزل موعب خيرات كثيرة وضحايا

ظالمة بخصومة العبد اللبيب يمسك السادة الاغنياء
ومن الاخوة يقسم الانصبه كما تختبر الفضة والذهب في
الكور. هكذا تختبر القلوب المختارة عند الرب. الطالح
بطبع السن العادلين عن الشريعة. والمقسط لن يصغي الي
الشفوات الكاذبة. جميع عالم الاموال للمومن وليس لمن
لا ايمان له ولا فلس. من يضحك علي المسكين يغيظ من خلقه
ومن يشمت بالهالك لن يترك ولا يتبرا. والمتحنن يرحم اكليل
الشيوخ. اولاد الاولاد وفخر الاولاد اباوهم. الشفوات
الصادقة ما تلايم الجاهل ولا الشفوات الكاذبة توافق
الصديق ثواب النعيم للذين يستعملونه. لان صاحبه اينما
التفت يتيسر امره. من يكتم الظلامات يبتغي صداقته ومن
يمقت كتمانها يفترق بين الاصدقاء والمنازل. قلب الدقيق
العقل يسخنه الوعيد والجاهل اذا جلد لن يحس. كل شرير
ينهض المقاومة والمجاوبة. والرب يرسل اليه ملاكا غير
رحوم. الهم يسقط علي الرجل اللبيب والاغنياء يتفكرون
في السوا من يجازي عوض الصالحات طالحات ما تنصرف الاسوا
من منزله ابتداء العدل يمنح الاقوال سلطانا والمقاومة
والخصومة تتقدم من قبل الفقر والفاقة. نجس ومرذول
عند الله من يحكم الظلم عدلا والعدل ظلما. لم صار للغني

امواا



امواالان من لا قلب له لن يستطيع يقتني حكمة. من يجعل
منزله شاهق يلتمس تهشيما. ومن يستصعب ان يتعلم يسقط
في الاسواء في كل زمان فليكن لك صديقا وليكن لك في الشدا    يد
اخوة نافعون. لانهم لهذا الحال ولدوا الرجل الغبي يصدم
ذاته. ويشمت مثل الكفيل الذي يضمن صديقه المحب الخطية
يحب التخاصم الخصام والقاسي القلب ما يلقي الخيرات الانسا    ن
الذي لسانه سريع التغيير والتنقل يسقط في الاسوا. القلب
الغبي يولم من اقتناه. الاب ما يسر بابن لا ادب له والابن العاقل
يفرح امه. القلب المسرور ينشي التودد والتعطف والرجل
الحزين تجف عظامه. من ياخذ الهدايا في حجر ظلم. لن تتيسر
طرقه. والمنافق يحيد من طريق العدل. وجه الرجل الحكيم
دونهم وعينا الجاهل الي قواصي الارض باصرة. الابن
الغبي غيظ لابيه ووجعا للذي ولدته ليس حسنا ان تخسر
انسان ظلما شيا ولا امرا بارا ان يقتال علي صديقين ذوي
اقتدار. من يشفق ويمتنع ان يبرز كلمة صعبه فذاك عالما
الرجل المتمهل حازم العقل ومن لا فهم له اذا سال عن حكمه
يحسب له ذلك حكمه. من يجعل ذاته اصم يستشعر عاقلا
الرجل الموثر ان يفارق اصدقاه يلتمس حججا وفي كل وقت يكون
معيرا. ومن اراد معسره لا حاجة به الي الحكمة. لان العاق

نسوقه اكثر اذا افضي الى قعر الاسوا بتهاون وبوافيه
هوان وعار. ما عميق الكلام في قلب الرجل وهو ابند فق
فيضه وعين حياة ليس حسنا ان يستحي وجه المنافق ولا ايضا
ان تميل العدل في القضاء شفات الجاهل نسوقه الى الاسوا
وفم المتهجم يستدعي الموت. فم الغبي تهشمه وشفتاه فخا
لنفسه العاجزون يصرعهم الخوف وانفس الطالبين التواني
جايعة. من لا يشفي ذاته بافعاله. فذاك اخو من يفسد
ذاته. اسم الرب من عظمة قوته والمقسطون باخصاره هو
اليهم يستعليون وجود ثروة الانسان مدينة حصينة
وسورها يجللها عظيمًا. تعالي قلب الرجل لتهشمه ويدل قبل
شرفه. من يجاوب كلام قبل ان يسمع فذلك غباوة له وعار
غضب الرجل يسكنه غلاما عاقل والانسان الصغير النفس
من ذا يحتمله قلب الحازم العقل يستغني حسنا واذان الحكما
تطلب معقولا وذكرا عطية الانسان توسع جاهه وتجلسه
مع المقتدرين المقسط سلب ذاته في بدء كلامه كان المقاوم
من خطر باله يوبخه. المقسط يسكن المجاوبة ويفرح لها في
ذوي الاقتدار اخا يعينه اخوه كمدينة حصينه وشامخه
ويحصل في القوة كقوة ملك موسس الانسان من ثمره فمه
يملا جوفه. ومن اثمار شفتيه يشبع ويملي الموت والحياة في

يد



في يد اللسان. والذين يمسكونه ياكلون ثمراته. من وجد
امراة صالحة فقد وجد الخيرات. وقد اخذ من الله امارات
الطلاقة والاستبشار. من يخرج من منزله امراة صالحة يخرج
الخيرات. ومن يمسك فاسقه فذاك غبي ومنافق غباوة الرجل
تفسد طرايقه. وفي قلبه يلوم الله. الغنا يزيد صاحبه اصد
كثيرين والمسكين يغيب من صديقه المختص به. الشاهد
الكذوب لن يكون غير معاقب. ومن يستعدي وهو ظالم
فما ينفلت كثيرون يخدمون وجوه الملوك وكل ذي يصير
الانسان عارًا. كل من يمقت اخ مسكين فذاك بعيدًا من
الصداقة. الذكري الصالحة تصاقب الذين يعرفونها
والرجل الحازم العقل يصادقها. من يعمل طالحات كثيرة
يتمم عمل الرذيلة ومن يماحك الاقوال لن يسلم المقتني فطنه
يحب ذاته ومن يحفظها يتفطن يجد الخيرات. الشاهد الكذوب
لن يكون غير معاقب ومن يضرم شرًا سيهلك بها التنعم. لن يوافق
الجاهل وان كان عبدًا فسيبدء بتجبر يتعاظم الانسان الرحوم
يتمهل وفخره سيوافي الذي العاد لين غيظ الشريعة وعبد
الملك يضاهي زئير الاسد وكالندي علي العشب كذلك
طلاقته. الابن الجاهل خزيا لابيه ونذور من اجرة زانية
ليست طاهرة ما الاباء يقسمون لابنايهم منزلهم ونعمتهم ونعم

الرب تقدون الامراة بالرجل الجبانه تمسك البطال
المسترخي ونفس من لا يعمل شيا تجوع . من يحفظ وصيته يصون
نفسه ومن يتهاون بطرقه يهلك . من يرحم مسكين يقرض
الله وسيكافيه على قدر عطيته . ادب ابنك فان رجاوه
هكذا يكون حسنا ولا ترفع نفسك بالتعظم . الرجل الردي
النمير سيبسخر اشيا كثيرة . فان سبت فانه يضيف اليها ونفسه
اسمع . يابني ادب اذنيك لتصير في اواخرك حكيما . افكار
كثيرة في قلب الانسان . وراي الرب يبقى الى الابد الصدقة
ثمرة الانسان مسكين مقسط افضل من موسر كذوب
خشية الرب في الانسان حياة . ومن لا يقوي فيه سيسكن
في مواضع لا يشار فيها معرفة . من يخبي يديه في حضنه ظلما
لما يقدمهما ولا الى فمه الغبي اذا ادبه الجوع وجلده
يكون اوفر دربة ان وبخت رجلا عاقل سيفيد حسا . من
يهين اباه ويدفع امه يستخزي ويكون بذلك ملقيا . الابن
المتخلف عن حفظ ادب ابيه يدرس الفاظا رديه من يتكفل
بعبد جاهل يتضمن الواجب . فم المنافقين يبتلع الانصاف
والسياط معدة للفساق وكذلك العقوبات مستومة للجهال
كل من يلج بالنبيذ النهم والسكر الفاضح فليس ذلك حكيما
وعبد الملك لا فرق بينه وبين غضب السبع فمن يغضبه انما
يخطي



يخطي الى نفسه . شرف الرجل ان يرجع عن الشتيمة وكل جاهل
يتشبك بمثل هذه الاشيا . الكسلان اذا عير فما يخجل وبهذه
الصورة من يقترض حنطة في الحصاد . الراي في قلب الرجل
ماء عميق . والانسان الدقيق العقل يستقيه الانسان الرحوم
رجلا عظيما وكريما والانسان الامين يجد عملا . من يتصرف
في العدل بلا عيب يخلف اولاده مغبوطين . الملك العادل
اذا جلس على كرسيه فلن يتصادد في عينيه كل خبث من
يفتخر ان له قلبا طاهرا ام من يجاهر بانه نقي من الخطايا .
من يبي خطابة لابيه او لامه ينطفي مصباحه وحدقتا عينيه
تنظران ظلمة . الحظ المحروص عليه في المبادي ما يحمد امره في
الاواخر . لا تقولن اعذب العدو بل اصبر للرب . بعينيك
معيار صغير وكبير ومكاييل شتاه نجسة قدام الرب كلاهما
ومن يعملها من صنايعه سيعتاق بها الشاب مع البار طريقه
مستقيمة . الاذن تسمع والعين تبصر فهما واقعالهما كلتا	هما
اعمال الله . لا تحب ان تغتاب احدا لئلا تقتلع . افتح عينيك
وامتلا من الخيرات رذالة عند الرب المعيار المثني والميزان
الغاش ليس امامه محمودا . من الرب تقوم خطوات الرجل
فالمايت كيف يتفهم طرقه . فخ الرجل ان يقدس شيا . من الذي
له سريعا . لانه بعد ان ينذر يتفقا زمنه من الملك الحكيم

داري المنافقين وسبب لهم طردًا. نورا لرب نسمة الناس
اوسواج يفتش مخازن الجوف. الصدقة والصدق حفظا
للملك. ويحوطان في كرسيه بالعدل. الحكمة زينة للشبان.
والشيب شرف الشيوخ المغابات والتهشمات تلتقي الاشرار
والجراحات في خزاين جوفهم بمنزلة نقصة الملك. هكذا قلب
الملك في يد الله. ايما شاء ان يومي اماله الى هناك. كل انسان
يظهر عند ذاته مقسطا والرب يتعف القلوب شبان
عند الله مرضيان. ان يعمل الانسان اعمالا مقسطه وان
يصدق وهما افضل من دم الذبايح المنتظر الراي بالتعظم
قلبه منهم مصباح المنافقين الخطية. من يعمل مخازن بلسان
كاذب يجازي باطلا ويجي الى فخاخ الموت. الهلاك يصيف
بالمنافقين لانهم ما يوثرون ان يعملون اعمالا وامور
عدله. الله يرسل طرق صعبه الى الصعبين الملتويين
لان اعماله طاهرة مستقيمة. السكنى في زاوية تحت الهوي
افضل من السكنى في مجالس مبيضة بطلم وفي منزل جديد
نفس المنافق ما يرحمها احد من الناس. اذا جسر الفاسق
المجدف يصير ذوا الدعة اوفر دربه. الحكيم اذا تفقه
يقبل علما. المقسط يفهم ويعرف قلوب المنافقين ويصلح
المنافقين بملما ويهر كل يسد اذنيه لئلا يسمع السقيم فذاك





يستغيث ولا يكون من يسمعه. الهدية الخفية تحيل مخايل
الغيظ. ومن يشفق على الهدايا ينهض غيظا قويا. سروره
المقسطين يصنع انصافا. والبار عند العاملين الاساجس
الرجل الطال عن طريق العدل يستريح في مجمع الجبابرة الانسان
المعسر المحتاج يحب السرور ويوثر الزيت والخمر ليستغني
الاثيم قيامة المقسط. السكنى في القفر افضل من السكنى مع
امراة مخاصمة ملسنه غضوبه. كنز مشتهي يستريح في فم الحكيم
والناس الاغبياء يبتلعونه. طريقة العدل والصداقة تصادف
الحياة والشرف. الحكيم ارتكب مدنا حصينة وهدم الحصن
الذي توكل عليه المنافقون. من يحفظ فمه ولسانه يصون من
الغم نفسه. المتهجم والعاتي والزاهي يسمى نساد. ومن يحقد
فذاك متجاوز السنة. الشهوات يقتلن الكسلان. لان يديه
لن توثران تعملا شيئا. المنافق يشتهي طول النهار شهوات رديه
والمقسط يرحم ويتراف بلا اشفاق. ضحايا المنافقين رذالة
عند الرب لانهم يقربونها براي عادل عن الشريعة. الشاهد
الكذوب يهلك والانسان المطيع يتكلم محفوظا. الرجل المنافق
ينتصب بوجه لا استحيا له والمتقوم هو يتفهم طرايقه ما يوجد
شهامة. ما يكون مشورة عند المنافق. الفرس يستعد ليوم
القتال ومن الله المعونة. الاسم المحمود ارفع قدرا من الغني

الجزيل والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب الغني
والمسكين لقي احدهما الاخر وكلاهما الرب خلقهما. المتدرب
اذا ابصر شريرا معاقبا يتادب تادبا اصيلا والاغبياء لما اجازوا
خسروا اجل الحكمة تقوى الرب وثروة ومجد وحياة في الطرق
المعوجة الصعبة قرطب وفخاخ. ومن تحفظ نفسه يبعد
منها. المساكين يروسون الموسرين والعبيد يقرضون ساداتهم
من يزرع الصالحات يحصد السيات ويتم ضربة اعماله
الله يحب الرجل الطلق الوجه والسخي ويكمل اباطيل اعماله من
يعطا الهدية يستصنع ظفرا واكراما. وينتزع نفسه مما اقتنا
اخرج الفساد من الجمع فتخرج معه الغلبة لانه اذا جلس في
الجمع يهين الجماعة. الرب يحب القلوب البارة وجميع الذين
لا عيب فيهم مقبولين عنده. الملك يرعى الشعب بشفتيه
وعينا الرب ترصد الحس ويرذل اقوال العادل له عن الشريعة
الكسلان يحتج فيقول الاسد في الطرقات. والقتلة في الشوارع
هوة عميقة. فم المتعدي الشريعة ومن يمقته الرب يسقط
فيها يكون طرقا رديه امام الانسان وما يحب ان يتزحزح منها
فينبغي له ان يتزحزح من الطريقة الملتوية والرديه السفاهة
يشغلها قلب الشاب. اذا كان العصا والادب يبعدها منه
من يجمع فقير يصنع شرورا كثيرة ومن يعطي الغني تتناقص حاله

ابدل



ابدل اذنك للاقوال الحكيمة واسمع اقوالها وانصب قلبك
لتعلم انها محمودة. فاذا جعلتها في قلبك فرحتك في شفتيك معا
ليكون توكلك على الرب ويعرفك طريقه. فاكتبها انت لنفسك
مثلثة للراي والمعرفة على عرض قلبك فاعلمك كلاما صادقا
وتطيع معرفة صالحة لتجاوب اقوال الصادقة للذين يحضرون
عندك. لا تغصبن فقيرا فانه مسكين ولا تهون بعليل في احزانه
فان الرب يحكم حكمه ويفقد نفسك غير مسلوبة. لا تعرفن رفيقا
لرجل غضوب ولا تساكن صديقا سخوطا لئلا تتعلم طرايقه
فتاخذ لنفسك وهقا. لا تبذلن ذاتك لكفالة. اذ تخجل من
وجه الانسان لان ان لم تكن لك جهة تقضي منها ياخذون
الفراش الذي تحت جنبيك. لا تغيرن حدودا ابديه وضعها
اباؤك. الرجل العالم والجاد في فعاله يجب ان يمثل بحضرة
الملوك ولا يقف بحضرة رجال ضعفا خاملين. ان جلست
تتعشى لدى مايدة ذوي اقتدار فتامل الموضوعات امامك
تاملا عقليا وامدد يدك عالما انك نظير ذلك يجب عليك ان
تصلح. وان كنت جزيل الشره فلا تشتهين اطعمته لانها حايلة
في المعيشة الكاذبة اذا كنت فقيرا فلا تمد بسطتك الى موسر
وامتنع منه في فكرك. فان نصبت اليه عينك فما يظهر البتة
لانه قد اصلحت له اجنحة كالنسر ويرجع الى المنزل الواقف

به . لاتتعش مع رجل حسود . ولا تشتهين اطعمته وكن سلبغ
السعر هذا اكل واشرب ولاتداخلوا الي عندك ونأكل معه
خبزك . لانه سقياه ويفسد اقوالك الحسنة . لاتقولن شيًا
في اذني الجاهل لئلا يستهزي باقوالك الفقيه لاينقلن حدود
ابديه ولاتدخلن على اقطاع اليتاما . لان الرب الفادي اياهم
هو عزيز ويحكم حكومتهم معك . ابدل قلبك للادب واعدادنك
لاقوال الحس . لاتمتنع من تاديب الطفل لانك ان ضربته بعصا
ما يموت فان ضربته بعصا فتخلص نفسه من الموت . يا بني ان
كان قلبك حكيمًا فسيفرح قلبي وتجول شفتيك في اقوال الافاء
شفتي اذا كانت مستقيمة . لاتغابض قلبك الخطاه . بل اسلك
في خشية الرب كل اليوم . فانك ان حفظت هذه سيكون لك
اولادًا ورجاوك لن ينتزع منك . اسمع يا بني وكن حكيمًا وقوم
افكار قلبك . لاتعرفن شروبا للخمر . ولا تطلبن المشورات
في ابتياع اللحوم . فان كل سكير وملازم تعب الزنا يفتقر وكل
نوام يلبس اطمارًا محزوقة وخلقه . اسمع يا بني من الاب الذي ولدك
ولاتتهاون . لان قد عجزت امك . الاب المقسط يربي حسنًا
ونفسه تسر بالابن الحكيم فليفرح بك ابوك الذي ولدك ولتسر
بك امك الذي ولدتك . يا بني اعط قلبك واذناك وعيناك
فليحفظا طرقي بيت غيرك هو خابيه مكسورة وبير ضيق اجبي

وهذا



وهذا يسقط سريعًا . لمن الويل على من الهيج . لمن الحكومات
لمن الحسرات . لمن الهذيانات . لمن التمشيات الفاجيه لمن
الاعين المحادة . اليست للذين يدومون في شرب النبيذ
اليست للذين يتفقون . اين تصير دعوات الشرب . لاتسكروا بالخمر
بل خاطبوا رجال مقسطين وفاوضوهم في اوقات مشيهم
لانك ان بدلت عينيك لمعاينة الزك والطاسات . فستمشي
اخيرًا مجردًا تحت الهوا ونهاية امره تمتد كجريح قد لدغته حية
وكمن قد سكبت الافعا سمها فيه عيناك اذا رات غريبة
بتكلم فمك اقوالا ملتويه صعبه وتنطرح كطريح في قلب البحر
وكمدبر تحصل في شدة من الامواج كثيرة . فتقول ضربوني وما
وجعني ذلك وتلاعبوا بي فما عرفت انا متى يكون البكرة حتى
اذا جات التمس ان اذهب معها . يا بني لا تضاهين الناس
الاشرار ولا تشتهين ان تكون معهم . فان قلبهم يتلوا امورا
كاذبة وشفواتهم تتكلم دواعي الاتعاب المنزل بالحكمة يبنى
وبالفقه يتقوم وبالحس تمتلي خزاينه من كل ثروه كريمة ونفيسة
الحكيم افضل من القوي والرجل الحاوي فطنة افضل من فلاحة
عظيمة . بتدبير يصير القتال والمعرفة تصير بقلب ذي مشورة
الحكمة وذكر المعاد صالحة في ابواب الحكما الحكما ما يزيغون عن
شريعة الرب بل يفتكرون فيها في الجموع والمجالس . الموت

يلقي من لا ادب لهم وا لغبي يموت في خطاياه. ا لنجاسة
للرجل ا نه يتدنس با لفساد في ا ليوم ا لسبي وفي يوم الاغتمام
الي ان يغني انقذ ا لمسوقين الي الموت ولا تشح ان تبتاع مقتولين
فان قلت ما عرفت هذا فاعلم ان الرب يعرف قلوب الكل
وانه الخالق النسمة لكافة ا لبرايا. ذلك قد عرف الكافة وهو
الذي يقضي لكل احد نظير اعماله. يا ابني كل عسل فان
الشهد صالح فيحلي حلقك. وهكذا تحس بالحكمة في نفسك لانك
ان وجدتها ستكون وفاتك حميدة. وما يتركك ا لرجاك
لاتقتادون منافقا الي مرعي المقسطين ولا يطغيك شبع
الجوف. فان المقسط يسقط سبع مرات وينهضوا المنافقون
يضعفون في ا لشرور ان يسقط عدوك فلا تشمت به ولا
ترفع ذهنك وتعرقله. فان الرب يري ذلك فما يرضيه ويرد
عنه غضبه. لا يسر با لعاملين الاسوا ولا تشابهن الخطاة
ولا تضير ولذا للاشرار مصباح المنافقين ينطفي. يا ابني
اتق الله وارهب الملك ولا تخالفن احدا منهما. لان المنافقون
يعذبون بغتة. ومن يعرف فروق تعاديهم ابن الهلاك
اذا حفظ كلاما يكون خارجا عنه. واما قبله قبولا فقط
فلا يقولن للملك شيئا من لسانه كاذبا فان ما يخرج من
لسانه لفظا كاذبا. لسان الملك سيف لحمي من دفع اليه

يستحقه



يستحقه. لانه اذا احتد غضبه يفني الناس مع اعصابهم
وياكل اعظام الناس ثم يحرقها كاحراق لهب النار حتي
يصير طعاما لفراخ النسور. يا ابني ارهب قوالي واذا
قبلتها تندم. هذه الاقوال يقولها الانسان للذين
يصدقون الله وكفوا الاني او فرغباوة من جميع الناس
وليست في فطنة الناس الله علمني حكمة وعرفت معرفة
القديسين من صعد الي السماء ونزل من جميع الرياح في
في حضنه. من حقن الماء وجمعه في ثوبه. من مسك كافة
اطراف الارض وغاياتها. ما اسمه وما اسم ولده. اقوال
الله كلها محماة مختبرة. وهو يعضد المتورعين منه ٥
لا تزيدون في اقواله شيئا لئلا يوبخك وتصير كاذبا
شيئين اطلب منك فلا تنزع عني المنه بهما قبل وفاتي
الكلام الباطل والكاذب اجعله بعيدا مني وغناء وفقرا
لا تعطني بل رتب لي ما احتاجه واكتفي به لكيلا استغني فاصير
كذوبا واقول من يراني او افتقر فاسرق واحلف باسم
الله. لا تدفعن عبدا الي يدي سيده لكيلا يلعنك فتبيد
الولد الردي يلعن اباه وما يبارك منه. الولد الردي يعتقد
نفسه مقسطا وما يستنقي لتحوصه. الولد الردي له ٥
عينان هايلتان ويرفع جفونه الولد الردي اسنانه

سيوف واضراسه فوس قواطع. حتي انه يبيد الضعفاء
من الارض ويأكلهم. والفقرا من الناس هذه الاقوال
اقوالها لكم. ايها الحكا فقههكم ليس محمودًا محبا. وجه احد
في القضاء. من يقول ان المنافق عدل هو سيكون عند الشعوب
ملعونا. وفي الامم ممقوتا. والذين يوبخون يظهرون مفضلين
والبركة الصالحة توافيهم. ويصافحون الشفوات التي
تجاوب اقوالا صالحة. سوّ اعمالك للانصراف والتخوص
وتاهب في الحقل واذهب وراي فتعيد ابناء منزلك. ولا
تعرف شاهدا كاذبا علي مدينتك. ولا تعرض شفتيك لا تقول
نظير ما عمل معي اعمل معه. اعاقبه علي ما ظلمني. الرجل الجاهل
كالفلاحة. والانسان الناقص الراي كالكرم ان تركته
صار بورًا. ويشعب فيه الحشيش كله. ويطيح مطرحا
وتنهدم جدارا ته من حجارتها. انا تلمذت اخيرًا اعرضت
عن اختبار الادب ليت انا عس قليلا واعانق بيدي
صدري قليلا. ان عملت انت هذا فسيوافي فقرك مبادرا
واعسارك كالساعي السابق ووروده. العلقة كان لها
ثلثة بنات محبوبات تحبهن كثيرًا وهاولاء الثلثة ما اشبعتهم
والرابعة لم يكفيها ان تقول حسبي كفاني وهي الجحيم
وعشق المراة والارض القشفة التي لم تشبع مطرًا والماء

والنا



والنار لم يقولوا يكفي العين الضاحكة علي ابيها والمهينة
شيخوخة امها. تقورها الغربان من محارجها. وتاكلها
فراخ النسور. ثلثة اشياء هي لم يمكنني افهمها. والرابع لست
اعرفه اثر النسر الطاير وطرق الحية علي الصخر الاملس وسا[ر]
المركب السائر في البحر وطرايق الانسان في حداثته
بهذه الصورة طريق المراة الفاسقة التي اذا فعلت فعلها
تغتسل وتقول اني ما عملت شيا قبيحا. بثلثة امور تهتز الارض
والرابع ما يمكنها احتماله. العبد ان تحكم ان يتملك والجاهل
اذا امتلا من الاطعمة واصناف النعم والعبدة اذا اخرجت
مولاتها والمراة الماقتة ان حصلت لرجل صالح. اربعة
اشياء هي حقيرة في الارض وهي اوفر حكمة من الحكما. النمل
اللواتي لا قوة لهن ويستعدون من الصيف طعامهن
والقنافذ امة ليست قوية. وقد جعلوا منازلهم في الصخور
والجراد. هاولاء لا ملك لهم ويعسكر امره واخذه بحسن
ترتيب والعنكبوت يستند بيديه وهو غير مصيد ويسكن
في قصور الملوك. ثلثة اشيا هي تمشي مشيا حسنا. والرابع
يعبر عبورًا مليحا. شبل الاسد هو اوفر قوة من البهايم ما يلتفت
ولا يجزع من بهيمة. والديك اذا تمشي بين الاناث من الدجاج
بطيبة النفس والتيس المتقدم القطيع. والملك يخطب

في جميع الامم . ان بدلت ذاتك للشرور ومددت يدك
بخصومة سيهان بك وتعمي اجلب لبنا فيكون منه زبدا
فان عصرت المنخرين ينعصر منهما دما . آن استجذبت اقوالا
ستنشي حكومات وخصومات اقوالي مقولة من الله .
نغمير قول الملك الذي ادبته امه . يا ولدي ماذا احفظت
ماذا هي اقوالي يا بني اقول لك كلاما قبل كونه . وماذا هو
يا ولدي جوفي ماهو يا ولد نذوري . لا تعط ثروتك لامراة
ولا تمنح عقلك وعمرك لعدم المشورة . اعمل كل اعمالك
بمشاورة . اشرب الخمر الكبرا . والمقتدرين هم غضبوا
بورقه . فلا تشربن خمرا لكي لا اذا شربوا ينسون الحكمة
وما يمكنهم يحكمون للضعفا احكاما مستويه . امنحوا سكرا
للذين في الغموم . واعطوا شرب الخمر للذين في الاوجاع
والعنيفات ليتناسوا الفقر ولا يتذكروا الاتعاب ايضا
افتح فمك لكلام الله واحكم للكافة حكومة معافاة . افتح
فمك واحكم مقسطا . واحكم للفقير والضعيف



بسم الله الرؤوف الرحيم
المجد لله في العلا
هذا الكتاب المقدس وقفا موبدا وحبسا مخلدا
على كنيسة الشهيد العظيم الغالب الظافر
كوكب الصبح سيدي الملاك مار جرجس المنطلي الكلية منا حيث
منيه غمر اقليم الدقهليه عمرها الله تعالى على الدوام
هذا الكتاب المقدس لا يباع ولا يرهن ولا يخرج من
البيعه المذكوره بوجه من وجوه التلاف الا اذا اخذه احد
ليقرى فيه ويعيده الى مكانه وكل من تجاسر وقطع هذه
الورقه ابطالا للوقفيه يقطع الله يده بسيف
النقمه ويجعل نصيبه مع يهوذا الاسخريوطي وديقلا
الكافر وسيمون الساحر وهيرودس المارق ويكون
ممنوع مقطوع بكلمة الله وعلى ابن الطاعه تحل البركه
والشكر لله دايما ابدا سرمدا

# بسم الله الحي المحيي الخالق الرزاق

## كتاب حكمة سليمان بن داود الذي ملك

يا قضاة الارض احبوا العدل. تفطنوا في
قدرة الرب بفطنة صالحة. واطلبوه بسداجة
قلب. فانه انما يوجد عند الذين لا يجربونه ويظهر
للذين لا يكذبونه. لان الافكار الصعبه الملتويه
تفصل من الله والقوة المختبره توبخ الجهال. لان
النفس الرديه صناعتها لن تدخل الحكمة اليها ولن تسكن
في جسم غريم للخطايا. لان روح الادب قدسيا يهرب
من الغش ويفوظ من الافكار العادمة الفهم ويتوبخ
اذا حضر الظلم. لان روح الحكمة متعطفا. فما يزكي
المفتري من شفتيه. لان الله شاهد على كليته ورقيب
صادق يراقب قلبه وسامع من لسانه. لان روح الرب
ملا المسكونة والمحيط بكل البرايا. قد حوي معرفة نغمتها
اي صوتها فلهذا ما يكتم عنه ولا احد ممن يتكلموا لا
ظالمة



ظالمة ولا الساطي عنها. الطايلة تكشفها مرة. لان
المنافقين سيفحص عنهم في افكارهم وسماع اقواله. سيجي
الي الرب توبيخا لاثامه. لانه ليس من تلقاء الغيرة يسمع
كافة الاشياء ويحاشا التدمرات ما تخفي عنه فتحفظوا
اذا من التدمر الذي لا ينفع واشفقوا على لسانكم من الوقيعة
لان النغمة الخفية ما تمر باطلا والفم الكذوب يقيد
النفس لا تغايروا الموت بضلالة حياتكم ولا تستجلبوا
هلاكا باعمال ايديكم. فان الله ما صنع موتا ولا يطرب
بهلاك الاحياء لانه انما خلق البرايا لتكون موجوده وموا
العالم ذوات الخلاص وليس فيها سم التهلكة. وليس
للجحيم ملك في الارض. لان العدل هو غير مايت فالمنافقين
بايديهم وباقوالهم استدعوه اعني ان المنافقين استدعوا
بايديهم واقوالهم التي معني الافعال. واذا احتسبوه
صديقا لهم ذابوا وجعلوا معه عهدا انهم مستحقين
حظة لانهم قالوا في انفسهم ان عمرنا هو يسير ومحزن
ووفاة الانسان ليس فيها شفاء والمخلوك من الجحيم لن
يعرف اننا ولدنا بذاتنا. وبعد هذا نكون كانا لم نكن
لان النسمة دخان في خلوقنا. والنطق شرارة في تحار
قلبنا. فاذا طفيت تصير الجسم رمادا والروح ينسكب

كالهوا المبتوت واسمنا سينسي في الزمان. ولم يذكر
احدا اعمالنا وعمرنا سيزول كزوال اثر الغمام. ويضمحل
كالضباب تلدغه شعاعات الشمس وتثقله حرارتها وتشتد
عليه حرارتها. لان زماننا ظل وارد. وليس لموتنا تعويق
لانه امر محتوم. فلن يرده احد. فهلموا اذا نتمتع بالخيرات
الموجودة. ونستعمل الملذ في البرية ما دام زمان الشبيبة
ونتملا من الخمرة الفايقة. والطيوب الملذيذة. ولا يفوتنا
نسيم الزهر ونتكلل بمفاتح الورد والزهور قبل ذبوله ولا
يكونن احدنا غير مشارك زهو كبرنا والمخلف في كل مقع سيمات
جهلنا. فان هذا هو حظنا. وهذا هو نصيبنا. ولنتجبرن
من شيبات الشيخ الجزيل زمانه. ولتكون قوتنا شريعة العدل
لان العزم الضعيف يستوضح غير نافع. ونكمن للعدل فانه
صار لنا. ومقاوما اعمالنا. ويعيرنا بمعاصينا الشريعة ويشيع
لنا جرايم سيرتنا. ويخبر ان له معرفة الله. ويسمي ذاته ابن الرب
وقد صار لنا تغيير الخواطرنا ونظرنا اليه هو ثقيل علينا
لان سيرته غير مضاهية سيرة الاخرين ومسالكه مستبدلة
وكالشي الدنس حسبنا عنده فحصل يتبعد من طرقنا كمن
يبتعد من النجاسات. ويطوب اواخر المقسطين ويتفاخر
بان الله اباه. فلننظرن ان كانت اقواله محقة ولنختبر

ما يكون



ما يكون في خروجه. لان الصديق ان كان ابن الله هو
فسينصره وينقذه من يد الذين يقاومونه. ولنستفحصه
بالسب والعقاب. لنعرف دعته. ولنختبرن احتماله
السوء. ولنحكم عليه بموت مستشنع. فان يراعيه سيكون
من اقواله. هذه الخطوب افتكروا فيها فضلوا لان
رذيلتهم اعمتهم فما عرفوا اسرار الله ولا ارتجوا ثواب
البر ولا ميزوا جسامة كرامات النفوس التي لا عيب فيها
لان الله خلق الانسان في عدم البلا وصنعه صورة
خاصية. وبحسد المحال دخل الموت الي العالم فيجرب
الانسان الذين هم من حظ ذلك. ونفوس المقسطين بيد
الله. فما يمسهم عذاب في اعين الجهال ظنوا انهم قد
ماتوا. واحتسب خروجهم اضرارا لهم. ومسيرهم عنا تحطيما
لهم. فاما هم فحصلوا في سلامة ان كانوا امام نظر الناس يتعذ [بون]
فرجاوهم موعب بقا لا موت فيه. وانما ادبوا بخطوات
يسيرة. وسيحسن اليهم احسانات جسيمة. لان الله امتحنهم
فوجدهم له اهلا واختبرهم كاختبار الذهب في الكور
واقبلهم كاقبال ضحايا محرقة بذاتها وسيتلالون في اوان
تعهدهم. ويحاضرون كسعي الشرار في القصب وسيدينو [ن]
الامم ويقبضون على الشعوب ويملك الرب عليهم الى الدهور

المتوكلون عليه سيفهمون الحق. والمومنون به يصبرون
له بمحبة. لان النعمة والرحمة لمختاريه. وتعهده واضح
في ابراره. واما المنافقون نظير ما افتكروا سيحصل
لهم الانتهار الذين اهونوا بالصديق. وابتعدوا من
الرب. لان من يزدري الحكمة والادب شقي ورجاوه
خايب واتعابه غير نافعة. واعماله خايبة. نساوه سفيهات
واولاده اشرار وخبثا كونه ملعون. لان العاقر الذي
لا دنس فيه مغبوطة. التي لم تعرف مضجع في سقطة فلك
لها ثمر في تعهد النفوس والخصي هاهنا هو البتول الذي
لم يعمل بيده ماثمه ولم يفتكر على الرب افكار خبيثة سيعطي
نعمة الايمان المهذبة وحظا في هيكل الرب مستلذا لان
الاعمال الصالحة ثمرتها فاخرة حسنا وجرثومة الفطنة
لا تنتزع. اولاد الفساق لن يكونوا كاملين والنسل الناشي
من المضجع المتعدي للشريعة سيبيد وان طالت اعمارهم
سيحسبون لا شي وشيخوختهم تكون في اواخرهم ممتهنة
وان عرض ان يتوفوا سريعا. فليس لهم رجاء ولا عزا في يوم
الاستعلام. لان القبيلة الظالمة نهاياتها رديه أمنز
مفضل عدم الاولاد مع الفضيلة. لان ذكرها عدم الموت
لانها معروفة عند الله. والناس اذا حضرت شابهوها واذا

انصرفت



انصرفت تاقوا اليها. وفي هذا الدهر تشهر لابسة اكليلا
عاليا. جهاد المعارك التي لا دنس فيها. كثرة تاليد جماعة
المنافقين لم تنجح. والنصوب النغلة لن يعرق منها اصلا
ولا تحمل قرمه حريزه. وان انبع في اغصانها ورقا مدة ما
ثابته في صيانة فستهزه الرياح وتقتلعه عواصف الرياح
تتقصف فروعهم غير كاملة وثمرتهم لن تصلح للاكل اذ ليست
في وقتها. وليست لاحد موافقة. لان الاولاد المولودين
من الاثمة هم شهود على شر والديهم في التكشيف عنهم
اما العدل اذا بلغ الوفاة فسيكون في راحة. لان كرامة
الشيخوخة ليست بكثرة السنين ولا تحصى بعدد السنين وانما
الشيب فقه الناس وسن الشيخوخة سيرة لا دنس فيها من
يرضي الله يحب وبينما يكون ما بين الخطاة ينقل ويختطف
قبل ان تغير الرذيلة فهمه او يطغي الغش نفسه. لان حسد
الشر يبيد الحسنات. وطموح الشهوة يقلب عقلا ساذجا
واذا توفي في مدة يسيرة اكمل سنين طويلة. لان نفسه كانت مرضية
للرب فلذلك بادر فانصرف من وسط الشر والشعوب
راوا ذلك ان انعطاف الله هو في ابراره وتعاهده يكون في
مختاريه. والانسان العدل يكون مضرورا فيدينون المنافقين
حين يكونون احياء وذو الحداثة اذا توفي سريعا يحاكم كثرة

يسني الشيخوخة الظالمة. لانهم يعاينون وفاة الحكيم
وما يفقهون ماذا قد راتاي فيه اولماذا اصانه الرب هـ
يبصرونه فيزدرون به والرب سيضحك بهم. وسيكونون
بعد هذا سقطتهم ممتهنه. وذات مسبه في الموتي
الي الابد. لانه يقطعهم. فيحصلون علي وجوههم طرحين
لاصوت لهم ويزعجوهم من اصولهم فيصيرون كالارض
البايرة الي الانقضا. ويحصلون في الوجع. ويبيد ذكرهم
ويقصون الي تفقد ما اجترموه جرعين وتوبخهم ماثمهم
مواجهة. حينيذ يقوم ذو العدل بدالة جزيلة قبالة
وجه الذين احزنوه وجحدوا اتعابه. فاذا ابصروه يضطربون
بخوف ردي. ويبهتون من معجز خلاصه. فيقولون لانفسهم
نادمين ويتحسرون بضيقة روح قايلين. هذا هو ذلك
الذي كان عندنا الجهال قديما ضحكه واخذونه تعبيرا
فاحتسبنا سيرته جنونا ووفاته ممتهنه كيف قد حسب
ابنا الله وحصل حظه في القديسين. لقد ظللنا عن طريق
الحق فلم يشرق لنا نور العدل ولا اشرقت لنا الشمس هـ
فاستوعبنا اثما في الاشواك والمهالك. وسلكنا براري
غير مسلوكة وطريق الرب ما عرفنا ماذا نفعتنا الكبريا.
وماذا اجدي علينا الغنا مع التعظم عبرت تلك كلها

كالظل



كالظل وجازت محاضرة كخبر جايز وكمركب مجاز عطفه
الما. يتموجه الذي اذا عبر لن يوجد له اثر ولا تعرف صورة
حربته في الامواج. او كطاير يطير في الهوا لم يوجد رسم
سلوكه. لانه اذا اثار طيرانه جعل الرياح الخفيفة
مقروعة فيشقها بشدة سرعته. ويجري بحركة جناحيه
وبعد ذلك ما توجد علامة عبوره فيها او كسهم يرشق به
الاشارة. فالهوا انشق به ولوقته عاد الي حاله كان عبوره
فيه لم يعرف. وكذلك نحن لما ولدنا اضمحلنا. فلم نتمكن
ان نري علامة فضيلة. بل فنينا في رذيلتنا. لان رجا الكافر
كغبار تحمله الرياح وكجليد دقيق تكدده الزوبعة وكدخان
يحل في الرياح. وكذكر ضيف سكن يوما واحدا وارتحل فاما
الصديقون المقسطون فيعيشون الي الابد وثوابهم
ثابت في الرب. ومراعاتهم دايمة عند العلي فلهذا يتقلدون
مملكة البها من يد الرب وتاج الجمال لانه يسترهم بيمينه
ويساعد بعضدهم ياخذ غيرته سلاحا كاملا. ويجعل
البرية سلاحا للانتقام من اعدايه يتسربل العدل درعا
ويضع عليه الانصاف. القاقد المرايا. بيضة اي خوذة. يجد
البر جحفة اي ترسا غير محارب. ومن نظا فيغضبه يطرح
البرد بجملته يرهف غيضه سيفا قاطعا. والعالم يحارب

مَعَهُ. وَشهايب بروقه سري الى الجهال سريعة اصابتها
وَيستلبون في مغزاهم سديعا كسرعة استدارة قوس الغيوم
ومن نطا فر غضبه بالجملة يلقي البرد. يشتاط عليهم ماء البحر
وتحوط بهم الانهار بحدة سريعة ينتصب عليهم روح الاقتدار
وينسفهم كالزوبعة. فالاثم يخرب الارض كلها. وَافعال
الشر يقلب كراسي المقتدرين. ايها الملوك اسمعوا وافهموا
ويا قضاة قواصي الارض اعلموا ايها الممسكون الجماعة والمتشامخين
بجموع الامم. انصتوا الان الرب اعطاكم العز والعلي
منكم الاقتدار. وهو الذي يفحص اعمالكم ويستكشف
اراكم. لانكم خادمون حقه. فلم تحكموا احكاما مستويا
ولا حفظتم شريعته. ولا سلكتم في طريق الله فسينهض
عليكم بترهيب ومسارعة. لان الحكومة الجازمة تحل
بالمستولين الحظوظ. لان الحقير المتضع يسامح من طريق
الرحمة. فاما الاقويا فسيفحص عنهم استفحاصا قويا. لان
السيد لن يحابي وجه الكل ولا يحابي جسامة الحال. لانه هو
خلق الصغير والكبير. ولذلك يعتني بالكل ويدبرهم. فاما
ذووا العز فشديد هو هم التكشيف القوي. اقوالي تتوخاكم
ايها المردة الجايرون لتعرفوا الحكمة ولا تتسكعوا. لان
الحافظين للاوامر البارة بتبرر يتبررون. والذين يعلمونها

يجدون



يجدون عذرًا. فاشتهوا اذا اقوالي اشتاقوا اليها فتتادبون
الحكمة بهية ونضارتها لن تضمر والذين يحبون يبصرونها بسهولة
والذين يبتغونها يصادفونها. تبادر الى من يشتهي ان يعرفها
اولا من يدلج اليها ما يتعب. لانه يجدها مثابته ابوابه
لان الافتكار فيها كمال الفطنة. ومن يسهر من اجلها
سيكون لا هم له. لانها انما تجي طالبة من يستحقها وفي
الطرق تتصور لهم ببشاشة وفي كل روية لهم تلقاهم. لان
بدايتها الصادق شهوتها. والاهتمام بالادب محبتها ومحبتها
حفظ شرايعها. والاصغاء الى شرايعها تحقيق عدم البلاء اعني
الفساد وعدم البلى يجعل الانسان قريبا من الله. فاشتهي
الحكمة. اذ تعلي الى الملك. فان كنتم يا ولاة الشعوب
تتلذذون المنابر والوية الملك فاكرموا الحكمة لتملكوا الى
الابد ما هي الحكمة وكيف كانت. انا اخبركم ولا اكتم عنكم
اسرارها. لكني استحث منذ ابتدا كونها. واجعل معرفتها
ظاهرة. ولا اتجاوز الحق ولا اماشي الحسد المذيب. لان
هذا العارض لن يشارك الحكمة. اذ كثرة الحكما خلاص
العالم. والملك العاقل حسن ثبات الخلق حتى تتادبوا باقوالي
وتنتفعون. فاني انا انسان نظير الجماعة وولد ابن الارضي
المخلوق اولا وجبلت في جوف امي بشرا ولبثت في الدم عشرة

اشهر من زرع الرجل واجتماع لذة النوم فلما صرت مولودا
اجتذبت الهوا العامي وسقطت علي الارض المساوية المي
وجيت باكيا الصوت الاول المساوي كافة الناس وربيت
بالاقماط والاهتمامات . لان الملك ليس له بدو ومولدا اخر
دخول واحد للكل الي العالم وخروج للكافة بالسوا فلهذا
ابتهلت ومنحت فطنه . دعوت فجاني روح الحكمة ففضلتها
علي الوية الملك ومنابره . والغنا ما احتسبه شيا في مقايستها
ولا ساويتها بالجوهر الذي لا يثمن لان كافة الذهب في ناظرها
كرمل يسير . والفضة بازايها تحسب كالطين نقت اليها اكثر
من العافية وحسن الصورة . واخترت ان تكون لي عوض النور
لان الشعاع اللامع منها غير جامع . فجاتني الخيرات كلها معا
والثروة التي لا تحصى في يدها . فسررت بكل شي . لان
الحكمة تتقدم الاشيا كلها ولم اعلم انها كون هذه كلها
فاذا علمت ذلك بلا غش اعطيه بذله بلا حسد ولا مالست
اكتمها . لانها عند الناس كنز لا ينقص والذين يستعملونه
قد بلغوا بالحكمة الي الله من اجل الاشيا الذي تظهر الموهبة
من الادب . فاما انا فاعطاني الله اقول ما يخص بالعزم وافكر
افتكارا للمقولات . لانه هو المرشد الي الحكمة والمثقف الحكما
لان في يده نحن واقوالنا وكافة الفطنة ومعرفة الصنايع هو





منحي معرفة الموجودات . لا كذبا فيها لاعرف نظام العالم
وفعل الاستقصات . وابتدا الزمان ومنتهاه ووسطه وتبديل
الاحوال . وتنقل الاوقات . وسعي السنه . ووضع النجوم
وطبايع الحيوان وانفس الوحوش واعصاف الرياح وافكار
الناس وتخالف الغروس وقوي الاصول وعرفت كلما هو
مكتوم وظاهر . لان الصانع كافة الاشيا علمني حكمة . لان
فيها هو الروح العقلي القدسي الوحيد جزوه الكثير الاقسام
اللطيف السريع الحركة الفصيح الغير دنس . الحكيم الذي
لا يبطر المحب الصلاح الجواد . الذي لا مانع له المحسن الواد
للانسان . الواثق الحكمة . الفيلسوف الحقيقي الصابر
الفاقد الهم . القادر علي كل شي المراقب لكل الداخل
في الارواح الطاهرة العقلية اللطيفة . لان الحكمة
حركتها اسرع من كل حركة تمتد الي الكل من اجل صفا بهاها
لانها وهج قوة الله ومجد الممسك الكل المعاض وصفه
الصافي من اجل هذا لن يسقط فيها شي شينا مدنس لانها هي
شعاع النور الازلي ومراة الفعل الله التي لا وسخ فيها ه
وصورة صلاحه وهي واحدة وقادرة علي كل شي وثابتة في
ذاتها ومجددة الكل وتنتقل الي النفوس القديسة
في اجيال بعد اجيال وتجعلهم احبا الله وانبيا . لان الله

لن يحب الا من كانت الحكمة ساكنة معه. اذ هي احسن بهاءً
من الشمس وافضل من جميع وضع النجوم اذا قابست بالنور
توجد قبله. لان النور يعقبه الليل والحكمة ما تقوى عليها
وتمتد من اقصا البرية الي اقصاها مصححه. وتدبر الكل بخيرها
هذه احببتها وطلبتها منذ حداثتي. والتمست ان اتخذها
عروسا لي وصرت لجمالها عاشقا. لان حسنها يشرق اذ يمجد
مقارنة الله. وسيد الكل قد احبها. لانها صاحبة سر معرفة
الله. واعلا قد رامع جميع اعماله. وان كانت الثروة هي قنية
ماثورة في العالم. فماذا يكون اجل ثروة من الحكمة الصانعة
كل شيء. فان كانت بها تصنع الفطنة فماذا من الموجودات
يكون افضل منها. فان احب احد العدل. فاتعابها هي
الفضايل تعلم العفاف والفطنة والعدل والشجاعة
الفضايل التي ليس في العالم انفع منها للناس منها. وان تاق
احد الي كثرة التدرب والخبرة. فقد تعرف الاشيا القديمة
وتحزر المستانفة وتعلم معاومات الكلام. وتخلص الرموز
وتسبق فتعرف الجوارح والايات ونفوذ الاوقات والسنين
واثرت ان استرفها الي المقارنة علما انها ستكون مشيرة علي
بالصالحات واعظة تردع عن المهمات. والحزن فمن اجلها اكتسبت
انا الشاب شرفا في الجموع وكرامة عند الشيوخ فصودفت

حاد



حاذا الخاطر في القضاء. واستعجبت في اعين المقتدرين
فصاروا ينتظرون اذا ما سكت ساكتا ويصغون الي اذا
لبثت متكلما. وان اطلت خطابي وضعوا ايديهم علي فمهم
من اجلها استفدت عدم الموت وذكرا موبدا اخلفه للذين
بعدي واد بر الشعوب وتخضع الامم والامراء المرهوبون
اذا سمعوني يرهبون فاظهر في الجماعة صالحا وفي الحرب
شجاعا اذا دخلت الي منزلي اتدبرها. لان التصرف معها
ليست فيه مرارة. ولا في مقارنتها وجع. بل سرورا وفرحا
هذه اذا لبثت متفكرا فيها في ذاتي واهتممت بها في قلبي ان
في مناسبة الحكمة هو عدم الموت وفي ودادها طرب صالح
وفي اتعاب يديها ثروة لا تنقص وفي الارتياض بمخاطبتها
فطنة. وفي مشاركة اقوالها فخر خلت ملتمسا ان اخذها
الي وكنت صبيا ذكيا. وحصيت بنفس صالحة. بل كنت صالحا
فدخلت الي جسم غير دنس واذ عرفت لن اكون بمعني اخر
ماسكها ان لم يعطيني الله ذلك. وهذا الراي كان من
فطنة ان اعرف لمن هي المنة فابتهلت الي الرب وطلبت اليه
وقلت من كل قلبي يا اله ابائي يا رب رحمتك. يا من خلقت
كافة البرايا بكلمتك وابتدعت الانسان بحكمتك ليسود البرا يا
التي خلقتها ويسوس العالم ببر وعدل. ويحكم القضايا باستقا مة

نفس اعطيني حكمة الذين بو اصنبونك ولا تنفيني من بين
عبيدك. فانني انا عبدك وابن امتك. انسان ضعيف القوة
وقصير العمر وناقص في فهم القضا والشرايع. لان لو كان احد
في ابنا الناس كاملا متي ما ابتعدت عنه الحكمة التي منك فانه
كان لا يحسب شيا انت اخترتني لشعبك ملكا ولابنايك وبناتك
قاضيا. قلت ان ابني في جبلك المقدس هيكلا وفي مدينة
مسكنك مذبحا نظير المسكن القدس الذي اسلفت تسويته
منذ القديم. ومعك الحكمة العارفة. اعمالك حاضرة حين
خلقت العالم وهي عالمة ما هو المرضي بين عينيك وما هو
المستقيم في وصاياك فارسلها من السموات القدسية للشعب
فتحضر عندي انفدها من عرش مجدك. لاعلم ما هو المرضي عندك
لانها تعرف كل شي وتفهمه فترشدني في كافة اعمالي بتعفف
وتحفظني في شرفها فتكون اعمالي مقبولة. واحكم لشعبك
بالعدل. واصير اهلا لمنابر ابايي. لان من هو الانسان الذي
يعرف راي الله. او من يفتكر بعلم ما يشاه الرب اذا فكار المايتين
جزوعة وروياتهم خطرة لان الجسم البالي يثقل النفس والمسكن
الارضي يثقل عقلا كثير الاهتمام فبالجهد نحزر الاشيا كلها التي
في الارض ونجد في تعب الامور التي نلامسها بارجلنا فالتي في
السماوات من يستبحث عنها ورايك من عرفه ان لم تكن قد

لتعطينه



اعطيته انت حكمة. وارسلت اليه من الاعالي روحك القد وس
فهكذا تقومت مناهج الذين في الارض وعلم الناس ما يرضيك
وتخلصوا بالحكمة. هذه حفظت ابو العالم المخلوق اولا
المبرو وحده. وانقذته من هفوته ومنحته قوة ان يمسك كل
شيء. ولما ابتعد منها الظالم بغضبه هلك مع الانفس القاتلة
اخوتها. فلذلك لما طوفت الارض خلصتها الحكمة ايضا وديرت
الصديق في آلة خسب حقيرة. هذه لما انصبت الامم الى الاتفا
في الخبث والشر عرفت الصديق وحفظته لله بلا عيب وحفظته
في تحننه على ولده. هذه لما انصبت الامم نجت الصديق
من المنافقين المبادين وسلمته هاربا لما انحدرت النار على
الخمس مدن التي هي شاهدة الى الان بشرهم منصوبة مد
بايره نصوبتها تثمر في الاوقات ثمرا غير كامل والنفس التي
لم تصدق لبثت واقفة فنراها عمود ملح لانهم تجاوزوا الحكمة
فلم يبصروا اما عرفوا المساوي التي دهمتهم فقط بل وخلفوا
في العالم لغباوتهم ذكرا لئلا يمكنهم كتمان الهفوات التي غلطوا
فيها. فالحكمة انقذت الذين خدموها من الاتعاب والاوجاع
هذه ارشدت صديقا من غيظ اخيه الى سبل الاستقامة وارته
ملك الله واعطته معرفة القديسين واوسعت ايساره في اتعابه
واوعبت حصونه في استغنا من تجبر عليه فوقفت به واغنته

وحفظته من اعدايه وصانته من الكامنين له ودبرته اذ دهمه
الجهاد القوي ليعلم ان العبادة الحسنة اقوي من كل شي. هذه
لم تهمل صديقا مبيعا بل نجته من الخطية ونزلت معه الي الجب
ولم تتركه في قيوده الي ان فوضت اليه لواء الملك وسلطانا
علي الذين جاروا عليه. واظهرت الذين عابوه كذبه ومنحته
شرفا ابديا. هذه انقذت شعبا بارا ونسلا لا عيب فيه من
امة جايرة اذ دخلت الي نفس خادم الرب فقاوم ملوكا مرهوبين
بالجرايح والايات ومنحتهم اجرة اتعابهم. وارشدتهم في طريق
عجيب. وصارت لهم في النهار نورا وفي الليل عوض اشراق
النجوم شعاعا. واجازتهم بحرا مرهوبا وعبرتهم في ما غزير
وقصمت عداتهم واصعدتهم من قعر العمق. فلهذا استلب
الصديقون المنافقون وسبحوا اسمك القدوس يا رب ومجدوا
كلهم يدك القاهرة. لان الحكمة فتحت فم الصم وجعلت السن
الاطفال فصيحة. لانه يسر اعمالهم بيد النبي القديس فسلكوا
قفرا لم يسكن وضربوا مضاربهم في مواضع غير مسلوكة قاوموا
المحاربين وانتصروا من الاعدا عطشوا فاستغاثوا بك فاعطوا
ماء من صخرة صلدة وشفا عطشهم من حجر صليب لان بهذه
الاشيا عذب اعدايهم وبهذه احسن اليهم لما اعسروا
بدل ينبوع النهر المتدفق اذ كدروه اوليك بدم القتلا

اعطيته



اعطيته ما غزيرا انعمته بلا تامل توبيخا للامراة القاتلة
للاطفال. فلذلك عاقبت المقاومين اذ عطشوا حين جربوا
وذلك انهم برحمة ادبوا فعرفوا كيف لما حولكم المنافقين
عذبوا بالسخط. لانك مثل والد واعظا. اختبرت هولاي
ومثل ملك صارم مداين استفحصت اوليك وبهذه الصورة
اشقيتهم غايبين وحاضرين. لانهم اشتملتهم حزنا مضعف وحسرة
تذكرات سوا لهم اذ سمعوا ان فدا احسن اليهم في عقوباتهم
واستلذوها لدي الرب. لان الذي القي في المكروه ابينا
ايسوا منه هاربين وتعجبوا من كمال نفود الامور. لانهم ما عطشوا
نظير ما عطش المقسطون. وعوض افكار ظلمهم التي لما
ظلوا بها عبدوا الدواب الفاقدة النطق والانعام
الحقيرة. ارسلت عليهم الانتقام ككثرة الحيوان الذي لا ينطق
ليعرفوا ان الاشياء التي يخطي بها الانسان بها يعاقب. لان
لم يصعب علي يدك القادرة علي كل شي التي خلقت العالم من هيولي
لا صورة لها ان تبعث عليهم كثرة دبابات او سباعا جسورة
او وحوش مرعبه غضبا شديدا. اختراعه غير معروف اي
نافخة نارا هابة مصعفه. او منتسقة نافثه. قتام الدخان
او مبرقة من اعينها شرارا ملتهبا مولما التي ليس اضرارها
فقط يستطيع ان يسحقهم. بل ومنظرها يفزعهم فيهلكهم وخلوا

من هذه باشارة واحدة يمكن ان يسقطوا. اذ نطردهم
الطايلة وتنسفهم روح قدرتك. لكنك رتبت كل شي بعدد
ومقدار ووزن. لان اقتدارك عظيما حاضر عندك كل
حين. وعزة ساعدك من يقاومها وجميع العالم امامك كرجحان
لسايرالميزان وكنقطة ندى سحرية منحدرة على الارض وترحم
الكل لانك قادر على كل شي وتعرض عن خطايا الناس متوخيا
التوبة لانك تحب الموجودات كلها ولم ترذل شيا مما خلقت
ولو ابغضت شيا لما كنت خلقته. وكيف كان يثبت شي
ان لم تشا انت او كيف كان يحفظ ما لم تدعوه انت وتشفق
على كافة البرايا. ايها السيد المحب للنفس لانها لك هي
لان الروح الصالح هو في الكل فلهذا توبخ الذين سقطوا
كما يخص النطق اذ تذكرهم وتعظهم فيما اخطاوا اليه
اذا تميزوا من رذيلتهم يومنون بك يا رب. لانك انما
ابغضت السكان ارضك القديسة القدماء من اجل
افعالهم اعمال السحر الممقوته ومواسمهم الفاقدة البر
وقتلهم اولادهم بلا رحمة واستطابتهم اكل احشا الناس
ولحمانهم ودمهم اذا انتزعوا من وسطهم معرفة الاسرار
الالهية. واباً نفوس لا معونة لها من احد قتلوا انفسهم
فاثرت ان تهلكهم بايدي ابائنا ليتقبل اولياء الله مسكنا

اهلا

٤١٨

اهلا لهو الارض التي كانت اكرم عندك من كل شي لكنك
شفقت عليهم كاشفاقك على الناس اذا ارسلت زنابير
يتقدمون معسكرك ليبيدوهم قليلا قليلا. وما كان
يصعب عليك ان تدفع الكفار الى المقسطين في المصاف
يستاسرونهم او تدفعهم الى وحوش رديه. او بكلمة جازمة
تسحقهم في وقت واحد. فحكمت ان يكون ذلك قليلا
قليلا مانحا اياهم فسحة للتوبة ولم يخف عنك انكونهم شرير
ورذيلتهم غريزية. وان فكرهم ما يتبدل الى الابد لانهم
كانوا نسلا ملعونا منذ القديم. وانهم ما نوزعوا من احد
في الخطايا التي اجترموها فتعطيهم مهلة. لانه من ذا يقول
لك ماذا عملت. او من يقاوم حكومتك. او من ذا يشكوك من الامم
الضايعه التي انت خلقتها. او من يحضر عندك في استعطاف
منتصر للناس الظالمين. لانه ليس الاه سواك فيهتم
في الكل لانك ما حكمت ظلما ولا ملك ولا امير يستطيع ان يرفع ناظره
اليك عاتبا من اجل الذين افنيتهم واذ لم تزل عدلا تدبر
جميع البرايا مقسطا محتسبا امرا غريبا من قدرتك ان
تحاكم من لا يجب تلزمه العقاب. لان قوتك ابتدا العدل
وسيادتك للكل تجعلك ان تشفق على الكل. لانك لو اظهرت
قوتك لمن لا يصدق كمال قدرتك وفي الذين يعرفونها توبخ

جبابرتهم. انت اذ تملك القدرة تحكم بدعة وباشفاق
كثير تدبرنا ومتى شئت فالاقتدار عندك حاضرا وعلمت
شعبك بمثل هذه الافعال ان المقسط ينبغي له ان يكون
محبا لله متعطفا وجعلت ابناك حسني الرجا وهم بانك تعطي
في الخطيات توبة اي انك تمنحهم فيما اخطوا توبة وان كان
اعداء فتيانك اولئك الذين كانوا يستوجبون الموت
عاقبتهم بمثل جسامة هذا التمهل والتوسل واعطيتهم
ازمنة وعوبرة يتخلصون بها من الرذيلة. فبحنا كم بكافة
التحرير والتعمق اولادك الذين اعطيت اباهم اقساما وعهوا
وعهود بمواعيد صالحة. فتودبنا نحن وتجلد اعدانا بتكاثر
العقاب. حتى اذا حكمنا نهتم بصلاحك ونماثله واذا ه
حوكمنا ننتظر رحمتك. فمن ههنا عاقبت الظالمين الذين
عاشوا في غباوة الحياة. وعذبتهم بالرذالات التي لهم لانهم
ظلوا في اطول طرق الضلالة واستشعروا الهة ذات
الهوان في الحيوانات عند اعدائهم. وكذبوا كالاطفال الذين
لا فطنة لهم. ارسلت عليهم الطايلة كانها لهوانهم ولو ذلم
يتعظوا بها زي الانتهار سيذوقون خبرة انصاف الله العدل
لانهم تذمروا بما اصابهم بالاشيا التي عرضت لهم فكانوا يتذمرون
من تلك التي ظنوها الهة اذا عذبوا بها يعرفون من كانوا قد انكروا

قديما



قديما فيعرفونه الاها محقا. فلهذا وافاهم كمال الانتقام
لان جميع الناس الذين نقص معرفة الله حاضرا بينهم باطلو ن
بالحقيقة. ومن الخيرات المرئية ما استطاعوا يعرفون
الموجود ولا اصغوا الى الاعمال يعرفوا الصانع لكنهم
ظنوا النار او الرياح السريعة الهوا. او دايرة النجوم
او الماء العاصب. او كواكب السماء النيرة التي تحكم سيا سة
العالم واعتقدوها الهة هذه الاشياء التي ان كانوا اضطر بوا
بجمالها استشعروها الهة. فليعرفوا كم هو سيد هذه افضل
من هذه حسنا. لان عنصر كون الجمال هو خلق هذه
البرايا. وان اذهلهم قوتها وفعلها فليتفهموا من هذا كم
هو الذي خلقها اقوى منها. لان لعل من جسامة المرئيات
والبرايا يشاهد صانعها بكونها بمعنى القياس لكن مع هذا
ليس عليهم مذمة يسيرة. لانهم لعلهم ظلوا طالبين الاها
واردوا يجدونه. لانهم يتصرفون في اعماله فيفتشون عنه
اقتنعوا بالنظر ان المبصرات حسنة فعذرهم مبسوط ايضا
لانهم ان كانوا بهذه الصورة استطاعوا يبصرون حتى امكنهم
ان يحرروا الدهر وكيف ما امكنهم ان يجدوا سيد هذا
سريعا. فاشقيا هم اذا واملهم في الاشيا المايتة الذين حكموا
ان اعمال ايادي الناس الهة من ذهب وفضة عملوه بحذاقة

الصنعة وتماثيل الحيوان اوحجرا غير نافع عمل يد قديمة
وان كان احد نجارا فنحت هاولا الخشب قد نشر شجرة
حسنة النوع تحسن معرفته كل قشرها وعمل في تحسين
عملها صناعته. وجعلها نافعة اله لخدمة الحياة وافنا
نجارة صنعته في خدمة الطعام وشبع ثم القطعة المرفوضة
من الخشب التي لا تصلح لشي من شجرة صلبه تكون في اغصانها
معوجه اخذها فنحرها باهتمام صناعته ثم مثلها في اوان
فراغه وشبهها بصورة انسان او مثلها بحيوان ما حقير
ودهنه بالاسفيداج. وحمر لونه بالزنجفر وملا كل تقعير
فيه او شق طينا وجعل له مسكنا اهلا له. ووضعه في موضع
نقرة له واستوثق منه بالحديد. واهتم به لئيلا يقع عالما
انه يصعب عليه ان يعين ذاته. لانه انما هو صورة وتحتاج
معونة ويبتهل اليه ويبتهج اليه من اجل قنياته وامراته
واولاده وما يخجل اذ يخاطب ما لا نفس له ويطلب من اجل
العافية الي الضعيف ويسال الميت من اجل الحياة ويطلب
من اجل المشي الي من لا يمكنه يمشي خطوة. ويطلب من اجل
الابسار والعمل ومساعدة اليدين الي من لا يعمل بيداه شيا ينبغي
منه ان يمنحه سرعة العمل وربما يرسل احدا ايضا الي المركب في البحر
معتزما ان يسير في الامواج المتوحشه فيهتف الي خشبة

الارجي



ارجي واضعف من المركب الذي يحمله. لان ذاك الصنم
شهوة المكاسب احتال به والصانع بالحكمة عمله. فاما
سياستك ايها الاب تدبر الكل لانك وفي البحر منحت طريقا
صابيا موضحا انك تقدر ان تخلص حقا حتي يركب فيه احد
بغير صناعة ما خشبة حقيرة. ويعبرون مريحا ان لا تكون
اعمال الحكمة باطلة من اجل هذا ايتمن الناس علي انفسهم
خشبة حقيرة ويعبرون نسافي الامواج في مركب لطيف
فيخلصون لان في القديم الجبابرة المتكبرين الذين هلكوا
في رجاء العالم المركب الهارب خلف للدهر نسل كون بيدك
الذي دبرته. لان قد بوركت الخشبة التي بها يصير
العدل. فاما المعمولة باليد فملعونة هي ومن عملها. لانه
هو عملها وهي بالية سميت اله فهما بالسوا مبغوضان عند الله
المنافق ونفاقه لان الشي المفعول مع فاعله يعاقبان فلهذا
سيكون تكشف عن اصنام الامم. لانها صارت في البرية رد اله
وفتون للانفس الناس وفخا لاقدام الجهال. لان ابتدا الزنا
التفكر في اختراع الاصنام. لان وجدانها فساد الحياة
لانها لم تكن منذ القديم ولا تكون ثابتة الي الابد لان حب
الناس الباطل الذي ورد الي العالم ولهذا اذ نهايتهم
وجيزة احتالوا من هاهنا بالاصنام. لان الوالد لتوجعه

ينوح نوحًا لاحدًا له على انتزاع ولده سريعًا عمل له سريعًا ه
صورة الانسان الثابت قديمًا. اكرموها الان مثل الاه ن
واعطوا المملوكين تحت الخطية اسرارًا واعيادًا. ثم لما اعترف
بطول المدة العادة النفاقة وحفظت كالشرعية وباوامر
الامراء المردة. عبدت المنحوتات والذين لم يمكن الناس
اكرامهم بحضر وجوههم. لانهم ساكنون بعيدًا مثلوا
وجوههم البعيد شخصه وعملوا للملك المكرم عندهم
صورة ظاهرًا لئلا يطلبوا بحرصهم في هذا الشخص الغايب
كانه حاضر فتبتوا في عبادتها الذين لم يعرفوا معرفتهم وبعد
هذا عكسوا اكرام الصانع الي المصنوعات. لان لعل المريد
ان يرضي الممسك اغتصب الشبه شبهه بالصناعة الي الاحسن
ما احسنه فحصل ذلك بجذب اكثر الناس من اجل شرعة
فرحهم بالاحسان والانسان الذي كان قبل مدة يسيرة مكرمًا
اعتقدوه الان معبودًا فصار هذا للعالم ركينا. لان الناس
خدموها بمشيئة او باغتصاب ووضعوا اسم الاله الذي ه
لاشركة فيه لغيره علي خشب وحجارة. ثم ما كفاهم ظلالهم
عن معرفة الله. بل اذا كانوا في حرب هذا مقداره عظيمًا
عما يشين في عباوتهم يسموا السماوي العظيم مقدارهما
سلامة. لان الذين كانوا يقتلوا اولادهم او يعملون اسرارًا
مكتومة



مكتومة. او يرفضون هايمين من تلقاء شرايع اخر لم يكونوا
يحفظون سيرتهم ولا تزوجهم بل كان الواحد اذ لا يمكن الاخر
فيقتله. واما بلا لطفه فيتهدده بما يوجعه. فصارت امورهم
كلها مختلطة فيها الدم والقتل السرقة والغش الفساد
نقص الشكر وعدم الامانة. الخبث تشويش الصالحات
نسيان الانعام. دنس النفوس ابتدال الولادة نقض
ترتيب الزواج. الفسق والشبق. لان عبادة الاصنام
التي لا اسما لها هي ابتدا كل شر وعلته وغايته. لان عبدتها
ان فرحوا اشتموا. واما يتنباون فيكذبون كذبًا واما
يعيشون ظلما. واما يحنثون سريعًا لانهم اذ يتوكلون علي
اصنام لانفوس لها يقسمون قسمًا رديًا وما يحتملون ان
يظلموا. فسيدهمهم الطايلات المقسطات كلتاهما
انهم اعتقدوا في الله معتقدًا رديا اذا اصغوا الي الاصنام
وانهم حلفوا ظلمًا واهونوا بالبرلان لبس من قبل قوما حلفوا
به بل علي ما توجبه طايلة ما اخطا ووافيه. تخرج الغضبة علي
معصية الظالمين دايما وانت يا الهنا غير محق متمهل ومدبر
كافة البرايا برحمة. فان اخطانا فلك نحن وقد عرفنا واذا
لا نخطي فقد عرفنا اننا حسبنا لك وفي خاصتك. لان المعرفة
بك عدل كامل ومعرفة عزتك اصل عدم الموت. لانا ما اطلنا

فكرسوء صناعة الناس. ولاتعب ترويق لايثمر نفعًا. اونوع
باصباغ تبدل الوانها عليه التي منظرها يقضي بالعنا
الي شهوتها. يتوق الي نوع صورة مايتة لا تمشي فهم ما يتقون
المساوي يستحقون مثل هذه الامال والذين يعملونها
والذين يصنعونها. والذين يعبدونها. لان الفاخراني
اذا عترك الطين اللين يعمل شيا واحدًا يصلح لخدمة كلّ
واحد منا. بل يعمل من الطين بعينه اواني عبدات الاواني
الطاهرة. واضداد تلك كانها نظير تلك بعملهما واستعمال
كل واحد من هذا اخرفا لقاضي صانع الطين والردي ه
التعب ينشي من ذلك الطين بعينه الاهًا عطلا ذلك
الذي منذ حين يسير نشي من الارض. وبعد مدة قليلة
سيذهب الي التي اخذ منها يطالب بدين نفسه. بل الاهتمام
عنده. لا بانه يجمع أن يشقى ويتعب. ولا بان له عمل مدة هي
قصيرة. بل انما يماري عمال الذهب وصانع الفضة ويشابه
صانعي النحاس اذ ينشي رذالة يقلدها شرفا فقلبه رمادًا
ورجاؤه اشد حقارة من التراب. وعمره اشد هوانا من
الطين. لانه جهل من خلقه ونفخ فيه نفس فاعلة. ونفخ
فيه روحًا حيًا. لكنهم احتسبوا حياتنا لعبًا وعمرنا
موسومًا للسلب. لانه قال انه محتاج. من هاهنا يكسب

من

من الشر. فهذا قد علم انه يخطي اكثر من الكافة. اذا اشترع
أصنامًا منحوتة من الهيولى الارضية سريعًا. اضمحلالها
فكلهم جهال اغبياء. وكل الموتى من شعبك المستاسدون عليه
اكثر غباوة. من نفس طفل لانهم احتسبوا جميع اصنام
الامم الهة التي ما يمكنها استعمال اعينها في النظر. ولا
انوفها في استجذاب الهوا. ولا اذانها في الاستماع. ولا
اصابع ايديها في التفتيش. وارجلها باطلة عن المشي لان
انسانا عملها والروح المقترض جبلها ولم يقدر انسان
ان يجلو منا له الاهًا. لانه يموت يعمل بايديه ميتا الا انه
افضل من معبوداته. لانه هو قد عاش. فاما تلك فلم تعيش قط
والحيوانات التي الهوها يعبدونها بغباوة. وهي المقاته
اشر من غيرها من المعبودات. وماكان من الشوق قد بلغ
باحدهم الي منظر الحيوانات. فقد هرب بذلك مدح الله
وكرامته. فلهذا عذبوا بنظاير معبوداتهم عدلا وعوقبوا
بكثرة الدواب الذميمة واحسنت الي شعبك بازاء اعدايهم
وسومت لهم السلوي طعامًا. لاشتهايهم ان يذوقوا شهوة
غريبة. لكن اما اوليك لما اشتهوا طعامًا من اجل الاشياء المرسلة
يرحون. وعن الشهوة الضرورية. واما هاولاء لما لحقهم
الاعوازمدة يسيرة يتمتعون بطعام مذاقته غريبة. لان

حاجة دعت ان يوافي اوليك اذا كانوا مردة جابرين عقابا
لا عقاب منه. وان يري هاولاء كيف قد عذب اعدا وهم
فقط ولين كان قد وافاهم غضب الوحوش صعبا وافنوا
بلدغات الحيات الصعبة. لكن غيضك لم يثبت الى
النجاز اذا انما اضطربوا مدة يسيرة ليتعظوا فكان ذلك لهم
سيمة الخلاص يذكرهم وصية شريعتك. لان الراجع منهم
ما يخلص بما شاهده. بل من اجلك يا مخلص الكل. وهذا
اقنعت الاعداء انك انت هو المنقذ من كل سوء. لان
اولئك قتلتهم لدغات الجراد والذباب ولم يوجد في
انفسهم شفاء. لانهم كانوا مستحقين ان يعذبهم ما هذه صورته
فاما ابناؤك لما ساورت اليهم انياب الثعابين لنفاثة بالسم
الا ان رحمتك نجاتهم بشفتهم. وانما طعنوا في هذه ليتذكروا
اقوالك. وسلموا سريعا لئلا يسقطوا في نسيان عميق فيصيروا
غير متفتشا غلين عن ذكرا حسانك. لانهم ما ابراهم عقار ولا
مرهم. بل كلمتك يا رب الشافي الكل لان لك السلطان
على الحياة والموت فتحدر الى ابواب الجحيم وترفع والانسان
يقتل بقلبه. واذا خرج الروح يعود ولا تكفي النفس
الماخوذ. والهرب من يدك هو غير ممكن. واذا عرفت
ان المنافقين يجحدونك جلدوا بقوة ساعدك واضطهدوا

بامطار

بامطار غريبة وبالبرد وبسيول لا اعفاء منها ويبيدوا
بالنار. لان الامر المعجز في الماء الذي يطفي كل شي ان
فعلت النار فيه اكثر. لان العالم هو موازر المقسطين
لان اللهيب صار ذات مرة انيسا لكيلا يلهب الحيوان
المرسل على المنافقين. بل اذا راوا ذلك هاولاء يعلمون.
انه بحكم الله يطردون. ودفعه في وسط الماء تاجج قوة
النار المتزايدة لتباد غلات الارض الظالمة واطعمت
شعبك عوضها طعام الملايكة. وارسلت لهم من السماء خبزا
معدا بلا تعب اقوى من اللذة ومن كل مستلذ وملايما كل مذاقة
لان تحصك اظهر حلاوتك لاولادك فكان يتقبل طعمه
لدى من يتقدم له ويخدمه كال شهوته في مهما اراد من
الطعوم. وابرا الثلج والجليد ثابتا مع النار فلم يذوبا
ليعرفوا ان اثمار الاعداء اباد تها النار المتوقده في البرد
والبارقة في الامطار. وهذا ايضا اذا اغتذي به الصد يقون
يتناسون قوتهم. لان البرية خادمة لك ايها المباني
فتمتد لعقاب يرسل على الظالمين وتتكرم لاحسان يصل
الى المتوكلين عليك. فلهذا موهبتك حينئذ كانت تنقلب
الى كل شي وتخدم في كل طعام خصوصية المحتاجين اليه ليعلم
بنوك الذين احببتهم يا رب ان الانسان ما تغذوه اجناس

الاثار. بل قولك يحفظ المتوكلين عليك. لانما لم تفسده
النار احماه اليسير من شعاع الشمس ليكون معلومًا ان الشمس
ينبغي ان نصل الينا لنشكرلك ونبتهل اليك نحو مشرق الشمس
لان رجا من لا يشكر له يذوب كجليد شتوي ويسيل كماء غير
نافع. لان احكامك عظيمة. ومعسر وصفها. فلذلك ظلت
النفوس التي لا ادب لها. لان الاثمة اذا اخذوا امة قديسة
استاثروا عليها. والمقيدين بقيود الظلام والليل الطويل
اذا تحبسوا تحت السقوف وحصلوا هاربين من السياسة
الابدية ظانين انما اخطاوا به في المخابي منكتم بغطا النسيان
الذي لا نور فيه فتشتتوا مبهوتين شديدًا وقلقوا بالخيالات
لان ما لم تفسده المنازل الحاملة اليسير الفاسق الذي امسكهم
لم يمكنه يحفظهم غير خايفين لان اصوات تهم بمواصلة لغيها كانت
تخدعهم. وخيالات غير متبسمة ابادت من كان وجهه
مقبطا ونور النار لم يستطيع يضيء ولا مرة واحدة
ولا لمعانات النجوم البهية تقدر لتنير تلك الليلة المدلهمة
بل ظهرت لهم فقط نار من ذاتها غير خايفة بالجملة من ذلك الوجه
الذي لم يرى. اي الذي كان اشر من الوجوه المبصرة. اذا وضع
العاب الصناعة السحرية والتعاظم بالفطنة توبيخا للمفتخرين
لان الذين وعدوا ان يطردوا اقلاق النفس السقيمة وجزعها

هاولا



هاؤلاء اسقمهم تورعا مضحكا. لانهم ان كان ما اخافهم شي مقلق
فقاطر الدواب الدميمة وصفير الهوام وهم مهم مطرودين
جزعين واعتقوا معاينة الهوا المهنو وميت من كل جهة. لان
الشر خاصيته الجبانة التي بها يشهد له ويحكم عليه وهو ياخذ
الاشيا الصعبة الملتوية دايما ويحدق بالبصيرة اي المعرفة
لان الخوف ليس هو شيا الا توقع العقوبات من الفكر. فاذا
كان الانتظار الباطل قليلا تحسب الغباوة كثيرة المانحة
العذاب سبب وحجة. فاؤليك لما شملتهم الليلة التي لا يمكن
احتمالها حقا. الواردة من مطابق الجحيم التي لا يطاق احتمالها
كانوا نياما. هذا النوم نفسه. فدهمتهم الافازيع بعضها
كان يسافهم بجراح الخيالات. ومنها يحل انتظارا للنفس
وفاجاهم على غفلة خوفا لم يتوقعوه. فهكذا كل من كان
هناك اذا كان من كان قد سقط او من كان قد حبس وخلد
في الحبس مقيدا بحديد وبلاحديد. ولان كان احدهم يكون
فلاحا او راعيا. او فاعلا يتعب في الارض مقيما في البرية فقد
صابر تلك الشدة التي لا غاية لها ولحقته. لان جماعتهم ربطوا
بسلسلة واحدة سلسلة الظلمة. وان شبه ما كان لهم برياح تصفر
او صوت اغصان حسن اللحن من اشجار متكاثفة مظللة او جري
ماء جاري باقتدار ووجبة صعبة لحجارة متدحرجة. او جري

حيوانات متظافرة لايبصر شيها. او صوت وحوش زايرة
صعب زبيرها. او صوت من تجويفات الجبال تجاوب بعض
دويه بعضا. كذلك المصاب الذي فسخهم وافزعهم. لان
العالم كله كان يتلالي بالنور البهي حاويا اعماله غير ممنوعة
واوليك وحدهم قد شملهم ليل ثقيل صورة للظلمة العتيدة
ان تقتنصهم اذ كانوا ثقيلين لظلام لانفسهم وابرارك كان
عندهم نورا عظيم. الذين كانوا اوليك يسمعون صوتهم
ولايبصرون صورتهم. لان اوليك كانوا يطوبون الذين لاقوا
البهم وقد كانوا يشكرون انهم لم يبصروا المظلومين بل
واستبشروا بالانعام الذي اوعزوه. ومنحتهم عوض عمود يضيئ
بالنار مرشد في سفر غير معروف شمس لاتضر التغرب المانوس
لان اوليك كانوا مستحقين ان يفقدوا النور ويحبسوا في
الظلمة اذا اعتقلوا بنوك محبوسين. الذين بهم كان نور الشريعة
الذي لا يبلى عتيدا ان يعطى للدهر المقبل واذا ارتاوا ان
يقتلوا اطفال ابرار الما طرح احد الاطفال وتخلص لتوبيخهم
اهلكت به بلا اشفاق كثرة اولادهم وجماعتهم في الماء
الغزير. تلك الليلة عرفها اباونا. لكيلا اذا عرفوا الاقسام
التي وثقوا بها عليهم يتذكرونها باستيثاق فيقبل شعبك خلاصا
للمقسطين وهلاكا للمعاندين. لانك كما عاقبت المقاومين

نظير



نظير ذلك. اذ دعوتنا شرفتنا لان عبيدك الابرار كانوا
يضحون ضحية النعم بالخيرات. ووضعوا في ذهنهم شريعة
اللاهوت باتفاق. وعلى هذه الصورة نفسها اورعت الخيرات
والمصاعب للذين استحقوها. فاباونا كانوا يكررون التهليل
منتحبين. ويقابل اصواتهم عجيج الاعدا غير متفق. تخالطه صوت
الغلمان المنتحبين المحسر. وعذب العبد مع السيد بطايله
متساوية. والشرطي مع الملك اصابتهم هذه العوارض
نفسها. وكلهم اجمعون ماتوا بموت شبهه واحدة. وكان
لهم موتى لايحصون. لان الاحيا ما كانوا اكفاء ان يدفنوا الموتى
اذ في مقدار لحظة واحدة بادت ولودتهم المكرمة وفسدت
بعيني ابكارهم اكرم اولادهم. لانهم من اجل الاسحار لم يصدقوا
كافة النوايب التي اصابتهم. وفي ابادة الابكار اعترفوا ان
الشعب ابن الله هو. لان لما اشتمل كافة البرايا سكون السكوت
وانتصفت تلك الليلة ظفر كلمتك المحارب الصارم القادر
على كل شي من السموات الى وسط الاعداء ذوي المملكات لاباد
تهم
من الارض متقلدا امرك الغافدة المرايا. سيفا مرهفا
واذا وقف بهم ملا كافة اصقاعهم موتى وانهم اعتقدوها
سحرا فلامستهم من السماء. وارتكبت الارض فاقلقهم حينيذ
بخيالات المنامات الصعبة واستملتهم مخاوف لم يظنوها

فكان احدهم يسقط في موضع اخر نصف مايت اعني لاحي
ولاميت . واظهر لهم العلة التي من اجلها اماتهم . لان الاحلام
التي ازعجتهم سبقت فعرفتهم بهذا . لئلا يكونوا غير عارفين
ما من اجله يصيبهم السوء ويهلكهم . وقوم من المقسطين
قد مستهم محنة الموت قديما وصارت في البريه جايحه اجتاحت
منهم كثيرين . لكن الغيظ ما لبث مدة طويلة . لان الرجل الذي
لا عيب فيه سارع محارب وتناول سلاح خدمته جنه
ترس الصلاة والبخور محظي بالاستغفار وقاوم الغضب
وجعل المصيبة غاية . فاظهر بذلك انه خادمك وغلب
الجمع ليس بقوة جسمه ولا بفعل سلاحه . بل اخضع المعاقب
بكلامه بما اذكره به من اقسام الاباء وعهودهم . لانه اذ كان
الموتي يسقط بعضهم علي بعض لا تحصي كثرتهم . وقف
في الوسط فقطع السخط وافصل الطريق الي الاحياء لان
العالم كله كان علي عطاف لبوسه وامجاد الاباء علي عنقه
حجارة جواهر منقوشه وعظمتك في تاج راسه . فانصرف
المهلك بعد ورهبوا هو هذه الاشيا لان محنة السخطه
كانت وحدها كافية . فاما المنافقون فلبث الغضب
عليهم الي الانقضاء بلا رحمة . فانه قد سبق فعرف امورهم
المستانفه . لانهم ردوهم عن الذهوب ثم ارسلوهم بسرعة

كثيرة



كثيرة واذ تندموا ركضوا يطلبونهم هذا وقد كانت الا امواج
حاصلة في ايديهم وكانوا منتحبين علي قبور موتاهم فاستجدبهم
فكرا من الجهالة اخر والذين تضرعوا اليهم في المضي واخرجوهم
ركضوا يطلبونهم كقوم قد هربوا . لان اجتذبهم الي هذا الامر
نهاية الشدة التي استحقوها . فجابرهم نسيان ما عرض لهم
ولم يذكروه ليستكملوا العذاب الباقي كان لهم في جملة النقما
فاما شعبك فاختبر مسلكا معجزا فاما اوليك فوجدوا موتا
مستغربا . لان البرية كلها تشكلت من فوقهم بجنسها ايضا
خادمة ما تومر به من الاوامر ليحفظ بها اوليك غير مضرورين
السحابة التي كانت تظلل العسكر وشوهد من الماء السالف
رسوبه تجديد ارض يابسه . وظهر من البحر الاحمر طريق غير
معوق . ومن دوران المدرج اي المعرج بقعة مونعة خضرة
فيها عبرت الامة كلها مستورين بيدك اذا بصروا اعمالا
عجيبة . لانهم رعوا كالخيل وركضوا كالثيران يسبحونك
ايها الرب الذي نجيتهم . لانهم تذكروا في تغربهم امور هم
كيف اخرجت الارض عوض نتاج الحيوانات القمل وابرز
النهر بدل البرايا المايية كثرة الضفادع وفي امنافتهم
ابصروا تولد طيور جديدة لما اوردوا الشهوة والتمسوا
اطعمة النعيم فصعد من البحر لتعزيتهم السلوي ووردت

التعاديب الى الخطاة. لاخالية من الصواعق المشابهة
في اغتصابها النوايب السالف كونها. لانهم عوقبوا بعدل
واجب شرورهم. لانهم ابتدعوا مقتا للغربا صعبا فهو لاء
ما قبلوا من لم يعرفوهم اذ حضروا واوليك لغرما محسنين
وليس هذا فقط. بل سيكون لامورهم افتقادما. لانهم كانوا
يقبلون بتعبيد للذين شاركوا المقسطين الذين طهر فاذا
صيروا بهم في اتعاب كثيرة ضربوا النظر مثل اوليك المجتمعين
عند ابواب دار الصديق. لانهم القوا في ظلمة مدلهمة
وكل منهم كان يطلب مدخل ابواب منزله. لان بهم انتقلت
افعال الاستقصات عن ما لوفها. كما ان الاسم تتبدل في
المعزفة نغمات لحنه وتبقى ثابتة كل حين في لحنها. الامر
الذي يقايس بمبالغة من منظر الكاينات. لان البرايا
البرية انتقلت مايية. والسابحات انتقل مشيها في الارض
والنار قوي اقتدارها في المياه. والما نسي طبيعته وتهما
اللهيب بخلاف فعلها لم تضر لحمان الحيوان السريع
بلاها بترددها وسلوكها فيها ولا جنس العنصر الذي
لا يبلي اذاب انواع الجليد السريع دوبانه. لانك في ساير الاشيا
يا رب اعظمت شان وشرفته وما يعرض عنه في كل اوان ومكان
فيمانه نجز ...... حكمة سليمان بعون



بعون الله تعالى وحسن توفيقه امين امين

## بسم الله القديم الازلي
## اداب سليمان بن داود المستنجمه

تلخيصها التي استكتبها اصدقا حزقيا ملك يهودا ٥
مجد الله يكتم القول ومجد الملك يكرم الامر السماء
عالية والارض عميقة . وقلب الملك غير مروض اعني
مغتاص اضرب الفضة المغشوشة فتلتقي نقاه كاملا
اقتل المنافقين من وجه الملك فتقوم كرسيه بالحق
والعدل لا يرد هين امام الملك . لا تقف مام المقتدرين
فان الافضل ان يقال لك اصعد الى واحسن من اهانك
بحضرة الرئيس قل ما راته عيناك ولا تسقطن في الخصومة
سريعا لئلا تندم في اواخرك مني عيرك صديقك ٥
بعيرك فما تبتعد خصومتك وعداوتك . بل تكون عندك
نظير الموت المنة والصداقة حرتان فاحفظهما لنفسك
لئلا تكون معيرا . لكن احفظ طرايقك بحسن انعطاف
مثل تفاحة ذهب في مخنقة من الزبرجد هكذا سبيلك
ان تقول كلامك الكلام الحكيم في اذن شريعة الاستماع





كقرط ذهب يعلق فيه زبرجدة جزيلة قيمتها بمنزلة
خروج الثلج في الحصاد ينفع استعار الحر كذلك الرسول
الامين ينفع من ارسله لانه ينفع نفوس الذين يستصحبونه
كما ان الرياح والغيوم والامطار واضح ظهورها كذلك
المفتخرون بالمنحة الكاذبة بتمهل يكون حسن المسير عند
الملوك واللسان الرخو يهشم العظام . اذا وجدت عسلا
كل ما يكفيك لئلا تمتلا منه فتتقياه . ادخل رجلك الى
عند صديقك دخولا نزرا يسيرا . لئلا يشبع منك فيمقتك
مثل العصا والسيف والسهم الحاد فصله هكذا الانسان
الذي يشهد على صديقه شهادة كاذبة . طريق الشرير ورجل
متجاوز السنة يهلك في اليوم السيي . كما ان الخل لن يوافق القرحة
هكذا من يسقط بجسمه في الوما يوافقه ان يغم قلبه كفعل
السوس في الثوب والدود في الخشب . هكذا حزن الانسان
يضر قلبه ان جع عدوك فاطعمه . وان يعطش فاسقه فانك
ان فعلت ذلك انما تجمع جمع نار على راسه . والرب يجازيك
بالصالحات . الريح الجنوبي ينهض السحاب والوجه الوقاح
يحرض اللسان السكنى في زاويته في بيت افضل من السكنى
في بيت جديد مع امراة قارفة ثلابة . كما ان الماء البارد لديد
للنفس الصالحة من ارض بعيدة . كما ان مستفجا ان يسد

احد عينا او يفسد شعبما، كذلك مستقطعًا ان يسقط
المقسط اما امرا المنافق اكل العسل كثير ليس محمودًا والحاجة
ماسة ان نكرم الاقوال الشريفة. مثل مدينة اسوارها مهدومة
وهي بلا سور. كذلك اللعنة الباطلة. توافي الي احد مثل
المقرعة للفرس والمنخز للحمار. كذلك العصا لامة مجاوزة
السنة. لا تجاوبن غبيًا نظير غباوته لئلا تصير شبيهًا
به. بل جاوب الغبي نحو غباوته. لئلا يظهر عند نفسه
حكيمًا. من يرسل كلام مع رسول جاهل يخشى تعبيرًا من طوا
انتزع سلوك المنافقين وتجاوزا لشريعة من فم الاغبيا
من يربط حجرًا في مقلاع يصاهي من يعطي الغبي شرفًا
الاشواك تونع في يد السكير وداعي العبودية في يد الاه
كل بشرة الاغبيا يشتي عليهما باشيا كثيرة. لان تخصهم تهشم
هم مثل الكلب الذي يعود الي قيه فيصير ممقوتا. كذلك
الغبي برذيلته. يعاود الي خطيته يكون خجل يجلب خطيته
ويكون خجل يستورد شرفا ونعمة. رايت رجلا مستشعرًا
عند ذاته انه حكيم بل كان قد اخذ املا سفيها لنفسه
العاجز اذا ارسل الي طريق يقول في الطريق السبع وفي
الشوارع القتلة مثل الباب ينعطف الي معطفه ويرجع
كذلك الكسلان يتقلب في سريره. العاجز اذا خبا يده في

عبه



عبه ما يمكنه يقدمها الي فمه. العاجز يستوضح عند ذاته
متوافر الحكمة اكثر من الاخذ في شبعه. بشارة تحتل من يمسك
ذنب كلب. كذلك من يتقدم في خصومة ليست له مثل الذين
القوات يطرحوا الاقوال لدي الناس. ومن يلقي الكلام
اولا يتغافل به هكذا جميع الذين يكمنون لاعدايهم متى
ما شوهدوا يقولون انما عملت هذا مازحًا بالحطب الكثير
تحسن وتبدا النار وحيث لا يوجد ذو غضبين تسكن
الخصومة. الاتجارة للجمر والحطب في النار والرجل القار
لتحريك الخصومة. اقوال الملافين المخادعين لينة وهذه
تضرب بواطن الحشاء فضة تعطي بغش يجب ان تحسب
كالخزف الشفوات المستقيمة تستر قلبًا حزينا. العدو
المتباكي بشفتيه يومي الي كل شي وفي قلبه يخترع صنوف
الغش ان تضرع اليك العدو بصوت عظيم فلا تذعن
له. فان في نفسه سبعة شرور من يخفي عداوة يخترع غشًا
والنفيس العلم يستر خطاياه في الجماعة. من يحفر لقريبه
حفرة يسقط فيها. ومن يدحرج حجرًا على نفسه يدحرجها
اللسان الكذوب يمقت الصدق والفم الاعطاء عليه يصنع
جوالب الهيج. والشعب لا تفتخر بما في الغد فانك ما تعلم
ماذا ينتجه اليوم الوارد فليمدحك قريبك لا فمك وليقومك

غيرك. ولاثقلاك الحجر الثقيل والرمل الصعب حمله أثقل
غيظ منهما جميعًا. الحامل الغضب لا يرحم والغيظ حاد لكن
الغيرة لن يثبت لديها احد توبيخات مكشوفة ظاهرة افضل
من صداقة مكتومة. جراحات الصديق أوثق من قبلات
العدو الاختيارية النفس التي في الشبع تدوسها ربابها
والنفس التي في الضيقة تستبين لها الاشياء المرة حلوة مثل
الطاير اذا طار من عشه. هكذا الانسان يستخدم ويستعبد
اذا تغرب من مواضعه. القلب يطرب بالطيوب والخمور
والبخورات والنفس تفرزها السقطات صديقك
وصديق ابيك لا تهمله. ولا تدخل الى منزل اخيك جزافًا
صديق قريب مصاقب بيتك افضل من اخ يسكن بعيدًا
يا ابني صير حكيمًا ليفرح قلبك واردد عنك اقوال المعيرة
المدرب اعني الماكر يختفي في موافاة المساوي والاغبياء
اذا [illegible] يكابدون خسارة من يفسد ما ليست له
نزع ثوبه فقد عبر المتعظم. من بارك صديقه بالغداة
بصوت عظيم اعتقد انه لا فرق بينه وبين من يلعنه تقطر
الوكف تخرج الرجل في اليوم الشتوي من منزله. وكذلك
الامراة القارفة الشتامة تخرج الرجل من بيته الشمال ريح
صعبة. وبالاسم تلقب بيمينه الحديد يحد الحديد والانسان
يجد



يحد وجه رفيقه. من نصب تينه ياكل اثمارها ومن حفظ
صاحبه اكرم كما ان الوجوه ما تشابه الوجوه. كذلك ادهان
الناس ما تتشابه بالجحيم. والهلاك ما يشبعان اعني متليان
بهذه الصورة. اعين الناس ما تشبع ولا تمتلي رذالة عند
الرب تصلب العين والذين لا ادب لهم ما يمسكون لسانهم
الاحما. اختبار الفضة والذهب وامتحانها والانسان
يمتحن بفم الذين يمدحونه. قلب المتعدي الشريعة يلتمس الشر
والقلب المتقوم يطلب علمًا. ان جلدت الغبي في وسط
الجماعة واهنته فما تنزع بذلك غباوته. اعرف نفوس
رعيتك معرفة بليغة وثبت قلبك على طغيانك. فان العز
والاقتدار ليسا للانسان مدى الدهر. ولا تدفع من جيل
الى جيل اهتم بانواع الخضرة التي في البقعة محتز حشيشًا
واجمع حشيشًا جبليًا. وليكون لك غنم للبوس اكرم الريا
ليكون لك خراف. يا ابني [illegible] من [illegible] وحياة
من يخدمك. المنافق يهرب من غير ان يكد. اما المقسط
فمثل كالاسد من اجل خطايا المنافقين صارت الحكومات
والرجل المدرب يخمدها. المنتفع بالنفاقات يبغي المساكين
مثل المطر الشديد هطله. والذي لا ينفع هكذا الذين
يهملون الشريعة ويمدحون النفاق. والذين يحبون الشريعة

يصطنعون لانفسهم سورًا. الناس الاشرار ما يفهمون
الانصاف والطالبون الرب يفهمونه في كل شي. المسكين
السالك في الصدق افضل من موسر كذوب. الابن الفقيه
يحفظ الشريعة. من يراعي الاسراف يهين اباه. من يكثر ثروته
بكثرة الربا والاستكثار انما يجمعه لمن يرحم المساكين. من يميل
اذنه لئلا يسمع الشرايع فذلك ستُرذل صلاته. من يُظِل
المتقومين في طريقة ردية فذاك سيسقط في الفساد والدما
والعادلون عن الشريعة يحوزهم الخيرات وما يدخلون فيها
الانسان الموسر حكيم عند نفسه والفقير اللبيب يلوم
ذاته. من اجل معونة المقسطين يصير مجد كثير والناس
يفنون في اماكن المنافقين. من يكتم نفاقه ما تتيسر هدا
من يشهر نفاقه وتوبيخه يحب. مغبوط الانسان الذي
يخشى كل شي من اجل الورع والقاسي القلب يسقط في الاسوا
سبع [illegible] ضاري. من يغصب المسكين ويكون من امّه
فقيرة. الملك الذي ارتفاعات اموا له مفتقر عنه باع عظيم
ومن يبغض الظلم يعيش زمانا طويلا. من يظن رجل في علة
قتل سيكون هاربا ولم يكون في امن واطمانينه. ادب ابنك
فيحبك ويمنح نفسك زينة. لا تطيع امة متعدية الشريعة
السالك مقسطا فقد عين والسالك في طرق ملتويه صعبه
مشتبكا



مشتبكًا بها. من يعمل ارضه سيمتلي من الاخباز ومن يطلب
الفراغ والبطالة يمتلي فقرًا. الانسان الموثق المامون
يبارك ببركات كثيرة. والردي ما يكون غير معاقب ومن
هذه بحيته يسلم انسانا بكسرة خبز الرجل الحسود يحرص
ان يستغني وما قد علم ان الرحوم يمسكه. من يوبخ طرا ابو الا
له ايادي ويمنح اكثر ممن يلاطفه بخطابه. من يغتصب
اباه اوامه ويظن انه ما يخطي بذلك. فذاك شريك الرجل
المنافق الذي ما يشبع بدين باطلا ومن قد توكل على الرب
سيكون مهتمًا به. من توكل على قلب متهجم فذاك جاهلا ومن
يسلك بحكمة يخلص من يعطي المساكين ما يحوج الى احد ومن
يردعينه عنهم سيكون في ضيقة كثيرة. في مواضعه المنا
يضيق حال المقسطين. وفي هلاك اوليك يتكاثر للمقسطين
حظهم. الانسان الموبخ افضل من الانسان الغليظة العنق
لانه اذا تلهب بغتة فليس له شفا. المقسطين اذا امدحوا
الشعوب يسرون. والمنافقين اذا [illegible] الناس
امورهم. الانسان اذا احب الحكمة يسر اباه. ومن يراعي
الزواني يضيع ثروته الملك العدل يقيم شان البلدة
والرجل المتعدي لسنة ينقضها ويخربها. من يختلق شبكة
لذي وجه صديقه تحصل فيها رجلاه في قتران الانسان

نسان

الخطية فخا عظيم. والمقسط يكون في الفرح والسرور المقسط
يعرف ان يحكم في احقر الاشيا. والمنافق ما يفقه علما والمسكين
لن يوجد عنده عقل. علم الناس المفسدين احرقوا مدينتهم
فالحكما استعادوا الغضب. الانسان الحكيم يحكم للامم والرجل
الصالح اذا اغتاظ يضحك عليه فما يجزع ولا ينوي في الناس
المشاركون الدما يمقتون. المقسط والمتقومون يطلبون
نفسه. الجاهل يخرج جميع غضبه والحكيم يخنوده في كل جهة
الملك اذا اطاع كلاما ظالما فجميع الذين تحت يده عادلون
عن الشريعة. المقرض والغريم اذا اجتمع احدهما مع الاخر
فالرب يتفقد احوالهما كليهما. الملك اذا احكم للمساكين
بالحق فقد انتصب كرسيه للشهادة. الجراحات والتوبيخات
يمنحان حكمة. والصبي الطال يخزي والديه. اذا كان
المنافقون كثيرون صارت خطايا كثيرة. والمقسطون
اذا اسقط الملك كذلك صاروا مخوفين. ادب ابنك فيحبك
ويمنح نفسك [illegible] في امة متجاوزة السنة. لن يوجد مفسر
ومن يحفظ الشريعة مغبوط. العبد الفظ ما يؤدب
بالاقوال. لانه ان تفهم لكنه ما يطيع. اذا رايت انسانا
في اقواله عجولا فاعلم ان الجاهل له رجا اكثر منه. من يدلل
منذ صباه سيكون عبدا ويتالم على نفسه اخيرا





الرجل الغضوب يفقد ظفرا. والانسان السخوط يغتنم
مناشي الخطايا. التعظم يذل الانسان والمتواضعين الرب
يقوي لهم الرب ما يرامونه. من يقاسم السارق يمقت نفسه
واذا حضرت اليمين اذا سمعوا بها ما يعترفون فيعرقلوا
اذا اتقوا الناس وخجلوا منهم. ومن توكل على الرب سيفرح
النفاق يمنح الانسان غلطا وزللا. ومن توكل على سيده
يسلم. كثيرون يخدمون امام وجوه الروسا والمدبرين
ومن الرب يصير العدل للانسان. الانسان المقسط ردا
عند الرجل الظالم والطريقة المتقومة ردا له عند
الحائد عن السنة. المراة الشهمة من يجدها من هذه بحيتها
هي اكرم من الحجارة. الجواهر النفيسة قلب رجلها واثق
بها. من هذه صورتها ما تعوزها الذخاير الجليلة لانها
تعمل برجلها طول عمرها الخير لا الشر. تمد يدها الى الصوف
والكتان. واذا استحسنتها عملت بيديها اعمالا نافعة وصارت
كمركب التجار فادت من بلدة بعيدة وجمعت [illegible]
منذ الليالي ومنحت اهل منزلها اطعمة واعمالا لخادميها
لما رات فلاحة ابتاعتها ومن اعمال يديها غرست قنية
حقويها بمرر شديدا ومدت يديها الى الصوف وذاقت
ان العمل جيد وهو في نطقي طول الليل سراجها مدت

باعيها الي الاعمال الموافقة. وحرصت يديها الي المغزل
وفتحت يديها الي الفقير. ومدت ثمرتها الي المسكين رجلها
ما يهتم في الدين بمنزلة ان ابطا في موضع ما جماعة الذين عندها
فقد البستهم كسوتهم وعملت لرجلها حللا مبطنة وعملت
لها ملابس من القرمز والبرفير فصار رجلها مشارا اليه
في الابواب. واذا جلس في الجمع مع الشيوخ الساكنين الارض
عملت سباني وباعتها لاهل بسري ومبازر. وباعتها للكنعانيين
فتحت فمها باصغاء وبمعنى سنة الكلام وجعلت للسانها ترتيبا
وتسربلت قوة وحسن بها وفرحت في الايام الاخيرة سبل منزلها
ضيقة ما اكلت اغذية عاجزة. فتحت فمها بحكمة وباستراح
سنة المنطق. وصدقتها. انهضت اولادها فاستغنوا
ورجلها سبحها ومدحها بنات كثيرات ملكن الغناء
وكثيرات صنعن قوة وانت استعليت عليهن وارتفعت
اكثر منهن كلهن فلن توجد فيك مرضيات كاذبة
وجمال [illegible]. لان الامراة ذات الفهم تبارك فلتسبح
مخافة الرب. اعطوها من اثمار شغفتها. وليسبح في الابواب
رجلها. والحمد لله دايما ابدا الي يوم الدين امين

# بسم الله الخالق الحي الرازق

# كتاب الجامعة

## اقوال الجامع ابن داود

قال الجامع سليمان بن داود باطلة الاباطيل كانه
الاشيا باطلة. ما الفضل للانسان في جميع تعبه الذي
يتعب فيه تحت الشمس جيل يمضي وجيل يجي والارض
الي الابد هي وتشرق الشمس وتغيب الشمس وتنجذب الي
موضعها. اذا اشرقت هناك تذهب الي القبلة وتدور
الي [illegible] ورجايلة فتمضي الرياح والي دورانها تعود
الرياح. [illegible] الاودية كلها تذهب الي البحر والبحر ما يحصل
ممتليا الي المكان الذي تمضي اليه الاودية اليه تعود
نفسها فتذهب الاقوال كانها منقطعة. ما يستطيع الانسا
الا يتكلم والعين ما تشبع من النظر والاذن ما تمتلي من
السماع. ما الامر الكاين المكون نفسه وما هو الشي الصانع

المصنوع



المصنوع نفسه وكل محدث تحت الشمس لم يجد ان يتكلم او
يقول ابصر هذا الشي فانه جديد هو وقد صار فيما سلف
في الدهور السايرة قبلنا ولن يوجد ذكر الدهور الاوله
ولا للسايرة اخيرا يعني للمكونة ما يكون لها ذكرا بعد
الحكومة اخيرا. انا الجامع صرت ملكا علي اسرايل باورشليم
وبذلت قلبي ان يبتغي ويتامل بحكمة علي جميع الكاينات تحت
السماء. فان الله اعطا ابنا الناس تعلما لينشغلوا به وعرفت
في جميع الصنايع المصنوعة تحت الشمس فاذا هي كلها باطلة
واختيار الروح. فالمعوج ما يمكن ان يزين. والنقص ما يمكن
ان يحصي. انا تكلمت في قلبي لاقول ها انا قد عظم شاني اكثر
من جميع الذين كانوا تقدموني باورشليم. وعرف قلبي حكمة في
كل شي اكثر من الذين تقدموني جزيلة وعلما كثيرا. ومنحت
قلبي لتعلم الحكمة والعلم. وعرفت الامثال الواعظة والصناعة
مع ان هذا لعمري. هو اختيار الروح. لانه [illegible] الحكمة
تكاثر العلم ومن يزداد علما يزداد وجعا. [illegible] في قلبي
هات حتي اختبرك في السرور. وابصرك في الحظ الصالح
واذا هذا باطل قلت للضحك ما سبب نهوضك وللسرور
لم صنعت هذا. وتاملت قلبي ان كان يجتذب بشرتي
كاجتذاب الخمر فارشدني قلبي الي الحكمة والي مسك السرور

بها الى ان حصلت اعرف ما هو الشي الصالح عند ابناء
الناس الذين يعملونه تحت الشمس عدد ايام حياتهم فعظمت
صناعتي وابتنيت لي منازل. نصبت لي كروما صنعت
لي بساتين ومنارة وغرست فيها شجر مثمرة من كل نوع عملت
لي برك امياه. لاصنع بها غيضة اشجار الغروس. اقتنيت
عبيدا وجواري وصاروا ابناء جنس داري. وصارت
[illegible]قنيه. قطعان بقر وغنم كثيرة اكثر من جميع الذين كانوا
[illegible]موني باورشليم. جمعت لي مع هذا فضه وذهب
[illegible]رائف الملوك والبلدان. اصطنعت لي مغنين ومغنيات
لنعيم مع ابناء الناس وسقاة وساقيات فعظمت انا ي
[illegible]زداد حالي اكثر من الذين سلف تقدمهم اياي باورشليم
[illegible]عين ومع هذا ثبتت حكمتي عندي وسائر ما طلبته عيناي
[illegible]ت منه وما منعت قلبي من كافة السرور. لان قلبي فرح
بك[illegible] هذا حظي من جميع تعبي ونظرت انا في
جميع [illegible] صنعتها يداي وفي تعبي الذي تعبته
في فعلها فاذا هي كلها باطلة. واختيار الروح ولن
يوجد فيها فضلة تحت الشمس وتبصرت انا لانظر الى الحكمة
وحركة دور الزمان والغباوة. لان اي انسان يقتادوراه
المشورة فيعرف ما عمله الناس لها فعلمت انا ان الحكمة لها
فضـ



مثل فضل الغباوة كما يفضل فضل النور على الظلمة. الحكيم
عيناه في راسه والغبي يسلك في الظلمة. وعلمت انا ان لقيا
واحدة تلتقيهم كلهم فقلت انا في قلبي مثل لقيا الغبي وكذلك
تلتقيني فلم تحكمت حينيذ تكلمت في قلبي وقلت. لان الغبي
من فضلة قلبه يتكلم ولعمري ان هذا باطل لان لن يوجد
ذكر الحكيم مع الغبي كافة الاشياء وكيف يموت الحكيم مع
الغبي فابغضت الحياة كلها معا. لان الصناعة المعمولة
تحت الشمس ردية علي لان كل الاشيا باطلة واختيار الروح
فابغضت انا جميع تعبي الذي اتعبه انا تحت الشمس لانني
اتركه للانسان الصاير بعدي ومن قد علم ان كان يكون حكيما
او غبيا. وان كان يستولي على تعبي كله الذي تعبته وتحكمت
فيه تحت الشمس ان يكون انسان يجعل تعبه في الحكمة وفي
العلم وفي الشجاعة. ويكون انسان ما تعب في هذا يعطيه
حصته وهذا لعمري فباطل وشر عظيم ان [illegible] في
جميع تعبه وباختيار قلبه كما يتعب هو تحت الشمس لان كافة
ايامه تغلبه موعب من الاوجاع والغضب ومع هذا فقلبه
ما ينام في الليل وهذا العمري باطل ولن يوجد للانسان
شيا صالحا سوي ما ياكل وما يشرب وما يراه لنفسه صالحا
في تعبه. ومع هذا عرفت انا هذا انه من يد الله هو لان من

ياكل ومن يشرب خلوًّا منه. لانه منح الانسان الصالح واورد
لذي وجهه حكمة وسرور واعطا لمن يخطي تغلبًا ليزداد
ويجمع ليعطي ذلك للصالح امام وجه الله. وهذا لعمري
فباطل واختيارا لروح للكل الزمان ولكل امر تحت السما
اوان للولادة وقت وللوفاة وقت وللاقتلاع العروس
وقت. للقتل اوان وللمداواة اوان للنقض وقت وللابنياء
وقت. للبكاء اوان وللضحك اوان. للانتحاب وقت وللرقص
وقت. لرمي الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت للاعتناق وقت
وللافتراق وقت للطلب وقت وللاضاعة وقت وللاخراج
وقت للتمزيق اوان وللخياطة اوان. وللصمت وقت وللكلام
وقت. للتودد اوان وللمقت اوان. وقت للحرب ووقت
للصلح والسلم. ما فضل من يعمل في الاشيا التي يتعب فيها
وعرفت كل الاشيا والتغلب لذي منحه الله لابناه ليتشاغلوا
به [illegible] التي صنعها عرفت انها حسنة في وقتها ومع
هذا اعطي معرفة ذلك مع الدهر في قلبهم لئلا يجد الانسان
التي صنعها الله منذ البدو والي الجيل ان ليس فيها صالحا
سوي ان يفرح وان يعمل في حياته عملا صالحا سوي ان يفرح
وان يعمل في حياته عملا صالحا مع ان الانسان كلما ياكله
ويشربه ويري صالحا في جميع تعبه. هذا عطية الله هو
وعرفت



وعرفت ان كل البرايا التي خلقها الله تكون الي الابد علي رتبها
وحالها ولم يمكن ان يزاد فيها ولا ينقص منها والله صنعه
ليرهبوا من وجهه الامر الكاين انه موجود وكلما سيكون انه
قد كان ومضي والله يبتغي المطلوب اي ما يسعي في اثره وعرفت
ايضا تحت الشمس موضع الحكومة. فهناك الكافر وموضع
التصديق وهناك المومن فقلت انا في قلبي ان الله يحاكم
المقسط بالسواء ويحاكم المنافق بالسواء لان لكل امر ولكل
صناعة وقت فقلت انا في قلبي عن كلام بني الانسان. ان الله
يحاكمهم وليريهم انهم بهايمهم وذلك ان عندهم ان لقيا
بني الانسان ولقيا البهيمة لقيا واحد عندهم فيظنون
ان مثل موت الانسان هذه كذلك موت هذه وروح واحد
للكل وما فضل الانسان علي البهيمة لاشي لان كل الاشيا باطلة
والكل يذهب الي موضع واحد. الكل صار من التراب والكل
يرجع الي التراب ومن قد عرف ان كان روح ا[illegible]نفسه
تصعد الي فوق وان كان روح البهيمة [illegible] تنزل الي
اسفل الارض. وعرفت ان ليس امرا صالحا سوي ما يفرح به
الانسان في اعماله. فان ذاك حظه. لان من يقتاده ليري
ما ذا يصير بعده فيما يخلفه والتفت انا فرايت المباغي الصايرة
تحت الشمس كلها معا والقوة صادرة من يد الذين يغوهم ولن

يوجد لهم معزي. فمدحت انا مع الذين ماتوا الذين توفيوا
الان اكثر من هذين الغريقين من لم يولد الذي ما عرفت الشر
من افتعاله صناعته المصنوعة تحت الشمس وعرفت انا جميع
التعب وكافة نجاعة الصناعة ان الحسد ذاته للانسان
من رفيقه يكون وهذا العمري فباطل واختيار الروح الغبي
قد تناول يديه واكل لحمانه ملو كف راحة صالح اكثر من ملو
كفين تعبا واختيار الروح. وانعطفت انا فرايت الاباطيل
تحت الشمس يوجد واحدا ولن يوجد ثان. وذلك ابن ومع هذا
ليس له اخ. وليس في جميع تعبه تغلب. ومع هذا ان عينه
لن تشبع من الغنا. ولمن اتعب انا واعدم نفسي الصلاح
وهذا المعزي فباطل وتغلب شرير هو الاثنان صالحان
خير من الواحد. اذ لهما ثواب صالح في تعبهما لانهما ان
سقطا فالواحد ينهض شريكه والويل للواحد نفسه اذا
سقط [illegible] له ثان ينهضه. وان رقد اثنان يكون لهما
دفا [illegible] الواحد كيف يسخن وان تايد الواحد فالاثنان
يقومان مقابله والخيط المثلث ما ينجذب سريعا. صبي
فقير وحكيم صالح افضل وانه من منزل المقيدين يخرج
ليملك ومع هذا فانه صار في ملكه فقيرا. عرفت جميع الاحيا
معا السالكين تحت الشمس بعد الشاب الثاني من يقوم بدلا
منه



منه. وليس التغلب لجميع الشعب وكان لجميع الذين تقدموا
قبلهم. ولعمري ان الاخرين لم يسروا به. وذلك ان هذا
باطلا. واختيار الروح. احفظ قدمك في الوقت الذي
تذهب فيه الى بيت الله وصاقب لقرب للاستماع ولتكن
ضحيتك افضل من عطية الجهال. لانهم ليسوا عارفين ان
يعملوا احسنا. لا تسارع بفمك ولا تعجلن قلبك. ان يقرب
كلمة امام الله. فان الله في السماء وانت في الارض والتكن في
هذا اقوالك قليلة. فان المنام يجي بكثرة امتحان وصوت
الغبي يجي بكثرة الاقوال كما يجب انك اذا نذرت لله في الغضبا
جميع ما تنذره انت فاقضيه. فالاصلح ان لا تنذر من ان تنذر
ولا تقضي. لا تمنح فمك ان يخطي الى بشرتك. ولا تقولن امام
وجه الله عدم معرفة. لئلا يسخط الله على غباوتك وتفسد
صنايع يديك فانما في كثرة المنامات والاباطيل والاقوال
الخبيثة. اتق الله ان رايت في البلد بغي على [illegible]
الانصاف والعدل. فلا تتعجبن من الا[illegible]
فوق الامرا العالي والمستعلون على فضلة الارض [illegible]
في كل امر يوجد لهم ملك للصقع المعمول. من يحب الفضة فلا
ما يشبع من الفضة ومن احب غلبته في كثرتها ما يشبع وهذا
لعمري باطل في كثرة الخبز يتكاثر الذين ياكلونه وما النهاية

التي فيه. لان للاعين انفسها ابدا ان تبصر يوم العيد
حلوان عرض ان ياكل قليلاً او كثيرا. وا لشر في الاستغنا لاهله
شرهه انيام قد يكون شرها قد عرفته تحت الشمس ثروة
محفوظة عند صاحبها لشرله تهلك تلك الثروة في تعلب
ردي واولد ابنا وليس في يده شي كما خرج من بطن امه عاريا
يعاود ان يمضي كما جا. ولن ياخذ شيا من تعبه ليذهب حاملة
بيده. وذلك ان هذا سقما رديا. لانه كما جا كذلك ينصرف
وما فضله الذي يتعب فيه للرياح ومع ذلك بجميع ايامه
للظلام والنوح والغضب لكثير والسقم والمره. فها الشي
الذي عرفته انا صالحا الذي هو جيد ان ياكل ويشرب
ويبصر الصلاح في جميع تعبه الذي يتعب فيه تحت الشمس
ويراعي عدد ايام حياته الذي منحه الله اياها. لان ذلك حظه
ولعمري ان كل انسان اعطاه الله ثروة وما لا وسلطة عليها
ليا[illegible] حظه ويسر بتعبه. هذا عطية الله
[illegible] كثيرا لان الله يجذبه في سرور
قلبه [illegible] قد عرفه تحت الشمس وهو كثير تحت النهار.
انسان يعطيه الله ثروة وقنية وشرفا وليس لنفسه اعواز
من كل ما يشتهي وما يسلطه الله ان ياكل منه. لان انسان
غريب ياكله ولعمري ان هذا باطل وسقم خبيث هو. ان
ولد



ولدا الانسان مايه وعاش سنينا كثيرة وكانت ايام حياته
كثيرة وما تشبع نفسه من الخير ومع ذلك ما صار له مدفن
قبر قلت انا ان السقط صالح افضل منه لانه جا بالباطل
وسيمضي الى الظلمه. وسيغطى اسمه بالظلمة مع انه ما راى
شمسا ولا يعرفها. فلهذا راحة اكثر من هذا. وان عاش حمل
الوف سنين وما عرف خيرا. وليس الى موضع واحد يذهب
الكل. كل تعب الانسان لفمه ونفسه ما تمتلي لان الحكيم له
فضل اكثر من الغبي. لان الفقير قد عرف السلوك اما م
الحياة. العين ذات النظر صالحة. افضل من النفس الماشية
ومع ذلك فهذا باطل. واختيار الروح ان كان شيا فقد
سمي اسمه وعرف انه انسان ولن يمكنه ان يتحاكم مع قوي افضل
منه. لان يكون اقوال كثيرة تكثر الاباطيل. ما الفضل للانسان
لان من قد عرف ما هو الاصلح للانسان في حياته عدد ايام
حياته بطالته. فاجازها بالظل. لان من [illegible]
ما ذا يكون خلفه تحت الشمس. اسم الصالح افضل من [illegible] صا
ويوم الموت هو للانسان اخير من يوم مولده. الصالح المضي
الى بيت النوح افضل من الذهوب الى [illegible] الشرب. بما
ان هذا غاية كل انسان والحي يعطي قلبه صلاحا. الغضب
صالح افضل من الضحك. لان بشر الوجه يطيب القلب
لج

الحكما في بيت النوح . وقلب الجهال في منزل السرور استماع
انتهار الحكيم افضل من انسان يسمع غنا الجهال . لان كصوت
الشوك تحت الطنجير كذلك ضحك الاغبياء . ولعمري هذا
باطل . لان البغي يدبر راي الحكيم ويحل قلب قوته . انتها
الكلام صالح افضل من ابتدايه . المتمهل صالح افضل ومن روح
الهوان العالي . ويقال المتمهل افضل من المشتعل بروح الهوان
لا تسارع ان تغضب بروحك . فان الغضب في حضن الاغبيا
يستروح . لا تقل ماذا صار وماذا اصابني . لان الايام السالفة
كانت صالحة افضل من هذه الايام . فانهم ما سالوا عن هذه
بحكمة الحكمة صالحة مع بذل حظها وفضلها نافع للذين
يبصرون الشمس . لان الحكمة في ظلها كظل الفضة . فضل
معرفة الحكمة يحيي من اقتبس منها . ابصر صنايع الله لان
من يمكنه يزين من يعكسه الله في يوم الخير . عش في الخير
وتـ[illegible] الشر . ابصر مع ذاك ان هذا قد صنعه الله
من [illegible] افق لهذا . لكيلا يجد الانسان و لام
يصادف [illegible] عرفت مع الاشيا كلها في ايام بطالتي
ان يكون مقسطا [illegible] بعدله ويكون منافق ثابت بشره
لا تكون مقسطا كثيرا ولا تحاكي حكما زايدا . لا تداهن فتنافق
كثيرا اعني لا تعش فتكفر كثيرا ولا تكن قنطا فاسيا . لكيلا تموت
في



في غير وقتك . امر صالح ان تتمسك بهذا الوعظ وتعتصم
به مع ذلك لانه تزيدك من هذا فان المتقي الله يخرج
من جميع الاشيا مبريا الحكمة تعين الحكيم اكثر من العشرة
المتسلطين في المدينة لمعونة اهلها . لان انسان صديق
لن يوجد في الارض يعمل صالحا ولا يخطي ومع هذا لا تضع
قلبك في جميع الاقوال التي يتكلمها المنافقون لئلا يسمع
عبدك فيلعنك . لانه يتشرر عليك مرارا كثيرة ويضر
قلبك دفعات كثيرة . كما لعنت انت اخرين . هذه كلها
اختبرتها بالحكمة فقلت اتحكم في افادة الحكمة فابتعدت
هي مني كثيرا ابعد مما كانت هي نازحة . فمن يجد فعر عمقها جلت
انا وقلبي لاعرف ولا تامل ولا ابتغي الحكمة والعلم ولاعرف
غباوة المنافق واحزانه وانتقال رايه فوجدت انا الغباوة
اشد مرارة من الموت مع المراة التي هي حاوية . قلبها مقانص
وشباك وفي يديها قيد فالصالح امام وجه [illegible] ينفلت
منها ومن يخطي يقتنص بها . قال الجامع [illegible] قد وجدت
هذا واحدة بواحدة فايست لاجد [illegible] الذي طلبته
نفسي فما وجدته . فوجدت انسانا [illegible] الوف اناس
وفي كافة هولاء النسا ما وجدت امراة . بل انني ابصرت اني
وجدت هذا الذي صنع الله الانسان معه مستقيما فطلبوا هم

انكاراً كثيرة. من قد عرف الحكما ومن قد عرف تفسير الكلام
حكمة الانسان تنير وجهه ومن لا حيا له يمقت وجهه
احفظ فم الملك ولا تعجل في قسم ذكر الله. فمن وجهه يمضي لا تثبت
في كلام خبيث فان كلما يشاوه تعمله يتكلم كلك ذي سلطان
فمن يقول ماذا اصنعت. من يحفظ وصية. لن يعرف قولا خبيثا
وقلب الحكيم يعرف وقت الحكومة. لان لكل امر يوجد وقت
وحكم لان لن يوجد من يعرف الموتنف. لان من يخبر بالامر كما
يكون لن يوجد انسان له سلطان في الروح ليمنع الروح
معه ولم يوجد ذو سلطان يعمل به في يوم الموت وقيل في
موضع اخر. ولن يوجد من تسلط في يوم الموت على امره ولن يوجد
رسالة في يوم الحرب والنفاق ما يسلم من بها له وعرفت
هذا مع كل شي وبذلت قلبي الى كل صناعة تعمل تحت الشمس من
الاشيا التي تسلط عليها الانسان ليضره ويوذيه. وحينئذ
رايت [illegible] خلوت ومن قبل القدس الى القبور [illegible]
وم[illegible] هكذا عملوا. وهذا لعمري باطل
لان العاملين [illegible] منهم مقاومة الخطاب سريعا.
فلهذا امكن قلب [illegible] الانسان في ذاته على اشغال الشر. من
اخطا فقد عمل الشر منذ ذاك الحين ومنذ طول مدة تمر
ومع ذاك انا اعرف ان المتقين لله يكون لهم صلاحا [illegible]

من وجهه والمنافق لن يكون له خيرا ولا من يكون خايفا من
وجه الله. ما يطيل ايامه فيكون كانما في ظل ويكون ايضا
باطل يعمل في الارض لانه يوجد صديقين يبلغ اليهم مثل
صناعة المقسطين. فقلت تحقيقا ان هذا ايضا باطل ومدحت
انا السرور. لان ليس للانسان تحت الشمس خطا صالحا
سوى ما ياكله ويشربه ويسر به. وهذا يمضي معه في تعبه
ايام حياته التي منحه الله اياها تحت الشمس وبذلت قلبي في
الامور لاعرف الحكمة واعاين التقلب المصنوع في الارض لان
صاحبه في النهار والليل ما يرى في عينيه نوم وعرفت
كانه صنايع الله وانما يمكن احد ان يجد الصناعة مع المصنوع
تحت الشمس ومهما يتعب الانسان في ابتغايها ما يجدها ومع
ذاك كافة ما يقول الحكيم ليعرف لن يمكن ان يوجد. لان هذا
كله منحته لقلبي وعرف قلبي هذا كله ان المقسطين والحكما
بل واعمالهم في يد الله والانسان لعمري لن يعرف [illegible] ولا
البغض كل شي امام وجوههم باطلا في [illegible]
للمقسط والمنافق للصالح والطاهر [illegible]
ينجس ولمن لا يذبح مثل الصالح [illegible] نظيره
من يخشى القسم هذا امر خبيث في كل مصنوع تحت الشمس ان
لقيا واحدة للكل ومع ذاك فقلت بني الانسان امتلوا من الردي

المغيث وَفي قلبهم اعوجاج في حياتهم وَمَا وَراهم يتوجي الموتي
لان من يشارك الاحيا في كل شي. فذاك رجاه مامول. لان الكلب
الحي ذاك صالح. افضل من سبع مايت لان الاحيا يعرفون انهم
سيموتون وَالموتي ليسوا موجودين فما يعرفون شيا وَليس لهم
ثواب ايضا لان قد نسي ذكرهم. ومع ذلك فحبهم ومقتهم وغيرتهم
قد هلكت. وَليس لهم في جميع المصنوع تحت الشمس نصيب ايضا
الي الابد. تعالى كل خبزك بفرح وَاشرب خمرك بقلب صالح فان
الله قد ارتضي صنايعك في كل اوان فلتكن ثيابك بيضا و لا
يعوزون راسك زيتا ينصب عليه وَابصر حياتك مع المراة
التي احببتها كافة ايام حياة بطالتك. الايام التي منحتها
تحت الشمس جميع ايام بطالتك. فان هذا حظك في حياتك وفي
تعبك الذي تتعبه انت تحت الشمس كلما عسي تجد. يداك ذاك
تعمله. اعمل نظير قوتك. فان الجحيم ليست فيه صناعة ولا
فكـ[illegible] ولا حكمة حيث تمضي انت هناك. التفت فعرفت
[illegible] ليس للاخفا وَلا الحرب للاقويا ولعمري
و[illegible] للفقها وَلا المنة للعلما. لان الوقت
والالتقا يلتقا[illegible] لطيفة فما يعرف الانسان وقته
كالسمك المصيد في شبكة ورديه وكالطير المصيد من فخ مثل
هذا تقتنص بنو الناس في وقت خبث شريرا ذا اسقط عليهم





بغتة. وَهذا لعمري عرفته حكمة تحت الشمس وهي لدي عظيمه
ان مدينة لطيفة فيها ناس قليل فوافي اليها ملك عظيم فاحاط
بها وَابنا عليها فصيلا برحته عظيمة. فوجد فيها رجلا حكيما
فقيرًا فسلم ذلك المدينه وخلصها بحكمته ولم يذكر انسان
بعد ذلك الرجل الفقير. فقلت انا الحكمة صالحة افضل من
القوة وحكمة الفقير مرفوضة. وكلماته ليست مسموعة. اقوال
الحكما تسمع بنياحة اعني بهدو اكثر من هتاف ذوي السلطان
في مسادهم. الحكمة صالحة افضل من الات الحرب. واذا اخطا
وَاحدا يهلك صالحا جزيلا. الذباب المايت يعفن ويفسد
ظرف زيت طيب. قليل من الحكمة كريما افضل من شرف الغباوة
الجزيل. قلب الحكيم من يمناه. وقلب الغبي من يساره ولعمري ان
الغبي اذا مضي في طريق يعوزه قلبه وعدمه النطق في جميع
الاشيا. غباوة هو اذا صعدا اليك روح المتسلط فلا تترك له
موضعا. فان الشفا يسكن خطايا عظيمة يكون [illegible]
تحت الشمس كمن قد خرج بغير اختياره من [illegible]
اعطي به الغبي في معالي جسمه. والاغنيا [illegible]
رايت عبيد علي الخيل ورؤسا ماشين [illegible] الارض [illegible]
من تحفر هوته يسقط فيها. ومن ينقض سياجا [illegible] حية. من
يرفع حجارة يعذب بها. من يشقق حطب يعطب به. ان

سقفا الحديد عليه وهو قد ازعج وجها وابد قوة والحكمة
فضل الشجاع ان لذعته الحية في مسارزته . فما يوجد
للراقي فضل اقوال الظلم لكثير منه اي نعمة وشفا العني
تعرقبا . مبدا اقوال فمه غباوة ونهاية فمه اعوجاج
خبيث . والغبي يكثر اقواله . وما يعلم الانسان بما هو
الكاين وما هو العتيد ان يكون لان من يخبره بما
وراه . تعب الاغبيا يتعبهم الذي ما يعرف السلوك
في المدينة . الويل لك ايتها المدينة التي ملكها
شاب ورؤساك ياكلون بالغداة . مغبوطة ايتها
الارض التي ملكها ابن حر ورؤساها ياكلون في وقت
الطعام بقوة وما يخجلون بانواع الكسل يهي السقف
ويبطلان الايادي يكف البيت يصنعون الخبز ضحكا
والخمر يسر الاحيا وكل الاشيا تذل وتطيع للفضة ومع
[illegible] لا تلعن انت في سريرتك ملكا . وفي خزاين مساكنك
[illegible] لان طاير السماء يسير صوتك وذو ا
[illegible] ارسل خبزك على وجه الماء فانك
[illegible] كثيرة [illegible] . اعط السبعة نصيبا وامنح
موفرا [illegible] ما تعرف ما ذا يكون على الارض شرا
اذا كملت السحاب المطر تكب على الارض . واذا سقطت
خشبه



خشبة من القبلة . واذا سقطت في موضع الشمال حيث
تسقط الخشبة هناك تكون من يرصد الرياح ما يزرع
ومن يبصر الى السحب ما يحصد الامور التي لم يوجد فيها
احد يعرف ما هو طريق الروح كالعظام في بطن الحبلى
كذلك انما تعرف البرايا صنايع الله التي يعملها كلها من
الغدوات . ازرع زرعك وفي المساوات لا تطلق يدك
بطاله . فانك ما تعلم ايهما يثبت ويبنسوا واما ذاك وان
اسما كلاهما معا فذاك حظ صالح والنور حلوا وصالح
للعينين لتبصر الشمس معه . لان الانسان اذا عاش سنين
كثيرة يسر بها كلها . ويتذكر ايام الظلمة . فانها تكون
كثيرة كل امر وارد باطل . ايها الشاب فرح في حداثتك
وابتهج قلبك في ايام شبيبتك . وتصرف غير معيب في
طرق قلبك ولا تنصرف في معاينة عينيك . واعلم ان بعد
هذه الخطوب سيحضرك الله الى الدينونة . وابعد
الغضب من قلبك وانزع الشر من بشرتك فان الحداثة
والمائمة باطل واذكر خالقك في ايام حداثتك حتى
لا توافي ايام شرك وتصل الى السنين التي تقول ما
ليست لي فيها مشية . ما دام لم تظلم الشمس والنور والقمر
والنجوم وتنعطف السحب وراء المطر في اليوم الذي يتزعزع

فيه حافظي البيت ويرجع رجال الاقتدار وتبطل الطاحنات
فان طحنهم قد بطل وتناقض وتظلم الناضرات في
الاثقاب. ويغلقون الابواب في السوق في ضعف صوت
الطاحونة. ويقام صوت العصفور ويتذلل كافة بنات
الاغاني. ومع ذلك يبصرون من العلي وتكون المخزعات
في الطريق. وتزهر اللوزة وتسمن الجرادة ويضمحل الكبر
لان الانسان قد ذهب الي منزل دهره. والمنتحبون قد
طافوا في السوق مادام لم ينقض حبل الفضة ويسحق
تبريز الذهب. وتتكسر الجرة على العين وتدور البكرة
على الجب. ويعود التراب الي الارض كما كان. ويعود
الروح الي الله الذي منحه. قال الجامع باطلة الاباطيل
فكل الاشيا باطلة فضلة زايدة. اذا صار الجامع حكيما
وانه علم الانسان معه علما. وتفحص اذنه زينة الامثال
ان الكثرة يحسن الجامع ليجد اقوال المشية ومكتوب الاستقامة
[illegible]. اقوال الحكما كما خس البقر وكالمسامير المحماة
[illegible] التي [illegible] من سمات اعمالهم من عند راع واحد
[illegible] منها [illegible] احفظ هذا ان نصطنع مصاحفا
كثيرة فليس [illegible] لها غاية. وفي دراستها الكثيرة تعب
للبشرة واخر القول اسمع جملة الامر. اتق الله واحفظ

وصاياه



وصاياه. فان كل انسان ينفعه هذا الان الله سيحضر
كافة صناعته في الحكومة. ليحاكموا في كل امر اهونوا به
ان كان صالحا. وان كان رديا والحمد

# بسم الله القدير الازلي

# كتاب نشيد الانشاد

# وهو نشيد النشايد لسليمان

فليقبلني من قبلات فمه. فان ثديك صالحين افضل
من الخمر ونسيم طيوبك افضل من ساير الطيوب. اسمك
دهن طيب مهراق. لهذا احبك الشباب تجذبني من
وراك الي نسيم طيوبك. تحاضروا ادخلني الملك الي
خزاينه فلنبتهج ولنفرح بك فنحب ثديك افضل
من الخمر الاستقامة احبتك يا بنات اورشليم انني سودا
[illegible] كما كن قيدار مثل سرادق خيم سليمان لا تنظروا
[illegible] لنا. لان الشمس اعرضت عني ابناء امي
[illegible] اخري [illegible] في الكروم حافظة وما حفظوا
[illegible] خبرني يا من احبه نفسي اين ترعي اين تضطجع في الظهر
لئلا [illegible] في قطعان اترابك. ان لم تعرفي ذاتك ايتها الجميلة
في النساء اخرجي انتي في اعقاب الرعايا





وارعي الجدا التي لك في مساكن الرعا. سبهتك يا قريبتي
بفرسي في مركبات فرعون ما اشد بهاها. وجنتيك
كاليمامة وعنقك كقلادة الجوهر. نصنع لك تماثيل
ذهب تشابهك بنقط الفضة الي ان يجي الملك في عودته
الناردين الذي لي فاح نسيم طيبه. من رباط المبعة الذي
لابن اخي. عندي يستوطن فيما بين ثديي. لابن اخي عنقود
الزهر في كروم عين جاد. ها انت يا قريبتي جميلة. ها انت
حسنا عيناك حمامتان. ها انت يا ابن اخي جميل ومع
ذلك [illegible] سريرنا تجليل بهي. جسورة منزلنا ارز وسقوف
سقفنا شربين انا زهرة البقعة وسوسنة الاودية كالسو
بين الاشواك. هكذا قريبتي بين البنات كتفاحة في شجرة
الغيطة. هكذا ابن اخي بين البنين اشتهيت [illegible]
بظله وجلست وثمرة حلوة في حلقي. ادخلوني الي بيت الخمر
رتبوا علي المحبة. شددوني بالطيوب. ارصفوني
التفاح. فاني انا المحبة مجروحة شماله [illegible]
تعطف علي استحلفكن يا بنات اورشليم [illegible]
الحقل وقواته. ان اتتم اقمتم واستيقظتم المحبة [illegible]
تشاهي صوت ابن اخي. ها هو ذا اتي [illegible] الجبال ويقفز
علي التلال. ابن اخي هو شبيه بالغزال او بخشف الايل

على جهات بيت ايل. هاهو قد وقف وراء حايطنا متشوفا
في النوافذ. متطلعا في الشباك. فاجابني ابن اخي وقال
يا قريبتي انهضي وتعالي يا جميلتي وحمامتي. فها الشتي قد
عبر وعدا المطر ذهب وسار الى ذاته. الازهار قد ظهرت
في الارض وقد بلغ اوان القطع صوت اليمامة سُمع في
ارضنا. التينة قربت قوتها. الكروم اذا زهرت منحت
[illegible] طيبها. انهضي وتعالي يا قريبتي يا جميلتي وحمامتي
و[illegible] اني يا حمامتي في كنف الصخرة مقابلة فصيل السور
اريني وجهك واسمعي صوتك فان صوتك لذيذ [illegible]
بهي. اصطادوا لنا الثعالب الصغار المبيدة الكروم
[illegible] كروما. ابن اخي لي وانا له. الذي يرعى في السوسن
الى ان [illegible] النهار وتسير الافيا. ابن اخي ارجع فانت
شبيها بالغزال او بخشف الايل المترعرع على الجبال في الليالي
[illegible] طلبت من احبته نفسي طلبته فما وجدته. دعوته
[illegible] واطوف في المدينة في الاسواق وفي
[illegible] احبته نفسي طلبته فما وجدته دعوته
فما [illegible] الحراس الذين يطوفون في المدينة
فقلت [illegible] احبته نفسي فما جاوزتهم الا قليلا حتى
وجدت من احبته نفسي فامسكته وما خليته الى ان ادخلته

الى



الى منزل امي والى خزانة من حبلت بي. اقسم عليكن يا بنات
اورشليم بايائل الحقل وقواته. ان انتم اقمتم او انهضتم
المحبة الى ان تشاء. من هذه الصاعدة من القفر كانها شجرة
باغصان البخور. ومر وكندر من جميع درائر العطار. هذا
سرير سليمان وحوله ستون اقويا من اقويا اسرائيل كلهم
ماسكون سيفا. معلمون الحرب. الرجل منهم سيفه على فخذه
من المهاول التي في الليل. سليمان الملك عمل له عمارية
من خشب لبنان فعل عمدها فضة ومتكاها ذهب وجلالها
ارجوان وباطنها مرصع بالجواهر وتلك محبة من بنات
اورشليم. يا بنات صهيون اخرجن وابصرن الى سليمان
الملك والى الاكليل الذي كللت به امه في يوم تعريسه وفي
يوم سرور قلبه. يا قريبتي ها انت جميلة. ها انت حسنا عيناك
حمامتان حلوا من سكوتك. شعرك كقطعان المجزوزة الصاعدة
من الاستحمام التي هي كلها ذوات اتوام وليست فيها ثكلى
شفتاك كالخيط القرمزي وكلامك لذيذ وتفاحة خدك
كقشر الرمانة سوى حسن سكوتك. عنقك كبرج داود المبني
في تلبيوس المعلق الف ترس وكافة اسلحة المقتدرين. ثدياك
كخشفي توم الغزالة اللذان يرعيان في السوسن الى ان يفوح
النهار وتسير الافياء. سامضي معه الى جبل المر والى تل الكندر

كلك جميلة يا قريبتي. وليس فيك معاب. ايتها العروس
تعالي من لبنان هلمي من لبنان تجيئين فتعبرين من مبدا الامانة
من راس سانير وحرمون. ومن صير السباع. ومن جبل
النمورة. ايتها العروس شفتان بقطران شهدا تحت
لسانك عسلا ولبنا وطيب نسيم ثيابك كنسيم لبنان اختي
العروس. بستان مغلق جنة مقفلة. عين مختومة رسايلك
بستان ذي ثمر اطراف الاغصان. ارها مع الوان الناردين
والزعفران. قصب الذريرة وقسط الطيب مع كافة
شجر لبنان مر وعود مع جميع اوايل الطيوب. عين بستان
بير الماء الحي الذي يخرج من لبنان. انهض يا شمال وهلم
يا قلبي وهبا على بستاني واسكبا طيوبي ليترك ابن اخي الى
بستانه وليأكل ثمر فاكهته. العروس اختي دخلت الى بستاني
اقتطفت المر الذي لي مع طيوبي. اكلت خبزي مع عسلي
شربت خمري مع عسلي كلوا يا اقرباي واشربوا يا اخوتي
واسكروا انا نايم وقلبي ساهر. صوت ابن اخي يقرع على
الباب. افتح لي يا اختي وقريبتي حمامتي كاملتي لان راسي
امتلا ندي وعناقيدي تنضح ليلا. قد خلعت ثوبي فكيف
البسه. قد غسلت قدمي فكيف اوسخها. ابن اخي ارسل
يده من النقب. وجوفي اندهل عليه. قمت انا لافتح لابن

امي



اخي يداي قطرتا مرا. اصابعي مملوءة مرا على يدي القفل
فتحت انا لابن اخي. ابن اخي جاز نفسي خرجت بكلمته طلبته
فما وجدته. دعوته فما اطاعني. وجدني الحراس الذين يطوفون
المدينة فضربوني وجرحوني حراس الاسوار. اخذوا ازاري
مني يا بنات اورشليم استحلفكن بافتدارات الحقل وقواته
اذا وجدتنّ. فاخبروه انّي انا المحبة. مجروحة ايتها الجميلة
في النساء ما هو ابن اخيك من ابناء الاخ. لانك استحلفتينا
هكذا ابن اخي ابيض واشقر منتخب من بين ربوات راسه ذهب
كافار. ظفايره سبطة سود كسواد الغراب. عيناه كحمامتين
على احواض موعبة ماء حداة كبرك تستحمان في اللبن
جالستين على احواض موعبة ماء. حداه كبرك الطيب المونعة
طيوب العطر. شفتاه سوسنتان تقطران ندي مملوتان مرا
يداه مخروطتان مملوتان ذهب. ترسيس جوفه لوح عاج
في جوهر الكاربا المرجان ساقاه عمود رخام موسسان
على قاعدة ذهب نوعه كلبنان منتخب كالارز لهاته حلاوة
وكله شهوة. هذا ابن اخي وهذا قريبي يا بنات اورشليم.
ايتها الجميلة في النساء اين ذهب ابن اخيك الى اين ابصر ابن اخيك
فنطلبه معك. ابن اخي انحدر الى بستانه الى احواض الطيب
ليرعى في البساتين ويجمع السوسن. انا لابن اخي وابن اخي لي الذي

يومي في السوسن فريبتي جميلة كمسرة المدينة. مهيبة كاورشليم
مجموعة كالصفوف المرتبة. اردي عينيك من مقابلتي. فهما
قد طيراني شعرك كقطعان المعزي الظاهرة من جلعاد
اسنانك كالقطعان المجزورة التي قد صعدت في الاستحمام
التي كلها ذوات اتوام. وليست فيها نكلي شفتيك كالخيط
القرمزي وكلامك لذيذ هي وجنتيك كقشر الرمانة سوي
جمال سكونك. الملكات هي ستون والسريات ثمانون
والتواب هي لا عدد لهن كثيرة. حمامتي وكاملتي واحدة
هي واحدة هي لامها منتجبة هي لمن ولدتها البنات ابصرتها
وطوبتها وراها. الملكات والسريات فسبحتها من هذه
المستشرفة كمطلع الصبح جميلة كالقمر. منتخبة كالشمس
مجموعة كالصفوف المرتبة في بستان الجوز انحدرت لانظر
الي نخلة الوادي. لابصر ان كان الكرم قد ازهر. قد ازهر
الرمان. هناك ادفع اليك ثدي وما عرفت نفسي جعلت
مركبة عمينا داب. ارجعي ايتها السوماينة ارجعي فننظر
اليك ماذا رايتم في السومانية المقبلة كصفوف العساكر
خطواتك بهية في احذيتك يا بنت ناداب. انتظام اجزاء فخذيك
تضاهي قلايد الجوهر من اعمال يدي الصانع سرتك كاس
مخروطة لن يعوزها ممزوج. جاخونك عرمة حنطة مسيجة بالسو

ثدياك



ثدياك كخشفي توم الغزالة. عنقك كبرج العاج. عيناك
كالجنان التي ياسفون في ابواب بنت المدن. انفك كبرج
لبنان براصد وجه دمشق. راسك غليظ كجبل الكرمل
وضفور راسك كالبرفير. ملك مربوط في الملاعب. الحسن
بهاك وما الذك ايتها المحبة في نعيمانك. فعظم شانك هذا
شبيه بالنخلة وثدياك تضاهي اعذاقها. قلت لاصعدن في
النخلة ولامسكن معاليها فستكون ثدياك كعناقيد الكرمة
ونسيم انفك كنسيم التفاحة وحنكك كنسيم النبيذ الجيد
ابن ابن اخي ذاهب الي الاستقامة مجتريا بشفتي. واسناني انا
عند ابن اخي والي عندي تكون عودته. يا ابن اخي هلم نخرج
الي الحقل ونستوطن في الضياع ونبتكر الي الكروم وننظر
ان كان الكرم قد ازهر ازهر الزهر. ازهرت الجبال هناك
ادفع اليك ثدي اللقاح من اجل نسيمه وكافة اثمار الشجر
البا ركة على ابوابنا. يا ابن اخي ان ترتضع ثدي امي اذ وجدتك
خارجا قبلتك ومع ذاك فلم تردروني اتناولك. فادخلك
الي بيت امي والي خزانة من حبلت بي فاسقيك من الخمر الطيب
ومن ماء رماني. يساره تحت راسي ويمينه تنعطف علي استحلفكن
يا بنات اورشليم بمقدرات الحقل وقواته ان انتم اقمتم
وانهضتم المحبة الي ان تشاهي من هذه الساعة مبيضة

مستنده على ابن اخيها . انهضتك تحت التفاحة ٥
هناك ابتاعتك امك . محضت بك والدتك . ضعني على
قلبك كختم وعلى ساعديك كخاتم . فان المحبة معتزة كالموت
والغيرة قاسية كالجحيم . بسط اجنحتها كانبساط [illegible]
النار . ومدامعها اللهيب للمحبة فالماء الكثير لن يستطيع
يطفي المحبة والا [illegible] تغسل اثارها . ان بذل الانسان
كل غنيه في المحبة . [illegible] يحتقرونه احتقارا . الاخت عندنا
صغيرة ولا ثديين [illegible] ماذا نصنع باختنا في اليوم
الذي تكلم فيه [illegible] انت هي سور فلنبن عليها ابراج
فضة . وان كانت [illegible] فلننقش عليها دف ارز صنوبر
انا سور وثدياي برجان . انا كنت في عينه واجدة سلامة
صار لسليمان كرم في بعل امون فدفع كرمه الى نواطير يحفظو
فحمل انسان بثمرته الوفا من الفضة . الكرم الذي لي
امامي الوف لسليمان والمايتان الذين يحفظون ثمرته
للجالس في البساتين اخرون يصغون اليه . اسمعي صوتك
نح يا ابن اخي وتشبه بالغزال او بخشف الايلة على جبال
الطيوب والحمد لله وحده تم هذا بعون الله تعالى

بسم الله الرؤوف الرحيم
علم عدد كتب العتيقة والحديثة
الملهمين
كل سبعة عدد ٨١
العتيقة ... الحديثة
كتب ... عدد ٢٧
عدد ٥٤
الانبيا ... التوراة ... الملوك ... الانجيلين ... الابركسيس ... رسايل ... رويا يوحنا
عدد ٢٢ ... ٥ ... ٤ ... ٤ ... ١ ... ١٤ ... ١

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زال ولا عاده أخونا عباده القادم في العلم والتمييز
الحقير ملا [illegible] ابن ملا [illegible] انشا الله [illegible] يكون

لكل باب [illegible] الحسن [illegible]

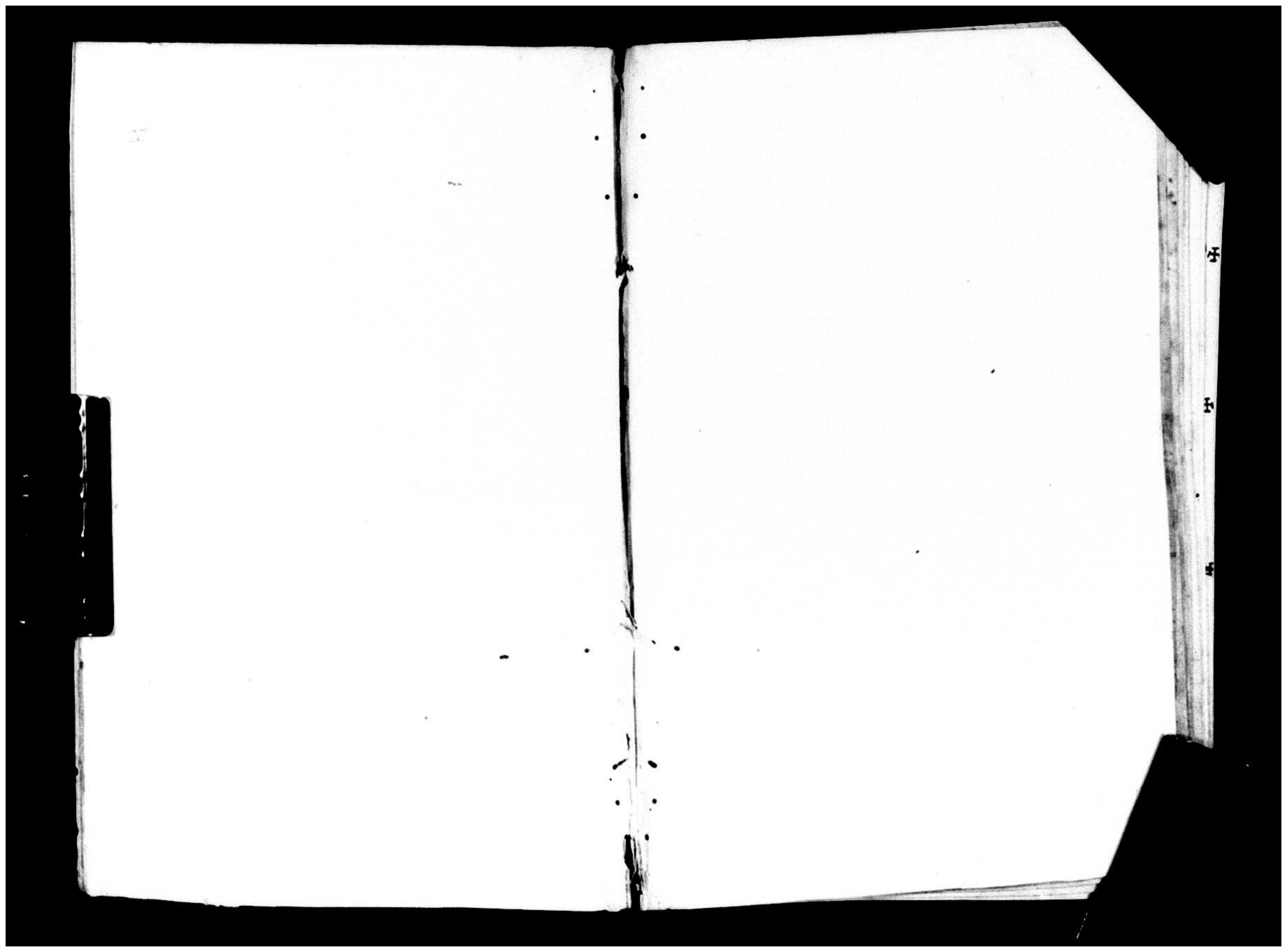
رأس الحكمة مخافة الله تعالى
[illegible]
والفقر [illegible] لم يعمل [illegible]
[illegible] الى [illegible]

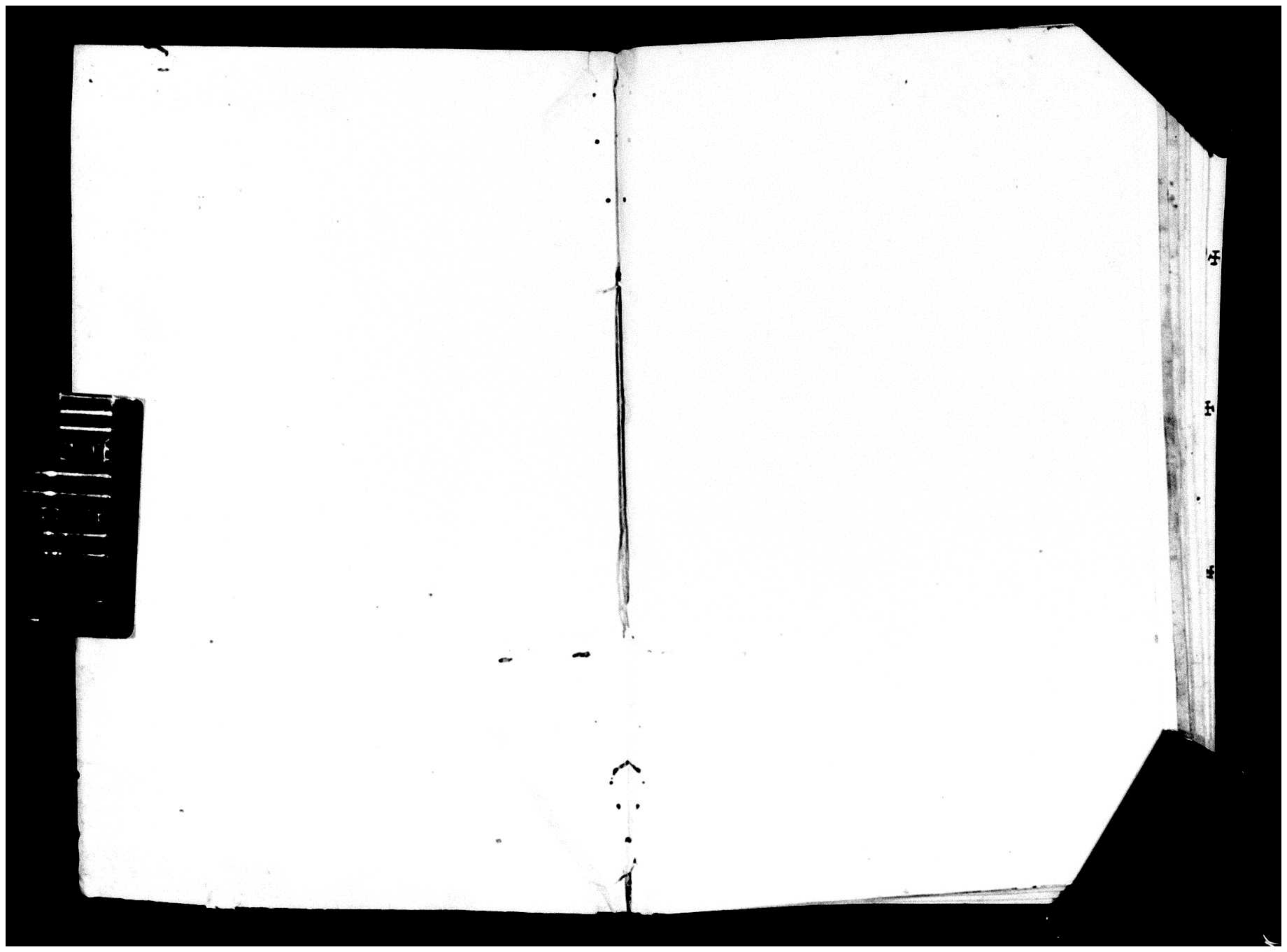
عاشر

١١ ١٠

١٩٣

اقرأ ولا عاده أخونا عباده القادم في العلم والتمييز
الحقير ملا [illegible] ابن ملا [illegible] انشا الله [illegible] يكون
ولا عاده أخونا [illegible] القادم في العلم [illegible]
ملا [illegible] ابن ملا [illegible] انشا الله [illegible] يكون [illegible]
الحقير





# END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

4

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 34

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Bible 34

Principal Work Various Old Testament books, plus part of Josephus' History of the Jews

Author

Language(s) Arabic

Date

Material

Folia 418 + [illegible] v

Size 27.6 x 18.8 cms.

Lines 19

Columns 1

Binding, condition, and other remarks Boards covered with tooled leather. Binding damaged. Ff. 46-50 damaged by water, also f. 59. Some worm holes

Contents Ff. 1b-20a: I Ezra

Ff. 20b-32b: II Ezra

Ff. 33b-43a: Esther

Ff. 43b-60b: Judith

Ff. 61b-73b: Tobit

Ff. 74b-106b: II Maccabees

Ff. 107b-321b: Excerpt from Josephus, History of the Jews.

Ff. 322b-354a: Job

354b-377b: Proverbs, part 1

378b-397a: Wisdom

397b-402b: Proverbs, part 2

403b-413a: Ecclesiastes

413b-417b: Song of Songs

Miniatures and decorations

Marginalia F. IIa: notes of readers; f. IIb: comment of the monk Halim; f. 1a: prayer for forgiveness; f. 1a: table of contents; f. 378a: notice of waqf; f. 418a: books of the Bible; f. 418b: miscellaneous